

أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور

الْيَمَنُ

في مواجهة «عاصفة الحزم»

المجلد 2 الثاني

أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور

الْيَمَنُ

في مواجهة

«عاصفة الحزم»

المجلد الثاني

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الثانية / أغسطس 2017 م
رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء: (2017/406)

طُبع هذا الكتاب برعاية كريمة
من مجموعة الحاج علي محمد
الخبازي التجارية والصناعية

إعداد:

جمال حسن السفيناني

صلاح منصور بن حبتور

الفضل يحيى العلي

تصوير فوتوغرافي:

عادل سعيد المقطري

تصحيح لغوي:

يحيى السدمي

ساعد في الإخراج:

محمد السنفي

إخراج وتصميم:

أمين منصور

الطباعة:

مطابع دائرة التوجيه المعنوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ
النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ)

صدق الله العظيم .. سورة الرعد - الآية 17



محتويات الكتاب



الباب الأول

موضوعات تحليلية أثناء العدوان

- الفصل الأول : موضوعات تحليلية عن الواقع السياسي اليمني**
- 3 500 يوم من عدوان «الاعراب» على اليمن
- 5 بن حبتور للسياسة الكويتية : الحرب في اليمن وصلت نقطة التعادل وعلى الطرفين إيقافها
- 14 الحوار في الكويت الشقيق محطة أمل وتفاؤل لدى جل اليمنيين
- 16 الذكرى ودروس التجربة لأعرق مدرسة حزبية سياسية ناجحة في اليمن بقيادة الزعيم صالح
- 20 بن همام وبن دغر شخصيتان حضرميتان، مَنْ منهما يستحق احترام الشعب اليمني ؟
- 24 لا يكفي الاعتذار يا توني بلير على حربك على العراق العظيم !!!
- 30 ثلاثة مشاريع سياسية وليست طائفية تتنافس على قيادة الشرق الأوسط الكبير
- 35 دلالات المشهد الوطني في سبت ميدان السبعين بصنعاء
- 55 صنعاء الحاضر قبلة أحرار اليمن
- 59 قرية الصراري في تعز.. جرح جديد يُفتح في الجسد اليمني المُتخن بالجراح
- 65 جبهة جديدة لصد العدوان
- 70 جون كيري في السعودية في زمن يماني مختلف
- 78 أسرة آل سعود أسرفت كثيراً في دماء اليمنيين
- 84 السعودية في قفص الاتهام الأمريكي !!!
- 89 آخر أوراق الحرب العدوانية على اليمن
- 93 صنعاء القديمة .. تقاوم بجدارة التاريخ طهران آل سعود ، أين المثقفين العرب ؟!
- 99 الروح الشريرة لميكيفيللي تستوطن (البيت الأبيض) الأمريكي !!!
- 104 السعودية وموسم حصاد ما زرعت !!!
- 112 من هم شركاء آل سعود في العدوان الوحشي على اليمن ؟؟؟
- 117 أين ضمير العالم الحر من جرائم السعودية ؟؟؟
- 121 و مازال لدينا بصيص أمل في التعامل المسؤول مع خطة السير/ جون كيري بشأن اليمن
- 124 30 نوفمبر ذكرى الانتصار اليماني العظيم ، لكن ... !!
- 128 ساعات معدودة و يودع العرب و المسلمون مآسي العام 2016م
- 131 «بن حسين أوباما» يغادر عش الغراب « البيت الأبيض » بعد 8 سنوات من خراب بلداننا العربية
- 134

137	11 فبراير 2011م مشروع صهيوني لتفتيت الوطن العربي المقاوم في حُلة ومسرحية (ثورجية)
141	اليمن في مواجهه «عاصفة الحزم»
145	الفصل الثاني : موضوعات سياسية عن مدينة عدن
	بيان توضيحي من مكتب أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور محافظ محافظة عدن - رئيس
147	المجلس المحلي - رئيس جامعة عدن
150	عدن... تتحول فيها الأسماء إلى نُهم مميتة ...
155	«يمانيون جنوبيون للإيجار»
160	عدن ... وحدث جريمة مركبة بالتجنيد للشباب للدفاع عن نجران و بالتفجير الإرهابي
165	عدن ... و عيد أضحى مبارك ، وكوايس اللات الأربعة (4 لا)
170	يمانيون جنوبيون يعشقون تكرار الفشل السياسي

الباب الثاني مواقف وبرقيات ومقالات عن شخصيات وطنية

2



179	الفصل الأول : مواقف وبرقيات
181	برقية تهنئة بمناسبة التوقيع على برنامج العمل المشترك
183	تهنئة بإشهار المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية
185	رئيس الوزراء يدين الاعتداء الأمريكي السافر على سوريا الشقيقة
187	بيان نفي من رئيس الوزراء حول خبر منسوب إليه في موقع تويتر المزور باسمه
188	بيان نفي من مكتب رئيس الوزراء حول الاستقالة المزعومة
189	الفصل الثاني : برقيات تعاز ومقالات عن شخصيات وطنية
191	رسالة تعزية في الفقيه/ أحمد سالم علي بن منصور الهبروش
192	رسالة تعزية إلى آل الحوثري
	عدن ... تحزن لوداع رموزها الكبيرة «بامشموس و بن عبدالمجيد وعوضين والهرر و بن مخاشن و
194	بن حليس» في شهر واحد
206	مرثية الشيخ الحاج عبدالله محمد الناصري
207	شكر وعرفان من آل الناصري
208	برقية عزاء لأسرة الحبيب محمد أحمد الحضار

- 209 رئيس الوزراء يعزي في وفاة العلامة القاضي محمد حمود عباد
210 رئيس الوزراء يعزي في وفاة المناضل اللواء علي محمد الشامي
211 رئيس الوزراء يعزي في وفاة المناضل أحمد مشهور اليافعي
212 رئيس الوزراء يعزي العميد لخزاع في وفاة نجله
213 رئيس الوزراء يعزي في وفاة مستشاره علوي حسين السقاف
214 رئيس الوزراء يعزي في وفاة السفير الصعيدي والمحامي جراده
215 رئيس الوزراء يعزي الشيخ طالب بن عبيد في وفاة شقيقه
216 رئيس الوزراء يعزي الشيخ علي صالح النجار
217 رئيس الوزراء يعزي آل حيدرة بن حبتور
218 رئيس الوزراء يعزي في وفاة الشيخ علي حسين شميطة
219 رئيس الوزراء يعزي الشيخ صالح دويد في وفاة زوجته الفاضلة
220 رئيس الوزراء يعزي أسرة العابد
221 رئيس الوزراء يعزي في وفاة رجل الأعمال صالح باثواب
222 رئيس الوزراء يعزي في وفاة التربوي الفاضل والشخصية الاجتماعية أبو بكر البريكي
223 رئيس الوزراء يعزي في وفاة فقيه الوطن عبدالسلام العنسي
224 رئيس الوزراء يعزي وزير العدل في وفاة والده
225 رئيس الوزراء يعزي مستشارة ألمانيا في ضحايا العمل الإرهابي ببرلين
226 رئيس الوزراء يعزي رئيس دائرة المراسم برئاسة الوزراء في وفاة والدته
227 رئيس الوزراء يعزي اللواء خالد باراس في وفاة السفير محمد باراس
228 رئيس الوزراء يعزي في وفاة فقيه الوطن القاضي محمد إسماعيل الحجري

الباب الثالث حوارات إعلامية وكلمات وتصريحات في زمن العدوان

3



- 233 **الفصل الأول : مقابلات مع قنوات فضائية يمنية وعربية وأجنبية**
235 لقاء تلفزيوني في قناة اليمن من اليمن
253 لقاء تلفزيوني في قناة اليمن من اليمن برنامج حوار مع الحكومة
النص الكامل للقاء الخاص الذي أجرته قناة الساحات مع دولة رئيس مجلس الوزراء أ.د./
275 عبدالعزيز صالح بن حبتور

- 290 لقاء رئيس الوزراء أ.د./ عبدالعزيز صالح بن حبتور مع قناة المسيرة
 314 لقاء رئيس الوزراء أ.د./ عبدالعزيز صالح بن حبتور مع وكالة يוניوز للأخبار
 324 لقاء رئيس الوزراء أ.د./ عبدالعزيز صالح بن حبتور - قناة العالم
 328 لقاء رئيس الوزراء أ.د./ عبدالعزيز صالح بن حبتور - قناة الميادين

343 الفصل الثاني : حوارات مع صحف ومواقع الإلكترونية وإذاعات

- 345 حوار مع جريدة 26 سبتمبر الأسبوعية
 361 حكومة الإنقاذ جاءت من تحت قبة البرلمان ولا شرعية لجماعة ارتبطت بالقاعدة وداعش
 رئيس حكومة الإنقاذ الوطني لـ «الثورة» العدوان السعودي سعى في عامين لتدمير مفاصل
 377 الحياة في اليمن لكنه فشل في تحقيق أهدافه :
 391 ابن حبتور في حوار خاص يكشف ولأول مرة عما يدور في الساحة اليمنية
 النص الكامل للحوار الذي أجرته إذاعة سام FM وقناة سام TV مع دولة/ رئيس الوزراء أ.د./
 396 عبدالعزيز صالح بن حبتور
 410 حوار مع رئيس مجلس الوزراء أجرته إذاعة صنعاء - برنامج «الوطن مسؤولية»
 421 رئيس حكومة الإنقاذ الوطني : الحديدية مقابل باب المنذب
 428 بن حبتور لـ «26 سبتمبر» : المحتلون الجدد سيرحلون ومشروع الانفصال لن يتحقق
 434 رئيس الوزراء : النصر حليف الجيش واللجان الشعبية

437 الفصل الثالث : كلمات في مناسبات

- نص كلمة الدكتور/ بن حبتور رئيس حكومة الإنقاذ الوطني في اليمن أثناء أداء مراسم
 439 اليمن الدستورية أمام رئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية
 445 كلمة أ.د./ عبدالعزيز صالح بن حبتور أمام رئيس وأعضاء مجلس النواب
 452 رئيس الوزراء يكرم موظفات رئاسة الوزراء بمناسبة يوم المرأة العالمي
 456 كلمة معالي دولة رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور في حفل «اليوم العالمي للمياه»
 كلمة رئيس الوزراء عبدالعزيز بن حبتور في افتتاح ورشة العمل العملية لتقنيات
 459 ومخرجات البحوث الزراعية
 463 كلمة رئيس الوزراء في اللقاء بأبناء صعده
 466 رئيس الوزراء يلتقي ممثلي النازحين من أبناء محافظة تعز
 475 لقاء رئيس الوزراء مع قيادات وموظفي رئاسة الوزراء
 483 كلمة الدكتور بن حبتور رئيس مجلس الوزراء في المؤتمر السنوي لقادة وزارة الداخلية
 485 كلمة الدكتور بن حبتور رئيس مجلس الوزراء في المهرجان الجماهيري الحاشد بمناسبة مرور
 عامين من حرب دول تحالف دول العدوان على الجمهورية اليمنية



الباب الأول

1

مقالات تحليلية أثناء العدوان

الفصل الأول:

موضوعات تحليلية عن الواقع
السياسي اليمني

الفصل الثاني:

موضوعات سياسية عن مدينة عدن





الفصل الأول:

موضوعات تحليلية عن الواقع
السياسي اليمني

500 يوم من عدوان «الأعراب» على اليمن

صادف هذا اليوم المشؤوم مرور 500 يوم بلياليها على حرب عدوانية وحشية شُنت على بلادنا، وللتذكير هنا فقد دشنت قوى تحالف العدوان صبيحة 26 مارس 2015م أولى طلعاتها الجوية الكاسحة على العاصمة صنعاء ومعظم المدن اليمنية تحت يافطة «عاصفة الحزم»

وبعد شهرين من العدوان استبدلوا يافطاتهم بشعار آخر هو «إعادة الأمل»، استخدم فيها حلف العدوان مختلف أنواع العتاد الحربي الفتاك كسلاح الجو والبر والبحر وكلها عتاد ومعدات حرب حديثة التوريد من مصانع أميركا وبريطانيا وفرنسا وكندا (وكلها دول لشعوب حرة تنادي بالديمقراطية وحقوق الإنسان، أليس في ذلك الادعاء مفارقة مُحجّلة !!!).

تشكيل هذا الحلف (العرمم) هو الأول من نوعه في تاريخ الشرق الأوسط، ولم يسبق هذا التاريخ أن تشكل حلف على هذا النحو، حتى في مواجهة العدو الصهيوني الإسرائيلي الذي احتل بقوة المال والسلاح جزءا من أرضنا العربية، هي فلسطين السلبية.

مُنذ اللحظات الأولى للعدوان ظهر من على شاشة التلفاز الجنرال/ أحمد العسيري، وبشر العالم بأن الحرب لن يتجاوز عمرها الأسبوعين وإن تباطأت ستكون شهرا واحدا في الحد الأقصى وأن المهمة لن تكون صعبة وقد حددوا كما يزعم في بنك أهدافهم الحربية العسكرية تدمير الأسلحة الفتاكة التي سيطر عليها (الانقلابيون) ويقصد بهم الحوثيين وجيش صالح، وسنعيد الحكومة بعدها إلى دار الرئاسة في صنعاء.

اليمن اليوم

هذا الحلف (العرمم) هو الأول من نوعه في تاريخ الشرق الأوسط، ولم يسبق هذا التاريخ أن تشكل حلف على هذا النحو، حتى في مواجهة العدو الصهيوني الإسرائيلي

وقد شاهدنا معاً بعد ذلك فصول الملهة الكبرى التي اعتمدها السعودية بجبروتها المالي في شراء ذمم العالم بأسره، بقرارات مجلس أمنه الدولي، بقرارات القمم العربية، بقرارات المنظمة الإسلامية، وحتى مجلس حقوق الإنسان الأممي تمت مصادرة رئاسته، أي أن تغول أصحاب القرار السعودي على العالم كان سمة هذه الحرب العدوانية، بهدف كسب صمت العالم وغض الطرف عما يرتكب من جرائم

” مارست السعودية في حربها هذه سادية مريضة ومفرطة، حيث لم تترك شيئاً ذا قيمة إلاّ ودمرته، قتلت ما يزيد عن عشرة آلاف مواطن يماني وجرح ما يزيد عن أربعين ألف يماني بما فيهم الأطفال، النساء، الشيوخ العجزة

بحق الشعب اليمني.

مارست السعودية في حربها هذه سادية مريضة ومفرطة، حيث لم تترك شيئاً ذا قيمة إلاّ ودمرته، قتلت ما يزيد عن عشرة آلاف مواطن يماني وجرح ما يزيد عن أربعين ألف يماني بما فيهم الأطفال، النساء، الشيوخ العجزة، ومن ذوي الاحتياجات الخاصة والمسنين.

قامت بتدمير منهجي ومبرمج للمساجد، المدارس، المعاهد، الجامعات، المسشفيات، الموانئ، المصانع، الجسور والطرق، المصانع، المشاغل (الفابريكات)، المستودعات، الكهرباء، مشاريع المياه، قوارب الصيد، المزارع، وحتى صالات الأعراس دمرت على رؤوس ضيوفها (ولدى جهات الاختصاص سجلات رسمية موثقة لكل هذه الجرائم التدميرية).

هذه الحرب دارت رحاها وما زالت في أكثر من محور داخل اليمن وعلى الحدود الجنوبية بين الجيش اليمني والأمن واللجان الشعبية من جهة، وبين قوات حلف العدوان بقيادة المملكة السعودية ومرزقتهم من جنجاويد السودان، والسنغال، الشركة الأمنية الأمريكية (البلاك ووتر وشركة داين كورب)، ومرزقة الداخل اليمني من مليشيات (السلفية والسلفية الجهادية)، حزب الإخوان المسلمين، الحراك الجنوبي المسلح، العصابات المسلحة، ومقاتلي تنظيمي القاعدة وداعش من جهة أخرى.

أبرزت نتائج هذه الحرب في ذكراها الـ 500 يوم واستخلاصاتها في الآتي:

أولاً: أن كل المحافظات والمناطق تقريباً التي يديرها الجيش اليمني واللجان الشعبية تتمتع بالأمن والاستقرار النسبي وتمارس الأجهزة الحكومية نشاطها الروتيني في حدودها المقبولة ويعيش المواطنون فيها حياة مستقرة نسبياً في زمن الحرب، أما المحافظات والمناطق التي تسيطر عليها ما تُسمى (بالشرعية) وبحماية من المحتلين الجدد فهي عبارة عن غابة موحشة تسرح وتمرح فيها كل العصابات المسلحة والبلاطجة واللصوص، وتتصارع فيها المليشيات المتناحرة ويقوم مسلحو تنظيمي القاعدة وداعش بنشاطهم الإرهابي في كل شوارعها وقراها تقريباً، ويتم نهب ممتلكات الدولة والقطاع الخاص والمواطنين في وضح النهار، ويتم الاختطاف والاعتقال والسحل والتعزير والتمثيل بجثث المخالفين لهم بالموقف والرأي من المواطنين في معظم الأيام تقريباً.. هذه المشاهد أصبحت جزءاً من اليوميات الروتينية الدراماتيكية للمدن التي تقع تحت إدارة المحتلين الجدد وهم المملكة السعودية والإمارات وقطر ومملكة البحرين.

وللتاريخ نسجل بأن قادة القوى المقاومة للعدوان يمارسون نشاطهم ومهامهم اليومية من قلب العاصمة صنعاء وصعده، بينما كل القادة من (الحكومة الشرعية) يمارسون عملهم اليومي من منتجعات وفنادق الرياض وعمّان وإسطنبول وأبوظبي والدوحة، أليست هذه مفارقة أخرى تستحق التأمل؟.

ثانياً: فرضت المملكة السعودية حصاراً شاملاً من البر والجو والبحر بعيداً عن كل القيم والأخلاق وحتى القرارات الدولية ومنعت سفر المواطنين اليمنيين إلا عبر مطار (بيشة) أو البحر عبر موانئ جيبوتي والتفتيش في عرض البحر لكل سفينة وباخرة، ومنعت الدواء والوقود والغذاء، وبسبب كل هذا الحصار الجائر والغطرسة تكبد اليمنيون أقسى أنواع المعاناة والآلام والأحزان.

ثالثاً :

مُنذ اليوم الأول للعدوان شاركت عدد من الحكومات العربية في هذا الحلف وساندته عسكرياً (مدفوع الأجر) وشنت معها حملة إعلامية ترويجية للعدوان وجرائمه، وكان هناك عدد من الدول العربية قد رفضت المشاركة أو على الأقل اعتذرت عنه، فالحكومات المشاركة في حلف العدوان مكونة من مصر والسودان والمغرب ومملكة الأردن الهاشمية وجيبوتي والصومال والسلطة الفلسطينية والبحرين والإمارات والكويت وإمارة قطر هؤلاء شكلوا الحلف بقيادة السعودية، أما الحكومات التي رفضت المشاركة هي سلطنة عُمان والجزائر وموريتانيا ولبنان والعراق وجزر القمر وتونس، أما الدول التي تم إغراقها في حروب طاحنة فهي مشغولة بأوضاعها الداخلية كسوريا وليبيا.

أما موقف الدول الكبرى فقد كانت متباينة، فالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وكندا هي ملتزمة بحماية النُظم السياسية في دول حلف العدوان من جهة، وهي من الجهة الأخرى مرهونة بسياسات جماعات الضغط للصناعات العسكرية وبيع السلاح في بلدانها، فالسعودية ودول مجلس التعاون الخليجي أبرمت مع كل هذه الدول صفقات تسليحية بعشرات المليارات من الدولارات مخالفين بذلك دعوات المنظمات الحقوقية والإنسانية في دولها، وكذلك قرارات البرلمان الأوروبي وأصوات

العديد من المفكرين والصحفيين المنددين ببيع الأسلحة التقليدية والمحرمة لدول الخليج لأنها في حرب مع اليمن وتقتل المدنيين، وبالتالي هذه الدول الاحتكارية المحكومة بهذه اللوبيات تتناغم مع مواقف العديد من الحكومات العربية المعتدية على اليمن، وأن أساس هذه العلاقات بينهم قائمة على الربح المادي محكومين بالسلوك

” الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وكندا هي ملتزمة بحماية النُظم السياسية في دول حلف العدوان من جهة، وهي من الجهة الأخرى مرهونة بسياسات جماعات الضغط للصناعات العسكرية وبيع السلاح في بلدانها

الرأسمالي الجشع وليست محكومة بضوابط قيم الأخلاق الإنساني التي يروجون لها كذباً وزوراً في وسائل إعلامهم.

أما الدول الكبرى كروسيا الاتحادية والصين الشعبية فهي على الأغلب محايدة في موقفها العام وتعلن أنها مع أي حل سلمي في اليمن.

وحينما يتأمل القارئ والمشاهد وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية فسيجدها وسائل إعلام غير محايدة بل هي انعكاس مباشر للموقف السياسي لكل دولة من الدول التي حددت موقفاً ما، ولذلك فهي لم تعد إلا وعاءاً للأكاذيب والأخبار المزيفة، والبعض منها مستأجر، فعدوان السعودية على اليمن جوهره اقتصادي مالي يحث فقد أخضع المال المسموم والهدايا عالية الأسعار رقاب السياسيين والموظفين الدوليين والإعلاميين على حدٍ سواء.

رابعاً: أية محافظة يسيطر عليها من يسمون أنفسهم بالحكومة (الشرعية) بكل تحالفاتها في الميدان، يتم إطلاق يد العصابات المسلحة لنبش القبور التاريخية، تدمير أضرحة أولياء الله الصالحين، تدمير المساجد والقباب، تدمير المزارات الدينية الصوفية، تدمير الكنائس والمعابد، تدمير شواهد القبور لمتنسيبي الديانات الأخرى، هكذا يبرز المشهد بقبح الفعل الصادم لمن يخفي رأسه بالرمال، والعكس تماماً في المحافظات التي يديرها أنصار الله وحلفاؤهم (المؤتمر الشعبي وبقية القوى السياسية) المقاومة للعدوان، ومنذ انسحاب الجيش واللجان الشعبية من عدد من المدن والمحافظات انهارت كل مؤسسات الدولة، وحُرمت مدينة عدن - على سبيل المثال - من خدمات الكهرباء والمياه وخدمات الصرف الصحي وخدمات البلدية والأمن العام، أليس في ذلك حكمة تتأمل حدوثها على أرض الواقع؟.

خامساً: صنعاء كانت ولا زالت وستظل رمزا للكرامة الإنسان اليمني وتسامحه وكبريائه، كيف لا، وهي استقبلت واستوعبت بصدر رحب

كل القادمين إليها من كل قرية ومدينة من اليمن شماله وجنوبه بلا زيف ولا دَجَل ولا تهويل إعلامي زائف حول ما تقوم به، في الوقت الذي يتم فيه الترحيل والتنكيل على أسس جهوية مريضة في عدد من المدن اليمنية الأخرى للأسف، هكذا تنتصب صنعاء بجلال عظمة تاريخها وكبرياتها لتحتضن جميع اليمنيين من التواهي وكريتر وعدن الصغرى ولبعوس والمكلا وحرذبة وبعدان وخبان وحالمين ولبعوس وشرعب وبيحان والغيظة وصعدة وزبيد وعمران وعمته والحدا ووادي عبيده وحبان وميفعه وسقطرى والمحويت ومران، إنها خاصية المدن العملاقة القادمة من بذخ التاريخ العظيم لتواصل رحلة العطاء بها وبناسها الأكارم صوب المستقبل، لتثبت أنها حاضرة في وهج الحاضر لتتير الدروب لمستقبل الأجيال متجاوزة حدود الأعراق والأديان والمذاهب والأحزاب والحركات الدينية والقومية إلى رحاب الإنسانية اللامتناهي، نعم صنعاء حملت هذه المهمة الثقيلة من أجل اليمن، فسلام وتعظيم عليك يا صنعاء الشموخ ولأهلك الكرام كل الوفاء.

سادساً: سكت العالم وأغمض عينيه وأصم أذنيه كي لا يرى أشلاء جموع الشهداء متناثرة في طول اليمن وعرضها وعلى سبيل المثال لالحصر في قاعات الأعراس في منطقة سنبان وحي صاله في تعز أو في مسكن عمال الكهرباء بالمخا وهم يغطون في نوم عميق أو في الحافلات الصغيرة والكبيرة التي تقلهم في الطرقات العامة أو داخل معاملهم في أثناء نوبات شغلهم، أو بالأسواق العامة كسوق الفيوش في لحج ونهم بمحافظة صنعاء ومستبأ في حجة أو مجزرة الصيادين في الحديدة، كما أن هذا العالم (المتحضر المحايد) لا يريد أن يسمع أصوات الأمهات وصراخ الأطفال وأنين المرضى وبالذات مرضى الكلى والقلب والولادات المبكرة وبقية الأمراض المستعصية، هذا العالم للأسف قد عودنا على الصمت ونوم الضمير واسترخاء الأخلاق في أزمنة أخرى قديمة، ألا تتذكرون معي روايات جرائم التاريخ المأساوية حينما شُرد وعُذّب وقتل الهنود الحمر في أوطانهم من قبل أجداد

الأوروبيين الحاليين من ذوي البشرة البيضاء، ألا تمتلئ كُتب التاريخ بحكايات التهجير والقتل للمسلمين العرب واليهود من أسبانيا الايبيرية بعد أن خسر المسلمون الحكم في الأندلس، ألم يُذكرنا التاريخ بقصة جريمة العبودية للإنسان الإفريقي من قبل الإنسان الأوروبي الأبيض وهي القصة المخيفة لنهب واختطاف أكثر من أربعين مليون إنسان إفريقي من أحراش وغابات إفريقيا ونقلهم على سفن القراصنة الأوروبيين عبر ميناء ليفربول البريطانية إلى الأمريكيتين، ألم تذكر روايات أهلنا المسنين قصص مجازر الشعب الأرمني التي ارتكبتها الأتراك العثمانيون، ألم تذكرنا جدران وحواجز معتقلات (بوخن فالد) بألمانيا عن وحشية مجازر ومحارق الهولو كوست لليهود، نعم كل هذه الجرائم سكت عنها العالم آنذاك وأصبحت جزءاً من فصول كتاب التاريخ الإنساني الحزين وكل يفسره على هواه، واليوم يكرر العالم (الحر) بشعوبه العديدة هولوكوست جديداً في اليمن.

سابعاً: كان الاتفاق السياسي بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائه على وثيقة العمل السياسي المشترك بينهما لمواجهة العدوان بمثابة تحول استراتيجي كبير لتعضيد وتمتين الجبهة الداخلية للحفاظ على زخم الجبهات القتالية في صد العدوان، وفي الحفاظ على مؤسسات الدولة لخدمة اليمن وشعبه العظيم، وهي شراكة حاضرة ومستقبلية في زمن العدوان والسلام معاً، وجاء تزمين التوقيع عليها في لحظة زمنية مناسبة جداً أظهرت للعالم حذق وحنكة وبراعة مهندسي الاتفاق الاستراتيجي لكل من الزعيم / علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق ورئيس حزب المؤتمر الشعبي العام، والسيد / عبدالملك بدر الدين الحوثي الزعيم الروحي لحركة أنصار الله ، ومن خلال القراءة المدروسة للاتفاق السياسي فإنه صُمم ورُسم لمواجهة العدوان والعودة للشريعة الدستورية وفقاً للدستور النافذ، والحفاظ على مؤسسات الدولة، وتحرير المناطق التي تم احتلالها من قبل دول العدوان، ولهذا لاغرابة البتة من سماعنا لوسائل الإعلام الإقليمية والعالمية وضحيجه الإعلامي الواسع حول الحدث، وما انزعاج

الإدارة الأمريكية والبريطانية والفرنسية وأدواتهم من دول العدوان في المنطقة إلا دليل على صحة وصواب نهج الاتفاق وأثره المستقبلي على المنطقة، وظهر الموقف الروسي الأخير يدعم فيه الاتفاق الداخلي ويتقد العدوان، وهذا تحول تدريجي في الموقف العالمي من هذه الحرب القذرة على اليمن.

الخلاصة :

فهمنا من دفتر يوميات العدوان الآتي:

- أن هذه الحملة العدوانية الوحشية على اليمن كانت مدفوعة الثمن وبأسعار متفاوتة لشراء صمت الأمم المتحدة والدول الرأسمالية الغربية ووسائل إعلامها.
- حكومات ودول العالم المدعية بالدفاع عن حقوق الإنسان وقيم العدل والمساواة والحرية كانت في معظمها منافقة وكاذبة، الدليل هو في الاستمرار في غض الطرف عن كل جرائم دول حلف العدوان بقيادة المملكة السعودية.
- أظهر العدوان بأن نخب الحكومات العربية ما هي إلا سلعة معروضة في سوق العرض والطلب، كُتِب، شعراء، وإعلاميون.
- حكومات الدول العربية وجيوشها شريكة بالتساوي في إزهاق أرواح أبناء اليمن وفي دماء جرحاه ومعاناة المواطنين.
- الطبقة أو (النخبة) اليمنية التي تبرر وتسوق الحجج التافهة لتبرير قُبْح العدوان وجرائمه في حق الشعب اليمني يستحقون اللعنات والمحاکمات العلنية من جهة ضائرتهم وأخلاقهم، وسيلعنون صباحاً ومساءً من قبل أبنائهم وأحفادهم إلى سابع جيل، وقدمت نموذجاً هابطاً لمعاني القيم والأخلاق المتعارف عليها.
- من عملوا أصحاباً أو متعاونين أو مرتزقة مع العدو سيخجلون كثيراً

من صمود وشجاعة وبسالة الشعب اليمني بجيشه المغوار ولجانه الأبطال الذين سطروا أعظم ملحمة يمنية مقاومة في تاريخنا المعاصر.

• أية محافظة أو مدينة في اليمن (يُخرج) أو يُخرج منها الجيش واللجان الشعبية تتحول إلى ساحة للفوضى ومرتعاً للعصابات المسلحة وقوى الإرهاب من القاعدة وداعش، مدينة عدن كنموذج .. والله أعلم منا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - بتاريخ : 06 / 08 / 2016 م - العدد 1436

وجريدة الثورة - بتاريخ : 06 / 08 / 2016 م - العدد 18888

www.raialyoum.com/?p=493025

www.aljanobi.net/ar/content/500-ywm-dwn-lrab-l-lymn-dllt-lmshhd-wafq

www.pelest.com/article/view/id/10292

www.althawranews.net/archives/418895

بن حبتور للسياسة الكويتية : الحرب في اليمن وصلت نقطة التعادل و على الطرفين إيقافها

شدد محافظ عدن الأسبق رئيس جامعة عدن عبدالعزيز بن حبتور على ضرورة إيمان طرفي التفاوض اليمني في مشاورات الكويت «حزب المؤتمر الشعبي وجماعة أنصار الله من جهة والحكومة من جهة ثانية» بأن اليمنيين باتوا في حالة يرثى لها ولم يعد هناك متسع من الوقت في أن يماطل أي طرف من الأطراف لتأجيل الحل السياسي».

وقال بن حبتور في تصريح خاص لجريدة «السياسة» الكويتية، إن «القرار الأممي 2216 قابل للتنفيذ لكن بحزمة حلول سياسية وتنفيذية واحدة، فلا بد، قبل أن نتحدث عن تسليم السلاح والمدن، على الطرفين أن يخضعا لمبدأ التوافق الداخلي في ما بينهما وأن يجسدا الشراكة الوطنية وإيقاف الحرب وإنهاء الحصار المفروض على اليمن». وأكد انه لم يعد في وسع طرفي الصراع عمل أكثر مما عملا في جبهات القتال ووصلا إلى نقطة التعادل ولا يمكنهما تحقيق شيء إضافي، لذا يفترض إيقاف الحرب وتداعياتها والاستماع لصوت المواطن اليمني.

وأشار إلى أن اليمنيين لم يعودوا قادرين على أن يعيشوا وقتا إضافيا في ظل هذا الوضع وتحت نيران الحرب، موضحا أن «الحرب لو حدها لا تستطيع أن تحقق لأي طرف النتيجة التي يريدونها بل هناك نزيف يومي لا يمكن في ظله لأي طرف أن يقصي الآخر لا في جبهات القتال ولا في الشراكة الوطنية».

وأضاف «على المتفاوضين أن يعرفوا أن مزاج العالم بعد

السياسة

الحرب لو حدها لا
تستطيع أن تحقق لأي
طرف النتيجة التي
يريدونها بل هناك نزيف
يومي لا يمكن في ظله
لأي طرف أن يقصي
الآخر لا في جبهات
القتال ولا في الشراكة
الوطنية

سيكون ممثلو الحكومة المتواجدين في الرياض عبئاً ثقيلاً جداً على حلفائهم وسيكون هناك معطيات جديدة كصوت أوروبا وروسيا المتغير والناجم عن مخاطر الإرهاب في أوروبا في أن يضغط على طرفي النزاع في اليمن في التوصل إلى حل سلمي

”

نحو عام وأربعة أشهر على الحرب في اليمن قد تغير، وصار يبحث عن حل وليس مستعداً أن يستمر هذا النزيف من دماء اليمنيين البسطاء الذي يقتلون بسبب الحرب أو بسبب الحصار والأمراض التي تفتك بهم والجوع الذي يستشري في قطاعات واسعة».

وفي حال فشل مشاورات الكويت توقع بن حبتور تشكيل حزب «المؤتمر الشعبي» وجماعة الحوثيين حكومة لإدارة

شؤون المناطق الواقعة تحت سيطرتهم، منوها بأن الحرب لن تتجاوز نقطة التوازن الحالية عند محافظات مأرب وتعز والجوف.

وأضاف «سيكون ممثلو الحكومة المتواجدين في الرياض عبئاً ثقيلاً جداً على حلفائهم وسيكون هناك معطيات جديدة كصوت أوروبا وروسيا المتغير والناجم عن مخاطر الإرهاب في أوروبا في أن يضغط على طرفي النزاع في اليمن في التوصل إلى حل سلمي».

وحذر بن حبتور من استشرى الإرهاب في المحافظات الجنوبية والشرقية ولم يستبعد انتقال خطره إلى باقي المحافظات الشمالية، مؤكداً أن 80 في المائة من المحافظات الجنوبية والشرقية واقعة تحت سيطرة تنظيمي (القاعدة) و (داعش)، وأشار إلى أن الإرهاب متغول في مدينة عدن ومحافظة لحج وكل محافظة أبين وأجزاء مهمة من محافظتي شبوة وحضرموت على اعتبار أن القاعدة يتواجد في هذه المحافظات بقوة»، لافتاً إلى أنه لا يمكن لأي قوة في المحافظات الجنوبية، إذا غادرت القوات السعودية والإماراتية والأميركية، أن تحكم جنوب اليمن وتسيطر على المقاليد فيه سوى تنظيم (القاعدة) و (داعش) فقط.

الحوار في الكويت الشقيق محطة أمل وتفاؤل لدى جُل اليمنيين

تصاعدت حدة المواجهات العسكرية على طول جبهات القتال وعلى كل خطوط تماس المواجهة العسكرية والإعلامية وحتى التحريضية، وزاد من شدة المواجهة الدامية ما تقوم به غارات طيران تحالف العدوان العربي بقيادة المملكة السعودية على الأراضي اليمنية

وما تتركه من آثار موجعة وخسائر بشرية كبيرة جل ضحاياها من المدنيين البسطاء، وترافق ذلك التوتير والمواجهات الدامية بصخب إعلامي واسع، وحرب تصريحات إعلامية وإعلامية مضادة من كل المستويات القيادية تقريباً.

وكانت نهاية شهر رمضان المبارك وأيام عيد الفطر السعيد والأيام التي تلتها مسرحاً زمنياً لكل تلك التراشقات بالذخيرة الحية أو التصريحات الإعلامية الساخنة. طرفا القتال في الساحات لم يتركوا ذخيرة واحدة إلا ووظفوها، وكان آخرها قصف طيران السعودية على إحدى قرى نهم بمحافظة صنعاء ما أدى إلى استشهاد أسرة كاملة مكونة من عشرة أفراد، هم من الأطفال، النساء، الشباب والشيوخ العُزّل، وانطلاق الصاروخ (العظيم) توشكا الذي أوقع ما لا يقل عن 179 قتيلاً من «جيش» أنصار السعودية من بينهم (إسرائيلون، سنغاليون، سودانيون، أردنيون، مغاربة، سعوديون، خليجيون، وأنصار السعودية من اليمنيين)، وبالمناسبة فإن جميع القتلى هم مُرتزقة أكانوا عرباناً أو يمينيين أو من جنسيات أجنبية، لأنهم حضروا إلى اليمن للقتال مقابل المال المدنّس القدر (السعودي - الإماراتي - القطري) ليس إلا.

اليمن اليوم

طرفا القتال في
الساحات لم يتركوا
ذخيرة واحدة إلا
ووظفوها، وكان
آخرها قصف طيران
السعودية على إحدى
قرى نهم بمحافظة
صنعاء

هذا السجال القتالي بين الجيش اليمني والأمن واللجان الشعبية من جهة، وحلف العدوان السعودي ومرزقتهم من كل أصقاع الدنيا من جهة ثانية، لم يُلِه المواطن اليمني البسيط الساكن في قلب الأحياء في المدن والقرى إلى التطلع لشيء آخر هام، إذ يرنو ببصره وبصيرته صوب الكويت الشقيقتي لأمل في الله عز وجل كي يصنع السلام والأمان والاستقرار للوطن، لأن حالة المواطنين الحياتية والمعيشية أصبحت مُزرية، ويعيش في أدنى مراتبها، فالغالبية منهم لا وظيفة حكومية لديهم كي يستلموا عليها مرتباً في آخر الشهر، وليس لديهم أحد من أسرهم مُعتبراً في مهاجر الدنيا كي يبعث لهم بمصروف الأولاد نهاية كل شهر، وحقولهم الزراعية أصبحت متوقفة عن الزراعة تقريباً في مُعظمها بسبب سُح الوقود وارتفاع أسعاره المتصاعدة بجنون، ولم يعد يجد فرصة عمل لأن مُعظم المصانع أغلقت بسبب التدمير من قبل الطيران السعودي، والبعض الآخر متوقف بسبب الحصار الجائر وبذلك توقف النشاط الاقتصادي في مُجمله، ولهذا المواطن لم يعد يحصل على أي دخل شهري كي يستر بها احتياجات أسرته، إذا فُكل الأبواب موصدة أمام هذا المواطن الفقير من أقصى جنوب اليمن إلى شماله ومن أبعد قرية في شرق اليمن إلى آخر نقطة في غربه، وبوضوح أكثر فإن الغالبية العُظمى من المواطنين ينتظرون الموت البطيء المُحقق كي يلاقوا حتفهم في أية لحظة من لحظات حياتهم، وكما تشير تقارير الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحلية والخارجية إلى وقوع الكارثة الإنسانية لا محالة .

هكذا حال الغالبية العُظمى من مواطني الجمهورية اليمنية، يعيشون في قمة المعاناة، البؤس، الحرمان والفقر المدقع، لكن بعض السياسيين (المُحترفين) كأنهم لا يسمعون ولا يشاهدون كل هذا الأني المؤلّم القاتل لمواطنيهم، أو أنهم (مسؤولون) عن شعب آخر يعيش في جزر (واق الواق) ولا يعيش في اليمن السعيد، وان كل ما يحدث وتقله لهم وسائل الإعلام المحايدة نسبياً أولاً بأول لكل هذا الكم الهائل من المعاناة للمواطن البسيط لا يشاهدونه ولا تعينهم في شيء، وإن شاهدوه لا يحرك لهم جفناً واحداً من وخز الضمير، وان هؤلاء النفر (من المسؤولين) يعيشون حالة انفصام تام عن الواقع تماماً، لم تعد ضمائرهم الشخصية تؤرقهم، ولم يعودوا يخافون الله ولا نظرات عيون الأطفال ولا شحوب نظرات نساءه وشيوخه ومرضاه .

قبل يومين بدأت مشاورات الكويت في نسختها الثانية بين ممثلي طرفي النزاع السياسي في اليمن من جديد، فالوفد الأول أقلعت طائرته من العاصمة اليمنية صنعاء والوفد الثاني أقلعت طائرته من (مقره الدائم) من العاصمة السعودية الرياض، الجميع يتحمل المسؤولية التاريخية عن استمرار نزيف الدم اليمني، والمعرقل منهم سيُعلن في كل كُتب التاريخ التي ستحكي رواية المأساة المؤلمة للشعب اليمني.

الحل المنطقي والقابل للنجاح والاستمرار، هو في (حزمة الحل الكاملة) بالمشاركة الوطنية في إدارة دفة البلاد في المرحلة الانتقالية في سلطة سياسية وطنية توافقية، مع مصالحة وطنية كبرى، وليس هناك حل قادم قائم على إقصاء طرف لطرف آخر، كما أن الرهانات على وهم الانتصار عبر الحل العسكري ثبت فشله تماماً لدواعي الجغرافيا الملتحمة بالديموغرافيا وفولاذية الإرادة الوطنية، وان الدخول في تفاصيل (إبليس) لطلب الحل السحري تعد مضيعة للوقت، وان المستفيد من إطالة أمد الحرب والحصار يستفيد منه نفر لا يتجاوزون أصابع اليدين والرجلين من تجار الحروب، ولكن على الكل أن يدرك أن المستفيد والرابع الأكبر من تمدد جغرافية الحرب والمعارك هم تنظيم الإرهاب والفوضى من عصابات القاعدة وداعش والعصابات المسلحة غير (المهيكلية) والتي تضرب يميناً وشمالاً في كل وقت وزمان ومتى شاءت.

ان النصيحة الهامة التي يقدمها المواطن البسيط في بلدكم اليمن ، وأنتم الفرقاء السياسيون على طاولة الحوار في الكويت بأن تتحرروا من تغول وسائل الإعلام وتأثيرها النفسي التي تضطرم مفرداتها النارية العدوانية في هذه المرحلة المفصلية من فصول الحوار السياسي بين اليمنيين.

فالخلاصة :

قال الله في محكم كتابه الكريم (وَالصُّلْحُ خَيْرٌ) [النساء: 128] ، وفي الآية الكريمة

”
أن الرهانات على وهم
الانتصار عبر الحل
العسكري ثبت فشله تماماً
لدواعي الجغرافيا الملتحمة
بالديموغرافيا وفولاذية
الإرادة الوطنية

الثانية لذات المدلول : ﴿ لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ [النساء: 114].

إنها آيات بينات لذوي الألباب، وتذكير لنا جميعاً بأن هذه الآيات الكريمة بمثابة دروس وعضات من الله عز وجل، هي للتطبيق على الأرض وليست للاستعراض البلاغي من على منابر الجوامع والمساجد وفي ساحات الاعتصامات والمهرجانات، والله أعلم منا جميعاً.

مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - بتاريخ : 19 / 07 / 2016م - العدد 1421

جريدة الشورى - بتاريخ : 19 / 07 / 2016م - العدد 18870

www.raialyoum.com/?p=474360

www.almrasel.net/?p=5098

الذكري ودروس التجربة لأعرق مدرسة حزبية سياسية ناجحة في اليمن بقيادة الزعيم صالح

تقييم تجربة حزبية سياسية في بلد كاليمن مسألة ليست سهلة على الإطلاق، وذلك لطبيعة التعقيد الموضوعي للتجربة الحزبية والتنظيمية وحتى الإنسانية في بلد الإيمان والحكمة، بلد كان مجزأً، وتعاني تجربته التنموية من تعقيدات موضوعية، وتزداد فيه نسب العاطلين عن العمل، ومستوى دخل الفرد فيه متدنياً، ومحاط بقوى طامعة في تسييره وقيادته

وتزداد فيه ظاهرة الأمية بشكل لافت، ومن بين هذا الركاب الهائل من التعقيدات الموضوعية تبتت تجربة وطنية سياسية حزبية فريدة، ويتم الإعلان للعالم عن ميلاد المؤتمر الشعبي العام من قبل المؤسس وصانع أفكاره الزعيم/ علي عبدالله صالح حفظه الله.

مُنذ أن اجتمع المؤسس كقائد يحمل مشروعاً وطنياً عربياً أراد أن يوثق اللحظة اليمانية في عمل تنظيمي حزبي قابل للاستمرار والتطوير مع رهط من رفاقه الأوائل، الذي لازال البعض منهم يعيش على قيد الحياة، متعهم الله بالصحة والعافية وأطال الله في أعمارهم، والبعض منهم غادر هذه الحياة الفانية بعد أن خلدوا ذواتهم في توريث أرواحهم وبصمات أفكارهم في وثائق وأدبيات ومرجعيات أعظم تجربة حزبية ناضجة في اليمن على مدار التاريخ اليمني الحديث، كمشروع سياسي عروبي ببصمة يمنية خالدة في التجربة اليمنية.



من بين هذا الركاب الهائل من التعقيدات الموضوعية تبتت تجربة وطنية سياسية حزبية فريدة، ويتم الإعلان للعالم عن ميلاد المؤتمر الشعبي العام .

صحيح أن عمر التجربة السياسية والحزبية فيما كان يُعرف في الشطر الشمالي من اليمن أقصر بكثير من

الأعوام من التجربة ذاتها في الشطر الجنوبي من اليمن وبالذات في مدينة عدن، وذلك بسبب الحرية الليبرالية التي رعاها الاستعمار البريطاني إبان فترة حكمه للجنوب، لكن أثبتت التجربة بما لا يدع للشك بأن نجاح التجارب مرهون برأس القيادة وليس بعدد السنين أو حتى الرموز التي تتوارث التجربة جيلاً بعد جيل، والمتبصر في قراءة تجربة الأحزاب اليمنية ذات المنشأ الوطني أو القومي أو الليبرالي أو اليساري أو الديني، فمعظمها تجارب متعثرة ومضطربة والعديد منها تجارب فاشلة.

دعونا نقف بمسؤولية أمام عددٍ من محطات تجربة هذا الحزب العملاق :

أولاً : بالعودة إلى جذور الفكرة والمرثيات التي قام عليها هذا التنظيم العملاق يجد في ثنايا فكرة الإنشاء أن روحاً وطنيةً امتزجت بالاعتراف بالواقع وكل تحدياته، وأن الشخصيات الوطنية التي وضعت بصماتها الأولى تستحق الاحترام والتقدير والثناء، وأنهم وإن رحلوا عن ديارنا الفانية لكنهم تركوا إرثاً عظيماً لهذا الحزب الكبير الذي ظل يعارك التحديات إلى أن خلق تجربة يمنية وطنية ذات طابع عروبي استلهم تاريخ الأمة وثبت على الواقع مستشرفاً آفاق المستقبل.

ثانياً : تجربة المؤتمر النضالية قامت وفقاً لمبدأ القبول بالآخر في السلوك والممارسة وحتى في الفكر، بمعنى وفرّ غطاءً للجميع في زمن منع التعددية الحزبية، ويوم إعلان الوحدة اليمنية تم مغادرة القوى الحزبية من كل الاتجاهات، كل إلى منبته الفكري ولكن دون تصفيات، لا سياسية ولا جسدية، أليست هذه تجربة مدعاة للتأمل من ذوي الراسخين في حبات دسائس التاريخ الحزبي في اليمن...!!

ثالثاً : كانت تجربة المؤتمر محط إعجاب من قبل المواطن اليمني، إذ جرّبه الشعب في ثلاث مراحل متباينة تماماً :

أ- جربه كتنظيم سياسي قائد للوطن في أثناء قيادته للدولة طيلة 33 عاماً، نتج عنها تأسيس دولة حقيقية في الممارسة السياسية، ونموذج واقعي في التنمية الاقتصادية، والسياسية والثقافية.

ب- جربه حزباً مناضلاً لم يتشبث قط بالسلطة، بل سلمها لكي يجنب الوطن أي حرب داخلية، وذهب بكبرياء إلى مقاعد المعارضة الوطنية بهدف حماية منجزات الشعب اليمني، سلم السلطة طواعية في ما عُرف بأكذوبة الربيع العربي مطلع العام 2011م، قدّم نموذجاً محترماً في موضوع التبادل السلمي للسلطة.

ت- جربه حزباً صلباً في أثناء مقاومة العدوان على اليمن، لم يغادر أو يتوارى أو يتأمر على وطنه اليمن العظيم ووقفت قيادته وأعضاؤه وأنصاره وحلفاؤه حاجزاً منيعاً في وجه العدوان الوحشي.

هذه اختبارات الحياة، وتقييم المتوازنين الذين يعرفون أسرار التجارب الإنسانية بالحياة وتعقيداتها.

رابعاً : خاض المؤتمر معترك الحياة بكفاءة أعضائه ونخبه القيادية المخلصة ، ومن انجازاته العديدة تحقيق الوحدة اليمنية والثبات في الدفاع عنها ، كان وما زال وسيظل يواصل هذا المشوار الاستراتيجي للشعب اليمني .

خامساً : هناك تيارات سياسية وطنية عدة في اليمن حاولت تقليد التجربة الكفاحية للمؤتمر الشعبي ولكنها عجزت في أن تصل إلى ما وصل إليه من نجاحات وانجازات، وببساطة لم تتوفق، ولهذا شنت حرباً كلامية دعائية ضد المؤتمر وتجربته ومنجزاته، وهذا لعمري سلاح العاجزين الفاشلين الذين لم يمتلكوا من أدوات النضال سوى الاتكاء على ثقافة الدعاية والتحريض الممزوج بالغيرة والدونية تجاه الانجازات الكبيرة التي حققها حزب المؤتمر طيلة تجربته الكفاحية الطويلة والممتدة مُنذ أغسطس 1982م وحتى أغسطس 2016م.

إن تجربة المؤتمر هي تجربة الأحزاب الكبيرة ومن أراد أن يتعلم منها فهي متاحة، أما الدعاية والتحريض فهي منطلق العاجزين فحسب.

سادساً : استلهم الرواد الأوائل فكر البناء التنظيمي لحزب المؤتمر من تجارب البلدان الليبرالية، أي بلدان «اقتصاد السوق ذات الطابع الاجتماعي وغير

الأيديولوجي»، ولهذا نجد أن الدخول إلى حزب المؤتمر سهل والخروج منه أيضاً سهل، وليست هناك اشتراطات تنظيمية (بوليسية) تتحكم في هذا المعيار، ولهذا فإن أعضاءه تجاوزوا المليونى عضو فى زمن حكمه أو جلوسه على مقاعد المعارضة أو فى صموده فى وجه العدوان، وهذا أحد أسرار صمود المؤتمر فى معترك الحياة السياسية اليمنية.

سابعاً: قاد الزعيم/ علي عبدالله صالح - رئيس حزب المؤتمر الشعبى العام دفة قيادته فى كل لجج البحر السياسى اليمنى الهائج، وفى كل أزمته المتقلبة، وقد استطاع بمهارة السياسى المحترف أن يقود هذا الحزب الوطنى العملاق كى يكون رقماً أساسياً فى كل معادلات الوطن، وهذه ميزة القائد كما سجلتها كتب المؤرخين الأوائل فى العالم، ولا غرابة مطلقاً فى تأكيد صحة المقولة الشائعة بأن: المؤتمر الشعبى العام هو صمام أمان التجربة اليمنية ماضىها وحاضرها وبإذن الله مستقبلها .. فكل المؤشرات من لدن ذى بصيرة وبعد نظر سيجد أن فى القول فعل، وأن فى القصة معنى وإن كره الكارهون.

الخلاصة:

حينما تتشكل أية تجربة إنسانية فى رقعة ما فى العالم تستمد فكرتها من نسيج فكر وعقل وطنى متسامح ومنفتح على الآخر، وأى كان هذا الآخر، ستستمر التجربة فى تقدم ونماء بفعل ديناميكىة عوامل نجاحها من داخلها، وهى تجربة يستفيد من خبراتها وخيراتها الوطن كله، لأن استلهاهم القيم والأفكار الناشئة من المنبت الوطنى ومن تجارب الرعيل الأول من أجدادنا الأوائل تحديداً، ومن حضاراتنا المتعاقبة الناجحة ما قبل الإسلام وبعده، كل ذلك التراث يعد مصدراً للإيقاد جذوة الفكرة وديمومتها السرمدية.

وهذه خلاصة تجربة حزب المؤتمر الشعبى العام فى ذكرى تأسيسه، والله أعلم منا جميعاً.

مقال نشر بجريدة الميثاق - عدد 1822 - بتاريخ: 2016/08/24

www.almethaq.net/news/news-46960.htm

بن همام وبن دغر شخصيتان حضرميتان ، مَنْ مِنْهُمَا يستحق احترام الشعب اليمني ؟

بن همام وبن دغر شخصيتان حضرميتان بارزتان في الساحة اليمنية، وينتميان لجغرافيا واحدة ولكنهما ينتميان لمدرستين مختلفتين بالحياة والممارسة السياسية، فالأول (بن همام) ينتمي لمدرسة وطنية مهنية تؤمن بأن الوطن اليمني أبقى من كل السياسات الحزبية والتحالفات المؤقتة

وأن المسؤولية تعد أمانة بحثة يجب السهر عليها، وهذه جوهر مدرسة حضرموت التي اتصفت بها لقرون من الزمان :

- اتصفت بالاعتدال في الدين والسياسة •
- تميزت بالموضوعية في تحديد المواقف الوطنية •
- ورثت عبر الأجيال المتعاقبة الأمانة والصدق في ممارسة الأنشطة التجارية والإقتصادية •

وكانت هذه المميزات شاهدة في تجارب اليمنيين الحضارم من أقصى الشرق الآسيوي، مروراً بالشرق الأوسط الكبير، ووصولاً إلى غابات ومجاهل إفريقيا، وهذه صفات ما يزيد عن نسبة 95% من النخب الفاعلة من الحضارم •

أما الثاني فهو (بن دغر) فينتمي للتربية الحزبية المتطرفة (النزقة) التي لم تنبت في الأرض إلا (أشجار السُمر والقتاد والشوك فحسب) وهي من صنف نوع المدرسة السياسية (اللعوب) التي تركت نُدب وتنتوءات مخزنة

الثورة

كانت هذه المميزات شاهدة في تجارب اليمنيين الحضارم من أقصى الشرق الآسيوي، مروراً بالشرق الأوسط الكبير، ووصولاً إلى غابات ومجاهل إفريقيا

في تجارب جنوب الوطن، وهؤلاء لا يشكلون إلا نسبة متواضعة بالمقارنة مع الحضور الطاغوي لأقراهم الحضارم •

أعود إلى شخصية الأستاذ / محمد عوض بن همام التي جمعت بين مفهومي (الضرورة والصدفة) كما يشير أصحاب الفلسفة بشقيها المادي والميتافيزيقي، وحضوره في لحظة سياسية استثنائية في موقعه كمحافظ للبنك المركزي اليمني هي بمثابة رحمة من عند الله وهدية من السماء، لأن حجم التكالب الشرسي الذي واجهه شعبنا اليمني منذ ما سُمي بأكذوبة الربيع العربي إلى لحظة عدوان الأعراب عليه كان كبيراً، وإن المؤامرة كانت ولا زالت شرسة، وإن شخصيته الإدارية ذات السمعة العالمية في المؤسسات المالية الدولية هي إحدى الضمانات لثبات الاقتصاد والعملية اليمنية معاً، ولعبت شخصيته المنقعة للمؤسسات المالية العالمية دوراً محورياً في جعل الجانب الاقتصادي محايداً بين فرقاء النزاع السياسي الداخلي، ووضع التزامه الضامن للأمم المتحدة بأن يكون والبنك المركزي محايدين في هذا الصراع ونجح إلى حد بعيد في تأمين الحد الجيد المقبول في زمن الحرب في تسيير شؤون البنك المركزي لخدمة المواطن اليمني البسيط •

إذاً ما هو دور ومهام البنك المركزي في أي بلد من بلدان العالم واليمن من ضمنها؟:

أولاً: البنك ملزم أن يكون بنك البنوك وضامناً أساسياً ومراقباً ومحاسباً لأي جهة بنكية لا تقوم بمسؤوليتها النقدية •

ثانياً: ينفذ بمهنية عالية السياسات العامة للدول، أي تنفيذ سياساته الاقتصادية والمالية والنقدية دون انحراف •

ثالثاً: يؤمن التوازن النقدي بين كل العملات ومنها العملة الصعبة، ويغطي ميزان المدفوعات بالعملة المطلوبة •

رابعاً: يؤمن السيولة المالية الوطنية بالصك والطباعة والإتلاف ويحافظ على عدم انفلات التضخم النقدي بسياسات وبمعايير نقدية يتبعها في سياساته •

واستطاع الأستاذ / بن همام مع طاقمه المحترم إنقاذ الوطن من الانهيار النقدي

والاقتصادي طيلة زمن العدوان •

لقد تابع الرأي المحلي والإقليمي والدولي باهتمام وقلق شديدين بعض التصريحات غير المسؤولة التي أطلقها عدد ممن يسمون أنفسهم (بالحكومة الشرعية) ومن ضمنهم الدكتور/ أحمد عبيد بن دغر الذين طالبوا ببيع النفط والغاز وتجنيب عائدات مبيعاتها بالإضافة إلى العائدات من الرسوم والجمارك والضرائب المحصلة من موانئ عدن وحضرموت ومأرب لتجنيبها في حسابات خاصة، وزادوا عليها بالمطالبة الوقحة بتغيير العملة اليمنية، أو طلب نقل مقر البنك المركزي اليمني إلى مدينة عدن بدلاً من العاصمة صنعاء، واختتم الأخ أحمد بن دغر سلوكه غير السوي بأن وجه رسالة حديثة للسيدة / كرستينا لاجارد مديرة صندوق النقد الدولي بواشنطن محررة بتاريخ 30 يوليو 2016م، يطلب في مذكرته سيئة الصيت بتجميد حسابات البنك المركزي اليمني لديهم إلى إشعار آخر، وكذلك إلغاء وشطب توقيعات الأستاذ / محمد بن همام ونائبه الأستاذ / محمد السباني، ويرجو الصندوق استلام الرد منهم عبر مراسليه وموظفيه في العاصمة الأمريكية واشنطن •

ماذا تعني تلك التصرفات غير المسؤولة من (شخصيات مكروهة) وجدت نفسها قانعة وراضية في الارتقاء في حُضن العدو الدافئ وتقتات من فئات موائده ، وتعيش على حساب معاناة الملايين من المواطنين اليمنيين :

أولاً :

”

يريدون نقل البنك المركزي اليمني إلى مدينة عدن ، في الوقت الذي يعرف الجميع بأنهم لم يستطيعون تأمين المدينة أمنياً ، وأن خطر العصابات والتنظيمات الإرهابية منتشر بالمدينة ، ونتذكر جميعاً بأن معظم محتويات البنوك من العملات المحلية والصعبة قد نهبتها هذه العصابات في عدن ولحج وأبين وحضرموت، أي أن

طلب أحمد بن دغر من مديرة صندوق النقد الدولي بتجميد حسابات البنك المركزي اليمني لديهم إلى إشعار آخر وكذلك إلغاء وشطب توقيعات محمد همام ومحمد السباني

تأمين البنوك أصبحت معدومة ، ناهيكم بأن مقر إقامة الحكومة (الشرعية) كلها تقع في حماية وحدات عسكرية من السعودية والإمارات المتحدة ، بكلمات أخرى إن من لم يستطع حماية منزله لا يستطيع حماية منزل جاره .

ثانياً :

منع توريد المبالغ من المؤسسات الايرادية معناه عدم تغذية الموازنة العامة للدولة بالموارد النقدية وبالمبالغ الشهرية والسنوية ، وهذا معناه لن يتمكن البنك المركزي من الإيفاء بالتزاماته كالرواتب وخلافه، وبالتالي سيلحق الضرر المباشر برواتب قطاع الجهاز الحكومي في تلك المحافظات التي لم تلتزم بالتوريد .

ثالثاً :

الحكومة (الشرعية) القابضة بجبل المعاشيق في ضاحية كريتر متهمه بالتقصير المباشر في أداء مهامها ، وفي تأمين احتياجات المشتقات النفطية والوقود لكهرباء محافظة عدن مع أنها تتصرف بكل إيرادات ميناء عدن بشكل مباشر ، لحل قضايا وموضوعات تافهة لا تحدم المواطن العدني مباشرةً ، وما ظهر على السطح من توجيهات ، ومراسلات الأخ / أحمد بن دغر والقباطي والحالمي شاهد حي على ذلك التصرف غير المسؤول حيال المال العام ، فكيف لو استلمتم أمر خزينة الوطن بكامله ، وعلى هذا السلوك ستتركون المواطنين بغير مرتبات ولا معاشات ولا مستحقات ، ولا شراء لأبسط المستلزمات الخدمتية لعدن والمحافظات المجاورة لها ، نعم هذه (الطغمة أو الزمرة) تريد أن تتحكم بالقرار النقدي ولكن بدون مساءلة قانونية ، ويكفي أن الرأي العام اليمني يقرأ ويستغرب مما ينشر في وسائل الإعلام عن تصرفاتكم غير المسؤولة، وأنتم تذكرون القارئ الكريم بسلوككم هذا بالمثل اليمني ذائع الصيت (أشتي لحمه من كبشي وأشتي كبشي يمشي) ، أي أن الرواتب تريدونها من محمد بن همام لكل موظفي الجهاز الحكومي للدولة ، والتصرف والصرف من المال العام السائب على الأشغال الغامضة تريدونها من أحمد بن دغر ، لا لا يا هؤلاء إن خراب البيوت وتدمير الأسر ليست من صنع بن همام ولا حكومة ودولة الأخ محمد علي الحوثي في صنعاء ولن تكون كذلك من دولة الرئيس صالح الصماد ونائبه قاسم لبوزه المستقبلية بإذن الله .

رابعاً :

عدم الإيفاء برواتب المواطنين سيشكل ضغطاً إنسانياً مؤلماً على المواطنين بشكل مباشر ، وسيشكل عليكم ضغطاً ثورياً وحتى قد يصل إلى حد التمرد المسلح ، ولو أنكم لا تحسبون لذلك أي حساب ، على اعتبار أن خزائن المال التابعة لآل سعود وآل نهيان وآل ثاني وآل وآل كلها مفتوحة لكم في شكل توريد السلاح والعتاد والمال السائل النقدي المدنس، لكن ذلك لن يشفع لكم لأنكم ستواجهون إملاق وجوع المواطنين من مدرسين وعمال وموظفين وأساتذة الجامعات وكذلك الجنود، تخيلوا أن هؤلاء لن يجدوا رواتب في الأشهر القادمة ؟ .. ماذا سيحل بكم في جبل المعاشيق ؟ ..

أما المندوب السامي الخليجي فقد اختبره المواطن العديني وعرف مقاصده ، فبعد عام كامل من (التحرير) أذاقه فيها صنوف العذاب المر، من انقطاع خدمات الكهرباء والمياه وبقية الخدمات التي كانت موجودة ومتاحة قبل يوليو عام 2015م ، أما انعدام الأمن والأمان فحدث ولا حرج !!!

خامساً :

سافر الأستاذ / محمد بن عوض بن همام ومساعدوه إلى الخارج لحضور عدد من المؤتمرات والاجتماعات المالية الدولية ليشرح ويدافع عن سياسات النقد اليمنية في زمن الحرب ، وكان مدافعاً صلباً عن الوطن كله ، بينما أحمد عبيد بن دغر ومراسليه المنتشرين في السفارات اليمنية بالخارج يتآمرون على اليمن ويحاولون هدم المعبد على رؤوس من فيه من المواطنين لتفتك الحاجة والمجاعة بأرواح البقية الباقية من البسطاء الذين لم يموتوا بقصف طيران العدوان ووحشيته ، بل إنهم تحولوا وعبر القنوات الفضائية ومن دون حياء أو خجل لتبرير جرائم العدوان وبطرق فجحة وساذجة وكأنهم (دواشن العصر)، وهم يقومون بهذا العمل الدنيء والرخيص مقابل أجر زهيد لا يساوي قطرة دم واحدة تسال من هؤلاء الضحايا من الأطفال والنساء والشيوخ ، هنا فحسب ينبري السؤال الجريء من يستحق الإحترام والتقدير من هؤلاء الرجلين الحضرميين؟؟؟

الخلاصة :

لتأكيد تفعيل القاعدة البديهة ، والتي لا يحسن بعض القادة استغلالها ، هي أننا جميعنا كبشر سنغادر هذه الحياة الفانية اليوم أو غداً ، كما غادرها أسلافنا الأوائل ، لكن هم القلائل من القادة الذين سيتحدث عنهم كُتب التاريخ بشيء من الإجلال والزهو والإكبار ، ولا نملك نحن البشر سوى توجيهه بوصلة مسلكنا باتجاه أن نُذكّر ذات يوم ونحن في صف البسطاء من الشعب اليمني ، هل سيفعلها الدكتور أحمد عبيد بن دغر ومن على شاكلته قريباً ، إن الله لقادر بين لحظة وأخرى أن يهدينا جميعاً إلى سواء السبيل ، والله اعلم منا جميعاً .

مقال نشر بجريدة الثورة - عدد 18894 - بتاريخ : 2016/08/12 م
وجريدة اليمن اليوم - عدد 1442 - بتاريخ : 2016/08/13 م

لا يكفي الاعتذار يا توني بلير على حرك على العراق العظيم !!!

بعد انتظار طويل وممل قارب السبع سنوات ونيف ، أطل علينا قبل أيام السيد المتقاعد/ جون تشيلكوت عبر وسائل الإعلام البريطانية والعالمية ، مقدماً تقريره المُسهب حول صوابية مشاركة بريطانيا « العظمى » من عدمها وكشريك مباشر مع الولايات المتحدة الامريكية في العدوان الظالم على دولة العراق في (ربيع) العام 2003م •

أستعرض التقرير بشيء من التفصيل في 12 مجلداً، وما يزيد عن (2.6 مليون كلمة) مقدمات التحضير للحرب ، وحيثيات المشاركة، ومشروعية اعلان الحرب خارج سياقات القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي للأمم المتحدة ، كما تطرق التقرير إلى استغفال وخداع الشعب البريطاني ومثليه في البرلمان بتقارير استخباراتية غير دقيقة وغير ذات مصداقية ، وكيفية تجاهل بلير للرأي العام البريطاني والعالمي التي اعترضت وتظاهرت ضد الحرب وقد بلغت في احتشادها الملايين داخل بريطانيا والعالم بحسب تقديرات بعض الصحف البريطانية والأوروبية والعالمية •

وتذكر معاً بأن هناك دولا كبرى رفضت الحرب على العراق وحذرت من تبعاتها إلا بتفويض بقرار وتفويض من الأمم المتحدة ومن بين الدول المُعترضة على الحرب كانت روسيا الاتحادية، الصين الشعبية، وجمهورية فرنسا، ألمانيا الاتحادية، الهند، البرازيل، وغيرها



تطرق التقرير إلى
استغفال وخداع
الشعب البريطاني
ومثليه في البرلمان
بتقارير استخباراتية
غير دقيقة وغير ذات
مصداقية ، وكيفية
تجاهل بلير للرأي
العام البريطاني
والعالمي

من بلدان العالم، بل إن كل البلدان النامية تقريباً رفضت الحرب وأدانتها، باستثناء دولة إسرائيل وعدد من دول مجلس التعاون الخليجي العربي .

لا ينكر أي قارئ منصف حصيد أن النظام العراقي بقيادة الرئيس / صدام حسين رحمة الله عليه ارتكب حماقات سياسية مميتة في داخل العراق وخارجه ، وهي تعامله العنيف مع المعارضة العراقية الداخلية ، علماً بأن عدداً من قياداتهم تعاونت مع العدو الإسرائيلي مما برر للنظام قمعه لهم آنذاك، وحربه الضروس ضد دولة إيران الإسلامية الوليدة عام 1979م بقيادة قائد الثورة الإسلامية الإيرانية الإمام / آية الله الخميني رحمة الله عليه التي قامت على أنقاض أعتى نظام قمعي في الإقليم هو نظام الإمبراطور / محمد رضا بهلوي (شاهنشاه إيران الجبار) حليف أميركا وإسرائيل الاستراتيجي، وغزو العراق لدولة الكويت ومحاوله محوها كلياً من على الخارطة السياسية العالمية في سابقة خطيرة في العصر الحديث.

كل تلك كانت أخطاء النظام العراقي كما سردناها بإيجاز، لكن العراق العظيم امتلك مشروعاً سياسياً عربياً قومياً ووطنياً بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في كل المجالات تقريباً ، ففي عهد النظام وقيادته منذ ما يزيد عن أربعة عقود استطاع أن يبني تجربة تنموية اجتماعية سياسية وإدارية مشهود لها بالنجاح والتطور والمنافسة العالمية في كل الحقول وأصبحت تجربتها تقترب كثيراً من تجارب الدول الصناعية المتقدمة ، مع الإشارة هنا إلى عدم نسيان وذكر أية نواقص أو ثغرات صاحبته التجربة العراقية في البناء والتطوير ، وهي في الغالب تصاحب أية تجربة عملية لمن يقدمون مشروعاً عملياً في أي واقع كان .

وللتذكير كان النظام البعثي في العراق قد حدد بوضوح موقفه السياسي العربي من دولة إسرائيل المحتلة لأرض فلسطين وأعلن مقاومته لها ودعمه للشعب الفلسطيني البطل.

وعودة إلى الحرب التي شنت على العراق (في ربيع) عام 2003م من قبل بريطانيا برئاسة بليز كحليف وثيق للولايات المتحدة الأمريكية في زمن رئيسها / جورج دبليو بوش الابن والحكومة اليمينية في مملكة أسبانيا برئيس وزرائها اليميني وبمساعدة من دول الخليج العربي باستثناء سلطنة عمان ، وتحت ذريعة أن العراق

قد امتلكت سلاح الدمار الشامل ومحاربة التطرف والإرهاب وكل التداعيات اللاحقة لهذا العدوان الوحشي ، جاء التقرير المدوي للسيد / جون تشيلكوت ، الذي حدد فيه بشكل واضح خروقات بليز القاتلة:

- أن الحرب لم تكن ضرورية ولا مصلحة لبريطانيا فيها .
- أن الحوار الدبلوماسي لم يعط له مداه الكافي .
- أن التقارير الاستخباراتية البريطانية لم تكن صحيحة .
- قطع وعداً صريحاً للرئيس / بوش بأنه سيذهب معه إلى أي مكان في الحرب .
- ظلل أعضاء البرلمان البريطاني بواسطة تأثيره السحري بالخطابات الرنانة الديماغوجية .
- أراد بليز بهذه الحرب أن يكون شخصاً استثنائياً في القيادة البريطانية على مر التاريخ .
- خلاص التقرير إلى تحميل السير / توني بليز كل النتائج الكارثية التي ترتبت على الحرب على الشعبين العراقي والبريطاني ، علماً بأن بريطانيا خسرت من ميزانيتها مليارات الجنيهات الإسترليني وفقدت 179 جندياً وضابطاً في الحرب .

أتذكر أنني زرت جمهورية العراق الشقيق مراتٍ عدة في زمن الحصار الظالم المفروض من قبل مجلس الأمن الدولي ، وعملت أميركا وبريطانيا على تشديد الحصار الجوي والبحري والبري مُنذ العام 1993م والذي استمر إلى عام العدوان في عام 2003م ، أي أن الحصار الجائر استمر عشر سنوات ونيف ، خسر فيها العراق أكثر من مليون طفل عراقي بسبب نقص العناية الصحية والأدوية والتغذية وبسبب آثار الأسلحة المستخدمة في حرب الخليج الأولى ضد أهلنا بالعراق .

كانت زيارتنا المتكررة للعراق لهدفين رئيسيين :

الأول :

الاستعانة من علماء العراق في كل المجالات من الجامعات والمؤسسات البحثية العراقية لتغطية النواقص في الجامعات اليمنية ومنها جامعة عدن ، والعراق رائدة في التجربة العلمية العظيمة في كل الحقول ، كيف لا وقد بدأ في مرحلة انتاج العلوم والتصنيع الثقيل وخلافه •

الثاني :

التضامن مع أهلنا في العراق الشقيق، ونقل مليوني قلم رصاص للمدارس العراقية المهتدة من أطفال اليمن ، لأن الحصار الجائر شمل حتى أقلام الرصاص على أبناء العراق ، وحجة قرارهم بالخوف من أن علماء العراق سيحولون مادة الرصاص إلى ذخائر لأسلحة الجيش العراقي !!! •

وأذكر حينما قابلنا عددا من علماء العراق العظيم وطلبنا منهم القدوم إلى جامعة عدن والجامعات اليمنية ، رحبوا كثيراً بهذه الدعوة ولبوها على الفور دون اشتراطات أنانية ، علماً بأن لديهم دعوات مماثلة بشروط أفضل في جامعات عالمية ، لأنهم علماء يحملون رسالة للأمة العربية كلها وليس للعراق فحسب ، وأسهم رؤساء الجامعات العراقية آنذاك في الحفاظ على المستوى العلمي لجامعاتهم برغم أوجاع الحصار القاهر المفروض عليهم من الدول الرأسمالية (الحرة) في غرب أوروبا وأمريكا •

ولأن العراق العظيم قد بدأ بتنفيذ مشروعه السياسي النهضوي التنموي العلمي في كل الحقول ، جاء عدوان بلير وبوش ومن لف لفهم ، لأنه سيشكل خطراً حقيقياً على مشروعاتهم التغريبي الذي وضع مؤسسوه مداميكه الأولى منذ ما قبل عصر الإكتشافات والثورة الصناعية ، والأمثلة بالتاريخ ولن يعي ويفهم دروس وعبر .

خلاصة القول إن السير / توني بلير رئيس وزراء بريطانيا الأسبق ومن خلال ما استعرضه التقرير الضافي للسير / جون تشيلكوت بشأن قراره الطائش بضم

بريطانيا (العظمى) للعدوان على شعب العراق ودولته والتي خسر العراق ما يربو على المليون عراقي ك شهداء ضحايا من نساء وأطفال وشباب وشيوخ، وهجرة وتهجير ما لا يقل عن ثلاثة ملايين عراقي، واستنزاع حقد أسود ذات نكهة طائفية عرقية بغیضة بين العراقيين بعد الحرب، ومحاولة تمزيق نسيجه الإجتماعي المتآخي، وفتح العراق على مصراعيه للتنظيمات الإرهابية كالقاعدة وداعش الإرهابيتين، وتحطيم الجيش العراقي البطل الذي لازالت رفاة شهدائه ترقد في أرض فلسطين المحتلة منذ الأربعينيات من القرن العشرين، وتدمير مؤسسات الدولة المدنية العراقية، وإضاعة المكاسب المحققة للشعب العراقي التي أنجزها لقرابة قرن من الزمان كميراث أصيل لدولة لها آلاف السنين منذ سرجون الأكدي ونبوخذ نصر وهارون الرشيد وكل أعلام التاريخ العروبي الإسلامي وحتى لحظة قدوم (العلوج) في ربيع الغزو عام 2003م.

نعم إن تقرير تشيلكوت هو شاهد حي على تبيان المجرمين الذين قرروا العدوان، وشهد شاهد من أهلها، ولهذا حان الاختبار الصعب والحقيقي لمصادقية القانون البريطاني، هل سيحول المجرم وليس المتهم توني بليير إلى المحكمة الابتدائية في لندن لأنه تسبب في ذبح وقتل (179) جنديا بريطانيا، أو تحويله إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي ليلقى جزاءه جراء ما اقترفه من جرائم بحق الشعب العراقي المظلوم.

مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - بتاريخ : 11/07/2016م - العدد 1414
www.raialyoum.com/?p=474360

ثلاثة مشاريع سياسية وليست طائفية تتنافس على قيادة الشرق الأوسط الكبير

تتميز التجربة الفريدة لمنطقة الشرق الأوسط بمميزات وخصائص تاريخية وجغرافية ودينية ثرية، ولا تنافسها في كل تلك الخصائص نسبياً سوى القارة الأوروبية (القارة العجوز كما يُسمونها).

ففي هذه الجغرافيا بالتحديد نشأت الحضارات الإنسانية العملاقة في كل من اليمن والعراق وفلسطين وإيران والشام ومصر وشمال إفريقيا، وأنزلت فيها من عند الله كل الرسائل السماوية الثلاث المقدسة، وهبط إليها الملائكة الأطهار لتلقين الأنبياء والرسول كل كلمات الله المقدسة، في شكل صحائف الزبور والإنجيل والفرقان، وخلق الله بها الأراضي المقدسة الطاهرة تمييزاً ربانياً لهذه البقعة من الأرض.



في هذه الجغرافيا بالتحديد نشأت الحضارات الإنسانية العملاقة في كل من اليمن والعراق وفلسطين وإيران والشام ومصر وشمال إفريقيا

وشكل موقعها الجغرافي الاستراتيجي المتوسط بين شرق وغرب العالم القديم ميزة إضافية، من حيث التضاريس والمضايق الأهم في العالم، وزادها الله خيراً على خير بتفجير ينابيع النفط والغاز والثروات المعدنية الأخرى، جعلها الله تتدفق من أحشائها بكميات تفوق احتياجات عمليات تنميتها لتضاهي به العالم، فالمنطقة ببساطه حباها الله بالتميز والفرادة والاستثناء، إذاً فهي تاريخ وجغرافيا وطاقات بشرية متدفقة تجعل أهلها وحتى الطامعين بها يفكرون ملياً بتحضير وتجهيز مشروعاتٍ سياسيةٍ تنمويةٍ وثقافيةٍ لمستقبل المنطقة.

ولا نريد هنا أن نغرق في الكتابة في رمال التاريخ المتحركة لمنطقة استثنائية، سكن بها التاريخ طويلاً وأرسى فيها أعظم الحضارات الإنسانية الموثقة بالنقش والأثر والحرف، وهي حضارة شواهدنا منتصبة أمام مرأى كل الناس، ولم تكن حضارة قائمة على السرد الاسطوري فحسب؛ بل هي شاهدة على عظمة من عاش في تلك الحقب والأزمان. ولكننا قد تناولنا هنا وهناك ملمحاً ما لتأكيد حُجَّة التاريخ في التحليل السردى (للمشاريع السياسية) التي ستتناولها في سياق موضوعنا هذا. ويلحظ المراقب أن هذه المنطقة تتعرض الآن لعدوان شرس جُلّه من الخارج ولكن قوى الداخل أسهمت إلى حدٍ كبير في تدهور الوضع السياسي والأمني للدول التي تحتل موقع القلب منه، وما زالت الأزمة السياسية والأمنية تعصف بدوله وشعوبه إلى لحظة رصد المشهد من خلال هذه المقالة المطوّلة نسبياً.

هناك ثلاثة مشاريع سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية تتنافس على جغرافيا الشرق الأوسط، هي على النحو الآتي :

المشروع السياسي الأول:

هو المشروع السياسي الاستعماري التقليدي الأوروبي الغربي بنسخه وأجزائه الأربعة المتطابقة نسبياً في التطبيقات وفق الآتي:

أ) المشروع الاستعماري الأوروبي القديم والحديث المباشر:

بدأ هذا المشروع منذ تدشين التنافس الموضوعي بين القوى الاستعمارية الأوروبية على تقاسم بلدان العالم النامي لتقاسم خيراتها الطبيعية وتحويلها كمستعمرات وساحة نفوذ. وفي أثناء زمن القرنين (16 - 17 الميلاديين) حينما صعد نجم الدول الناهضة في تلك الحقبة، وهي إمبراطوريات إسبانيا والبرتغال، وتالياً بريطانيا العظمى، فرنسا وهولندا وألمانيا، بدأ التنافس العسكري والتجاري فيما بينهم، ابتداءً من القارة الأوروبية ذاتها وصولاً إلى ما وراء حدودهم في بلدان أعالي البحار، وبعد التنافس الحاد وما نتج عنه من حروب طاحنة عديدة نشبت بينهم، بدأوا بالتفكير بمرحلة التقاسم لتوزيع المنافع بين هذه القوى الأوروبية الاستعمارية، توزيعاً لمراكز

النفوذ الحيوي لبلدان ما وراء البحار، وبهدف تنظيم صراعهم وتنافسهم في الشرق الأوسط ترجم سياسيوهم مبدأ أن السياسة هي (فن الممكن). وعملوا على إبرام المعاهدة الشهيرة لتقاسم النفوذ والمصالح وهي اتفاقية (سايكس - بيكو عام 1916م) الموقعة بين الحكومتين الفرنسية والبريطانية بهدف توزيع وتنظيم المنطقة إلى مستعمرات ومناطق نفوذ، وتم تقسيم الشرق الأوسط إلى أقطار ودويلات وكانتونات، وتم بموجب الاتفاقية أعلاه توزيع تركية ما سمي وقتها بـ (الرجل المريض)، وهو الاصطلاح الذي أُطلق على دولة الخلافة الإسلامية العثمانية المترنحة في أواخر عهدها، هذه الإمبراطورية العملاقة التي كانت قد هيمنت على أجزاء شاسعة من قارات (آسيا، وأوروبا، وأفريقيا) أي ما يعرف بالعالم القديم، لخمسة قرون ونيف.

ومع حلول عام 1917م توارت هذه الإمبراطورية الإسلامية العملاقة عن المشهد السياسي العالمي وتأسست على أنقاضها تركيا (الحديثة) في الحدود والجغرافيا الحالية بقيادة الرئيس / مصطفى كمال أتاتورك (مؤسس الجمهورية التركية).

ب) المشروع السياسي للكيان الصهيوني العنصري:

تبلورت فكرة تأسيس كيان صهيوني إسرائيلي عنصري على أرض فلسطين منذ انعقاد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة (بازل) السويسرية المنعقد في يوم 29 أغسطس 1897م، بقيادة المفكر الصهيوني / تيودور هرتزل Theodor Herzl. وفي هذا المؤتمر الذي تبناه نُخبة من المفكرين اليهود الصهاينة وبدعم مالي سخّي من البرجوازية اليهودية المتصهينة بالعالم، حُدِّدت ملامح المشروع الصهيوني في اختيار أرض فلسطين تحديداً، في الموقع المزعوم لهيكل النبي سليمان عليه السلام، في محاولة لربط المشروع السياسي الاقتصادي والاجتماعي بمرجعية دينية يهودية صهيونية، اعتماداً على الخرافة الصهيونية بأن أرض فلسطين هي أرض العودة والبحث عن (أرض الميعاد، وهيكل سليمان، والبحث عن بقايا الرفاة المندثرة للأنبيا والرسل عليهم السلام).

وكان للرسالة التي أرسلها (آرثر جيمس بلفور Arthur James

(Balfour) وزير الخارجية البريطانية بتاريخ 2 نوفمبر 1917م إلى اللورد (ليونيل وولتر دي روتشيلد Lionel Walter De Rothschild) التي أشار فيها إلى تأييد الحكومة البريطانية لإنشاء وطن قومي لليهود، الأثر المباشر في تحفيز النزعة الصهيونية لتنفيذ مقررات مؤتمر بازل، وقد شكل (وعد بلفور) المشؤوم الأساس النظري والسياسي الذي أرسيت به اللبنة الأولى لبناء الكيان الصهيوني العنصري في أرض أهلنا بفلسطين، كهدف سياسي واجتماعي واقتصادي استراتيجي استعماري مُحطط له بعناية وإتقان.

وفي الأثناء جرى تعاون وثيق بين قيادات الحركات الصهيونية وأجهزة الاستخبارات الأوروبية الغربية وبعدها الأمريكية، على إغراء وإقناع العديد من الأسر والجماعات اليهودية للانتقال من دول الشتات بالعالم كما كان يطلق على أماكن تجمعاتهم للهجرة والرحيل إلى أرض فلسطين، وقيام العصابات الصهيونية المسلحة بطرد وتهجير السكان الأصليين من عرب فلسطين إلى منافي ومخيمات اللجوء بجميع إقطار العالم، لتبدأ من تلك اللحظة المشؤومة رحلة الآلام والشقاء والمعاناة لشعب مظلوم، تأمر عليه الحكام والنخب العربية الفاسدة منذ أن بدأت المأساة وما زالت حية إلى يومنا هذا.

بدأت خطة تقسيم فلسطين، وهو الاسم الذي أطلق على قرار الجمعية العامة التابعة لهيئة الأمم المتحدة المشؤوم رقم 181 والصادر بتاريخ 29 نوفمبر 1947م، ذلك القرار الذي تبنى خطة تقسيم فلسطين القاضية بإنهاء الانتداب البريطاني على أرض فلسطين، وتقسيم أراضيها إلى (3 كيانات جديدة)، أي تأسيس دولة عربية فلسطينية وأخرى يهودية صهيونية، وتبقى الأماكن المقدسة تحت إدارة دولية هي القدس الشريف وبيت لحم والمناطق الجغرافية المجاورة. ومنذ ذلك التاريخ، التقى والتحم المشروع السياسي الصهيوني كرافد مهم للمشروع الأكبر والرئيس وهو المشروع السياسي الاستعماري (الغربي الأوروبي الأمريكي)، وأصبح شريكاً موثقاً به إلى هذه اللحظة.

(ج) مشروع الدولة التوسعية للمملكة السعودية في جزيرة العرب:

هذا المشروع منذ انطلاقاته عام 1902م بقيادة الملك المؤسس /عبدالعزیز بن عبدالرحمن آل سعود (1876 || 1953م) مؤسس الدولة السعودية

الثالثة|| تحالف منذ نشأته الأولى مع الدول الغربية الكبرى (بريطانيا العظمى وبعدها الولايات المتحدة الأمريكية)، بهدف تقاسم النفوذ الاقتصادي وتقاسم منافع استخراج النفط واستغلاله لصالح التنمية المحلية للدولة الوليدة في قلب صحراء شبه الجزيرة العربية من جهة، وقيام الدول الاستعمارية بحماية النظام الملكي في السعودية من جهة أخرى من خلال نشر القواعد العسكرية وحمايتها سياسياً. وتشير الوثائق التاريخية إلى أن السير/ بيرسي كوكس Sir Percy Cox عضو مجلس اللوردات البريطاني، زار السلطان/ عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في نهاية العشرينات من القرن العشرين، واتفق على أن تقوم بريطانيا بحماية حدود المملكة السعودية وتوسعها، على أن يوافق الملك السعودي على قيام دويلة إسرائيل على جزء من أرض فلسطين. وبالفعل وافق الملك خطياً على ذلك، والوثائق أصبحت معروفة للباحثين وللعمامة، وموجودة في مكاتب عدد من العواصم العربية وغيرها، مثل: دمشق وبغداد ولندن والاسكندرية وسواها .

الوثيقة التي كتبت بخط السلطان عبدالعزيز آل سعود تقول:

(أنا السلطان عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، أقر وأعترف ألف مرة للسير بيرسي كوكس مندوب بريطانيا العظمى لا مانع عندي من أن أعطي فلسطين للمساكين اليهود أو غيرهم وكما تراه بريطانيا التي لا اخرج عن رأيها حتى تصبح الساعة).

وبعد زرع دولة العدو الإسرائيلي في أرض فلسطين بدأت أولى خيوط التنسيق والتعاون بينهما. وظل هذا التحالف والتنسيق مستمراً إلى تاريخ كتابة هذه الأسطر.

ولتضيق الدولة الوليدة، أقامت المملكة تحالفاً دينياً مذهبياً شديداً التداخل مع مذهب العلامة/ محمد بن عبدالوهاب والذي أطلق عليه مسمى (المذهب الوهابي) وهو مذهب كثير التعصب والتطرف والغلو. وظهرت تجليات ذلك التطرف في الآتي:

أولاً: محاربة كل المذاهب الإسلامية المخالفة لتوجهه الديني

والمذهبي .

ثانياً : تعميم وإلزام جميع المسلمين بتعاليم فكر هذا المذهب ومن يخالفهم يُكفر ويحارب .

ثالثاً : تدمير كل المعالم والآثار الدينية والروحية التراثية من مساجد ومقابر ومزارات وأضرحة لأولياء الله الصالحين منذ عصر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم و(صحابته الأخيار الأطهار) إلى أحداث التدمير لهذه المعالم في اليمن، والقضاء على كل المعالم الدينية الدالة على الإرث الإسلامي المتنوع الذي تجاوزت أعمار بعض هذه الآثار والمعالم أكثر من ألف عام .

رابعاً : فرض الزيّ (الرسمي) النسوي الأسود (المكون من الجلباب الأسود الذي يُحفي المرأة من قمة رأسها حتى أخمص قدميها) . وهناك تشابه بل تطابق في الزي النسوي مع الطائفة الأرثوذكسية اليهودية المتعصبة (الحريدين) و يسمونه نقاب (الفرومكا) .

خامساً : التنشئة للأجيال على روح وثقافة الشك والكراهية للآخر المُخْتَلِف، دينياً ، مذهبياً، وشكلياً من حيث المظهر واللبس وظهور فرق إرهابية متطرفة قادمة من تعاليم وفكر هذا المذهب المتشدد كفكر تنظيم القاعدة وداعش وطالبان وبقية الحركات المنتسبة لهم .

ومُنذ نشوء دولة عبدالعزيز آل سعود في نجد في نُسختها الثالثة وهي تتكئ على عمودين، أو لنقل تطير بجناحين، هما:

الجناح السياسي الحقوقي:

قامت على أساس أن الملك المُطلق للأرض ومن عليها يتبع لأسرة آل سعود وتحت قيادة الملك وأبنائه وأحفاده إلى يوم القيامة .

الجناح المذهبي الديني:

قام على أساس قيادة المذهب الوهابي برموزه المتشددة للمذهب

الذي أنتج وألهم كل الحركات المتطرفة بالعالم التي دشنت نشاطها الإرهابي الصارخ من أفغانستان عام 1979م ومروراً بالعديد من دول العالم كلها وانتهاءً بانتشار الحركات المتطرفة بالمنطقة العربية والتي تم استزراعها وتوطينها بعناية فيها.

(وللمزيد من الاستفادة حول هذا الموضوع ننصح بالعودة إلى البرنامج الأسبوعي (مشاعل) الذي بُثَّ في قناة اليمن اليوم الفضائية بتاريخ 22/07/2016م للإعلامي اليمني الأستاذ/ أحمد الحبيشي بشأن علاقة المذهب الوهابي بأسرة الحكم من آل سعود).

ظل هذا المشروع السياسي جزءاً أصيلاً من المشروع العالمي الرأسمالي الاستعماري الغربي بكامله، وحليفاً له في كل المراحل التاريخية. وبدأ هذا المشروع العدائي المعلن في مواجهة ثورة يوليو 1952م المصرية العروبية بقيادة الزعيم جمال عبدالناصر، وعدائه السافر للثورة اليمنية في سبتمبر عام 1962م، وفي عدائه للمشروع العروبي البعثي النهضوي في كل من سوريا والعراق، ومحاولة ضرب مشروع جبهة التحرير الجزائرية فيما سُمِّي بالعقد العشري الأسود الذي كاد أن يطيح بالتجربة التحررية الجزائرية لولا صمود القيادة الجزائرية المناضلة. إذاً هذا المشروع السعودي شريك استراتيجي للمشروع الاستعماري وإن تباينت تكتيكاتهما السياسية بين الفينة والأخرى، وهي بمثابة خلافات ثانوية مرحلية ليس إلا.

وإذا ما أخذنا تنامي العلاقات الطبيعية بين المملكة السعودية والدولة الإسرائيلية الصهيونية، فقد تناقلت مؤخراً وسائل الإعلام العالمية والعربية أخبار اشتراك الأمير/ تركي بن فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رئيس جهاز الاستخبارات السابق بالسعودية في لقاءات وحوارات مع شخصيات صهيونية، والجنرال المتقاعد/ أنور عشقي مدير مركز الأبحاث الاستراتيجية بمدينة جدة الذي زار مؤخراً دولة إسرائيل والتقائه بعدد من أعضاء الكنيست الإسرائيلي، هو تحول اللعب السياسي من تحت الطاولة إلى سطحها الأعلى.

(د) مشروع التنظيم الدولي لحركة الإخوان المسلمين :

انطلق هذا المشروع السياسي حينما أعلنه المؤسس والأب الروحي للحركة المفكر/ حسن البنا بتاريخ 22 مارس 1928 م، إيذاناً بانتشاره على مستوى الوطن العربي وفي عددٍ من البلدان الإسلامية وفي العام.

ولكي يقف القارئ على أرضية واضحة لفهم مشروع التنظيم لا بد من معرفة فكر وأهداف الجماعة. فما هي أهداف وفكر الجماعة؟

بالعودة للمرجعيات الوثائقية لحركة جماعة الإخوان المسلمين، نجد أنهم يصفون منظمتهم وحركتهم بأنها:

حركة إصلاح سياسي واجتماعي واقتصادي وتنويري، وأن من بين شعاراتهم ما يقول (الإسلام هو الحل) ومن خالف تعاليم دولة الإسلام فقد كفر ومن كفر وجب عليه الحد). وهكذا يتم تحوير المخالفين لهم سياسياً وفكرياً ومنهجياً، ويعزز ذلك القول أن عدداً من مفكريهم السياسيين قد كتبوا في مجال مشروعهم السياسي الخاص العديد من الكتب والأبحاث، وأدلووا بالأحاديث والمحاضرات والخطب السياسية لتثبيت هذا الفكر السياسي والاجتماعي لمشروعهم. ومن بين شعاراتهم (الجادبة) المرفوعة لإغراء واستقطاب الشباب المسلم في العالم الإسلامي كله وفي أماكن تواجد المسلمين بالعالم، رفعوا الشعار الآتي: (الله غايتنا، والرسول قُدوتنا، والقرآن دستورنا والجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا).

بهكذا شعارات وإغراءات موحية بقداسة وعظمة ما يقومون به (كجماعة دينية إسلامية) لخدمة الإسلام والمسلمين، استطاعوا جمع وتحشيد الشباب المسلم في سن الطفولة ومرحلة الشباب المبكر ليقذفوا بهم إلى جحيم القتال وحجم براكين النار الملتهبة في أفغانستان ليقاتلوا الشيوعيين الملحددين في جبال تورا بورا، ووادي بنشير، وبقية البلدان العربية والإسلامية التي كانت لهم بصمات واضحة فيها في هذا المجال.

هذه كانت شعاراتهم المعلنه، وحينما تم التحضير والتجهيز لانطلاقة (أكذوبة الربيع العربي) من قبل دوائر الاستخبارات العالمية الغربية، امتطى الإخوان المسلمون سهوة جواد (الربيع) الجامح الطامح للسلطة، رافعين شعارات

مدروسة موجهة في الساحات والميادين في حركة مكشوفة لكل ذي لب وعقل، ومرددين هتافات مسرحية حماسية ديباغوجية شهدها العالم عبر كل القنوات الفضائية، وكان الهدف الأوحده هو الاستيلاء على السلطة والتمتع بمفاتيها، وما أن اعتلوا سدة الحكم حتى أصبحوا جزءاً أصيلاً من المشروع الغربي. ففي جمهورية مصر العربية طبق الإخوان المسلمون بعد اعتلائهم سدة الحكم على مدى عام كامل الإجراءات الآتية:

- التعاون الوثيق مع دول العالم الغربي كالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية، وعملت على تطوير علاقاتها السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية.
- التعاون الوثيق مع دولة إسرائيل الصهيونية، ولم تلغ اتفاقية العار (اتفاقية كامب ديفيد).
- لم ترفع الحصار عن قطاع غزة المحاصرة.
- لم تُعد العلاقات الدبلوماسية مع حكومة الشعب السوري؛ بل إنها شددت الحرب الإعلامية على الجمهورية العربية السورية.
- أما في اليمن وبعد أن اختطفوا الجزء الرئيس من السلطة بواسطة (كرنفالات أكذوبة الربيع العربي) عملوا على الآتي:
 - طوروا علاقاتهم في مختلف الصعد والمجالات وبشكل سريع مع الدول الغربية .
 - حاربوا أي توجه ثوري تغيري حقيقي بين أوساط الشباب ومع من خرج معهم إلى ساحات التغيير.
 - عادوا إلى مواقعهم الرجعية السابقة وبشكل دراماتيكي، والتقوا مع شيوخ الفساد في التيار القبلي الموالي لهم.
 - ارتموا في أحضان الدولة المعتدية الرئيسة على اليمن، وهي

المملكة السعودية، وإمارة قطر، وشكلوا جوقه دعائية لتبرير العدوان السافر على الشعب اليمني الذي خسر في هذه الحرب ما يزيد عن أربعين ألف شهيد وجريح، أغلبهم من الأطفال والنساء والشيوخ، وخسر الشعب اليمني قرابة النصف من كل مقدراته، في البنى التحتية، ومؤسساته العسكرية والمدنية.

إن الاختلافات بين أجزاء المشروع الأول ما هي إلا اختلافات في التفاصيل لا أكثر، وتجربة حكم الإخوان المسلمين في مصر واليمن وقبلهم في السودان، ومن خلال المعطيات والوقائع، كانت شاهداً حياً وموثقاً على أنهم جزء من المشروع الأول. أما تجربة حكم الإخوان المسلمين في جمهورية السودان فكانت كارثية ومدمرة على كل الأصعدة السياسية والإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، وما انفصال جنوب السودان عن شماله إلا واحدة من أهم إنجازاتهم التدميرية.

ما هو القاسم السياسي المشترك في هذا المشروع المكون من الأجزاء (أ، ب، ج، د)؟؟؟

يمكن تلخيصها في الآتي :

- فكرة الهيمنة والسطوة على المنطقة بهدف تقاسم مناطق النفوذ السياسي والاقتصادي.
- قمع أية حركة أو حزب تحريري وطني عروبي تتعارض مع مصالحه أو تخدم أجندات إقليمية غير متوافقة مع هذا المشروع.
- خلق حالة دائمة من عدم الاستقرار السياسي والأمني والعسكري لبقاء المشروع الاستعماري هو المسيطر.
- تثبيت وحماية أمن ومصالح الكيان الصهيوني الإسرائيلي من أية قوة مناوئة ومقاومة له.

المشروع الثاني:

المشروع السياسي القومي العروبي:

بدأ المشروع الفكري القومي العربي منذ مطلع القرن العشرين أي مع بداية عجز مشروع الدولة العثمانية في التنافس الحضاري الجاد مع المشروع الحدائثي الأوروبي بثورته الصناعية والثقافية، وبروز تيار فكري قومي عروبي تبناه المثقفون العرب في ولايات الشام مع نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وظهر عددٌ من المبادرات والجمعيات مثال:

- جمعية الفتاة العربية.
- المنتدى الأدبي.
- الجمعية القحطانية.
- الجمعية العلمية السورية.

وكلها ذات طابع عروبي لتتميز بذاتها عن نزعة (التريك) التي تبناها عدد من المفكرين الشوفيين المتعصبين للقومية التركية الطورانية، والبداية لمواجهة ظاهرة (التغريب أو الغربنة) للمستعمر الأوروبي وبداية التنبه والاستشعار لخطورة بدايات تنامي الدعوة للحركة الصهيونية وتوطين اليهود بفلسطين.

ففي عام 1913م انعقد مؤتمر بفرنسا ضم عدداً من المفكرين العرب وخرجوا بالعديد من القرارات الموجهة لحكومة الدولة العثمانية بمطالب تخص العرب الواقعين ضمن الدولة العثمانية، وقد برز عدد من الشخصيات القومية التي نادى بصوت عالٍ بالفكر القومي العروبي أمثال:

- محمد عبده.
- جمال الدين الأفغاني.
- شكيب أرسلان.
- رشيد رضا.

وغيرهم من المفكرين القوميين، وترجم هذا المشروع القومي العروبي في

نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات من القرن العشرين بثورة يوليو التحررية عام 1952م المصرية العروبية بقيادة الرئيس / جمال عبدالناصر، هذه الثورة هي بداية أفول الحقبة الاستعمارية كلها، وكان للتيار القومي العربي روافد سياسية قومية حزبية رئيسة هي التجربة البعثية لحزب البعث العربي الاشتراكي بجناحيه العراقي والسوري بقيادة المفكر ميشيل عفلق وصادق حسين وحافظ الأسد، وتجربة حركة القوميين العرب بقيادة مؤسس الحركة الرفيق الدكتور جورج حبش، وتجربة حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية بقيادة الرئيس / أحمد بن بله والرئيس / هواري بو مدين، والرئيس / عبدالعزيز بوتفليقة، وتجربة الجماهيرية الليبية الشعبية بقيادة القائد / معمر القذافي، وتجربة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بقيادة الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل بقيادة الرئيس الأسبق / قحطان محمد الشعبي وبعده سالم ربيع علي (سالمين) وعبدالفتاح اسماعيل وعلي ناصر محمد وعلي سالم البيض، وتجربة حزب المؤتمر الشعبي العام في الجمهورية اليمنية بقيادة الزعيم / علي عبدالله صالح - الرئيس الأسبق للجمهورية، وتجربة (جبهة البوليساريو) في الصحراء الغربية ووادي الذهب بقيادة الرفيق / محمد عبدالعزيز. كل هذه الروافد للمشروع السياسي العروبي التحرري الاشتراكي مثلت في مجملها تجربة عربية قومية تغييرية ذات طابع إنساني اجتماعي، تجلت ملامحها في العديد من التجارب الناجحة على مستوى الوطن العربي، حتى وإن تباينت في تطبيقات التجربة، إلا أنها شكلت نموذجاً عروبياً متحرراً من وصاية وهيمنة النموذج الرأسمالي الغربي، ولم تكن ذات يوم خارجة عن سياقاتها الدينية بهويتها العربية.

إن مشروع المقاومة العربية في منطقتنا العربية ضد الحركة الصهيونية في عالمنا العربي، هو ذلك الذي يحمل رايته في لبنان حزب الله بقيادة السيد المجاهد / حسن نصر الله وحلفائه من المسيحيين والدروز والمسلمين السنة الأحرار، وفي اليمن ظهرت حركة أنصار الله بقيادة الشهيد السيد / حسين بدرالدين الحوثي وخلفه بحمل الراية السيد / عبدالملك بدرالدين الحوثي وحلفاؤه من كل المحافظات الزيدية والشافعية شماليين وجنوبيين أحراراً، وفي فلسطين المحتلة انبرت للمقاومة جميع التنظيمات السياسية الفلسطينية الفدائية المقاومة

ضد الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني الاستيطاني ومن كل المشارب القومية والدينية واليسارية .

وكل هذه الروافد القومية للمشروع السياسي العربي التحرري الاشتراكي قد مثلت إجمالاً تجربة عربية تغييرية رائدة قومية الطابع ذات بعد إنساني اجتماعي، تجسدت في العديد من التجارب الناجحة على مستوى الوطن العربي، وإن تباينت في تطبيقاتها. ولكل هذه المعطيات والأسباب لم يرق لدوائر الاستخبارات الغربية ومراكز نفوذ القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية وبقية حليفاتها هذا المشروع العربي المنافس لها في عدد من الدول العربية وكذا حركات التحرر والمقاومة ذات التوجه القومي العربي، وقامت بالحرب عليها للقضاء على تجربتها؛ بل أنها خلقت لها كل المؤامرات والإعاقات والحواجز لإفشالها وإنهاء البعض منها. وهناك مقولة شائعة في عالمنا العربي بأن من يقف ضد (إرادة أمريكا السياسية فأنا مصيره إما الاغتيال أو الإعدام بواسطة المحاكمات الصورية أو المطاردات وخلافه)، والتجربة المباشرة أثبتت ذلك.

كما أن الدول الغربية لديها جيش كبير من المرتزقة والمتفعين والمنافقين والممولين في معظم أقطارنا العربية، يتم تحريكهم كأحجار الشطرنج بواسطة تأثير القوة الناعمة متى دعت الحاجة لذلك، وكان ما سُمي (بثورة الربيع العربي) أحد أهم فصول المأساة في تجربتنا العربية، الثورة الممولة من أموال السعودية، ومشيخة الإمارات العربية وإمارة قطر.

ولهذا تم الانقضاض والتآمر من قبل دوائر الاستخبارات الغربية المعادية للحركة القومية العربية وعملت على محاربة المشروع الناصري، والبعثي، والجزائري والليبي والمؤتمري في اليمن الوحدة اليمنية المباركة، ولعب العملاء والمرتزقة المحليين دوراً كبيراً في إسقاط أو محاولة إسقاط هذا المشروع العروبي.

المشروع الثالث :

المشروع السياسي القومي الإيراني (الفارسي):

هذا المشروع قديم حديث، وقد أرسى أركانه أوائل أباطرة السُلالة الإمبراطورية الشاهنشاهية قبل الميلاد (559 ق م) وكان آخر اباطرتهم الشاه/ محمد رضا بهلوي إمبراطور إيران الفارسية، وهو امتداد (لحضارة كِسرَى) أي الحضارة الفارسية العريقة الموغلة في التاريخ مروراً بسقوط الإمبراطورية الساسانية الفارسية على أيدي القادة العرب المسلمين في الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة الراشد/ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وانطفاء نارهم الخالدة من أيوان (كِسرَى العظيم) الذي ما زالت بقايا آثاره شاهدة في مدينة المدائن بالقرب من العاصمة العراقية بغداد.

وتدُننا حكايات التاريخ على أن وهج أحلام استعادة مجد الإمبراطوريات من التاريخ الغابر لدى العديد من الشعوب المكافحة تبقى حية متلائة في أذهان العديد من أبناء الأجيال المتلاحقة لهذه الحضارات، وهي مسألة بديهية لاقتفاء أثر السلف صانعي أجداد أمهم، ومن بين ركام حاضرهم يبرز جيل جديد طامح في لحظة تاريخية محددة يثور لإحياء هذا الأمل من جديد.

وفي عام 1979 م ثار الشعب الإيراني بقيادة الإمام آية الله الخميني مُنهيّاً حكم الطاغية الشاه حليف الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية الرأسمالية الأخرى بما فيها الكيان الصهيوني وعدد من الدول العربية الحليفة للغرب، وتم على أنقاضها تأسيس نظام جمهوري إسلامي له مشروع سياسي الخاص ذو الملمح الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بهوية فارسية عصرية.

جوهر سياساته المعلنة منذ الانطلاقة إلى يومنا هذا هو:

- العداء التام للعدو الصهيوني الإسرائيلي بسبب احتلاله لأرض فلسطين وتهجير وتشريد وتعذيب أهلنا بفلسطين بشتى الأنواع والطرق.
- قطعت الدولة الإيرانية الجديدة علاقاتها الدبلوماسية مع الدولة

الصهيونية في إسرائيل وحولتها إلى سفارة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

- دعم المقاومة الفلسطينية بكل فصائلها وحركاتها المقاومة وكذا دعم المقاومة العربية في سوريا ولبنان والعراق لمقاومة الهيمنة والغطرسة الأمريكية والعدو الصهيوني .
- اعتماد سياسات تنموية تعليمية ثقافية تعتمد على الذات والقدرات المحلية، ومستفيدة من التطور العلمي العالمي.
- الاقتراب في سياستها الخارجية من سياسات البلدان المحورية الكبرى لروسيا والصين والهند.

لهذه الأسباب وغيرها فرضت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى الحصار المُطبق على المشروع السياسي الإيراني، إلى أن دخلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية والدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وألمانيا الاتحادية في حوار ماراثوني طويل أُعُرف بحوار (خمس زائد واحد من جهة، وإيران من جهة ثانية)، وفي نقاش معقد وشاق استغرق عدداً من السنوات إلى أن أفضى إلى حلول وسط بين الأطراف بشأن الاستخدامات السلمية للمشروع النووي الإيراني، وتم بموجبها رفع الحصار الكلي وإلغاء التجميد لأرصدها المالية في البنوك الغربية. وهنا علينا تذكّر أن المشاريع الكبرى تتحاور فيما بينها على ترتيبات توزيع المصالح ولا شيء غيره، ولأن إيران الفارسية مشروع خارج سياق المشروع الأميركي تم محاورتها، ولم تلتفت تلك الدول لمحاوره السعودية لأنها جزء من مشروعها الاستراتيجي بمنطقة الشرق الأوسط.

ماهي الاستخلاصات السريعة لما ورد أعلاه من رصد موضوعي للثلاثة المشاريع السياسية الرئيسة وصراع الإرادات فيما بينها، وكيف ستؤول النتائج بالمنطقة؟:

أولاً: فكرة تعميم نظرية المؤامرة المُفرعة لكل المثقفين العرب:

شاعت مقولة سياسية عامة في الأوساط الثقافية والشعبية في عالمنا العربي، يُواجه بها من يكتب بموضوع جاد في السياق الذي تناولنا فيه مقالنا هذا، وفي الشأن السياسي والتوصيف بمفردات سياسية ثابتة ثبات الموضوعات المثارة، حيث يقول له قائل: أنك يا هذا لا تزال تتحدث بلغة وخطاب القرون الوسطى، وتستخدم في كتاباتك مفردات لُغوية خشبية، وقديمة الدلالة والمعنى، ويضيفون إلى ذلك أنك واقع تحت تأثير (نظرية المؤامرة Conspiracy Theory) وهكذا يتم إفزاع وتحويل العديد من المثقفين غير الجادين بالسياسة أو الفكر أو الموقف، وبدلاً من المواجهة الموضوعية في الخوض في جوهر التحديات المعقدة، نجدهم يهرولون هروباً إلى مفردات تبدو حديثة تناسب ومرحلة عصر التطبيع والاستسلام وباستخدام واسع لوسائل (الإنترنت Internet، الفايبر Viper، الإيميل Email، الفيس بوك Facebook والتيليجرام Telegram وخلافه) و يوظفون المفردات ومصطلحات ومعاني ظاهرها جديد ولكن جوهرها ذات المفردات القديمة التي أنتجها الفكر (الرأسمالي المتوحش)، لكنهم يحاولون إيهارنا بها، ويهدفون إلى هزيمتنا بخطاب انهزامي تطبيعي تفريطي بقضايانا المصيرية. ولو أدرك هؤلاء (النفر من المثقفين) أن وجودنا كأمة على هذه الرقعة من كوكبنا الأرضي منذ أن خلق الله الحياة في الأرض بهدف الاستخلاف والتعمير، لما تحدثوا بهكذا مفردات ضعيفة انهزامية، وفهموا بأن الأمة العربية هنا وجودها مصيري وليس طارئ، ولهذا فالمشروع العربي التحرري المقاوم يتناقض كلياً مع أي مشروع دخيل في المنطقة.

ثانياً: أهمية الجغرافيا والديمغرافيا:

ليس صدفة ولا خطأ في الجغرافيا ولا التاريخ أن تعيش الأمة العربية في أرض ذات طبيعة روحانية، ومحملة برسالات سماوية مقدسة، وتتوسط العالم القديم برمته، وتسيطر على أهم ثلاثة مضائق في العالم وتحتضن في أحشائها جغرافيتها ثقافة عمرها آلاف السنين، وتعيش بها كتلة بشرية إنسانية هائلة تتحدث بلغة واحدة والغالبية من ساكنيها يعبدون رباً واحداً ونبئهم واحد هو محمد بن

عبدالله صلى الله عليه وسلم، وقبلتهم للعبادة (الكعبة المشرفة بمكة المكرمة) وهي الوحيدة، وعدد من مواطنيها من العرب المسيحيين الذين سبقوا المسلمين إلى إعمار هذه الأرض وأقدس أقداسهم هي الأرض والمدن المقدسة بفلسطين لمهد المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام.

هذه العوامل في مجملها تشكل خطراً مستقبلياً على مصالح تكتل دول المشروع الأول، ولذلك لن يتم السماح من قبل المشروع الأول بكل ألوانه وأطيافه بأن ينجح ويستمر المشروع الثاني، وسيستخدمون كل إمكاناتهم ووسائلهم التقنية والمادية والمالية في مواصلة الهيمنة الى ما شاء الله.

ثالثاً: أهمية الثروات بالمنطقة:

تحتزن الأراضي العربية ثروة طبيعية هائلة، ولكن ما يؤسف له ومنذ أن سيطر عليها (متنفذي) المشروع الأول وحتى هذه اللحظة تم تحويل كل هذه الثروات إلى عامل هدم وتدمير وتشريد وقتل لشعوب ومقدرات العالم العربي، كي نستمر في تخلفنا وتمزقنا وتبعيتنا لهم، وبدلاً من تسخير هذه الثروات لموضوعات التنمية البشرية وتطوير العلوم والبحث العلمي والمؤسسات البحثية الأكاديمية، جرى توظيف هذه الثروات لتكديس الأسلحة القتالة وعالية الثمن، وتفريخ المنظمات الإرهابية لزعزعة أمن واستقرار دول المنطقة إلى أن خرج ذلك المارد الإرهابي من (قمقمه) ولم يعد بمقدور أحد لجمه وكبح تطرفه، والمثال الحي هو تنظيم (القاعدة وداعش)، وكل ما حدث كان لخدمة استمرار وديمومة هيمنة المشروع الأول.

رابعاً: حماية أمن وسلامة الكيان الصهيوني لدولة إسرائيل هدف استراتيجي لدول المشروع الأول:

منذ أن قرر المستعمر الأوروبي الغاصب خلق واستزراع الكيان الصهيوني لدولة إسرائيل في منطقتنا العربية عام 1947م على حساب أهلنا بفلسطين في غفلة من الزمن، كانت حمايته جزءاً أصيلاً من سياسات حكومات كل الدول الغربية الرأسمالية؛ لا بل أن هذه الدول الغربية كلها تتسابق لخدمة هذه الدولة المغتصبة، التي تحظى منها برعاية سياسية، واقتصادية، وأمنية،

وعسكرية وثقافية كاملة، وكأنها تريد أن تبرر لذاتها ولشعوبها الخطأ والجريمة التاريخية التي مورست بحق اليهود من قبل معظم الدول والشعوب الأوروبية، والتي تفاوتت في اضطهادها للقومية اليهودية، ولكنها في ذات الوقت ترتكب ذات الجريمة الكاملة الأركان بحق أهل الأرض الأصليين وهم الشعب العربي الفلسطيني.

هذا القول يعرفه الجميع تقريباً، لكن ما هو الجديد في إشارتنا لهذه الجريمة التاريخية في توطين دولة يهودية في عالمنا العربي والإسلامي؟.

أردنا أن نبين بأن المشروع الأول المكون من الدول الرأسمالية الكبرى والاستعمارية منها، ودولة إسرائيل والدول العربية (المحافظة) والتي هي جزء أصيل من المشروع الأول، يقوم بتمويل استمرارية الحفاظ على أمن إسرائيل، وضرورة ألا يذهب القارئ والمشاهد بعيداً لتصديق ما تروج له القنوات الفضائية كقناة الجزيرة والعربية وسكاي نيوز عربية في محاربة دولة إسرائيل من قبل هذه الدول، لأنها واحدة من مكونات المشروع الأول وتتسق مع مصالحه وتوجهاته الحاضرة والمستقبلية، وللتذكير فإن أرشيف العلاقات السعودية والقطرية الإسرائيلية مليء بكل ما له علاقة بهذا الشأن.

خامساً: زيف الترويج الإعلامي لصراع مذهبي طائفي بين المسلمين في عالمنا الإسلامي:

حينما أنزل الله -عزَّ وجل- مصحفه الكريم الفرقان على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، لم يُقسَّم عباده إلى مذاهب وطوائف. قال تعالى:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13).. صدق الله العظيم - سورة الحجرات - الآية 13.

كذلك رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم، هو الآخر لم يُقسم أمته إلى شيع ومذاهب وملل، بل أنه حث أمته على التآخي والتعاقد، وطالبهم بأن يكونوا كالجسد الواحد والبنيان المرصوص يشد أزر بعضه

البعض. لكنه سمح لفقهاء ومفكري المسلمين بالاجتهاد والتفقه والتفكير في كل خلق الله، وذكّرنا بكوننا أمة وسطا. وللتذكير فحسب بأننا لسنا الوحيدين من بين الأمم الذين نزلت عليهم رسالة سماوية، فهناك اليهود وهم فرق ومذاهب عديدة، وهناك المسيحيون ولهم أكثر من عشرين مذهباً وكنيسة، ناهيك عن بقية الأمم التي تدين بديانات أرضية وضعية عديدة وهم يعدون بالمليارات من الأنفس البشرية. إذاً لماذا يسعى بعض (علماء المسلمين المتحزين) بالذات إلى تحويل المذهب إلى دين متكامل الأركان، ومحاولة خلق هويات دينية جديدة ومقسمة ومتناحرة؟ فالله واحد أحد والنبي محمد واحد والقرآن واحد والكعبة المشرفة واحدة وأركان الإسلام واحدة، أليست هذه بديهيات الإسلام، أننا أمة واحدة؟ إذاً ما يحدث اليوم بين المسلمين من تشظّ وتقسيم تعسفي ليس له علاقة بالدين الإسلامي لا من قريب ولا من بعيد، فأن مذهبي السنة والشيعة ما هما إلا فرعان إسلاميان من الأصل الواحد. أما التغذية الإعلامية المشحونة بالبغضاء والكراهية بين طائفتي ومذهبي السنة والشيعة فمصدرها واحد هو المشروع الأول (صادرة عن غلاة الفكر المتشدد للدين المسيحي المتصهين، ومن المفكرين الصهاينة المتعصبين، ومن فقهاء المذهب الوهابي المتعصب)، هذه هي مصادر فكر الغلو والتطرف في العالم. أما المذاهب في الإسلام فما هي إلا من اجتهاد رجال فقهاء أو أئمة مجتهدين ليس إلا، فإن اختلفوا في أمرٍ نعود للأصل وهو القرآن الكريم فحسب.

سادساً: أكذوبة الربيع العربي ومن المستهدف منه؟:

كتب العديد من المفكرين والمثقفين على مستوى العالم في تقويم ما أُسمي (بالربيع العربي)؛ ولا شك في أن نتائج التقويمات متباينة بحسب منطلقات مفكرية. لكن ودون الغوص في التفاصيل، فإن هذه الأحداث نتج عنها الآتي:

1. بعد اندلاع موجة التمرد والمسيرات والاحتجاجات تم إهمال ونسيان القضية المركزية للأمة العربية بأسرها وهي القضية الفلسطينية، ومن يجادل بغير ذلك فهو لا يزال منساقاً خلف غيه ووهمه.

2. تدمير أكبر الجيوش العربية المعدة والمؤسسة لمقاومة وتحرير فلسطين من العدو الصهيوني، مع أخذ الانتقادات الإيجابية حول أخطاء النُظم السياسية بعين الاعتبار في التقييم الشامل، ومن ينكر ذلك فهو جزء من التفكير الحدائي الخادم للمشروع الأول.
3. تدمير عدد من الدول العربية بكل هيكلها السيادية والسياسية ومؤسساتها وتراثها وتجربتها في كل المجالات، لمصلحة من؟.
4. السماح لانتشار وتغول تنظيمي «داعش والقاعدة» وكل مُشتقاتها الإرهابية في عالمنا العربي، وبدعم لوجستي وتمويل مالي سخي تحت يافطة أكذوبة (ثورة الربيع العربي)، والفكرة قديمة جديدة بدأت من محاربة المد الشيوعي السوفيتي في أفغانستان وانتهت بتأسيس (الخلافة الإسلامية) في كل من العراق وسوريا وانتشار إمارات داعشية في كل من جنوب اليمن وليبيا وجزيرة سيناء وشمال مالي وجنوب الجزائر وتونس.
5. يلحظ المشاهد المحايد وهو يرى هذا القتل المجاني للمواطنين العرب في كل من العراق وسوريا وليبيا ومصر (سيناء) وفلسطين وتونس ولبنان واليمن وقبلهم جميعاً الجزائر، ويستشعر أن هناك أدوات بالداخل يتم تحريكها في الوقت الذي يراه من يقف خلف مشروع التدمير. ومن أبرز هذه الأدوات الحامل السياسي لكل هذا الخراب والدمار في العالم العربي، وهما: المال الخليجي وحركة الإخوان المسلمين، هذا التزاوج غير الشرعي (السفاح) خلق كل هذه المعاناة والآلام للمواطن العربي من المحيط الى الخليج.
6. شهد زمن أكذوبة الربيع العربي أوسع وأكبر هجرة في تاريخ أمتنا العربية والإسلامية، وكانت تتجزأ معاناة الهجرة بين الداخل والهجرة إلى خارج الأوطان، ولكثرة أعداد المهاجرين لا توجد إحصائية حقيقية حتى الآن لمن غادر من موقع سكنه ووطنه، أو من ماتوا في جُحج البحار الغادرة أو تاهوا في غابات العالم أو

دفنوا أحياء بين ثلوج وصقيع بلدان الكرة الأرضية الواسعة، أو من وقعوا تحت أسر العصابات وتجار البشر والإرهابيين. نعم هؤلاء ضاعوا وذهبوا ضحية جرائم مخططات الغرب الاستعماري العدواني المباشر، ومن خلال أدواتهم المأجورة بداخل أقطارنا العربية والإسلامية من جهة، وبطبيعة الحال كان جزء من المعاناة بسبب الأخطاء المتوارثة للنظم السياسية في منطقتنا من جهة أخرى، لأن أجهزة الحكم لا تنتج أدوات وآليات التصحيح الذاتي كما هو حال النظم السياسية في الدول (الديمقراطية) الغربية. هذا هو إجمالي الناتج العام من هذا الربيع الذي أهلك الحرث والنسل وكرامة الإنسان في هذه البلدان.

لن نتوقف إذا ما استرسلنا لإحصاء النتائج الإجرامية جراء تنفيذ أكذوبة الربيع العربي المخطط لها من دوائر دول الغرب الرأسمالي، والممولة مالياً وإعلامياً من عددٍ من دول الخليج العربي وبالذات (السعودية، مشيخة الإمارات المتحدة، وإمارة قطر)؛ لكن لن يرحم التاريخ من كان السبب في تدمير أمتنا العربية.

سابعاً: العدوان على اليمن:

شنت عدد من حكومات الدول العربية (المحافظة) بقيادة المملكة السعودية عدوانها على اليمن بغطاء لوجستي معلوماتي استخباري وسياسي من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل بهدف مواصلة الهيمنة والاستحواذ وتركيع وإذلال الشعب اليمني وقواه التحريرية من أنصار الله (الحوثيين) وحلفائهم، وحزب المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وبقية القوى السياسية المناهضة للعدوان.

هذا العدوان هو التطبيق الحي والمباشر لفكرة الهيمنة ومحاربة المشروع الأول (الاستعماري) بكل أدواته للمشروع الثاني العربي التحرري بكل قواه، وأساس الحرب كلها إنما يكمن في روح الهيمنة والاستعلاء والتكبر ومواصلة الانتفاع المستمر بثروات ومقدرات الأمم كلها.

الخلاصة:

قد يسأل سائل: أين المشروع السياسي؟؟؟ لجمهورية روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية من كل هذه المشاريع السياسية التي تتنازع السيطرة على الشرق الأوسط؟ فالواقع يقول أن روسيا الاتحادية الوريث الطبيعي لجمهوريات الاتحاد السوفيتي الذي كان له مشروع واضح المعالم، وشكلٌ لمدى سبعة عقود ثنائي السياسة العالمية مع الغرب الرأسمالي في العالم، قد انتهت، وروسيا لا زالت تبحث في طريقها الخاص لبعض مواطني قدم جيوسراتيجية في المنطقة ليس إلا، أما الصين فهي مشغولة بالناحية التجارية الاقتصادية لا غير .

وبعيداً عن الحسابات السياسية التكتيكية المؤقتة التي تحكم سياقات فكر البعض من الكتاب والمثقفين، نقول لهم عودوا مرة أخرى لقراءة المحاور أعلاه، ومن تعارض مع نص من نصوص الموضوع ليجادل بالحجة، وليأت بنص - أو معلومةٍ محجوبةٍ من ذاكرة التاريخ أو من أرشيف الحاضر - يكون داحضاً ومخالفاً لما ورد في المحتوى، لنواصل جدل فكر السياسة لاستبصار الأسباب الموضوعية لفهم واقعنا السياسي المعقد والمثقل بعبء التجربة واختلاط السياسي بالديني في حبكة التاريخ الموثق بجانبيه الإيجابي والسلبي. والله أعلم منا جميعاً.

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾

دلالات المشهد الوطني في سبت ميدان السبعين بصنعاء

توافدت الجماهير اليمنية من كل الأعمار ومن كلا الجنسين ومن الجهات الأربع لليمن إلى ميدان السبعين تأييداً ومباركةً لإعلان المجلس السياسي الأعلى بالجمهورية اليمنية الناتج عن الاتفاق السياسي التاريخي بين حزب المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم

وهذا الاتفاق الوطني جاء بموجب قانون الضرورة الموضوعية للدفاع عن الذات اليمنية الباسلة للأسباب والعوامل الآتية :

(1) حشد الإمكانيات المادية والعسكرية والجماهيرية لمقاومة العدوان على اليمن والمستمّر لعام ونصف تقريباً .

(2) تأمين الجبهة الداخلية من كل الزوايا والأصعدة .

(3) إرسال رسالة للمجتمع الدولي بأن لا شرعية إلا شرعية الشعب اليمني، المعبر عنها عبر إرادة ممثليه من نواب الشعب، وهذا ما حدث، وأن من تجاوزت صلاحيتهم القانونية لم تعد الأرض اليمنية تقبل بوجودهم .

(4) إظهار الصمود والتلاحم الشعبي مع قواه السياسية الحية التي تعيش بين أوساطها، والتي لم تغادر الأرض وبقيت على مدار الأيام والأسابيع والأشهر والأعوام وهي مرابطة على التربة اليمنية بثبات جبالها ورسوخ قيمها المستمدة من إرثها وتراثها .



إرسال رسالة
للمجتمع الدولي بأن
لا شرعية إلا شرعية
الشعب اليمني، المعبر
عنها عبر إرادة ممثليه
من نواب الشعب،
وهذا ما حدث،
وأن من تجاوزت
صلاحيتهم القانونية
لم تعد الأرض اليمنية
تقبل بوجودهم

5) إرسال رسالة لدول الجوار وبالذات المعتدية على اليمن بأن الشعب اليمني سيواصل المقاومة تحت راية وعلم الجمهورية اليمنية، ومهما كانت التضحيات إلا أن النصر سيكون حليف الشعب الجار المعتدى عليه .

بهذه القيم والمحتويات الوطنية تدافع المواطنون زرافات وفرادى إلى نقطة الالتقاء بالسبعين في لقاء مهيب تقشعر له الأبدان، وتُذرف له دموع الإعجاب والفرح في حالة لا شعورية لمشهد غير مسبوق لكل هذه الحشود، يلتقي اليمنيون بعزيمة فولاذية وإصرار لمقاومة العدوان، ويتهجون بهذا اللقاء (العرس اليمني العظيم)، وقد رددت الجماهير الهادرة شعارا واحدا بالروح بالدم نفديك يا يمن نفديك يا صنعاء نفديك يا عدن.

كما رددوا الأهازيج التي عبرت عن كلمات التضامن والمؤازرة والتبريكات للرئيس اليمني الجديد الأستاذ/ صالح علي الصماد والمجلس السياسي الأعلى للجمهورية اليمنية .

ماهي دلالات المشهد الوطني لهذا الحشد الهائل للجماهير الوافدة إلى ميدان السبعين :

أولاً : بعد حوار جاد ومسؤول بين القوى الفاعلة على الأرض اليمنية، والتي شكلت جبهة عسكرية وأمنية وسياسية موحدة للمقاومة، وبتوجيه من السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي - قائد أنصار الله وحلفائهم، والزعيم/ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية اليمنية الأسبق ورئيس حزب المؤتمر الشعبي العام وحلفائه، وبحوار هادف بين القيادتين على مستوى الأطر التنظيمية المخولة باتخاذ القرار، تم الاتفاق على تأسيس الحلف الإستراتيجي التنظيمي والسياسي بين أكبر قوتين بالساحة اليمنية .

ثانياً : تابع العالم مسلسل الحوارات المكوكية التي قادها مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة من جنيف 1، وسويسرا بيل 2 ومن الكويت 1، الكويت 2 بين الفريق السياسي الوطني المفاوض القادم من العاصمة صنعاء، وبين وفد حلفاء السعودية القادم من الرياض، والتي لم تسفر عن أية

نتيجة تُذكر بسبب المماثلة الواضحة من وفد الرياض، هنا قرر أهل العقد والحل من حلفاء الداخل الوطني بإقامة هذا التحالف وتفعيل شرعية مجلس النواب وبقية أجهزة الدولة التشريعية منها والتنفيذية، وسد الفراغ الدستوري الناشئ عن غياب ممثلي الدولة والحكومة لسنة ونصف، وإقامتهم الدائمة في الخارج لحل مشاكلها العائلية والشخصية .

ثالثاً : حضرت الجماهير إلى ميدان السبعين تأكيداً على أن ذلك التغول والوحشية المفرطة في قتل التلاميذ والطلاب في مدارس تحفيظ القرآن في محافظة صعده، وتدمير مستشفى عبس بمحافظة حجة، وقتل أسرة بكاملها في إحدى مديريات نهم بصنعاء وهم نائمون في منزلهم، كل هذه البربرية لن تُثني الشعب عن مواصلة المقاومة بكل ما أوتيت من عزم وقوة، وهو خيارهم الثابت الوحيد .

رابعاً : إنه وبعد مرور عام ونصف تقريباً من العدوان، وجب حماية مؤسسات الدولة من الانهيار وازدياد التحديات أمامها، وهي مسؤولية استراتيجية للحفاظ على مكاسب وجود الدولة بكامل هيكلها، لمواصلة تقديم الخدمات المفروضة على الدولة في زمن الحرب، وأن لا يترك للفراغ أن يفعل فعله أسوة بالمحافظات التي تقع تحت الاحتلال، وما يعانيه أهلنا المواطنون من ويلات الحرمان من معظم الخدمات، وانعدام الأمن وسيادة قانون البلطجة والغاب فيها .

خامساً : حضرت هذه الجموع الهادرة من كل حذب وصبوب لتأكيد شرعية المجلس السياسي الأعلى، لتقول للعالم أجمع : نعم ومن هنا، من ميدان السبعين نؤكد شرعية الشعب اليمني التي زايد عليها (فقهاء القانون) طويلاً، وبعد أن أدى أعضاء المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية، اليمين الدستورية أمام ممثلي الشعب اليمني، مجلس النواب القائم، وبحضور ونصاب قانوني، ووفقاً للدستور اليمني النافذ، ماذا تبقى للخصوم من قول أمام حدث كهذا وشرعية ظاهرة شفافة كما حدثت أمام كل وسائل الإعلام .

سادساً : استمعت الجماهير بالميدان باهتمام لكلمة الرئيس الجديد/ صالح الصماد وهو يعلن للعالم بأسره بأن باب الحوار السياسي مفتوح وباب العفو العام للمغرب هم أيضاً مفتوح ، وهدفت الجماهير بالموافقة، لكن يبقى حساب الضمير قائماً أمام عظمة وجلال الأرواح الطاهرة التي أزهدت وشلالات دماء الجرحى التي أسفكت، ودموع ووجع الأمهات والأقارب للشهداء التي فاضت وملاأت المآقي والصدور، هذه كلها لن تغفر لأي يميني مُرتزق قدم العون للعدوان، أو نهق طويلاً عبر وسائل الإعلام لتبرير كل هذه الجرائم الواقعة على الشعب من عدو متغطرس لا يحسب الناس سوى بأرقام الشيكات والتحويلات التي حولها لشراء الأسلحة والصرف على هؤلاء العملاء والمنافقين .

خلاصة القول :

هي رسالة للعالم (الحر) المنحاز للظالم في كل مكان، بأن الشعب اليمني الذي سطر ملاحم في التاريخ، ومازال يعتز بياضيه، يقول من جديد ومن ميدان السبعين بصنعاء إنه المدد والسند والوفاء لكل جبهات المقاومة في اليمن، وأنه يرفع غصن الزيتون للسلام باليد اليمنى، ويقبض على الزناد باليد اليسرى، والعالم له أن يختار الخيار الأسلم، والله أعلم منا جميعاً.

مقال نشر بجريدة 26 سبتمبر - العدد 1885 - تاريخ : 25 / 08 / 2016م

صنعاء الحاضر قبلة أحرار اليمن

جمعتني الصدفـة المتكررة في أماسي ليالي شهر رمضان الفضيل وإجازة أيام عيد الفطر المبارك بجلسات عدة ومطولة مع شخصيات يمنية من كل محافظات اليمن تقريباً ، لكن ما استرعى اهتمامي ، هو الحشد الكبير من الكوادر والقيادات المؤهلة والعاملة بالجهاز الحكومي للدولة من المحافظات الجنوبية والشرقية من عدن ولحج / تبـن وحضر موت وبافع وشبوه والضالع وردفان وأبين وسقطرى والصبيحة

كنت مبهوراً وفرحاً في آن واحد ، في أننا نجتمع بود وحب وشوق في مدينة صنعاء، مدينة كل اليمنيين بحق وحقيق وليس من باب الدعاية الإعلامية الممجوجة.



صنعاء وأنت تعيش وتسكن بها وتتجول في أحيائها وأسواقها وكل مفاصلها، تذكرك وتحسسك بأنك جزء أصيل من تكوينها الديموغرافي، وأنت مكوّن أساسي من ثقافتها وهويتها، ومُرحباً بك بين أهلها، ألم تستوعب هذه المدينة العامرة الرعيل الأول (من النازحين قسراً) من المحافظات الجنوبية في منتصف ستينات القرن المنصرم ، هي كغيرها من مدن وحوضر اليمن كمدينة تعز، والبيضاء، ومأرب وقعطبة والحديدة وذمار ورداع وغيرها من المدن اليمنية، يذكرني أعمامي (محمد ، أحمد ، ناصر ، عبدالمجيد ، فريد ، هشام الخ) والقائمة طويلة بطبيعة الحال بأنهم وصلوا إلى صنعاء ذات يوم من تاريخنا الأسود المضطرب، هاربين من مدنهم وقراهم ومناطقهم، ورحبت بهم صنعاء برحابة صدرها وأصالة أهلها وطيبة تربتها

صنعاء وأنت تعيش
وتسكن بها وتتجول
في أحيائها وأسواقها
وكل مفاصلها،
تذكرك وتحسسك
بأنك جزء أصيل من
تكوينها الديموغرافي،
وأنت مكوّن أساسي
من ثقافتها وهويتها،
ومُرحباً بك بين أهله

ونَفَسها الروحاني الأخلاقي الموغل في عمق التاريخ للأرض اليمنية ، وحدثوني كثيراً و البعض منهم قد بلغ خريف العمر عما يحملونه في ذاكرتهم المتقدمة من ذكريات رائعة من رحلة معاشتهم لجيرانهم من أهل صنعاء وأخلاقهم الودودة والصادقة .. لم ينسوا قسوة الدهر وظلم الأصحاب عليهم وهم يغادرون فرادى وجماعات من مواطنهم الأولى التي غادروها مُكرهين بسبب مواقفهم السياسية ليس إلا، نعم صنعاء ليست حاملة لتراث وثقافة اليمن الأصيل فحسب، بل إنها روح حية متجددة احتضنت وتحتضن على مدار تاريخها القديم والحديث كل أهل اليمن من كل المناطق والقبائل كأمر رؤوم حنون في مسيرتها الخالدة ، قدمت لهم الأمن والأمان والحياة الكريمة، وهنا لن نفي مدينة سام ابن نوح - مدينة آزال - حقها في التعبير، مهما دبجت أحرفنا وكتاباتنا في سرد مخزونها القيمي والأخلاقي وأصالتها لأنها، ببساطة، ستكون كتابة لا حدود لها عبر الزمان السرمدي، عن سيرورة تأريخ عمر الإنسان مُنذ أن بدأ العيش في هذه المعمورة .

أما الجاحدون الناكرون لها ولفضلها من بعض اليمنيين فهم ليس إلا من فئة شاذة ناكرة لكل عطاء وفضل جزيل، ومثلهم مثل من ينكر فضل العلماء والأنبياء والرسل والصالحين على الأمم والشعوب، حتى إن البعض من هؤلاء البشر هم من يتنكر لفضل الله عز وجل على عباده، قال الله في محكم كتابه الكريم: (ان الله لَدُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ) صدق الله العظيم ... سورة البقرة - آية 243 .

في هذه الحرب العدوانية القذرة من قبل (أشقائنا الأعراب) المفروضة على شعبنا ووطننا اليمني المسلم ، تجلت صور وحكايات وأساطير إنسانية عظيمة سطرها البيانيون في معنى التعاون والتضامن الإنساني بين الأسر اليمنية من مختلف المناطق والمحافظات في كل شبر من أرضنا الطيبة، لكن صنعاء كانت الاستثناء في ذلك العطاء السخي، إذ سطرت أعظم المآثر الخالدة على الصعيد

” الجاحدون الناكرون لصنعاء ولفضلها من بعض اليمنيين فهم ليس إلا من فئة شاذة ناكرة لكل عطاء وفضل جزيل، ومثلهم مثل من ينكر فضل العلماء والأنبياء والرسل والصالحين على الأمم والشعوب

الإنساني، فلها من كل أحرار اليمن ، ومن اليمنيين الجنوبيين تحديداً الشكر والتقدير والعرفان.

كُنت أتابع بعض كتابات المأجورين والمُرترقة الذين خدموا ويخدمون قوات العدوان والاحتلال (السعودي - الإماراتي ، القطري)، وهم يروّجون لمقولة أن (القادة العسكريين والمدنيين الجنوبيين) غادروا مدينة عدن إلى العاصمة صنعاء مُكرهين لاستلام روايتهم فحسب، لكن هؤلاء المُرترقة نسوا أو تناسوا أن الأحرار اليمنيين في المحافظات الجنوبية والشرقية حضر وإلى صنعاء وإلى مرافقهم الإدارية ليُباشروا مهامهم فيها انطلاقاً من فهمهم ومبادئهم العميقة في مقاومة العدوان، والمساهمة في تطبيع الحياة العامة في كل مؤسسات الدولة اليمنية العسكرية والمدنية، وأن السلوك السلبي لا يصنع شعباً مقاوماً ولن ولا يحترمه الآخرون .

استطاعت مؤسسات أجهزة الأمن والجيش اليمني واللجان الشعبية طيلة عام ونصف تقريباً من أن تُطبّع الحياة المعيشية والأمنية في مدينة صنعاء بشكل جيد نسبياً في زمن العدوان، وكذلك الحال في المحافظات التي تقع تحت إدارتها ومسؤولياتها بكفاءة عالية، وحس وطني عال يستحقون عليها الشكر والتقدير والامتنان من كل أفراد شعبنا اليمني .

ومُنذ عام تقريباً والمواطن اليمني يستمع باستخفاف واستهجان لحرب الإشاعات والدعايات والتهويل الإعلامي الصاخب المدعوم بسيل من الأكاذيب الوقحة الصادرة عن قنوات فضائية تابعة لدول العدوان، كقناة الجزيرة والعربية والعربية الحدث وسكاي نيوز عربييه وتوابعها، كل هذه القنوات تبث ليل نهار منذ عام تقريباً عن البدء لمعركة الحسم أي (حرب تحرير صنعاء) وتخليص العاصمة صنعاء من «مليشيات الحوثي - صالح»، هذه الحرب الإعلامية الموجهة أصبحت عبئاً سياسياً وأخلاقياً ثقيلاً على دول العدوان ومرترقتهم، لأن مفردات الكذب ومصطلحات الدجل قد تكون لها فاعلية في التأثير على المشاهدين إذا أصابت خصمها في لمح البصر أو لعدد من الأيام في غالب الأحيان، أما ترديد الأكذوبة المستمرة لأسابيع وأشهر، فهي تتحول إلى (نكتة بلهاء) يستخف بها الطفل الصغير قبل الإنسان الكبير، وهذا ما يحدث تماماً لأكذوبة (تحرير صنعاء) .

وهنا تذكرت قصيدة الشاعر الوطني الكبير / كريم الحنكي، والتي أمتع بها جمهور واسع من اليمنيين من قناة اليمن من اليمن، حينما ردد قصيدة وطنية عصماء بعنوان (عاد صنعاء دونها كم من يمن)

مَرَّ عام الآن، شف وين الوهنُ
عاد صنعاء دونها كم من يمن
لو تمرّ اغوام عَشْرَةَ بعد عام
واسألوا ميدي ومحرمها الحرام

والشاعر يهجس بحدسه الخارق للأزمان ليقول بأن مدينة صنعاء محمية من الله العلي القدير أولاً، ومحمية من سواعد أبطال الجيش واللجان الشعبية وجموع اليمنيين الأشداء وسيدافعون عنها بكل شراسة كما هي جبهات مأرب وكرش والجوف وباب المندب وبيحان وميدي والضالع ومكيراس، وبذلك يقدم لكم الدرس والنصيحة معاً فحسب، لمن يفهم بطبيعة الحال.

ولا زال صديقي العدني يواصل حديثه معي مُسترسلاً، وهو الذي التقيته في تلك الأمسيات الرمضانية المباركة، ويقول أنتم الآن تعيشون في مدينة صنعاء في نعيم الله بهذه الدنيا لسببين اثنين هما :

السبب الأول :

هو هذا الأمن والأمان الذي يعيشه المواطن القاطن في صنعاء، أما نحن في مدينة عدن وضواحيها فالشائع للجميع هو فقدان ذلك الأمن والأمل معاً، فالموظف والعامل والطالب يخرج كل منهم إلى مرفقه ولسان حال أهله يقول الله يعلم يعود أو لا يعود، وحتى أن من يدعون بأنهم يمثلون (الحكومة الشرعية) فهم لا يستطيعون مجرد الخروج من قصر الرئاسة (بمنتجع المعاشيق) في ضاحية كريتر، مجرد الخروج إلى ضواحي عدن للتنزه أو لزيارة الأقارب، إذا أية حكومة شرعية هذه؟؟؟ وأية شرعية يتم حمايتها من قبل جنود سعوديين وإماراتيين وسودانيين؟؟؟، أما من تسمي نفسها (السلطة المحلية) بعدن فهم مجرد أراجوزات متفرغة لتوافه الأمور كالحضور الشكلي بالاجتماعات والتقاط صور السلفي أو اللعب في الشارع أو اتخاذ قرارات ارتجالية والتراجع عنها بعد أسابيع لأنهم ببساطة غير

لا تسمع منهم - ساكنو
صنعاء - كلمة واحدة
تشير إلى ظاهرة ومفردة
العنصرية أو الكراهية أو
المناطقية التنتة بين القاطنين
في هذه المدينة، وتشعر
أنك في هذه المدينة حر
طليق تعيش فضاء الحرية
الشاسع كما خلقك الله

”

مؤهلين لإدارة مدن ودولة ، لأنهم
خريجو مدارس مليشواوية ليس إلا .

ويواصل صديقي العدني الحديث
بالقول ، لا لا يا جماعه حد يراجع
(الجماعة في الرياض، أو أصحاب
الشرعية كما يقولون) بأن من يقبض
على القرار عليه أن يفكر ألف ألف
مرة في هذا الوضع الغريب والشاذ
الذي يسود المناطق (المحررة) كما
يتوهمون، ومحاولة جادة ومخلصة

في تصحيحه ، وإن كلف ذلك القائمين عليه مصالحهم المادية والوظيفية ، لأن
الأوطان والشعوب أبقى بمرات عدة من كل تلك المصالح الصغيرة ، إذا ما
قورنت بمصلحة الشعب اليمني والوطن اليمني العظيم، وسيكتب التاريخ كل
تلك الوقائع .

السبب الثاني:

هذا الوائم الاجتماعي والتعايش الإنساني الأخوي الملموس في المؤسسات الحكومية
والخاصة في صنعاء بين المواطنين اليمنيين عامة، يتعايشون في الأحياء السكنية
والشارع والأسواق والمساجد والمدارس والأندية، ولا تسمع منهم كلمة واحدة
تشير إلى ظاهرة ومفردة العنصرية أو الكراهية أو المناطقية التنتة بين القاطنين في
هذه المدينة، وتشعر أنك في هذه المدينة حر طليق تعيش فضاء الحرية الشاسع كما
خلقك الله، إلا ما يتصل بالجوانب الأمنية لضرورات ناموس الحرب ومقتضياته •

أما الوضع الأمني والخدمي في مدينة عدن فهو متدهور جداً، وأن ما ذهب إليه
الكاتب المناضل / نجيب قحطان محمد الشعبي أخيراً في إحدى مقالاته الرصينة
الوازنة بشأن ما وصل إليه حال عدن وأهلها كان تعبيراً صادقاً ومعبراً ، حول ما
آلت إليه الأوضاع الكارثية لمدينة عدن ولأهلها الكرام .

أما خلاصة القول ومن وحي المعاشة إن الله قد وهب صنعاء صفة الرمزية لليمن الكبير منذ فجر التاريخ ، وصنغ عليها الطمأنينة والسكينة وستر الحال ، وحبها الله بطقس لا يشبه له وهو الأجل من بين الحواضر العربية كلها ، وخلق حولها رجالا وقبائل أشداء يصعب كسرهم وهزيمتهم (نستقي المعلومة من دروس التاريخ) ، لأن صلابة رجالها مستمدة من صلابة ورسوخ جبال اليمن وأوتادها ، وهذه لعمرى ميزة عصية لن تهزها طائرات المعتدين ولا جحافل مرتزقتهم المستأجرين مهما دفعوا لهم ، وليس لدى أمراء الحرب في السعودية وإمارات الخليج أي مخرج البتة سوى ما سينتج من مخرجات حوار الكويت لحفظ ماء الوجه ، نسأل الله له النجاح ، والإبقاء على ما تبقى من بقايا أخوة عروبية بين شعوبنا ، وهذا خيرٌ لهم ولحكومتكم (الشرعية) القابعة بمنتجعات الرياض وأبوظبي والقاهرة والأردن ، أما إصرارهم على الحرب القذرة قد تتسبب في قطيعة أبدية بين الإخوة العرب الأعداء إلى ما شاء الله ، أو أنها تتحول إلى لعنة أبدية هي لعنة (أبو يمن) على كل دويلات الجزيرة ، كما تقول اسطورة لعنة الفراعنة على مخالفها بالحكم ، والله أعلم .

مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - بتاريخ : 14 / 07 / 2016 م - العدد 1417

صنعاء-الحاضر-قبلة-أحرار-اليمن/ www.aljanobi.net/ar/content/

www.raialyoum.com/?p=476405

قرية الصراري في تعز.. جرح جديد يُفتح في الجسد اليمني المثخن بالجراح

لكي نفهم القصة عن قرب علينا أن نعرف حكاية الأسر التي سكنت هذه القرى، فالمكان عبارة عن مُنحدر في سفح جبل صبر، بُني عليها عدد من القرى المتناثرة ويقطنها العديد من الأسر اليمنية المتجاورة والمتآخية منذ أزمان بعيدة

سكنت بها أسر يمنية مترحلة ومتنقلة كحال العديد من الأسر اليمنية منذ قرون خلت، وهنا بالتحديد سكنت الأسرة الهاشمية الكريمة من آل الجنيد التي وفدت إلى المكان قادمة من وادي حضرموت شرق اليمن قبل ما يزيد عن ستة قرون بحسب من التقييناهم من أبنائها المهتمين والمتخصصين وبحسب إفادات الرواة أيضاً، وكغيرها من الأسر اليمنية المتنقلة بين منطقة وأخرى باعتبار أن الأرض هي أرض مُشاعة لجميع اليمنيين، كما وفد إلى هذه المنطقة أسرة آل السروري الهاشمية القادمة من جبل السريرة من مضارب الصبيحة في جنوب اليمن، وهي الأخرى حالها حال كل الأسر المتنقلة بين حاضرة يمنية وأخرى على امتداد طول وعرض اليمن .

اليمن اليوم

وفد إلى هذه المنطقة أسرة آل السروري الهاشمية القادمة من جبل السريرة من مضارب الصبيحة في جنوب اليمن، وهي الأخرى حالها حال كل الأسر المتنقلة بين حاضرة يمنية وأخرى على امتداد طول وعرض اليمن

كلتا الأُسرتين استقرتا في هذه المنطقة وطاب لها المقام هنا قبل قرون من الزمان، وهما بالمناسبة تنحدران من الطائفة الإسلامية السنية الشافعية، واختار السلف منهم منهج المدرسة الصوفية المعتدلة بكل تعاليمها وطقوسها الدينية المعروفة، وتموضع جغرافيتها في قلب تجمع سكني مدني مسالم، بمعنى أنها ليست في خط التماس الجغرافي السياسي أو العسكري أو القتالي.

هذه هي القصة السردية لقُرى وعُزل الصراري بإيجازٍ شديد، لكنها كغيرها من الأسر والمناطق والقبائل اليمنية التي رفضت العدوان البربري لدول حلف العدوان بقيادة السعودية، وهنا معنى القصة التي بدأنا بها المقال، وقد يكون عدد من أسر آل الجنيد وآل السروري أرسلوا من أبنائها إلى جبهات القتال للدفاع عن كرامة وعزة أرض اليمن وشعبها الكريم في وجه العدوان، وربما حدد عدد من شيوخها ووجاهاتها السياسية والاجتماعية موقفاً مسانداً مع الجبهة الوطنية الداخلية بقيادة المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله (الحوثيين)، كل ذلك ممكن خاصة بعد أن شطّر جريمة العدوان الهمجي (السعودي، الإماراتي والتمويل المالي القطري المُدّس) الشعب اليمني إلى شطرين :

الشطرا الأول :

هي تلك القوى السياسية المناهضة للعدوان وفي مقدمتها أنصار الله الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي العام وبقية القوى الشعبية الصامدة ضد العدوان، وهذه القوى تعيش في حاضن اجتماعي شعبي مقاوم *

الشطرا الثاني :

هي القوى التي بررت للعدوان السعودي حربه وجريمته، وساعدته بمجاميع المرتزقة، كالتجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمين) وقيادات بقايا متناثرة من الاشتراكيين، الناصريين، البعثيين والحراك الجنوبي وحكومة (الشرعية المهاجرة) في الرياض، ومقاتلي وحدات عسكرية منظمة من داعش والقاعدة والسلفيين .

مُنذ عام ونيف وهذه القرى مُحاصرة من المجاميع المسلحة الداعمة للعدوان، وفي فجر يوم الثلاثاء بتاريخ 26 مارس 2016م اقتحمت المجاميع المسلحة قرى الصراري وتناقلت وسائل الإعلام الحدث بطريقتين، فقناة الجزيرة القطرية والعربية الحدث السعودية ومشتقاتها اعتبرت الاقتحام انتصاراً للجيش اليمني (الوطني) الممول من قبل دول التحالف بقيادة السعودية، وأنه حدث تطهير وتصفية للقوات الحوثية الروافض والمجوس وأن (الحُسينية) الوحيدة ويقصد به مسجد القرية تم تدميرها وبذلك انتهت رمزية (مران التعزية) وإلى الأبد، وبالمقابل تواردت الأنباء من القنوات اليمنية كقناة اليمن الفضائية من اليمن، ومن قناة

اليمن اليوم والمسيرة والساحات ومواقع التواصل الاجتماعي نقلت الآتي :

تم اقتحام قرى الصراري وقتل عدد من المواطنين المدنيين من أسرتي آل الجنيد وآل السروري وخطف العديد من نسائهم وأطفالهم وشيوخهم وتدمير مسجد الولي/ جمال الدين الجنيد الصوفي (رحمة الله عليه) الذي يقدر عمره بـ 500 عام، وتم نبش قبره الطاهر وإحراق رفاته، وإحراق المكتبة الصوفية الوحيدة في القرية وإحراق خمسين منزلاً، ونهب كل ممتلكات هذه القرى بما فيها المواشي من الأغنام والعجول أما الأبقار الكبيرة فكانوا يرمونها حية من على سفوح الجبال وهذه المعلومات سمعناها مباشرة من شهادات حية من المواطنين هناك، وللتذكير وقبل أشهر مضت بأن الرأي العام اليمني والعربي ومنظمات حقوق الإنسان الدولية يتذكرون بحسرة ووجع لما وقع من عمل إجرامي وإرهابي بحق أسرة الرميمة الهاشمية الكريمة في ذات المحافظة المنكوبة .

لم نكتف بما تناولته وسائل الإعلام ولا شبكات التواصل الاجتماعي، بل ولمزيد من التأكيد فإنني قمت بالتواصل مع العديد من الشخصيات الإعلامية والثقافية الاجتماعية والسياسية القريبين من الحدث والموقع وأكدوا صحة هذه الأخبار .

إذاً ما هي الأهداف المتوخاة من اختيار قرى الصراري لارتكاب جريمة دول العدوان ومرترقتهم وماهي التداعيات اللاحقة من هذا الفعل القبيح :

الهدف الأول :

هو إحداث فتنة طائفية وعرقية قادمة مقيتة، يُراد لها أن تستمر حتى بعد طي صفحة العدوان، وإدخال عنصر الصراع الدموي التصفوي بين الأسر الهاشمية الشريفة وبقية القبائل والتجمعات السكانية .

الهدف الثاني :

هو تذكيرنا جميعاً بأن تدمير الأضرحة لأولياء الله الصالحين هي منهج اعتمده غلاة التطرف والتشدد من حاملي (جرثومة) فكر التطرف الوهابي الإرهابي وأنه لم ولن تتوقف عند مدينة أو قرية أو حتى في الخلا الخالي، وأنها رسالتهم و(عقيدتهم)

في تدمير كل ماله صلة بترائنا الإسلامي الصوفي في كل من عدن ولحج وشبوه
وحضر موت وتعز .

الهدف الثالث :

دول العدوان تبحث عن نصر معنوي إعلامي، كونهم يُهزمون في كل جبهات القتال
ويتلقون الهزائم المميتة في كل مناطق التماس، وفي عمق جبهة الأراضي السعودية،
ولهذا بحث المرتزقة عن جبهة مدنية لتحقيق نصر معنوي، ولكنه للأسف نصرٌ
على النساء والأطفال والشيوخ في (جبهة) قرى الصراري .

الهدف الرابع :

حينما يتم الانقضاض على القرية الصغيرة ويتم توجه المقاتلين (الأشواس) لنبش
قبر أحد رموزها الدينية الصوفية وإحراق رفاته، والتوجه نحو المكتبة الصوفية
الوحيدة في القرية وإحراقها، هذا يهدف إلى تعميم ونشر المذهب الوهابي لقادم
الأيام في كل الوطن، لأن مُعتنق ذلك الديانة يتوهم بأنه الخلف النقي للسلف
الصالح والمكلف بنشر الدين القويم ..!!!، هذا الحدث الأليم يذكرنا بتاريخ
اجتياح بغداد عاصمة الخلافة العباسية حينما انهزم جيش المسلمين على أسوار
بغداد ودخل التتار وأحرقوا مكتبات وكتب المسلمين عالية القيمة ، ما أشبه الليلة
بالبارحة، وحُزني على يومي كحزني على أمسي .

الهدف الخامس :

إرسال رسائل تخويفية واضحة لكل المناطق والمدن والقرى بأن من يقف ضد
العدوان ومرترزته المأجورين سيتم معاملته بتلك الطرق الوحشية البربرية،
وشاهدنا معاً قبل أشهر خلت في شوارع مدينة تعز بأنهم يرقصون فرحاً ويهللون
طرباً وهم يسحلون جثامين خصومهم بوساطة السيارات والدراجات النارية بين
الأزقة والحواري والطرق العامة، ولاقى بعض جنود الجيش واللجان التمثيل
الوحشي بأجسادهم الطاهرة، والهدف من كل ما ذكر هو إدخال الخوف والرعب
في قلوب مخالفيهم حتى وإن سلموا أنفسهم .

الخلاصة مما سبق فهذه الحرب العدوانية البشعة التي نفذتها وقادتها المملكة السعودية بكل جبروتها وعدتها ونفوذها المالي الهائل واستئجارها لطابور طويل من المرتزقة القدامى منهم والجدد قد خلقت واقعاً جديداً على الأرض وفي وعي ووجدان اليمنيين جميعاً، والمواطن البسيط الذي نظر ذات يوم بانبهار جم للعديد من الشخصيات السياسية والثقافية والحزبية، والتي كانت تحرص على الظهور المتكرر من على الشاشة الفضية ومن على صفحات الجرائد اليومية، وعبر الأثير للتعبير (والحذلة الكلامية) لتوجيه الرسائل والنصائح للشعب، إفتقدها اليوم ولم يعد يسمع لها (نخس) ولا صوت، ويسأل أين هم من إداة العدوان .

- أين هم من كل الجرائم التي تحدث في قُرى الصراري وفي تعز وفي عدن وصنعاء ومأرب والحديدة وشبوه وذمار؟
- أين هم من قصف طيران العدوان ومن غدر المرتزقة في الداخل؟
- كيف سيجيئون على كل هذه التساؤلات المباشرة؟

وستظل مثل هذه التساؤلات سهاماً نارياً موجهة لذوي الضمائر المُسترخية أو المحايدة من كل ما يحدث من نزييف في الجسد اليمني المُتخن بالجراح، والله أعلم منا جميعاً .

لا صوت يعلو فوق صوت الشعب اليمني جبهة جديدة لصد العدوان

تنفس اليمنيون الصعداء حينما شاهدوا أيادي ممثلي الشعب ترتفع عالياً للمصادقة على الاتفاق التاريخي بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم في لحظة استثنائية دقيقة سيسجلها التاريخ اليمني بأحرف من نور، وصل صدها وأثرها إلى مدى بلغ الجهات الأربع لكرتنا الأرضية، لكن ما يهمننا هنا أن يسمع وبعي جيراننا العرب.

هل تستطيع النخب السياسية من الأمراء والمثقفين والأكاديميين وعلماء الدين المستتيرين في المملكة السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي التي تعاونت لضرب اليمن في هذه الحرب الظالمة أن تستوعب ما حدث يوم السبت بتاريخ 13 أغسطس 2016م، وما تلاه من أيام من فهم واستيعاب ما حدث، وأن ممثلي الشعب اليمني استعادوا المبادرة السياسية والتشريعية من جديد، وأن أعضاء مجلس النواب اليمني استطاعوا حسم الجدل القائم حول شرعية انعقاد الدورة الاعتيادية بالنصاب القانوني من عدمها، وأن العدد الذي حضر الجلسة أو من أرسل موافقته من الخارج لما سيتمخض عنه هذا الاجتماع التاريخي لتقرير مصير اليمن في قادم الأيام، اجتمع اعتيادي بنصاب قانوني وفقاً لمحضر دورة المجلس المعلن.

اليمن اليوم

أن ممثلي الشعب
اليمني استعادوا
المبادرة السياسية
والتشريعية من
جديد، وأن أعضاء
مجلس النواب اليمني
استطاعوا حسم
الجدل القائم حول
شرعية انعقاد الدورة
الاعتيادية بالنصاب
القانوني من عدمها

- لماذا اتجهت بالتساؤلات لهذه النخب في البلدان
(الشقيقة) ؟
- وهل بيدها شيء كي تعبر به عن ذاتها ؟

سأجتهد في وضع عدد من الملحوظات رأيتها هامة في هذا السياق مبوبة في الآتي:

أولاً : خلال مسيرتي المهنيّة وزياراتي المتعددة لدول مجلس التعاون صادفت الكثير من الشخصيات المحترمة والمؤثرة والمؤهلة تأهيلاً عالياً في مجال اختصاصها العام والدقيق ويمتلكون خبرات ومعارف في الحياة تؤهلهم للتمييز بين الحق والباطل، وقلت في قرارة نفسي هل سيعملون وفقاً لمبدأ تغيير المنكر حتى باللسان أو القلب في أضعف الحالات، ولا أظن أن هناك من لم يميز بعد بين الدعاية والتضليل الهائل في وسائل الإعلام ، وأن عدواناً يُشن من قبل حكوماتهم بكل أنواع السلاح والمال والتأثير العالمي يصدر من دولهم الغنية ضد جارهم الشقيق الفقير، ولمدة تتجاوز العام والنصف، هل ما زالوا لم يستوعبوا حكاية صدمة العدوان على أشقائهم؟! .

ثانياً : كلنا يدرك بأن تجمع مجلس التعاون الخليجي تنعدم فيه الحريات الديمقراطية الشخصية منها والسياسية وحتى إبداء وإظهار الرأي والرأي الآخر، ومن تجرأ بقول رأيه جهاراً يعرّض ذاته للمساءلة والعقاب وفقاً لأحكام ولوائح القرون الوسطى أو لسنن وأعراف بادية الصحراء القادمة من زمن عنتر بن شداد، والغضنفر وطرفه ابن العبد، هذا إذا لم يتم تجريدته من جنسيته أو تطبيق حكم الإعدام عليه، صحيح نعرف ذلك، لكن الصحيح أيضاً أنهم يستطيعون إيصال آرائهم عبر القنوات الناعمة وهي قنوات عدة.

ثالثاً : هناك شركاء في الملك للأسر التي تملك القرار السياسي في إدارة شؤون الحكم في كل دول مجلس التعاون ، مثال : (الأعمام، الأصهار، أبناء العموم)، ونعرف كذلك أن ليس الجميع شريكاً في قرار العدوان على اليمن، لكن ملحوظاتنا عليهم بأنهم أذمنوا السكوت الأبدي وفضلوا الجلوس طويلاً على كراسي المتفرجين، وهم يدركون أن الدم اليمني المسفوح ظلماً وعدواناً، من أطفال ونساء ورجال اليمن لن تسقط بالتقادم لأنها أرواح تزهق ودماء تراق وكرامة يحاولون العبث بها، كيف سينعكس ذلك غداً في علاقة الجيرة والإخاء، هل سينسى اليمني كل ذلك الظلم وهو يعرف غريمه؟ .

رابعاً : أنفقت السعودية ومشیخة الإمارات وإمارة قطر كل هذه المليارات من الدولارات لكي تخضع الشعب اليمني لإرادتها، ألم يتساءل المواطن الخليجي البسيط بنخبه العديدة، وتقول في ذاتها : هل نجحت حكوماتها في ما ذهبت إليه من خطط وأهداف عسكرية بعد عام ونصف تقريباً؟!، أم أنها فوجئت بما شاهدته من على كل القنوات الفضائية التابعة لها والمخالفة لها بالرأي جلسات مجلس النواب اليمني ينعقد برئاسة المجاهد الشيخ/ يحيى علي الراعي حفظه الله، وهو يعلن عن بدء الجلسات وبنصاب لافته له دلالاته الكبيرة، معمدة بقرارات نوعية ستغير معادلات عدة في قادم الأيام، على الرغم من كل العراقيل التي مورست بحق ممثلي الشعب اليمني كي لا يصلوا حرم قبة البرلمان، وهي بالتأكيد عديدة ليس أقلها تدمير كل الطرقات والجسور المحيطة بصنعاء ومنع تحليق وهبوط الطائرات بالمطارات اليمنية وبالذات مطار صنعاء الدولي، ومع ذلك لبي أعضاء البرلمان الشجعان نداء الشعب اليمني، وأنجزوا المهمة بمسؤولية عالية .

خامساً : استطاع المال الخليجي المسموم شراء صمت العديد من قيادات ونخب الأحزاب السياسية اليمنية والقابعة بفنادق الرياض عن طريق شرائهم بالمال كمستأجرين منافقين، وشراء مواقف بعض حكومات العالم وعدد من الدول العربية والدول الغربية عن طريق صفقات الأسلحة وغيرها، واستطاعت أيضا إسكات عدد من الهيئات الدولية للأسف، لكنها لم تستطع شراء موقف الأحرار اليمنيين من كل الأحزاب تقريباً، ولم تتمكن من إغراء وترهيب أعلى سلطة تشريعية برلمانية في اليمن، فقد اجتمعوا و بواعز من الضمير الجمعي الحر لليمنيين، ليستأنفوا نشاطهم التشريعي من جديد ليظهروا للعالم أجمع أن لا صوت يعلو فوق صوت الشعب اليمني، إذ صادقوا وباركوا الاتفاق التاريخي الموقع بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وبين أنصار الله وحلفائهم، وشاهد العالم أجمع أداء اليمن الدستورية من قبل الأخوة رئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى للجمهورية اليمنية تحت قبة البرلمان اليمني، والأساء هي :

- الأستاذ/ صالح علي الصماد
- الرئيساً
- الدكتور/ قاسم محمد لبوزه
- نائباً للرئيس
- الشيخ/ صادق أمين أبو رأس
- عضواً
- الأستاذ/ يوسف عبدالله الفيثي
- عضواً
- الشيخ/ محمد صالح النعيمي
- عضواً
- اللواء/ مبارك صالح الزايدي
- عضواً
- الشيخ/ جابر عبدالله غالب الوهباني
- عضواً
- الشيخ/ ناصر بن ناصر النصيري
- عضواً

وتعذر في الجلسة أداء اليمين الدستورية من قبل الأخوين :

- الشيخ/ سلطان أحمد السامعي
- الأستاذ/ خالد سعيد الديني

عضوا المجلس السياسي الأعلى بسبب إغلاق المجال الجوي ومطار صنعاء تحديداً من قبل دول حلف العدوان لمدة تصل إلى 144 ساعة!!! .

ما حدث هو انجاز سياسي نوعي للقوى السياسية المقاومة للعدوان، وصنفة في وجه الدول العربية التي بررت عدوانها على اليمن بأنه من أجل الدفاع عن الشرعية الدستورية للشعب اليمني، ماذا سيقولون الآن بعد هذه القرارات التاريخية التي أعادت إلى الواجهة السياسية والتشريعية الإرادة التشريعية القانونية للشعب، ولا أظن بأن قانوني عاقل واحد في العالم سيخالف ما أقره ممثلو الشعب اليمني .

الخلاصة :

الآن يمتلك الشعب اليمني قيادة شرعية دستورية، أقسمت اليمين الدستورية أمام أعضاء مجلس النواب، أي أمام نواب الشعب وبنصاب قانوني ودون خوف أو إكراه من أحد، وبشفافية كاملة، أمام أعين المراقبين ووسائل الإعلام، وأمام الشعب اليمني كله وهو مصدر السلطة ومالكها، إذاً فالأمام المتحدة ومجلس أمنها

الدولي معنية بمراجعة كل الحسابات والقرارات والتحدث مع الجهة الشرعية الوحيدة التي تمثل اليمن أرضاً وإنساناً.

وعلى الدول الحليفة بالعدوان وبالذات دول مجلس التعاون المشاركة في هذه الحرب العدوانية أن تراجع حساباتها ألف مرة من الآن وصاعداً لأنها لا تستطيع أن تستتر في عدوانها على أية شرعية خارج نطاق قرار مجلس النواب مطلقاً، والمأمول من القيادة السياسية الجديدة أن تواصل صمودها وثباتها في المقاومة مع فتح نوافذ للحوار مع المعارضين في الخارج والبدء بفتح صفحة جديدة للمصالحة الوطنية لمن أراد العودة إلى وطنه.

وهي دعوة صادقة لكل الأخوة الأمراء والشيوخ والمثقفين والأكاديميين الذين لم يكونوا يوماً ضمن دائرة إصدار القرار بالعدوان على اليمن، وهذا أمر بديهي ، لكن ما يجزنا كيميئين أننا نشاهدهم صامتين أو مصدقين بعد سنة ونصف تقريباً بأن حرب حكوماتهم موجهة ضد الإيرانيين أو الحوثيين أو المؤتمريين .. لا لا يا سادة يا كرام .. إن هذه الحرب موجهة ضد الشعب اليمني وتقتل المدنيين من الأطفال والنساء والشيوخ، كما حدث في جريمة قصف طيران العدوان مدرسة في محافظة صعده يوم السبت الموافق 13 أغسطس 2016م وقتل عدد من التلاميذ، وقد أدان هذه الجريمة المستر/ بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة، وحتى المرضى لم يسلموا من جرائم القصف الوحشي كما حدث يوم الاثنين الموافق 15 أغسطس 2016م بمستشفى عبس محافظة حجة ومقتل عدد من المرضى والأطباء ومن ضمنهم ممرضون وأطباء من منظمة «أطباء بلا حدود» الدولية في آخر جريمة يقترفها طيران العدوان !!!، إن هذا الغلو في التكبر والغطرسة مآله الفشل لا محالة، وسينعكس سلباً على استقرار وأمن ونماء شبه الجزيرة العربية برمتها، والله أعلم منا جميعاً.

مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - عدد 1446 - بتاريخ : 17 / 08 / 2016م

<http://pelest.com/news/view/id/10363>

www.almethaq.net/news/news-46911.htm

جون كيري في السعودية في زمن يماني مختلف

منذ عام ونصف ، أي منذ انطلاقة حرب عدوان الحلفاء (العرب) بقيادة المملكة السعودية على اليمن ووزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية المستر / جون كيري يجتمع سراً وعلانيةً بوزراء خارجية السعودية وقطر ومشیخة الإمارات العربية وغيرهم

وأخر هذه الاجتماعات كان في يوم الأربعاء بتاريخ 2016 / 8 / 24م في مدينة جدة بالسعودية ، وهذه مسألة اعتيادية جداً في العلاقات العامة بين الدول الحليفة •

كل هذه الاجتماعات واللقاءات (أو البرزات كما يسميها أهلنا بالريف اليمني) أساسها تبادل المنافع والمصالح والتقاط صور المجاملات مع الابتسامات الصفراء أمام عدسات الكاميرا المحلية والعالمية، لكن مع كل لقاء يحدد الموضوع والفكرة الجديدة المراد بحثها وبحسب الحاجة والظرف، وهذا أمر طبيعي الحدوث حتى بين الأفراد والمنظمات والدول بطبيعة الحال، ناهيك عن دول متحالفة في كل شيء للعظم تقريباً، وفي كل مرة يجتمع فيها جون كيري وعادل الجبير تجدهم يبحثون الشأن اليمني وكأنه شأن خاص ومخصص بهم، ولم يستدعوا ولو لمرة واحدة من باب المجاملة حتى أفراد من أتباعهم ممثلي الحكومة اليمنية (الشرعية) الرابضة في فنادق الرياض، وهذا مبعث استغراب المواطنين اليمنيين وحتى المراقبين، السؤال هنا، هل يندرج ذلك في خانة النسيان فجمل من لا يسهو، أو من باب ثقافة (الإتيكيت) الذي لا يسمح للأسياد الجلوس على طاولة واحدة مع الأتباع والحشم والخدم، أو من باب اليقين إنهم لا يمثلون شيئاً على الأرض والله أعلم •



في كل مرة يجتمع فيها جون كيري وعادل الجبير تجدهم يبحثون الشأن اليمني وكأنه شأن خاص ومخصص بهم، ولم يستدعوا ولو لمرة واحدة من باب المجاملة حتى أفراد من أتباعهم ممثلي الحكومة اليمنية (الشرعية) الرابضة في فنادق الرياض

كانت لقاءاتهم أي (كيري والجبير) تأتي قبيل أية جولة من المباحثات التي يتم تكليف الأخ ممثل الأمين العام للأمم المتحدة لترتيبها والتنسيق للمكان والزمان وصلات الاجتماعات وقائمة الوجبات بالفنادق وتزيين القاعات بالأعلام والشعارات وخلافه، وكانت مهمة الأمم المتحدة محصورة في هذه المهام فحسب، وهذا ما حدث قبيل لقاء (سويسرا جنيف 1)، و (سويسرا بيرل 2) وكذلك (الكويت 1)، و (الكويت 2)، لقاء الوفد اليمني الوطني والوفد اليمني (الشرعي) القادم من مراهضه من غرف وأجنحة فنادق الرياض وابوظبي *

بطبيعة الحال هناك فرق شاسع بين منطقي الوفدين اليمنيين، فالوفد القادم من صنعاء يقول بثقة عالية نريد حلاً سياسياً وعسكرياً وإنسانياً يمتد شاملاً بعيداً عن الوصاية، وكذلك البحث عن شراكة وطنية في إدارة الدولة والسلطة من خلال رئيس جديد وحكومة جديدة، والوفد المهاجر في الرياض يكرر ذات الموضوع من أول ساعة لقاء في سويسرا وحتى اليوم الـ 99 التي أمضوها في الكويت للتباحث دون نتيجة تذكر، والطلب هو أن يُسلم ممثلو الوفد الوطني السلاح الثقيل والمتوسط وإخلاء المدن اليمنية والبنك المركزي والخروج إلى خارج المدن وحتى الضواحي منها، وبعدها يبدأ بالتفاوض في الحل السياسي لمستقبل اليمن، ويكرر هذا المطلب إلى درجة أن من يستمع إليهم يشفق عليهم تماماً، كيف يمكن فهم منطق هؤلاء والحرب مستعرة وعلى أشدها في كل الجبهات؟ ولم يحققوا أي اختراق حقيقي يُذكر في كل الجبهات، من قبل حلف عدوان مكون من أكثر من 14 دولة بغطاء دول الهيمنة الاستعمارية القديمة والحديثة.

من خلال متابعة حديث جون كيري الأخير في السعودية يظهر أن أميركا تعبت من حمل حلقاتها على ظهرها كل هذا الوقت، وتريد أن تغير المعادلة في المنطقة تدريجياً، ولكنها لا تريد في ذات الوقت أن تُغضب جماعات الضغط في أميركا وبالذات ممثلي كارتيلات الصناعات العسكرية لأنها المستفيد المباشر من بيع كل تلك الصفقات العسكرية لدول مشيخات الخليج قبل وأثناء العدوان، ولأن الإدارة الأمريكية اليوم أصبحت شبه شريكة في الحرب على اليمن من خلال وجود خبراءها العسكريين في غرفة العمليات الحربية العسكرية في الرياض، ومن خلال تزويد الطائرات المقاتلة السعودية المغيرة على المدن والقرى اليمنية، لتزويدها في الجو بكمية وقود تزيد على 40 مليون طن بحسب الصحف الأمريكية الصادرة قبل أسبوعين، ومن

خلال ارتفاع عدد الضحايا من اليمنيين المدنيين في المستشفيات والمدارس والمنازل وصالات الأعراس وكلها جرائم تدرج ضمن جرائم الحروب، والتي تقود قادة دولها إلى المحاكم الدولية والمحلية، وهي جرائم أصبحت موثقة بحسب تقارير دولية من منظمة أطباء بلا حدود ومنظمة الأمنستي وهيومان رايتس، كل هذه الأفعال المشينة تثقل كاهل الحكومة الأمريكية الديمقراطية للولايات المتحدة الأمريكية من حيث السمعة الإعلامية في بلدانها ليس إلا، أما مراعاة عنصر الأخلاق الإنساني في الموضوع فليس لها مكان في قاموس الدول الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، وهذا ما تثبته سجلاتهم السابقة السوداء المليئة بالجرائم الإنسانية، وليس أدل من جريمة فلسطين والعراق وسوريا وليبيا وقبلها الجزائر ليس سوى عناوين صارخة لماضيهم غير المشرف تجاه حقوق الإنسان في العالم.

الجديد في محتوى حديث السير / جون كيري أنه يسعى لحل القضية اليمنية من خلال شراكة وطنية في شكل حكومة وطنية من كل الأطراف المتصارعة، وبعيداً عن المرجعيات الكاذبة التي تشبثت بها النظام السعودي طيلة زمن عدوانها على اليمن، لكن ما غاب عن ذهن السير / جون كيري أن هناك سلطة شرعية قانونية قد تشكلت في الجمهورية اليمنية بفعل الالتقاء السياسي بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه، وأنصار الله وحلفائهم وتمت المصادقة عليها قانوناً من قبل مجلس النواب اليمني، وخرج الشعب اليمني بقضه وقضيضه في ما عرف بالطوفان اليمني في يوم السبت 20/8/2016م في مبايعة يمانية غير مسبوقة للمجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية، وهناك عامل إضافي وهام هو أن جنود الجيش اليمني وأبطال اللجان الشعبية أصبحوا مرابطين ومحيطين بمدينة نجران السعودية منذ أسبوع تقريباً بانتظار اقتحامها من الجهات الأربع، والله أعلم من جميعاً.

مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - عدد 1455 - بتاريخ : 28/08/2016م
وجريدة الثورة - عدد 18910 - بتاريخ : 28/08/2016م، كما نشر في موقع بليست
الفلسطيني الاخباري

<http://pelest.com/news/view/id/10431>

<http://www.almrasel.net/?p=7347>

تداعيات قرارات مؤتمر غروزي السنّي على الجماعة الوهابية في السعودية

تابعت كغيري من المهتمين بالشأن السياسي والثقافي العام، وحول ما نتج من مقررات اختتام أعمال المؤتمر الإسلامي العالمي الذي انعقد بالعاصمة الشيشانية جروزي، وشارك فيه أكثر من مائتي عالم ومفكر إسلامي من كل المل والنحل والمذاهب السنّية الإسلامية المنتشرة في العالم أجمع

ويمثل هذا الحشد من المشاركين في المؤتمر ما نسبته 90% من المسلمين السنة بحسب ما صدر عن سكرتارية المؤتمر.

كما انعقد المؤتمر تحت شعار (من هم أهل السنة والجماعة) في تاريخ : 25 - 27 / 8 / 2016م، برعاية الرئيس الشيشاني / رمضان قاديروف .

وقد كان في مقدمة الشخصيات الإسلامية المشاركة في المؤتمر العلماء الأفاضل التالية أسماؤهم :

الشيخ الدكتور/ أحمد الطيب - الشيخ الأكبر للأزهر الشريف

الشيخ الحبيب / علي بن عبدالرحمن الجفري - من علماء اليمن

الشيخ / شوقي علام - مفتي جمهورية مصر العربية
الشيخ / علي جمعه - أحد كبار علماء السنة في العالم

الشيخ / سعيد فوده

الشيخ / حاتم العوني - من السعودية

الشيخ / عبدالفتاح البزم - من علماء سوريا



انعقد المؤتمر تحت شعار (من هم أهل السنة والجماعة) في تاريخ : ٢٥ - ٢٧ / ٨ / ٢٠١٦م، برعاية الرئيس الشيشاني / رمضان قاديروف

الشيخ الدكتور / عبدالمهدي القسبي - رئيس مجلس المدرسة الصوفية

والعديد من الفقهاء الكبار من العالم أجمع، وجميل أن يتداعى المفكرون الإسلاميون في العالم أجمع من الطائفة السنية الكريمة، وفي مثل هذه اللحظات السوداء من تاريخنا المعاصر للرد بمنطق سماحة الدين الإسلامي على من يحاول الكيد بالإسلام وثقافته التعايشية التي أثرت إيجاباً على تجارب الإنسانية جمعاء، فخصوم الإسلام وأعدائه يحاولون إظهار (فوبيا للإسلام) بين شعوبهم وجماعاتهم، بل ويزرعون ويساندون أية جماعة دينية متطرفة داخل وفي قلب إسلامنا الحنيف، وهذا فعل وممارسة مُثبتة شاهدنا فصولها منذ أن تم تجييش الشباب الإسلامي في العالم في نهاية السبعينيات من القرن العشرين، والذي رتبت له وكالة المخابرات الأمريكية الـ CIA ومملكة آل سعود وحرارة الإخوان المسلمين، ولا يستطيع أي مُجادل في هذا الأمر أن ينكر ما حدث، وملفات مخبرات كل الدول تعج بهذه المعلومات، والتي أصبحت متاحة للباحثين والإعلاميين المنشغلين بهذا الفصل من التاريخ الأسود .

لقد تابعنا وتابع العالم بأن هناك تيارات إسلامية متشددة حنبلية وهابية أدعت بأنها الإسلام فحسب، ودون ذلك فإنه الانحراف إلى درجة الكفر، وبالتالي فإن أي مخالف لها يطبق عليه الحد، أي القتل بإحدى الطرق، القتل بالرصاص أو الشنق أو الذبح أو الإغراق في الأنهار أو البحار، أو الحرق بالنار أو داخل (دست) يغلي بالماء أو الحرق داخل الأقفاص، هذه ما قدمته لنا من نماذج مرعبة في إعدام المخالفين لهم، ويتم كل ذلك الإجرام تحت تهليل القتل والمجرمين من تنظيمي داعش والقاعدة برفع شعار الله أكبر، الله أكبر (والله برئ مما يفعلون) .

وبذرة الفكرة حين يتم زرعها هي الأضعف في معادلة التأسيس الاجتهادي لإنبات المذهب أو فكر الجماعات أو خلافه، فمن هنا تنشأ بعد ذلك تعامل الجماعة أو المجموعة في ثقافة التعاملات والأحكام أو في اتساع رقعة التفكير، أو في استيعاب الآخر كما خلقه الله سبحانه وتعالى وحده في الأرض .

وجوهر المذاهب في تقديري جاء للاجتهاد في الإقرار من رحابة الدين الإسلامي الذي لم يعرف حدوداً ولا جغرافياً، أي أنه واسع الأفاق يتجاوز حدود الأعراق

والألوان البشرية كلها، وجاء لتبسيط وإيضاح الأصل في الدين وهو الكتاب الطاهر، القرآن الكريم، المحفوظ من عند الله سبحانه وتعالى لأكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان، وحتى وإن اختلف المسلمون في تفسير أحاديث الرسول المقدسة الصحيحة لمحمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، فليرجع الجميع كل الجميع إلى القرآن الكريم وحده، فكيف إذا باختلاف المذاهب والمفسرين والفقهاء وحتى الدجالين الذين اغتصبوا الدين الإسلامي في غفلة من المسلمين .

الأصل هنا في الدين الإسلامي التنوع والتسامح المذهبي ومع الأقليات من الجماعات الإسلامية، والجامع بين المسلمين في العالم هي في الشهادتين العظيمتين لله ولرسوله محمد والصلاة والزكاة وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً وبقية العبادات الإسلامية التي لا يختلف عليها اثنان، كما أن الإسلام يحننا جميعاً على تجنب الغلو والتطرف والتشدد لأنها كارثة ماحقة على مستقبل الدين الإسلامي .

تذكرت في فترة دراستي، حينما كنت طالباً مبتعثاً للدراسات العليا في ألمانيا الاتحادية منذ ما يزيد عن عقدين ونيف من الزمان، كان يسكن بجوار غرفتي في سكن الطلاب شاب روسي مسلم شيشاني اسمه/ رحمانوف، وهو ينحدر كما يقول من أسرة شيشانية مسلمة هاجرت من شرق اليمن، كان يشرح لي موقع انحدار أسرته على الخارطة للجغرافيا السياسية المعتمدة في ذلك التاريخ، فوجدناها تقريباً واقعة بين محافظة المهرة وسلطنة عُمان، وحكى لي قصصاً وروايات انتقال أسرته من الجزيرة العربية منذ الفتوحات العربية الإسلامية إلى أماكن عدة في العالم إلى أن استقر جدهم، لا أذكر رقم كم؟، في أرض الشيشان اليوم، وبالمناسبة كان شديد الاعتزاز بذلك الانتماء إلى أصوله اليمنية، علماً بأن الفتوحات العربية الإسلامية قد بلغت مشرق الأرض ومغربها وترتكب بصمة بالتاريخ الإنساني، وفي ذلك التاريخ أي في فترة دراستنا ظهرت بدايات موجة وموضة انفصال دول شبه جزيرة القوقاز، كما يُسمونها إعلامياً، كالشيشان وستافروبول وداغستان وانغوشيتيا عن البلد الأم روسيا، وكان صديقي الشاب الشيشاني/ رحمانوف أظهر لي تخوفه الشديد من مستقبل بلاده، وقال إن روسيا وإن بدت اليوم ضعيفة فلن تسمح غداً أن ينفصل أي جزء منها لاعتبارات جيوسراتيجية بعيدة المدى، لأن قدر روسيا أنها دولة عظمى، وإن هؤلاء القادة الشبان (الانفصاليين والإسلاميين) سيجلبون

المتاعب والكوارث لبلدهم ومدنهم وأهاليهم ، وبالعودة للتاريخ القريب فان نبوءة صديقي / رحمانوف قد تحققت، وهذا ما حدث فعلاً حينما دافعت روسيا الاتحادية بزعامة الرئيس / فلاديمير بوتين عن وحدة أراضي روسيا واستأصلت كل الحركات الإسلامية الإرهابية المتطرفة في (الجزيرة القوقازية)، ولم تهدن الدولة الروسية كل التيارات الإسلامية المتشددة التي غزت المناطق الإسلامية التي تقع ضمن حدود جمهورية روسيا الاتحادية، لأن الفكرة أضحت جلية فتارة تقوم بإعلان الانفصال عن الدولة وتارة بإشهار السيف المخضب بدم الإسلام السياسي المتشدد، وتذكر معاً كيف كان حال الشيشان في زمن جوهر دودايف، سليم خان، وأصلان مسخادوف، وشامل باسايف وخطاب وغيرهم من الطامحين لامتطاء صهوة الجواد الجامح للإسلام المتشدد، حينما حولوا هذه المناطق إلى بؤرة لانطلاق الإرهابيين للعالم كله، إلى أن وصلوا بعناصرها الإرهابية إلى منطقتنا العربية، ولكن كيف كان نتيجة تهورهم على بلدانهم؟! الجواب يعرفه الراسخون في المتابعة لكل تلك الأحداث .

الخلاصة :

أولاً : تذكرت وأنا أقرأ الأحداث المؤلمة، والمشاهد المحزنة الناتجة عن ممارسات التنظيمات الإرهابية للحركات المتشددة، تذكرت بذهول أحاديث صديقي وزميل دراستي الأخ / رحمانوف الذي قال لي بثقة إن روسيا منذ قرون من الزمان وهي إمبراطورية عظمى قائمة بذاتها ولهذا لن تتنازل عن أي شبر من أراضيها حتى بعد حين، وحينما قلت له بأن روسيا الأمس لم تعد موجودة، قال بثقة إنها ستعود سريعاً وبقوة أكبر مما كانت عليه في زمن الاتحاد السوفيتي، لم أتوقف كثيراً عند حديثه المغلف بايدولوجيا حديدية وتصورت حينها أن الشباب لا زال يحلم بعودة العلم السوفيتي كما كان، لكنني بالفعل كنت مُحطئاً في تقييم الحدث من زاوية معطيات اللحظة، ونسيت حقيقة قانون وفلسفة التاريخ الذي يعطي الأفضلية للأمم التي تتكئ على خلفية حضارية إنسانية موغلة في جوف الزمان الغابر، واليمن اليوم مثالا لذلك القانون .

وشدد على القول بأن هذا التطرف (الإسلاموي) حينما ينطلق كالمارد الخرافي

لن يتوقف في الرقعة الجغرافية المحددة آنذاك (بأفغانستان والشيشان وداغستان) ولكنه سيغزو العالم كله وستشهدون جرائمه من شرق الكرة الأرضية إلى غربها، ألا ترون معي بأن حديثه وتنبؤُه كان صائبا.

ثانياً : بسبب تهور القيادات الشيشانية المتطرفة ودخولها في حرب طاحنة مع الدولة الروسية المركزية في روسيا خسر الشعب الشيشاني قرابة 100000 قتيل و 200000 جريح، ودمرت البنية التحتية للجمهورية الشيشانية .

ثالثاً : بسبب ظهور وبروز الفكر الإسلامي المتشدد (ذي المنشأ من الفرقة الوهابية الضالة)، تحولت القوقاز إلى مصدر للإرهابيين في العالم كله ، فلم يعد هناك مكان في الكرة الأرضية إلا وظهرت أفكار تنظيمي القاعدة وداعش وجميع مشتقاتها الإرهابية .

رابعاً : لقد ضاق العالم كله والعالم الإسلامي بالذات ذرعاً من هذه الفرقة الوهابية الضالة التي شوهدت الإسلام ، وأثقلت كاهله بسمة دخيلة على ديننا الحنيف وختمته بطابع مميز في الثلاثة العقود الأخيرة بلون الدم الأحمر القاني ، فالمواطن العربي من المحيط إلى الخليج لم ولن ينسى (للشيوخ الإسلاميين) أمثال د/ محمد العريفي، د/ عائض القرني، عبدالمجيد الزندانى، د/ يوسف القرضاوي، العوضي وغيرهم العشرات من (شيوخ الإسلام السياسي الوهابي - الإخواني) يجلجلون ويجرضون من على منابر المساجد وحتى في الشوارع وساحات الاعتصامات، يهيجون ويجرضون الشباب والبسطاء من العوام من أبناء الأمة إلى قطع الشوارع وحمل السلاح لتقويض الدول في كل من اليمن ومصر وسوريا والعراق وليبيا ، ماذا يقول هؤلاء (الشيوخ) في قرارة أنفسهم من كل هذا الدمار والقتل والتشريد لأمتنا العربية ؟، لنترك لضائرتهم هي أن تجيب عليهم، وبسبب فتنتهم العظمى بالترويج لأكذوبة (الربيع العربي) لم تعد تجد منبراً معادياً في العالم إلا ويوجهون نياهم المسمومة إلى الإسلام ، وذلك بسبب غلو وتطرف هذه الفرقة الوهابية الضالة، وهي ربما كانت إحدى الصناعة الخفية التي أنتجتها دوائر الاستخبارات الرأسمالية الغربية في سويغات مساء حالك الظلام، تلك الدوائر الاستخباراتية الغربية

الخبیثة فی الدول الغربیة الّتی نصبت نفسها عدواً معلناً وخفیاً للّذین الإسلامی، منذ حملات الحروب الصلیبیة، ومروراً بزمّن الاستعمار وإلى لحظة استزراع دولة العدو الإسرائيلي الصهيونی فی عالمنا العربی علی وجه التحدید وعالمنا الإسلامی واسع الجغرافیا والذیموغرافیا علی حدسواء.

خامساً : تتعرض الیمن ومنذ عام ونصف للعدوان الوحشی من قبل السعودیة وحلیقاتها المعتدیة، وتقوم بذلك وفقاً لفتاوی جوفاء من (علماء إسلام) الفرقة الوهابیة الضالة الّتی أباحت سفك دماء الیمنیین، أستم معی بأن العالم بكل اتجاهاته الأربع (طفش) وضاق من عنجهیة المال المسموم القادم فی حقائق (علماء) تلك الفرقة الوهابیة الّتی أجازت قتل النفس الّتی حرم الله قتلها إلاّ بالحق، ووفقاً للضوابط الشرعیة، وأن هؤلاء (العلماء) أجازوا قتل النساء والأطفال والشیوخ فی الیمن وسوریا وبقیة الأقطار العربیة، وفوق ذلك فهی تُحرس أسنة من أراد النطق والتفوه بقول كلمة واحدة ضد ما یحدث من جرائم، تسکته بحقائق متنفخة بالدولارات والریالات والهدایا العینیة المسمومة .

سادساً : لقد حصر المؤتمر المراجع الدینیة الفقهیة لمذهب السنة والجماعة فی : الأزهر الشریف، والزیتونة، وحضرموت، والقرویین ومراكز البحث الإسلامی فی روسیا، وتم حصر أهل السنة والجماعة فی المذاهب الآتیة بحسب قرارات المؤتمر وهم : الأثریة وإمامهم أحمد ابن حنبل، الأشعریة وإمامهم أبو الحسن الأشعری، والماتریدیة وإمامهم أبو منصور الماتریدی، والمذاهب السنیة الأربعة بما فیها الحنبلیة والمدرسة الصوفیة الواسعة الانتشار، واستبعد (فرقة) محمد ابن عبدالوهاب الوهابیة من المذهب کلیاً، وهذا یعنی أنه تم تجرید (علماء) آل سعود من مذهب أهل السنة والجماعة من التمشدق باسم المذهب السنی تحدیداً، والله أعلم مناجمیعاً.

مقال نشر بجريدة 26 سبتمبر - عدد 1887 - بتاريخ : 08/09/2016م

<http://www.26sep.net/articles.php?id=6429>

أسرة آل سعود أسرفت كثيراً في دماء اليمنيين

لفت انتباه العديد من المتابعين للشأن اليمني بأن ما كتبه الصحفي الشهير / روبرت فيسك في صحيفة الاندبندنت البريطانية ذائعة الصيت والشهرة في عددها الصادر بتاريخ 08 / 09 / 2016 م وأعدت وكالة خبر اليمنية ترجمته ونشره في يوم الجمعة بتاريخ 09 / 09 / 2016 م

لفت انتباههم لحقيقة مُرّه بأن المملكة السعودية ومشیخة الإمارات دمروا من المنشآت التربوية والصحية والبنى التحتية لليمن أكثر مما دمرته جيوش الولايات المتحدة الأمريكية في عدوانها على يوغسلافيا وأفغانستان مجتمعة . !!!

وبطبيعة الحال هذا الخبر اللافت لوحده يكفي أن يسمعه الأعمى ويرى حروفه الأعمى ويفيق من هول صدمته ودلالاته الغائب عن الوعي، لماذا ؟ .

الولايات المتحدة الأمريكية حينما شنت كل حروبها ضد العالم ودوله المستقلة في أرجاء عدة من الكرة الأرضية اعتمدت على مبدأ البحث عن ذرائع ومصوغات لتبرير عدوانها (الأخلاقي) وربما الإستراتيجي وتكون وفقاً للتسلسل الآتي :

أولاً : لتبرير غزوها أمام الرأي العام الأمريكي ذاته لكي يظهر بأنه يدافع عن مصالح مواطنيها .



المملكة السعودية
ومشيخة الإمارات
دمروا من المنشآت
التربوية والصحية
والبنى التحتية لليمن
أكثر مما دمرته جيوش
الولايات المتحدة
الأمريكية في عدوانها
على يوغسلافيا
وأفغانستان مجتمعة
. !!!

ثانياً : يقنع حلفاءه بأهمية هذه الحرب ولذلك تخوض غمارها .

ثالثاً : تبحث في غضون عدوانها عن مستقبل لعلاقتها مع شعب الأرض الذي تدير فيه معركتها.

رابعاً : يتم تجهيز ألتها الإعلامية والعسكرية وخبرائها وعملائها على الأرض والدمى السياسية لتقود لقادم الأيام لكي تحكم بعد مغادرتها الشكلية للوطن المدمر.

خامساً: أمريكا (USA) لم تقم بحرب في كل تاريخها المعاصر على الدول المجاورة جغرافياً ولكنها تشن حروب الوكالة في أمريكا اللاتينية تقريباً عدا غزوها المباشر لـ (دولة بنما Panama) واختطاف رئيسها في ذلك التاريخ الجنرال/ مانويل نورييجا - رئيس بنما - ونقله إلى أحد سجون أميركا .

وحتى في أقصى هذيان وجنون الرئيس الأمريكي السابق/ جورج بوش الابن حينما كان يردد للمقربين منه أن هناك وحيا إلهيا ينزل عليه من السماء ليأمره باستكمال الحروب الصليبية المقدسة ضد بلدين إسلاميين هما أفغانستان والعراق ، هكذا كان يبرر جنونه ، فبأي تبرير أخلاقي ديني سيقدمه حكام آل سعود في قتل اليمنيين وتدمير اليمن ، وحتى في يوم عرفه بتاريخ 11 / 09 / 2016م ، وهذا يوم مقدس لدى عموم المسلمين ، يواصل طيران آل سعود تحليقه وقصفه للمدن اليمنية ومنها العاصمة صنعاء ، إنه أمر مثير للاشمئزاز والتقزز من هذا السلوك لدى مُعظم المسلمين في العالم أجمع !! .

بطبيعة الحال فإن قرار العدوان الذي شنته أسرتا آل سعود و آل نهيان ضد الشعب اليمني كان مبنيا على تلك الحسابات التي اتبعتها أمريكا في كل حروبها ، ولو راجع قليلاً مُهندسو ومُخططو هذه الحرب تلك (الذرائع) سالفه الذكر التي اعتمدها حليفهم الإستراتيجي لراجعوا حساباتهم ألف مرة قبل أن يقع الفأس في الرأس كما يقولون .

هل يستطيعون اليوم تبرير كل هذه الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني وتدمير مقدراته أمام المواطن العادي في كل من نجد والحجاز والقطيف ونجران بأن

حربهم هذه هي من أجل مصلحتهم؟ .

هل يستطيعون الاستمرار في خداع الرأي العام العربي والمسلم في العالم بأنهم يشنون الحرب ضد (أقلية مجوسية طائفية) مُحْتَلَة لليمن وأنهم ما زالوا حماة وخدمًا للحرمين الشريفين الطاهرين؟

ألم يشاهد العالم كله والرأي العام في العالم العربي والمسلم حقيقة قتلهم للأطفال والنساء والمسنين والعجزة في كل أيام السنة وفي كل الأيام من (أشهر الحُرْمِ والتي كانت الحروب والغزوات تتوقف في عصر الجاهلية ما قبل الإسلام) وفي شهر رمضان المبارك وفي الأعياد الإسلامية وفي أيام النحر الثلاث أي أيام التشريق الثلاث؟، ألم تكن أبسط تعاليم الإسلام أن لا يقتتل المسلمون في هذه الأيام من العام، أم أن تعاليم الدين الإسلامي في مذهب ودين آل سعود وآل نهيان تبيح وتجيز لهم قتل اليمنيين وتدمير كل ما يتصل بحياتهم ومعيشتهم وحضارتهم؟!!!.

لقد تجاوز الظالمون المدى في سفك دماء أهلنا العزل المدنيين، ولم تعد كلمات وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف ولا القيم الإنسانية ذات معنى لدى صناع القرار الحربي في كل من الرياض وأبوظبي.. لكن هل فكروا ولو لمرة واحدة في الخروج من المأزق اليمني ورماله المتحركة وفي النتائج المترتبة على كل هذه الجرائم وبالعواقب الناجمة عن عدوانهم طال الزمن أم قصر؟ .

أم أنهم اعتمدوا على المعادلة الميكانيكية الساذجة التي هندسها خُبثاء السياسة الميكيفيلية ومفادها: (تحضير للحرب - البدء بالمعارك - الانتقال للحوار والحل السياسي - بعدها يأتي الحل في إيقاف الحرب والانتقال إلى مرحلة التطبيع وإعادة البناء والمصالحة) .

تاريخنا وثقافتنا العربية لا تقوم على هذه القواعد الميكانيكية الصرفة، لا لا لا بالمطلق، لأن من يتذكر رفاة خصومه ويقيم عليهم الحد إما بإعادة المحاکمة عليهم أو بإحراق رفاتهم، ومن ثم يرقصون على وليمة النصر، هذا ما يجب أن يفهمه القاصي والداني أن اليمني البسيط لا يترك ثأره ولو بعد حين، وعلى صناع قرارات العدوان أن يفهموا كل معادلات الجغرافيا والتاريخ والسيكولوجيا اليمنية .

وعود على بدء فإن المستوى الاقتصادي والاجتماعي في كلا دولتي يوغسلافيا الاتحادية الأوروبية وأفغانستان كان أفضل حالاً وأعلى مستوى مما هو عليه الوضع في اليمن، ومع ذلك فإن أمريكا (USA) في عدوانها على البلدين لم تقتل ولم تدمر كما فعلت المملكة السعودية ومشیخة الإمارات باليمن واليمنيين !!! .

وإن عدوان أميركا على يوغسلافيا الاتحادية هدفها المعلن الدفاع عن الأقليات العرقية والدينية من التطهير العرقي، وتلك الأقوام نهضت بدواعي التحرر من هيمنة القومية الصربية، والهدف الخفي هو في تفكيك الدولة الاتحادية اليوغسلافية الموروثة من زمن الحرب الباردة، أما في أفغانستان الهدف المعلن للعدوان هو محاربة الإرهاب والتطرف التي أتهمت بأنها تأوي تنظيم القاعدة الإرهابي التي يرأسها الشيخ السعودي / أسامة بن لادن المتهم بتوجيه مجموعة انتحارية قامت بتفجير برج جى التجارة العالمية في نيويورك في الحادثة الشهيرة باعتمادات (ناين إيلفن) 9/11/2001م، أما الهدف الخفي فكان وضع اليد على موقع أفغانستان الإستراتيجي الواقع في قلب آسيا ومحاوله متكررة لتدمير الروح الوطنية للشعب الأفغاني .

الخلاصة :

كانت ولا زالت الحرب العدوانية المتوحشة التي نفذتها أسرة آل سعود ضد اليمن واليمنيين تتنافى مع أدنى المعايير الأخلاقية في المجتمع الإنساني، وانعدام القيم والمبادئ الإسلامية، وهي حرب عبثية لن تحقق لهم أية مزايا تكتيكية أو استراتيجية، وهذه الحرب فقد أسست السعودية وتحالف (القادة الأعراب) بعدوانهم على الشعب اليمني، لفصل جديد في تاريخ العلاقات بين الشعوب العربية ستكون خاتمة الدروس والعبر لحقبة رديئة في العلاقات الأخوية المزيفة .

وللتنويه فحسب فإنه ليس بين اليمنيين ومشیخة الإمارات المتحدة أية عداوة من قبل، ولم تسجل الذاكرة الجمعية لليمنيين ولم تسجل كتب التاريخ بأننا قد اختلفنا في شيء، ولا زال المواطن اليمني في حيرة مما أقدموا عليه، والسؤال لماذا الإصرار على خلق عداوة من العدم !!! .

إنني في هذه اللحظات والأيام المباركة أهني كل المسلمين بعيد الأضحى المبارك،

ونذكر الجميع بأن آل سعود فرضوا هذه الحرب على الشعب اليمني للعام الثاني على التوالي، والمجاهدون من قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية يضعون أصابعهم على الزناد في لحظة يقظة عالية دفاعاً عن الوطن ، فلهم العيد يذكر، والشرف يجل والهامة العالية لهم تنحني إكباراً وإجلالاً لكل تضحياتهم ، وعيد مبارك للجميع ، والله أعلم منا جميعاً .

مقال نشر بجريدة 26 سبتمبر - عدد 1888 - بتاريخ : 2016/09/15 م

السعودية في قفص الاتهام الأمريكي !!!.

توالى الآراء والمواقف السياسية والدينية والقانونية والإعلامية المنددة بسلوك القيادة السعودية خلال عام واحد، وتزامن ذلك مع نقد (خجول) من الصحافة الغربية (الحررة) للسلوك المتهور للقيادة السعودية تجاه الأزمات في المنطقة والعالم، كل هذه المواقف ظهرت على السطح بوضوح وغطرسة خلال عام واحد

وكان التحضير لكشف غيهم احتاج لأعوام عدة باعتبار أن موضوعات كهذه تحتاج إلى جمع البيانات والمعلومات والاستدلالات وبعدها يتم تجهيز الملف ليعرفه الناس عامة وأصحاب القرار الدولي لاتخاذ الموقف الملائم لطبيعة الأفعال المرتكبة .



تابع الرأي العام
العربي سلوك آل
سعود وقيادتهم النافذة
في المملكة ورد فعل
الأخريين تجاهها بشيء
من القلق والخوف

تابع الرأي العام العربي سلوك آل سعود وقيادتهم النافذة في المملكة ورد فعل الأخريين تجاهها بشيء من القلق والخوف، لأن السعودية تنصدر المشهد كونها دولة فاحشة الثراء في العالم النامي وتسيطر على أهم بقعتين طاهرتين للديانة الإسلامية، ولذلك فإن موقفها حساس جداً تجاه كل الموضوعات وخاصة وأن المعلومة أصبحت مشاعة للعالم كله بسبب ما هو متاح للمتابعين عبر وسائل المعلومات المنتشرة في كل جزء من العالم .

ولنأخذ عدداً من الأمثلة في هذا الشأن قد قصمت ظهر
بعير آل سعود :

أولاً : تقديمها للدعم المادي والمعنوي واللوجستي الهائل لما أُطلق عليه بثورات أكذوبة الربيع العربي في كل من سوريا والعراق وتونس وليبيا واليمن، باستثناء جمهورية مصر العربية لأنها تخشى من حركة الإخوان المسلمين العالمية لحسابات خاصة بينهم .

ثانياً : دعمهم الكبير للمنظمات الإرهابية (القاعدة ، داعش) بشكل مباشر وغير مباشر .

ثالثاً : النشر الجائر لتعاليم الفرقة الدينية الوهابية (الإسلامية) تحت يافطة إحياء تراث السلف السني الصالح.

رابعاً : ارتفعت أصابع الاتهام إلى السعودية بشكل علني مُنذ أحداث تدمير برج التجارة العالمية بنيويورك ، بعد أن عرف العالم أن من بين 19 انتحارياً المنفذين للهجوم بلغ عدد السعوديين منهم 15 انتحارياً ، ومنذ ذلك التاريخ وُضعت العائلة السعودية الحاكمة ضمن دائرة التحري الأمريكي والاستخبارات العالمية أيضاً.

خامساً : وكان حرب العدوان مع الحلف المكون بأكثر من ثلاث عشرة دولة بقيادة السعودية على الشعب اليمني بمثابة قاصمة الظهر كما يقولون، ومنذ انطلاق عدوانهم على الشعب اليمني وهي موضوع مطروح على طاولة العالم ، برغم كل التعتيم والرشى التي مارسته على نحو فاضح .

السلوك المتهور المتكئ على قوة وتأثير البترو-دولار وحدها جعل رد فعل العالم تجاه الأسرة المالكة مشككاً وقلقاً ومنزعجاً أيضاً، ولهذا كانت ردود الفعل العالمي تجاه تلك التصرفات قوية كردع معاكس كي لا تتغول لغة المال على لغة العقل، وظهرت في ردود الفعل الآتية :

- أظهر الرئيس الأمريكي / باراك بن حسين أوباما امتعاضه الشديد من سلوك قادة المملكة السعودية في المنطقة والإقليم ، وقال ما معناه في حوار الشهر مع صحيفة أتلانتك الأمريكية والذي سُمي آنذاك بـ (عقيدة أوباما) ، حيث

لخص فكرته أن على السعودية أن تتخلص من عقدة التفوق المالي خاصة وأن نجم جمهورية إيران بدأ يستقر كمنافس وشريك للسلام في المنطقة، وأن الأمريكان لم يعودوا راغبين بأي حرب للدفاع عنهم في قادم الأيام، وقال العديد من الأفكار في هذا الصدد.

- بسبب توحش القادة السعوديين في حربهم على اليمن أتخذ البرلمان الأوروبي قراراً بمنع حكوماتها من تزويد السعودية بالأسلحة بسبب قصفها للمدنيين والمنشآت المدنية، ورفعت منظمة حقوق الإنسان (هيومن رايتس ووتش (Human Rights Watch)، ومنظمة العفو الدولية (أمнести Amnesty International)، ومنظمة أطباء بلا حدود (Frontières Médecins Sans)، وتقاريرها بإدانة الهجمات السعودية على الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى، حتى الأمين العام للأمم المتحدة أدخل السعودية في قائمة العار لقتلها المدنيين وغيرها من الإدانات التي ارتفع صوتها ضد غطرسة وتجبر وتغول آل سعود في عدوانهم على اليمن وعلى العالم العربي كله .

- كان لقرارات مؤتمر غروزي بجمهورية الشيشان المنعقد بتاريخ 25/08/2016م أثره المدوي والصاعق على رؤوس كهنة الفرقة الوهابية/السعودية الذين شعروا بأن أسس نظريتهم الوهابية قد كُشفت وظهرت على حقيقتها باعتبارها مصدراً وحيداً للإرهاب في العالم، وأن الجماعات المتطرفة الإرهابية اعتمدت على الأسس الفكرية الدينية (الإسلامية) لهذه التعاليم المتطرفة والنزقة .

وأبرز قرارات المؤتمر كان باستبعاد الوهابية من بين مذهب السنة والجماعة، وهو انتصار حقيقي للإسلام بشكل عام والمذهب السني بشكل خاص .

- اتخذ الكونجرس الأمريكي يوم الجمعة بتاريخ : 10 سبتمبر 2016م، قراراً صارماً وبالإجماع بإقرار قانون مقاضاة المملكة السعودية (قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب) ومعنى القانون أنه يجيز لأهالي وأسر ضحايا تفجيرات برججي التجارة العالمية بنويورك بأن يقدموا دعوى لمقاضاة الحكومة السعودية في أي محكمة أمريكية داخل الولايات الأمريكية، والتهمة الموجهة هي التخطيط

لهذه العملية بشكل مباشر أو بسبب الإهمال في ضبط هذه الجماعات التي كان منشأها ومبتدأها ومبادئها من السعودية ، وبالتالي سنشهد تكرار ذلك السيناريو الذي طبق على ضحايا طائرة لوكوربي باسكتلندا .

ليست المعضلة هنا بما قد تصرفه السعودية من أموال ولا هبات ولا تسهيلات للأمريكيين، بل الإشكالية هي في حجم الابتزاز السياسي والأخلاقي والإعلامي الذي ستقوم به أمريكا لهم في قادم الأيام .

الخلاصة :

المواطن اليمني البسيط بعد أن علم بقرار الكونجرس ومجلس الشيوخ الأميركي، يتساءل أليس من حقنا أن نقاضي ونحاكم قادة المملكة السعودية وعملائها من اليمنيين المرتزقة، بعد أن خسر الشعب اليمني أكثر من أربعين ألف مواطن بين شهيد وجريح من مختلف الأعمار والشرائح الاجتماعية من الأطفال والنساء والشباب والشيوخ المسنين، وكلهم مدنيون عُزل ويتم قتلهم بالعمد والإصرار والترصد، وبعد أن تم تدمير معظم مقدراته من بنيته التحتية .

لكن هذا يتطلب رصدًا دقيقًا وموثقًا بالأسماء والمناطق والتاريخ وبالصورة والصوت والإحصائيات العلمية الدقيقة، وسيأتي يوم لا محالة لتقديم الأدلة الدامغة لمحاكمة المعتدي في محاكمة اليمنية أو الدولية، والله أعلم منا جميعاً بالمستقبل .

مقال نشر بجريدة الثورة - عدد 18932 - بتاريخ : 2016/09/19 م، وموقع المراسل
<http://www.almrasel.net/?p=8240>

آخر أوراق الحرب العدوانية على اليمن

بطبيعة الحال سُغِلَ الرأي العام المحلي (بقرارات) نقل البنك المركزي اليمني من مقره بالعاصمة صنعاء إلى العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن، وهذه آخر الأوراق التي يلعب بها معسكر العدوان على اليمن

ولأنها قضية حياتية معاشية ترتبط بقوت كل المواطنين الفقراء منهم والأثرياء، وحتى المعدمين البسطاء الذين زادت الحرب العدوانية في إفقارهم وحولتهم إلى جيش من الجائعين الذين بلغوا حد المجاعة في عدد من المحافظات وربما التعبير الصارخ للمجاعة هو ما يحدث الآن في محافظة الحديدة، وهناك صور مؤلمة من تلك المجاعات لم تصل إليها عدسة الكاميرات لتنقلها للعالم.



منذ اليوم الأول
للعدوان أظهر

الأستاذ/ محمد عوض
بن همام رأيه بوضوح
أن البنك المركزي
اليمني عمَل وسيعمل
باستقلالية تامة عن
الفرقاء المتقاتلين في
الداخل اليمني
برغم كثافة العدوان
الخارجي

منذ اليوم الأول للعدوان أظهر الأستاذ/ محمد عوض بن همام رأيه بوضوح أن البنك المركزي اليمني عمَل وسيعمل باستقلالية تامة عن الفرقاء المتقاتلين في الداخل اليمني برغم كثافة العدوان الخارجي، وسافر للخارج مرات عده لشرح طبيعة الحياضية الاقتصادية والمالية والنقدية للبنك المركزي وانحيازه لمصلحة المواطنين اليمنيين الذين يعانون في الأساس من نتائج حرب العدوان ومآسيه الكبيرة .

أدوات الحرب التي يتم شنّها على المواطن اليمني تتمثل في الآتي :
أولاً : العدوان العسكري المباشر :

من خلال هذه الحرب الهمجية المستمرة مُنذ مارس 2015م وحتى اليوم، مستخدمين كل أنواع الأسلحة من صواريخ قاتلة من الجو والبحر والبر ، وقنابل بما فيها المحرمة دولياً وقد أشارت لها معظم التقارير الدولية، وجندت دول العدوان بقيادة السعودية كل مرتزقة العالم وبدفع سخّي، الهدف الأساسي من العدوان هو تركيح الشعب اليمني .

ثانياً : الحرب الإعلامية :

شنت دول العدوان حرباً إعلامية دعائية قذرة، ووظفت لهذه الغاية كل إمكانياتها الإعلامية الضخمة كالصحف والمجلات العديدة والقنوات الفضائية التابعة لدول العدوان (قناة الجزيرة بكل مشتقاتها، العربية وتوابعها، سكاى نيوز عربية)، وكل هذه الإمبراطوريات الإعلامية عمّلت على مدار الساعة لبث أخبار ومواد إعلامية مُفبركة، هدفها الرئيس زعزعة معنويات المقاتلين الأشداء من أفراد الجيش اليمني واللجان الشعبية في كل الجبهات القتالية بما فيها جبهات ما وراء الحدود اليمنية في العمق السعودي، وللتأثير على معنويات المواطن اليمني البسيط لكي يكون أسيراً طيلة زمن العدوان لسيل الأكاذيب والحبكات الإعلامية المُعادية .

كما وظفت أسماء قنواتنا الإعلامية الوطنية وأعدت بث إرسالها من الرياض وجده ودبي، أي من مدن دول العدوان و(شحنت) الأطقم الفنية الإعلامية في تشويه فاضح لإعلاميين شباب بسطاء، مستغلين حاجتهم وعوزهم لتحويلهم إلى أبواق دعائية تهلل للعدوان وتبرر جرائمه بحق أهلهم من الشعب اليمني .

مارست دول العدوان الأسلوب الرخيص في التشويش والمحاربة العلنية للقنوات الفضائية التلفزيونية الوطنية مثل قناة اليمن من اليمن، وقناة

عدن وسبأ واليمن اليوم والمسيرة والساحات وقناة الإيمان، حيث جرى التعقيم والتشويش لأسابيع ولأشهر من خلال استبعادها من مجموعة عرب سات ونايل سات، وهذا يؤثر إلى مدى رُعبهم وهلعهم من تأثير الكلمة والمعلومة الصادقة في زمن الحرب .

وجندت جيشاً من مرتزقة الإعلام - فرق الدفع المسبق - ليظهروا علينا يومياً وبالتتابع في كل القنوات ذات السطوة الإعلامية ليكرروا مفردات ومصطلحات (النصر) ، في جبهات القتال وأن مرتزقتهم على مشارف العاصمة صنعاء وعلى بعد بضعة كيلو مترات منها، يرددون هذه الأخبار مُنذ عام ونصف تقريباً، إنهم لم يعودوا ينجحون من ترديد الإشاعات والأكاذيب وتحولوا إلى دُمى تحركها المنافع المادية الرخيصة فحسب ، ولكن أظهرت جل المؤشرات بأن حربهم الإعلامية مجرد هذيان ساذج لم يؤثر قط في معنويات أبطالنا في الجبهات ولا حتى في المواطن العادي.

ثالثاً : الحرب الأمنية الاستخباراتية:

جندت ووظفت دول العدوان مرتزقة وعملاء لهم على الأرض اليمنية طولاً وعرضاً، مهمتهم تحديد الإحداثيات لقصفها وتدميرها، وليست مصادفة من نوع المعجزات أن تتلاقى جهود هؤلاء العملاء المأجورين في تحديد الإحداثيات على الأرض مع تأمين الإحداثيات عبر الأقمار الاصطناعية الأمريكية والبريطانية الموجهة على خارطة اليمن الطبيعية كلها، لنسمع أن هناك منزل مواطن ما قد دمر، وتلك المنشأة الصناعية أو الخدمية قد قُصفت، وأن هناك مدرسة أو جامعة أو جامعاً أو نادياً رياضياً أو غيره قد تمّت تسويته بالأرض.

وأن المعركة الاستخباراتية كانت على أشدها في زمن العدوان، ولهذا تم إفشال العديد من الهجمات الإرهابية التي أرادت الإضرار بالوطن والمواطن، وكانت المحصلة النهائية هي فشل مروع حصدهته أجهزة الاستخبارات الأجنبية والإقليمية في ظل هذه الحرب.

رابعاً : الحرب الاقتصادية :

سعت دول تحالف العدوان بقيادة المملكة السعودية مُنذ اليوم الأول للحرب إلى تجويع الشعب من خلال سلسلة من الإجراءات في جانب التضييق والخنق التدريجي على الشعب، وأشرت في كتابات سابقة بأن جزءاً رئيساً من هدف العدوان هو جانبه الاقتصادي، إذ استهدف طيران العدوان منذ الأسبوع الأول للحرب تدمير المنشآت والمرافق الإنتاجية الاقتصادية، المنشآت الصناعية والمشاعل الإنتاجية، ودمر شريان الحياة الاقتصادية وهي الجسور والطرق والموانئ، وشبكة الاتصالات ومحطات توليد الطاقة الكهربائية وأغلق على اليمنيين المجال الجوي وفرض الحصار البحري والبري بهدف منع الغذاء والدواء وحرمان المواطنين من قوتهم وفرص عيشهم، كما منع إنتاج وتصدير الغاز، ومنع هو ومرتقته في الداخل من تدفق الإيرادات القانونية من ضرائب وجمارك وكل رسم قانوني للتوريد إلى البنك المركزي اليمني بصنعاء، لكي يفي بالتزاماته تجاه موظفي الدولة والقطاع المختلط، والتزامات تغطية العملات الصعبة للاستيراد العام للسوق المحلي وحفظ التوازن في الميزان التجاري من الاختلال وخلافه من المهام الرئيسة لبنك البنوك.

كل هذه الجرائم التي مارسها العدو كان أساسه حقد أعمى وفقدان البصيرة وانتقام أسود بهدف النيل من عزيمة وصمود وثبات الشعب اليمني.

تحاول دول العدوان ممارسة المزيد من خلق المعاناة للمواطنين من خلال الإيعاز لمرزقتها بإصدار قرارات معادية للشعب اليمني وآخرها (قرار) نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء إلى مدينة عدن، وهو سلاح إضافي في المعركة الموجهة ضد اليمنيين.

تداعيات نقل البنك المركزي من العاصمة صنعاء إن حدث سيعني الآتي :

- ليس هناك من يضمن تدفق السيولة المالية من البنك المركزي فرع عدن إلى بقية محافظات الجمهورية .
- سيتعرض النظام المالي البنكي في اليمن لاهتزاز عنيف قد تطيح به لفترة

لا يستطيع أحد التكهن بمداها .

- لا تستطيع أية دولة أجنبية مهما عظم شأنها وقدرتها المالية من خلق وتصنيع نظام نقدي لدولة أخرى يتجاوز عدد سكانها قرابة 28 مليون إنسان .
- كل العقلاء في العالم يستغربون من سلوك وتصرف دول العدوان بشأن نقل البنك المركزي اليمني، كما لو أنها حقيقة مسافر لأحد مرتزقتها ينتقل بها من فندق لآخر أو من مطار لآخر، لا لن يتم ذلك لأن هناك شروطا عالمية ومعايير لمثل هذا الإجراء، ولهذا لن يتم وفق المنطق المالي العالم ومنطق الأشياء كذلك .
- النظام العالمي على بشاعته، لن يفرض بالنظام المالي والنقدي المبني على قواعد وسياسات وشبكة من النظم المعقدة، وأهمها الثقة في التعامل، ولن يفرض العالم بتحويل اليمن إلى دولة فاشلة إذا ما سقط أحد أهم أركان الدولة وهي الجهاز البنكي والنظام المصرفي .
- كل استخبارات العالم تعرف حقيقة أن مدينة عدن اليوم ليست منطقة آمنة ويسيطر عليها شبح الفوضى الأمنية من كل الجوانب، ولم تقدم (الحكومة الشرعية) المهاجرة بفنادق الرياض وأبوظبي أية ضمانات حقيقية لضمان أمن فرع البنك المركزي اليمني بعدن، فكيف لو انتقل البنك كله ؟؟؟ .
- ستزداد معاناة المواطنين في كل المدن اليمنية وستزداد رقعة المجاعة بين أوساط الشعب من جراء لا سمح الله تطبيق قرار النقل، وهو قرار عبثي ناتج عن سلوك فريق متهور لا يدرك المخاطر الكارثية الناجمة عن ذلك الفعل .

الخلاصة :

دول العدوان فشلت في هزيمة إرادة اليمنيين الصلبة في ميادين وجبهات القتال والجبهة الإعلامية والجبهة الاستخباراتية الأمنية والجبهة الاقتصادية وستفشل

حتماً في المعركة المُفتعلة في نقل البنك المركزي من صنعاء .

وللرد الحازم على هذا القرار العدواني الصارخ الموجه ضد الشعب اليمني الذي يقوم به تحالف دول العدوان العربي بقيادة المملكة السعودية وأرجوزاتهم من المرتزقة اليمنيين ، يتطلع المواطن اليمني إلى السلطة السياسية بقيادة المجلس السياسي الأعلى للجمهورية اليمنية بأن يتمسك بسياسات البنك المركزي اليمني الحالية ويدعم قيادته الحالية بقيادة المحافظ الأستاذ/ محمد بن عوض بن همام وطاقمه الإداري الفني المهني المحترم، ويتابع تنفيذ الحزمة الاقتصادية الإدارية التي أقرها المجلس بعيد عيد الأضحى المبارك، ويتوجه بالمناشدة لمن تبقى من الأشقاء العرب والمسلمين ومن الأصدقاء الأجانب بالوقوف مع الشعب اليمني في هذه المحنة التي وُضعنا فيها من قبل دول العدوان ، وكل عام والجميع بخير ، والله أعلم منا جميعاً .

مقال نشر بجريدة 26 سبتمبر - عدد 1889 - بتاريخ : 22 / 09 / 2016م

صنعاء القديمة .. تقاوم بجدارة التاريخ طيران آل سعود ، أين المثقفين العرب؟!

للمرة الثالثة على التوالي يتم قصف الآثار التاريخية لمدينة أزال العظيمة من قبل طيران العدوان (العربي) بقيادة مملكة الكيان السعودي ، نعم وللتذكير هي مدينة سام ابن نوح عليه السلام التي توارثت التاريخ جيلا بعد جيل

إنها رمز كبرياء التاريخ العروبي كله منذ أن كان العرب قبائل وشعوب لاجامع لهم سوى أرض اليمن، وهنا نحاول استنطاق روح التاريخ لكي يتفضل علينا بالإجابة بسؤال خاطف، لماذا يدمر أشقاؤنا (العربان) مدينتهم العريقة ، مدينة سام ابن نوح ، وأزال حفيد نبينا نوح عليه السلام؟! .

الثورة

ألم يتذكر
(العربان) على الأقل
من كتب التاريخ
الموثق أن من بين
شوارعها الضيقة
العتيبة كانت انطلاق
جذر خارطتهم
الجينية (الجينوم) ،
وأن الـ DNA الذي
يُبين انتماءهم العرقي
يعود لهذه (الأزقة، أو
الحواري، أو الحوافي،
أو الزنقات)

ألم يتذكر (العربان) على الأقل من كتب التاريخ الموثق أن من بين شوارعها الضيقة العتيبة كانت انطلاق جذر خارطتهم الجينية (الجينوم) ، وأن الـ DNA الذي يُبين انتماءهم العرقي يعود لهذه (الأزقة، أو الحواري، أو الحوافي، أو الزنقات) ، فلماذا يتعاضم هذا التغول المجنون على أعرق مدنهم، ورمز كبريائهم؟! .

وهنا نتوقف معاً، التاريخ و نحن، عن الاجتهادات للإجابة على هذه التساؤلات المحيرة!!! بعضنا لازال يردد اسم أزال على مدينة صنعاء وهو الاسم الذي يقول التاريخ إنه : أزال ابن يقطن حفيد سام ابن نوح الذي واصل بناء حضارة هذه المدينة العامرة بروح أجداده الذين يتباهون بأن هذه المدينة يتجاوز عمرها 2500 عام

وربما أبعد من ذلك التاريخ في استمرارية أسطورية للحياة المتواصلة غير المنقطعة مُنذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا.

ألم يتخيل مثقفوننا في العالم العربي المنتشرون من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر ، بأن مدينة أجدادهم الأولى صنعاء تحزن بوجع غائر في النفس الإنسانية ، لسبيين اثنين هما :

السبب الأول :

من جراء عدوان دول (أعرابية شقيقة) لا يتجاوز عمر تأسيس بعضها إل 100 عام، أما الأخرى فلم يتجاوز عمرها إل 47 عاما منذ نشوئها على الخارطة السياسية في عالمنا اليوم، أليست هذه وحدها مفارقة محزنة أن يتم تدمير الأصالة العربية من خلال بلدان طارئة في الجغرافيا والتاريخ ؟!!! .

السبب الثاني :

وهو السبب الأهم الذي يرتبط بغالبية صمت وتغافل وربما انشغال الطبقة العربية المثقفة، وهنا يثير الأمر فضول المواطن اليمني البسيط :

- أين كل هؤلاء النخب الثقافية ؟!! .
- أين أساتذة الجامعات العربية وطلابها ؟!! .
- أين جيش الإعلاميين الذين يتقاذون من قناة فضائية إلى أخرى في زمن السلم وأين هم اليوم ؟!! .
- وأين حَمَلَة مشاعل الفكر والتنوير الذين ذاع صيتهم ذات يوم من على صفحات الجرائد وامتلات أرفف المكتبات العربية وحتى الأجنبية بأفكارهم ونظرياتهم وحتى لدروسهم ومواعظهم ؟!! .

كل هذه التساؤلات المرة والمُحرجة تتحشج بها حناجر المواطنين العرب من المحيط إلى الخليج !!! .

وهي تساؤلات مشروعة تماماً لكل من جاهر أو خفت صوته أو حتى ردهه في سر مكنونه الخفي ، لأن من تتوجه إليهم حروف التساؤلات هم المعنيون بالإجابة والرد ، لأنهم أكثر طبقات مجتمعنا العربي فهماً لما حدث ويحدث ، وعلى مقربة من فهم ما يحدث من مؤامرة ضد أهلهم وتراث أجدادهم على الأقل ، وللتذكير لكل زملاء المهنة والفكر بشأن ما حدث لمدينة صنعاء نشير بالآتي :

أولاً : بطبيعة الحال نتذكرون أولى الهجرات التاريخية في عالمنا العربي بأنها انطلقت من اليمن وعبرت إليكم من مدينة صنعاء، أكيد تتذكرون تلك الهجرات السامية في الزمن الخوالي .

ثانياً : معظم روايات أساطير التاريخ الموثقة تحكي بان إحدى أهم الهجرات النازحة من اليمن كانت بقيادة الأسطورة/ أبو زيد الهلالي الذي ملأ كل أقطارنا العربية بأبنائه وأحفاده وذريته.

ثالثاً: يتذكر جُل المسلمين بأن الرسول العظيم محمد عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة والتسليم بأن اليمن وصنعاء لها منزلة خاصة في عقله وقلبه وضميره ولذلك قال عنهم الأحاديث المقدسة التي لم يقلها في غيرهم بكل هذا البذخ الطاهر.

رابعاً : لا أظن أن المسلمين عامة والعرب على وجه الخصوص بأنهم لا يُعلّمون أبناءهم في المدارس الابتدائية إلى المرحلة الثانوية بأن كل أول لنقل معظم جيوش الفتوحات الإسلامية التي جالت أصقاع الأرض شرقاً وغرباً بأنها كانت تجهز من المقاتلين اليمنيين ويرافقهم الخبراء والبناءون المهرة، وأن فضل التجارب اليمنية في بناء النظم الإدارية للأمصار والمخاليف ، وبناء المدن شاهدة للعيان إلى يومنا هذا ، وللتذكير بأن مدن الكوفة والبصرة والفسطاط والقيروان وطليلطة ومدينة طريفة على الضفة الشمالية لمضيق جبل طارق منسوبة بتسميتها إلى القائد الإسلامي اليمني طرفه النخعي، إذا كانت لليمانيين بصمات ثابتة في صدر التاريخ، وكلهم عبروا إلى الشط المقابل للتاريخ من مدينة أزال .

خامساً : لازالت مدينة صنعاء تقع ضمن الإرث والتراث العالمي وفقاً لتصنيف منظمة اليونسكو (UNESCO) ، ولذلك فهي محمية بقرار أممي .

سادساً : كم سأعدد لكم يا أصدقاءئي العرب دُرر التاريخ عن هذه المدينة العامرة بالخير ، والتي استباح أجواءها وفضاءها الشاسع قراصنة العصر من آل سعود بأحدث طائراتهم الأمريكية، ألم تسافر الملكة بلقيس من هنا وتقابل النبي سليمان عليه السلام لتكتمل الإرادة الربانية بزواجهما الطاهر، ألم يحكم القائد الحبشي / أبرهة الأشرم قبضته على صنعاء ليبنى فيها أعظم وأضخم كنيسة كاثوليكية في الجزيرة العربية ، وشيد قلعة القليس التي كثر الجدل البيزنطي حول وظيفتها، ونذكركم بأيقونة التاريخ اليمني، الأسطورة/ سيف بن ذي يزن القادم من عبّدان في وادي ضُراء، والحالم بطرد المستعمر الحبشي وتحرير صنعاء من سطوتهم ، كل هذا البذخ الطاغى من تاريخ صنعاء لم يسلم على أيدي مُتخذ القرار من الكيان السعودي .

نحن هنا نذكر أهلنا العرب جميعاً وطبقة المثقفين تحديداً بأن مدينة أسلافهم صنعاء تتعرض للعدوان، ولانطمع أن يحضر أحدهم للدفاع عنها لأن المقاتل اليمني سيواصل الدفاع عن وطنه ومدنه بكل سخاء الروح وشهامة المقاتل النبيل الذي يذود عن حياض الوطن وعزته، لكننا نطمع من المثقف العربي أن يرفع صوته عالياً محتجاً لإدانة هذه الاعتداءات على اليمن وعلى مدينة صنعاء على وجه الخصوص لأنها تعد واحدة من عجائب الإنسان في بناء المدن التاريخية وهي بحق زهرة المدائن في الجزيرة العربية بكل اقتدار ، وليتذكروا ويذكروا حكوماتهم المشاركة بالعدوان بأن يتوقفوا عن هذا العبث ومسلسل الإجرام بحق الشعب اليمني .

بعد أن تُقصف مدينة صنعاء العظيمة للمرة الثالثة على التوالي لم يعد الحياذ مسموحاً به ، ولم يعد الصمت مقبولاً ، ويفترض بمن مازال حتى اللحظة مشككاً بأن هذه الحرب القذرة ليست موجهة ضد اليمنيين جميعاً عليه أن يقف برهة مع ضميره ويحاور عقله وبعد أن يفيق لزاماً عليه أن يقرر الاصطفاف مع الحق، ألم يحص الحق بعد؟! ، بعد عام ونصف من طغيان آل سعود على اليمن كلها،

وليس كما يردد إعلامه البائس بأن حربه موجهة ضد تحالف الانقلابيين (الحوثي - الصالحى)، لا ورب الكعبة المشرفة إنها حرب ضد اليمن كلها من أقصاها إلى أقصاها .

طيران العدوان يقوم بطلعاته القاتلة من أراضي الكيان السعودي ، ويفرغ حِم حِقه الأعمى على مدينة آمنة تمثل رمزية خاصة لكل يمني حر وشريف ، أما المرتزقة من (اليمنيين) ، لا تمثل لهم صنعاء أية قيمة أو معنى وهناك نزيل اللبس الذي يُحاول العدو إشاعته بأن هناك من (اليمنيين موافقون) على عدوانه وغيه ، لا لا لا .. فان هناك فرقا وبونا شاسعين معاني المقاومة الوطنية ومعاني الارتزاق ، ولنترك للأجيال المستقبلية أن تحدد افتراق المعنى وعمق دلالاته الإنسانية.

لقد بثت معظم القنوات الفضائية قبل عددٍ من الأيام جرماً جديداً بحق صنعاء التاريخية وهو تدمير منازل على رؤوس أصحابها ، واستشهد عدد من المواطنين الأمنيين (مدنيين) ، والقليل القليل من العرب بمثقفيه وعوامه استنكروا هذا الجور والتنمر السعودي، الذي لم يعد يفرق في القتل والتدمير، بين المدن التاريخية والآثار، بين الجوامع والجامعات ، بين المدارس والمشافي.....الخ.

بين هذا وذاك التدمير لم نر سوى الأقلية من المثقفين العرب من يرفع صوته عالياً لإدانة هذه السلسلة من الاعتداءات المتواصلة، وهل يعرف أهلنا العرب أنها أطول حرب عدوانية في التاريخ الحديث تقوم بين دولة فقيرة وإمكانات شحيحة وتقاوم بكبرياء وصمود أعتى وأغنى جيوش المنطقة مدعومة بغطاء دولي عالمي أمريكي .

إننا في اليمن حينما نتلقى ضربات العدوان بشكل يومي نردد شاكرين حامدين الله على ما نحن عليه في هذه المحنة ، ونردد آيات الشكر والامتنان والتقدير لكل صوت حر في هذا العالم الذي تضامن ويتضامن مع جراحات أهلنا وتحدياتهم العديدة ، والله أعلم مناجياً .

مقال نشر بجريدة الثورة - عدد 18937 - بتاريخ : 2016 / 09 / 24
وجريدة اليمن اليوم - عدد 1472 - بتاريخ : 2016 / 09 / 25

الروح الشريرة لميكيا فيلي تستوطن (البيت الأبيض) الأمريكي !!!

يتذكر المتابعون معي من زملائي الأعزاء في المرحلة الثانوية من دراستنا ، حينما كنا نتداول كتاب (الأمير) خلسةً عن عيون العسس، و(مُخبري أمن الدولة)، لأن تداول كتاب خطير كهذا ممنوع على العامة ولا يتم تداوله إلا في الدوائر المغلقة ، وهذا أمر طبيعي في النظم الشمولية

أما اليوم فالحمد لله فيتم تداوله من أصغر طفل إلى كبار الساسة مع أني لا انصح بتداوله لأسباب سترد في معرض مقالنا هذا .

كتيب صغير للكاتب الإيطالي الشهير نيقولا ميكيا فيلي وكتابه الأشهر (الأمير) الذي ملأ دنيا السياسة والسياسيين بالعديد من النصائح القذرة والخسيسية والدروس غير الإنسانية التي أوحى بها للأمير الشاب / لورنزو دي ميديتشي تزلفاً وطمعاً في الحصول على مكسب مادي أو جاه أو منصب في إمارته بفرساي الإيطالية.

كتاب الأمير مهم لمن أراد أن يتعلم الخُبث السياسي، ودناءة التعامل مع الغير، وانحطاط الأخلاق في معاملة الخليف والصديق وحتى الأخ القريب، وهي خلاصة تجربة لأقذر منهج في الحياة السياسية والمعاملات وإدارة الحياة العامة.

صحيح أن عمر الكتاب تجاوز الـ 500 عام، وكُتبت عنه العديد من المساجلات الجادة بالنقد وبعضها بالإشادة، وهي أفكار تتجاوز حدود أخلاق البشر الأسوياء،



كتاب الأمير مهم لمن أراد أن يتعلم الخُبث السياسي، ودناءة التعامل مع الغير، وانحطاط الأخلاق في معاملة الخليف والصديق وحتى الأخ القريب

ومنها الكتابات المسحورة المشيدة للفكرة الشيطانية للدفاع والتمسك بالحكم بأية وسيلة كانت، ويمكن بمناسبة الحديث هنا عن الفكرة بأن تطبق هذه الأفكار الشريرة في عالمنا اليوم ممكناً، وأحياناً تجد لها مدافعين أشداء طالما والدرس يخدم أهدافهم وسياساتهم ويدافعون عنها باستماتة، وللتذكير بأن كتاب الأمير والمؤلف على حد سواء عُرف بصياغته للمبدأ الانتهازي النفعي المادي وهو (أن الغاية تبررها الوسيلة)، هكذا لخص الشيطان نظريته لإدخال السياسيين لعالم جهنم الفسيح .

هنا حدد المحرك الأساسي لفكرة النظام الرأسمالي برمته، أي الربح والغاية، والهدف من أي قرار أو أية مهمة يروجها صاحب المشروع المخطط لتنفيذه، ولا تهم الطرق ولا النتائج ولا تطلب القرار بسحق جماجم معظم المخالفين لهم من أية جنسية كانت.

فإذا ما استعرضنا المشهد الحالي لسياسات وقرارات الإدارة الأمريكية في كل من فلسطين المحتلة، سوريا، ليبيا، العراق واليمن سنجد الآتي :

أولاً : فلسطين المحتلة :

من بديهيات التعاطي العام مع معطيات السياسات المتعاقبة للحكومات الأمريكية كلها، فإنها قد نذرت نفسها وسخرت كل طاقاتها كمدافع أمين وشريك موثوق به في أمن وسلامة الدولة الصهيونية المحتلة لفلسطين، وقرار إدارة الرئيس باراك أوباما الأخير بتخصيص 39 مليار دولار لدعم أمن (إسرائيل) خير شاهد على ذلك، وهذا مثال واحد من آلاف الأمثلة لدعم الكيان الصهيوني الغاصب لحقوق أهلنا بفلسطين، ولم يعد يهم أحد من سياسيي (البيت الأبيض) إن كانوا من الجمهوريين أو من الديمقراطيين ما سيُحكى عن مواقفهم الأخلاقية عبر كل وسائل الإعلام العالمية عن كل الجرائم التي تُرتكب من قبل جحافل العدو الصهيوني الذي يرتكب الفظائع والجرائم بحق أهلنا بفلسطين جراء سياسات التجويع للفلسطينيين بقطاع غزه في حصار غير قانوني ولا أخلاقي تجاه ما يزيد عن (2) مليون مواطن أو من خلال سياسات تهويد القدس الشريف أو بزج الآلاف رجالاً ونساءً وحتى الأطفال منهم في زنازين الاحتلال أو بالقتل شبه اليومي

للشباب بتهمة أنهم (ينون) طعن وقتل جندي أو مُعتصب صهيوني أو بمصادرة أراضي المواطنين وتحويلها إلى مستعمرات ومغتصابات لإسكان يهود الكرة الأرضية فيها بدلاً من سكان الأرض الحقيقيين وطالما ودويلة العدو الصهيوني هي هدف الحماية من قبل الإدارات الأمريكية، لم يعد مهماً أن أغضبت الإدارة الأمريكية كل العالم وداست على كل ما كُتب من موثيق ومعاهدات حقوق الإنسان في العالم، ألم يرشدهم (المعلم) بأن الغاية تبررها الوسيلة .

ثانياً : سوريا الصامدة :

ذاكرة الأمة العربية من محيطها إلى خليجها مازالت حافظة لكل سيل الشعارات الجذابة والأنيقة التي روجت لها وسائل إعلام الإدارة الأمريكية وحلفائها الغربيين وأدواتها من الدول العربية، تلك الياфطات التي رُفعت مع بدء موسم الترويج السياحي لقضايا حقوق وكرامة الإنسان، وكان التبشير بأن الأمل معقود بناصية (ثورات) الربيع العربي أو (ثورات) القرنفل والياسمين واللون البرتقالي، باعتبارها المنقذ الحقيقي للشعب السوري من (ديكتاتورية) حزب البعث العربي الاشتراكي وزعيمه الشاب الدكتور/ بشار حافظ الأسد ، للأسف انسأقت عدد من الدول العربية وبعض المثقفين العرب في هذا المهرجان الصأخب الذي أدارته وخططت له الدول الرأسمالية الغربية بمجملها تحت مبرر نقل واستزراع (الديمقراطية الغربية) إلى عالمنا العربي والإسلامي، وانخرطت الدول الحليفة للغرب مثل: تركيا ومملكة الكيان السعودي وإمارة قطر ومشيخة الإمارات في التمويل المالي السخي لهذا المشروع الدموي الإرهابي ضد الشعب العربي السوري الشقيق وحكومته الشرعية، تخيلوا ماذا سيكتب التاريخ يوماً حول هذه المؤامرة الكبيرة الموجهة ضد أهلنا بسوريا العرب.

سوريا التي لم تطلب حكومتهم يوماً أية تأشيرة دخول إليها لأي مواطن عربي مهما كان لون بشرته ودينه ومذهبه وجنسيته القطرية، هذا القطر العظيم تحول في غضون عقدين فحسب إلى دولة ذات اكتفاء ذاتي وبأمن غذائي شامل وبصناعات نوعية موجهة للتصدير، وبدراسة نوعية في سلم التعليم من المرحلة الابتدائية إلى الجامعة وفي كل الاختصاصات بما فيها مجالالطب والهندسة، كلها وأؤكد بأنها تُدرّس كل العلوم باللغة العربية، أي تُدرّس بلغة الهوية العروبية الأصيلة وبلغة

القرآن الكريم ، هذا البلد العروبي الجميل والأصيل والمستقر والمقاوم للعدو الصهيوني تتم مكافأته من قبل الدول العربية (المعتدلة وهو المسمى المخفف للدول الرجعية الخليفة لأمريكا) ، نعم تمت مكافأة الشعب السوري بتجميع رعايا العالم وأفاقه وشواذه من الإرهابيين بدعم مالي سخّي وإعلامي فاضح وسياسي وقح ، نعم يتم دعم تنظيمي داعش والقاعدة ومشتقاتها بهدف إسقاط النظام الوطني السوري وبعد ستة أعوام من صمود الشعب بجيشه العربي البطل وقيادته السياسية المحنكة ، نعم اليوم نجد أن السيد/ جون كيري مازال يرفض فصل الجماعات الإرهابية عن التنظيمات (المعتدلة) ويرفض اعتبار (جبهة النصرة) باعتبارهم إرهابيين !!!، ولأن الهدف أصبح واضحاً لديه (أي الغاية) هو إسقاط النظام الوطني السوري وتمزيق سوريا على أسس طائفية وعرقية ، لم يعد يهم إن كان يدعم أو يساند الإرهاب أو غيره ، وهنا نتذكر معلمهم الأول السيد/ نقولا ميكيافيلي بأن الغاية تبررها الوسيلة .

ثالثاً : جمهورية ليبيا العروبية :

هنا في ليبيا ومع رياح (ثورات ربيع القرنفل والياسمين الكاذبة) ، ومع صدور قرارهم الأسود الصادر من دوائر الاستخبارات الرأسمالية الغربية وأدواتهم من الدول (العربية) السعودية وقطر ومشیخة الإمارات، قرروا تدمير الجماهيرية الليبية، وبقرار مستعجل من القيادة السياسية والحربية حلف الناتو العدواني تم ذلك ليبيا وتسليمها إلى كل قوى الإرهاب، واليوم يتباكون زوراً وبهتاناً عما حدث، والأدهى من كل ذلك هو التباري المحموم من قبل قيادات ورؤساء الدول المعتدية على الشعب العربي الليبي لتقديم عبارات الأسف وحتى الاعتذار والقول بأننا أخطأنا التقدير، تخيلوا معي فقط أخطأوا التقدير حيث لم يعد في ليبيا سوى نشاط القاعدة وداعش الإرهابيتين، والحراب والتدمير والتهريب للبشر وتحولت ليبيا إلى منجم لنهب (الثوار) الجدد الذين حضروا محمولين فوق أول دبابة غازية لأرض ليبيا ، أي صفاقة هذه وفي أي زمن نحن نعيش ؟!!! .

وبعد أن يقوم حلف الأطلسي العدواني بقتل الشعب وتدمير مقدراته وقذفه للمجهول، يقولون ببساطة نحن أخطأنا وخاطرکم والعفو منكم !!! .

لكن بالعودة إلى تعاليم ودروس قديسهم الأول ميكيايلي، وقد حققوا غايتهم في تدمير ليبيا و اغتيال قائد الثورة الليبية الشهيد/ معمر القذافي في مسرحية هزلية تراجيدية أرادوا بها تشويه صور القائد العربي المناضل والمقاوم لسياسات الدول الغربية الرأسمالية الاستعمارية، لكنها صورة انقلبت عليهم رأساً على عقب، وبجريمة تدمير ليبيا اعتقدوا أنها انتهت الوليمة وقُضي الأمر وحققوا ما أرادوه، لكن الصورة أخرى، وهذه هي دروس أكاذيبهم ودجلهم وحقدهم على الأمة العربية ورسالتها الظاهرة بعون الله .

رابعاً العراق :

سجل التاريخ بأحرف من نار وحقدهما قامت به إدارة/ جورج دبليو بوش الجمهورية وإدارة/ توني بليز العمالية اليمينية ورئيس وزراء أسبانيا اليميني الذين شنوا حرباً شاملة لتدمير العراق العظيم بسبب وشاية كاذبة وتقرير مزعوم صنعها عملاء الـ CIA وباركها الغالبية الساحقة من السياسيين الأمريكيين والبريطانيين والأسبان، بسببها احتلوا العراق بدعم المال العربي الخليجي، فقد أمنت السعودية وقطر والكويت والإمارات كل التمويل اللازم لتدمير العراق وقتل شعبه وإنهاء دولته المدنية التي نشأت منذ العشرينات من القرن العشرين، وبعد أن أنجزوا مهمتهم القذرة سلموا العراق لعصابات داعش والقاعدة، حربهم العدوانية أعادت العراق خمسين عاماً إلى الخلف، وتم تشريد أهلها الكرام إلى كل أرجاء الأرض بعد أن كان الإنسان العراقي غني بماله وشموخته، وللمزيد من إذلال شُرفاء الأمة العربية كلها تم إعدام الرئيس الشهيد/ صدام حسين المجيد في يوم عيد الأضحى المبارك في العام 2006م لكي لا ينسى المسلمون ولا العرب هذه (الأضحية) الحادثة التي تتم عن دناءة وانحطاط المشروع الأمريكي في المنطقة العربية والعالم.

الغاية من تدخلهم هو ضرب أكبر جيش عربي مقاوم للدولة الصهيونية في أرض فلسطين، ضرب المشروع السياسي لحزب البعث العربي الاشتراكي ودولته المدنية، وتأمين الدول العربية الرجعية الدائرة في الفلك الأمريكي.

خامساً اليمن :

شنت المملكة السعودية وحليفاتها حرباً لا سابق لها في المنطقة العربية مستخدمة كل أنواع الأسلحة ومن كل الاتجاهات براً وجواً وبحراً وأضافت له حصاراً تجويعياً مرّوعاً، وكان شعار حربها إعلامياً هو إعادة (الحكومة الشرعية) للعاصمة صنعاء، وهي حرب عدوانية شرسة تُشن تحت مظلة الدول الغربية، وغطاء من عدد من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي هي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا الاستعماريّتين وبطبيعة الحال بدعم من كل الدول الرأسمالية الغربية وأدواتها في المنطقة العربية.

شنوا حرباً غير قانونية ولا أخلاقية ولا إنسانية، قتلوا فيها الإنسان اليمني المدني، دمروا البنية التحتية والعديد من المنشآت الاقتصادية والاجتماعية ومارسوا قتلاً وتدميراً لأزيد من ثلاثة أضعاف ما دمروه وما قتلوه في حروبهم في يوغسلافيا الاتحادية وأفغانستان الإسلامية.

اجتمعوا متّحدين للقتال في جبهة موحّدة ضد اليمن في تحالف واسع عجيب يبدأ من الحكومتين الأمريكية والبريطانية كشريكين أساسيين في هذه الحرب من خلال التزويد بصفقات الأسلحة والاشتراك المباشر في إدارة عمليات الحرب من غرفة العمليات الحربية في الرياض وكذا بتزويد الطيران المعادي بالوقود من الجو بأكثر من 50 مليون طن وقود إلى لحظة كتابة هذه السطور، والسعودية وقطر ومشیخة الإمارات وعدد من المرتزقة من الشركات الأمنية الأمريكية (البلاك ووتر وداين كورب) ومرتزقة الجنجاويد، ولا ننسى تحالفهم على أرض المعارك مع التنظيمات الإرهابية العالمية من تنظيمي (داعش والقاعدة) وكل هذه المعلومات أصبحت منشورة وموثقة في العديد من وسائل وشبكات الإعلام الوطنية والأجنبية.

غاية المملكة السعودية من هذه الحرب القذرة هو مصادرة الإرادة السياسية اليمنية وإبقاء اليمن وشعبه العظيم كادحا وفقيرا، وتبقى أرض اليمن كحديقة خلفية له، ومنتزها يقررون متى يتنزهون فيه.

وغاية الإدارة الأمريكية والبتاجون وأيضاً حليفاتها هي المزيد من بيع صفقات

الأسلحة وتعظيم ربح رأس المال الرأسمالي الاحتكاري ومواصلة الهيمنة الكلية على السعودية والمنطقة العربية برمتها.

وشاهدنا معاً في الشهرين الماضيين كيفية إدارة اللعبة (الديمقراطية) الأمريكية المفضوحة، فحينما اتخذ الكونجرس الأمريكي قراراً بقانون ملاحقة السعوديين على ذمة أحداث تفجير برج التجارة الأمريكية بنيويورك فيما سُمي بحادث (ناين الفن 11 / 9)، هنا استخدم الرئيس الأمريكي أوباما قرار الفيتو ضده، وبالمقابل حينما قررت إدارة (البيت الأبيض) بيع صفقة جديدة من الأسلحة للسعودية لاستخدامها في الحرب على اليمن ظهرت أصوات عدة بالكونجرس تطالب بمنع إتمام الصفقة، وهنا اتخذ الكونجرس قراراً واضحاً بالسماح بإتمام الصفقة، وهكذا هي اللعبة الخادعة المكشوفة التي يتداولها الساسة الأمريكيان، وغايتهم النهائية هي تأمين (مصالحهم) حتى لو انتهكوا كل قوانين الأرض والسماء، المهم هو الحفاظ على مستوى الحياة الاستهلاكية العالية في بلدهم من خلال مبيعاتهم من كل شيء متاح بيعه وتصدير الأزمات للغير وخلق بؤر التوتر الأمني الدائم لمنطقتنا.

هذه سياسات الولايات المتحدة الأمريكية بجناحيها الجمهوري والديمقراطي الذي أخضع العالم منذ الحرب العالمية الأولى والثانية، أخضعها بالدولار الأمريكي وبكلتا قبضتيه الناعمتين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومن خلال رفع العصا الغليظة التي يبرزها بين حينٍ وآخر ليطش بعدوانية غير إنسانية يفوق التصور في استخدامه الجائر للقوة كما طبقها في اليابان وكوريا وفيتنام وألمانيا زمن النازيين وبنما ويوغسلافيا وأفغانستان والعراق وليبيا، أما حروب الوكالة فقد مارسوها في كل أجزاء المعمورة على نطاق واسع.

الخلاصة :

أثبت الواقع أن تعاليم كتاب (الأمير) للسياسي الإيطالي / نغولا ميكيا فيلي هو سيد الكتب لدى ساسة الغرب، ويعد الموجه الحقيقي للمفكرين والسياسيين في البلدان الرأسمالية الغربية، وأن سياساتهم غير الأخلاقية مستمدة في جوهرها من ذات الكتاب وقد عملوا على تطبيقها في كل مراحل تاريخهم المرصع بدماء

الأبرياء في العالم، وأن مساحة الحرية المتاحة فيما تسمى بالبلدان الليبرالية الغربية أو من يُسمون أنفسهم ببلدان اقتصاد السوق هي مبنية في جوهرها على مبادئ كتاب الأمير غير الأخلاقية، ولذلك فإن تجربة النظام الرأسمالي برمته وتطبيقاته في التجربة أثبتت بأن ليس نهاية التاريخ كما بشر به أحد مفكرهم المتطرفين/ فوكوياما، بل إن العالم اليوم يحتاج إلى فلسفة أخرى وجديدة لضمان عدم تكرار مآسي وكوارث الرأسمالية التي قادت البشرية إلى حروب متتالية ولا نهاية لها في الأفق وفقاً للقاعدة الذهبية الانتهازية للميكيا فيلية التي سار عليها كل السياسيين الرأسماليين الانتهازيين، اليوم نحتاج إلى فكر سياسي آخر محكوم بضوابط الأخلاق وقيم الإنسان كما بشر به الأنبياء والرسل من كل الأديان، وبعيداً عن الديماغوجية السياسية، والله أعلم مناجياً.

مقال نشر بجريدة 26 سبتمبر - عدد 1890 - بتاريخ : 29/09/2016م

السعودية وموسم حصاد ما زرعت !!!

بعد كل ما لحق بالشعب اليمني كل هذا الأذى والظلم والتدمير والقتل والحصار ولزمن تجاوز العام والنصف، من حقه أن يبتهج فرحاً وتعلو محياه ابتسامة عريضة ويردد في أعماق ذاته : (إن الله يمهل ولا يهمل)، وإن لكل ظالم نهاية

الله سبحانه وتعالى أمهل آل سعود مدة طويلة كي تراجع حساباتها، وتحقن دماء العرب والمسلمين في كل بقعة عربية يطأها النفوذ الديني والمالي لبني سعود، وإن دماء وأرواح العرب والمسلمين في كل من العراق، سوريا، ليبيا، تونس، لبنان واليمن وقبيلهم جميعاً الجزائر، كل هذه الشعوب والأقطار العربية قد أصابها حيفٌ عظيم وظلم شديد، وإن الملايين منها قد تضرروا بشكل مباشر وغير مباشر من سلوكهم الصياني في تدمير دول وحكومات عربية قائمة منذ عقود خلت، وتشريد الملايين من مواطني هذه الأقطار من بلدانهم لتركهم فريسة عصابات الاتجار بالبشر، ولقبهم في لجج البحر الأبيض المتوسط وخلافه.

المواطن العربي يتابع باهتمام بداية غرق سفينة بني سعود، وسقوط حكمه التدريجي في دوامة من التحديات التي تتوالى عليها من كل حذب وصوب، نعم هذا النظام وحلفائه من بعض دول الخليج قد أدمنوا على التمتع بمشاهدة آلام وجروح الشعوب العربية من



المواطن العربي يتابع باهتمام بداية غرق سفينة بني سعود، وسقوط حكمه التدريجي في دوامة من التحديات التي تتوالى عليها من كل حذب وصوب

خلال النظر إليها من قنواتهم واسعة الانتشار ومن خلال شراء ولاءات وذمم عدد من المرتزقة والمأجورين لتنفيذ أجندة الفكرة الصهيونية التي جزأت المجرأ وقسمت المقسم كما يقولون، نعم هؤلاء يشتركون في مخطط استعماري جديد قديم وهو تجديد اتفاقية سايكس بيكو التي مر على توقيعها 100 عام، وعلى أسس وقواعد تخدم الحركة الصهيونية في مداها الأوسع .

ألم تبهر سفيتتهم منذ مارس 2015م إلى يومنا هذا في بحار من دماء وأشلاء شعبنا اليمني، أبحرت فوق دماء الأطفال والنساء والرجال شيوخاً وشباباً، ألم تتصيد طائراتهم مصانعنا، مدارسنا، جامعاتنا، مساجدنا، جسور طرقاتنا، مطاراتنا، موانئنا، أسواقنا، آثارنا، وكم سأعدد من كل فعلهم القبيح، ليس لأنهم يبحثون عن سلاح استراتيجي يخيفهم ويدمرونه، وليس لأنهم بلدان ديمقراطية ويروجون لنشرها، لا لا .. إنهم يسعون لتدمير إرادة وكرامة ومستقبل شعوب هذه الأقطار العربية، لأنهم وببساطة ينفذون أجندة أسيادهم في الغرب الرأسمالي المتوحش لتغذية الصراعات السياسية والعسكرية والعرقية والطائفية الداخلية، ولأنهم جزء أصيل من المشروع الاستعماري الغربي الموجه ضد منطقتنا العربية.

لم يعودوا يسمعون سوى صدى أصواتهم، لم يعودوا يستمعون لصوت عقلائهم إن بقي فيهم عاقل، أحاطوا ذواتهم بمستشارين وبطانة لاتعرف غير لغة المال والقوة المتوحشة ولهذا هم غرقوا كما أغرقوا بلداننا العربية، هاهم الآن وإن كبروا يتجرعون بذات طعم الكأس المر الذي أذاقوه لشعبونا وأقطارنا العربية، لأنها حكمة ربانية إلهية بأن ليل الظلم لا يطول وإن تراءى للظالمين ذلك، وأن الحق مع الشعوب لا مع هؤلاء النخب التي باعت ضمائرهم للشيطان.

منذ عام ونصف وأكثر والطغمة العسكرية السعودية تتخبط في البحث عن أهداف استراتيجية لقصفيها وتدميرها، ولم تجد سوى المدنيين من أطفال ونساء وحتى مرضى في داخل المستشفيات ومن شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة، إنها حرب جنونية ليس لها أفق وليس لها مدلول عسكري إستراتيجي، وتحلوا من أخلاقيات المقاتل الفارس النبيل، وتتناقض كلياً مع كل القيم والتعاليم الإسلامية التي يرددون مفرداتها من على أعلى منابر المسلمين في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

في عام ونصف من حرب تحالف العدوان (العربي) بقيادة مملكة بني سعود على الشعب اليمني ظهرت المؤشرات الآتية التي شكلت بداية السقوط والتدمير للأسرة وهي :

أولاً : بداية انكسار جنودها ووحداتها العسكرية في جبهاتها في الحدود الجنوبية للمملكة حيث شهد العالم عبر كل وسائل التواصل الاجتماعي مشاهد مخيفة لهم لاقتحام متارسها العسكرية وقراها ومشارف مدينها كنجران وجيزان وعسير من قبل الجيش اليمني وأفراد اللجان الشعبية .

ثانياً : للمرة الأولى في تاريخ المملكة يظهر عجز مالي في موازنتها التي قُدرت بمائتي مليار دولار أمريكي، وعليه اتخذت سياسات تقشفية مؤلمة على المواطن في المملكة منها أنه تم رفع الدعم عن المشتقات النفطية وإقرار رفع الضرائب والرسوم على العديد من السلع القادمة للسوق المحلية.

ثالثاً : لأول مرة في تاريخها تنادي الأجهزة الإدارية والإعلامية وحتى كهنة وحاخامات الفرقة الوهابية المتطرفة بالدعوة لرجال المال والأعمال بطلب التبرع للجيش الذي يقاتل في جنوب المملكة، تصوروا وكأن السعودية بلد فقير مثل جيبوتي أو السنغال أو السودان تطلب المساعدة عبر التبرع، إنها لعنة الحرب على السعودية بسبب جارتها اليمن العظيم.

رابعاً : عجزت العديد من الشركات السعودية العملاقة من أن تدفع مرتبات ومستحقات عمالها وموظفيها لشهور عدة تجاوزت العشرة أشهر، وكان السبب هنا هو عجز وزارة المالية السعودية عن سداد مستحقات الشركات (كمدينه مالياً) لهذه الشركات وأبرزها شركات سعودي أوجيه التابعة للحريري، وشركات بن لادن الشهيرة .

خامساً : السياسة الخارجية السعودية أصبحت محط إدانات عالمية وفقاً للتقارير الدولية بأنها مُرتكبة لجرائم حرب في اليمن وتقارير منظمة أطباء بلا حدود (Medecins Sans Frontier) في اليمن ومنظمة العفو الدولية (الامنستي) Amnesty و منظمة حقوق الإنسان (هيومن رايتس ووتش Human Rights Watch)، وحتى الامين العام للأمم المتحدة/ بان

كي مون أدخلها في قائمة العار باعتبارها قاتلة لأطفال اليمن ، وحتى الصحف العربية مثل رأي اليوم وغيرها، والصحف الغربية البريطانية والأمريكية مثل الاندبندنت والجارديان والواشنطن بوست قد أشارت بموضوعات وأخبار في هذا الشأن وآخرها كانت صحيفة الجارديان البريطانية التي أبرزت بتقرير صحافي حملت فيه العدوان السعودي بأن ثلث الضحايا من اليمنيين كانوا بسبب قصف طائرات السعودية على المدن والقرى اليمنية .

سادساً : ليس هناك ضربة موجعة وُجهت للسعودية وقرقتها المذهبية الوهابية كقرارات مؤتمر جرورني عاصمة الشيشان حينما اجتمع فيها 200 عالم ديني من الطائفة السنية الكريمة تتقدمهم مرجعية الأزهر الشريف ومرجعيات حضرموت وزبيد والقيروان كمرجعيات فكرية للمذهب السني، وجميعهم أقروا بالإجماع استبعاد (الفرقة الوهابية المتطرفة) من مذهب أهل السنة والجماعة، وبذلك القرار تمت تبرئة أهل السنة جميعاً من فكر الغلو والتطرف والإرهاب، أليس في ذلك حكمة ربانية إضافية بأن جروح أهل اليمن كانت أحد الأسباب .

سابعاً : تابع الرأي العام اليمني والعربي والأجنبي القرار التاريخي الصادر من مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكيين ليوم الأربعاء بتاريخ 28 سبتمبر 2016م ، والقاضي بإبطال مفعول (فيتو) الرئيس / باراك بن حسين أوباما الذي اتخذ ضد (قانون جاستا - العدالة ضد رعاية الإرهاب (Justice Against Sponsors of Terrorism Act - JASTA) الذي يتيح لأسر ضحايا تفجير برججي التجارة العالمية بنيويورك ، في ما سُمي بحادثة (ناين إلفن-9 /11) مقاضاة السعودية والمطالبة بتعويضات، وبهذا القرار غير المفاجئ ستبدأ رحلة طويلة من معاناة آل سعود ولن تنتهي إلا بعد أن تتحول السعودية من دولة الرفاه إلى دولة فقيرة تقبع في قلب الصحراء وستعود مرة أخرى إلى حيث بدأت في صحراء نجد القاحلة ماءً وفكراً وثروةً، وكما تشير العديد من المصادر ومما أورده الإعلامي الكبير / عبدالباري عطوان فإن التعويضات قد تصل إلى 3.3 تريليون دولار، إلا إذا بدلت المملكة كل استراتيجيتها رأساً

على عقب وعادت للحضن العربي والإسلامي بفكرٍ جديدٍ يحترم الآخر وبالذات جاره الجنوبي ربما تستعيد عافيتها .

الخلاصة :

كلما راهنت عليه الأسرة المالكة في السعودية طيلة الخمسة عقود الماضية تبخر وضاع بين ليلة وضحاها، وتجارتهم فشلت على كل الصعد، وهناك مازال باب واحد مفتوح لأمل استعادة مكانة المملكة، وهو الكف نهائياً عن أذى محيطها العربي وترك شؤون الغير للشعوب العربية تقرر ما أرادت بإرادتها، والتقاط فرصة السلام الذي تقدم به الرئيس / صالح علي الصماد - رئيس المجلس السياسي الأعلى بالجمهورية اليمنية بمبادرته للسلام بين اليمن والسعودية على قاعدة الندية والتكافؤ، وعلى العقلاء في المملكة السعودية أن يستمعوا لصوت الحكمة والعقل القادم من الزعيم / علي عبدالله صالح الرئيس الأسبق لليمن ورئيس حزب المؤتمر الشعبي العام الذي حددها في كلمته بمناسبة الذكرى الـ 54 لثورة الـ 26 سبتمبر المجيدة .

المثل الحضرمي يقول : إذا كانت التجارة خسارة فترك التجارة تجارة ، وآل سعود إذا تعلموا من هذا المثل وحكمته سيتركون كل حروبهم مع أشقائهم العرب ومع جيرانهم اليمن ، والله يهديهم ، والله أعلم منا جميعاً .

مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - بتاريخ : 01 / 10 / 2016 م - العدد 1477
وجريدة الثورة - بتاريخ : 01 / 10 / 2016 م - العدد 18944

<http://pelest.com/article/view/id/10618>

من هم شركاء آل سعود في العدوان الوحشي على اليمن؟؟؟

كُثر الجدل السياسي والتلاعب بالتصريحات الصحافية خلال هذا الأسبوع، وتحديدًا منذ أن نفذت المملكة السعودية وشريكاتها في العدوان جريمة إحراق القاعة الكبرى بصنعاء أثناء مراسم عزاء آل الرويشان الكرام في فقيدهم الكبير الشيخ / علي بن علي الرويشان - رحمه الله

راح ضحية هذا الجرم الكبير الموثق صوتاً وصورة كوكبة من خيرة قادة اليمن من المدنيين والعسكريين، كان في مقدمهم الشهداء/ عبدالقادر هلال الدبب، محمد ناصر العامري البيضاني ونجله ونجل شقيقه، علي بن علي الجائفي الصنعائي، حسين الرضي البيضاني، عمر بن حليس الياضي ونجله، أحمد ناجي الضالعي، الدكتور عبدالله المخلافي ونجله، وعائلة آل الرويشان الذين تجاوز شهداؤهم العشرين، أما الجرحى فهم من كل محافظات اليمن الشريف.

هذه الحادثة الإجرامية التي راح ضحيتها ما يزيد عن 143 شهيداً وأكثر من 550 جريحاً هي المحطة الأكثر بشاعة وقبحاً في مسار حرب العدوان الذي حصد من أرواح اليمنيين الآلاف وجرح منهم عشرات الآلاف.

وحيث وقوع الجريمة حاول حلف العدوان التنصل منها بقول العديد من الأكاذيب الساذجة للتبرئة من الجريمة



هذه الحادثة
الإجرامية التي راح
ضحيتها ما يزيد عن
١٤٣ شهيداً وأكثر
من ٥٥٠ جريحاً هي
المحطة الأكثر بشاعة
وقبحاً في مسار حرب
العدوان الذي حصد
من أرواح اليمنيين
الآلاف وجرح منهم
عشرات الآلاف

لمعرفته المسبقة بأنها جريمة حرب كاملة الأركان، ولا تحتاج إلى لجان تحقيق دولية أو يمنية أو كما روج سفهاء السياسة بأن دولة العدوان هي من ستحقق في الجريمة لمعرفة الملابس!!.

بعد ساعات من حدوث الجُرم المشهود واصل طيران العدوان تحليقه في سماء اليمن وقصف هنا وضرب هناك، ومن بين الأهداف المدنية تم تدمير المنزل الشخصي للشخصية الوطنية الكبيرة اللواء/ مجاهد أبوشوارب في محافظة عمران، وكأن دولة العدوان السعودي لسان حالها يقول: سأقتل وسأحطم، وماذا سيفعل العالم بي!!؟ .

لاحظ المراقبون والمحللون السياسيون والرأي العام اليمني والأجنبي بالتحرك السياسي والإعلامي العاجل من قبل دول كبيرة وازنة كانت متواطئة وشريكة غير مُعلنة مع دول حلف العدوان على اليمن .

أولاً : سارعت إدارة الرئيس/ باراك بن حسين أوباما في إبداء القلق من حوادث استهداف المدنيين في اليمن، كيف برز هذا القلق اليوم؟ ، ألم يقدم عملاء الاستخبارات الأمريكية (CIA) للرئيس وإدارته بأن هناك مجازر تعرض لها مدنيون كُثر في الأسواق الشعبية وفي حفلات الزواج وفي المآتم والمستشفيات والقائمة تطول ، أو أن هذه الجريمة الجديدة تحدث في وضح النهار وفي العاصمة صنعاء، وقد تطالب المحاكم الدولية لاحقاً بملفات شركاء آل سعود في هذه الجريمة والجرائم السابقة، خاصة إذا ما عرف العالم كله والقضاة الدوليون في محكمة العدل الدولية على وجه الخصوص بأن كل طائرة حربية تنطلق من مطارات دول العدوان تساعدها طائرات أمريكية لتزويدها بالوقود وهي تتجه في رحلة الموت لقتل اليمنيين في القرى والمدن اليمنية، وأن غرفة العمليات العسكرية الحربية في مدينة الرياض تزدهم بالخبراء العسكريين والأمنيين الأمريكان.

ثانياً : أما الحكومات المتعاقبة لبريطانيا «العظمى» الاستعمارية (الحاملة) بعودة نفوذها وهيمتها على مقدرات الأمم والشعوب مازالت تتجه في زرع الفتن والحروب والعملاء والجواسيس في المنطقة العربية وفي اليمن على

وجه الخصوص، وتُظهر لنا زوراً قلقها وخوفها على المواطنين الأبرياء.

لقد كان دورهم السيئ مشهوداً في تدمير دولنا العربية من العراق إلى سوريا وفلسطين ومصر والسودان واليمن، هذه الدولة الاستعمارية لا تؤمن بأن العالم يسوده السلام والأمن إلا من خلال معادلة أن تعيش شعوبهم في حياة رغدة ومستقرة، أما بقية العالم يعيش في دوامة الصراعات والحروب، معتمدة على ما تزرعه من مصاعب وتحديات لشعوب العالم، إلا من أستسلم لهيمنتها ونفوذها.

ثالثاً: حكومات دول الإتحاد الأوروبي هي الأخرى تتنازعها الصراعات والهيمنة على الأسواق التجارية والنفوذ الاقتصادي، ولم يعد يهمها سوى الربح، والربح وحده في تنافسها المحموم، وإن كان عن طريق توقيع الصفقات المعلنه والخفية لبيع الأسلحة الفتاكة وحتى المحرمة دولياً على المملكة السعودية ومشيخة الإمارات وإمارة قطر.

كل هذه الدول النافذة في العالم ساهمت وتساهم في قتل اليمنيين وتدمر مؤسساتهم المدنية والعسكرية، وتساهم في حصارهم وتجويعهم ومنع الدواء والغذاء عنهم، كل هذه الأعمال غير الإنسانية رُصدت وقيدت في سجلاتهم ووثقت في ملفاتهم ونُحتت في وجدان وعقول كل أحرار العالم.

لن يسامحهم التاريخ ولا الضمير الجمعي للإنسانية لدعمهم أبشع عدوان على اليمن منذ فجر التاريخ وحتى يومنا هذا، إلا إذا سارعوا وقرروا كبح جماح الجناح المتطرف في العائلة السعودية وأوقفوا الحرب الظالمة ورفعوا الحصار الجائر، وبعدها تبدأ العملية السياسية التي تضمن استقرار المنطقة وتأمين الحدود الدولية والممرات الإستراتيجية لأن فيها مصالح العالم كله.

أما من ساقته الظروف الذاتية والموضوعية من اليمنيين بوقوفه إلى جانب دول العدوان، وبعد أن ثبت لهم بأن آلة الحرب لا تميز بين أحد من اليمنيين، عليهم مراجعة ضمائرهم والاستفادة من قانون العفو العام الذي أصدره المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية.

الخلاصة :

الشعب اليمني العظيم وقياداته الصلبة والمجربة قد قالت لكم مراراً وحذرتكم تكراراً من أن استمرار عدوانكم على الأرض اليمنية الطاهرة والإيغال في نزع دماء الشعب الصابر سيغير المعادلات الجيوستراتيجية لا محالة، وسيصل الباليستي ليس إلى الطائف فحسب، بل ربما إلى مدن وعواصم خليجية أبعد منها، وقد يفقد شريان الحياة الاقتصادية أمنه وسلامته، وهو المر المائي الأكثر أهمية في العالم، وحينها قد لا ينفع الندم، والله أعلم منا جميعاً .

مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - بتاريخ : 16 / 10 / 2016 م - العدد 1490

جريدة الثورة - بتاريخ : 16 / 10 / 2016 م - العدد 18959

جريدة الميثاق - بتاريخ : 17 / 10 / 2016 م - العدد 1828

جريدة 26 سبتمبر - بتاريخ : 20 / 10 / 2016 م - العدد 1893

www.almrasel.net/?p=10047

www.almethaq.net/news/news-47602.htm

www.raialyoum.com/?p=543233

أربعون يوماً على مذبحه صنعاء و 600 يوم من هولوكوست اليمن المنسية

أين ضمير العالم الحر من جرائم السعودية ؟؟؟

كُنت بمعيّة الرئيس / صالح علي الصماد رئيس المجلس السياسي بالجمهورية اليمنية يوم الخميس الموافق ١٧ نوفمبر في زيارة خاطفة لموقع الجريمة المروعة لمذبحة صنعاء بالصالة الكبرى، ولم تكن الأولى بطبيعة الحال ولكنها في هذه المرة اكتست بطابع رسمي

ورافق الرئيس في هذه الزيارة الأستاذ/ محمود الجنيد - مدير مكتب رئيس الجمهورية والأستاذ/ حسن زيد - وزير الدولة و آخرون ، وكان في استقبالنا الأستاذ الإعلامي الكبير/ أحمد ناصر الحماطي القائم بأعمال وزير الإعلام ، والأخ/ أمين جمعان - أمين عام أمانة العاصمة ، والعميد الدكتور/ عبدالله قيران - عميد أكاديمية وكلية الشرطة، والأستاذ/ أحمد القنع - رئيس تجمع الحراك الجنوبي المناهض للعدوان، وحشد كبير من المسؤولين من أمانة العاصمة وجميع الزوار المترجمين على أرواح شهداء الصالة الكبرى، تحولنا في البدء معاً في خيمة خصصت لعرض اللوحات الفنية الإبداعية المعبرة للفنانات وللفنانين الشباب عن المأساة التي تُرسم بحبر الدم وتفصيل الألوان الرمادية التي تبرز لوحات تترجم شكل الغضب والإصرار على مواصلة المقاومة بكل صنوفها.

المأساة التي تُرسم
بحبر الدم وتفصيل
الألوان الرمادية التي
تبرز لوحات تترجم
شكل الغضب
والإصرار على
مواصلة المقاومة بكل
صنوفها

قبل وصولنا بدقائق كانت هناك زيارة للأستاذ/ عارف عوض الزوكا - الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الذي حرص أن يكون مع مجموعة من قيادة المؤتمر لزيارة الصالة تعبيراً عن اهتمام قيادة المؤتمر الشعبي العام بإحياء ذكرى المجزرة المروعة.

بعد ذلك انتقلنا إلى قلب مسرح الجريمة، تجولنا في أرجائها وتحدثنا مع عدد ممن كان شاهداً على الجريمة وحكوا لنا بألم بالغ صورة المشهد الحزين كما شاهد المبصرون عبر فضائيات العالم كله.

قرانا الفاتحة على أرواح الشهداء وابتهلنا إلى العزيز الجبار أن يتغمدهم بواسع رحمته ويسكنهم بخلود في الجنة وأن يلهم أهلهم وذويهم ومحبيهم الصبر والسلوان.

كنا نتحرك بحذر في تجوالنا بإرجاء القاعة كي لا ندوس بأقدامنا على بقايا من قطرات الدماء التي سفكت في تلك الليلة المشؤومة، ولا نريد الدوس على بعض من أشلاء أحببنا الذين فقدناهم في هذا المشهد الحزين، وكنا نسمع همس أنفاس الشهداء الكرام التي فاضت إلى بارئها في مشهد تراجيدي وتذكرنا بمسؤوليتنا في ملاحقة المجرمين من حكام آل سعود وأمراء آل نهيان ومرزقتهم من اليمينيين المبعثرين في أجنحة الفنادق والمنتجعات والشقق الفارهة بالرياض وأبوظبي وعمّان وغيرها، وكل من حاول التبرير الإعلامي الرخيص لهذه الجريمة والجرائم الأخرى التي وقعت فصولها قبل وبعد محرقة القاعة الكبرى.

- كيف فكر الطغاة في تنفيذ هذه الجريمة الشنعاء وغيرها وفي وضح النهار ؟؟؟
- ألا يفهم مُتخذ القرار بأن كل شيء في صنعاء أصبح مرصوداً وموثقاً عبر شاشات الفضائيات المحلية والعربية والأجنبية وعيون الأقمار الصناعية غير المنحازة لجرائم العدوان ؟؟؟
- وما هو الهدف العسكري الذي سعيتم لتحقيقه من خلال هذه الجريمة البشعة ؟؟؟

بطبيعة الحال لم تجدوا أية إجابة ولن تجدوها، لا حينما ارتكبتم الفعل الشائن ولن تجدوها في الذكرى الأربعين لحادث المأساة، ولن يسعفكم خبراؤكم ولا المطلبون المأجورون من أية تبريرات تجاه الهولوكوست المرتكب.

لم نكن نريد أن نصدق أنفسنا بأن جرائمهم أصبحت ترتكب بلا حدود، لا في

الزمان ولا في المكان ولم يعد يردعها رادع ديني أو إنساني أو أخلاقي !!! .

لكن ينبغي أن نشدد على مسألة قانونية للاتكاء عليها في القريب العاجل من زمننا، عبر نصوص التشريع اليمني وعبر بنود القانون الإنساني الدولي، وبأن نكمل الملفات المعززة بالأدلة والمصوغات القانونية المتعلقة بالشهداء والجرحى للاقتصاص من القتلة، أكان اليوم أو غداً، وسنلاحق الفئة المجرمة الباغية في كل ساحة دولية وإقليمية ومحلية، وستلحق بهم لعنات اليانين الأحرار والشرفاء في العالم ولعنات الله عز وجل.

وتجدر الإشارة هنا على أهمية دعم أنشطة وعمل الناشطين من الشباب والشباب في المجال الحقوقي والإنساني ومساندة الدولة بمؤسساتها ذات العلاقة وكذا في رعايتهم من المؤسسات الأهلية والشعبية لما لهذا النشاط من أهمية قصوى في هذا المجال .

أسعدني وجميع الحضور برؤية الأخوين محمود الجنيد وأمين جمعان وهما يستعرضان مشروع بناء نصب في موقع مجاور لموقع المجزرة، يتم فيه بناء ساحة ذكرى لشهداء الصالة تحمل أسماءهم وتاريخ حدوث الجريمة ، كي تكون مزاراً للشعب تتجدد معه الذاكرة لمعرفة مدى وحجم الجريمة، وكنت أتمنى أن تكون في مساحة أوسع وأبرز في أهم ساحات العاصمة صنعاء، يتم وضع برنامج يومي للزيارات اليومية والأسبوعية لأبنائنا التلاميذ والطلاب في المدارس والجامعات ليتعلموا من دروس الحدث والتاريخ، كي لا تنسى الأجيال.

نحن نعيش معاً الفصول الأخيرة لمعركة الكرامة للشعب اليمني وعلينا حشد كل طاقاتنا المادية والمعنوية لدعم المقاتلين الشجعان من أفراد الجيش واللجان الشعبية الصامدين في جبهات القتال الذين يرسمون بالبارود (و المشوك) خريطة مستقبل الأمة الزاهي بإذن الله ، لكن علينا أن لا نتغافل ونهتاون عن حماية وشد أوضاع مؤسساتنا الحكومية الداخلية لضمان حماية تماسك الجبهات القتالية الساخنة ، والله أعلم منا جميعاً .

وما زال لدينا بصيص أمل في التعامل المسؤول مع خطة السير/ جون كيري بشأن اليمن

انقسم الرأي العام اليمني حيال خطة السيد/ إسماعيل ولد الشيخ أحمد الأيمية التي أحضرها من لندن في نهاية أكتوبر من الشهر المنصرم، وما إن أعلنها من دهايز الدوائر الغربية وهي مستوحاة من جوهر المبادرة الأمريكية التي قدمها المستر/ جون كيري - وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية

وما إن أعلنت حتى تباينت وجهات النظر بشأنها وتعالق الأصوات وانخفضت وتوالى التصريحات الدبلوماسية والإعلامية تجاهها، وكل انطلق من زاويته ومصالحه السياسية وحتى المعيشية ، إلا أن الوفد الوطني المفاوض وبتوجيه من المجلس السياسي الأعلى انطلق من مصلحة الشعب اليمني المعتدى عليه ظلماً وجوراً ، ولهذا عبر عن موافقته الضمنية تجاهها وقال : إنها تصلح كأساس للنقاش والحوار الجدي ، وفي ذات الوقت أضاف العديد من الملاحظات الجوهرية كي تستقيم الأمور حين الأخذ بها ، لكن فريق ما يسمى (بالحكومة الشرعية) ومن مخبئه بالرياض أعلن عن حنقه وغضبه وبصوت مذعور وبتصريحات متوترة وخائفة انطلقت من مقار إقامتها في كل من الرياض والدوحة وأبوظبي والإستانه وأزمير ، كلها صرخت وبدون تحفظ أنها ترفض مبادرة السلام التي أفصح عنها ولد الشيخ بإيعاز من إدارة أوباما الأمريكية، ترى ما هي مبررات هذا الانزعاج والخوف في هذه المرة بالذات؟! ولماذا لم تتشاور المملكة السعودية مع ضيوفها المقيمين بشكل دائم في أجنحة فنادقها؟! وما هو التباين الخفي بين حلفاء العدوان على اليمن؟!.



الوفد الوطني
المفاوض وبتوجيه من
المجلس السياسي
الأعلى انطلق من
مصلحة الشعب
اليمني المعتدى عليه
ظلماً وجوراً ، ولهذا
عبر عن موافقته
الضمنية تجاهها

دعونا نحاول معاً للإجابة على جل التساؤلات المعروضة في بازار السياسة الراهنة في منطقتنا :

أولاً : حاولت دول العدوان بقيادة السعودية منذ اليوم الأول لخرها على اليمن أن تحسم الأمر بعجالة زمنية قصيرة ووفقاً لكل المعطيات الاستخباراتية التي حصلوا عليها ، لكنها منيت بانكسارٍ مُر ولم تحقق ما سعت إليه، وطالت رحلة الحرب عليهم ، وبقي الشعب اليمني صابراً صامداً بقواه الحية.

ثانياً : حاولت دول العدوان أن تحشد كل قواها على الأرض والمنتمة لمعسكرها فجمعت بقايا الجنود والضباط تحت مسمى (جيش وطني)، دربته في معسكرات رأس الخيمة بالإمارات العربية المتحدة ومصوع بارتيريا ، وفصلت لهم البدل العسكرية بكل الأشكال والأنواع وحاكت ونسجت لهم النوط وشارات الرتب العسكرية مع أحذيتهم (جزماتهم) بكل المقاسات وزودتهم بكل أنواع الأسلحة الأمريكية والبريطانية المتطورة وصرفت لهم المعاشات والأغذية (من نوع الكبسات وحتى مكعبات البوظة - الأيس كريم) وبعدها منحتهم مُسمى (الجيش الوطني اليمني!!!) وبعد كل هذا التعب والخسارة فإن كل محاولاتهم للزحف على الأرض في جبهات القتال قد انكسرت وعادوا بجنودهم ومرتزقتهم في التوايت وبعضهم تركتهم صرعى في ميادين القتال، لأن الثابت في العُرف العسكري تقول إن الأرض تقاتل مع أهلها، ولهذا ينتصر المقاتل والجندي اليمني الحافي على كل جحافل المرتزقة والمأجورين في جبهات القتال حتى عمق جغرافيا العدو.

ثالثاً : حشدوا المرتزقة بأنواعهم، وأضافوا عليهم عصابات داعش والقاعدة والمليشيات (الجهادية السلفية الوهابية) وزادوا عليهم من مرتزقة الحراك الجنوبي المسلح وكل من هبَّ ودبَّ وأصبحوا بالآلاف، وآخر أنباء الإحصائيات تشير إلى وصول (3000) ثلاثة آلاف شاب يقودهم الجنرال شبه المتقاعد/ هيثم طاهر وزير الدفاع الأسبق والذي عُيِّن لاحقاً مستشاراً أميناً للشيوخ من آل نهيان، وتشير الأنباء بأن حكام

الإمارات اليوم يقومون بتدريب ما لا يقل عن 12000 مقاتل في معسكر رأس عباس بالبريقة على (حسابهم)، وكل هذه الأعداد الكبيرة خصّصت للقتال دفاعاً عن الحدود الجنوبية للمملكة السعودية ولقتال أشقائهم بالداخل، ولكنها أعداد لا غير حينما يُحوّلون شبابنا اليمني الجنوبي إلى مرتزقة مأجورين للقتال في صفوف أعداء اليمن، وكل هذه الأرقام من الشباب والتجهيزات العسكرية الحديثة لم تفعل شيئاً يُذكر في جبهات القتال، وفطن السعوديون أخيراً ومن خلفهم الأمريكيان أن لا جدوى من كل تلك الحشود والتي تحولت إلى أشبه (بالثقب الأسود) التي تلتهم وتبتلع ملياراتهم دون حسيب أو رقيب يتم توظيفها في حرب خاسرة وتسير باتجاه لا تخدم سفن الجيران (الأعراب) ولا المشروع الأمريكي على وجه الخصوص، ولذلك تزايدت المبادرات (السلمية).

رابعاً : ارتفعت تكاليف حرب العدوان غير الأخلاقية على اليمن ويتم ارتكاب جرائم حرب تقشعر لها الأبدان، وقد شاهد العالم بشاعة تلك الجرائم المرتكبة من طيران آل سعود وآل نهيان، وحتى آل ثاني وهي تمزق الأجساد الطاهرة للأطفال والنساء والشيوخ، وارتفع الصوت الحر في العالم للتنديد بهذه الجرائم ما أضعف حجة المدافعين والمبررين لكل هذه الجرائم على الشعب اليمني.

خامساً : تحوّلت (الحكومة الشرعية) إلى عبء ثقيل على المضيفين في الرياض وأبوظبي والدوحة، وارتفعت فيها فاتورة الحرب، وتقول بعض المصادر أن كلفة الحرب قد تجاوزت الـ 250 مليار دولار وما زالت الفاتورة مفتوحة للزيادة بكل أبعادها، ولذلك لم تعد دول العدوان تتحمل استمرار تكاليف الحرب !!! .

سادساً : وفي تسارع محموم وقبل أن تصل الإدارة الأمريكية المنتخبة بقيادة الرئيس / دونالد ترامب إلى سدة البيت الأبيض لممارسة مهامها وهي المعروفة انتخابياً بأنها لن تكون كسابقتها مرنة وسهلة في علاقتها الدبلوماسية مع السعودية تحديداً، اجتهدت الإدارة الأمريكية الحالية لهدف طوق نجاة باتجاه حلفائها من الدول الخليجية .

سابعاً : هناك تباين جدي في مواقف دول حلف العدوان وإلى النتائج المُفضية للحرب التي طال أمدها، وتحوّلت إلى حرب استنزاف حقيقية لن تقوى عليها لا السعودية ولا غيرها من الاستمرار، مُلحقة الأذى بكل نواحي الحياة لهذه الدول المصنوعة من (زجاج شفاف) قابل للكسر بسهولة ويسر ولذلك ولأنها تنفذ أجنداث خارجية عرفت الملمح العام لبدئها ولكنها لم ولن تعرف ملمح النتائج النهائية لمهزلة الحرب وتداعياتها على مصالح دولها وشعوبها وربما العالم أجمع.

الخلاصة :

إن هذه الحرب خلطت كل الأوراق ذات الأبعاد الوطنية والإقليمية وإن طالّت مداها قد تتحول إلى حرب كونية، ولذلك فإن المجلس السياسي الأعلى لم يتردد بقبول خطة المستر/ جون كيري للسلام المُعلن عنه في سلطنة عُمان بوساطة عُمانية كريمة، وضمن خياراتنا ومصالحنا الوطنية العليا وفي عدم المساس بثوابتنا الوطنية والأخلاقية، قبلنا مبدأ حوار السلام ورفعنا غصن الزيتون إلى الأعلى، ولكننا في ذات الوقت أبقينا أصابعنا على الزناد تحسباً لكل الاحتمالات، والله أعلم منا جميعاً .

مقال نشر في موقع الميثاق نت - 26 نوفمبر 2016م

www.almethaq.net/news/news-48017.htm

<http://www.raialyouth.com/?p=570634>

www.future-fm.net/?p=wxtdfaqdzmdeqj&paged=75

www.sahafah24.net/show723742.html

30 نوفمبر ذكرى الانتصار اليماني العظيم ، لكن... !!

انقسم الرأي العام اليمني حيال خطة السيد/ إسماعيل ولد الشيخ أحمد الأيمية التي أحضرها من لندن في نهاية أكتوبر من الشهر المنصرم، وما إن أعلنها من دهاليز الدوائر الغربية وهي مستوحاة من جوهر المبادرة الأمريكية التي قدمها المستر/ جون كيري - وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية

ما من يوم أعظم من يوم الانتصار المشهود الذي حققه اليمنيون في تلك اللحظات الجلييلة من تاريخه المتجسد في رحيل آخر جندي بريطاني مهزوم من أرض عدن في جنوب اليمن في الـ 30 نوفمبر 1967م ، وعظمة الشعوب هي من عظمة الأيام التي تخلد فيها انجازاتها الكبيرة، نعم رحلوا تاركين عدن مجبرين ومُكرهين على ذلك ، ليعودوا أدراجهم من حيث أتوا، إلى مدينة لندن المشححة بالضباب الحاجب لرؤية البصر والبصيرة حيث كانت ذات يوم تحتل مُعظم بلدان العالم وحتى أنهم يقولون أنها البلد الوحيد التي لم تغيب عنها الشمس.



نتذكر الذكرى الجميلة

في مثل هذا اليوم
المجيد من تاريخ
شعبنا وبعد مرور ٤٩
عاما من الاستقلال
الوطني تعود
عدن والمحافظات
الجنوبية والشرقية
من جديد تحت حكم
المُستعمرين الجدد من
(الأشقاء الأعْرَاب)

غادروا مستعمرتهم عدن وتركوا خلفهم تحديات لا حدود لها ستواجه أية حكومة قادمة مهما امتلكت من خطط وسياسات لتجاوز التركة الثقيلة، تركوها خلفهم لقيادة شابة فتية تنقصها التجربة والقدرات والإمكانات.

رحلت بريطانيا (العظمى) وسلمت السلطة في عدن وبقية سلطنات ومشيخات وإمارات ما كان يُسمى بالجنوب العربي إلى قيادة التنظيم السياسي للجهة

القومية بعد أن خاضت الأخيرة (حربين أهليتين دامتين) دارت رحاهما لاستلام السلطة بين شريكي الكفاح المسلح، هما الجبهة القومية وجبهة التحرير لجنوب اليمن المحتل.

هاتان الواقعتان بين رفاق السلاح كانت أولى (لعنات الفراغنة) على اليمن الجنوبي، وهي بمثابة إرث الدم المسفوح المتوارث جيلاً بعد جيل، مازال أهلنا بالمحافظات الجنوبية والشرقية يدفعون ثمنه غالباً كمتواليه هندسية شيطانية متواصلة حتى يومنا هذا، والغريب في الأمر أن (قادة ذلك الزمان) لم يكلفوا أنفسهم بتقييم الواقعة الأليمة تقييماً علمياً موضوعياً، كي يضعوا أساساً مادياً وأخلاقياً لأي خلاف قد يحدث لاحقاً، هم للأسف من أسس للجريمة دون وعي ودراية بغياب الرؤية والبصيرة، وجرياً خلف سراب السلطة ومنافعها الآنية الرخيصة، وذلك عبر تبسيط مبدأ الوصول إليها من خلال السباحة في مجرى الدماء المسفوحة بين (البسطاء من الرفاق)، ولذلك استمرت المشكلة منذ بداياتها وحتى اليوم، ورافق ذلك الصراع تبرير ديباجوجي أرعن لتشريع الانقضاض على المنافع بهذه الوسيلة والطريقة المدمرة.

وتظل (الفكرة الجهنمية) مستمرة وتم لاحقاً كل صراعات الرفاق الدموية على ذات القاعدة، التي تبدأ بحياكة فكرة الخلاف، والشروع في تنفيذها، وبعدها يتم الاعتذار الخجول، وتبدأ الحكاية من جديد لتشكيل نواة فكرة التحالفات الجديدة وهكذا تتوالى الأحداث بتراجيدية أكثر إيلاماً.

نتذكر الذكرى الجميلة في مثل هذا اليوم المجيد من تاريخ شعبنا وبعده مرور 49 عاماً من الاستقلال الوطني تعود عدن والمحافظات الجنوبية والشرقية من جديد تحت حكم المستعمرين الجدد من (الأشقاء الأعراب) من حكام المملكة السعودية ومشیخة الإمارات محاولين إعادة عجلة التاريخ إلى الخلف، مستغلين ذلك الفراغ في تصحر الوعي والإدراك لدى العامة من البسطاء للخطورة التاريخية من ذلك التدخل المشين المؤثر على استقلالية القرار الوطني وعلى تدنيس الأرض اليمنية ذات التاريخ الشامخ.

نعود إلى القاعدة القانونية الفقهية القائلة (بأن ما بُني على باطل فهو باطل) تصلح

كأساس للتقييم الموضوعي لذلك التاريخ المزدحم بالأحداث والوقائع والجرائم التي شوهت نضال شعبنا اليمني العظيم في جنوب الوطن سابقاً، والابتعاد في التقييم عما كنا مُعتادين عليه من قيام الفرقة (المتصرة) بتبرير الحدث وتسطيح الوقائع وتزييف وعي الأجيال اللاحقة، وبالنتيجة خلق ثقافة سياسية مشوهة متوارثة تدفع فاتورها الأجيال المتعاقبة.

الخلاصة :

علينا جميعاً التعلم والثقف بشجاعة وصدق من أخطاء تجربتنا السياسية المرة التي كان لسلوك الإقصاء والتهم الجاهزة وانعدام ثقافة التسامح، كان لها دور محوري في إخفاق الأنموذج السياسي الحزبي في التجربة اليمنية برمتها، وهو فشل ذريع اكتسح الوطن برمته.

نأمل من النُخب السياسية العاقلة الصالحة أن تعي الدرس جيداً بأنه بعد هذه التجربة المتعثرة التي بذر بذورها الأوائل (كنبتة شيطانية) هي التي أوصلت شعبنا إلى كوارث مهلكة وآخرها جريمة استدعاء دول العدوان لضرب اليمن العظيم والتي مازالت مستمرة إلى لحظة كتابة هذه السطور مُنذ ما يزيد عن 20 شهراً، عليها أن تعي الدرس جيداً ، والله أعلم منا جميعاً .

* مقال نشر بتاريخ: 29 نوفمبر 2016 - على موقع المراسل نت

<http://www.almrassel.net/?p=12376>

ساعات معدودة و يودع العرب و المسلمون مآسي العام 2016م

تودع البشرية في معظمها عام 2016م بزغاريد الفرح والطرب
والتهاني والهدايا الرمزية بفرحة العام الجديد مصحوبة بترانيم
موسيقى باخ وبيتهوفن وهي المعتمدة رسمياً في كنائس الكاثوليك
والبروتستانت على حد سواء، متناغمة مع دوي أجراسها الصاخبة
التي تذكر الجميع بأنهم قد فقدوا سنة كاملة من أعمارهم وزمنهم
الذي ولي دون رجعة.

نعم يودعون الثواني والدقائق والساعات بروح المرح
وتبادل التهاني والهدايا والورود والقبلات ومختلف
الألعاب النارية، يودعون عامهم القديم ويستقبلون
عامهم الجديد على أنغام موسيقى الجاز .. و.. و.. و.



يودعون الثواني
والدقائق والساعات
بروح المرح وتبادل
التهاني والهدايا
والورود والقبلات
ومختلف الألعاب
النارية، يودعون
عامهم القديم
ويستقبلون عامهم
الجديد على أنغام
موسيقى الجاز

تكاد تختلط أصوات الموسيقى في تلك اللحظات من
جزيرة فيجي بأقصى شرق آسيا مروراً بساحة الاستقلال
بجاكرتا، وساحة تيان مين في بكين، وإسطنبولات خيول
أحفاد جنكيز خان خان في أولان باتوا بمنغوليا، وساحات
مدينة دهلي، والساحة الحمراء بموسكو، وعبوراً ببوابة
براندن بوج بيرلين والشانزليزية بباريس وساحة الطرف
الأغر بلندن وصولاً إلى لاس فيجاس بأميركا وشواطئ
سانتا ماريا بكوبا الاشتراكية، كل شابات وشباب وشيوخ
هذه المدن تخرج في الساعات القادمة إلى كل هذه الساحات
في مدن العالم، نعم يفرحون ويرقصون ويلهون وهذا
حقهم الطبيعي والإنساني، لكن،،،

أين نحن العرب والمسلمين من هذه الاحتفالات
الصاخبة؟

ولماذا تُحرم شعوبنا من لحظات الاسترخاء الجميل تحت ظلال السلام التي تنعم بها شعوب الكرة الأرضية وتستقبل المناسبة بالفرح وباقات الزهور والهدايا؟

ليس المجال هنا للجدل والحوار العقيم، من هو السبب وماهي العوامل التي أدت لوصولنا إلى هذه الأوضاع الخ،، لا نريد جدلاً من هذا النوع لأن الحكاية طويلة ومعقدة.

خذوا نظرة شاملة على خارطتنا العربية من المحيط إلى الخليج في هذه الساعات تحديداً ستجدونها ملونة بالدماء والدموع والرماد والركام بسبب (عهر البترو دولار الخليجي السافر) ، ففي العراق العظيم سيكون دموعاً ودماءً منذ أن دنس المحتل الأمريكي والبريطاني والأسباني والخليجي في العام 2003م أرض وتاريخ العراق، وفي سوريا يموت ويقتل المواطن السوري لأن الخليجيين الأعراب (السعودية، ومشيخة الإمارات وإمارة قطر) استثمروا ملياراتهم في جلب المرتزقة والإرهابيين من كل بقاع العالم بهدف إسقاط النظام الوطني السوري وقتل وتهجير الأشقاء السوريين وتدمير سوريا العروبة، لكن سوريا صمدت وحقق النصر في حلب الشهباء، وفي ليبيا القومية حشدت الإمارات وقطر ومملكة بني سعود ملياراتها المدنسة لإسقاط نظام الجماهيرية العربية الليبية ثأراً بدوياً أرعناً منها لمواقف ليبيا العروبية، وتم تحريك العالم الغربي لإرسال طائراتهم لقتل الآلاف من الشعب الليبي وتدمير دولتهم الوطنية العروبية، وفي مصر الكنانة حشدت دولة قطر (العظمى) ملياراتها ومليشياتها من الإخوان المسلمين لإسقاط الدولة التي يمتد تاريخها لقرون عدة من الزمان، وكان لاستيقاظ وعي الشعب المصري وجيشه البطل الدور الفاعل لإسقاط مؤامراتهم الدنيئة، أما في اليمن السعيد فقد جهزوا جيشاً عرمرماً من أكثر من 16 دولة مع جيش من المرتزقة بهدف دك اليمن وإرجاعها إلى عقود خلت، والثأر لمركب النقص والعقدة التاريخية لدى أعراب الجزيرة العربية من اليمن وشكلوا تحالفاً قذراً مكوناً من مملكة بني سعود ومشيخة الإمارات المتحدة وإمارة قطر و(مملكة البحرين العظمى)، لقد ثأروا من اليمن ذات التاريخ القديم المشرق وثأروا من دورها المحوري في صدر الإسلام، ومن دورها الناصع في الفتوحات العربية الإسلامية ومن حضورها الفاعل في كل تاريخ الإسلام الفقهي والأدبي والثقافي، نعم كانوا قساة غلاظ القلب وفي منتهى الوحش، وضد جيرانهم وأهلهم اليانين.

لقد كانوا بربابرة العصر وسفاحي الزمان في العام 2016م ضد المدنيين تحديداً، فدمروا المساكن على رؤوس أهلها وقتلوا الناس في احتفالات أعراسهم، وفي مآتمهم وفي مقار أعمالهم ،،،،،،،، الخ.

إن الشأن اليمني الداخلي هو شأن الشعب اليمني ذاته والذي خرج الشعب بملايينه دعماً لهذا التوجه الوطني لهذا الاتفاق التاريخي الناجز لهذا العام بين قوى المقاومة لصد العدوان والذي نتج عنه تشكيل المجلس السياسي الأعلى والعودة للحياة البرلمانية لمجلس النواب والشورى وتشكيل حكومة الإنقاذ الوطني، كل ذلك يشكل رافداً قوياً لصلابة الموقف الداخلي، وسيكون العام 2017م بإذن الله عام المنجزات التاريخية للشعب اليمني و بانتصاره في كل جبهات القتال وصرف رواتب الموظفين والعسكريين والأمنيين وتطوير مؤسساتنا الحكومية، أدعو الله العلي القدير أن يمن على كل أفراد الشعب اليمني العظيم بالصحة والسعادة والنصر المؤزر على أعدائنا وأن نخرج من حرب العدوان متصرين بإذن الله، والله أعلم منا جميعاً.

* مقال نشر بتاريخ 31 ديسمبر 2016 - على موقع المراسل نت

<http://www.almrasel.net/?p=13542>

«بن حسين أوباما» يغادر عِش الغراب « البيت الأبيض» بعد 8 سنوات من خراب بلداننا العربية

لم أخف قط تعاطفي مع أية قصة نجاح لأي إنسان في هذه الحياة شق طريقه بمفرده أو بالاستعانة بالظروف المحيطة في بيئته، وتعامل مع التحديات التي تجابهه باعتبارها فرص حقيقية لإثبات وجوده وتميزه الإيجابي وإبراز مواهبه ومهاراته في أي مجال من مجالات الحياة.

والأخ باراك بن حسين أوباما هو أحد هؤلاء الرجال ، الذي سجل لهم التاريخ الإنساني ذلك النجاح والتميز والحضور الباهر الذي يليق بمجتهد نقش اسمه في سجل التاريخ الخالد الأثر في مسيرة وتطور دولة الولايات المتحدة الأمريكية.

مسيرته المهنية في مجال المحاماة والقانون وكتاباته الرشيقة وخطاباته الجذابة وتمثيلية في الكونجرس الأمريكي وآخرها تبوئه رئاسة أكبر وأغنى دولة في عالمنا المعاصر هي «الولايات المتحدة الأمريكية» United States of America تشهد له بالتميز بلا منازع ، وكونه أحد أبناء المهاجرين المسلمين لطلب العلم من كينيا الإفريقية وهو الدكتور / حسين بن أوباما الذي نهل العلم والمعرفة والثقافة من أروقة وصالات جامعة هارفارد ذائعة الصيت والشهرة، طبعني أن أكون أحد المعجبين به كونه كما يصف ذاته دائماً بأنه نصف أبيض من العرق الأوروبي ونصف أسود من العرق الأفريقي، وأنه نصف مسلم لأن والده مسلم ونصف مسيحي بروتستانتي لأن أمه كذلك، وينحدر من الطبقات



الأخ باراك بن حسين أوباما هو أحد هؤلاء الرجال ، الذي سجل لهم التاريخ الإنساني ذلك النجاح والتميز والحضور الباهر الذي يليق بمجتهد نقش اسمه في سجل التاريخ الخالد

الأمريكية الفقيرة في بلد فاحش الثراء، وينتمي إلى فكر وثقافة الحقوق المدنية التي تنادي بإزالة الفوارق العرقية والطبقية بين أفراد المجتمع الأمريكي الذي مازال مسكوناً بثقافة إرث العبودية والعنصرية المقيتة ولم يتمكن من التخلص منها حتى اللحظة، ومن كل هذا الركام الهائل والتنافس الحاد في المجتمع لمع نجمه الصاعد وتجاوز كل التحديات ليصبح أهم شخصية في أمريكا كونه الرئيس الـ44 لأمريكا وغادر اليوم الجمعة 20/1/2017م ذلك الموقع ليعود إلى صفوف الشعب الأمريكي بكل طبقاته وتناقضاته وتحدياته.

ترك المنصب المؤثر في العالم أجمع، وترك العالم العربي والإسلامي تحت وطأة سياساته الناعمة القاتلة التي مزقت الأمة من الخليج إلى المحيط.

من يتوقع بأن هذا الرئيس قد عمل على تدمير عدد من البلدان العربية بسبب سياساته وحزبه (الديمقراطي).

دعونا نعمل «جردة» حساب سريعة للنتائج والآثار التي تركها أوباما علينا بسبب قراراته المدمرة على شعوبنا العربية والإسلامية ولكنها مغلفة بقفازات حريرية ناعمة*

أولاً: أصدر أوامره للطائرات الدرونز "Drones" بدون طيار بقصف البلدان العربية وكانت فترة حكمه أكثر الفترات فتكاً بشعوبنا تحت حجة ملاحقة الإرهابيين، لكن الضحايا من الأبرياء كانوا بالآلاف.

ثانياً: في عهده ازداد انتشار ظاهرة التوسع الملحوظ لتنظييات داعش والقاعدة في عالمنا العربي والإسلامي.

ثالثاً: في عهده دعم وشجع حركات التمرد والفوضى في الشوارع والساحات في عدد من البلدان العربية بما أسمى آنذاك (بالربيع العربي) في كل من مصر وسوريا واليمن وليبيا وتونس، نتج عن هذه الفوضى (الخلاقة) والعارمة قتل مئات الآلاف وتشريد الملايين وتهجيرهم من مدنها وأقطارهم التي كانت مزدهرة ذات يوم، وتدمير مقدرات الشعب العربي والتي تجاوزت التريليونات وهي شقى العمر لهذه الشعوب.

رابعاً : أما نحن في اليمن فذاكرتنا مازالت تحتفظ بتلك الصور الحية وتلك اللقطات التذكارية التي سجلتها كاميرات الهواة والمحترفين للسيدة/ هيلاري كلينتون و وزيرة خارجية وهي تحتضن (الناشطات والنشطاء) من رموز الإخوان المسلمين واليساريين والمغرر بهم في ساحة التمرد بالقرب من جامعة صنعاء.

خامساً : غادر اليوم البيت الأبيض (عش الغراب) ومازال العدوان على الجمهورية اليمنية مستمراً منذ ما يزيد عن 21 شهراً، وهي بمثابة إحدى جرائمه الحربية البشعة في العدوان على اليمن العظيم والتي لن يمحوها التاريخ من سجله الإجرامي الأسود ، ففي عهده شارك في الحرب علينا من خلال تزويد المملكة السعودية ودول الخليج العربي المعتدية بأحدث الأسلحة، والاشتراك المباشر للجنود الأمريكان في غرفة العمليات الحربية لتوجيه الطائرات والبوارج البحرية والقطاعات البرية المعتدية، وتزويد الطائرات المغيرة علينا بالوقود الذي تجاوز الـ 80 مليون طن، كل ذلك مسجل في رصيده الإجرامي على اليمن.

نعم اليوم غادر سدة الحكم غير مأسوف عليه بعد أن زرع في عالمنا العربي كل تلك الفتن والضغائن والحروب والقتل والتشريد للمواطنين العرب طيلة ما يزيد عن سبعة أعوام، وسيذكره التاريخ أيضاً بأنه الرئيس الأمريكي الذي دعم الكيان الصهيوني بمليارات الدولارات الأمريكية كهبات مجانية ليوصل ذلك الكيان الصهيوني التنكيل بأهلنا الفلسطينيين، والله أعلم منا جميعاً.

* مقال نشر بجريدة الثورة وجريدة اليمن اليوم وموقع رأي اليوم وموقع المستقبل

11 فبراير 2011م مشروع صهيوني لتفتيت الوطن العربي المقاوم في حُلة ومسرحة (ثورجية)

تذكرون معي ذلك التصريح السياسي الشهير للسيدة / كوندليزا رايس وزيرة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في مطلع العام 2005م التي أفصحت فيه عن برنامج الإدارة الأمريكية الاستراتيجي وهو بعنوان (تصنيع الشرق الأوسط الكبير الجديد على أسس ديمقراطية) ، ومن يتذكر في ذلك الحين بأن كل وسائل الإعلام العالمية تناقلت الخبر باعتباره حدثاً مهماً وافتتاحاً.

كل النخب السياسية والفكرية في العالم اهتمت بهذا الموضوع وتنبهت له في حينه، وكررت مقولة التنبه لخطورة ذلك التصريح الذي قد يتحول إلى برنامج قادم لعالمنا العربي، عدا عوام (المثقفين) العرب الذين أحاطوا ذلك التصريح بشيء من التسطيح وفسروا تصريح السيدة الأنيقة السمراء بأنها تصريحات للاستهلاك الإعلامي الأمريكي لا غير، باستثناء عدد من المفكرين المحترمين العرب الذين لا يتجاوز عددهم أصابع اليدين هم من نبه إلى الخطورة القصوى من ذلك المشروع الهدام لعالمنا العربي .



كل النخب السياسية
والفكرية في العالم
اهتمت بهذا الموضوع
وتنبهت له في حينه،
وكررت مقولة التنبه
لخطورة ذلك التصريح
الذي قد يتحول إلى
برنامج قادم لعالمنا
العربي

إن المتابع الحصيف والقارئ اللبيب للمسار التاريخي للتطور الفكري الفلسفي للنمط الاقتصادي الرأسمالي كوريث مباشر لحقبة النظام الاقتصادي السياسي الإقطاعي الذي بدأ تشكله الحقيقي منذ غزو الإنسان الأوروبي (الملون) لقارات العالم القديم والحديث من خلال الاستكشافات للطرق التجارية البرية والبحرية، وإحكام قبضته على العالم بأسره بطرق وأساليب وحشية

تماثل فعل العصابات والمافيات التي تقترف أبشع الجرائم الوحشية بحق الشعوب في عالمنا الحاضر.

لذلك ومن خلال الاستعراض للتسلسل التاريخي للتجربة السياسية والاقتصادية والعسكرية لكل النظم الرأسمالية سيجد القارئ أن مضمونها وجوهرها واحد لم يتغير إلى يومنا هذا مع اختلافات طفيفة في الشكل والتكتيكات فحسب والمراعية لطبيعة الزمان وظروف المكان.

وقد ينبري هنا للمحاججة البيزنطية كاتب من (الدرجة العاشرة) ليقول لنا إن الكتابة بهذا المنطق إنما هي لغة خشبية ولم تعد صالحة للتفاهم مع الشعوب والأمم الأخرى، لكن هنا نستطيع أن نسوق أمثلة محددة من المعطى التاريخي بمعطياته الحديثة من مسرح العالم والإقليم العربي :

- لنأخذ آلية اتخاذ القرارات في مجلس الأمن الدولي الذي تهيمن عليه وبه الدول الرأسمالية الغربية، كم هي القرارات «الأممية» التي اتخذت لصالح الشعوب في البلدان الفقيرة النامية، أظن أن المتابع للشأن العام قد فطن المغزى من إيراد المثال.
- مُنذ أن حلت مأساة أهلنا العرب في فلسطين المحتلة جراء تهجير اليهود من كل زاوية من زوايا أوروبا إلى أرض فلسطين وطرد أهلها الفلسطينيين من قراهم ومدنهم في تهجير جماعي بربري والعالم يتفرج دون أن تتحرك له نبضة من ضمير ولا واعز من أخلاق وكم هي القرارات واستخدام حق النقض (الفيتو) الأمريكي الغربي ضد العرب وتم بها تعسف واضطهاد الفلسطينيين على مدى عقود، هل تغيرت القضية الجوهرية منذ البدء وحتى عامنا الجديد 2017م، لا أذكر شيئاً حدث مغايراً لما تقتضيه خدمة الحركة الصهيونية مطلقاً!!! وبعد أن كانت فلسطين قضية العرب المركزية تحولت اليوم إلى آخر اهتمامات الحكام والنخب العربية لماذا؟.

نعود إلى عالمنا العربي والمسرحية الهزلية التي سُميت (بالربيع العربي) وانطلقت أولى شراراتها في ماعُرف بانتحار الشاب محمد البوعزيزي في تونس احتجاجاً على

أن ضابطة أمن شرطية تونسية صفعته على وجهه لأنه خالف إجراء تم إتباعه في مدينة سيدي بوزيد ما دفعه إلى الانتحار، وتم توظيف الحادثة العابرة كى تكون منطلقاً للربيع « المنتظر » إيداناً ببدء حرق وتدمير العالم العربي المُتهم ذات يوم أنه قد خرج عن طوع النظام الرأسمالي العربي الذي مثله العديد من النظم السياسية الملكية الإقطاعية البائدة في كل من تونس، مصر، العراق، سوريا، اليمن وليبيا، ومنذ ذلك الحدث العابر - ولكن المُخطط له إستراتيجياً من قبل الدوائر ومراكز البحث المتصهينة - والدول سالفه الذكر غارقة في دوامة من الدماء والدمار والتهجير والعدوان.

بطبيعة الحال فإن الدول الغربية الاستعمارية بكل أجهزتها الاستخباراتية وظفت أدواتها في المنطقة وهي (الدول المعتدلة) بأموالها الباذخة بحسب التعبير الإسرائيلي ، بهال البترودولار مصحوباً بصخب فكر الطائفة الوهابية الدخيلة على المذهب السني بموجب إجماع أهل السنة المعتدلة ومقررات لقاء العلماء في جروزي عام 2016م ، وحزب الإخوان المسلمين الذي يدور حوله لغط متعال بكيفية تأسيسه وإنشائه في مطلع القرن العشرين، وبقية المرتزقة والمتنفعين من أحزاب يسارية وقومية وأفراد ومنظمات (المجتمع المدني المزروعة بعناية غربية في عالمنا العربي)، كل هؤلاء كانوا أدوات هدامة لتدمير منجزات شعوب تلك الدول التي كان فيها كل شيء مقبولاً من نماء وتنمية وازدهار علمي واستقرار معيشي وغذائي وخلافه، أما اليوم وبعد ذلك الربيع الكارثي المطعم بلون الدم والدمار وإزهاق الأرواح فالجميع يبحث عن مجرد سلة غذاء من منظمة ما أو فاعل خير وعن مجرد اللهث عن خيمة تقيه لذعة صقيع أو لسعة شمس صيف حارق، أي نفسية مريضة الآن تحاول أن تحتفي بذكرى ارتبط حدوثها بموت الآلاف من المواطنين العرب، وازدهار تنظيمات القاعدة وداعش وكل الحركات الإرهابية؟.

المواطن العربي البسيط من الخليج إلى المحيط يتساءل بقلق مشروع لمصلحة من تم إشعال (الربيع العربي) وإيقاظ الفتن الطائفية النائمة الملعونة ؟.

ومع تسليمنا جميعاً بالقاعدة العامة بأن ليس كل شيء حدث وأنجز في بلداننا العربية خلال العقود الماضية، والتي طبقت عليها مشروع كوندليزا رايس كان على خير ما يرام، فتجارب الدول وسياسات حكوماتها فيها ما هو مصيب وما هو معيب لكن

أن يتم هدم المنزل بمن فيه لا يمكن أن يكون سوى عمل ضد الشعوب، وما حدث ببساطة متناهية هو عبارة عن تجربة مرة طبقت في بلداننا العربية والتي كان لها ثأر مستمر مع دويلة إسرائيل، أما العدوان السعودي الخليجي على اليمن فهو واحدة من حلقات ذلك الربيع القاتل على شعبنا اليمني العظيم، وللحديث هنا بقية، لكن الاحتفال بمظاهر الفرح بمناسبة كانت هي نكبة مزلزلة لعالمنا العربي فكأنما نحتفل بفرح ذكرى جميلة لصالح أعدائنا الصهاينة، والله أعلم منا جميعاً.

وفوق كل ذي علمٍ عليم،،،

صنعاء / 3 فبراير 2017م

صدر كتاب جديد للدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور اليمن في مواجهه «عاصفة الحزم»

صدر الكتاب الجديد للبروفيسور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية اليمنية في هذا الشهر وتحديداً بتاريخ 2 فبراير 2017م، الكتاب بعنوان (اليمن في مواجهة عاصفة الحزم) ، وهو مكون من 445 صفحة من الورق المصقول، طبع في مطابع التوجيه المعنوي برقم إيداع (361 / 2017 م) بدار الكتب التابع لوزارة الثقافة - صنعاء.

رأي اليوم - صنعاء نيوز - 19 فبراير 2017م

يتكون الكتاب من أربعة أبواب على النحو الآتي :



بروز الشعب اليمني
بموقف صلب ومتعال
عن جراحات غائرة
مؤلة أحدثها العدوان
والمعاونون معه من
العملاء والمرترقة
اليمنيين

الباب الأول : مقالات تحليلية في أثناء الحرب ، وهذا الباب موزع في ثلاثة فصول استوعبت موضوعات سياسية وإنسانية عن مدينة عدن منذ بدء العدوان بتاريخ 26 / 3 / 2015م مروراً بأحوال المواطنين في عدن ومعاناتهم جراء العدوان والاحتلال السعودي الإماراتي للمدينة وضواحيها، وتناول الفصل الثاني عنواناً عريضاً حول الواقع السياسي اليمني في ظل العدوان، وبروز الشعب اليمني بموقف صلب ومتعال عن جراحات غائرة مؤلة أحدثها العدوان والمعاونون معه من العملاء والمرترقة اليمنيين، أما الفصل الثالث فقد حمل موضوعات سياسية حول البحث عن حل سياسي سلمي للقضية اليمنية بين الإخوة الأعداء في جنيف / سويسرا والكويت وعمان.

الباب الثاني : كان عنوانه جامعة عدن في زمن العدوان، وكانت موضوعاته المتنوعة على النحو الآتي :

الفصل الأول : الذكرى الـ 45 لتأسيس الجامعة ومصادفتها عام العدوان في عام 2015 م، وتناول هذا الفصل جامعة عدن وأهم مشاهيرها من المؤسسين والمطورين بالداخل والخارج، كما تناول إظهار وإبراز الدور الوطني في أنشطتها ومهامها العلمية والأكاديمية والوطنية، كما تناول هذا الفصل الحيف والظلم الذي تتعرض له الجامعة وطال عددا من كوادرها وشخصياتها الأكاديمية البارزة من قوى وعملاء دول العدوان، أما في الفصل الثاني من هذا الباب فقد تناول حصول جامعة عدن ولأول مرة في تاريخها وتاريخ الجامعات اليمنية على الشهادة العلمية الرفيعة الصادرة عن المؤسسة الأكاديمية البريطانية (QS) للتصنيف العالمي لأفضل الجامعات العربية والعالمية لعام 2015 م، والبرقيات التي وصلت للجامعة من الجامعات العربية والأجنبية وكذا برقيات التهاني المستلمة من الشخصيات الأكاديمية والاعتبارية.

الباب الثالث : لمحة عن مرثي الشخصيات التي كُتبت في زمن العدوان وكانت مقسمة إلى مرثي للشخصيات الوطنية العامة ومرثي للشخصيات الأكاديمية الوطنية وأبرزهم :

طه غانم ، عبدالكريم الارياني، محمد البطاني، باجره بن حبتور، أحمد باحاج، عادل عبدالعزيز بن الفقيه علي، عبدالله علان العقربي، عبدالله محمدالعديني، عمر باطويل، علي احمد السّلامي، سعيد بن العاقل بن حبتور، حسين بن حلوب الحوثري، الواحددي، عبدالله علي القرشي، الطيب، محمود جميع، أوسان العززي، سالم علي الباني، الصبيحي، عبد الوهاب شمسان، عبدالمطلب جبر، أحمد سعيد بن سرور، جمال بافضل، مازن أحمد عبدالله شمسان.

الباب الرابع : حوارات تلفزيونية وصحفية، أجرت عدد من الصحف المحلية والعربية عددا من الحوارات مع البروفيسور بن حبتور وهي صحيفة الميثاق الورقية والإلكترونية، حياة عدن الإلكترونية، اليمن اليوم الورقية والإلكترونية، إيلاف اللندنية الإلكترونية، السياسة الكويتية الورقية والإلكترونية، قناة اليمن اليوم الفضائية.

وفي نهاية الكتاب تم إظهار وإبراز صور لنماذج الجرائم والمجازر المرتكبة بحق شعبنا اليمني، ونماذج من صور التدمير الوحشي لمقدرات الشعب التي بناها لعقود من سنوات البناء والاعمار.

الكتاب الذي بين أيدينا مثل حالة رصد وتحليل وتوصيف وتقييم لأشهر من العدوان (الأعرابي) على اليمن، كانت هي ذروة الإفراط في القتل والتدمير الهائل، والإيغال في الأذى بهدف خنق وإسكات صوت شعب أبي حر أرادوا استعباده فحسب، وكانت الشرارة الأولى التي بدت العدوان العسكري، ومروراً بالحصار الجوي والبحري والبري، وختامه الخنق الاقتصادي من خلال بيع المشتقات النفطية والغازية عبر منافذ تسيطر عليها دول تحالف العدوان، ونقل مهام البنك المركزي من صنعاء إلى عدن كل هذه الهمم وغيرها رصدها البروفيسور بن حبتور في كتابه الجديد.



الباب الأول: موضوعات تحليلية أثناء العدوان

الفصل الثاني:

موضوعات سياسية عن مدينة عدن

بيان توضيحي من مكتب أ.د. عبدالعزيز صالح بن حبتور محافظ محافظة عدن - رئيس المجلس المحلي - رئيس جامعة عدن

قال الله في قرآنه الكريم (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6) صدق الله العظيم .. سورة الحجرات .. آية (6)

التحيرة

هذه التسريبات
والتلفيقات الإعلامية
الكاذبة ليست هي
الأولى ولن تكون
الأخيرة بطبيعة الحال

تناقلت عدد من وسائل الإعلام الالكترونية والورقية أخبار وتلفيقات كاذبة جديدة عن أن شخص الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور محافظ عدن ورئيس جامعتها .. قام بتهديب عدد من الشحنات من الأسلحة من السكن الرسمي للمحافظة عبر الزوارق إلى ميناء المخا بمحافظة تعز كي يستلمها الرجال المقاتلون من الحوثيين والعفاشيين، وهذه التسريبات والتلفيقات الإعلامية الكاذبة ليست هي الأولى ولن تكون الأخيرة بطبيعة الحال، ويتذكر معنا القارئ المتابع وطيلة الأشهر الماضية، أي منذ أن بدأ العدوان على اليمن وسيل الأكاذيب والدجل والتضليل لم تتوقف على كل الشخصيات الوطنية المقاومة للعدوان، ومن ضمنهم شخص الدكتور بن حبتور الذي نال من كل هذه الأراجيف والدعايات المفلسة نصيبا وافرا من كل هذه الحرب الإعلامية، لا لشيء سوى أنه رفض عدوان تحالف العدوان العربي بقيادة المملكة السعودية على بلاده وموطنه.

إننا ومن باب المسؤولية الأخلاقية وتوضيحا لأبناء مدينتنا عدن الجريحة، والتي ترزح تحت الاحتلال الأجنبي منذ يوليو 2015م نوضح الآتي :

أولاً :

إن هذه الإشاعات المُعرضة تجاه الدكتور ابن حبتور محافظ عدن بشأن تخزينه للأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة في منزله ما هو إلا محض افتراء ودعاية إعلامية رخيصة لم يصدقها أحد وحتى من كتب صيغة خبرها، وهي دعاية هدفها الرئيس هو محاولة ومواصلة التشويه لشخصية وتاريخ الدكتور في نظر مواطني مدينته الأكارم وجمهوره ومحبيه وأصدقائه ورفاقه.

ثانياً :

إن نشر مثل هذه الدعايات الكاذبة هي بهدف تغطية الفشل الذريع لما تُسمى (الحكومة الشرعية) بالمعاشيق - ضاحية كريتر وسلطتها المحلية المضطربة العاجزة عن تأمين الأمن والأمان لمدينة عدن واستمرارهم مع أسيادهم المحتلين الجدد بالتنكيل بأبناء شعبنا بالمدينة ومواصلة اقتحام بيوت الأهالي واختطاف أبنائهم في كل يوم تقريباً، والفشل الذريع في توفير خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي وحماية الملكية العامة والخاصة من النهب والسطو والعبث.

ثالثاً :

من المعروف لدى الأوساط اليمنية والعدينية بأن ابن حبتور تبنى موقفاً سلمياً محايداً منذ اندلاع الحرب الداخلية في نهاية مارس 2015م، وكان موقفاً واضحاً ضد الحرب وتداعياتها، واعتذر بالرفض لفكرة أن يقود (المقاومة المكونة من التنظيمات المسلحة الإرهابية للقاعدة والبلاطجة والعصابات المسلحة الأخرى) باعتباره الرجل الأول في المدينة، وطلب من قوات الأمن المركزي والجيش تأمين المؤسسات الحكومية والخاصة تحجيباً لعدن ومواطنيها الأكارم من أية تداعيات للحرب على سكانها ومبانيها التاريخية وخدماتها، وهو المطلع العارف بمستواها وطاقتها القصوى في مختلف المجالات، وطلب من الجميع الالتزام بهذا الموقف السلمي تجاه مدينة عدن، لدرابته بأن الحرب وأهوالها على المدن تشكل كارثة إنسانية كبيرة ولا يعرف أي أحد متى تنتهي هذه المأساة.

إننا في المكتب الرئيس للدكتور ابن حبتور المحافظ ورئيس جامعة عدن ننصح

كل وسائل الإعلام الحرة والشريفة بتوخي الحذر في اختيار المعلومات والبيانات والأخبار والتدقيق في صدقيتها وصحتها بشأن الشخصيات العامة، وكل القضايا التي تهم الوطن، وأن لا تنساق إلى ترديد الأكاذيب والشائعات المغرضة كي تحافظ على مهنتها وحياديتها، نسأل الله العلي القدير أن يزيح عن شعبنا العدوان وأن يرفع الحصار الجائر على شعبنا ووطننا وأن تنجح حوارات الكويت في تأمين السلام العادل لليمنيين وشعوب المنطقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

صادر من مكتب محافظ محافظة عدن
ورئيس جامعتها بتاريخ 16 يوليو 2016م

بيان نشر بجريدة الثورة - بتاريخ : 19 / 07 / 2016م - العدد 18870

عدن... تتحول فيها الأسماء إلى تُهم مميتة ... ومن هنا أتضامن مع مأساة البروفيسور علوان

سأقتبس عبارات سريعة للبروفيسور/ سعيد علوان وردت على صفحته بالفيس بوك والمنشورة بتاريخ 22 يوليو 2016م، الكلمات والحروف الآتية كما حررها بالصفحة فيقول : (في عدن عايش من 60 عام، مر الانجليز والحزب وعفاش والحوثي ولم تمس كراماتي، وماتت في زمن مقاوماتي ... قبل أسبوع نهبوا ممتلكاتي في نقطة صبر علماً باني أكاديمي وأستاذ طبيب منذ العام 1980م وب . ش من مواليد التواهي 1950م ... السبب سعيد علوان ... (علوان) اسم شمالي ... وكرر الضابط روح راجع شلال ... 5000 ريال سعودي ... نُهبت ...)، إلى هنا وتنتهي كلمات سعيد علوان المره .

كلما ساءني موقف سخيف وصادم صادر عن مجموعة لا تقيم للأخلاق وزناً ولا قيمةً وتدعي أنها (مقاومة) وتدعي أنها تحافظ على (النظام) الذي يحترم حقوق وكرامة المواطنين في عدن، وما أكثر الأخبار المُحزنة التي ترد إلينا تباعاً في كل لحظة من لحظات زمن مدينة عدن وضواحيها بعد اجتياحها البربري الوحشي من قبل الغزاة بالتعاون مع بلاطجتهم ومرزقتهم وعملائهم وإرهابيهم، تذكرت قول أمير الشعراء/ أحمد شوقي رحمة الله عليه :

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه

فقوم النفس بالأخلاق تستقم

إذا أصيب القوم في أخلاقهم

فأقم عليهم مأثماً ووعوبلاً

اليوم اليوم

ما حدث للبروفيسور
علوان هي واقعة
متكررة في كل
صباحات ومساءات
عدن في مشهدها
الراهن الحزين وهي
ليست حالة فردية
ولم تكن الأولى ولن
تكون الأخيرة ، لأنها
سلوكيات ربما قد
أصبحت متجذرة في
وعمي وسلوك وتربية
العديد من (رجالات
الحراكيش)

ما حدث للبروفيسور علوان هي واقعة متكررة في كل صباحات ومساءات عدن في مشهدها الراهن الحزين وهي ليست حالة فردية ولم تكن الأولى ولن تكون الأخيرة ، لأنها سلوكيات ربما قد أصبحت متجذرة في وعي وسلوك وتربية العديد من (رجال الحراكيش) الذين حولتهم الأحداث والعدوان والاحتلال إلى (قادة ومسؤولين) يقودون مؤسسات في محافظات لديها تقاليد وتراث قديم في المعاملات والتعامل والإدارة والأمن والنظام ، لم تستطع هذه (الشلل) أن تواكبها أو تستوعب ثراء ثقافتها ، وتريد أن تتعامل مع أهل عدن معاملة الراعي لقطيع الأغنام بحكم التنشئة في قراهم وجبالهم، وهذا يتناقض كلياً مع طبيعة الحياة وتطورها في مدينة أطلق عليها ذات يوم بـ(بندر عدن)، هؤلاء القوم من (رجال الحراكيش) أكانوا المنفذين أو من أصدر الأمر يفتقرون إلى نعمة الأخلاق والتربية السوية ويتوهمون أنهم سيعيدون عجلة التاريخ إلى الوراء لحدثين كان لأبائهم بصمات فيها هما تاريخاً يونيو 1969م، يناير 1986، وليتذكر معي هذين التاريخين اللذان لوّثا وسمّما تاريخ جنوب اليمن كله بظاهرة التعصب والولاء المناطقي المميت، لكن للتذكير فحسب بأن دورة التاريخ قد دارت دورة كاملة ويستحيل اعتساف منطق الجغرافيا والتاريخ الوطنيين بعقليات قروية مناطقية مريضة، ومن دروس وعبر التاريخ نتعلم لا نتألم فحسب.

من خلال قراءة منشور البروفيسور/ علوان يستطيع الحر منا أن يستشف معنى أن يقسم مراحل حياته إلى أربعة مراحل وخامسها في زمن (المقاولة أو المقاومة) :

- أنه عاش في زمن الاستعمار ولكنه كانسان لم يحترف السياسة فكانت كرامته مصانة.
- عاش في زمن الجبهة القومية وبعدها الحزب الاشتراكي اليمني ولأنه لم ينغمس بالسياسة عاش بكرامة .
- عاش في زمن الوحدة اليمنية المباركة برئاسة الرئيس السابق/ علي عبدالله صالح عفّاش الحميري السبأي وعاش أيضاً بكرامة.
- عاش في زمن الجيش واللجان الشعبية وحركة أنصار الله بقيادة السيد/ عبدالملك الحوثي وعاش بكرامة واحترام.

- وأختتم حكايته بالتعبير عن خامس مرحلة يعيش فيها الآن وسأها زمن (المقاومة) وفيها انتهكت كرامته وشخصيته عند حاجز تفتيش في منطقة صبر في محافظة لحج.

هذا حادث مؤلم جداً وقع لشخصية عامة في عدن ولمن لا يعرفه إليكم التعريف الآتي:

فالبروفيسور/ سعيد علوان عرفه المواطن اليمني الساكن بعدن كطبيب اختصاصي ماهر يتقن حرفة التدريس الأكاديمي باقتدار ويتفانى لخدمة مرضاه بشكل يومي داخل أجنحة المستشفى وفي عيادات المستشفى المركزي بمستشفى الجمهورية التعليمي، قليل الحديث في الأمور التي لا تعنيه، ينفق جُل وقته في خدمة المحتاجين من مرضاه للإشراف والنصيحة والعلاج، اتصفت بشخصيته بإنسانية الطبيب المخلص المتفاني لخدمة الناس وبلا مقابل في مُعظم الحالات، عاشق لمهنته حتى النخاع وألغى فكرة أن يفتح عيادة صحية خاصة، قانع بما رزقه الله من أجر ومرتب الوظيفة العامة كأستاذ بجامعة عدن، مشرف على جناح قسم (عَسِيل الكُلّي) بمستشفى الجمهورية وخارج نطاق مهامه، تطوعاً وخدمة إنسانية لمرضاه وتدريب طلابه، أنجز العديد من الكتب العلمية الاختصاصية.

هذا هو سعيد علوان الإنسان الرائع الذي طلب منه (العسكري الأجير) أن يتابع (شلال) لتبرئة ذاته من جريمة أن اسمه (علوان الشمالي)، هذا الاسم الشمالي الذي يروج لكراهيته مُطلبو الحراكيش في عدد من مديريات المحافظات الجنوبية فحسب، لأن عدن والجنوب أصبحت محررة من كل الشماليين ... !!! .

إن قيمة ساعة واحدة صرفها ويصرفها البروفيسور/ سعيد علوان على مريض بالمستشفى أو في قاعة المحاضرات أو السيمينارات بالجامعة تساوي كل الساعات التي صرفها (كل هؤلاء الجنود وقياداتهم) إلى سابع جد، أقولها بثقة عالية وصدق يقين، وموقف ورأي لن يتزحزح مهما توالى السنين، أقولها وأنا أنضامن مع البروفيسور وأوجه الإدانة لكل هؤلاء المرتزقة الذين عملوا تحت راية الاحتلال بثمان بخس و رخيص.

سعيد علوان أنموذج لحالات عدة ومماثلة تعرضت لمثل ذلك الفعل المشين،

بالأمس استوقفوا العشرات والمئات والآلاف في شوارع عدن من أبناء المحافظات الشمالية، وتعاملوا معهم بسلوك شاذ ومناف للأخلاق والروح والطبيعة اليمنية العامة، اليمينيون من كل محافظات الجمهورية يستغربون فعلاً غريباً كهذا وأدانوه بأشد العبارات، شاهدوا عبر العديد من شبكات التواصل الاجتماعي مشهد (رجال أمن وجنود جيش يلبسون زياً عسكرياً مدججين بالأسلحة) يُرغمون ويأمرون المواطنين اليمنيين البسطاء من أبناء محافظات مثل تعز وإب والحديدة وريمه بالصعود قسراً على ظهر الحافلات والباصات والهايلكسات والقاطرات لتهجيرهم من وطنهم عدن إلى وطنهم في بقية المحافظات اليمنية، هذا هو السلوك المخزي الذي ظهر به (القادة الحراكيون الجنوبيون) الجدد بعد الاحتلال المباشر للمحافظات الجنوبية والشرقية من قبل ثلاثي العدوان (السعودية، الإمارات، وأموال قطر) .

الخلاصة مما سلف:

- تحولت عدن في الأشهر الأخيرة إلى غابة موحشة تنتشر فيها الذئاب والخنازير الوحشية القاتلة ...
- ألم نتابع معاً حوادث قتل واغتيال رجال الأمن غير الشركاء في أجهزة وإدارات دول العدوان ؟
- ألم يتم اغتيال علماء المسلمين من كل المذاهب والمدارس الإسلامية ؟
- ألم يتم اغتيال رجال المال والأعمال والتنكيل بعدد منهم ونهب ممتلكاتهم في هذه المدينة ؟
- ألم يتم سحل وإعدام الأفراد المخالفين لهم بالموقف وبالرأي ؟
- ألم تنتشر وتزداد الفرق الإرهابية بالمفخخات البشرية وبالسيارات القاتلة ؟
- ألم يتحول النهب والسرقعة والسطو إلى ظاهرة متكررة في عدن بعد الاحتلال ؟

لقد حول هؤلاء الوحوش مدينة عدن في زمن الاحتلال إلى كل ما أشرنا إليه ،
وفقط الأبواق المُستراه وعملاء الاحتلال هم من يزين ويكمل صورة الاحتلال
وأعوانه، ونذكرهم بأن أرشيف ذاكرة الشعوب لن تنسى لهؤلاء قُبْحهم وشواذ
تصرفهم وسيكونون عُرضة لإدانة أخلاقية من الشعب اليمني في عدن والمحافظات
الجنوبية والشرقية وفي عموم اليمن، وعودة إلى شاعر العرب الأصيل أحمد شوقي
الذي أعاد إلى الأذهان معنى ومدلول الأخلاق الذي يوجه بشكل سليم بوصلة
توجه الأمم والجماعات والأحزاب ويذكر الحراكيش بأنه وبدون معاني القيم
والأخلاق لا محالة بأنهم مُنقرضون سياسياً واجتماعياً في اليمن السعيد، والله أعلم
منا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - عدد 1428 - بتاريخ : 2016 / 07 / 27 م
وجريدة الثورة - عدد 18878 - بتاريخ : 2016 / 07 / 27 م

«يمانيون جنوبيون للإيجار»

بهذا العنوان المُستفز الصادم عُنُون العديد من الصحافيين اليمانيين والعرب والمهتمين بنقل الأخبار عبر وسائل الإعلام المختلفة وشبكات التواصل الاجتماعي موضوعاتهم لهذا الأسبوع، لكن ما هي أصل الحكاية والموضوع؟ وهل هي مسألة عابرة أم هي قضية تستحق الالتفاتة؟ وربما تحولت إلى قضية رأي عام في الجمهورية اليمنية والمحافظات الجنوبية والشرقية على وجه الخصوص؟ .

فأصل الحكاية تتمحور في الآتي :

إن قيادات عليا فيما تُسمى (بالمقاومة الجنوبية) للحراك الجنوبي في عدن ولحج وأبين اتصلت وتواصلت همساً مع قيادات وسطية وسفلى للحراك، طلبوا منهم تسجيل عدد من الشباب من هذه المحافظات كمجندين أو متطوعين للعمل برواتب مُغرية وبالريال السعودي للدفاع عن الحدود الجنوبية للمملكة السعودية، أي الدفاع عن نجران وجيزان والرबوعه وعسير، ولكن الخبر انتشر سريعاً كالنار في الهشيم كما يقولون ليتحول إلى خبر واسع الانتشار بالصوت والصورة والمقال، هكذا تسربت الحكاية بفصولها المُعلنة.

ومنذ انتشار خبر البدء بالتسجيل لهؤلاء الشباب (المُغربهم) انقسم الرأي العام في اليمن عموماً وعدن بشكل خاص في محاولة من هؤلاء المُجتهدين والمتابعين لتفسير هذا الحدث المزلزل، فجزء من هؤلاء يبرر ذلك بسبب العوز الشديد والفقير المُدقع الذي حل بهذه المحافظات جراء الحرب الداخلية والعدوان الخارجي، وذهب البعض الآخر إلى أنه التزام أدبي

جزء من هؤلاء المتابعين يبرر ذلك بسبب العوز الشديد والفقير المُدقع الذي حل بهذه المحافظات جراء الحرب الداخلية والعدوان الخارجي، وذهب البعض الآخر إلى أنه التزام أدبي

قيادات الحراك الجنوبي السلمي والمسلح برد الجميل للملكة السعودية ومشیخة الإمارات وبقية حلف العدوان على اليمن الذي (حرر) عدن وعددا من المحافظات الجنوبية والشرقية من قبضة الجيش اليمني واللجان الشعبية، وذهب المحايدون في التفسير إلى منطق الأشياء بقولهم في كتاباتهم أن هذه خيانة كبرى من (القيادات الحراكية) باستغلال حاجة الشباب المادية وقذفهم إلى جحيم حرب طويلة وتحويلهم إلى مرتزقة مستأجرين للقتال نيابة عن الجيش السعودي الفار من المعارك الحدودية، وهذا العمل كُوِفَّت القيادات الحراكية بمكافآت مغرية مقابل ما أنجزوه من عمل قذر.

بل ويذهب الحُثْبَاء في التفسير إلى تشبيه ما يحدث اليوم من تجنيد في عدن بما كان يحدث في عام 1979م، حينما أعلن النفير العام في عدد من الأقطار العربية والإسلامية بطلب تجنيد الشباب العربي المسلم للجهاد في سبيل الله ومقاتلة العدو الملحد وهم طلائع الجيش الأحمر السوفيتي السابق في جمهورية أفغانستان، وقام (الإخوان المسلمين) في اليمن وبقية الأقطار العربية والإسلامية بالدور الحاسم في حشد الشباب وتحفيز طاقاتهم، وتجنيدهم لمقاتلة الملحد السوفييت في أفغانستان، والتي لا زالت بصمات (الإخوان، والسي آي إيه CIA) ظاهرة للجميع في كل الجهات الأربع للكرة الأرضية.

إن ما حدث من تسجيل وترحيل إلى الموانئ الإفريقية لهؤلاء الشباب قد شكل صدمة للمواطنين اليمنيين وبالذات في عدن والمحافظات المجاورة، ودعونا نفسر ونستعرض الحدث في الآتي :

أولاً :

إن القيادات السياسية الحراكية (الجنوبية) التي تقوم بمهمة تسجيل أبنائنا من هذه المحافظات للزج بهم في حرب قذرة للدفاع عن أراضي دولة معادية هو عمل غير أخلاقي وسيعرضون أنفسهم لعقوبة القانون اليمني والدولي، إذ تحرم المواثيق الدولية والقانون الإنساني الدولي هذا التصرف والسلوك وسيكونون عُرضة للمحاسبة القانونية باعتبارهم تجار حرب من الطراز الأول، علماً بأنهم ينقلون بواسطة سفن نقل المواشي إلى ميناء عصب - جمهورية أرتيريا، ليتلقوا تدريباتهم

العسكرية والأمنية في معسكرات خاصة يديرها ويشرف عليها ضباط وخبراء من دولة الاحتلال الصهيوني (إسرائيل)، ولمزيد من الإيضاح فإن الحكومة اليهودية الإسرائيلية لديها علاقات متميزة مع جمهورية أريتريا ومنحت لها جزيرة استراتيجية لاستخدامها كقاعدة عسكرية وتجسسية لنشاطهم الحربي، وتقع قبالة الشواطئ الأريتيرية في البحر الأحمر.

ثانياً :

إن الغالبية العظمى من هذه القيادات الحراكية الجنوبية الجاثمة على السلطة اليوم في المحافظات الجنوبية ذات منشأ فكري يساري شمولي متطرف، مع العلم أنهم قد شغلوا الساحة اليمنية بضجيج إعلامي لا تضاهيه دعاية إعلامية أخرى حول فكرة (القيم الوطنية التحررية لجنوب اليمن) في الأيام الخوالي في زمن الشطير، ولأنهم بعد ذلك تبنوا فكرة السياسة والثقافة المبنية على القواعد الشطرية الانفصالية المسيجة بحالة الكراهية العمياء للخصم التي قادت حامل هذه الفكرة إلى أخطاء كبيرة واستراتيجية بحق اليمن، هؤلاء حينما يقابلون التحديات والأزمات الوطنية الكبرى نجدهم يفقدون صوابهم ويضيعون بوصلة الاتجاه الوطني والديني والأخلاقي وحتى الإنساني ويعتمدون لضيق فكرهم ولقصر نظرهم السياسية بالحياة إلى استلهام النظريات العتيقة كنظرية كتاب : الأمير ميكافيلي بأن الغاية تبررها الوسيلة، ولهذا نجد أن قراراتهم إرتجالية وسلوكهم غير سوي ويفتقرون لرصانة العقل في التعاطي مع التحديات الاجتماعية الموضوعية، وليس أدل على ذلك الجنون إلا اتخاذهم لقرارات طرد العمال اليمنيين من أبناء تعز وإب من عدن على سبيل المثال، ونهب ممتلكات المواطنين بحجج غير قانونية ولا شرعية ولا أخلاقية، والقيام بالتحالف مع التنظيمات الإرهابية المتطرفة لأسباب مرحلية تكتيكية، ومنع تعاطي القات في أحياء عدن، وليس آخر الجرائم القاتلة هو تجنيد الشباب وتحويلهم إلى مرتزقة مأجورين.

ثالثاً :

السعودية أرادت من وراء الإيعاز بتجنيد الشباب اليمنيين في عدن التعتيم على مسألة أخرى تتعلق بنقل التنظيمات الإرهابية (كالقاعدة وداعش) التي تم الاتفاق على

إخراجها شكلياً من مدينتي زنجبار وجعار بأبين وقبلها من حضر موت وشبوه، ونقلهم عبر أكثر من وسيلة ترحيل إلى جنوب المملكة السعودية لمقاتلة الجيش اليمني هناك.

رابعاً :

دعوة مخلصه للأهالي والأسر العدنية تحديداً أن تنصح وتمنع أبناءها كي لا يذهبوا بعيداً في هذا الطريق الذي سيقودهم حتماً إلى مصير مجهول، كون قيادات (المقاومة الجنوبية الكاذبة) يقومون بإغراء وإغواء الشباب للذهاب بأرجلهم إلى الهاوية، فهذه الجبهات تشتعل ناراً وبراكين مستعرة تحت أقدام الجيش السعودي (المغوار)، الذين يولّون الأدبار ويتركون وراءهم عدتهم وعتادهم وحتى صحون ودسوت الطبخ، فكيف الحال بإرسال شباب فتيان غير مدربين ولا مؤهلين لجبهات مشتعلة كجبهة نجران والربوعة وعسير، وإن الاختباء خلف موضوع الحاجة والفقر ليست مبرراً للذهاب بأرجلهم إلى جهنم وبئس المصير، أي أن التبرير هنا ليس له أساس لا أخلاقي ولا ديني ولا إنساني.

خامساً :

دأب الإعلام المعادي لشعبنا اليمني من تكليف مرتزقة إعلاميين يقومون بالتبرير في كل نشرة إخبارية تقريباً وطيلة زمن العدوان لكل الجرائم التي تعرض لها شعبنا، في محاولة لخلط الأوراق والقضايا، إن اليمنيين الأحرار يعتبرون كل تبرير للعدوان هو مشاركة مباشرة فيه، فدماء الشهداء وجرحى اليمنيين لم ولن تكون رخيصة مهما ازداد وارتفع زعيق وُسعار هؤلاء المأجورين، فإنها ستسجل في سجلهم الأسود.

سادساً :

إن المواطنين اليمنيين في المحافظات الجنوبية والشرقية يتساءلون بحيرة عن مغزى هذا الفعل القبيح في تجنيد أبنائهم وتحويلهم إلى مقاتلين مأجورين مرتزقة !!!، ويقولون في مجالسهم الخاصة والمقاييل العامة (أليس الأحرى هو تجنيدهم في عدن وبقية المحافظات المجاورة لملاحقة العصابات والبلاطجة والتنظيمات الإرهابية

التي تقض مضاجع المواطنين الأمنيين، وحماية المؤسسات العامة والخاصة التي تحولت إلى ساحات نهب منظمة)، أي إيقاف الانفلات الأمني.

سابعاً :

وبصفتي الشخصية والرسمية أقدم بلاغا رسميا للنائب العام في الجمهورية اليمنية بفتح ملف تحقيق جنائي قانوني بكل الأشخاص (القياديين السماسرة) في الداخل والخارج الذين يغرون بالشباب اليمني من محافظات عدن ولحج وأبين للتسجيل والترقيم كمرتزقة للعمل كمجندين ضد وطنهم ومع قوات الاحتلال، وهذا البلاغ المكتوب مستند إلى ما ورد من معلومات وبيانات ومقالات وتقارير عدة تناولتها الصحف والمجلات والمواقع الالكترونية التي أبرزت الحدث.

الخلاصة :

إن الشعوب الحرة في العالم وفي الريادة منها الشعب اليمني العظيم لن تغفر بأي حال من الأحوال لأي شخص كان من أبنائها الذين يتورطون بوعي ودراية بعلاقات مشبوهة مع أعدائه، وقد يصفح عنهم ويسامحهم إلى حين يتطهرون من رجسهم، ولكن شعبنا اليمني الصابر لن يغفر لهم هذه النقيصة الإنسانية، والله أعلم منا جميعاً.

مقال نشر بجريدة 26 سبتمبر - عدد 1886 - بتاريخ : 01/09/2016م

عدن ... وحدث جريمة مركبة بالتجنيد للشباب للدفاع عن نجران و بالتفجير الإرهابي

جريمة جديدة تهوي كالصاعقة على رؤوس أهلنا في عدن والمناطق المجاورة لها، جريمة بشعة ذهب ضحيتها قرابة 171 شابا بين قتييل وجريح في يوم اثنين أسود بتاريخ 29 / 8 / 2016م، كما تناقلتها كل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وانتشرت في كل شبكات التواصل الاجتماعي .

هذه الجريمة كاملة الأركان أعلن عن مسؤوليتها تنظيم ما يُسمى بالدولة الإسلامية (داعش) وأعلن عن اسم الانتحاري ويدعى أحمد سيف والمكنى بأبو سفيان العدني من أبناء مدينة عدن حي بلوك 12 بضاحية المنصورة، إلى لحظة كتابة هذه الأسطر مازلنا في حالة ذهول وصدمة مرعبة في استيعاب وفهم مغزى هذا الخبر الفاجع الذي أبكى عدن كلها تقريبا، بكى مواطنو عدن تضامنا مع أمهات وآباء وأقارب وأصدقاء الأسر العدنية والأبينية واللحجية الذين فقدوا فلذات أكبادهم وهم في ربيع العمر، تخللوا هذا العدد الكبير من الشباب يضيعون فجأة من بين أسرهم، يخسرونهم للأبد، لا أستطيع شخصياً تصور هذه الصدمة القاتلة، وهذه الحادثة ليست هي الجريمة الأولى التي تقع وتحدث لهؤلاء الشباب الأبرياء، فقبلها شاهدنا التفجير الانتحاري في معسكر رأس عباس بضاحية عدن الصُغرى، وفي تجمع طالبي التجنيد في معسكر الشهيد / بدر وأمام منزل القائد الصيحي بضاحية حور مكسر.



الغريب أنه حينما يتساءل المواطن العدني المُفجوع بصدمة هذه التفجيرات الإرهابية التي تحدث هنا وهناك، يقولون له بسداجة مُقرفة إن هذه من فعل خلايا نائمة (حوثية وعفاشية)

- من هو المسؤول عن تكرار حدوث هذه الجرائم؟
- ومن يتقاعس في أداء مهمته الإدارية والأمنية لحماية هؤلاء الشباب اليافعين الذاهبين للتجنيد؟

وبغض النظر عن صحة وصوابية ما سعى إليه الشباب المغرر بهم للبحث عن (فرصة عمل) وتكاد تكون الوحيدة لجلب الرزق من أي مصدر كان ليواجهوا بها متطلبات حياة أسرهم الفقيرة والمعدمة، لكننا حتماً سنختلف مع العديد من السماسرة مسؤولي (الحكومة الشرعية) بالرياض أو أبوظبي أو في عدن، الذين لا هم لهم سوى ترتيب أوضاعهم الشخصية والأسرية والمادية الجشعة، والانتفاع المالي الرخيص من خلال السمسرة في تجنيد الشباب الفقراء وتقديمهم قرابين وأضحية على مذبح الوطن، وبارسأهم إلى جبهات القتال في داخل اليمن وحتى للدفاع عن مدن سعودية كتجران وجيزان والربوغة، أي أنهم يحولون شبابنا في عدن إلى مُرتزقة مأجورين مقابل أن يستلم الواحد منهم 1500 ريال سعودي فحسب، أما السماسرة فتظهر الأرقام التي ترد بين الحين والآخر مئات الملايين من الدولارات والريالات العربية المسمومة، ولماذا لا يقدم هؤلاء السماسرة أبناءهم للتجنيد إذا كان من أجل الوطن؟

والغريب أنه حينما يتساءل المواطن العدني المفجوع بصدمة هذه التفجيرات الإرهابية التي تحدث هنا وهناك، يقولون له بسداجة مُقرفة إن هذه من فعل خلايا نائمة (حوثية وعفاشية)، ويرد مسؤول أمني (كبير) آخر (والله ما لنا علم لا بالتجنيد ولا بتجمع الشباب من أساسه)، ويقول لك مسؤول ثالث إن المشير/ علي محسن الأحمر هو من أعطى الإيعاز بالتجنيد وإن المنفذين ما هم سوى دُمي تحركها المصالح المادية الرخيصة المقدمة من ممثلي مشيخة الإمارات والسعودية، وهكذا تتوالى التفسيرات التافهة للإجابة على حدوث الجريمة التي أدمت قلوب وعقول ونفسيات المواطنين جميعاً دماً وحسرةً وكمداً على الضحايا. إذاً حدوث هذه الجريمة كان بسبب الإيعاز بالتجنيد والتجمع في مدرسة باربع الابتدائية بحي السنافر التي يتركز فيها فصيل مسلح يسمى نفسه كتائب المحضار، ويعلم بذلك كل (سماسرة الشرعية) المتاجرة بأبناء عدن وهم المعينون (مما يُسمى بالرئيس الشرعي لليمن) كوزير الداخلية ونائبه، قائد المنطقة العسكرية الرابعة،

محافظ عدن، مدير أمن عدن، وغيرهم من المتواطئين في حشر الشباب بهذا الموقع للتضحية بهم.

كيف تتحمل ضمائر هؤلاء (المسؤولين المتواطئين) وهم يسوقون شبابنا إلى التهلكة مرتين؟؟؟

الحالة الأولى :

حينما يتم تحشيدهم وحشرهم في أمكنة غير آمنة بهدف القيد والتسجيل وتركهم دون أية احترازاات أمنية كافية ليكونوا فريسة سهلة لتفجيرات الإرهابيين، كما حدث في معسكر التجنيد برأس عباس بالبريقا، ومن أمام منزل القائد الصيحي بخور مكسر ومدرسة بارباع بحي السنافر بالمنصورة، وقبلهما التفجيران الإرهابيان الرهيبان في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت.

الحالة الثانية :

تخيلوا إلى أي مستوى هابط ومتدن في السلوك والأخلاق يحملة هؤلاء (المسؤولون) الذين يستغلون حاجة وفاقة شباب عدن ليقذفوا بهم إلى الجحيم والموت المحقق، إن مجرد مشاهدة صورة السفن الراسية في ميناء عدن وهي تتأهب لنقل أبنائنا من شباب عدن إلى ميناء عصب في الجانب الارتيري في مشهد نقلهم بالآلاف في سفن وهي بالأصل مخصصة لنقل المواشي (أبقار وأغنام وجواميس) بين اليمن والقرن الأفريقي، هذا مشهد مُرعب وللتاريخ نسجل بأنها جريمة إنسانية تُرتكب بحق أبناء عدن والمدن المجاورة لها الذين يساقون إلى معسكرات عسكرية وأمنية تدريبية، وينقلون بعدها إلى جبهات القتال في نجران، الربوغة، عسير وغيرها في محارق المعارك بين اليمن والسعودية، ولن تستقيم الأمور مطلقاً بشكلها القانوني الإنساني إلا بفتح ملف تحقيق وطني ودولي لنبش كل الخفايا التي تقف خلف كل الكوارث التي حاقت بالوطن، وقضية التجنيد والترحيل للشباب اليمنيين إلى ميناء عصب ومن ثم نقلهم إلى محرقة القتال للدفاع عن الحدود الجنوبية للمملكة السعودية، ينقلونهم إلى هناك للقتال بالإيجار، أليست هذه وصمة عار ستطبع في تاريخ وجبين كل من قرر ونفذ هذه المهمة الخسيسة وغير الأخلاقية، وسيحاكم كل هؤلاء غداً أو بعد غد.

ماهي الرسائل المراد إيصالها من هذه العملية الانتحارية الإرهابية ؟ :

أولاً :

تأكيد الحضور اللافت للتنظيمات الإرهابية في عدن، وأنها قد وجدت احتضاناً شعبياً من قبل الأهالي إما بسبب الإغراء المالي أو الترهيب أو التدليس بأنهم يقاومون الاحتلال الأمريكي.

ثانياً :

عدن مدينة استباحها واستوطن بها الغوغاء والبلاطجه والمجموعات المسلحة من سلفيين معتدلين وسلفيين جهاديين وتنظيمات إرهابية من مشارب متعددة.

ثالثاً :

لا يوجد حي واحد ولا ضاحية في عدن تعد منطقة آمنة، والدليل كل هذه التفجيرات والاختطافات، وهذه مسألة مُحيرة للبعض من المتابعين وخاصة حينما يسمعون في وسائل الإعلام بأن (السلطات الأمنية) بعدن تُعلن باستمرار إلقاءها القبض على الجماعات الإرهابية، ويقدمون الدعوة العلنية عبر وسائل الإعلام لكل المسؤولين المهاجرين القاطنين بفنادق الرياض وأبوظبي للعودة إلى عدن لمباشرة مهامهم اليومية لأن عدن أصبحت مدينة للسلام والأمان وأن الخدمات بها على خير ما يرام !!!.

رابعاً :

ظهرت وتظهر بين الحين والآخر تباينات متعددة في مواقف ومصالح دول حلف العدوان على اليمن وحلفائهم في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلة، ويتم التعبير عنها بتلك الأساليب العنيفة كرسائل توجه لبعضهم البعض، وكل هذه التباينات تنعكس سلباً على المواطنين الأبرياء في شكل دورات الدم المرعبة التي شاهدها أخيراً، لكن فهم هذه الحوادث ينطلق من فهمنا لدوافع الاحتلال وخطه التكتيكية والإستراتيجية التي تظهر لنا في صورة المشهد الكلي للوقائع.

الخلاصة :

إن الواقع المعاش لمدينة عدن وضواحيها اليوم في الجوانب الأمنية والخدمية والمعيشية، أي في زمن الاحتلال كان وما زال مُراً وعلقماً لم تشهدها عدن من قبل، لا بزمن الاحتلال البريطاني (البغيض)، ولا بزمن الحكم الشمولي العنيف للجهة القومية والاشتراكي لاحقاً، ولا بزمن الوحدة اليمنية المباركة ولا حتى مع بدايات زمن العدوان في نهاية مارس 2015م وحتى يوليو من ذات العام.

إنها مصيبة كُبرى حلت على أهل عدن، نسأل الله تعالى أن يخلصهم منها في القريب العاجل بإذنه ، والله أعلم منا جميعاً.

نشر بموقع بليست الفلسطيني الاخباري

<http://pelest.com/news/view/id/34219>

عدن ... و عيد أضحي مبارك ، وكوابيس اللاعات الأربعة (4 لا) لا كهرباء ، ولا ماء ، ولا رواتب ، ولا أمان

هذه ليست دعاية إعلامية موجهة ضد أحد ولا هي مانشيت عريض مكتوب في صحيفة ذائعة الصيت للفت الانتباه للقارئ اللبيب، ولا فزاعة نطلقها لنخيف بها أحدا لتقصيره في عدم حمل أمانة المسؤولية بشرف .

لا يا هؤلاء لا .. إن ما نستعرضه هو واقع مُر يعيشه ويتجرع علقمه أهلنا ومواطنونا في مدينة عدن في كل لحظة وحين، تخيلوا كل هذه المصائب والمعاناة تحضر إليهم دفعة واحدة وتحاصر حياتهم من كل جهة وهم مواطنون بسطاء ليس لديهم بديل لمدينتهم وليس لديهم الإمكانات المادية للترحال من مدينة إلى أخرى في فضاء اليمن أو خارجها، هذه المدينة بحكم وجودها الشاطئي لا تستطيع أن تعيش فيها لساعة واحدة بدون خدمة الكهرباء، ودرجة الحرارة والرطوبة بها لا تطاق في هذه الأشهر من كل عام الذي تتجاوز درجة الحرارة الـ 40 درجة مئوية، وتتكرر هذه المأساة للعام الثاني على التوالي، أي منذ أن بشروا المواطن البسيط أنهم على موعد من (تحرير عدن)، ومن تلك اللحظة والمواطن يسأل هؤلاء المطبلين وجوقة المزميرين أين مظاهر ذلك التحرير الذي بشرتمونا به من شهر يوليو 2015م وحتى هذا العيد غير السعيد الذي حشرتمونا في هاوية سحيقة من اللا نظام واللاخدمات واللا حياة كريمة .



إن ما نستعرضه هو واقع مُر يعيشه ويتجرع علقمه أهلنا ومواطنونا في كل لحظة وحين، تخيلوا كل هذه المصائب والمعاناة تحضر إليهم دفعة واحدة وتحاصر حياتهم من كل جهة وهم مواطنون بسطاء

هكذا يتحدث أبسط مواطن في مدينة عدن وضواحيها، وهذا المواطن لا ينازع أحدا من (القادة الجدد) الذين حضروا بمعية القوات الغازية وعلى ظهور دبابتهم، لا ينافس أحدا في سلطة أو جاه أو بنهب أموال الدولة والمواطنون على حد سواء، لا لا، فالمواطن لا يريد سوى تأمين الحد الأدنى من خدمة الكهرباء والماء ونظافة الشارع وراتبه في نهاية كل شهر وهذا أقصى طموحه.

” بعض الأحياء ينقطع عنها تدفق المياه لشهر ولأسابيع وأكثر، وبعضها لأسبوع كامل، وبعضها لعدد من الأيام !!!، أيعقل أن يحدث هذا والدول المحتلة التي تسيطر على عدن بقضها وقضيضها لا تستطيع تأمين شربة ماء

وحكاية خدمات ضخ المياه فهذه قصة أخرى، فبعض الأحياء ينقطع عنها تدفق المياه لشهر ولأسابيع وأكثر، وبعضها لأسبوع كامل، وبعضها لعدد من الأيام !!!، أيعقل أن يحدث هذا والدول المحتلة التي تسيطر على عدن بقضها وقضيضها لا تستطيع تأمين شربة ماء لأهالي عدن، كيف يحتل عدن هؤلاء السعوديون والإماراتيون الذين جيشوا معهم كل تلك الجحافل من الجيوش الجرارة من السودانيين والمصريين والأردنيين ومرترقة البلاك ووتر وداين كورب الأمريكيتين وبغطاء ودعم من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وبقية الدول الرأسمالية الغربية واستطاعت أن تدفع لهم المال بالعملات الصعبة ولكنها في ذات الوقت لا تستطيع أن تؤمن شربة ماء هائلة للمواطن بعدن، أليس هذا أمر غريب وعجيب !!! .

ويرفع المواطن العدني صوته بصوت مبحوح وبلهجته العدنية : نشتي (مي مي مي أو بان هيس) لقد ذبحنا الظمأ يا عالم يا ناس.

أين الملوك والرؤساء والأمراء الذين وعدونا بالتحريير وبأننا سنعيش بعد ذلك (التحريير) كالمواطن الذي يعيش في مدينة دبي أو مدينة جدة أو حتى مدينة معان، أو مدينة جوبا بجنوب السودان.

مدينة عدن أصبحت خدمة المياه فيها حاجة حياتية كغيرها من مدن وقرى العالم،

هل يستطيع المواطن العدني تحمل تكاليف شراء صهريج ماء (بوزه ماء) في كل أسبوع، لكونها مدينة ساحلية وينقطع عنها التيار الكهربائي، وبالتالي يحتاج في كل ساعة للاغتسال وهذا أمر مفروغ منه، لأن المواطن العدني تعود على هذا المستوى من المعيشة النظيفة (لا يجب أن يتعايش مع القذارة مطلقاً)، وبالتالي هو يحتاج للماء كحاجته للحياة، ألم يفهم هؤلاء (المحتلون الأجانب والمحليون) بأن عدن لها خصوصية وطابعاً مميزاً قبل أن يستبيحوها.

أما الأمن والاستقرار في مدينة عدن وضواحيها فهي جزء من ماضي المدينة التي كانت تنعم باستقرار حقيقي، وحتى ما بعد أذكوبة ثورة الربيع العربي كانت عدن تنعم باستقرار وأمن نسبي مقبول، حتى اندلاع العدوان ووصول الطغاة المحتلين إلى عدن وضواحيها، من هذا التاريخ تعاضمت الاغتيالات والخطف والتصفيات الجسدية وأصبحت ظاهرة متكررة لم يعد يستطيع أحد إخفاءها، والمحزن المخيف أن هذه الاغتيالات قد اتجهت ببوصلتها على أسس مناطقية جهوية ثأرية ومذهبية تننة ومحاوله لتصفية ممنهجة لضباط الجيش والأمن بشكل عام.

وأصبح مقاتلو تنظيم القاعدة وداعش يسرحون ويمرحون دون رادع لأن مؤسسات الدولة بالمدينة قد انهارت عن بكرة أبيها ولم يعد لها أي تأثير يُذكر، وكنا نتوقع أن يعاد بناء هذه المؤسسات على أرض الواقع، لكن ظهر جلياً عجز وتحاذل قوات الاحتلال ومرزقتهم في عدن وضواحيها، ولم يتبق في المدينة سوى العصابات والبلاطجة والمليشيات التي تقبض على خناق المدينة من الوريد إلى الوريد، وما كل هذه التفجيرات الإرهابية وازدياد الضحايا وتكرار قتل الشباب المنتظرين (للتجنيد) سوى مظهر معلن لحضور القاعدة وداعش في أحياء المدينة، وكان آخر هذه الجرائم هو التفجير الانتحاريان الإجراميان في كل من حي السنافر بضاحية المنصورة بعدن بتاريخ 29/08/2016 م، ومدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين بتاريخ 11/09/2016 م.

أضف إلى ذلك، تم تأسيس وبناء أجهزة عسكرية (أمنية مناطقية) أطلقوا عليها مسمى (الحزام الأمني) تقوم منذ إنشائها بترويع سكان المدينة الأمنيين واختطاف و اغتيال شبابها واقتحام مساكنها وترويع العائلات العدنية في كل ليلة تقريباً، وهذه الممارسات غير الإنسانية تقوم بها عصابات ما يسمى (بالحزام الأمني)، وتذكرنا

تلك الممارسات بما تقوم به عصابات جيش الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي في فلسطين .

وقبيل ساعات من قدوم عيد الأضحى المبارك أغلقت البنوك ومكاتب البريد أبوابها في وجه المواطنين وامتنعت لأسباب غير مفهومة بعدم إمكانية صرف المعاشات والمرتبات لعدد من موظفي مرافق الدولة في عدن، أي أن المواطن يقضي العيد بكل متطلباته بدون راتب، وهكذا حوَصر العدني بأربعة لاءات قاتلة (4 لا) ... لا

كهرباء، ولا ماء، ولا أمن، وختموها بـ« لا صرف للمرتبات للعمال والموظفين»، هذه كارثة بكل المعايير تسقط على كاهل المواطن العدني البسيط الذي لا دخل ولا إيراد له سوى مرتبه الشهري !!! .

وبدلاً من أن يعكف كل (المسؤولين الأشاوس في كل من الرياض وعدن) لحل لاءات عدن القاتلة وتحدياتها المستعصية ، ذهبوا للبحث عن تأسيس مكون سياسي جنوبي سني جديد جامع، يا غارة الله الهروب للمذهب السني مرة واحدة، هؤلاء الناس لم يعودوا يفرقون بين المذهب والدين، وبين الوطن الجامع والمصالح الخاصة ويكررون بسذاجة تلك التجارب الفاشلة في الوطن العربي، وهؤلاء يحاولون إرضاء ساداتهم الجدد دافعي الدولارات المسمومة، بذلك هم يقتفون أثر أسلافهم الأوائل الذين شرّعوا ذات يوم للفكر القومي التحرري وبعدها نظروا للفكر الاشتراكي والشيوعي الإلحادي وبعده كل سيل الخراب من النماذج التجريبية الفاشلة ارتدوا للخلف للتفتيش في الدفاتر الممزقة للفكر المناطقي الشوفيني البغيض وأحيوا فكر (القبيلة الماركسية المتناحرة) وعلى إثرها تقاتلوا بشراسة، واليوم يجرّ هؤلاء ساجدين راكعين للتقرب من (قبليتي) الرياض وأبوظبي تقرباً وتهجداً لتحقيق منافع شخصية بائسة، وهي مفارقة عجيبة يتندر منها أبناء عدن الأكارم، ويقولون إلى متى ستتوقفون عن إجراء حقل التجارب البدائية المتخلفة فينا ؟؟؟ .

الخلاصة :

إن من يصنعون فكرة المشاريع الوطنية الجامعة هم في الغالب أقلية نخوية مثقفة في أي مجتمع من المجتمعات البشرية، ولكنهم يصنعونها لكي تكون مشاريع إنسانية قابلة للاستمرار والنماء وتستوعب الغالبية ممن يقتنعون بالأفكار المتجاوزة للأعراق والمذاهب والجغرافيا الجهوية ويرفضون عنصريتها وأفقهها الضيق، كونها مستوعبة لاستنهاض طاقات معظم القوى التواقفة للانعتاق والخروج من نفق التخلف والتبعية والتجريبية بأدوات وأساليب عمل جاد ومثابر، والله أعلم منا جميعاً .

www.raialyoum.com/?p=520903

<http://pelest.com/article/view/id/10523>

<http://aljanobi.net/ar/content/dn-wyd-DH-mbrk-wkwby-s-llat-lrb>

www.almshhadalyemeni.com/13441

<http://khabaragency.net/news71845.html>

مقال نشر بجريدة الثورة - عدد 18930 - بتاريخ : 17 / 09 / 2016م

يمانيون جنوبيون يعشقون تكرار الفشل السياسي

اتصل بي صديق عزيز من دولة عربية شقيقة وله اهتماماته المتعددة عن اليمن وتاريخها وتحدياتها العديدة، كان في اتصاله نبذة استغراب وتعجب من (الخبرية) المنشورة في عدد من المواقع الإلكترونية، حينما قرأ بيان الأخ والرفيق/ علي سالم البيض - الأمين العام للحزب الاشتراكي ونائب رئيس الجمهورية اليمنية الأسبق والذي يشير في بيانه إلى موافقته ودعمه لتشكيل مجلس سياسي جنوبي جامع سني

كان مصدر استغرابه إضافة كلمة السني على التشكيل الذي بادر به الأخوة المكلفون من الرئيس (الشرعي) لليمن، ويقول مُلحاً: أي مجلس جنوبي وجامع وسني ينوون تأسيسه (يا زلمه)، أليس في ذلك تناقض مع كل ما يحدث من حرب وقتل وتدمير؟، هل أنتم ناقصين بلاوي جديدة، ضحكنا حول هذا الخبر سوياً.

قال لي: أنتم في اليمن الجنوبي يبدو أنكم تتأثرون سريعاً بما يرد من الوسط الإعلامي والذي ينقل كما كبير من الحكايات والقصص والأخبار وحتى يسوق بعض الأفكار لمشاريع مستقبلية وتنساقون مع هذه القفشات الإعلامية وتحاولون تطبيقها على عجل في شكل مشاريع وتبحثون عن تطبيق فصولها على الواقع، وهذا خطأ كبير يا زلمه، وكلّم (رفاقي) القدماء بذلك بأن هناك بونا شاسعا بين الحكاية الخيالية وبين الواقع الاجتماعي، وهنا تدخلت في أثناء المكالمة وقلت له مقطعا: يا صديقي العزيز الوضع لدينا مخيف ومحزن، لأن المملكة



قال لي: أنتم في اليمن الجنوبي يبدو أنكم تتأثرون سريعاً بما يرد من الوسط الإعلامي والذي ينقل كما كبير من الحكايات والقصص والأخبار وحتى يسوق بعض الأفكار لمشاريع مستقبلية وتنساقون مع هذه القفشات الإعلامية

السعودية والإمارات وقطر يشنون علينا حرباً عسكرية واقتصادية لاهوادة فيها ويارسون دور السجن الذي أغلق علينا كل المنافذ البحرية والجوية والبرية بأسلوب أقرب إلى أساليب عصابات المافيا، وللأسف حدث ويحدث برضى دولي وصمت إعلامي عالمي متواطىء، والمصيبة أن الرفيق العتيق/ علي سالم البيض يطلب من أعداء اليمن شماله وجنوبه المساعدة في تأسيس هذا التجمع السياسي الانفصالي (السنّي).

لكن حينما تعود بالذاكرة إلى تاريخ هؤلاء السياسيين العتيقين ستجد أن تاريخهم السياسي قائم على التجريب الساذج لإدارة الحياة السياسية وكأنهم لا يسوسون مجتمعاً يمينياً عربياً مسلماً بكل تناقضات وتعايش متتسييه وتعارض مصالحه في غالب الأحيان، تذكر معي تجربة اليمن الجنوبي وأنت المحب لمواطنيها وقد زرتها مراراً وقدمت لقيادتنا النصائح الواقعية في بناء التجربة آنذاك (تجربة التوجه الاشتراكي) الذي تم بناء التجربة من خلاله تعسف القوانين الموضوعية وإدخال المجتمع اليمني الجنوبي في مسلسل من الأخطاء والكوارث التي نتج عنها بحار من الدماء والأرواح من بين المنتمين للحزب القائد الموجه ومن بين المواطنين البسطاء الذين لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

وللتذكير بعدد من (التجارب الفاشلة) المطبقة في جنوب اليمن كي نفهم السلوك النفسي لقادة التجربة الاشتراكية الفاشلة، أذكرك يا صديقي بالآتي :

أولاً : نحن لا نستعرض هنا تقييم شامل للتجربة اليمنية الجنوبية ولكن كما يقولون بأن الشيء بالشيء يذكر في سرد عدد من الأحداث المرتبطة بأخطاء التجربة الكارثية، ولكن من المهم إنصاف التجربة الجنوبية في نجاحها في الجوانب الاجتماعية من خلال تقديم نموذج مجانية التعليم ومجانبة الصحة وتوفير فرص العمل للعمال السنوية المتدفقة على سوق العمل، هل نجحت التجربة أم عليها ملحوظات فهنا ليس محل للمجادلة.

ثانياً : بعد حصول اليمن الجنوبي على استقلاله في 30 نوفمبر 1967م وتسلم قيادات الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل السلطة التشريعية والتنفيذية وحتى القضائية (وهنا لا نريد أن نغرق في جدل التاريخ)

وليس هنا محل لمناقشته في هذا السياق، نذكر أن (الرفاق الشباب الطامحين) لقيادات الجبهة القومية أطاحوا بأول رئيس للجمهورية وهو الرئيس / قحطان محمد الشعبي في انقلاب فاضح وأسموه حركة 22 يونيو التصحيحية، ومن بين قادة الحركة كان «الرفيق» علي سالم البيض.

ثالثاً : تم إنشاء وتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير عُمان والخليج العربي وكان يتزعم هذه الجبهة والمسؤول عنها هو «الرفيق» المناضل علي سالم البيض.

رابعاً : انتهجت قيادة الجبهة القومية بعد (الخطوة التصحيحية) خط التشدد والتطرف في العلاقات الخارجية مع دول الجوار والمعسكر العالمي الغربي، وكان أحد أبطال هذه المرحلة «الرفيق» علي سالم البيض.

خامساً : قامت الجبهة القومية بإجراءاتها الثورية النزقة من خلال رفع شعارات متطرفة هي أقرب للجنون منها إلى تطبيق سياسات تحدم المواطنين، فشهدت شوارع عدن ولحج وزنجبار وعتق والمكلا والقطن وتريم المسيرات والرقصات والأهازيج التي تدعو لحرق (الشياذر) وتخفيض الرواتب وتأميم أملاك المواطنين ومصادرة الأراضي الزراعية الخاصة وخلافه، وجلس البسطاء يلمون بأن كل هذه الإجراءات ستحول أحلامهم إلى حياة النعيم والرغد، فإذا بهم يتحول الجميع إلى فقراء (مسحوقين) يبحثون في الطابور الصباحي اليومي عن كيلو طماطم وكيلو بصل وكيلو موز، في تدافع عجيب تم سوق البسطاء في هذه المسرحية للاعتراف على مضمض بمفاهيم وقيم (الاشتراكية الإنسانية)، وغادر جزء كبير من الشباب إلى الحدود للهروب والبحث عن مستقبل شخصي لهم، وللعلم كان الرفيق / علي سالم البيض أحد رموز المرحلة الثورية المتطرفة.

سادساً : أقر (الرفاق) في قيادة الجبهة القومية قانون الأسرة وفيه حقوق جيدة جداً للمرأة اليمنية، ولكنه قانون يتعارض مع التعاليم الدينية الشرعية، وليس الأمر هنا للخوض في صحة القانون من عدمه، لكن ورد في القانون مادة واضحة وصریحة تمنع تعدد الزوجات، وتم خرق القانون من قبل «الرفيق» / علي سالم البيض بمفرده، وتزوج زوجة ثانية وعلى

الفور اتخذ المكتب السياسي قراراً شهيراً بتخفيض عضويته إلى عضو لجنة مركزية مرشح.

سابعاً: تصارع الرفاق الاشتراكيون مرات عدة وكانت كارثة جريمة 13 يناير 1986م أكثرها دموية، والجميع في قيادة الحزب هم المسؤولون عن هذه الجريمة، وكان أحد رموز هذه الكارثة «الرفيق»/ علي سالم البيض، ومن نتائج هذه الكارثة المأساوية أنه تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة ولكنه نجا من الموت بإرادة إلهية وصعد منذ تلك اللحظة أميناً عاماً للحزب الاشتراكي اليمني، أي أن الرجل كان نجم الحدث.

ثامناً: في 22 مايو 1990م تم الإعلان عن ميلاد الوحدة اليمنية المباركة وقد وقع هو والرئيس الأسبق الزعيم/ علي عبدالله صالح على وثيقة الوحدة اليمنية، وهنا تجدر الإشارة أن أعظم عمل أنجز في حياته السياسية هو التوقيع على اتفاقية الوحدة اليمنية، وهنا سطع نجم «الرفيق»/ علي سالم البيض إلى سماء اليمن.

تاسعاً: في عام 1994م أعلن «الرفيق»/ علي سالم البيض اعتكافه وعدد من قادة الحزب الاشتراكي اليمني وعاد إلى عدن يحرص على الوحدة ويطالب بالانفصال، بل إنه أعلن الانفصال من المكلا عاصمة محافظة حضرموت في أثناء الحرب الداخلية بين الدولة الشرعية والمتمردين من قيادة الحزب الاشتراكي، وأعلنها بوضوح في كلمة له حدد أن تاريخ 21 مايو 1994م هو يوم إعلان جمهورية اليمن الديمقراطية وعاصمتها عدن، وهنا أكد «الرفيق»/ البيض انه هو هو لم يتغير إلا في التكتيك السياسي فحسب، وبعد هزيمته وثلة من القياديين صار مواطناً لاجئاً في سلطنة عمان، وأمضى هناك 15 عاماً لم يسمع المواطن اليمني منه ولا (نخس)، وفجأة يغادر إلى جنوب جمهورية ألمانيا الاتحادية في ولاية بفاريا، لاندرى هل هي الصدفة أم هناك ترتيباً دولياً ما لهذه النقلة الشطرنجية، والله أعلم ، ومن هناك بدأ العودة للنشاط الإعلامي والسياسي المعهود بالمطالبة باستقلال الجنوب العربي، وهنا برز التطور الجديد في خطابه السياسي.

كان اليمانيون يتوقعون منه بعد (الغيبة الكبرى) التي تجاوزت الـ 15 عاما من الاعتكاف والانزواء والتأمل وربما الإلهام في استلهاهم قيم الفضيلة والخير بأن يقدم لهم هدية ثمينة لا تقل أهمية عن ترجمة الكتاب المقدس (الإنجيل) للقديس الألماني/ مارتن لوثر والذي تحول إنجيله لاحقاً إلى الكتاب المقدس الجديد الذي أُعتبر الأساس الفقهي اللاهوتي للمذهب البروتستانتي العالمي، لكن لم نر ولم نقرأ أي جديد منه بعد تلك الغيبة سوى تكرار تلك المفردات والمفاهيم الفقيرة التي قرأناها عنه منذ مرحلة السبعينيات من القرن العشرين، أما أتباعه من (الجنوبيين) فهم كذلك مصابون بذات الداء، فهم مثله بسطاء في تكرار المفاهيم السطحية العاجزة عن استيعاب الوقائع والأحداث، ومصابون بشلل تام في استيعاب دروس التاريخ.

عاشرًا : سينبري للرد على هذا المقال أي (مُنظر) من هؤلاء الذين يفهمون نصف الموضوع أو حتى ربعه، وسيقول لنا ليس هناك صداقات ولا عداوات دائمة في السياسة، وأجيبه بالموافقة التامة على هذا القول، لكن وأكرر حرام أن تستمر مدينة عدن كمختبر تجارب (لأغبياء) السياسة ويتحول أبنائها مرة أخرى إلى حقل تجارب.

هذه هو السبب في كتابة مقال سريع للتنبيه من تكرار مأساة عدن وأهلها، بالأمس جربوا الانتفاضات العالية وفشلت، وحرق الشياذر (تحرير المرأة) وتخفيض الرواتب وطلع كله شغل مجنانه، ومصادرة أملاك الناس من بيوت ومزارع في مخالفة علنية لشرع الله وبعدها حنوا إلى الآن ونحن لا زلنا في عمق الكارثة، وأسسوا حزبا طليعيا من طراز جديد وبعدها تقاتلوا كقبائل ماركسية بحسب تندر الـ BBC وهي تصف مجازر الرفاق في شوارع عدن، طيب إلى متى؟ هيا وكيف؟ يقول الإنسان العدني بلهجته الجميلة؟.

والأكثر ألماً في المشهد بأنه بعد كل فشل ذريع وحدث تلك الطوام الكارثية لم نقرأ من أصحاب القرار بتقييم علمي موضوعي رصين يشخصون أسباب فشلهم، لا بل يزداد التهور والدخول في مغامرة جديدة محكومة عليها بطبيعة الحال بالفشل التام.

اليوم يظهرون من جديد ليَجربوا علينا (تأسيس مجلس سياسي جنوبي سني) ومن يدعمهم هو «الرفيق»/ علي سالم البيض ويطلب من دول العدوان مساعدته، تصوروا يطلب من السعودية ومشیخة الإمارات دعم هذا المكون السياسي السني الطائفي الجديد على حساب شرعية هادي بالرياض من جهة ، وعلى حساب دماء وأرواح اليمنيين المدنيين التي عبث بها العابثون من زنادقة آل سعود وآل نهيان.

الخلاصة :

إنها ملهاة بائسة وجذب وفقر في الأخلاق والقيم الانسانية بأن يستمر نجم الممثل الهوليودي الجنوبي اليمني الحضرمي الحرف في الاستمرار في العبث السياسي ويجد له أنصار وأتباع من البسطاء والمتفيعين بعد كل ذلك الماضي من التجارب الهزيلة التي قادت مع ثلة من رفاقه البؤساء إلى كوارث مدمرة في المحافظات الجنوبية والشرقية وأهلها الكرماء، وهي مأساة تُرحل من جيل إلى جيل وقد تستمر لقرون قادمة، إذا ما استمر الحكماء والعقلاء والثقات من أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية بالصمت غير المحمود إما بسبب الانتهازية السياسية أو التهيب الاجتماعي ، علماً بأن اليمن أكبر من الفرد والجماعة والقبيلة وهي بيتنا جميعاً.

تقول الحكمة الرياضية بأن من يبدأ بحل المعادلات الحسابية وإن صَغرت دون اتباع الطرق والقواعد الصحيحة لحل المسائل الحسابية التراتبية يصل في نهاية المطاف إلى نتائج خاطئة وتكون المحصلة صفر على اليسار، والله أعلم منا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

(موقع فلسطيني إخباري) <http://pelest.com/article/view/id/10547>

مقال نشر بجريدة اليمن اليوم - عدد 1467 - بتاريخ : 19 / 09 / 2016م

وجريدة الثورة - عدد 18933 - بتاريخ : 20 / 09 / 2016م



الباب الثاني

2

مواقف وبرقيات ومقالات عن شخصيات وطنية

الفصل الأول: مواقف وبرقيات

الفصل الثاني: برقيات تعازٍ ومقالات
عن شخصيات وطنية





الفصل الأول: مواقف وبرقيات

برقية تهنئة بمناسبة التوقيع على برنامج العمل المشترك

بسم الله الرحمن الرحيم
الأخ الزعيم/ علي عبدالله صالح حفظكم الله
رئيس الجمهورية الأسبق رئيس حزب المؤتمر الشعبي العام
الأخ السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظكم الله
الزعيم الروحي لأنصار الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

استقبل الشعب اليمني العظيم نبأ الاتفاق الوطني الكبير الموقع بين حزب المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم بفرحة غامرة وسرورٍ بالغ لما يمثله هذا الاتفاق السياسي التاريخي بين أكبر حزبين سياسيين مدافعين عن الوطن ضد العدوان السعودي الذي واصل عدوانه لأكثر من عام ونصف تقريباً، وهنا أود أن أقدم لهما التهنئة المباركة على انجاز هذا الاتفاق التاريخي خدمة للشعب ودفاعاً عن كل مكتسباته.



مثل هذا الاتفاق
السياسي التاريخي
نقطة تحول استراتيجية
في تعضيد وتماسك
الجهة الداخلية لكل
الوطنيين الأحرار
المقاومين للعدوان
من كل محافظات
الجمهورية اليمنية

لقد مثل هذا الاتفاق السياسي التاريخي الذي وقعه نيابة عن الحزبين العريقين كل من الأستاذ/ صالح الصماد رئيس المجلس السياسي لأنصار الله والشيخ/ صادق أمين أبو رأس نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام، والذي توصلتم إليه بمثابة نقطة تحول استراتيجية في تعضيد وتماسك الجهة الداخلية لكل الوطنيين الأحرار المقاومين للعدوان من كل محافظات الجمهورية اليمنية بكل أطرافها وألوانها السياسية وسييسهم هذا الاتفاق كذلك في انجاز المهام التاريخية الماثلة أمام الوطن وخدمة للشعب اليمني وكسر جراح العدوان، وتحرير المناطق

اليمنية التي دنسها الاحتلال والحفاظ على هيبة مؤسسات الدولة اليمنية وفتح آفاق جديدة ورحبة في العلاقات الدبلوماسية مع الدول والعربية والأجنبية الرافضة للهيمنة الأمريكية والعدوان السعودي على اليمن.

إننا في المحافظات الجنوبية والشرقية نجدد التهنئة المباركة لكم، ونتطلع إلى المزيد من تفعيل هذا الاتفاق السياسي التاريخي وسنعمل معاً وتحت رايتكم لانجاز المهام الماثلة أمام الوطن وتجاوز كل تحدياته بإذن الله.

وفقنا الله جميعاً لخدمة الشعب اليمني العظيم وأمنه ووحدته واستقراره.

أخوكم الدكتور / عبدالعزيز صالح بن حبتور
محافظ محافظة عدن - رئيس جامعة عدن
يوم الجمعة بتاريخ 29 يوليو 2016م

تم نشر خبر البرقية في نشرة الأخبار الرئيسة بالثامنة والنصف مساء الجمعة قناة اليمن اليوم بتاريخ: 29 / 07 / 2016م وموقع المراسل نت
www.almrassel.net/?p=5649

تهنئه بإشهار المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية

الأستاذ/ صالح علي الصهاد المحترم
رئيس المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية
الدكتور/ قاسم محمد لبوزه المحترم
نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى
الأخوة الكرام/ أعضاء المجلس السياسي الأعلى المحترمون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بعد التحية والتقدير والاحترام،،

يسرني ويسعدني أن أبعث إليكم بالتهنئة المخلصة
لاختياركم الحضيف لقيادة دفة الحكم وتسيير شؤون
الوطن في هذه اللحظات العصيبة من تاريخ شعبنا
اليمني، وقد تابعت كغيري من المهتمين وجموع المواطنين
اليمنيين باهتمام بالغ اللحظة التاريخية لميلاد المجلس
السياسي الأعلى في بلادنا من رحاب القصر الجمهوري
بالعاصمة صنعاء، وكانت بحق لحظة فارقة استثنائية في
المسيرة الطافرة لشعبنا اليمني العظيم.

وفي لحظة الفرح بهذا النصر العظيم يسرني باسمي
شخصياً وباسم كل الأحرار في مدينة عدن وجامعتها
العريقة أن نكرر التهنئة لشعبنا اليمني قاطبة بهذا الحدث
ولكم كقيادة جديدة للوطن تحكمون المرحلة القادمة
وفقاً للدستور اليمني النافذ ولإخراج الوطن من محنة
التأثير الكارثي للعدوان على الشعب اليمني.

إن هذا القرار الشجاع في الإعلان عن تشكيل المجلس
السياسي كقائد لكل اليمنيين هو تأكيد إضافي على
استمرارية نهج المقاومة وصد العدوان الغاشم، وهو



في لحظة الفرح بهذا
النصر العظيم يسرني
باسمي شخصياً
وباسم كل الأحرار في
مدينة عدن وجامعتها
العريقة أن نكرر
التهنئة لشعبنا اليمني
قاطبة بهذا الحدث
ولكم كقيادة جديدة
للوطن تحكمون
المرحلة القادمة وفقاً
للدستور اليمني النافذ

النهج الصحيح الذي حفظ لليمن هويته وكرامته العروبية الإسلامية الحققة. إن ثبات المواقف السياسية الوطنية سيسجلها التاريخ بحروف من نور لكل أبطالنا الشجعان في ميادين الاستبسال والشرف والعزة في جبهات القتال التي يخوض فيها أبطال الجيش اليمني والأمن واللجان الشعبية معاركهم العظيمة وتحت قيادتنا السياسية ممثلة بالحليفين الاستراتيجيين في خدمة الوطن اليمني الكريم وهما المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤهم وأنصار الله وحلفاؤهم.

لقد تعلمنا من دروس التاريخ الإنساني أنه في زمن الحروب والتحديات الكبرى التي يفرضها الأعداء على الأوطان، ينهض ويبرز من بين كل تلك المعاناة والآلام والظلم شخصيات عظيمة في التاريخ تقود أوطانها وشعوبها نحو المقاومة والنصر، وهما هي اليمن بكل وزنها وثقلها التاريخي والإنساني تقدم لنا من جديد الزعيم/ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية اليمنية السابق ورئيس المؤتمر الشعبي العام والسيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي - القائد الروحي لأنصار الله وحلفائهم كقائدين جسورين لليمن العظيم.

مرة أخرى يسرنا أن نكرر التهئة بكم كقيادة سياسية ستقود اليمن إلى النصر المؤزر بإذن الله، ووضع أكاليل الغار على كل أبطالنا الشجعان، وفي ذات الوقت نقدم الشكر والتقدير للجنة الثورية السابقة برئاسة الأستاذ/ محمد علي الحوثي التي قادت الوطن طيلة عام ونصف تقريباً لتحافظ على مؤسسات الدولة من الانهيار، ولحشد كل الطاقات الشعبية والحكومية في مواجهة العدوان، داعين الله لكم جميعاً بالتوفيق والسداد في هذه المهمة الوطنية الكبيرة.

ورحمة الله على الشهداء الأبرار، وشفى الله جرحانا الكبار، والنصر حليف شعبنا اليمني العظيم، تحيا الجمهورية اليمنية.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم / الدكتور / عبدالعزيز صالح بن حبتور

محافظ محافظة عدن - رئيس جامعة عدن

يوم الأحد بتاريخ: 7 أغسطس 2016م

<http://pelest.com/news/view/id/31867>

رئيس الوزراء يدين الاعتداء الأمريكي السافر على سوريا الشقيقة

7 ابريل 2017 م - صنعاء - سبأ

أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور تضامن الجمهورية اليمنية قيادة وحكومة وشعباً مع الجمهورية العربية السورية الشقيقة، وإدانتها للعدوان الأمريكي وانتهاكها السافر لسيادة دولة عربية وعضو في الأمم المتحدة.

واعتبر رئيس الوزراء هذا العدوان الأثم ضد دولة عربية شقيقة عدواناً ضد الأمة العربية جميعاً بل والإسلامية ومؤشراً على عدوانية الإدارة الأمريكية الحالية وسعيها لتكريس حالة عدم الاستقرار في المنطقة.

وقال الدكتور بن حبتور «ليس بغريب ولا بجديد على أمريكا انتهاك سيادة الدول الأخرى تحت ذرائع واهية وتسويقها عالمياً لتبرير عدوانها على الآخرين».. موضحاً أن الأحرى بالولايات المتحدة باعتبارها دولة عضو في الأمم المتحدة، أن تحترم المواثيق والمبادئ الناظمة لعلاقات الدول الأعضاء في هذه المؤسسة بما في ذلك احترام حق السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ولفت إلى التنسيق المسبق بين هذا الاعتداء الأثم والقاعدة وداعش، والذي تجلّى من خلال هجوم داعش على مدينة تدمر السورية بالتزامن مع الضربات الصاروخية الأمريكية مما يؤكد على الروابط القائمة بين هذه الجماعات المتطرفة والدولة الراعية لجهود مكافحة الإرهاب فيما الوقائع تؤكد أنها من تدعم جماعته وأدواته



العدوان الأثم ضد
دولة عربية شقيقة
عدواناً ضد الأمة
العربية جميعاً بل
والإسلامية ومؤشراً
على عدوانية الإدارة
الأمريكية الحالية
وسعيها لتكريس حالة
عدم الاستقرار في
المنطقة.

لوجستيا ومعنويا.

وطالب رئيس الوزراء الجامعة العربية - إن كانت لا زالت عربية - أن تمثل مصالح الأمة وأن تعبر عن تطلعات الجماهير العربية ومصالحها بإدانة وشجب هذا الاعتداء، وليس التعبير عن مصالح تل أبيب وخططها التدميرية والتمزيقية للمنطقة العربية.

وأعرب رئيس الوزراء عن أسفه في أن تبادر دول أعضاء في الأمم المتحدة ومن الإتحاد الأوربي خاصة إلى دعم وتأييد العدوان الأمريكي المنتهك للقوانين والأعراف الدولية .. لافتا في الوقت نفسه إلى أنه من غير المستغرب أن تسارع دول عربية أيضا إلى مباركة وتأييد هذا الفعل الشنيع باعتبار أن هذه الدول هي من الداعمين والراعيين الرسميين للجماعات الإرهابية المتطرفة التي تقتل الشعب السوري منذ أكثر من ست سنين.

وحيا الدكتور بن حبتور، في ختام تصريحه، موقف روسيا الاتحادية الصديقة وجمهورية إيران الشقيقة وجميع أحرار العالم الذين بادروا بإعلان رفضهم وتنديدهم لهذا الاعتداء الغادر بما يحمله من تداعيات خطيرة على أمن واستقرار المنطقة وينذر بعواقب وخيمة على استقرار العالم .. معرباً عن تعازيه الحارة للشعب السوري الشقيق في ضحايا هذا الاعتداء وتمنياته للجرحى الشفاء العاجل.

بيان نفي من رئيس الوزراء حول خبر منسوب إليه في موقع تويتر المزور باسمه

31 مارس 2017م - صنعاء - سبأ:

حدد مصدر مسئول في مكتب رئيس الوزراء التأكيد على عدم وجود أي حساب شخصي لرئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور في أي من مواقع التواصل الاجتماعي.. موضحاً بهذا الخصوص أن ما تم تداوله في أحد مواقع التواصل الاجتماعي منسوباً إلى دولته، هو عمل تزويري ولا يمت إليه من قريب أو بعيد.

وقال المصدر في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ): «إن ما جاء في الموقع المزور بشأن أحداث تاريخية، تعود إلى أكثر من 1400 عام، لا يمثل لا من قريب ولا من بعيد نهج ولا فلسفة رئيس الوزراء في تناول أحداث التاريخ الإسلامي».



إن ما جاء في الموقع المزور بشأن أحداث تاريخية، تعود إلى أكثر من ١٤٠٠ عام، لا يمثل لا من قريب ولا من بعيد نهج ولا فلسفة رئيس الوزراء في تناول أحداث التاريخ الإسلامي

وأكد المصدر تقدير الدكتور بن حبتور لكل التاريخ الإسلامي وبعيدا عن أي تكييف سياسي لأحداثه وخاصة تلك التي لازالت تثير جدلا بين المسلمين وتعد من القضايا الشائكة التي ينبغي تجنب إثارتها.

ولفت في ختام تصريحه إلى أن اللحظة التاريخية التي تمر به الأمة تحتم على جميع أبنائها عدم الخوض في مثل تلك الأحداث التي استخدمها ولازال يستخدمها أعداؤها في زرع الشقاق والخلاف وإذكاء الصراعات بين أبنائها.

بيان نفي من مكتب رئيس الوزراء حول الاستقالة المزعومة

5 أبريل 2017م - صنعاء - سبأ:

نفى مصدر مسئول في مكتب رئيس الوزراء ما تناقلته عدد من مواقع التواصل الاجتماعي عن تقديم الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور استقالته من منصبه.

وأكد المصدر لووكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن رئيس الوزراء مستمر وماض في أداء واجبه الوطني في قيادة حكومة الإنقاذ، بما يمليه عليه ضميره تجاه وطنه وهو يواجه أشرس عدوان وحصار.

وأوضح المصدر أن رئيس الوزراء قبل هذه المهمة وهو يعي تماما عظم هذه المسؤولية في هذه اللحظة التاريخية، وما سيواجهه حكومته من تحديات جمة ومتشعبة نتيجة الأوضاع المعقدة التي يخلقها استمرار العدوان الإعرابي وحصاره غير الأخلاقي والحرب المفروضة على الشعب اليمني.

ودعا المصدر هذه المواقع إلى تحري الدقة فيما تنشره وأن لا تنساق وراء مثل هذه الشائعات التي تقف وراءها المطابخ الإعلامية للعدوان وأذنا به من المرتزقة والعملاء.



نفى مصدر مسئول
في مكتب رئيس
الوزراء ما تناقلته عدد
من مواقع التواصل
الاجتماعي عن تقديم
الدكتور عبدالعزيز
صالح بن حبتور
استقالته من منصبه.



الباب الثاني: مواقف وبرقيات ومقالات عن شخصيات وطنية

الفصل الثاني:

برقيات تعاز ومقالات
عن شخصيات وطنية

رسالة تعزية في الف قيد/ أحمد سالم علي بن منصور الهبروش

الأستاذ الدكتور/ مهدي سالم علي منصور الهبروش المحترم
الأخوة والأبناء آل الهبروش المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تلقينا نبأ وفاة الأخ العزيز
الحاج/ أحمد سالم علي الهبروش - عميد أسر تكم وعمودها
الصلب، رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته وأهلمكم وجميع
أفراد الأسرة وكل أصدقائه ومحبيه الصبر والسلوان، وأن
يسكنه الله فسيح جناته الشاسعة بإذنه تعالى، لا حول ولا
قوة إلا بالله العلي القدير العظيم.

لقد كان فقيدكم وفقيد المنطقة كلها رجلا بكل معايير
الرجولة وقدم خدمات كبيرة لمدينة الروضة وأهلها في
طيلة فترة خدماته بالجهاز الحكومي لدولة اليمن الجنوبي
في المجالات الخدمية والتعليمية في ذلك الزمان ولا زالت
تلك البصمات حاضرة في العديد من الأمكنة والزوايا،
وإنني باسم العديد من أبناء منطقتنا ومثقفينا أقدم لك يا
أستاذنا العزيز د/ مهدي سالم أبا عزيز ولكل أفراد أسر تك
الكريمة التعازي القلبية الحزينة والمقرونة بالدعاء المخلص لله
عز وجل في أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه جنات
عرضها عَرْضُ السموات والأرض.

إنا لله وإنا إليه راجعون ..

أخوكم الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن أحمد بن حبتور

رئيس جامعة عدن - محافظ محافظة عدن

 facebook

رجلا بكل معايير
الرجولة وقدم
خدمات كبيرة لمدينة
الروضة وأهلها في
طيلة فترة خدماته
بالجهاز الحكومي
لدولة اليمن الجنوبي
في المجالات الخدمية
والتعليمية

دار-إبن-حبتور-للتوثيق-و-الثقافة-171838223439838171.com.facebook.www

رسالة تعزية إلى آل الحوთري

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز/ مأمون محمد سعيد الحوთري المحترم
الإبن المبارك/ محمد فيصل محمد سعيد الحوთري المحترم
الإبن المبارك/ علي فيصل محمد سعيد الحوთري المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله ((يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ
رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي))
صدق الله العلي العظيم.

بقلوب راضية مرضية بقضاء الله وقدره، ولكنها في
ذات اللحظة هي حزينة وباكية ومكلومة تلقينا نبأ
وفاة أخي الحبيب/ فيصل محمد سعيد الحوთري رحمة
الله عليه وأسكنه فسيح جناته، وألمكم الله وجميع
الأهل والأصحاب الصبر والاحتساب، إنا لله وإنا إليه
راجعون.

تعود صداقتنا الأخوية بالفقيه فيصل محمد إلى العام
1975م، أي أنها علاقة إخاء ومودة وعيش وملح كما
يقولون امتدت في عمرها أربعة عقود ويزيد، وظلت
هذه العلاقة قوية ومتينة طيلة هذا الزمن المديد، ولم
ينقطع تواصلنا الودي وتقديرنا وحبنا لبعض حتى
في أوج ازدحام حياتنا العملية بهوموم الحياة والانشغال
بمتطلباتها.

إخواني الكرام وأعزائي الأبناء آل الحوთري جميعاً..

تعود صداقتنا الأخوية
بالفقيه فيصل محمد
إلى العام ١٩٧٥م،
أي أنها علاقة إخاء
ومودة وعيش وملح
كما يقولون امتدت في
عمرها أربعة عقود
ويزيد، وظلت هذه
العلاقة قوية ومتينة
طيلة هذا الزمن المديد

ونحن في لحظات الحزن العميق على فراق حبيبنا الغالي فيصل رحمة الله عليه، علينا أن نتذكر جزءاً من سيرة حياته ومناقبه لتتعلم منها الأجيال القادمة من أفراد أسرته ومحبيه، من موروثه ونشاطه أثناء عنفوان شبابه ونضج مراحل حياته، وهي عديدة.

لقد ورث الفقيد هموم الأسرة المباركة الكبيرة بعد استشهاد والده التربوي القدير الوالد/ محمد بن سعيد الحوثيري رحمة الله عليه وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، وكان خير الرجل والمسؤول من بعد استشهاد والده، كما أظهر في حياته الإبداعية في مجالات عدة بالإضافة إلى هموم الأسرة، وكان نجماً لامعاً في المجال الرياضي ولا زال محبوبه وجمهوره الوفي يتذكرون كيف كان يذود عن عرين نادي حسان الرياضي ذائع الصيت والشهرة آنذاك، وكان في معظم المواسم الرياضية القائد الفعلي لفريق نادي حسان الرياضي كواجهة للرياضة في محافظة أبين كلها.

وفي معرض استعراضنا في هذه المراثية الحزينة لجزء آخر من مناقب الفقيد/ فيصل رحمة الله عليه في معظم المجالات، فحينما تحققت الوحدة اليمينية المباركة في مطلع التسعينات أسس مع عدد من رفاقه لنشاطه الحزبي الخاص في محافظة أبين واجتهد وأسس للتعددية الحزبية في المحافظة، إذاً فالديناميكية السياسية والثقافية كانت جزءاً أصيلاً من حياته وحركته الدؤوبة في الحياة.

أكرر لأهلي وإخواني الكرام آل الحوثيري العزاء الحزين في فقيد أبين ويافع واليمن كلها الأخ الحبيب/ فيصل محمد سعيد رحمة الله عليه ولا حوله ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، إنا لله وإنا إليه راجعون.

مع بالغ احترامي وتقديري لكم جميعاً ..

أخوكم الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

25 سبتمبر 2016م

صنعاء - اليمن

عدن ... تحزن لوداع رموزها الكبيرة «بامشموس و بن عبدالمجيد وعوضين والهرر و بن مخاشن و بن حليس» في شهر واحد

بسم الله الرحمن الرحيم

((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي
عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتِي)) صدق الله العظيم

ودعت مدينة عدن خلال شهر واحد كوكبة لامعة
من خيرة أبنائها، ودعتهم بحزن وألم شديد لأتيم
جزء من فلذات كبدها، وكانوا أرواحاً حية تتجول في
حوافيها وشوارعها ومنتدياتها، ويتجولون على ضفاف
سواحلها.

نعم هي تحزن وتبكي وتئن لفقدان خيرة رجالها
ومبدعيها وهاماتها الكبيرة، عدن تودعهم دون أن تنسى
أفضالهم عليها كأسماء لامعة رفعت شأن اسمها العالي
عدن في كل المحافل المحلية الوطنية الإقليمية والدولية،
وكل في مجاله واختصاصه وإبداعه .. هذه عدن الجريئة
تزداد جرحاً وألماً وكآبة وهي تودع هامات كبيرة
يصعب تجاهل فراقهم لأنه ببساطة هم ليسوا أشخاصاً
عاديين بل مميزين رفعوا اسم عدن واليمن عالياً.

من تودعهم عدن اليوم هم أناس بدأوا مشوار حياتهم،
أناس بسطاء مغمورون في هذه المدينة العامرة بجلال
التاريخ بشخصياتها وهاماتها، حيث تركوا بصمات لن
تُحسى مع مرور الأزمان.

الثورة

عدن تودعهم دون أن
تنسى أفضالهم عليها
كأسماء لامعة رفعت
شأن اسمها العالي
عدن في كل المحافل
المحلية الوطنية
الإقليمية والدولية،
وكل في مجاله
واختصاصه وإبداعه

هذه المدينة جزء من سحرها أنها واحة خصبة لصقل المواهب والقدرات للطامحين لاعتلاء منصة المجد من أوسع أبوابه المشرعة للصورين الجادين والحالمين بتوريث انجاز وأثر لهذه المدينة، بطبيعة الحال أكتب عن الوضع الطبيعي للحياة في مدينة عدن وليس في هذا الظرف الاستثنائي الطارئ المؤقت بإذن الله.

منذ ثلاثين يوماً ولم تمر منه أيام إلا ونسمع عن فاجعة تهز مشاعرنا لفقدان صديق أو زميل أو أحد الأعلام الكبيرة لهذه المدينة، لأن هذه الأوضاع تسرع كما هي الحروب كلها تسرع في حصد الأرواح والتي لا نشك للحظة في قضاء الله وقدره وأن إيماننا يقيني بأن لكل أجل كتاب في هذه الحياة، لكنها الأسباب التي نهانا الله عنها لتجنبها وتأخذ الحيلة والحذر منها، وبالذات في أزمنة الاضطرابات والحروب وانعدام السكينة.

ودعت عدن بحزن وودعنا بألم السادة الآتية أسماؤهم وكل له شأنه وصولاته وبصمته بالحياة :

الشخصية الأولى:

الأخ / الأستاذ مشارك / محمد عبد المجيد محمد ، تلقى دراساته الجامعية في جمهورية مصر العربية وأكمل دراساته العليا في جمهورية بولندا الاشتراكية، وحال عودته شغل مواقع قيادية في إدارة مؤسسات الدولة الصناعية التابعة لوزارة الصناعة في اليمن الديمقراطية سابقاً، انتقل إلى جامعة عدن في مطلع الثمانينيات ومارس مهنة التدريس كأستاذ لمساق محاسبة التكاليف بقسم المحاسبة بكلية العلوم الإدارية بالجامعة، ويعد أحد مؤسسي جامعة عدن حيث شغل منصب نائب رئيس جامعة عدن للشؤون المالية والإدارية في عام 1983 م وحتى العام 1986 م .

تعرفت عليه عن قرب من حين انتقاله للعمل كمحاضر بالجامعة وكنا نشط سوياً وأنا وإياه بمعينة الصديق أ.د/ عبدالقادر محمد علوي العليبي الذي أصبح اليوم قائماً بأعمال وزير التعليم الفني والتدريب المهني، وأتذكر أنه وبموجب الحاجة للتطوير بالجامعة آنذاك والمقترنة بكفاءة وخبرة الأستاذ محمد عبدالمجيد تم الدفع به لشغل منصب نائب رئيس جامعة عدن.

اشتركنا معاً في رحلة عمل أكاديمية لزيارة جامعة صنعاء في نهاية عام 1983 م وكان ضمن الوفد الأكاديمي فقيدها الأستاذ/ عبد الحميد سلام العطار وهي أول زيارة للعاصمة صنعاء في زمن التشطير وأتذكر حينها أننا قولنا بحفاوة كبيرة من قبل قيادة الجامعة وكان رئيسها آنذاك د/ عبدالواحد عزيز الزنداني، د/ أبوبكر عبدالله القربي نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية متعهم الله بالصحة وأطال الله في أعمارهما.

امتاز الرجل بالمثابرة والنشاط والجدية في أداء واجباته وأنجز بكفاءة عالية كل المهام الموكلة إليه رحمة الله عليه .

الشخصية الثانية :

الوالد الشيخ/ محمد عمر بامشموس - رئيس الغرفة التجارية في مدينة عدن، شغل هذا المنصب الرفيع في المدينة منذ ما يقرب العقدين من الزمان قدم خلالها للمدينة وأسواقها خدمات جليلة وكبيرة في مجال تنظيم ومواصلة مؤسسة العمل التجاري بالغرفة التجارية، هذه الغرفة التي تأسست منذ ما يزيد عن مائة وعشر سنوات، وكان لشخصيته وقدراته المميزة الأثر البالغ في كل النجاحات التي حققتها الغرفة، ويعد الشيخ/ محمد بامشموس أحد أهم الشخصيات العدنية الحضرمية التي هاجرت إلى شرق إفريقيا للعمل بالنشاط التجاري، لكنه لم ينس قط مسقط رأسه قرية القرين بوادي دوعن بحضرموت، إذ كان شديد التعلق بها ويزورها بانتظام متى ما سنحت له الفرصة لذلك، ويزور هناك الأهل والأصدقاء في وادي دوعن، كما يزور أضرحة أولياء الله الصالحين من أسرته آل بامشموس ومن أسرة الحباب الهاشميين آل البار رحمة الله عليهم.

شارك مع جامعة عدن في معظم أنشطتها العلمية والإبداعية تقريباً وفي كل مرة يقدم لنا مداخلته في إطار المناسبة التي نجتمع حولها وكان الجميع يلحظ أن الرجل كان ثري المعارف وتتميز قدراته الخطابية في السلاسة في عرض أفكاره وترتيب مضامينها والإتيان بالجديد المفيد الذي لا يخرج عن مضمون المناسبة، فكان يستعرض بإسهاب ممتع القضية الوطنية اليمنية، حينما عاش في زمن الاغتراب في الحبشة، فيقول مردداً بأن اليمنيين المهاجرين من كل مدن اليمن قد شكلوا

جمعيات وأندية ثقافية وتجارية وسياسية موحدة قبل إعلان الوحدة اليمنية بعقود من الزمان وإنما لم نشعر قط في أي يوم من الأيام في عُربتنا بأننا مشطرين أو مجزئين، وهذه حقيقة مشاعر كل اليمنيين حينما عاشوا بالشتات في بلدان المهجر و مازالوا.

الوالد محمد بامشموس رحمة الله عليه يمتلك أرشيفا توثيقيا لسيرة نشاطه ولكنها وثائق مُبعثرة بين حضرموت وعدن وحتى ربما بالمهجر، وقد استمعت إليه ذات يوم في حديث ودي بحضور ابنه البار الدكتور / أبو بكر محمد بارحيم بأنه يتمنى أن تُجمع وتُأرشف لتحفظ للأجيال وخاصة وهي تغطي مساحة تمتد من زمن اغترابه بالحبشة وحتى آخر أيامه في عدن، علماً بأن الوالد بامشموس كان قد عمل كهواو للاشتغال في المجال الإعلامي الصحفي وكان قريباً من الصحافة والإعلام وربما هذا هو سر اهتمامه بالتوثيق والأرشفة.

أتمنى على أبنائه الكرام وأحفاده وهم الأصدقاء الأعزاء الأستاذ/ حسين محمد، د/ عبدالرحمن محمد، د/ أبو بكر محمد بارحيم أن يجدوا وقتاً في دوامة انشغالاتهم في الحياة كي يجمعوا ويوثقوا نشاط والدهم رحمة الله عليه خدمةً لو الدهم ولهم كأسرة وللأجيال كي تتعلم من هذه الدروس (*دروس الحضرمي في شتات المهجر*)، لأن من مسلمات الحياة أن إيقاع الحياة سريع وهي فانية بطبيعة الحال، ولا يبقى خالداً للأجيال سوى ما كُتب وما حُفظ وما أرشف.

الشخصية الثالثة:

قيصر الكرة العدنية الكابتن / عبدالله الهرر رحمة الله عليه : من مواليد ضاحية الشيخ عثمان بمدينة عدن بتاريخ 01 / 06 / 1954 م، متزوج وله أربعة من الأبناء (ثلاث بنات وولد) ، يعد أحد اللاعبين الموهوبين الكبار في عدن واليمن بشكل عام وأحد أبرز نجوم نادي الواي بالشيخ عثمان وبعدها نادي الوحدة الرياضي بالشيخ عثمان، بدأ لاعباً ضمن صفوف فريق الناشئين وعمره لا يتجاوز 15 سنة وكان ذلك في عام 1969 م واستمر مع فريق الناشئين إلى عام 1971 م وفي مطلع عام 1972 م تم إشراكه ضمن صفوف الفريق الأساسي في الموسم الرياضي الشهير بين أندية عدن آنذاك في نادي الشباب الرياضي ذائع الشهرة، في عام

1973م ومع نهاية الموسم الكروي (الدوري) ولبروز قدراته الاحترافية الفنية تم إشراكه في صفوف الفريق الوطني لليمن الديمقراطية آنذاك، وكان عمره لم يتجاوز 18 عاماً.

امتلك القيصر كما يخلو للعديدين تسميته مواهب ومهارات كروية خارقة، وساهم محبوه ومعجبهه في إبراز اسمه ومكانته الكروية في زمن تزاخم المواهب والتنافس الحاد بين لاعبيه، وكان الكابتن أحمد صالح القيراط أحد أهم الشخصيات الكروية التي دعمته وشجعتة إلى أن احتل الصدارة.

شارك مع الفريق الوطني باللعب أمام الفرق العالمية منها أمام الفريق الوطني لدول جمهوريات الاتحاد السوفيتي الاشتراكية عام 1973م وتنزانيا علم 1973م وجمهورية الصين الشعبية عام 1974م والمشاركة في كأس فلسطين في جمهورية تونس في عام 1975م، وشارك كذلك في تصفيات قارة آسيا في إمبراطورية إيران عام 1975م، وشارك في الدورة الرياضية الخاصة بالجمهورية العربية السورية عام 1976م، وفي الجماهيرية الليبية عام 1977م، وله مشاركات داخلية عدة في اللعب أمام الفرق الأجنبية الزائرة لليمن.

انتقل القيصر للعب في أندية شمال الوطن آنذاك، إذ لعب لنادي الصقر علم 1978م، ولعب لنادي جيل الحديد عام 1979م، ولعب لنادي وحدة صنعاء عام 1986م، وواصل احترافه للعب في الخارج، إذ لعب مع نادي النصر بإمارة الفجيرة عام 1990م.

بعد هذا المشوار الكروي الكبير الزاخر بالإبداع والعطاء الجميل اعتزل قيصر الكرة اليمنية عام 1992م اللعبة كلاعب مشهور وودع تلك المربعات العشبية الخضراء والمساحات الطينية البنية المألحة التي رسم فيها أجمل الحركات الرياضية مدافعاً عن شباك عرينه لزمان تجاوز ثلاثة عقود ويزيد، وترك سيرة عطرة للرياضة اليمنية بنكهة وبصمة عدننية (شيخية) لم ولن تنساها الجماهير الوفية المشجعة له بحب وثناء وإعجاب وهذا العمري أهم ما يحتاجه المبدع في أي حقل من حقول الإبداع الأهم في الأمر، لأن زاد اللعب ليس تشجيع المسؤولين بالأندية والمؤسسات بل هو تشجيع المعجبين، وبعد مسيرة كروية طويلة حافلة بالعطاء توفاه الله بتاريخ /2/8/2016م

الشخصية الرابعة:

الكابتن المايسترو/ عوض سالم عوض الشهير بالكابتن (عوضين) ، فهو من مواليد 29 أغسطس 1951م في الشيخ عثمان عدن، متزوج، رزقه الله بثلاثة أبناء هم نجوان ونشوان ووديان، توفي ابنه/ نجوان رحمة الله عليه في حادث أليم في العام 2012م.

بدأت مواهبه الرياضية كهواو متألق في كرة القدم في البروز وعمره لم يتجاوز الـ14 سنة، فبدأ من لاعب من الحارة (الحافة) والمدرسة إلى أن تبلورت شخصيته الرياضية ملتحقاً بصفوف اللاعبين الناشئين بنادي الهلال الرياضي بالشيخ عثمان عام 1964م، لعب بعد ذلك مع فريق الشباب لاعباً أساسياً في عام 1967م، وبعدها بعام التحق مع الفريق الممتاز للنادي وكان ذلك في العام 1968م في عام 1973 تم دمج نادي الفيحاء ونادي الهلال بالشيخ عثمان في نادٍ واحد، وحقق لنادي الهلال إنجازات كبيرة.

أهم المحطات الكروية التي أنجزها الكابتن عوضين في عدد من المجالات ، وهي كروية رياضية ، ومهنية إعلامية:

- في عام 1970م حصل على جائزة وصيف هدافي دوري الزعيم جمال ناصر.
- في عام 1971م حصل على كأس هدافي الدوري وكأفضل لاعب بالدورة.
- في عام 1974م أقيم دوري في ملعب الشهيد الحبيشي على شرف (التنظيم السياسي للجنة القومية) سجل فيها هدف الفوز الكابتن عوضين لنادي الهلال ليكسب البطولة على نادي شباب البريقا، وقام بالتعليق الرياضي المعلق المصري الكبير/ محمد لطيف.
- في عام 1975م وبقرار من السلطة السياسية آنذاك تم دمج نادي الهلال ونادي الشبيبة المتحدة الواي تحت اسم نادي الوحدة الرياضي بالشيخ عثمان ومن هنا واصل الكابتن قيادته للنادي.

- أصبح المايسترو عوضين قائد نادي الوحدة الرياضي لسنوات عدة، وفي عام 1978م انتقل للعب بنادي الميناء الرياضي ونقله وزملاءه من صفوف الدور الثاني إلى الدوري الممتاز.
- قاد الفريق الوطني الممتاز باقتدار لعدد من السنوات.

في المجال المهني نجح الكابتن عوضين في مجال الإعلام الرياضي والتربوي :

بعد أن أنهى دراسته الجامعية في المعهد العالي للتربية الرياضية بمدينة لاينج بجمهورية ألمانيا الديمقراطية بين عامي 1985 - 1986م ، عُين مديراً عاماً للإعلام التربوي بمكتب التربية والتعليم في عدن، ونشط في الإعلام الرياضي كمحلل ومعلق رياضي وقام بدور مهم في هذا الجانب عبر الإذاعة والتلفزيون والصحافة على المستويين اليمني والعربي ، وظل ناشطاً ثقافياً بعد أن أُحيل إلى التقاعد لبلوغه أحد الأجلين ، وآخر أنشطته إلى يوم ودع الدنيا كان رئيساً للجنة تكريم الشخصيات الإبداعية في منتدى الباهيصمي الثقافي بضاحية المنصورة بمدينة عدن.

ارتبطت صورة النجم/ عوضين في ذهنية وذاكرة الجماهير الرياضية العريضة منذ نهاية عقد الستينات، وظلت صورته الأنيقة والجذابة تحتل صدارة المشهد منذ مطلع السبعينيات وحتى نهاية حياته، وكان حضوره بين الناس طاغياً وطلته البهية تُسعد وتُبهر عشرات الآلاف من محبيه، وأنا كُنت واحداً من أشد المعجبين والمحبين له، فحينما كنا طلاباً في ثانوية باجدار بمدينة زنجبار بأبين كنا نحرص على الحضور والمشاركة في مشاهدة برنامج عوضين مع فريقه وبطبيعة الحال ونحن في ذلك العمر شجعنا وأحببنا العديد من الرياضيين في تلك المرحلة، على سبيل الذكر كنا نسعد ونستمتع بمشاهدة فنون اللعبة لعمالقة الكرة العدنية واليمنية من كبار الرياضيين آنذاك مثل : الكابتن / الصديق/ عزام خليفه، والكابتن / عباس غلام، وعبدالله الهرر واحمد صالح القيراط وعثمان خلب وأبوبكر الماس وعلي نسطان وعبدالمك بنافع ووديع ثابت وفيصل محمد سعيد الحوثيري، ومكيش وجميل من نادي شمسان وناصر هادي، وآخرين لم تعد ذاكرتي تسعفني بتذكر أسمائهم، وهذه إحدى عيوبنا العديدة في أننا لا نوثق لهؤلاء العمالقة سيرتهم العطرة وانجازاتهم الكبيرة.

تعرفت على الفقيه عن قرب في أثناء دراستنا في ألمانيا وزارني مراراً في مكنتي في صنعاء وعدن، كان ينبوعاً من الثقافة المدنية والإنسانية ويمتلك قدرة هائلة في الإقناع للموضوعات والقضايا التي تعرض للمناقشة، ومع مرور الزمن تحولنا إلى أصدقاء في رحلة الحياة القصيرة، غادرنا الفقيه إلى رحلة الخلود حيث تسكن الأرواح إلى جوار خالقها في السموات العلى، داعين الله إلى أن يخلد في الفردوس الأعلى، توفاه الله بتاريخ 2 / 8 / 2016 م.

الشخصية الخامسة:

الإعلامي الكبير/ سالمين صالح بن مخاشن أبا «أمار» رحمة الله عليه:

أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في مدينة المكلا حاضرة حضرموت، وفيها التقى بالعديد من المهتمين بشؤون الإعلام والصحافة وارتبط بعلاقات عمل مع تلك المدرسة الرائدة في فنون الإعلام في مدن ساحل حضرموت .

بدأ حياته العملية مساعداً ومديعاً في إذاعة المكلا التي كان لها حضور إعلامي كبير في نهاية الستينيات، واستمر إلى بدايات السبعينيات من القرن الماضي في المكلا، وبعدها انتقل إلى عدن للاشتغال في أكثر من وظيفة في السلك الإداري الحكومي، ثم انتقل إلى الإدارة المركزية لجامعة عدن كما كانت تسمى آنذاك في بداية الثمانينيات، وكلف بتطوير وإدارة مطبعة جامعة عدن في بداية عام 1983 م خلفاً للمرحوم الفقيه/ عثمان علي أحمد الميسري رحمة الله عليه.

في عام 1982 م زار رئاسة جامعة عدن الرئيس المناضل/ ياسر عرفات (أبو عمار) رحمة الله عليه، وأتذكر أن اللقاء والاجتماع انعقد في قاعة مجلس جامعة عدن بمدينة الشعب وفي أثناء الاجتماع والمناقشات قدم الزعيم عرفات هدية ثمينة للجامعة، وهي مطبعة تم إحضارها من بيروت بعد الغزو الإسرائيلي للبنان في العام 1982 م، وكانت هي البداية الحقيقية للطباعة في جامعة عدن، وبعد عام تقريباً تم تكليف الفقيه بن مخاشن بإدارة المطبعة وتطويرها ومنذ ذلك التاريخ عمل باجتهاد لتطوير مطبعة جامعة عدن، وبطبيعة الحال واصلت المطبعة مشوار تطورها إلى أن جاءت منحة ومكرمة من الشيخ المهندس / عبدالله بقرشان - رئيس

مجلس أمناء جامعة عدن، إذ قرر الشيخ الفاضل / عبدالله بقشان دعم الجامعة وتطويرها من خلال شراء وتجهيز مطبعة جديدة وتم افتتاحها بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس الجامعة.

تعرفت عن قرب على صديقي سالمين بن محاشن رحمة الله عليه منذ انتقاله إلى عمله الجديد برئاسة الجامعة، وبعد أن تم تعيينه من جديد مديراً عاماً للإعلام بالجامعة في مطلع عام 1985م قدم خبرته الكبيرة للجامعة في موقعه الجديد واستمر ينبوع عطائه للإعلام إلى نهاية عام 2001م إلى حين قرر السفر إلى الإمارات العربية للعمل هناك.

اشتركنا معاً في أنشطة عدة منها قيادة رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في اليمن وكان مسؤولها الإعلامي، وقدم خدمات جليلة للإعلام على مستوى الجامعة وعدن والنشاط الجماهيري الطوعي.

كان نعم الصديق الوفي واستمرت صداقتنا إلى يوم مغادرته أرض اليمن وعدن بالذات في منتصف شهر يونيو 2015م، متجهاً إلى مقر إقامته الدائمة في الإمارات العربية المتحدة، وكان يتواصل معي بالهاتف في كل لحظة في بداية الحرب في عدن، حيث كان متضامناً معي ينتقد كتابات الغوغاء الموجة ضدي، وكان قلقاً جداً على حياتي ولذا يكرر الاتصال مرات باليوم، طمأنته عني وعن ثبات رأيي وموقفني من دول العدوان على اليمن ومرزقتهم، ويوم بلغت نبأ وفاته كان يوماً حزيناً جداً لفراق إنسان غال وعزيز ووفي غادرنا مبكراً، وما زال الرجل يرسم في الآفاق لمشروعات تجارية قادمة سينفذها في مدينة عدن، ولأن لكل أجل كتاب فقد ودع هذه الدنيا إلى عالم الخلود تاركا خلفه تجربة إعلامية مميزة وأصدقاء ورفاق درب يتذكرونه باعزاز، وأسرة كريمة ستحمل ذكراه الجميلة بإذن الله تعالى.

الشخصية السادسة:

الشيخ المرابي الشهيد / صالح سالم بن حليس اليافعي :

تم اغتيال الشهيد صالح بن سالم بن حليس في يوم الاثنين بتاريخ 08/08/2016م، في ضاحية المنصورة في مدينة عدن، كان القتلة المأجورون لعنة

الله عليهم بانتظاره بخسة ودناءة في أحد شوارع ضاحية المنصورة التي حولها الإرهابيون إلى وكرٍ مُرعب لهم، تلك العصابات الإرهابية المنفلتة من عقابها تحاول أن تنهش في جسد مدينة عدن وشخصياتها بخسة الذئاب الغادرة ودناءة الوحوش الكاسرة في محاولة يائسة لتركيع عدن الباسلة العظيمة.

الشهيد بن حليس رحمة الله عليه يعد واحداً من علماء عدن المشهود لهم بالاعتدال والتوازن وحرصانة العقل، حتى وإن اختلف مع خصومه السياسيين لكنه يظهر العقل بالتحكيم براءة العالم الجليل المتواضع، وهذا ما نعرفه نحن عنه طيلة عملنا المشترك وإياه منذ ما يقارب العشرين عاماً وأكثر، إنه نعم الأخ والصديق والعالم المحترم والشهيد رحمة الله عليه، أحد خريجي كلية التربية بجامعة عدن وله أنشطة إنسانية وثقافية وتربوية في اليمن عموماً، وفي عدن على وجه التحديد، إذ كان أحد قيادات رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في اليمن وله مساهمات كبيرة في كل أنشطة الرابطة، وكان عضواً مهماً في مجلس شورى حزب التجمع اليمني للإصلاح في اليمن وعلى مستوى عدن، وكانت له إسهامات تربوية كبيرة في مجال التدريب التربوي كمدرّب محترف في هذا المجال الهام، وأعظم كل هذه الأعمال التي أنجزها في حياته أنه أمّ المسلمين في الفروض الخمس وخطب بفصاحة متناهية في معظم أيام الجُمع وكل الأعياد طيلة عقدين من الزمان ويزيد في جامع الرضاء بضاحية المنصورة، وكان نعم الإمام والخطيب الحاذق الرصين المعتدل رحمة الله عليه.

لم ينقطع في التواصل معنا في كل مراحل الأزمة اليمنية، وكنت أستمع إليه باهتمام لمعرفة بقدراته وبرأيه الراجح وفكره المستنير، وأنا حزين جداً لفقدانه وخسارته، وهي خسارة على عدن واليمن كلها، ولأننا مؤمنون بقضاء الله وقدره ندعو له بالرحمة والمغفرة، وأن يسكنه فسيح جناته وإن الأعمار بيد الله وحده، ومن الله عليه بالشهادة العظيمة بسبب هؤلاء القتلة المجرمين والذين سيلقون عقابهم لا محالة أولاً من الله عز وجل وثانياً من حكم القانون بعد أن تحط هذه الحرب المجنونة رحالها قريباً بإذن الله.

الخلاصة:

ربما كررت بعض مما سيرد في خلاصتي للفكرة في أحاديث وكتابات سابقة، لكن لأهميتها لا ضير أن أكررها ما حييت كونها فكرة ليست من بنات أفكارى الخاصة، بل إنها محصلة تجربة متواضعة اقتنعت بها من خلال زياراتي واحتكاكي لتجارب أمم حية تقدر تراثها وتحافظ على إرثها، وتبني لذلك الصروح العملاقة مما تدخره من عرقها وجهد أجيالها المتعاقبة، ومن يشكك في القول عليه أن يقرأ عن هذه الأمم فحسب، وإليكم هذا الاجتهاد في الخلاصة :

أولاً : كما أن الموت حق أيضاً استذكار وتذكر فضائل ومحاسن موتانا حق لهم وواجب علينا إبرازه دائماً لتتعلم منه الأجيال.

ثانياً : أنتم يا أحبنا الشهداء والفقهاء العظام كُتُم وستظلون رموزاً وكل في اختصاصه للعطاء والتفاني والإخلاص، وستظل بصماتكم خالدة خلود الدهر لأنكم أحستم الصنعة في حياتكم وستتعلم الأجيال من ضياء ما تركم واقتفاء أثركم جيلاً بعد جيل بإذن الله تعالى.

ثالثاً : كُتُم وربّ العباد كغيمة مثقلة بقطرات المطر، ومشحونة بذرات الندى الصافية، وحيث ما رحلت غيمتكم - انجازاتكم - تركت أثراً لحياة مُحضرة تفيد حياة ومعيشة الأجيال من بعدكم.

رابعاً : عدن مدينة عظيمة، حباها الله هذه الميزة منذ فجر التاريخ وستظل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ولن يفيد النواح والعويل واستجرار الآلام، وإن ما سيفيدها حقاً هو من يترك له بصمات خالدة في عمل مفيد تراكمي للمدينة، ولحفظ تاريخ هذه الشخصيات وأثارها البارزة في كل حقول المعرفة، هو تخصيص سجل عام يسمى سجل المبدعين المتميزين ويكون محفوظاً في أمكنة عدة كي لا يضيع، أما الشهداء فيجب حفظ تاريخهم من خلال انجاز عمل ضخم يخلد ذكراهم، وأتذكر أننا قررنا في السلطة المحلية في عدن أن نخصص مبنى المجلس التشريعي (الكنيسة) سابقاً، والواقعة في الربوة المقابلة للبنك الأهلي بضاحية كريتر كي تكون مبنى لذاكرة مدينة عدن، ولولا تسارع الأحداث المؤسفة

التي عصفت باليمن وعدن بالذات لكننا أنجزنا المهمة، وإن المسؤولين التنفيذيين قد نفذوا العمل، أتمنى أن يجد هذا الموضوع - وقد يسخر البعض مني - حيزاً من اهتمام المسؤولين في عدن في قادم الأيام، فالشعوب الحية والمحترمة تركز كثيراً على هذه المهمة الشاقة ولكنها المهمة الأبقى في تاريخ الأمم.

خامساً : جاء الفراق الأبدي لأحبتني في زمن العدوان الظالم على اليمن واليمنيين جراء هذا العدوان يموتون «رحمة الله عليهم» بالجملة بسبب قصف طيران العدوان ومرترقتهم على الأرض، ولم تتمكن بسبب هذه الحرب من أن نقدم واجب العزاء المستحق، وكتاباتي عنهم هي جهد المقل للأعزاء كما يقولون، وهي لحظة صدق بأنني أدعو الله العلي القدير لهذه الكوكبة المحترمة من أبناء عدن أن يرحمهم الله ويتغمدهم بواسع رحمته وأن يسكنهم في الفردوس الأعلى من الجنة خالدين مخلدين فيها وأن يلهم أهلهم ومحبيهم ومريديهم الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وأذكر كل من قرأ هذه السطور أن يترحم عليهم جميعاً، لعلها مناجاة مقبولة في لحظة قبول عند الله، والله أعلم منا جميعاً.

(وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)

مقال نشر بجريدة الثورة - عدد 18922 - بتاريخ : 09 / 09 / 2016م

<http://pelest.com/news/view/id/10493>

www.almrasel.net/?p=7912

www.althawranews.net/wp-content/uploads/2016/09/8-3.pdf

مرثية الشيخ الحاج عبدالله محمد الناصري

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز الشيخ / أمين عبدالله الناصري المحترم

الإخوة الكرام / أبناء الشيخ عبدالله محمد الناصري في عدن وصنعاء وذمار
والمهجر المحترمون

تحية طيبة،، وبعد ..

تلقينا بقلوب حزينة ومكلومة ولكنها مؤمنة بقضاء الله وقدره النبأ الفاجع بوفاة
المغفور له والدكم الحاج الشيخ / عبدالله محمد الناصري رحمة الله عليه وأسكنه
فسيح جناته، وألهمكم جميعاً الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وبهذا المصاب الجلل والخسارة الفادحة الأليمة بفقدانكم والدكم الجليل وعميد
أسرتكم ومؤسس نهضة الأسرة كلها وصاحب الأيادي البيضاء في الأعمال الخيرية
لأبناء عدن وذمار واليمن عموماً يسرني ونيابة عن أسرة آل بن حبتور أن أنقل
إليكم تعازينا القلبية المخلصة، داعين الله الكريم أن يُخلد فقيدكم الغالي الجنة ولكم
الصبر على هذا المصاب الأليم، تقبلوا مني العزاء والتضامن في حزنكم العميق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شكر وعرقان من آل الناصري

دولة الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور المحترم

رئيس مجلس الوزراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أصالة عن نفسي ونيابة عن إخواني وعن كافة آل الناصري في داخل اليمن وخارجها أتقدم لدولتكم ومن خلالكم لآل حبتور جميعاً بجزيل الشكر والامتنان والتقدير والعرقان على تعازيكم الصادقة ومواساتكم الحسنة في وفاة والدي المغفور له بإذن الله الشيخ / عبدالله محمد الناصري والذي نسأل الله العليّ القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أخي العزيز .. إن المصاب في فقد المرحوم كان جلاً والألم كبيراً إلا أن تعازيكم الحارة ومواساتكم الحسنة ودعواتكم الصادقة ومشاعركم النبيلة كان لها أبلغ الأثر في نفوسنا، كما أن طيب ذكركم لمآثر فقيدنا الغالي قد خففت عنا الشيء الكبير وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على طيب أصلكم وصادق شعوركم.

فإليكم خالص الشكر المقرون بصادق الود والوفاء، سائلين الله تعالى أن لا يريكم سوءاً في أنفسكم ولا في من تحبون، وأن يراكم بعنايته وأن يجنبكم كل مكروه وأن يحفظكم ذخراً وسنداً لليمن وأهله.

ولا نملك إلا أن نقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون، وحسبنا الله ونعم الوكيل، اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيراً منها)، وشكر الله سعيكم وأعظم أجركم، وجزاكم الله جميعاً عناً وعن فقيدنا خير الجزاء، وجمعنا وإياكم في مستقر رحمته بعد عمر طويل عامر بصالح العمل وبطيب الذكر.

أخوك/ أمين عبدالله محمد الناصري

برقية عزاء لأسرة الحبيب محمد أحمد المحضار

18 مارس 2017 - صنعاء - سبأ:

عبر رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور عن عميق حزن وألمه في وفاة الشخصية الاجتماعية اليمنية الشبوانية الشهيرة وأول رئيس لجمعية أبناء شبوة الحبيب محمد أحمد أبو بكر المحضار الذي وافاه الأجل يوم أمس بمنزله في صنعاء إثر مرض عضال.

وأعرب الدكتور بن حبتور في برقية العزاء الموجهة إلى أبناء الفقيد الدكتور خالد وأخويه صلاح ومحاضر عن تعازيه الحارة ومواساته القلبية لهم وإلى بقية أفراد الأسرة وكافة آل المحضار بهذا المصاب الأليم.

وقال «لقد كان للفقيد إسهامات كبيرة تجاه وطنه، حيث كان رحمه الله من أوائل العاملين والمستوردين في مجال الأدوية والمستلزمات الطبية على مستوى اليمن، وله أدواره الاجتماعية والخيرية المشهودة تجاه المجتمع».. مؤكداً أن الوطن فقد برحيله واحداً من أبنائه ورجاله المخلصين الذين كان لهم أدوارهم وحضورهم المؤثر في مسيرة حياته اليومية.

مبتهاً للمولى العلي القدير أن يغفر له وأن يسكنه الجنة مع الصالحين، وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان .. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم و«إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس الوزراء يعزي في وفاة العلامة القاضي محمد حمود عباد

١٢ / مايو / 2017 صنعاء - سبأ :

بعث رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور برقية عزاء ومواساة إلى الأخ حمود بن محمد عباد في وفاة والده العلامة القاضي محمد حمود بن محمد عباد الذي وافاه الأجل يوم أمس عن عمر ناهز الـ 95 عاماً قضى جلّه في خدمة الوطن في مجال العلم والقضاء.

وأعرب رئيس الوزراء في البرقية عن أحر تعازيه وعظيم مواساته إلى الأخ حمود وإخوانه وبقية أفراد أسرته الكريمة وكافة آل عباد بهذا المصاب .. لافتاً إلى مسيرة الفقيه العطرة في مجال العلم الشرعي وتكريس الوسطية والاعتدال وما خلفه من مآثر في مجال القضاء بتقديمه النموذج والقدوة الحسنة للقاضي العادل والنزيه الذي أثار الدار الآخرة نعيمها على الحياة الفانية قولاً وعملاً ونهجاً.

وأكد الدكتور بن حبتور أن الفقيه بما خلفه من إرث علمي وأخلاقي سيظل نبراساً تهتدي به الأجيال المتعاقبة لتكريس قيم الحق والعدل والوسطية في أوساط الناس .. مبتهلاً إلى المولى سبحانه تعالى أن يتغمّد الفقيد بوسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته وأن يعصم قلب الأخ حمود وإخوانه وبقية أفراد أسرة الفقيد بالصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس الوزراء يعزي في وفاة المناضل اللواء علي محمد الشامي

10 مايو / - 2017 صنعاء - سبأ:

بعث رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور برقية عزاء ومواساة إلى زيد الشامي وإخوانه وكافة آل الشامي في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى اللواء المناضل علي محمد الشامي الذي انتقل إلى جوار ربه بعد حياة حافلة بالعطاء السياسي والنضال الوطني والتضحية في سبيل الثورة والجمهورية والوحدة.

ونوه الدكتور بن حبتور في برقيته، بمآثر الفقيد في التضحية والفداء من أجل الوطن ودوره كأحد مفجري ثورة الـ 26 من سبتمبر 1962م، إلى جانب رفاقه المناضلين والتي نقلت اليمن إلى عهد جديد وآفاق واسعة من التطور والتقدم.. مشيراً إلى أدواره في الدفاع عن الجمهورية والوحدة وسيادة واستقلال الوطن، وما سطره من مواقف شجاعة ستظل خالدة في ذاكرة ووجدان اليمنيين.

ولفتت البرقية إلى الدور السياسي المؤثر للفقيد الشامي من موقعه كرئيس لحزب التنظيم السبتمبري الذي أنشئ في إطار التعددية الحزبية التي جاءت رديفاً للوحدة والحرية والديمقراطية.. مؤكدة أن الوطن خسر برحيله مناضلاً جسوراً وسياسياً محنكا ووطنياً مخلصاً.

وعبر رئيس الوزراء في ختام البرقية عن أحر التعازي وصادق المواساة لكافة آل الشامي وكل زملائه وأصدقائه ومحبيه وللوطن عموماً.. داعياً الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد الراحل بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان.

«إننا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس الوزراء يعزي في وفاة المناضل أحمد مشهور اليافعي

06 مايو 201 - صنعاء - سبأ :

أعرب رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، عن ألمه وحزنه في وفاة المناضل أحمد مشهور اليافعي الذي وافاه الأجل بعد حياة زاخرة بالنضال والعطاء في خدمة وطنه وأمته.

وعبر رئيس الوزراء في برقية العزاء الموجهة إلى نجلي الفقيد بسام وعبدالله عن تعازيه الحارة وعظيم مواساته لهما وبقية أفراد الأسرة بهذا المصاب .. لافتاً إلى السجل الوطني للفقيد اليافعي ومسيرة نضاله في الدفاع عن الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وما اجرحه من بطولات في مختلف محطات النضال الوطني.

سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس الوزراء يعزي العميد لخزع في وفاة نجله

10 أبريل / - 2017 صنعاء - سبأ:

بعث رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور برقية عزاء ومواساة إلى العميد ناصر هادي لخزع باعوضه في وفاة نجله عوض إثر حادث جنائي مؤسف .

وأعرب رئيس الوزراء عن أحر تعازيه وعظيم مواساته للعميد ناصر وكافة آل باعوضه في هذا المصاب الأليم.. سائلاً المولى العلي القدير أن يتغمد روح الفقيد الطاهرة بواسع الرحمة والمغفرة وأن يلهم والديه وبقية أفراد أسرته الصبر والسلوان وأن لا يريهم بعده ما يكرهون.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس الوزراء يعزي في وفاة مستشاره علوي حسين السقاف

09 أبريل 2017 - صنعاء-سبا:

بعث رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور برقية عزاء ومواساة في وفاة مستشاره المناضل علوي حسين السقاف الذي انتقل إلى جوار ربه عن عمر ناهز 70 عاما قضى جلّه في خدمة وطنه والدفاع عن الثورة اليمنية والنظام الجمهوري.

وأعرب رئيس الوزراء في برقية العزاء عن أحر تعازيه وعظيم مواساته لشقيق الفقيّد عبيد حسين السقاف وبقية أفراد أسرته وكافة آل السقاف بهذا المصاب الأليم .. لافتا إلى مسيرة حياة الفقيّد الحافلة بالنضال والعطاء الوطني دفاعا عن الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر، وما اجترحه من بطولات ومواقف ثابتة وشجاعة تجاه القضايا الوطنية.

ونوه الدكتور بن حبتور بمناقب الفقيّد الإنسانية ودماثة خلقه التي أكسبته حب وتقدير الجميع سواء رفاقه على درب النضال والتحرير أو زملائه في مسيرة حياته المهنية التي كانت زاخرة بالتميز والبذل والعطاء.

مبتهلاً إلى المولى سبحانه وتعالى أن يتغمّد روح الفقيّد المناضل علوي السقاف بوسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يعصم قلوب أهله وذويه ومحبيه بالصبر «إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس الوزراء يعزي في وفاة السفير الصعيدي والمحامي جرادة

29 مارس / - 2017 صنعاء - سبأ:

بعث رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور برقية عزاء ومواساة في وفاة عضو مجلس الشورى السفير إبراهيم الصعيدي الذي وافته المنية بعد عمر حافل في خدمة الوطن في المجالين الدبلوماسي والصحي.

وأعرب رئيس الوزراء في برقية العزاء عن عميق حزنه وعظيم مواساته لنجل الفقيد عبدالله وإخوانه وكافة أفراد الأسرة في هذا المصاب .. لافتنا إلى حياة الفقيد وسجله الحافل في خدمة وطنه في مختلف المواقع والمناصب القيادية والدبلوماسية وتمثيله المسئول لمصالح وطنه وأمته.

وابتهل إلى المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون.﴾

كما بعث رئيس الوزراء برقية عزاء مماثلة في وفاة المحامي منير عبدالله جرادة الذي انتقل إلى جوار ربه عن عمر ناهز 70 عاما قضى معظمه في خدمة الوطن.

وعبر الدكتور بن حبتور، في البرقية، عن تعازيه الحارة وعظيم مواساته لأسرة الفقيد وكافة آل جرادة في هذا المصاب .. مؤكداً أن الوطن برحيل الفقيد جرادة خسر شخصية قانونية كبيرة وواحداً من رجاله الأكفاء والمتميزين في مجال العدالة.

سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يتغمد روحه الطاهرة بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون.﴾

رئيس الوزراء يعزي الشيخ طالب بن عبيد في وفاة شقيقه

25 مارس / 2017 - صنعاء - سبأ:

بعث رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور برقية عزاء ومواساة إلى الشيخ طالب هادي بن عبيد، بوفاة شقيقه الشيخ أحمد هادي بن عبيد الذي وافاه الأجل عن عمر ناهز الـ 80 عاما قضى معظمه في خدمة الوطن.

وعبر رئيس الوزراء عن أحر تعازيه وعظيم مواساته للشيخ طالب وكافة آل عبيد في اليمن والمهجر في مصابهم هذا .. مشيدا بمناقب الفقيد وبصماته الخيرة تجاه المجتمع ومساهمته في خدمة وطنه في المجال التجاري.

وابتهل رئيس الوزراء إلى المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

﴿إننا لله وإنا إليه راجعون.﴾

رئيس الوزراء يعزي الشيخ علي صالح النجار

14 مارس 2017 - صنعاء - سبأ:

بعث رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور برقية عزاء ومواساة إلى الشيخ علي صالح النجار في وفاة زوجته الفاضلة.

وعبر الدكتور بن حبتور عن تعازيه الحارة ومواساته للشيخ علي صالح وكافة آل النجار في شبوة والمهجر بهذا المصاب الأليم..

سائلا المولى العلي القدير أن يتعمد الفقيدة بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته وأن يعصم قلوب أهلها وذويها ويلهمهم الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس الوزراء يعزي آل حيدرة بن حبتور

14 مارس / 2017 - صنعاء - سبا:

عبر رئيس الوزراء الدكتور عبد العزيز صالح بن حبتور عن عميق حزنه وألمه في وفاة الشيخ مهدي علي يسلم بن حيدرة بن حبتور الذي انتقل إلى جوار ربه بعد حياة حافلة بالعطاء في خدمة وطنه ومجتمعه.

وأعرب رئيس الوزراء في برقية العزاء الموجهة إلى الأبناء وهم: الدكتور أحمد يسلم حبتور والولد علي يسلم حبتور والولد سامر مهدي حبتور والولد سليم مهدي حبتور وإلى كافة آل حيدرة بن حبتور في محافظة شبوة وبقية المحافظات وفي المهجر، عن تعازيه الحارة وعظيم مواساته القلبية للجميع في هذا المصاب الأليم.. مشيدا بمناقب الفقيد الشيخ مهدي بن حيدرة وأدواره المشهودة في خدمة المجتمع ونشر ثقافة الوئام والسلام بين أبنائه.

مبتهلا للمولى العلي سبحانه وتعالى أن يتغمد الشيخ مهدي بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس الوزراء يعزي في وفاة الشيخ علي حسين شميلة

10 مارس 2017 - صنعاء - سبأ :

بعث رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور برقية عزاء ومواساة إلى الشيخ حزام حسين أحمد شميلة في وفاة شقيقه الشيخ علي حسين شميلة الذي انتقل إلى جوار ربه بعد حياة حافلة بالعطاء في خدمة مجتمعه ووطنه.

وعبر رئيس الوزراء في البرقية عن أحر تعازيه وعظيم مواساته للشيخ حزام وكافة آل شميلة في محافظة حجة وفي غيرها من المحافظات بهذا المصاب الأليم .. سائلا المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته وأن يعين قلوب أهله وذويه بالصبر والسلوان «إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس الوزراء يعزي الشيخ صالح دويد في وفاة زوجته الفاضلة

02 مارس 2017 - صنعاء - سبأ:

عبر رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور عن عظيم مواساته وخالص تعازيه للشيخ أحمد صالح دويد رئيس مصلحة شؤون القبائل في وفاة رفيقة دربه أم أولاده الفاضلة.

وتمنى رئيس الوزراء من المولي العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنها فسيح جناته وأن يعصم قلوب أبنائها وأهلها وذويها بالصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس الوزراء يعزي أسرة العابد

01 مارس / 2017 - صنعاء - سبأ:

بعث رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور برقية عزاء ومواساة إلى كل من محمد وعصام ويحيى وعبدالرحمن العابد في وفاة شقيقتهم الفاضلة.

وعبر رئيس الوزراء عن تعازيه الحارة ومواساته القلبية لكافة أسرة العابد في هذا المصاب .. سائلاً المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان ..

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس الوزراء يعزي في وفاة رجل الأعمال صالح باثواب

22 فبراير 2017 - صنعاء - سبأ:

عبر رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور عن عميق حزنه وألمه في وفاة فقيد الوطن رجل الأعمال والشخصية الاجتماعية الشيخ صالح سالم باثواب الذي انتقل إلى جوار ربه بعد حياة حافلة بالعطاء في خدمة الاقتصاد الوطني في المجال التجاري والاستثماري، علاوة على أعماله الخيرية.

وأعرب رئيس الوزراء في برقية عزاء ومواساة بعثها إلى أبناء الفقيد عبد السلام وأمين وسالم وعبدالله صالح باثواب، عن تعازيه الحارة لهم وجميع أفراد أسرهم وآل باثواب جميعاً في هذا المصاب الأليم..

وقال « لقد فزعنا برحيل الشيخ صالح باثواب الذي فقد الوطن برحيله أحد رجاله المخلصين الذين كان لهم دور الريادة في المساهمة في بناء الاقتصاد الوطني والتنمية الاستثمارية، ودوره في تأسيس عدد من المشاريع الاستثمارية الصناعية والخدمية، بجانب بصماته الخيرية ودوره الاجتماعي تجاه أبناء الوطن. »

وأشاد بن حبتور بمناقب وصفات الفقيد وأدواره المشهودة التي أكسبته حب واحترام الجميع، وأياديه البيضاء في العمل الخيري والتنموي المعروفة للجميع.

وابتهل رئيس الوزراء في ختام البرقية إلى المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه ومحبيه الصبر والسلوان .

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس الوزراء يعزي في وفاة التربوي الفاضل والشخصية الاجتماعية أبو بكر البريكي

10 يناير 2017 - صنعاء - سبأ:

بعث رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور برقية عزاء ومواساة في وفاة الشخصية التربوية والاجتماعية المربي الفاضل أبو بكر سالم البريكي الذي انتقل إلى جوار ربه عن عمر ناهز الـ 72 عاما قضى جلّه في خدمة الوطن في المجالين التربوي والاجتماعي.

وأعرب رئيس الوزراء في برقية تعزيتة الموجهة للدكتور احمد سالم البريكي وكافة آل البريكي عن حزنه وألمه العميق وتعازيه للجميع بهذا المصاب.

وأشار إلى أدوار الفقيه أبو بكر في مرحلة الكفاح المسلح ضد الاستعمار وصولاً إلى جلاء المستعمرين في عام 1967م، علاوة على تاريخه الحافل في مجال تعليم وتربية الأجيال.. منوها إلى سجله المشرق في خدمة مجتمعه باعتباره واحداً من الشخصيات الاجتماعية والوطنية المعروفة في مدينة زنجبار عاصمة محافظة أبين بنشاطها وسعيها الدائم للخير وخدمة الآخرين.

سائلاً المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد البريكي بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه وطلابيه ومحبيه الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس الوزراء يعزي في وفاة فقيد الوطن عبدالسلام العنسي

08 يناير 2017 - صنعاء - سبأ:

بعث رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور برقية عزاء ومواساة في وفاة المناضل عبدالسلام حسين العنسي عضو مجلس الشورى، الذي انتقل إلى جوار ربه بعد حياة حافلة بالعمل الوطني الزاخر بالبذل والعطاء في العديد من المجالات.

وعبر رئيس الوزراء في البرقية الموجهة لنجل الفقيد حسين عبد السلام العنسي وبقية إخوانه وكافة أفراد أسرته عن حزنه وألمه العميق في هذا المصاب .. منوها بمناقب الفقيد وأدواره المشهودة في خدمة الوطن في مختلف المواقع القيادية التنفيذية والدبلوماسية والسياسية والبرلمانية وانحيازه للإرادة الوطنية وقضايا الشعب اليمني في مختلف المراحل التي مر بها الوطن في العقود الأخيرة.

وقال « لقد جسد الفقيد بوعيه الوطني العالي ودأبه وتفانيه في تأدية مهامه وواجباته في المناصب التي أسندت إليه المثل والقُدوة لرجل الدولة المخلص والحريص على مصلحة وطنه وشعبه. »

وابتهل رئيس الوزراء إلى المولى العلي القدير أن يتغمد فقيد الوطن عبد السلام العنسي بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه وزملاءه ومحبيه الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس الوزراء يعزي وزير العدل في وفاة والده

26 ديسمبر 2016 - صنعاء - سبأ:

بعث رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور برقية عزاء ومواساة إلى وزير العدل القاضي أحمد عبدالله عقبات في وفاة والده.

وعبر رئيس الوزراء عن أحر التعازي وصادق المواساة لوزير العدل وإخوانه وكافة آل عقبات في هذا المصاب .. سائلا المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه وجميع محبيه الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس الوزراء يعزي مستشارة ألمانيا في ضحايا العمل الإرهابي ببرلين

20 ديسمبر 2016 - صنعاء - سبأ:

بعث رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور برقية عزاء ومواساة إلى المستشارة الألمانية انجيلا ميركل، في ضحايا العمل الإرهابي الذي استهدف أحد الأسواق في برلين وخلف تسعة قتلى وإصابة أكثر من خمسين شخصا.

وعبر رئيس الوزراء في البرقية عن تضامن اليمن بقيادة وحكومة وشعباً مع المستشارة ميركل وأسر الضحايا وكافة أفراد الشعب الألماني الصديق في هذا الحادث المؤلم.

ودان الدكتور بن حبتور هذا الفعل الغادر والجبان بحق الأبرياء، الذي يتعارض مع القيم الإنسانية والأخلاقية وكافة الشرائع السأوية .. مشيراً إلى أن توالي العمليات الإرهابية وفي أكثر من بلد يؤكد أن من يدعم ويقف خلف هذه الأعمال الإرهابية هي جهة واحدة.

ودعا إلى تأكيد التعاون الدولي الفاعل في مكافحة ظاهرة الإرهاب ودرء خطرها المتنامي على الاستقرار والسلم الدوليين ومعاينة كل من يثبت تورطه في دعم الأنشطة الإرهابية سواء كانوا دولاً أو تنظيمات أو أفراداً .. معرباً عن تمنياته للجرحى الشفاء العاجل وللشعب الألماني الصديق تجاوز آثار هذه العملية الإرهابية.

رئيس الوزراء يعزي رئيس دائرة المراسم برئاسة الوزراء في وفاة والدته

11 ديسمبر 2016 - صنعاء - سبأ:

بعث رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور برقية عزاء ومواساة إلى رئيس دائرة المراسم برئاسة الوزراء عبد الرحمن الدهبلي في وفاة والدته الفاضلة.

وعبر رئيس الوزراء عن حزنه وعظيم مواساته للدهبلي وإخوانه وأسرته الفقيدة في هذا المصاب .. سائلاً المولى العلي القدير أن يتغمدها بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم جميع أفراد أسرتها الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

رئيس الوزراء يعزي اللواء خالد باراس في وفاة السفير محمد باراس

4 ديسمبر 2016 - صنعاء-سبأ

بعث رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور برقية عزاء ومواساة إلى اللواء خالد باراس مستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى في وفاة السفير محمد عبدالله باراس الذي انتقل إلى جوار ربه بعد حياة حافلة بالبدل والعطاء في خدمة الوطن في مجال السلك الدبلوماسي .

وعبر رئيس الوزراء في البرقية عن عميق حزنه وعظيم مواساته للواء باراس ونجل الفقيد عمار وكافة آل باراس في حزموت وعدن وصنعاء وفي المهجر بهذا المصاب الأليم .. سائلاً المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان « إنا لله وإنا إليه راجعون»

رئيس الوزراء يعزي في وفاة فقيد الوطن القاضي محمد إسماعيل الحجري

2 ديسمبر 2016 - صنعاء - سبأ:

بعث رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور برقية عزاء ومواساة في وفاة القاضي العلامة محمد بن إسماعيل الحجري رئيس جمعية علماء اليمن نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى الأسبق، الذي انتقل إلى جوار ربه بعد حياة حافلة بالعطاء الوطني وعن عمر يناهز 91 عاماً.

وعبر الدكتور بن حبتور عن عميق حزنه وعظيم مواساته لأبناء وأسرة فقيد الوطن وكافة آل الحجري، بهذا المصاب الأليم..

وأشار إلى أن الوطن فقد برحيل القاضي الحجري أحد أعلامه ورجاله البارزين الذين كان لهم أدوارهم المشهودة في خدمة الوطن والشعب في مختلف المناصب القيادية التي شغلها سواء في مجال القضاء أو العمل الحكومي .. منوهاً إلى مناقب الفقيه التي أكسبته حب واحترام وتقدير اليمنيين، حيث كان رحمه الله مثالا للقاضي العادل والنزيه ورجل الدولة المسؤول والمقتدر في أداء واجباته في مختلف المواقع التي شغلها.

سائلاً المولى العلي القدير أن يتغمد فقيد الوطن الحجري بواسع الرحمة والمغفرة وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم الجميع الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».



الباب الثالث

3

حوارات إعلامية وكلمات وتصريحات في زمن العدوان

الفصل الأول: مقابلات مع قنوات
فضائية يمنية وعربية وأجنبية

الفصل الثاني: حوارات مع صحف
ومواقع اليكترونية وإذاعات

الفصل الثالث: كلمات في مناسبات



الفصل الأول:

مقابلات مع قنوات فضائية

يمنية وعربية وأجنبية

لقاء تلفزيوني في قناة اليمن - برنامج حوار مع الحكومة

* مختار الشرفي : مشاهدنا الأكارم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأهلا بكم في هذه الحلقة الأولى من برنامجكم حوار مع الحكومة هذا البرنامج الذي سيركز الضوء على تحركات الحكومة وأيضا برنامجها بشكل تفصيلي إلى حد ما ليطلع المواطن على برنامج الحكومة من خلال شخص الوزراء العاملين فيها والذين نتمنى لهم التوفيق، أولا حلقات هذا البرنامج ستكون مع معالي دولة رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، سلام عليك دكتور عبدالعزيز

** د/ عبد العزيز بن حبتور: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أهلا وسهلا يا مرحبا



* مختار الشرفي: نعم هو ربما يعني الفترة القصيرة قد لا تكون كافية لتحديد بعض النقاط لكن ربما المهم هي قضية التجانس وتركيب البيت داخل الحكومة إلى أي مدى هذا التجانس ملموس وموجود بين أعضاء الحكومة وبنفس مستوى الحماس؟

الحكومة هي مشكلة من بين أفضل الكفاءات وأقواها حضورا وسياسة وتأثيرا هم قادمون من حزبين رئيسيين حزب المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله وحلفائهم جميعا

** د/ عبد العزيز بن حبتور: الحكومة هي مشكله من بين أفضل الكفاءات وأقواها حضورا وسياسة وتأثيرا هم قادمون من حزبين رئيسيين حزب المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله وحلفائهم جميعا وبالتالي تحظى أولا برعاية سياسيه من قبل الحزبين وضعوا في هذه الحكومة أفضل الكفاءات والقدرات لديها وبالتالي منذ اليوم الأول ونحن أكدنا على أنه ينبغي أن تكون هناك فكرة روح الفريق الواحد والكل التزم والكل يعمل في وفق الإطار

* مختار الشرفي: ماذا عن الوزراء الذين لم يقدموا إلى حتى الآن ولم يؤدوا اليمين الدستورية ولم يقوموا بمارسات هل هناك فعلا وزراء لم يؤدوا اليمين الدستورية ولم يمارسوا مهامهم حتى هذه اللحظة أتحدث عن وزراء لديهم حقائب وأيضا وزراء من وزراء الدولة؟

** د/ عبد العزيز بن حبتور: لا وزراء الدولة ليس لدينا الكل موجود والكل أدوا اليمين وبياشرون عملهم لدينا نائب رئيس الوزراء يعني جوانب إجرائية سيؤدي اليمين خلال الأيام القادمة ولدينا وزير التخطيط والتنمية لديه ظروف شخصية هو في المنطقة لديه مشكلات وهو يعمل على حلها وسيلتحق بالحكومة خلال الأيام القادمة قريبا

* مختار الشرفي: يعني لا نتوقع أن يكون هناك تعديل مبكر في الحكومة

** د/ عبد العزيز بن حبتور: اعتقد لا يوجد شيء لا يوجد تصور في هذا المجال

* مختار الشرفي: لأن المواطن يطرح هذه الأسئلة يعني في إطار السؤال وعن قضية التجانس

** د/ عبد العزيز بن حبتور: لا هناك نائب وزير للتخطيط يقوم بالمهام وهو يقوم بعمله بشكل جيد

* مختار الشرفي: أهم الأولويات السياسية لهذه الحكومة لأنه نعرف أن الحكومة يعني تقريبا هي أفضل حكومة مشكلة على مستوى ألوان الطيف السياسي يعني بعيدا عن المسميات السابقة التي كانت موجودة مثل حزب المؤتمر وحلفائه والمشارك وشركائه وغيره الآن ممثلة في الحكومة أطراف كثيرة من المشترك كانت أحزاب في المشترك ولا أدري توصيفها، صحيح الآن كانت لكنها الآن هي من الأحزاب التي تصنف مقاومة للعدوان الآن مؤتمر، أنصار الله، أحزاب التحالف الوطني والأحزاب المتحالفة مع أنصار الله وأحزاب موجودة كانت موجودة في المشترك، الحكومة هذه حكومة جيدة بتشكيلتها وتضم الجميع إلى أي مدى هذه الحكومة ما هي الأولوية السياسية وتوحيد جهود الجميع وأيضا على مستوى القواعد الشعبية؟

****د/ عبد العزيز بن حبتور:** كما أشرت إن الحكومة مكونة من كل الأطياف السياسية هي فاعلة في أحزابها أولا وفاعلة على مستوى المجتمع والحقيقة الكل يتفهم لماذا أتى إلى هذه الحكومة، الحكومة جاءت في ظرف استثنائي جاءت في زمن العدوان ولديها أولويات في العمل إحدى الأوليات يعني ركزنا في برنامج الحكومة المقدم إلى مجلس النواب على موضوع دعم الجبهات بكل ما يعزز صمودها وثباتها، دعمها بالمقاتلين، دعمها بالجهود، دعم الجنود هناك الموجودين

*** مختار الشرفي:** سنتحدث عن هذا الجانب إن شاء لاحقا، الآن فيما يتعلق وتعرف هم الناس جميعا هو فعلا هم أمني وهم اقتصادي يعني الناس يتحدثون الآن عن المحور الاقتصادي بشكل كبير جدا هناك أضرار كثيرة جدا لحقت بالاقتصاد الوطني أولوياتكم في هذه الحكومة، هل سنبحث عن حل مشاكل الاقتصاد الوطني بالطريقة السابقة أم أننا الآن بصد ما يمكن وصفه ببناء اقتصاد مقاوم لأننا لا نعرف ما مدى استمرار هذا العدوان ولا كيف ممكن أن يتوقف لكن هل فعلا يعني نحن بحاجة إلى الحديث عما يشبه ما يقال اقتصاد مقاوم خاصة في الجانب الزراعي والصناعي وغيره لمواجهة العدوان والحصار الذي نعيشه

****د/ عبد العزيز بن حبتور:** أولا ينبغي أن نستوعب فكرة أن نقع جميعا جنودا ومقاومين ومواطنين تحت العدوان وبالتالي حينما نركز على قضية الجبهات القتالية هو كي نؤمن حياتنا هنا في الداخل لأنه دون ذلك يصبح الكلام كلاما نظريا أولا قلنا نحن عندما قدمنا برنامج الحكومة وضعنا أولويات، الأولوية الأولى هي مواجهة العدوان ودعم الجبهات، النقطة الثانية تتعلق بحماية المؤسسات المدنية وأيضا الإدارية والمنشآت الاقتصادية، أنت تعرف أن العدوان لم يترك شيئا إلا وضربه، يعني ضرب الشريان الحيوي، الطرقات والجسور والموانئ، المطارات، المصانع كل ذلك بهدف إفقار الناس بهدف خلخلة الجبهة الداخلية لليمن المقاوم .. نحن نشاطنا الأول عندما جئنا نشطنا المؤسسات كلها المؤسسات الإيرادية، فعلنا اللجنة الاقتصادية وقلنا أنه كل إيراد الدولة ينبغي أن يذهب مباشرة إلى البنك المركزي الذي تعرض لاهتزازات كثيرة الآن في التزام بنسبة 70% كل المؤسسات التزمت بهذا القرار لازلنا في الـ 30% من تعود خلال فترة الحرب على عدم الالتزام بالجانب الإجرائي القانوني

* مختار الشرفي: هل قضية الحسابات الخاصة أو البعيدة عن الحساب الأساسي للبنك المركزي هل هذه كانت تصرف أو سلوك مرتبط بفترة معينه أم انه كان من السابق يعني أقصد أنه هل كان في ظل العدوان

**د/ عبد العزيز بن حبتور: هو فقط نعم في ظل العدوان أولا تراخى البنك المركزي عن مهمته في تأمين أو جمع كل ماله صلة بالإيرادات، ثانيا المؤسسات كلها بما فيها المالية الضرائب الجمارك الوزارات السيادية الإيرادية كلها تراخت عن أداء وظيفتها وبالتالي هذا التراخي أدى إلى حدوث

* مختار الشرفي: لم يمكن هناك أي حسابات قبل فترة العدوان وإنما

**د/ عبد العزيز بن حبتور: الإشكال بدأ مع العدوان أما قبلها كانت الأمور طبيعية يعني كانت الوزارات تحول الإيرادات إلى البنك المركزي كل إيراداتها لكن مع العدوان الكل ارتبك وكل واحد وأيضا نشطت بعض الفئات المستفيدة من العدوان وبدأت تتصرف تصرفا غير أخلاقي للأسف فيما يخص إيرادات الدولة اليوم هذا الوضع تم إيقافه، ثانيا تم تطوير الآليات التي عملنا على إصلاحها وتطويرها والموضوع الثالث أن هذه المنافذ التي كان يتسرب منها من المحافظات ومن العاصمة صنعاء ومن المنافذ كلها بدأت تجمع في صيغة واحدة والعمل جار على قدم وساق

* مختار الشرفي: يعني الأطراف الذين لم يلتزموا مثلا بتوحيد توريد إلى البنك المركزي عبر حساب معين حساب الحكومة كيف سيتم التعامل معهم؟

**د/ عبد العزيز بن حبتور: أولا هو الوزير المعني بهذا الأمر، أي وزير لا يلتزم بقرارات الحكومة لدينا لائحة داخلية لضبط أي زميل من الزملاء لكن حتى هذه اللحظة الأمور سائرة بشكل طبيعي لكن أي واحد يخالف قرارات الحكومة برنامج الحكومة موجودة لوائح انضباطية سنطبقها على من يخالف هذا الأمر

* مختار الشرفي: هل إيرادات الحكومة حاليا خاصة ونحن نعرف أن العدوان تسبب بأنه ما عندناش قدرة على أننا نحن مثلا صادراتنا النفطية متوقفة، الغاز متوقف، المنافذ الجمركية التي من الممكن أن تدر مبالغ مالية إلى خزينة الدولة

هي موجودة في مناطق تسيطر عليها قوى العدوان والمرتزقة على مستوى أغلب الجمهورية باستثناء منفذ ميناء الحديدة وهو أيضا محاصر ومضروب وأدأه ناقص ومش مسموح بوصول السفن إليه وتفرض مبالغ كبيرة جدا على التجار والسفن التي تصل إلى ميناء الحديدة يعني ما هي موارد الحكومة حاليا؟

**د/ عبد العزيز بن حبتور: موارد الحكومة أولا بالإضافة لما أشرت إليه في تساؤلك نحن فعلنا اللوائح والنظم الضريبية والجمركية حتى على المنافذ التي تسيطر عليها دول العدوان لأن سكان الجمهورية اليمنية من يقعون تحت سلطة الاحتلال لا يشكلون أكثر من 14 إلى 15٪ من عدد السكان لكن 85٪ هم تحت مسئولية حكومة الإنقاذ الوطني وقبلها المجلس السياسي بالتشارك مع مجلس النواب طبعاً بحماية الجيش والأمن واللجان الشعبية ورجال القبائل، هذا العدد الموجود في إيراد في تصدير لا زال قائم هذا موجود ونحن فعلنا هذه القنوات كي تدر بعوائد إيرادات للدولة إضافة إلى الموائع التي أشرت إليها، صحيح أنها ضربت وصحيح هناك حصار لكن هناك لا زال عمل متواصل وهذا العمل المتواصل نحن نفعله بشكل ايجابي ما كان حادث للأسف هو عدم تفعيل هذه النظم واللوائح الموجودة، يعني كان هناك عدم التزام بقانون الضرائب والجمارك وبالتالي عدم الالتزام به أضر بالمالية العامة، وزارة المالية كانت المسئولة وفقا للقانون وتخلت جزئياً عن هذا الموضوع لأسباب موضوعية، اليوم وزارة المالية تقوم بدورها الكلي في هذا الشأن إضافة إلى بعض الدول الصديقة قد لا أسميها لكن تساعد في موضوع المشتقات النفطية اليوم وهي تؤمن لنا حاجتين الاستهلاك الداخلي وأيضا تؤمن لنا عدم استنزاف العملة.

* مختار الشرفي: هذا الخبر جديد ممكن أن نقول هذا تصريح جديد وأول من الحكومة بأن هناك أطرافاً دولية وحكومات معينة أو مؤسسات تتعاون مع الحكومة في دعمها للنفط تعطيك المحروقات أو المشتقات النفطية

**د/ عبد العزيز بن حبتور: نعم ربما بتسهيلات كبيرة جدا

* مختار الشرفي: رأس المال الوطني الآن يتعرض كما يقول بعض الاقتصاديين لمحاولة إضعاف بعد أن تم زعزعة البنك المركزي نحن نعرف أن هناك بيوتا تجارية تعمل

على إعادة وإنعاش العملية الاقتصادية في البلاد من خلال أموالها، رؤوس المال الخاصة بالقطاع الخاص هذا رأس المال الوطني الآن يواجه صعوبات بعد عملية نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن وتحويل نظام الحوالات السوفت كود، إلى أي مدى فعلا يعاني هؤلاء وهل صحيح أنهم لم يعودوا قادرين على الحصول على الاعتمادات بالعملة الصعبة لفتح حسابات لاستيراد القمح للمواد الأساسية وغيرها كما يثار الآن في وسائل الإعلام لأن اليمن مقبلة على مجاعة وانعدام مادة القمح

**د/ عبد العزيز بن حبتور: لا هناك نوع من المبالغة في تصوير ما يحدث، نحن عملنا منذ اللحظة الأولى على حماية حقوق رأس المال الوطني والخاص بدرجة أساسية وفقا للقانون والدستور لحماية هذه المؤسسات، تعني أن هناك تفاعلا إيجابيا بين القطاع الخاص والدولة كدولة ما أطلق عليه نقل البنك المركزي هو تم نقل وظيفته من صنعاء إلى عدن، هذه الوظيفة طبعاً الهدف منها مزيد من إيلاء المجتمع اليمني من قبل دول العدوان والقرار اتخذ في الرياض في الحقيقة، والسعودية هي دولة متجربة متكبرة اعتقدت أنها ستخضع اليمن بقوة السلاح وفشلت فشلا ذريعا وأيضا التفت على الإجراءات بالجانب الاقتصادي وحاولت أن تواصل هذا الأمر، أنا أطمئن المشاهدين الكرام أنه هذا الجانب نحن حلينا جزءا كبيرا منه فيما يخص موضوع العملة الصعبة، موضوع التعامل مع القطاع الخاص ويعني خلال أشهر ستحل هذه القضية بشكل كلي تقريبا، الاقتصاد اليمني برغم ضعفه لكن هناك شيئا من التكافل الداخلي بمعنى أنه هذا الاستهلاك الهائل الذي كان قائما حصل ترشيد غير موجه من قبل الناس، من قبل المنظمات، المؤسسات والدولة، ثانيا هذا الترشيدي ربما بسبب الحاجة صحيح لكن أيضا هناك إدراك بأن هذه الحرب العدوانية المفروضة على اليمن قد تستمر سنوات وبالتالي لا بد من تأقلم المستهلك، تأقلم المواطن مع حالة استثنائية أنت أسميتها في البداية باقتصاد الحرب والعدوان أو الاقتصاد المقاوم هو فعلا هو اقتصاد حرب يعني حرب مفروضة على المواطنين والمواطنون يعملون اقتصادية تقاوم هذا العدوان منها تفعيل القطاع الزراعي والقطاع السمكي وكل ما يتعلق بالتجارة الداخلية هذه هي الآن مفعلة بطريقة جدا إيجابية دون حتى تدخل الدولة لأن السوق عندما تدخل الدولة تعمل نوعا من الإرباك النسبي لكن عندما تعطى الحركة بشكل

طبيعي كما تخيله المفكرون الاقتصاديون الأوائل بأنه مبدأ دعه يعمل دعه يمر، يعني الأمور سائرة وتنظم نفسها بشكل معقول الموضوع المهم بالنسبة لنا هو موضوع العملة الصعبة نحن في طريقنا إلى حلها بتعاون دولي أيضا في هذا الشأن

* مختار الشرفي: أنت الآن عندما تتحدث عن جوانب دولية تفتح آفاقا أمام الناس ربما سنسألك عنها المرحلة الأخيرة

** د/ عبد العزيز بن حبتور: بكل سرور

* مختار الشرفي: تحدثتم في الأيام الأولى من تشكيل الحكومة في مقابلة صحفية أنه في الشهر ستصرف المرتبات وفي السياق الآن خلال طرحكم أن الأوضاع تتحسن والموارد تذهب إلى البنك المركزي من أكثر من 70٪ من اتجاهات الإيرادات الحكومية ماذا عن المرتبات يعني هل فعلا الناس سيستلمون مرتباتهم خلال الأيام القادمة ومرتبات هذا الشهر ستصرف؟

** د/ عبد العزيز بن حبتور: أنا أقول كل شيء بإرادة الله لكن نحن في خطتنا لا زال لدينا أيام من شهر ديسمبر نحن سنصرف فيها رواتب الموظفين كم سيصرف من الراتب هذا يتوقف على جوانب احتسابية لكن شهر يناير، بالنسبة لنا سيصرف بشكل كامل وسيصرف بالإضافة إليه أجزاء الأشهر التي لم يستلم المواطنون رواتبهم، إذا بالنسبة لنا هذه محسوبة ضمن إجراءات عملنا وإن شاء الله الأمور تبدأ من نهاية الأسبوع هذا بإذن الله

* مختار الشرفي: هل نستطيع القول بأنه ربما يكون عمل الحكومة غير متاح لها أن تقوم بإعداد موازنة مالية خاصة نحن الآن في آخر السنة يعني صعب

** د/ عبد العزيز بن حبتور: الآن خطة شهر يناير سنقدم برنامج الموازن العامة للدولة سنقدمها للبرلمان بإذن الله

* مختار الشرفي: فيما يتعلق بمواجهة العدوان عسكريا هل هناك تحركات من نوع ما لدعم الجبهات نحن نلاحظ خلال اليومين الماضيين انه العدوان يصعد بشكل كبير جدا من التحركات العسكرية في تعز أو في نهم أو حتى على مستوى الساحل

الغربي بشكل كامل يعني هل هناك تحرك معين عسكري تجاه انه هذه الجبهات ستفعل أو ستدعم أكثر مما هو عليه الآن

**د/ عبد العزيز بن حبتور: أولاً أنت شوف تتحدث معي في نهاية شهر ديسمبر نهاية كل شهر تلاحظ أن المرتزقة ودول العدوان يصعدون، وهذا الموضوع مرتبط الحقيقة بالراتب الذي يأتي من الرياض وأبو ظبي للمرتزقة إذا لم يقدم شيء وإذا لم يتم التضحية بمئات من المغرر بهم لن يصرف الراتب لا من دبي ولا من الرياض بالنسبة هذا برنامج ألفناه منذ عشرين شهراً أنهم في الأسبوع الأخير تبدأ التحركات ويبدأ قيادات المرتزقة يظهرون أمام الهمفي وأمام ابرامز وأمام الهمر، يعني جزء من الشيء المعروف لأنهم لا بد أن يحلوا الراتب الشهري الذي يأتي من دول العدوان ولكن أؤكد لك نحن الآن في الجبهات كل الجبهات بدون استثناء يحقق الجيش واللجان الشعبية وأبطال أبناء القبائل انتصارات كبيرة وهم يحققون هذه الانتصارات أما في قنوات الحدث أو في الجزيرة أو في العربية فقط نوع من الاستهلاك الإعلامي الكاذب، وهذا الإعلام الذي سوق كذباته لأكثر من عشرين شهراً نحن نواجهه وأقولها بوضوح نواجهه حملة عدوانية شرسة في هذه الجبهات لكن هناك في المقابل مقاومة شرسة جداً وتحقق إنجازات أكثر من القدرات العسكرية المعروفة وهذا هو الحيرة

* مختار الشرفي: هل تصلكم تقارير من الجبهات عسكرية

**د/ عبد العزيز بن حبتور: تقريبا كل ساعة تصلنا معلومات

* مختار الشرفي: هل هناك تنسيق كبير جداً كرئيس وزراء عندك اطلاع مباشر على العمليات العسكرية بشكل مباشر

**د/ عبد العزيز بن حبتور: طبعاً وزير الدفاع هو جزء من الحكومة ووزير الداخلية جزء من الحكومة وبالتالي هم أولاً بأول عناصرهم في الجبهات بالإضافة إلى اللجان الشعبية، هناك تنسيق كلي بين هذه الأطراف دعني فقط أشرح نقطة انتصارات كبيرة في جنوب دولة العدوان الرئيسية السعودية، هذه الانتصارات لا يتحدثون عنها يعتبرونها هذه فقط نحن نمشي أنفسنا لكن فعلياً يتم تحقيق انتصارات مذهلة أنتم تتقلون تقريبا كل يوم عبر فقرة الإعلام الحربي أن هذه

الانتصارات شيء خيالي لا يمكن أن يتحقق إلا بمعجزات، المعجزة الأولى هي الصمود الحقيقي لدى الجنود لدى المقاتلين الأشداء، المعجزة الثانية في عدم التكافؤ هؤلاء يقاتلون بالكلاشينكوف وبعض الصواريخ المحمولة على الأكتاف وبعض الأسلحة تعتبر أيضا متوسطة وخفيفة كثيرا، الإرادة هي التي أنتم بالتأكيد تشاهدون أكثر مني الدبابة تهرب الطقم يحرق بالولاعة يعني والعديد من الأشياء التي حينها تحكى الطرف الآخر يحتاج وقتا حتى يهضم الفكرة لأنه إنجاز غير مسبق

* مختار الشرفي: كإعلاميين نحن نطلع على قصص لا نقولها ولا نقول ما يحدث في الجبهات لأنه لو شرحنا للناس سيقولون انتم تتكلمون بفتازيا أو تروون لنا أساطير لذلك لا نتحدث عنها فعلا

**د/ عبد العزيز بن حبتور: لكن هي حقيقة

* مختار الشرفي: هي حقيقة يعني نحن لا نقول إلا ما يمكن للناس أن يستوعبوه وقولنا كل ما يحدث في الجبهات ربما صعب على الناس أن يستوعبوه

**د/ عبد العزيز بن حبتور: تعرف أخي الكريم السماء ليست حكرا فقط على الولايات المتحدة الأمريكية لمراقبة ما يحدث على الأرض يعني الصين مشتركة روسيا مشتركة الرئيس الأمريكي المنتخب مشترك عنده أقمار صناعية بالإضافة إلى « سي أي ايه » ويعني البنتاجون وخلافه هذه العيون ترصد ما يحدث على الأرض، لذلك الغرب في حرج شديد أن هذه الآلة العسكرية المتطورة قذفت إلى المحرقة، يعني ليس بها بشر حتى يدافعوا عنها حتى يجركوها في الاتجاه الصحيح هذه إهانة للصناعة الأمريكية، إهانة للصناعة الغربية كلها ولذلك هم في حرج شديد ولذلك هم يحاولون أن يتبرأوا بشكل تدريجي ويقولون إننا نحن لم نعد شركاء في هذا الحرب وغيره

* مختار الشرفي: قبل أن نذهب للفاصل ماذا فيما يتعلق بالجرحي وأسر الشهداء والشهداء أنفسهم الحكومة أين تضع في برنامجها هذه الفئة التي يعني لولا تضحياتها ولولا وجودهم لما كنا الآن في أمن ولما كنا قد استطعنا أن نحقق هذه الانجازات السياسية وهذا التوافق الوطني داخل البلد ونحمي أنفسنا ونحمي بلادنا ونحقق

هذه العزة والكرامة لكل اليمنيين؟

***د/ عبد العزيز بن حبتور: الحقيقة في الكلمة الأولى التي قلتها أمام سيادة رئيس الجمهورية الأستاذ صالح الصماد وأعضاء المجلس السياسي الأعلى ونائبه الدكتور قاسم لبوزه في أول لقاء مع الحكومة بعد أداء اليمين الدستورية في إحدى الفقرات التي قلتها أمامهم أن هؤلاء الشهداء والجرحى وأسرة الشهداء وأبناء الجرحى ينبغي أن تتأسس مؤسسة خاصة رسمية بهم، ما يحدث الآن هي مؤسسات أهلية وشعبية وجزاهم الله ألف خير على ما أنجزوه لكن نحن ينبغي أن يكون هناك على شكل وزارة أو شكل هيئة لكنها هيئة قوية بها نشاط إنتاجي ونشاط تربوي ونشاط ثقافي خاص بهذه المؤسسة .. نحن وأنت قلتها بكلمات واضحة لولا هذه الشريحة لولا الشهداء والجرحى والمناضلين والمقاتلين لما استطعنا أن نعيش هذه العيشة الكريمة في صنعاء نعم بالأمن في معظم المدن اليمنية باستثناء المدن التي تقع تحت الاحتلال السعودي الإماراتي، إذا هذه الشريحة وهكذا نحن الآن نسعى في إعداد دراسة بل شرعنا في إعداد دراسة لتأسيس هذه المؤسسة تكون مؤسسة مستقلة بها كل الإمكانيات التي تخدم أسرة الشهيد وأبناء الشهداء وأيضاً الجرحى وأبناءهم وذويهم من المؤسسات الإنتاجية إلى التربوية إلى الثقافية إلى حتى الأكاديمية

* مختار الشرفي: فيما يتعلق بجانب العمل مع المنظمات الخارجية، طبيعي أنه واحد من أهداف الحكومة يعني منطقي أنها ستعمل على الحصول على اعتراف دولي بها وإن كان المسمى حكومة إنقاذ تعطي صبغة أو فكره بأن هذه الحكومة هي حكومة خاصة بمواجهة أعباء داخلية ومواجهة حرب عدوان وربما تكون بانتظار حل سياسي ما في ظل الحوار الذي تسيره الأمم المتحدة أين يمكن أن نقول للمشاهد وللمواطن اليمني وغيره أننا وصلنا فيما يتعلق بالاتصال بالمحيط الدولي

***د/ عبد العزيز بن حبتور: أولاً يعني منذ اللحظة الأولى لفكرة تشكيل حكومة إنقاذ وطني لليمن كان الهدف الرئيسي هو الحفاظ على مؤسساتنا الداخلية وكان للاتفاق السياسي الكبير الذي جرى في نهاية يوليو الماضي من هذا العام بين أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام وتوقيع الاتفاقية وتوقيع اتفاق الشراكة لمقاومة العدوان هكذا سمي دور مهم أيضاً في تفعيل الأجهزة، مجلس النواب المؤسسات الدستورية ومجلس الشورى وأيضاً الإقدام على خطوة تشكيل حكومة إنقاذ وطني

.. أنا دائما أكرر في معظم أحاديثي أن نحن نحتاج إلى اعتراف المواطن اليمني أولا وهذه الجماهير الكبيرة التي خرجت في 20 أغسطس الماضي وأيضا بعدها سلسلة لقاءات والأحداث التي كانت تدور في الوسط الشعبي بأن أي حكومة ينبغي أن تعكس هموم وطموحات هؤلاء، صحيح أننا نحتاج للاعتراف الدولي صحيح أننا نحتاج إلى أن يفهم العالم ماذا يدور في اليمن بسبب هذا الإغلاق الدبلوماسي والحصار الإعلامي، أنت تعرف أن دول العدوان هي أغنى وأثرى الدول التي تمتلك إمبراطورية إعلامية دماغوجية هائلة وتمارس الكذب والتدليس على العالم كله ويعني نحن بالتأكيد هذا أمر بالنسبة لنا مشروع في أننا نتجه للخارج عن هذه القاعدة كل الدول للأسف معترفة بقرار 2216، هذا القرار يحرم 85% من المواطنين اليمنيين من أية حكومة أو أي تشكيل مؤسسي يحفظ مؤسساتهم المحلية.. هذا القرار الأممي يحافظ على شرعية الحكومة الموالية للعدوان حكومة هادي وما تبقى من الشخصيات التي تقف مع دول العدوان، نحن دائما نقول إن الشرعية تنبع من الداخل وحاولنا أن نركز في رؤيتنا من الداخل في برنامجنا في سياستنا القادمة على هذا النحو ومع ذلك نحن فتحنا باب الحوار مع الخارج، إلتقيت بالقائم بأعمال السفارة الروسية وهي دولة عظمى معروفة كبيرة متعاطفون متضامنون معنا يدركون ويشاهدون من خلال وجودهم في صنعاء كم هي المعاناة بسبب العدوان وكم هي المعاناة بسبب القصف اليومي لمؤسساتنا ولمواطينا ولنازلم في اليمن.. إلتقينا أيضا بسعادة القائم بأعمال السفارة الإيرانية وتحديثنا كثيرا حول هذا الموضوع باعتبار إيران متحالفة معنا إعلاميا بشكل كلي وسياسيا بشكل جزئي واقتصاديا ضعيف لذلك نحن نريد أن نفعل هذا الجانب بشكل أكبر كمساعدة للتوازن الداخلي في المجال الاقتصادي.

التقينا بممثل الأمم المتحدة المقيم في صنعاء وتحديثنا معه كثيرا حول كل الجرائم التي ترتكب وحول انحياز ممثل الأمين العام للأمم المتحدة إلى جانب دول العدوان وهو غير موقفه بشكل ينسجم مع رغبة دول العدوان، حاولنا قدر الإمكان أن نشرح هذا الأمر بوضوح، إلتقينا بكل المنظمات العاملة في اليمن أو معظمها تقريبا وهي أكثر من 15 منظمة بشكل جماعي وبشكل فرادي نشرح طبيعة العدوان، نشرح طبيعة الاحتياج الداخلي، نشرح طبيعة الظلم القائم إعلاميا وسياسيا وعسكريا علينا من قبل دول العدوان.. كل هذه المنظمات وهي تقوم بعمل إنساني

كبير تتضامن معنا وتعمل معنا وأنتم تتابعون هذا الأمر حتى بعض المنظمات
قصفت من قبل طيران دول العدوان بشكل سافر والمستشفيات

* مختار الشرفي: منظمة أطباء بلا حدود

** د/ عبد العزيز بن حبتور: تماما وأنا قابلتهم بالمناسبة وأبلغناهم أن نحن
سنسهل كل شيء من جانب الحكومة وأيضا المجتمع اليمني يقدر تضحياتهم
وجهدهم وعملهم ومساعدتهم الإنسانية لنا

* مختار الشرفي: طالما نتحدث عن المنظمات فعلا هي دورها الجايي إلى حد ما

** د/ عبد العزيز بن حبتور: إلى حد كبير

* مختار الشرفي: وإن كان ما زال يعني أحاديث دورها غير مكتمل وهناك تضارب
أو ما يمكن وصفه بأنه عدم اتفاق على أسباب تقصير هذه المنظمات وكل طرف
يحمل الطرف الآخر المسؤولية ولكن هناك منظمات كانت تعمل في اليمن تقدم
هبات ومنظمات مانحة وتقدم أموالا غادرت اليمن هل تستطيع الحكومة الآن عبر
وزارة الخارجية أو عبر أي شكل من الأشكال إقناع هذه المنظمات على العودة إلى
اليمن وإقناعها بأن الوضع على الأقل في المناطق التي تحت سيطرة الجيش واللجان
الشعبية آمنة وهي محتاجة للمساعدة

** د/ عبد العزيز بن حبتور: المنظمات الدولية المنظمات الإنسانية قامت بدور
هائل وكبير وعلينا فعلا الإشادة بها باستمرار، والتباين في وجهات النظر أمر
طبيعي ومشروع أين تذهب وكيف تذهب وغير ذلك.

بشكل عام نحن نشمن كل جهد مقدم لكل هذه المنظمات في اليمن وفي اليمن في
كل اليمن حتى المناطق التي تقع تحت سيطرة دول العدوان والاحتلال الجديد لأن
هذه المنظمات هي اذا نحن في ثقافتنا الإسلامية عليك أن تبحث العذر لدى الآخر
أو أخوك المسلم بأكثر من كم 63 أو 73 عذر فما بالك هي منظمات أجنبية وتحاول
قدر الإمكان أن تقدم ما استطاعت وعلينا نحن أن نسهل مهمتها نحن في الحكومة
في المؤسسات كل ما يمكن من وسائل من أجل أن نسهل مهمتها كي تقدم

أقصى ما يمكن تقديمه من خدمات .. هناك بعض المنظمات قد عادت ولدينا من المنظمات المانحة عبر صناديق موجودة لدينا الهولنديون عادوا والألمان عادوا والبريطانيون عادوا يساعدونا صحيح بريطانيا تلعب دورا مزدوجا، بريطانيا تباع القنابل العنقودية للسعودية لكي نضرب لكن هي أيضا عادت مرة لتقديم مساعداتها عبر الصناديق ونشمن نحن هذا الجهد هناك في الغرب هي مؤسسات تعمل سياسة الحكومة البريطانية ضدنا بطبيعة الحال لكن هناك منظمات حكومية وأهلية وإنسانية في بريطانيا تقف مع الشعب اليمني، ولذلك دائما نحن المفردة أن لانعممها نقول بريطانيا لا هناك سياسات الحكومة البريطانية هي ضد اليمنيين دون شك وخاصة سياسات الحكومة السابقة والحالية من خلال بيعهم للأسلحة وأيضا من خلال رعاية بريطانيا العظمى .. إنها الآن تريد أن تعود مرة أخرى هذه الدولة العجوز تريد أن تعود مرة أخرى لحماية الأنظمة الخليجية أيضا تهالكت وأيضا ضعفت بسبب اعتدائها على اليمن كانوا يعتقدون أن العدوان على اليمن سيكون عبارة عن نزهة لكم اصطدموا بصد حائط قوي تكسرت كل إمكاناتهم كل دول الخليج بالمناسبة المعتدية - وأنا استثني هنا عمان والكويت - كلها تضررت من هذا العدوان ولذلك قد بدأوا في موضوع الخسائر ويعلنونها بشكل واضح من خلال موازنتهم

* مختار الشرفي: الواقع الإنساني في اليمن يفرض علينا أن نوصل صوتا معيناً للمجتمع الدولي ألا يحرك الواقع الإنساني الذي بدأ العالم كله يضح منه، يعني عندما نقول أن اليمن يموت فيها طفل كل عشر دقائق .. حسب معلومات منظمة اليونيسيف 14 مليون أي نصف عدد السكان يعانون من أنهم يفقدون أمنهم الغذائي 7 ملايين شخص من هؤلاء الـ 14 مليون يواجهون خطر أنه لا يعرف متى سيأخذ وجبته المقبلة، كما قال السيد جيمي كولدريك منسق الشؤون الإنسانية في اليمن .. تقارير كثيرة تحدثت عن الواقع الإنساني الصعب جدا الذي يعيشه المواطن اليمني، المجاعة ومخاطر حدوث مجاعة حقيقية كما أعلنت منظمة الفاو .. هذه المؤشرات كلها كيف توصلها الحكومة أو تتحدث فيها على الأقل مع المجتمع الخارجي وأين المكان الذي يفترض أن تتحرك فيه

**د/ عبد العزيز بن حبتور: هذا جزء من حديثنا السابق نحن فرض علينا حصار إعلامي هائل، العالم لا يعرف أن هناك حربا حقيقية تدور في اليمن،

العالم فقط يستمع إلى هذه القنوات الجزيرة والعربية والعربية الحدث واسكاي نيوز عربية، وهي كلها تقول أن الحرب موجهة ضد قليل من الحوثيين وقليل من العفاشيين .. نحن كحكومة معنيون بتسهيل مهمة المنظمات الدولية العاملة في اليمن ولذلك نحن سهلنا هذه الأنشطة ودخول وخروج ممثلي المنظمات وهناك بعض الأجهزة للأسف التي لم تفهم بعد أن المنظمات الدولية هي النافذة المهمة بالنسبة لنا لنقل هذه المعلومات التي أشرت إليها في تساؤلك .. المنظمات الدولية ينبغي أن نرعاها أكثر من أن نقيدها بمجموعة من القيود التي لا تفيدنا، نحن يفيدنا أن يأتي هذا الممثل من هذه المنظمة الإنسانية أو تلك لنقل هذه الصورة، هم ينقلون صورة إيجابية لذلك الرأي العام يتحرك من خلال ما تنقله هذه المنظمات إذا كان هناك حصار إعلامي شديد لكننا نحن لا نمنع الإعلاميين من الحضور إلينا أو أننا نتخوف منهم أو أننا نشك فيهم لن ينقل صوتنا ولن تنقل معاناتنا للآخرين، إذاً علينا أن نفكر بطريقة جديدة صحيحة لتصحيح وضع العلاقة بيننا وبين هذه المنظمات أكانت إعلامية أو دبلوماسية أو أيضاً إنسانية

* مختار الشرفي: ما تطلقه هذه المنظمات من أرقام هل تشارك الحكومة في إعداد صياغتها أو شيء من هذا القبيل أو المشاركة في التدقيق في هذه الأرقام

**د/ عبد العزيز بن حبتور: أكيد أولاً معظم المنظمات تمر عبر وزارة الخارجية ووزارة الصحة ووزارة حقوق الإنسان ووزارة التخطيط حتى العلاقة مع وزارة الداخلية خلال الفترة كلها خلال العشرين شهراً بطبيعة الحال المنظمات هذه لديها آلية حتى لتثبيت الرقم ولذلك نحن لم يعد يهمنا ارتفاع سقف الرقم أو انخفاضه يهمنا أن تنقل الصورة ينقل الرقم تنقل المعلومة عبر هذه القنوات بالإضافة إلى قنواتنا نحن الدبلوماسية التي نفعّلها وسنفعّلها أكثر خلال الفترة القادمة بإذن الله

* مختار الشرفي: الحكومة الآن عندما تتلقى مثل هذه البيانات ما هي الخطوات التي تقوم بها نحن نتحدث عن مرضى وأطفال يموتون في اليمن ليس بسبب سوء التغذية فقط وإنما أيضاً بسبب أن المستشفيات أو أن هؤلاء الأطفال لا يحصلون على رعاية طبية بسيطة جداً الآن عادت الحصبة إلى اليمن وسمعنا قبل أيام بطفلة توفيت في صعدة بسبب الحصبة أيضاً اثنين مليون ونصف نازح هؤلاء

****د/ عبد العزيز بن حبتور: ثلاثة مليون نازح**

*** مختار الشرفي: أو ثلاثة مليون نازح حسب آخر إحصاءات هؤلاء جميعا وهذه الحالات الإنسانية الصعبة جدا الحكومة أين تضعهم في برنامجها ماذا ستقدم لهم؟**

****د/ عبد العزيز بن حبتور: هذا استكمال لحديثي المطول الذي أجرته الآن معي نحن تحت العدوان تحت الحرب تحت الحصار معظم الأجهزة التي يفترض أن نستوردها إما لا تسمح لنا بإدخالها بسبب الحصار الجوي والبحري أو لعدم تمكن الدولة من توفير غطاء للعملة الصعبة في بعض الجوانب والأدوية المحددة لكن نحن نحشد كل الإمكانيات الداخلية الموجودة بهذا الاتجاه نحاول قدر الإمكان أولا أن نواصل ما قد بدأ ونحاول أيضا أن نسهل للمنظمات الإنسانية والدولية أن تأتي بأدوية أن تأتي بتجهيزات منظمة الصحة العالمية .. يعني عملوا جهدا كبيرا في هذا المجال، أيضا اليونيسيف وخلافه من هذه المنظمات نحن علينا أن نعترف أننا ليس فقط في حالة شح نحن في حالة إفقار حقيقي بسبب هذا العدوان، بسبب هذا الظلم الجائر الذي يفرض علينا دون أن يتحدث حوله الآخرون، ربما نحن نقولها عبر وسائل الإعلام المحدودة أنتم تعتبرون نقطة في محيط هذا الإعلام الموجه ضدنا نحن مع ذلك حققتم اختراقا كبيرا وصل صوت اليمن من اليمن إلى معظم أصقاع الأرض ونقل هذه الصورة ونقل هذه المعاناة ونقل هذه التجربة المرة هذا كله يأتي في سياق الفعل المقاوم الذي ينبغي أن يدرك الآخرون بما فيهم دول العدوان أننا لا يمكن أن نستسلم لمجرد أن نتأذى في نقطة على حساب كرامة الأمة وشرف وضمير الإنسان اليمني**

*** مختار الشرفي: ماذا تقولون للمجتمع اليمني الآن وبأي لغة تخاطبونهم مثل مؤسسات الأمم المتحدة وغيرها فيما يتعلق بهذا العدوان الحاصل على البلاد وما خلفه من معانات ومأس إنسانية كبيرة جدا**

****د/ عبد العزيز بن حبتور: نحن أولا من خلال الوفود التي كانت موجودة في جنيف والكويت وعمان وأيضا الزيارات التي قام بها الزملاء من الحزبين الكبيرين المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله نقلت كل هذه المعاناة عبر هؤلاء الزملاء، نحن الآن عبر وزارة الخارجية نقل بشكل متواصل المعلومات والبيانات للأمم المتحدة**

عبر ممثلهم الموجود في صنعاء وأيضا عبر وسائل دبلوماسية عديدة هم يعملونها لكن نحن نقدم هذه المعلومات وهذه المعلومات علينا أن نعرف أنها ليست فقط هي التي تغير، موازين القوى تتغير بعاملين رئيسيين أولا ثبات المقاتلين الأشداء في الجبهات وأيضا بالإضافة إلى سلامة الرؤية والسياسات التي تقدم من قبل الأحزاب الفاعلة وأيضا مجلس النواب والحكومة.

النقطة الثانية التي تحدد معايير التغيير هي المصالح التي لدى الدول العظمى، فالدول العظمى عليها أن تعرف أن اليمن إلى هذه اللحظة حافظت على هذا الاستقرار في المياه الإقليمية وهي شريان حيوي جدا في العالم وهو باب المنذب بسبب حضور وتواجد الجيش واللجان الشعبية، لو افترضنا أن الجيش واللجان الشعبية انسحب من هذه المواقع أو انهزم لا سمح الله من سيأتي إلى هذه المواقع لإدارتها ستأتي التنظيمات الإرهابية داعش والقاعدة وغيرهم لا يستطيع أحد أن يملأ الفراغ إلا داعش والقاعدة

* مختار الشرفي: العجيب أن المجتمع الدولي وكل التقارير تتحدث عن أن الصراع الحاصل في اليمن كما يسمونه صراع يتسبب في انتشار الجماعات المسلحة الإرهابية مثل داعش والقاعدة ويعرفون جيدا أن المناطق التي يسيطر عليها الجيش واللجان الشعبية هذه مناطق آمنة ويعرفون أن باب المنذب هو محمي بهؤلاء الرجال وهذه القوى سوى السياسية أو العسكرية والشعبية المدافعة ومع هذا يتجاهلون كل هذه الانجازات .. سيدي في ختام هذه الحلقة وفي آخر جزئياتها نتحدث عن الحوار السياسي التي تسيره الأمم المتحدة كانت آخر محطات الحوار أو ما يفترض أن يبنى عليه في الحراك السياسي الدولي ما طرحه جون كيري وأيضا ما تمخض عن اجتماع الرباعية والتي شاركت فيه سلطنة عمان أخيرا في دولة العدوان السعودية، أين وصل هذا الحوار السياسي المسير من قبل الأمم المتحدة وما مدى صحة التحرك باتجاه الأردن لأنها مرشحة لأن تكون حاضنة لحوار معين أو لجان فنية للدخول في عملية وقف إطلاق النار بناء على شروط وقف إطلاق النار في العاشر من أبريل

**د/ عبد العزيز بن حبتور: أولا لكي نبرز الصورة الحقيقية الجمهورية اليمنية من خلال البرلمان من خلال حكومة الإنقاذ الوطني هي رحبت بموضوع السلام وموضوع المبادرة التي قدمها جون كيري ولو أننا ندرك جميعا أنه هذه المبادرة لم

تأت لإنقاذ اليمن هي جاءت لإنقاذ السعودية ولإنقاذ دول العدوان، هذه النقطة الأولى، النقطة الثانية هذه المبادرة جاءت في الوقت بدل الضائع يعني الإدارة الأمريكية إدارة اوباما تغادر البيت الأبيض الآن ستقدم إدارة جديدة منتخبة بقيادة الرئيس ترامب هناك تسريع وتسخين غير منطقي على الإطلاق، وأنا في الحقيقة إن سئلت عن رأيي الشخصي أقول لا فائدة في أي حوار لا في الأردن ولا في عمان ولا في الكويت اليوم سيكون هناك فائدة حقيقية للحوار مع اتباع رؤية الإدارة الأمريكية الجديدة ونحن كما حاورنا في جنيف والكويت وعمان سنحاور بعد أن تأتي الإدارة الأمريكية الجديدة وأيادينا باستمرار على الزناد كي لا يفهم أننا نحاور من نقطة الضعف بل إننا نحاور من أجل إيقاف العدوان ورفع الحصار من أجل هذا الشعب الذي ظلم

* مختار الشرفي: كيف بشكل مختصر لو تكرتم كيف تتوقعون أن تأتي الإدارة الأمريكية الجديدة؟

** د/ عبد العزيز بن حبتور: الإدارة الأمريكية الجديدة لها آراء معلنة انتخابية هي ليست مع الحرب وهي تعرف أن الحرب هذه حرب سعودية مع بعض الكرتيلات في الولايات المتحدة الأمريكية بالتنسيق معها ولذلك لا فائدة لا لأمريكا في هذه الحرب ولا لأحد سوى السعودية هي تريد تبرز قوتها من خلال هذه الآلة العسكرية الهائلة، ثانيا هو صراع يدور في العائلة المالكة من أجل إبراز شخصية قوية تقود المملكة العربية السعودية بعد حكم الله على بسبب اعمار القيادة في السعودية، ثالثا هم يعرفون مسبقا أن اليمن ليست سهلة بهذه البساطة لكن أشبه بمصطلح ودفوا بالسعوديين في هذه الحرب والآن يدفعون ثمننا باهظا

* مختار الشرفي: نعم وفي كل الأحوال الإدارة الأمريكية الجديدة اليمن لا يقدم لها شيء من قبل أمريكا بالعكس ربما المتغير قد يكون بالنسبة للسعودية فيما سيأتي به الأمريكيون لا يقدمون شيئا لليمن إن لم يكن هم رأس الحربة في العدوان على اليمن في ختام هذا اللقاء نشكر لكم إجاباتكم الصريحة والشفافة والواضحة جدا والمباشرة معالي الدكتور عبدالعزيز بن حبتور رئيس الوزراء وإن شاء الله تعالى يكون لنا بكم لقاءات في مرات أخرى

**د/ عبد العزيز بن حبتور: إن شاء الله شكرا جزيلا لكم واكرر أيضا تقدير الحكومة وتقدير المسؤولين لقناة اليمن من اليمن ولطاقمها الذي يعمل في ظروف معقدة وصعبة

* مختار الشرفي: والذي يحتاج إلى رعاية كبيرة، نشكركم مشاهدينا الأكارم وإن شاء الله نلتقي في حلقات أخرى مع أعضاء حكومة الإنقاذ الوطني إن شاء الله

2015/03/04م

لقاء تلفزيوني في قناة اليمن اليوم

* نبيل الصوفي: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسمكم أرحب بمعالي دولة الدكتور عبد العزيز بن حبتور رئيس مجلس الوزراء في لقاء خاص مع اليمن اليوم مرحبا بكم دكتور

** د/ عبد العزيز بن حبتور: أهلا وسهلا

* نبيل الصوفي: في البداية نبارك لكم ثقة البرلمان وهو مشهد كنا ظننا أنه لن يعود إلى الجمهورية اليمنية



تشرفنا بهذه الثقة التي منحت حكومة الإنقاذ الوطني بها وهي مسئولية كبيرة، الحقيقة هذه هي القاعدة الرئيسة لتبادل السلطة في اليمن ينبغي أن لا تمر إلا عبر الشعب

** د/ عبد العزيز بن حبتور: بسم الله الرحمن الرحيم، أولا سعيد جدا بهذا اللقاء معكم شخصيا ومع قناة اليمن اليوم وقبل أن نبدأ الحديث، الحقيقة نحن صعقنا لسماع البارحة النبأ والجريمة الكبرى التي حدثت في عدن لأبنائنا الشباب الذين ذهبوا ليستلموا مرتباتهم ونعزي أسر الضحايا وأهالي الأمهات والآباء الذين هم وحدهم هم يتألمون، أما أصحاب المصالح الذين جلبوهم إلى هذه المواقع فهم مستفيدون منهم استفادة بالغة لذلك نحن باسمي شخصيا بشكل رسمي وشخصي أعزي كل أسر الشهداء في هذا الحادث الأليم كما نتمنى لأبنائنا الجرحى الشفاء .

عودة إلى سؤالك، الحقيقة نحن يوم أمس تشرفنا بهذه الثقة التي منحت حكومة الإنقاذ الوطني بها وهي مسئولية كبيرة، الحقيقة هذه هي القاعدة الرئيسة لتبادل السلطة في اليمن ينبغي أن لا تمر إلا عبر الشعب، ينبغي أن لا تمر إلا

تحت مظلة البرلمان ما سواها فهي عبارة عن أشبه بلعبة كتشينة كل واحد يتبادل الورقة مع الآخر، أما سلطة وفيها مسئولية كبرى وفيها أمانة ينبغي أن لا تمر إلا من أمام أبصار البرلمان الذي انتخبه الشعب ولذلك نحن كلفنا بحمل ثقل

* نبيل الصوفي : هذه الصورة الذي يعطيها الأمر الآن فقط . المسألة لم تعد موضوعا خديما الحكومة ستشتغل بموضوع خدمي يعني الشعب كله سيحملكم مسئولية دورة المشروعية الدستورية، موضوع أبعد بكثير من تفاصيل الصراعات ؟

**د/ عبد العزيز بن حبتور : هي المسألة فعلا في جوهرها ينبغي أن نحافظ على هذه المسألة، كل الصراعات التي دارت وتدور ينبغي أن تكون تحت سقف المشروع الدستوري الذي ثبت يوم إعلان الوحدة اليمنية المباركة وبالتالي حتى الصراعات التي دارت في 2011م كان الزعيم علي عبد الله صالح يقول أنا سأسلم السلطة ولكن إلى البرلمان إلى الجهة التي يقترحها القانون بتسليم السلطة مع أنه لا زال لديه متسع من فترته الدستورية، يعني أن هذه التقاليد الدستورية ينبغي الحفاظ عليها وإعادة الهبة إليها فليس كل من امتلك سلاحا في يوم ما أو امتلك الحفاظ عليها في يوم ما يتجاوز هذه الرمزية الروحية التي تجمع المواطنين اليمنيين في شكل العقد الاجتماعي وهو الدستور، لذلك يوم أمس كان هناك تجديد من قبل جل أعضاء المجلس للعودة إلى دولة النظام والقانون للدستور إلى تصحيح الأوضاع والاندفاع أكثر إلى الدفاع عن حدود اليمن عن كل الجبهات التي تقاوم باسم كل يمني على هذه الأرض

* نبيل الصوفي : هذه النقطة الملفتة للانتباه، لكن الحديث عن العودة الدستورية لا تعني فقط الحديث عن صنعاء، تعني الجمهورية اليمنية بكل حدودها ومقدراتها وإمكاناتها هذا يعطي فرصة لحشد الشعب وراء هذا التوجه

**د/ عبد العزيز بن حبتور: لا شك هناك مسألة رمزية في الأمر، صنعاء تمثل رمزية في الأمر، صنعاء تمثل رمزية اليمن دون شك في الأمر، صنعاء تمثل رمزية اليمن دون شك ولأنها حاضنة لكل اليمن، لكن اليمن هي أكبر من صنعاء بطبيعة الحال وما يصدر عن صنعاء كمدنية كحكومة كدولة ينبغي أن يسري على كل أطراف اليمن من أقصاه إلى أقصاه صحيح نحن في ظرف استثنائي اليوم والظرف

الاستثنائي أن جزءاً من اليمن واقع تحت الاحتلال المباشر لدول العدوان كانت السعودية أو الإمارات ومعها مجاميع هذه التي وظفه توظيفاً.

* نبيل الصوفي : كنت أول أبناء الجنوب الذين تحدثوا مباشرة عن احتلال الجنوب ولا أريد أن أقول أبناء الجنوب في النهاية، هي جهات جغرافية لا أتحدث عن موضوع هذا الاحتلال وهما أنت رئيس الوزراء، بمعنى يجب أن يؤخذ الاحتلال بما هو عليه واقعا ؟

** د/ عبد العزيز بن حبتور: من يحكم عدن أنا كتبت مراراً في هذا الأمر وأنا كنت في عدن إلى يوليو 2015م حينما بدأت تدخل أول مجنزرة مع أول جندي مع البلاك ووتر وغيره، فهذا احتلال حقيقي ليس فيه المجاميع الموجودة هناك، مجاميع من الشباب لا شك الذين يسمون أنفسهم مقاومة لكنها مجاميع تعتبر مفتتة لكن القوة المنظمة الرئيسة التي كانت تقاتل الجيش واللجان هي تنظيمات داعش والقاعدة وأيضاً السلفيون المدعومون من الإمارات والسعودية، جاءت السعودية تدير الأمر بشكل واضح حينما يلتقون في معاشيق ويجلس رئيس الوزراء السابق وهو أركان حليف ولا زال حليفاً هو الأخ خالد بحاح كان يجلس إلى جانبه جندي إماراتي أو سعودي وبالتالي هؤلاء يعتبرون أدوات لكن الحاكم الفعلي هو القائد الإماراتي أو السعودي في هذه المدينة إلى هذه اللحظة

* نبيل الصوفي : بالمقارنة هذه، رئيس الوزراء محبوس بقوة غير يمنية إن كانت سعودية أو إماراتية أياً كان، وبالمقابل برلمان يعطي الثقة في العاصمة التي يتحدثون عنها انقلابية

** د/ عبد العزيز بن حبتور: هي مفردات الحقيقة دائماً توظف في غير محلها، هذه المفردات تحمل مفردات سياسية خاصة بمن يطلقها يسمون الاحتلال تحريراً ويسمون المرتزقة مقاومة ويسمون الجيش الذي يعطى له كل شيء من الخارج وطني .. هذه مفردات لكن لم تعد لها قيمه حقيقية لأن نحن محتاجون جهة أخرى تفسر لنا بعد سببها وماذا تعني هذه المفردات لغة جديدة أخرى لكن واقع الحال نحن نقول إن اليمن هي خمسة وثمانون في المائة من السكان اليمنيين الذين يعيشون في هضبة اليمن هذه اليمن هي التاريخ وهي الحاضر وهي المستقبل هذه

هي التي قبة البرلمان يوم أمس أعطت الثقة لحكومتنا وبالتالي هؤلاء هم الذين يحملون المشروعية الحقيقية من داخل المجتمع اليمني .

* نبيل الصوفي : إذا نتحدث عن الوثيقة التي بناءً عليها أعطاكم البرلمان الثقة وهي البرنامج الحكومي في النهاية حديث عن محاور رئيسة أي المحاور الأربعة التي قدمتموها إلى الحكومة ترى أنها تحظى بدعمك واهتمامك الأول ؟

**د/ عبد العزيز بن حبتور: والله كلها مهمة بنشاط الحكومة لكن من أبقانا نتحدث وإياك في هذه اللحظة وبهذا الهدوء وبهذه السكينة في هذا المكتب هم المقاتلون الأبطال من الجيش واللجان الشعبية المنتشرون في حدود اليمن ويدافعون عن أجزائها بكرامة بشرف بالكلاشينكوف، هذا الإنسان الذي وقف طيلة عشرين شهرا، هذا الإنسان ينبغي أن نسخر له كل ذهنيتنا وطاقتنا وأخلاقيتنا من أجل أن ندعمه ونقف إلى جانبه بكل ما أوتينا .. الجانب المعنوي والمادي والجانب الإنساني والأخلاقي هذه المسألة تأخذ حيزا كبيرا، نحن في البلدان النامية هذه شائعة عامة أنه إنسان يكون حاضرا بشخصيته بمشروعه وعندما يكون حيا لكن عندما يستشهد أو يموت يحدث له ما حدث يتم نسيانه نحن ينبغي أن نفكر بطريقة أخرى أن هذا الجندي أكان حاضرا معنا أو استشهد أمس أو سيستشهد غدا ينبغي أن نؤسس له فكرة بمؤسسات تربوية بمؤسسات اقتصادية ترعى هذه الشريحة تحديدا من الشهداء من أسر الشهداء أبناء الشهداء وأيضا الجرحى الذين ضحوا بدمائهم في سبيل الوطن، هذا يحدث في كثير من بلدان العالم وبالتالي يجد أن هذه المؤسسة هي التي تهتم برعاياها كأنهم هؤلاء فقط المتسبون لها وتهتم بتاريخهم وأسماهم وتراثهم ولذلك نجد في كتب التاريخ أن هناك جنديا قتل من أجل الملكة فكتوريا قبل ثلاثمائة سنة مثلا ومحدد اسمه وتاريخه والجهة، قتل أو استشهد فيها قبل ثلاثمائة سنة نحن للأسف نبحث عن بعض المعلومات قبل أربعين سنة ولا نجدها.

* نبيل الصوفي : نحن لا نعلم الآن عن الكثير من شهدائنا لا نعرفهم ، صفاتهم

**د/ عبد العزيز بن حبتور: تخيل نحن الآن يستشهد أناس في الجهات ولا نعرف لأسباب كثيرة يعني لذلك نحن نريد مؤسسات المؤسسات الشعبية

موجودة فجزاهم الله ألف خير يعملون ما استطاعوا أن يعملوا لكن نريد نحن دولة تقوم بهذه المسئولية تقوم بهذه الرعاية هذه المؤسسة القائمة الآن مهمة وليس بها إمكانيات ولا يعطى لها أي شيء إلا الشيء اليسير لذلك أنا أتصور أنه بالإمكان أن نعمل شيئاً له علاقة بالمستقبل أكثر مما له علاقة بالماضي

* نبيل الصوفي : إذا أنت تتحدث عن الميدان كميدان حربي جزء منه تقدير المقاتل وجزء منه إعلاء قيمة الدفاع عن هذا الوطن بحيث أنه يكفي الحديث عن الانقسام حول موضوع الاحتلال، والاحتلال اليمن في تاريخها كله دائماً هناك محطات ومحاولات احتلال لم تتوقف إذا أنت تتحدث عن موضوع حكومتك أحد أهم نقاطه هو الميدان الحربي.

**د/ عبد العزيز بن حبتور: هذا صحيح جبهة القتال بالنسبة لنا مهمة كثيراً الآن لتوفير الجوانب اللوجستية المؤمنة لهذا النشاط هي إحدى المهام الرئيسة لنا طبعاً هناك الموضوع الثاني هو الموضوع الاقتصادي وكيف نؤمن أولاً المؤسسات الإيرادية تعرضت في هذه الفترة فترة الحرب للكثير من الابتزاز، بعض المؤسسات الإيرادات تؤمن مصادرها لديها بعضها في بنوك تجارية وبعضها في مصارف نحن اتخذنا أول قرار هو توحيد كل المصادر إلى البنك المركزي لأن السيولة كان أحد أسبابها عدم وجودها هذا هو السبب

* نبيل الصوفي : أنت الآن تقول للمشاهد أن الأزمة التي نعاني منها هي أزمة سيولة وليست أزمة اقتصادية عامة.

**د/ عبد العزيز بن حبتور: جزء منها سيولة وجزء منها اقتصادية عامة لأن أنت متابع الدول دول العدوان تحاصرنا من الجو ومن البر ومن البحر لا تترك شيئاً على الإطلاق إلا وحاصرتة فتم احتلال المناطق التي تدر على موازنة الدولة بالعملة الصعبة كالغاز والنفط ومع ذلك من أجل إضعاف ميناء الحديد تم ضربه بالطيران ضرب الرافعات الرئيسة من أجل تحويل جزء كبير من الواردات التي تصل اليمن إلى ميناء عدن وميناء المكلا ولا تطبق قانون الجمارك كما ينبغي وبالتالي هو نوع من الحرب الشاملة على اليمن

* نبيل الصوفي : تقريبا كم، كل منافذنا البرية البحرية مغلقة تماما.

**د/ عبد العزيز بن حبتور: نعم باقي الحديدية، والمخاض ضرب كثيرا وإلا كان واحد منهمن لذلك نحن جزء من هذه المعالجات الداخلية ستؤمن لنا استمرار الراتب بإذن الله

* نبيل الصوفي : هذه النقطة مهمة بالنسبة للمشاهدين سيتظرون منك شيئا فيما يتعلق برواتبهم.

**د/ عبد العزيز بن حبتور: بإذن الله نحن سنعينا منذ اليوم الأول في هذا الموضوع لأنه موضوع حياتي واستراتيجي كل أسرة عاملة في الجهاز الحكومي والمدني لذلك نحن جادون في هذا العمل سنحقق ذلك العمل.

* نبيل الصوفي : الأمل يغلب أم القلق أن هناك إمكانية أم ليس هناك إمكانية.

**د/ عبد العزيز بن حبتور: لا هناك إمكانية المسألة محسوبة بالنسبة لنا سنصل إليها بإذن الله

* نبيل الصوفي : هذا ما يتعلق بالجمهورية اليمنية بثلاثين مليون مواطن الآن أم يتحدثون عن غير المحرر كما يسمونها الآن؟

**د/ عبد العزيز بن حبتور: لا العكس نحن نتكلم عن الجمهورية اليمنية كلها وهي حسابات واضحة كم تدخل إيرادات من المنافذ كلها وكم علينا التزامات برواتب الجهاز الإداري والمدني وأيضا العسكري أنت تابعت الأسبوع الماضي للأسف الإخوان في عدن يصدرون تعميما شطريا ويقولون إن الصرف للمنطقة العسكرية الرابعة واحدة من الجرائم التي يرتكبونها بطريقة عبثية وهو جمع هؤلاء الجنود تكديسهم في أماكن لكي يسهل ضربهم في معسكر الصولبان يوم أمس، كان بالإمكان أن تذهب هذه اللجان وتصرف المبالغ التي تأتي وهو سحت تأتيهم من السعودية أو من الإمارات يذهبون بها على الأقل إلى الجنود مش جنود يأتون بها إلى المعسكرات كأنها مكان لاصطيادهم وضربهم هذه ليست المرة الأولى وأنت تتابع جيدا ضربوا في المنصورة وخور مكسر وفي رأس عباس وفي المكلا لأكثر من مرة

* نبيل الصوفي : بنفس الطريقة

** د/ عبد العزيز بن حبتور: طبعاً.

إننا لا أريد أفسر بشيء من النظرية التي تقول ربما هذه مخطط لها لكن هذه تسهل من ناحية وهم عليهم أن يعرفوا أنهم شركاء مع تنظيم القاعدة بشكل علني في مقاتلة الجيش واللجان وهم لم يعودوا يخفون ذلك ووجود التنسيق فيما بينهم موجودون في الجبهات بشكل موحد ومشارك أميركا فضحتهم والآن تطلع كل واحد

* نبيل الصوفي : أربعه من قياداتهم مدرجون من ضمن

** د/ عبد العزيز بن حبتور: وهم يلتقون بالسلطة بين قوسين (الشرعية) التي تعيش في الرياض الآن طبعاً تعيش في المعاشيق وبكرة ستعيش في مأرب وهكذا.

لكن عليهم أن يعرفوا أن هذا التحالف غير المقدس الذي يعملون به بطريقة إملائية طبعاً هم لا يقررون في الأمر أن الخطورة تأتي من هنا لا تستطيع أن تعمل مع قوة إرهابية وتقول إن هذا عمل تكتيكي

* نبيل الصوفي : هي تحترق هي في النهاية تعمل بك.

** د/ عبد العزيز بن حبتور: بالضبط هي تعمل بك وتضرك في أي لحظة من اللحظات فلذلك أنا كتبت مرة مقالاً قلت هذه ضريبة النوم في حضن الشيطان عندما أنت تتعامل مع قوة إرهابية منظمة وأنت أصلاً غير منظم

* نبيل الصوفي : هذا في النهاية مصطلح استخدم في عمليات سبتمبر في أميركا على السعودية وهو شيطان واحد لا يزال

** د/ عبد العزيز بن حبتور: هو بيدولي لم يتغير، الإرهابيون لا أمان لهم الخوف منهم يجب أن يكون دائماً وباستمرار لأنهم ليس لهم هدف سوى التدمير لهذه الشعوب شعوب المنطقة

* نبيل الصوفي : مكافحة الإرهاب وهو ملف مهم وهو ضمن برنامج حكومة الإنقاذ هو ملف مهم وملف فيه الكثير من الجدل لانفسي عنا الكثير من السطحية أنا أتكلم عن الطرف الموجود بصنعاء، كثير من السطحية في توصيف الإرهاب أحيانا في أنواع من الاستخدامات البسيطة تستخدم في وصف هذا وذاك بحاجة إلى عمل جبار لكي يعود اليمن، كل اليمن يدرك أن الإرهاب خطر عليه أينما كان على عدن وصنعاء وعلى مأرب وحضرموت وعلى أي مكان

** د/ عبد العزيز بن حبتور: الإرهاب هو صحيح اختلفوا في تفسيره لكن نحن لدينا جزئية مجموعة منظمة خارجة عن القانون اليمني تعمل باستقلالية باتفاق خارجي مع أطراف وربما مع استخبارات عالمية، هذه المنظمات تتلقى دعما وهي التي تحركها الدعم المادي واللوجستي دعم مالي مباشر لذلك هؤلاء كانوا في بدايتهم طبعاً لا نريد أن نعود إلى جذر كيف تأسس في الموضوع منذ 1978م وخلافه لكن نتحدث نحن حول الجزئية التي تتعلق بنا في اليمن ما هو موجود هو عبارة عن مجموعات لها ارتباطات خارجية حقيقية ويعلنون عن ذاتهم بشكل علني وهؤلاء خطورتهم في أنهم يظهرون الولاء بين الوقت والآخر لبعض الأحزاب الإسلامية ومن ضمنها الإصلاح ويناوؤهم في بعض القرارات والآراء ويطرحون عناوين عدائية لطرف آخر هم لا يستهدفونه على الإطلاق يستهدفون بدرجة أساسية تدمير اللحمة الداخلية والنسيج الاجتماعي الذي تعيش عليه اليمنيون لآلاف السنين

* نبيل الصوفي : يضربون عزاء في مأرب، يضربون مسجداً في صنعاء، يضربون حفل تجمع في عدن يعني في النهاية هم يسيلون الدم لإشعال المزيد من الدم داخل هذا البلد

** د/ عبد العزيز بن حبتور: هم يتحركون - أنا هذا تقديري - وفقاً لأجندة خارجية هم فقط منظمو تنظيم جيداً ولديهم جيوب أمانة اجتماعية في مأرب في أطراف شبهه في أطراف أبين والبيضاء، هنا في المحافظات الشمالية تم استئصال جذوتهم بشكل كبير وخاصة من كانوا في أرحب والعدين وجزء كبير من البيضاء ولكن في المحافظات الجنوبية وجدوا الآن مرتعا كبيرا في عدن الآن يتواجدون يتغلغلون في أحياء وشوارع المدينة

* نبيل الصوفي : مصادرهم الإخبارية ربما لا نأبه نحن في الإعلام تقريبا لكن أنا أتابع بعض مصادرهم الإخبارية تقريبا لا يمكن أن يمر يوم من دون حادث أو حادثين يقومون به ولا أحد يتحدث عنه في أبين في لحج في مأرب في البيضاء تقريبا في اليوم الواحد أنت تتحدث عن عمليتين أو ثلاث يقومون بها.

** د/ عبد العزيز بن حبتور: هذه هي الخطورة، الخطورة أنهم يروضون وهذا طبعا سياسة المحتلين الجدد، ترويض المجتمع في المحافظات الجنوبية الشرقية، هذا موضوع طبيعي وأنه ما يحصل من قتل هو عبارة عن سبب الانقلابيين الموجودين في صنعاء عندهم ماكنة إعلامية تضخ تقريبا هذه الأكاذيب كل يوم ويقولون أن إدارة القاعدة وداعش هو من صنعاء يعني شوف كيف التبسيط للأمر

* نبيل الصوفي : الروافض والمجوس والقاعدة حلفاء في صنعاء

** د/ عبد العزيز بن حبتور: تخيل يعني، ولكن هذه تمرر على الكثير البسطاء والمتلقين للخبر

* نبيل الصوفي : لا نقلل منها يجب أن نراها كـ

** د/ عبد العزيز بن حبتور: لا لا كثير من المحافظات الجنوبية مصدقين هذا

* نبيل الصوفي : بس مش مجوس يعني ما تركبش المجوس والقاعدة يصبحون حلفاء

** د/ عبد العزيز بن حبتور: كثير من المفردات التي تساق لا يدركون أبعادها ولا معانيها، فقط مفردات يعني مثل الحرب الإعلامية الباردة التي كانت تدور رحاها في الثمانينيات بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي، كثير من الأمور مع فاروق أن اليوم العالم انفتح عبر هذه القنوات الفضائية وعبر الانترنت، زمان كان هناك ستار حديدي يغلق لا يصل إلى عدن إلا ما تريده قيادة المكتب السياسي ولا يصل إلى موسكو إلا ما تريده قيادة الحزب الشيوعي وكذلك برلين وغيرها من المدن .. اليوم العالم أصبح متداخلا وفضاءاته مفتوحة ولذلك تجد أن المفردات عندما تسوق يزيد فقط تكثيف الفكرة تريدها إعلاميا وتصبح أشبه بثقافة مهددة

عند العامة من الناس ولذلك تلاحظ القتل الذي حصل قبل شهر تقريبا بنفس الطريقة ونفس الآلية يقتلون الضباط في المنصورة ولكن في أحياء ليست متباعدة، حي عبدالعزيز عبد الولي يقتل فيه اثنان بنفس الطريقة واحد ضابط من الأمن وثلاثة شهداء ضباط أمن

* نبيل الصوفي : نعم وأكثر العمليات كانت تستهدف الأمن في عدن

** د/ عبد العزيز بن حبتور: نعم

* نبيل الصوفي : العمليات الفردية حتى الجماعية هي كانت في مناطق المعسكرات

** د/ عبد العزيز بن حبتور: نعم بالضبط لأنها فكرة كان دائما يروج لها تنظيميا القاعدة وداعش أنه من يعمل مع المؤسسات العسكرية هم أركان لمن يقفون مع العدو الأمريكي الذي يبغى أن نحاربه بهذه المعلومة يواصلون القتل ويواصلون التدمير النفسي في الناس

* نبيل الصوفي : إذا الحديث هو في المحاور كلها نأتي للحديث عن الخارج نحن نتحدث عن الإرهاب ودور الخارج فيه، نتحدث عن الحصار وتأثير العالم فيه، نتحدث عن اليمن تبدو بمعزل عن العالم أجمع يبدو العالم مجتمعا عليه، لم يجمع على شيء في تاريخه العالم كما هو مجمع على حرب ومحاصرة اليمن هل هذا التوصيف صحيح أم أن هناك فرصا لمالم لنغادر العالم عبر نوافذ نحن لم نستخدمه بعد

** د/ عبد العزيز بن حبتور: لا هو الحقيقة جزء من العالم لا يزال يراقب الوضع في اليمن ضمن الهالة الإعلامية التي قيلت مع بدء العدوان بأن الحرب لن تستمر إلا أسابيع وربما شهرا أو شهرين تركوهم روسيا والصين كانت تراقب الأمر ولديها أوراق أخرى في أمكنة أخرى إقليمية وعندك سوريا اليوم بعد مرور هذا الوقت هناك آمال كبيرة على التحرك في هذا المسار وبدأ وزير الخارجية اليمني باللقاء بالقائم بالأعمال الروسي

* نبيل الصوفي : معنا ثلاثة وزراء خارجية يمينيين

** د/ عبد العزيز بن حبتور: لا وزير الخارجية اليمني في صنعاء الذي منح

الثقة من البرلمان اليمني هذا الموضوع مهم بالنسبة لنا أننا نبدأ مع هذه الدول ودول كثيرة في العالم التي لا تريد أن تصطدم بجبروت المال السعودي والخليجي لذلك هم تحاشوا يقول لك لعل السعودية تنجح هذه المرة في فرض إرادتها على اليمن وبالتالي سيتعاطون مع الواقع إلى زمن الوضع تغير، بطبيعة الحال حقيقة هناك أصوات في الغرب ترفض ذلك وهناك أصوات في المجتمع العربي رفضت ذلك الأمر، التحولات التي حدثت في العراق وسوريا وأيضا ليبيا جعلت من المتغيرات العربية تتغير بشكل إيجابي نحن متفائلون جدا متفائلون بالداخل الذي ينعكس على الخارج وليس العكس.

* نبيل الصوفي : والشرعية الاعتراف بكم ربما

**د/ عبد العزيز بن حبتور: لالا نحن كنا نطرح هل شرعيتنا مرهونة فقط إلا إذا اعترفت دول أخرى بنا السؤال جاءنا من الداخل أنه لا أتم شرعيتكم من الشعب من التحرير من السبعين من الستين

* نبيل الصوفي : دكتور برنامج وثيقتكم هي أول وثيقة تعترف حتى يعني أتكلم عن مكوني أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام كانوا مقصرين للغاية تجاه الجماهير التي خرجت سوى بالذكرى السنوية الأولى للعدوان سوى بإعلان المجلس السياسي وثيقتكم برنامجكم الانتخابي أعطى هذا الأمر حقه من مقدمته نحن نمثل ملايين اليمنيين الجماهير التي خرجت في السبعين وفي كل مناطق صنعاء للحديث عن الشرعية التي يمنحها الشعب سنواصل هذا الحديث عن هذا ولكن بعد فاصل قصير

فاصل

* نبيل الصوفي : مرحبا بكم مرة أخرى أعزاءنا المشاهدين والمشاهدات إلى حوارنا مع معالي دولة الدكتور عبد العزيز بن حبتور رئيس مجلس الوزراء مرحبا بك مرة أخرى دكتور

**د/ عبد العزيز بن حبتور: أهلا وسهلا

* نبيل الصوفي : كنا نتحدث عن الخارج والداخل لكن ابتداء عن تقدير الحكومة العالمي للحشود الشعبية التي خرجت لتعبر عن مصدر الشرعية هو الشعب هي هذه مشار جدل بين اعتراف الخارج واعتراف الداخل أنتم تجدون أنفسكم يعني هل هناك تناقض الآن أم سيكون هناك تكامل هل تعتقدون العالم يرى هذه الجموع أم أنه لم يرها

**د/ عبد العزيز بن حبتور: العالم الحقيقة هو يرى بعينين عادة العين الإنسانية والحديث حول حقوق الإنسان والإرث الطويل للبشرية في التأخي وغيره والعين الأخرى هي العين الاقتصادية المصالح المادية التي تحكم العلاقات ما بين الدول اليوم ضمن آليات اقتصاد السوق التي تحكم العولمة والتي كانت نتائجها معروفة وهذا حديث طويل في الأمر، نحن في الحقيقة قبل أن نشاهد أو نتجه إلى الخارج اتجهنا إلى الداخل من وقف يدافع عن هذه الأرض هل الخارج من استمات للدفاع عن حدود اليمن وحدود كرامة الإنسان في اليمن هل دعمنا الخارج في الأصل

* نبيل الصوفي : لم يعترف بنا بالمرّة

**د/ عبد العزيز بن حبتور: نعم على الإطلاق يعني بالعكس كان يردد ليل نهار هذه الأكذوبة أن نحن مدعومون من قبل الإيرانيين والإيرانيين هم من يدورون الحرب في اليمن إلى آخره من هذه المفردات التي جزء من المواطنين البسطاء صدقوها وخاصة من المحافظات الجنوبية للأسف وفي أجزاء من تعز وأجزاء من مأرب لكن بطبيعة الحال عندما تنظر للأمور بواقعية وأنت داخل المجتمع تعيش فيه تشعر أن هذه الإرادة الشعبية هي التي ترفض هم يتآخون في الداخل المواطن اليمني يتآخى في الداخل يقدم مساعداته لبعضه البعض بطريقة عجيبة طبعاً هذا الأمر مستوحى من الإرث التاريخي الطويل للمواطن اليمني الذي عاش في هذه المدن اليمنية منذ آلاف السنين هذا الوضع جعله أيضاً يتحصن للدفاع عن مصالحة .

اليوم مصلحة اليمن هي في استقلال قراره ما فيش غيره، أنه بدلاً أن تولي عليه يومياً أنت ماذا تريد أن تعمل ماذا تريد أن تقرر لا هو يريد أن يقول لك أنا هذه بلادي هذا وطني أنا قد بلغت سن الرشد أستطيع أن أقرر هذه رغباتي إلى آخره

.. يعني مثل أي شعب في الكون يعني ليس لأننا ابتلينا بجيران أثرياء وثرأؤهم هذا يسطح تفكيرهم ويجعل من بعد تفكيرهم أن نحن عبارة عن حديقة خلفية يتزهون فيها كما يشاءون أو أنهم يتمصلحون إن وجدوا مصالح مع أنه شعر أنه ما فيش مصالح في هذه الأرض

*** نبيل الصوفي : هناك غطرسة فقط**

**** د/ عبد العزيز بن حبتور:** فقط غطرسة ويستفيدون من الطاقات البشرية ولكن بشيء من الإذلال، يعني اليمن هي صانعة لطاقات بشرية هائلة تدفقت عليها وأنت سيد العارفين منذ أن تحطم سد مأرب ويمكن قبله من الهجرات السامية الأولى وهي منطقة تزخر بإرسال الطاقات البشرية إلى الجزيرة العربية وإلى العالم، اليوم لازالت اليمن تحافظ على هذا النموذج المتواصل في تنمية وتغذية الجانب البشري الإنساني للعالم العربي كله هذه النقطة يريدوا الجيران بسبب الثراء الذي يعيشون فيه بأننا نكون تابعين إلى ما لا نهاية، هذه النقطة ينبغي أن يتخلصوا منها إما أن يشعروا بقيمة هذا المواطن اليمني الذي يقرر قراره ومصيره بيده أو سيواجهون متاعب إلى أن تقوم الساعة لأن اليمني لن يستكين أو يستسلم لمجرد أنه فقير.

*** نبيل الصوفي :** هي رسالة كافية يكفي أن تقوها ميدي، ميدي المكشوفة الظهر التي بدون جبل ميدي هي خرافة الحرب في التاريخ البشري كله الآن هذا الإنسان الفقير لا يجد مرتبا داخل صنعاء ولربما تعفف الناس يكون أقل في الحالة الاقتصادية ولكنه عند الدفاع عن الأرض تحول إلى إنسان كبير يغلب كل فوارق الإمكانيات الضخمة التي يوظفها الآن

**** د/ عبد العزيز بن حبتور:** تماما هذه النقطة التي جعلت من يعني أشبه بصد منيع للدفاع عن شيء اسمه الكرامة اليمنية ويروح يقاتل ويدافع بهذه الاستماتة، اذا بالنسبة لنا نحن شرعيتنا مستمدة من هذه الروحية من هذا المواطن من هذا الصمود اليمني يستعيض وهم المؤرخون يقولون ذلك وليس نحن نستطيع أن يقاتل بالحد الأدنى وهناك مقولة شهيرة في هذا

*** نبيل الصوفي :** يقاتل البرادلي اليوم، البرامز، اف ستة عشر واف خمس عشر

يقاتلون بالكلاشينكوف شيء لا يمكن أن يشرح للناس

**د/ عبد العزيز بن حبتور: بالكلاشنكوف وبالولاعة وبالكرتون هذه أمور يعني لا يصدقها لا يمكن أن يصدقها لكن من يعيش في الواقع ويعيش في الميدان ويتابع هذه الأمور باهتمام سيصدق هذه إرادة استثنائية كان يمكن للأشقاء في دول الجوار أن يستفيدوا من هذه الروحية وأن لا يعادوها وبإمكانهم أن يتعايشوا مع اليمن عقوداً قادمة دون أي احتياج لكل هذا الصرف وكل هذا الحقد والعداء

* نبيل الصوفي: اشتروا الكراهية شراء الآن مولوا أكبر حملة لشراء الكراهية

**د/ عبد العزيز بن حبتور: ولذلك نحن ننظر للخارج من عين الداخل ننظر لاعتراف الآخرين من وحي صمودنا إنا يوم أمس كان معي حديث مع سكاى نيوز وهم يستغربون يعني هذا الموضوع يستغربون عندما التقوا وهو فريق بريطاني جاء والتقى بالعديد من الناس كيف هذا الصمود يحدث في هذه المدن اليمنية جاءوا من الحديد أطراف تعز إلى إب ذهبوا مدناً كثيرة.. أنا حاولت أن أبسط لهم المسألة في الإجابة أنه فعلاً ينبغي أن يفهمنا العالم على ما نحن عليه لا يفهمنا العالم كما يريد أن يفهم هو وبالتالي لا يمكن لأحد أن يقهر أحداً فقط بمجرد أنه يمتلك المال والسلاح، هذه نقطة والنقطة الثانية العالم لديه مصالح في اليمن وأنا أكررها مراراً مصلحة العالم في اليمن هو في استقرارها، هذه الحرب خلقت شرحة واسعة من المنتقمين، المنتقمين على السعودية المنتقمين على دول الخليج باستثناء طبعاً عمان والكويت، المنتقمين على العالم العربي الذي وقفت حكوماته مع دول العدوان

* نبيل الصوفي: حتى فلسطين وقفت مع العدوان

**د/ عبد العزيز بن حبتور: ليست فلسطين هي السلطة الخليفة للعدو الصهيوني هي التي وقفت مع العدوان، أما المناضلون الفلسطينيون يؤمنون إيانا كاملاً أن اليمن هي المدد كانت ولا زالت وستظل حتى على فقرنا، بالمناسبة نحن قاتلنا في العراق ضد إيران لم نقاتل لأننا يعني نوع من البذخ فقط لأن فيه شيء من القيمة العروبية وقاتل هناك الزيدي وقاتل هناك الشافعي وقاتل الاسماعيلي وكان تحت عنوان أنه يماني، هذه التصنيفات التي يعملوها اليوم هي تصنيفات للأسف

كأنها تمر عبر المصارف لها قيم عبر التحويلات يعني ليست تصنيفات علمية ولا سياسية إعلامية صحيحة على الإطلاق.

*** نبيل الصوفي : قيمتها قيمة سوق عرض الطلب**

**** د/ عبد العزيز بن حبتور:** بالضبط ما فيش إلا هي هذه الأمور يعني مهم العالم أن يدركها أن هم بهذه الحرب يوسعون قاعدة تنظيم داعش والقاعدة في المحافظات الجنوبية الشرقية ونحن لدينا أهم ممر مائي في العالم باب المنذب، باب المنذب إذا سقط بيد ما يسمون أنفسهم السلطة الشرعية في عدن التي لا تمتلك أي سلطة شرعية اليوم وهم فقط يؤمنون الجانب الإعلامي والغطاء السياسي لتوسع تنظيم القاعدة سيسطرون على باب المنذب وإن سيطروا على باب المنذب سيتجرع العالم مرارات هذا الفعل القادم من قبل التنظيمات الإرهابية.

*** نبيل الصوفي : لكن العالم ربما يرتب حماية مصالحه عبر التواجد العسكري الضخم؟**

**** د/ عبد العزيز بن حبتور:** سيكون صعبا عليه - أنا أقول من خلال جغرافيا اليمن - سيكون صعبا عليه لأنه لا يأتي لا يمكن أن تأتي أمريكا كلها بارنزها إلى اليمن من أجل أن تحمي باب المنذب هذه اليمن بتضاريسها منذ فجر التاريخ وهي أعجوبة الزمان في المقاومة ولو تحولت هذه المقاومة إلى إرهابية تخيل لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تخضع شعبا بكامله لمجرد أن لديك الاوكس أو لديك كل هذه

*** نبيل الصوفي : لازلنا نقول الآن اتقوا شر الحليم اتقوا شر الشعب الصابر هذا**

**** د/ عبد العزيز بن حبتور:** بالضبط هذه النقطة المهمة التي حاولنا أن نشرحها ونشرحها لأننا ندرك مخاطرها على المدى القادم إذا حدث لا سمح الله

*** نبيل الصوفي :** بالنسبة إلى هذه قاعدة التواصل مع الخارج ردة فعل الخارج كيف هي، يعني ننتظر رئيس أمريكي جديد وقلتم في النهاية ربما تفتحون النقاش مع الصين ترون تحركات روسيا والعالم برأيك كيف بإمكانكم أن تتواصلوا مع

أمريكا الجديدة بقيادة الرئيس الجديد

*** د/ عبد العزيز بن حبتور: نحن الحقيقة قد فتحنا باب الحوار عبر منافذ دبلوماسية عدة عربية ودولية ونستخدم كل علاقتنا الرسمية والشخصية في هذا المجال وبإذن الله نصل إلى شيء يفيد الشعب اليمني

* نبيل الصوفي : وزير خارجية ترامب كان عاملا في اليمن كان رئيس شركة نفطية لمدة عقد من الزمن هنا في اليمن ربما هذا لا أدري هل سيكون سلبيا أم إيجابيا

*** د/ عبد العزيز بن حبتور: أنا أتوقع وهذه معلومة منك أتوقع أن يكون عاملا إيجابيا أولا لأنه قد زار اليمن وزار صنعاء ويعرف التضاريس النفسية للإنسان اليمني كيف يمكن أن يتعامل معه لأنه ليس بالسهولة أن تتعامل مع أي شعب إلا متى ما عرفت جذره النفسي والأخلاقي غير ما هو مكتوب في الكتب يعني من الإرث الإنساني أتوقع أنهم وهم يقرؤون بشكل جيد عادة ما يتم إرسالهم إلى بلداننا وسيكون عامل مساعد لأنه ليس كل الناس - وأنا هكذا أتصور - محكومين فقط بالنزعة المادية للأشياء هناك نزعات أخلاقية ونزعات إنسانية تحكم سلوك الأفراد

* نبيل الصوفي : والعقل لا يسلم نفسه للإمكانيات المادية في اليمن

*** د/ عبد العزيز بن حبتور: بالضبط يعني صحيح الأسئلة هي قائمة على قاعدة الجشع أيضا والتنافس الحاد

* نبيل الصوفي : لكن تحت سيطرة العقل

*** د/ عبد العزيز بن حبتور: تماما لكن بعد كل هذه التجربة من الفكر الرأسمالي بالتأكيد هناك عقول سياسية ترفض أن يكون فقط المال هو سيد الأمور في كل مجريات الحياة ولذلك حتى بعضهم يبسط العلاقة مع إسرائيل على أساس أنها فقط مصالح مادية مع الغرب، لا أبدا هناك مصالح أخلاقية بين الغرب الكاثوليك المسيحي الذي يؤمن بازواجية العلاقة ما بين اليهودية والمسيحية

* نبيل الصوفي : قبل اليهودية حتى هو يرى أنه جهزوا دولة المسيح قبل اليهودية .

**** د/ عبد العزيز بن حبتور :** تماما ولذلك هم يحافظون على هذه العلاقة بالإضافة إلى العلاقة المادية الموجودة لكن ماهي الروابط التي تحكم الغرب فقط لمجرد أنه شيخ لديه مجموعة آبار نفطية ويريد أن يحكم العالم بقوة السيف ويرسل كل ما لديه من حقد ومن أمراض تراكمية ويثبها في شكل جماعات إرهابية، يرسلها تارة لليمن وتارة للعراق وتارة لسوريا وبعد ذلك سيرسلها وقد أرسلها فعلا إلى أوروبا وعواصم الغرب كلها.

*** نبيل الصوفي :** ما دام فكر هو الدولة البسيطة ما دام فكر ما يحتل دول يعني إضعاف دولته وبالتالي الآن مشكلة أعتقد مع الوقت إذا ترك يتماهى سيحل بحكم العالم من قصره الذي

**** د/ عبد العزيز بن حبتور :** هذا لاشك إذا سمح له بذلك يعني لكن لأنه

*** نبيل الصوفي :** هي اليمن تدافع الآن تدافع عن قوانين البشرية كلها، كل لكل أرض مواطنيها الذين يجب أن لا يستخف بهم

**** د/ عبد العزيز بن حبتور :** هذه النقطة المهمة التي يتجاهلها الكثير، هناك إرادة شعبية هذه الإرادة الشعبية لا تستطيع فقط أن تخضعها بالمال أو تخضع بعض شيوخها أو بعض وجاهاتها، ليس كل واحد يمكن أن يشتري بالمال لذلك هذه النقطة المحورية التي ينبغي أن يدرسها العالم لماذا صمد اليمن كل هذه المدة دون أن تكون لديه كل إمكانيات المقاومة والصمود، يعني في كل الحسابات العسكرية

*** نبيل الصوفي :** فعلا أسبوع تكفي بالحسابات أسبوع كفاية وزيادة

**** د/ عبد العزيز بن حبتور :** نعم خاصة إذا أضفنا لهم المرتزقة في الداخل، أقل من أسبوع لكن كان الوضع تماما هو إرادة محلية بسيطة ولكنها صعبة معقدة استلهمت من كل قيم التاريخ هذا الصمود .. يعني اليمني ما عنده مال لكن عنده ارث تاريخي يقول لك أنا ناصرت الإسلام، ما فيش أي شعب ما فيش أي قبيلة ما فيش أي مجتمع نصر الإسلام غير اليمن.

*** نبيل الصوفي :** في كل التاريخ كل الدول حاولت، اليمن كانت الدولة الوحيدة

التي حاول كل الناس يحتلوها بكل الديانات مسيحي على يهودي على مراكز قوى إسلامية الرومان الفرس الاحبوش، كل العالم حاول أن يحتل هذا البلد لكن كان اليمني يصمد في وجه الغازي وبعد ذلك يسقط في الصراعات الداخلية هذا الملف مهم أنتم في الحكومة كيف ستعالجونه؟

*** د/ عبد العزيز بن حبتور : هذه النقطة تعيدنا إلى الاتفاق الذي حدث بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم، هذا الاتفاق الذي حدث في أغسطس الماضي كان بداية حقيقية لتماسك الجبهة الداخلية، والصراعات الداخلية هي مشكلة أكبر من الصراع الخارجي على الداخل .. لقد تمكن الزعيم علي عبدالله صالح بتجربته الكبيرة في إدارة الصراع السياسي وكذلك تمكن السيد عبد الملك الحوثي بقدرته الذهنية العميقة في أنهم يكتشفون في لحظة أنهم لا يستطيعون إلا أن يكونوا شركاء حلفاء مع بعض في تجنيد الطاقات الداخلية للحفاظ على تماسك اليمن، الحقيقة هذه الرؤية الاستراتيجية اعترضتها بعض العوارض، لا أريد أن أقول القوارض

* نبيل الصوفي : هي تقاوم

*** د/ عبد العزيز بن حبتور : هي ترفض للأسف يعني بعضها ترفض واحد قال هؤلاء شافوا حالهم اللي هنا واللي هنا

* نبيل الصوفي : هناك مستفيدون من بقاء الحال

*** د/ عبد العزيز بن حبتور : لكن ليس هناك حل في الحقيقة

* نبيل الصوفي : السيد عبد الملك قال اعمل لهم صخرة كبيرة وقال رأسكم الجدار

*** د/ عبد العزيز بن حبتور : تماما والزعيم أيضا هزى من بعض الشخصيات التي اعترضت وحاولت أن تعترض فهذا أساس وقاعدة سياسية قد تكون متينة إلى درجة المواصلة في هذه الانتصارات ولكن قد تكون مخيبة للأمال إذا ترك للصغار كما قال لهم الزعيم أن يتحكموا في مصير واتجاه هذه الاتفاقية الاستراتيجية

* نبيل الصوفي : هو عندما تقول لهم إكفوني شر الصغار دعونا معنا معركة كبرى

يجب أن نشغل بها

** د/ عبد العزيز بن حبتور : أنا أقول لا أنه يعني فعلا المعركة هي معركة كبرى مع التحديات الداخلية والخارجية لذلك الحكومة والله الحمد كلهم من الشخصيات الممتازة أقوى الشخصيات في الحزبين أو التياريين السياسيين

* نبيل الصوفي : رؤساء الوزراء السابقين سيغبطونك على هذه الحكومة

** د/ عبد العزيز بن حبتور : لماذا

* نبيل الصوفي : على الشخصيات هذه في النهاية فعلا الحكومة حظيت بشخصيات أقل صراعية شخصيات أكثر تعاونية سياسية

** د/ عبد العزيز بن حبتور : شخصيات فعلا محترمة جدا وقوية وهذه الحكومة أمامها تحديات كبرى ليس لديها وقت للانشغال بأمور صراعية ضيقة وليس معنا شيء شخصي نتصارع عليه بسبب الظرف الذي نعيش فيه. أستطيع أن أؤكد وأضيف شيئا أن هذا التحالف الاستراتيجي الذي عقد في أغسطس ينبغي الحفاظ عليه وتطويره لكي يكون استراتيجي للمستقبل بمعنى أن المؤتمر الشعبي العام لديه حضور في أماكن عدة قوية لا يوجد لأنصار الله فيه حضور فاعل وقوي بالمقابل لدى أنصار الله حضور وتواجد وتأثير فاعل في مجالات ليس للمؤتمر هذا الحضور لذلك هذا التكامل سيجعلهم شركاء ومحافظين على هذه الشراكة وخادمين لليمن لعقود طويلة من الزمان إذا حافظوا على هذا المكيانزم لكن إذا ركزوا فقط على تكتيكات حزبية ضيقة قد يخسر الطرفان ومجموعة تتجه شمالا ومجموعة تذوب في المجتمع ويأتي طرف آخر قوي يحل محل الاثنين وندخل في دوامة طويلة من الصراع الذي لا أول له ولا آخر.

* نبيل الصوفي : يعطيهم التاريخ فرصة أن يتشاركوا مع اليمنيين لقيادتهم إلى
مرحلة

** د/ عبد العزيز بن حبتور : تماما هذه النقطة هناك تجارب عدة في التعايش تجارب عدة في العمل المشترك في العمل ما بعد الحرب، الأصعب هو ما بعد

انتهاء العدوان

* نبيل الصوفي : أنتم تحدثتم دكتور حتى عن موضوع الانتخابات وهي لغة مهمة في تأكيد حق الناس في العودة إلى صندوق الاقتراع مع بداية 2017م يعني تتوقعون أنه سيأتي هذا الوقت وقد أنجزنا الكثير على مستوى بناء الداخل على مستوى العلاقة مع الخارج بحيث أننا نحن نعود إلى موضوع الصندوق الانتخابي

**د/ عبد العزيز بن حبتور : تعرف أخي العزيز نبيل هذه الفكرة جاءت من وحي هذه المسيرات التي خرجت، المسيرات كلها بعضهم يحمل هذه الياфطات ويقول يريد انتخابات تشريعية وانتخابات من بين آلاف الشعارات التي خرجت هذا استحقاق للمواطن اليمني أن المواطن اليمني يقول لك طيب أنا أريد انتخابات كما أجرى الرئيس بشار الأسد انتخابات في ظل العدوان نحن لماذا لا نجري هذه الانتخابات ونحن مسيطرون على الأرض على 85٪ من سكان الجمهورية اليمنية الذي نعيش بينهم ويريد هؤلاء أن يعبروا بممثلين لهم عن عبر صناديق الاقتراع لماذا لا يأتي هؤلاء ونعطيهم فرصة للانتخابات في 2017م.

* نبيل الصوفي : لكن هذا سيعطي سؤالاً هنا رؤية الحكومة الآن لمسألة المنظومة الانتخابية المسألة الحزبية لتعدد الرأي والرأي الآخر لأداء وسائل الإعلام كثير من إرثنا الذي كنا نتحدث عنه باسم الديمقراطية ربما من 2011م ويعاني الارتباك من اتجاه القرار الرسمي

**د/ عبد العزيز بن حبتور : هو أول انقلاب على الديمقراطية في 2011م يعني ليس هناك ديمقراطية في العالم يخرج الناس ويأتي زعيم ويقول الحكم للشارع

* نبيل الصوفي : العكس حصل الآن

**د/ عبد العزيز بن حبتور : كيف أنت ينبغي أن تحتكم إلى صندوق الاقتراع مش للشارع ولا لعيال الشارع ولا لمنطق الشارع على الإطلاق يعني تم استغلال أحداث أو الشغب أو انتفاضة يمكن أن نطلق عليها أي مفردة لكن أنها ثورة ليست ثورة 2011م هي عبارة عن احتجاجات شبابية وتم استغلالها من أطراف عدو وحولها بعد ذلك إلى كل هذا التصنيف الذي وصلنا إليه لكن هذا لا يلغي

على الإطلاق التجربة الديمقراطية التي سرنا عليها من 90م ينبغي أن نعود إلى صندوق الاقتراع ينبغي أن نؤمن بالأحزاب السياسية ينبغي أن لا يلغى أي طرف من الأطراف ينبغي أن نجرم المجرم ولا نجرم الفكرة ولا نجرم الأحزاب لمجرد أنه قائد من هنا أو قائد من هناك، يعني ذهبوا وباعوا أنفسهم لقوى العدوان لا ينبغي أن نعود إلى الوثائق ونتعامل معها بشكل مسئول هذه النقطة وأيضا تم التأكيد عليها أمس في البرلمان أنه عليكم العودة إلى موضوع الدستور والدستور في الحقيقة لا يلغى أحدا ولا يلغى فكرة وبالتالي من سيقنع بفكرته الآخرين يحكم والحكم هو مؤقت لكن الفكرة هي الباقية والدائمة يعني أو المشروع

* نبيل الصوفي: نعم باقي فقط معي سؤال ربما سؤال سيكون خفيفا، ربما نحن نتحدث عن التوجهات الحكومية كلها من هو المشرف على حكومة الإنقاذ الوطني في ظل الحديث عن المشرفين، كيف تتصرفون مع هذه القضية التي تثير جدلا كثيرا جدا أن اليمن مداراة بالمشرفين وليسوا بناس، من المشرف عليكم يا دكتور؟

** د/ عبد العزيز بن حبتور: تم تضخيم هذه الصورة كثيرا أولا إخواننا المشرفين اللجان الثورية جزاهم الله ألف خير قاموا بعمل عندما هربت الحكومة وتركت مهامها سائبة كان يمكن للدولة أن تنهار وتسقط كما سقطت في عدن وتلقفتها المليشيات في عدن، لكن هنا على الأقل اللجان الثورية المشرفون حافظوا على المؤسسات، لم تنهب أي مؤسسة من المؤسسات بل إنهم في أمور كثيرة تحسب لهم ولا تحسب عليهم، هذه واحدة من النكات الذين يقولون أنه الدكتور عبدالعزيز كل ما شاور أحد

* نبيل الصوفي: أحد يشتي مشرف مش وزير

** د/ عبد العزيز بن حبتور: يقول لك أنا أريد مشرف ولا أريد وزير العكس الإخوة في أنصار الله أكثر مسئولية وحرص على عودة الحياة إلى المؤسسات الدستورية وهم وقعوا على اتفاق شراكة استراتيجية مع المؤتمر الشعبي العام، والبرلمان أمس رفض كل شيء له علاقة بما هو خارج النظام والدستور وعلاقتنا الحقيقية بكل الأطراف علاقة ايجابية والمشرف على مجلس الوزراء هو المجلس السياسي الأعلى برئاسة الرئيس صالح علي الصماد ونائبه قاسم لبوزه وبالتالي

هذه تحولت إلى إشاعة إعلامية أن كل شيء المشرف، لا هذا الكلام لم يعد موجودا ونحن في بعض المرافق البسيطة ستتجاوز هذا بإذن الله

* نبيل الصوفي : هذه في النهاية هي رسالة للناس جميعا أننا ربما نضع أقدامنا على الطريق الصحيح وكما صمدنا في الجبهات سنصمد في الداخل في إدارة شؤون البلاد

** د/ عبد العزيز بن حبتور : بإذن الله

* نبيل الصوفي : شكرا جزيلا دولة رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور

** د/ عبد العزيز بن حبتور : شكرا لكم شكرا جزيلا لكم

* نبيل الصوفي : وشكرا لكم أنتم أعزائي المشاهدين والمشاهدات وإلى لقاء آخر بإذن الله

النص الكامل للقاء الخاص الذي أجرته قناة الساحات مع دولة رئيس مجلس الوزراء أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

الساحات .. أهلاً ومرحباً بكم مشاهدينا الكرام في هذا اللقاء الخاص مع دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور هذا اللقاء الذي تنفرد به قناة الساحات وأشكركم لإتاحة هذه الفرصة رغم حجم المهام الكبيرة الملقاة على عاتقكم .. سيدي العزيز في بداية هذا الحوار بنظر الحكومة ملامح المشهد القادم لنقول كذلك أبرز أولويات حكومة الإنقاذ في ظل ما سيقدم من برنامج البرلمان الأسبوع المقبل؟

بن حبتور: بسم الله الرحمن الرحيم .. شكراً جزيلاً لك شخصياً ولقناة الساحات على هذا اللقاء أولاً ونشكرهم على كل الرسالة الإعلامية التي نجحت قناة الساحات في إيصال الرأي الوطني الرأي المستقل الرأي المقاوم لجماهير شعبنا اليمني وأيضاً للمشاهدين من عالمنا العربي فأنا سعيد بهذا اللقاء معكم.

نحن جئنا في زمن استثنائي وزمن خاص فيه تحديات كل ما نخطط له في هذه الساعات وأنت شاهدت عددا من الوزراء الذين التقيت بهم قبل نصف ساعة

فيما يخص برنامج الحكومة أو المهام الموكلة إليها، نحن الحقيقة عرضنا في كلمتنا في اليوم الأول بعد أداء اليمين الدستورية أمام سيادة رئيس الجمهورية رئيس المجلس السياسي الأستاذ/ صالح الصماد و نائبه الدكتور/ قاسم لبوزه مع بقية القيادة في المجلس السياسي الأعلى، بطبيعة الحال نحن جئنا في زمن استثنائي وزمن خاص فيه تحديات كل ما نخطط له في هذه الساعات وأنت شاهدت عددا من الوزراء الذين التقيت بهم قبل نصف ساعة هو من أجل ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول كيف يمكن لهذه الحكومة أن تدعم الجهات كي تواصل صمودها، وهذه الجهات من خلال هؤلاء الأبطال الكبار الذين يسطرون أعظم البطولات أمام الأعداء، اليمن - وأنت متابع جيد - تتعرض لعدوان متواصل منذ أكثر من عشرين شهراً، وبالتالي هؤلاء الأبطال من الجيش اليمني وأيضاً من أفراد اللجان الشعبية وأيضاً من القبائل هؤلاء جميعاً يستحقون هذا التقدير ولذلك نحن نركز في برنامجنا على دعم هذه الجهات.

المحور الثاني بالنسبة لنا هو كيفية التركيز على الجانب الاقتصادي له البعد الإنساني نركز على شد أوضاع مؤسساتنا الاقتصادية والخدمية والائدية تحديداً لكي يتم تأمين الإيرادات اللازمة لكي يتم تغطية نفقات الجهات من ناحية وأيضاً رواتب موظفي الدولة المدني والعسكري.

الساحات: عند هذه النقطة تحديداً دولة الرئيس بالفعل اليمن تتعرض لحرب اقتصادية واضحة وأنتم تدركون حجم المخاطر الاقتصادية ما الخطأ التي تضعونها حالياً بموضوع صرف المرتبات؟

بن حبتور: أولاً أخي مؤسسة الدولة بسبب العدوان تعرضت لنوع من الترهل والإهمال وبدأت بعض المؤسسات الإيرادية في الآونة الأخيرة أن لا تتجه إلى السلة الرئيسة لتوريد الإيرادات، هذه النقطة الرئيسة التي يجب أن نركز عليها، النقطة الثانية البنك المركزي - أنت تعرف - القرار الظالم الذي اتخذته الحكومة غير الشرعية بنقل البنك وهو في الحقيقة بأمر من قبل دول العدوان الهدف من نقل البنك بطبيعة الحال هو من أجل إيذاء المواطنين اليمنيين الذين ليس لهم لا مع الحروب ولا مع هذه التوترات العسكرية همهم أن يؤدوا وظائفهم أعمالهم في المؤسسات ولكن كان هدف نقل البنك إيذاء هذه الشريحة المهمة في مجتمعنا اليمني.

الساحات: دكتور، عند هذه النقطة الآن بعد تشكيل الحكومة هل لكم تواصل مع الجهات الدولية المعنية مثلاً صندوق النقد الدولي المنظمات المعنية لإعادة البنك إلى صنعاء؟

بن حبتور: أولاً هو البنك لم ينقل، البنك في صنعاء كان ولا زال وسيظل البنك

المركزي وفقا للقانون ودستور الجمهورية اليمنية موقعه الرئيس صنعاء وله فروع بمعظم محافظات الجمهورية، البنك المركزي نقلت خدماته نحن الآن نستعيد هذه الخدمات ولدينا تواصل فتحناه مباشرة مع كل الجهات في العالم ذات العلاقة بشأن البنك المركزي ولذلك نحن منذ اللحظة الأولى وهي سلسلة معالجات تتبعها اتخذنا وستتخذ قرارات في اجتماعات مجلس الوزراء القادمة لتثبيت هذه المسألة خدمة للمواطن اليمني.

الساحات: دولة الرئيس إذا سمحت لي في هذا الإطار كان هناك حديث عن شركة روسية ستطبع العملة اليمنية هل تم التواصل الآن بعد تشكيل الحكومة مجدداً مع هذه الشركة لطبع العملة؟

بن حبتور: العملة لم تطبع لسبب أن البنك المركزي وجه مذكرة بطلب طباعة العملة وفقا لقانون البنك المركزي ووجه هذه المذكرة في يونيو من هذا العام والمشكلة هي حقيقة بدأت قبل ذلك لكن كان هناك معالجات من قبل قيادة البنك المركزي الذي يديره كادر كفو الأستاذ/ بن همام والأستاذ/ السباني وطاقمهم الممتاز الذي يديرونه بكفاءة، هذه المؤسسة وأنتم متابعون كان كل مستحقات الناس توصل إلى أماكنها حتى للمتمردين هؤلاء الذين يصعقوننا بالأخبار الكاذبة وأيضا بالتصريحات الإعلامية الرنانة لأن دول العدوان تمتلك وسائل إعلامية ضخمة إمبراطورية إعلامية كبيرة ولذلك استغلوا هذه الوظيفة المقدسة للإعلام في الدجل والكذب وغيره، البنك المركزي طلب في شهر يونيو لكن للأسف الإخوة وأقول الإخوة في الحكومة الهاربة في الرياض هي تأتي مرة في الشهر إلى عدن للاستجمام بعد أن تغادر لأسباب خاصة بها، يعني هم من امتنع عن طباعة هذه العملة وأبلغوا الشركة، لكن هذا الموضوع سنفتحه من جديد وستتخاطب مع الشركات بعد أن نستكمل الإجراءات القانونية لدينا هنا في صنعاء.

الساحات: دولة الرئيس فيما يتعلق بالمرتبات كون هذا الموضوع في الحقيقة هو حديث أغلب اليمنيين هل نستطيع أن نقول إن هناك بدائل في حال تأخر موضوع صرف المرتبات؟

بن حبتور: لا إن شاء الله أنه لن يتأخر هذا الشهر ونحن نسعى خلال هذه الفترة

الوجيزة.

الساحات: عند كواليس تشكيل الحكومة يشاع في الشارع أن اثنين واربعين وزارة تضخم في الحكومة بينما حكومة الإنقاذ في العادة تكون طوارئ أو مصغرة كيف تردون على هذا الموضوع فيما يتعلق بتوليفة الحكومة؟

بن حبتور: لاهذه توليفة طبيعية جداً أنت تعرف والمشاهدون يدركون ذلك أننا في حرب ضرور مع أقوى البلدان وأغنى البلدان ما عندهم حتى مصارف لتوزيع أموالهم يشترون بها أسلحة لكي يضربوا بها جيرانهم فنحن لضرورات وطنية وسياسية وحزبية وأحياناً جهوية وصلنا إلى هذا الرقم نحن نحتاج لأكثر من هذا بالمناسبة يمكن على حجم العدوان وحجم الصواريخ والطيران الذي يقصف صنعاء نحتاج إلى مائة وزير.

الساحات: في هذا الإطار كذلك يشاع سيادة دولة رئيس الوزراء أن تشكيلة الحكومة جاءت على حساب تنفيذ سياسي وليس على كفاءات كيف تردون على ذلك؟

بن حبتور: نحن في حرب وبالتالي هذه الحرب لانريد نحن اختصاصيين يفهمون في علم الذرة، نحن نريد شخصيات سياسية قوية توجه توجهات وسياسات الحكومة أيضاً نستلهم نحن من هذه التوجهات من المجلس السياسي الأعلى الذي لو جئنا لكفاءات أنا جئت من الوسط الأكاديمي على سبيل المثال يمكن أن نأتي من هؤلاء لكن في هذه الظروف قد لا يوفقون جئنا بشخصيات توافقية لديها المقدرة أولاً الشخصية وأيضاً كفاءات وطنية كبيرة وسياسية كل حزب سياسي قدم أفضل الشخصيات لديه وهي حكومة نتوقع أن تكون حكومة مقاتلة وأيضاً مهنية وتستطيع أن تنفذ قراراتها بقوة.

الساحات مقاطعاً: والأهم أن كل هذه التي جاءت من الأحزاب هي في مواجهة العدوان والقوى المناهضة للعدوان.

بن حبتور:تماماً

الساحات: دولة رئيس الوزراء فيما يتعلق بمؤشرات التعاطي الدولي الإيجابي حتى الآن مع حكومة الإنقاذ ما الجديد؟

بن حبتور: نحن مازلنا طبعاً في بداية الطريق، نحن بدأنا في التواصل بالتأكيد هناك دول ضد العدوان، ودول محايدة لا مع العدوان ولا ضده، تواصلنا معها ، لكن تواصلنا أيضاً مع الدول التي تسند العدوان وأبلغناهم بوضوح بأن هذه الحكومة ليست حكومة سفرية جاءت من هنا وهناك، بالعكس هذه حكومة انبثقت من إرادة شعبية بعد أن صوتت الجماهير على المجلس السياسي الأعلى الذي تم الإعلان عنه بشراكة وطنية بين أنصار الله والمؤتمر الشعبي وحلفائهم جميعاً وحظيت بمصادقة البرلمان، لا يستطيع أحد في العالم أن يشكك في برلمان الجمهورية اليمنية وإن حتى طال عمره فهذه إرادة شعبية حقيقية منتخبتين من قبل الشعب، من أراد أن يشكك يعني أنه يشكك في الشعب اليمني وبالتالي نحن نتواصل على هذه القاعدة على هذا المستوى ليس كما تم الترويج له أنهم مجموعة من الانفلايين مجموعة الحوثي والمؤتمر وصالح الذي يقود المؤتمر، العكس هذه حكومة جاءت من إرادة شعبية ونتمسك نحن بذلك وكما هو الحال بالسؤال الأول في الإجابة هي أقوى الشخصيات التي تقود العمل السياسي المقاوم للعدوان.

الساحات: دكتور إجمالاً كيف تفسرون الصمت هناك دول لم تعلن أنها توافق أو أنها ترفض أقصد حتى الدول الصديقة مثلاً

بن حبتور: مازالت تدرس بالتأكيد الوضع هناك كثير من بعض الأصدقاء الذين كانوا ربما لم يصدقوا أننا سنصل إلى توافق لإعلان الحكومة أما صدمة الخصوم والأعداء ودول العدوان فكانت أكبر من ذلك لم يتوقعوا لأنهم كانوا يروجون لأكذوبة اسمها الانشقاق والاختلاف الذي بدر أو ربما يتواصل ما بين شريكي المقاومة وبالتالي الأطراف كلها الخارجية ربما فوجئت بإعلان الحكومة.

الساحات: في جانب المفاوضات والمسار السياسي برعاية أممية كيف تقرؤون أو كيف سيكون تعاطيكم مع المبعوث الأممي ولد الشيخ وما السر في انزعاجه حقيقة من إعلان تشكيل الحكومة؟

بن حبتور: ولد الشيخ هو رجل طيب في الحقيقة لكن قراره ليس بيده وهو يمثل

تلك القوى المهيمنة على مجلس الأمن الدولي ومعظم هذه القوى المهيمنة هي ضد الشعب اليمني لأنهم ناصروا العدوان إما بالسكوت أو بالموافقة الضمنية أو حتى بالمشاركة المباشرة في دعم العدوان لوجستيا وبالتالي أخونا ولد الشيخ هو مغلوب على أمره لكن عوداً إلى سؤالك نحن لدينا الآن وزارة خارجية ولديها كامل التفويض من المجلس السياسي.

والمجلس السياسي فوض الحكومة، حكومة الإنقاذ الوطني وأيضا نحن نفوض من خلال الدستور اليمني كل وزارة تقوم بوظائفها بما فيها وزارة الخارجية ستقوم بل قامت بالتواصل بالعديد من الجهات ومع العديد من السفارات الثانية عشرة.

الساحات: هنا يطرح بشكل واسع انحياز ولد الشيخ المبعوث الأممي إلى جانب تحالف العدوان هل يمكن القول مثلاً أو هل من مانع لأن تقدم الحكومة عبر قنوات اتصال معينة للأمم المتحدة بتغيير مبعوث أممي جديد؟

بن حبتور: لا، أنا لا أنصح بذلك أولاً هو في الأخير من يقرر من يقف على الطاولة ويعبر عن وجهة نظر شعبه سيرضخ دون شك من ولد الشيخ أو غيره لان المواطن اليمني بالحقيقة صمد صموداً أسطورياً في الجهات ولذلك هم مضطرون للتعامل مع اليمنيين وليس مع الحكومات التي تنتقل من فندق إلى آخر وأيضا من حضن سياسي خارجي معاد إلى حضن آخر.

الساحات: لكنه وصف اقصد ولد الشيخ أن تشكيل الحكومة كانت خطوة أحادية قد تؤثر على مفاوضات السلام ..

بن حبتور: نحن لم نسأل السؤال ذاته عندما نقلوا البنك المركزي وهو حتى سيواجه إشكالية في الإجابة قد لا يجد المفردات للإجابة كذلك عندما شكلوا ما يسمى بحكومة بن دغر لم يشاوروه ولم يحتج لأنه غير مسموح له أن يحتج وبالتالي هو مظلوم مسكين.

الساحات: بما يتعلق الآن المشهد العام لنقول بنظر العالم هناك حكومتان في العاصمة صنعاء وعدن يطرح تساؤل أو هل نحن نسير في اتجاه تقسيم البلاد؟ مآلات الوحدة اليمنية بالنسبة لكم

بن حبتور: أولاً الحكومة لم تستقر في عدن الحكومة حكومة هادي أو الحكومة التي وقفت مع دول العدوان لن نوصفها أكثر من ذلك هي أولاً عدن محرومة من الكهرباء بسببهم محرومة من المياه والصرف الصحي فاض في شوارع المدينة، الوضع الأمني انتزع من المدينة وهناك ميليشيات وهناك داعش وهناك القاعدة ولذلك حتى هذه الحكومة لم تجد لها موطن قدم يأتون زيارات لأيام لأسابيع خيلنا نقول لكن لم يجلس أي منهم شهراً متكاملًا في عدن للاستجمام فيها على الأقل، أما في صنعاء فلم يغادر أحد من المقاومين للعدوان بل صمدوا وقفوا ثبتوا من قيادات أنصار الله إلى قيادات المؤتمر الشعبي العام لم نسمع إلا من كلف بمهمة لكن هم حاضرون في المدينة حاضرون بين أوساط الناس ينتقلون من محافظة إلى محافظة الأمن تلاحظ في صنعاء وفي المدن الرئيسة التي تقع تحت مسؤولية المجلس السياسي الأعلى والآن إضافة إليه الحكومة فهي آمنة بشكل نسبي عدا طيران العدوان الذي يقصف كل جسر وكل مدرسة وكل بيت ومنزل وحتى سيارات الأجرة يتم قصفها فهذا أمر يتعلق بالعدوان.

الساحات: عند الحديث عن الجانب الأمني دولة الرئيس خطواتكم المتعلقة بالجانب الأمني مكافحة الإرهاب على صعيد التصدي للجريمة مثلاً وأنتم أنجزتم أو من كان سبق في شغل أداء الدولة أنه استطاعوا بالفعل أن يقدموا شيئاً في الجانب الأمني الآن خطواتكم مثلاً أو رؤيتكم في هذا الجانب؟

بن حبتور: أنت لاحظت في تشكيلة الحكومة أن الشخصيات الموجودة التي كلفت بالحكومة هي من النماذج النوعية الراقية وهي شخصيات أمنية احترافية إضافة إلى ذلك الأجهزة الأمنية كلها الموجودة هي في عمل متناغم من أجل استكمال ما تم انجازه خلال الفترة الماضية والجانب الأمني بالنسبة لنا الداخلي مهم ربما أهم بكثير من بعض الجبهات لأن العاصمة صنعاء وأيضاً المدن الرئيسة هي الخلفية الصلبة التي تسند جبهات القتال مع العدو.

الساحات: في إطار العفو العام ومشاريع المصالحة الوطنية والحوار في حال حدث اتفاق وتسوية سياسية معينة هل سيتم ضم أطراف سياسية جديدة مثلاً من حزب الإصلاح ومن كانوا في الحزب الاشتراكي وأيدوا العدوان؟

بن حبتور: هذا سيتم في حالة واحدة أن يلتزموا بالخارطة التي قدمها وزير الخارجية الأمريكية جون كيري.

نحن في اليمن ومن خلال المفاوضات الوطني وافقنا على كل ما طرح كأساس للنقاش من أجل الوصول باليمن إلى بر الأمان بمعنى أنه من حيث المبدأ وافقنا على السلام وأي توافق يتم لو تم التوافق يوم غداً هذه الحكومة التي نترأسها سوف تتوقف وليس هناك أي مطلب آخر، مطلبنا الرئيس أن تلتقي كل القوى اليمنية وتصل إلى حل توافقي لإدارة اليمن كمرحلة انتقالية وفقاً للخارطة التي وضعها جون كيري، صحيح هو وضعها في الوقت بدل الضائع لكن الإدارة الأميركية هي تستفيد تجربة الإدارة السابقة والقادمة وحتى إن اختلفت بعض السياسات العامة لكن هناك اتجاهها أميركيا واضحاً في هذا الشأن .

الساحات : إذا على صعيد المفاوضات والمشاورات السياسية برأيك ما هي أسباب انسداد الأفق السياسي مؤخراً بعد اتفاق مسقط حال من التصلب أو الجمود السياسي وخاصة في الطرف الآخر؟

بن حبتور: يا أخي هناك توهم لدى الطرف الآخر لدى السعودية والإمارات بأنهم يستطيعون أن يهزموا الإنسان اليمني وقد حاولوا مراراً عبر جبهات عديدة وقد سخرُوا إمكانيات عديدة لكن لم يحققوا إلا هذه المناطق التي احتلوها في يوليو من العام الماضي بالإضافة إلى المحافظات الجنوبية والشرقية وبعض الأجزاء من تعز و مأرب هذا كل ما وصل إليه لم يستطيعوا أن يكسروا عظم إرادة الشعب اليمني الذي يشكل مجموعة وأكرر هنا الذي يشكل أكثر من 80% من سكان اليمن الذين يتواجدون في فضاءات صحراوية واسعة هناك كتل بشرية في المدن وبعض المحافظات لكن الباقية صحراوية لكن حيث تواجد الكثيف لليمنيين وحيث التواجد الكثيف للشعب اليمني في الهضبة، والهضبة لم يستطيعوا أن يحققوا تقدماً منذ أكثر من عام وأنا قلتها في أحد اللقاءات السابقة بأن الحرب عملياً قد انتهت لكن هذا نوع من الحماقة السياسية التي يرتكبها قادة دول العدوان وهكذا يتوهم أو يوهمهم شركاؤهم من اليمنيين بأن هناك إمكانية للدخول من هذا الشعب أو هذا الطريق من هذه المنطقة ومن هذه الصحراء وإلى حد الآن مازالوا ينسرون في كل الجبهات .. الشيء المحزن والمؤلم أنهم يجندون البسطاء من

أبناء عدن وأبناء لحج وأبين والضالع هؤلاء البسطاء حولهم للأسف ، للأسف ، للأسف مرتزقة يقاتلون في جنوب السعودية دفاعاً عن السعودية مقابل مبلغ زهيد من المال لا يسوى شيئاً الحاجة الاقتصادية لكن الحاجة الاقتصادية لا تحولك على الإطلاق في لحظة من اللحظات إلى مرتزق تتسول هذا الأمر من عدوك وتقاتل بالنيابة عنه في الأول والأخير يخسر هؤلاء أنفسهم ويخسرون شخصياتهم ويخسرون كراماتهم وإلا لماذا أنت تقاتل مع عدوك ضد وطنك ضد اهلك ضد مواطنيك ضد عاصمتك، هذه النقطة التي للأسف نحن نتألم عليها عندما تأتينا التقارير وتأتينا المعلومات بأنه راح مجموعة من الضحايا هم من أبناء شعبنا ولكن المغرر بهم للأسف.

الساحات: إذا ما انتقلنا للحديث عن الجانب الإنساني رغم الحالة الإنسانية هناك معاناة حقيقية مثلاً مجاعة في الحديدة وتهامة مع استمرار الحصار والعدوان بطبيعة الحال لوحظ دولة الرئيس أن هناك جهات أو منظمات قدمت إغاثة لكنها ليست بالشكل المنظم بل بشكل عشوائي كما يتحدث البعض في هذا الملف أو في هذا الجانب هل هناك تنظيم لعمليات الإغاثة تسهيل لتدفق هذه المعونات وإجمالاً تعاون المنظمات الدولية كيف وجدتموها؟

بن حبتور: أولاً أنا اشعر أنه جرى تضخيم لفكرة الجانب الإعلامي في موضوع المجاعة صحيح أن أهلنا في الحديدة أكثر المحافظات تضرراً في هذا الشأن لسبب بسيط أولاً الحصار البحري المفروض وضرب ميناء الحديدة وضرب الموانئ والمدن في الشريط الساحلي كله في الحديدة وضرب ميناء الحديدة وأيضاً بيننا وبين السعوديين الطوال وأيضاً تم ضرب هذا المدخل وصلوا في إيدائهم للمواطن في أنهم يضربون كل من ذهب للبحر للاصطياد واتهموه بأنه حوثي عفاشي ويطلقون عليهم من طائرات الاباتشي وغيره من هذه الطائرات وحدثت مجازر كبرى نحن لا نتحدث عن نتيجة من هو السبب في وصول المواطن إلى هذا الشظف من العيش وإلى هذه المعاناة هم العدوان هم هؤلاء الذين يتشدقون ليل نهار من القنوات الفضائية لكنهم تحولوا حتى هؤلاء بين قوسين (المثقفين الإعلاميين) إلى مرتزقة ماجورين للأسف هم يطلع لك للقناة من القنوات ويحصل حقه بأخر الشهر ما شاء الله من الريالات العربية كما يقولون .

الساحات : كيف يمكن معالجة الملف الإنساني ككل ضمن برنامج الحكومة ؟

بن حبتور : هذا كلام مهم للحقيقة نحن منذ اللحظة الأولى طلبنا من الجهات أن تعمل لنا ضمن برنامج الحكومة جزءاً من هذه القضية، جزء في البرنامج لمعالجة هذا الموضوع وأيضا توحيد كل جهات الإغاثة أكانت الأجنبية أو العربية أو اليمنية من رجال الأعمال والمنظمات الإنسانية الأخرى لأن دون ذلك سنظل نعيش حالة التخبط، أنا كنت في عدن إلى يوم دخول القوات المستعمرة الجديدة الذين هم الإمارات والسعودية بالإضافة إلى الجنجويد والبلاك وتر الأمريكية وغادرت المدينة بعد دخول القوات الغازية، كنت أتابع حتى وأنا موجود موضوع الإغاثة يصل في بعض الأحياء ويتكرر في بعض الأحياء الإغاثة في مناطق، والإغاثة في مناطق أخرى لا تصل إليها على الإطلاق والسبب هو الإرباك في عدم التنظيم الجيد لجمع هذه الاحتياجات وبالتالي توجه الإمكانيات للوصول إلى الاحتياجات اللازمة للناس

الساحات : إذا ما تحدثنا دولة الرئيس عن الجانب السياسي والإعلامي للحكومة وتعاطيها مع بقية وسائل الإعلام ما خطكم أو برنامجكم في هذا الخصوص ؟

بن حبتور: نحن في الحقيقة أولى مهامنا وضع سياسة إعلامية واضحة للأجهزة الرسمية الإعلامية الحكومية وموضوع الإعلام الحزبي للأحزاب تبقى كما تعتقد أنه مناسب في نشاطها، طبعاً أنتم تلاحظون هناك إرباك موجود ولكن نحن نقدر ذلك في نقص في الإمكانيات في نقص في الظروف التي تواجهها الأجهزة وأيضا في عدم تحديد سياسة إعلامية واضحة.

نحن لدينا دستور إن عدنا إليه وفقا لتوافق المجلس السياسي نشغل وفق دستور الجمهورية اليمنية والآن اشتغلت كل الأجهزة مجلس النواب مفعول ويناقدش ويجمع ويحل المشكلات أيضا مجلس الشورى بدأ أيضا يتحرك والمجلس السياسي يقود العملية ونحن الآن التحقنا هذه العملية كلها في حكومة الإنقاذ الوطني جزء من الخلل هو عدم رسم ملامح واضحة للسياسة الإعلامية الرسمية للدولة.

الساحات : إذا ما انتقلنا لتقييمكم للجهات بشكل عام للعدوان لنبداً مثلاً بالجهة العسكرية لجهات الداخل أو جهات الحدود كيف وجدتموها ؟

بن حبتور: الحقيقة كل الجبهات مطمئنة أولاً للتدافع الشعبي من قبل المواطنين للالتحاق بالجبهات وأحياناً نواجه مشكلة في موضع تأمين احتياجاتهم البسيطة اللوجستية وهذه نقطة، النقطة الثانية كل الجبهات تقريباً دون استثناء في استقرار بل جبهة ما وراء الحدود في الحدود الشمالية لليمن هناك تقدم وسيطرة على مواقع عديدة في اقتحامات في تهقير الجيش السعودي ولذلك تم الإتيان بجيش خفي ليس له اسم في الحقيقة وتحول إلى مرتزقة يقاتلون نيابة عن جيش بني سعود.

الساحات: إذا ما تحدثنا عن الصمود الشعبي أكثر من عشرين شهراً واليمنيون يواجهون هذا العدوان، حرب اقتصادية، حرب عسكرية، حرب إعلامية كيف وجدتم الصمود الشعبي؟

بن حبتور: ليس لدينا إلا الجبهة الإعلامية المحدودة، لدينا الساحات وقناة « اليمن » من اليمن و« اليمن اليوم » و« المسيرة » و« عدن و« الإيمان » و« سبأ»، هناك استنساخ لهذه القنوات الحكومية التي تبث من الرياض وجدة وجزيرة (واق واق) في البحر المتوسط، هؤلاء لديهم مال لكن دون أخلاق، نسخوا كل الإرادة الثقافية الإعلامية إلى ما وراء الحدود، هذه القنوات لديها المصدقية بالإضافة لهذه الجبهة الإعلامية هناك الصحف ولدينا خارج الحدود في العالم العربي قنوات نحترمها منها قناة « الميادين » لأنها متوازنة إلى حد كبير ومقاومة وحيادية.

لا نريد أحداً أن يزين موقفنا بل أن ينقل موقفنا وإرادتنا كما هي وبعض القنوات المصرية بدأت تستوعب التزييف الإعلامي الكاذب.

فهناك مواقع إلكترونية لأيستهان بها، منها « رأي اليوم » في لندن للأستاذ عبدالباري عطوان تعمل معنا بمهنية وأخلاقية عالية.

نحن نلجأ لبعض قنوات دول العدوان، ونتابع « الحرة » نجد أفكاراً معقولة وال« بي بي سي » لكن روسيا اليوم تم شراؤها وهم يتحدثون كأنهم استنسخوا ما تأتي به قنوات الحدث والجزيرة والعربية ويتكلمون بلغة غير لغة الواقع، كل الكلام الذي يقال هو تزييف للواقع.

أيضاً هناك جبهة مقاومة العدوان في الإرادة اليمنية، المواطن يُقدّر الوضع السياسي

العام ونجد أن حتى تحريك الطابور الخامس لقضية الشغب لم نجد له صدى لأن الحزبين الرئيسين المؤتمر الشعبي وأنصار الله يُوجهون عناصرهم بشكل صحيح كي لا يقبلوا هذه الحركة التدميرية الداخلية وزعزعة الوضع لأنهم يُدركون أن هذا ضد اليمن.

نحن وهم سنغرق ونذكر بشغب 2011 التي قادت إلى ما نحن عليه اليوم كانت مؤامرة كبيرة على المنطقة، على سوريا واليمن والعراق وليبيا ومصر لكن هناك مشروع كان يُجهز من قبل الاستخبارات العالمية.

الساحات: إذا ما تحدثنا عن دور القبيلة اليمنية منذ بداية العدوان في رفد الجبهات وفي الغذاء والمال؟

بن حبتور: أشدت وحييت القبيلة اليمنية أما المجلس السياسي الأعلى وقلت أحيي القبيلة اليمنية التي حضرت عندما غاب الآخرون من الأحزاب اليسارية والدينية وغيرها.

الساحات: دولة الرئيس بما يتعلق بموقف المجتمع الدولي منذ بداية العدوان وحتى اليوم كيف وجدتموه ومسار المفاوضات والرعاية الأُممية واتفق مسقط هل سيصمد وستتوصل لحل وتسوية سياسية توقف العدوان؟

بن حبتور: الموقف الدولي للأسف نسي الإنسان اليمني وتناسى الحرب الطويلة الظالمة على اليمنيين وكل دولة من هذه الدول لديها حساباتها الخاصة ولا أستثني منها أحدا لأن لها مصالحها ومنافعها الخاصة.

يعتقدون أن في اليمن لا يوجد شيء، نحن نملك أخطر ممر مائي بالعالم قناة السويس ستُغلق عندما تضطرب الأوضاع في باب المندب، هم حاولوا اللعب بهذه الورقة لكن لم يستفيدوا منها.

الموضوع المهم أن الجيش واللجان الشعبية هم ورقة التوازن الحقيقي الذين حافظوا على تأمين هذا الممر وهذا الشريان الحيوي، لا أعرف كيف هي الحسابات التي يحسبونها كاستراتيجيين لكن سيخسرون خسارة بالغة لو انفلت الأمر بشكل

نهائي في اليمن.

اليمن لن تستطيع أن تحكمها بعد الدولة القائمة في صنعاء إلا جهتين وغير ذلك حديث للاستهلاك.

تنظيماً داعش والقاعدة هما اللذان سيسيطان سيطرتها على اليمن كله شمالاً وجنوباً إذا لا قدر الله الجيش واللجان الشعبية وأنصار الله والمؤتمر رفعوا الراية البيضاء.

هذا الممر المائي سيكون عرضة للخطورة وحتى دول العدوان لن تستطيع أن تفعل سوراً لحجز اليمنيين، لذلك عليهم مراجعة حساباتهم، من يُقتل اليوم من اليمنيين هم في رقاب دول مجلس التعاون الخليجي الذين يوجهون صواريخهم وطائراتهم باتجاه اليمن طبعاً باستثناء الكويت وعمان التي كان لها موقف مناصر للشعب اليمني.

الساحات: في ما خص المواقف أيضاً من تشكيل الحكومة، يعني جامعة الدول العربية أصدرت بياناً ضد تشكيل الحكومة في صنعاء وكذلك منظمة التعاون الإسلامي كيف تعلقون؟

بن حيتور: لم تعد جامعة الدول العربية جامعة عربية وأبو الغيط أصبح موظفاً صغيراً لدول العدوان وبالمناسبة الجامعة أصبحت لعنة لأنها وافقت على ضرب وتدمير العراق وسوريا وأقرت بضرب ليبيا واليمن لكن اليمن الاستثناء الا صمد لا يمكن أن ينهزم وهذه إرادة ربانية وضمن إرثنا الثقافي أننا لن نهزم.

الحزبان الرئيسان المقاومان للعدوان وضعاً أقوى شخصياتهما في حكومة الإنقاذ الوطني وبالتالي إذا قبلت هذه القوى الهزيمة فهي ستحولها إلى ورقة بل إن اليمن كلها ستكون عبارة عن ورقة.

بتقديري الشخصي وتواضع جم هذه الحكومة حكومة تحد حقيقي ولن تقبل إلا بالنصر تحت أي يافطة من اليافطات، لا أظن أن المؤتمر الشعبي العام ذا التاريخ الطويل ولا أنصار الله الذين قطعوا شوطاً من النضال أن يقبلوا بذلك، المستفيد من إطالة أمد هذه الحرب هو الجالس في الفنادق والمنتجعات ومؤمن على أسرته

بالخارج، هم هؤلاء الذين يتلذذون بآلام الشعب الذين لم يستطيعوا أن يحكموا شارعاً في عدن أو في أبين.

الساحات: دولة الرئيس عند هذه النقطة، من الذي يحكم اليوم في عدن والمحافظات الجنوبية هل هو هادي أم الإماراتيون أم القاعدة؟

بن حبتور: ففتان رئيسان تحكمان الجنوب هم دول الاحتلال المندوب العسكري الإماراتي والضابط المساعد له من السعودية يجمون هذه الحكومة الشرعية وتنظيم القاعدة وداعش موجودون وهذا ما تنقله وسائل التواصل الاجتماعي، كيف يقتل المواطن وكيف يُغتال المسؤول بكاتم صوت في شوارع عدن.

هؤلاء يتحدثون في العالم الافتراضي واستغرابي من القوى التي تحميهم، إذا هؤلاء عبارة عن مجاميع متناحرة وميليشيات ما كان يُسمّى بالحراك السلمي الذي تحول إلى حراك قاتل وكأنا عدنا إلى النظام الشمولي، هذه جرائم ينبغي أن تُرصد لمحاكمة من يدعي إدارة هذه المحافظات.

أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية لا يقبلون بهذا الأسلوب وقضية الحراك شعارات كاذبة لكن النخبة تُدرك أنها مؤامرة قذرة تُحاك عليهم لذلك تم زرع القاعدة بينهم والدليل ما يحدث في مدينة السلام في تعز عندما يسيطرون على شارع ويرمون بالأطفال ويبارسون السحل والصلب، أي ثورة هذه؟ يجب أن يُساقوا إلى السجن.

الحرب لن تدوم وستنتهي وسيُفعل الدستور وسيحاكمون.

الساحات: دولة الرئيس في ختام الحوار كلمة أخيرة تودون قولها أو رسائل تودون إيصالها

بن حبتور: شكراً لهذا الحوار اللطيف وأود أن أسجل شكراً وتقديراً للجبهة الإعلامية المقاومة التي خدمت اليمن كثيراً وحولت موازين القوى في وعي الناس إلى أن هذه المقاومة الإعلامية هي الصحيحة لأنها تأتي بالحدث صوتاً وصورة أما التزييف فهذه وسائل لا تفعل فعلها على الإطلاق.

رسالتي للشعب الذي قاوم العدوان والحراك الجنوبي السلمي والقوى الوطنية المستقلة: تحية لهم وتحية للقبيلة اليمنية التي صمدت حضرت ورفدت الجهات بالمقاتلين الشجعان وللمؤسسات التي استقامت على رجليها لخدمة المواطن اليمني .

لقاء رئيس الوزراء أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور مع قناة المسيرة

أكد رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور أن حكومة الإنقاذ الوطني تعمل جاهدة على تخفيف معاناة اليمنيين جراء العدوان والحصار المفروض على اليمن ودعم جبهات القتال ضد قوى العدوان ومرتزقته كأولوية للحكومة. جاء ذلك في لقاء خاص مع قناة المسيرة الفضائية.

26 أبريل 2017م - المسيرة نت:

وتطرق رئيس الوزراء إلى الصعوبات والمعوقات التي تواجه حكومة الإنقاذ وعلى رأسها مسألة تسليم مرتبات موظفي الدولة، مؤكداً أن الحكومة اتخذت الإجراءات اللازمة لتسليمها بحسب الآلية التي تم عرضها على مجلس النواب وسوف يتم تطبيقها خلال الأيام القليلة القادمة.

وأكد بن حبتور على سير الحكومة في دعم الجبهات لمواجهة العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي على الوطن، موضحاً أن ذلك من أولويات الحكومة والمجلس السياسي الأعلى خلال الفترة الراهنة.

ودعا رئيس الحكومة إلى تعزيز الاضطفاف الوطني وتوحيد الجهود في مواجهة العدوان والتصدي لكل محاولات قوى العدوان النيل من الجبهة الداخلية عن طريق نشر الإشاعات والأكاذيب التي من شأنها خلخلة الصف الوطني المناهض للعدوان.

نص المقابلة:-

دعا رئيس الحكومة
إلى تعزيز الاضطفاف
الوطني وتوحيد
الجهود في مواجهة
العدوان والتصدي
لكل محاولات قوى
العدوان النيل من
الجبهة الداخلية عن
طريق نشر الإشاعات
والأكاذيب التي من
شأنها خلخلة الصف
الوطني المناهض
للعدوان

حياكم الله مشاهدنا الكرام أينما كنتم..

وشعبنا اليمني يستهل ثالث أعوام المواجهات مع العدوان الأمريكي السعودي يطيب لنا أن نناقش أبرز عوامل إسناده في صموده المستمر في مواجهة العدوان والحصار وخصوصاً في أبرز الملفات على الصعيد السياسية والاقتصادية والعسكرية وفي واجهتها موضوع المرتبات، في هذا اللقاء الخاص مع دولة رئيس مجلس الوزراء رئيس حكومة الإنقاذ الوطني دكتور عبد العزيز بن حبتور، فأهلاً وسهلاً بحضراتكم مشاهدنا الكرام في المستهل يطيب لي أن أرحب بضيف هذا اللقاء، أهلاً وسهلاً بكم دكتور.

قناة المسيرة: مستهلاً دولة رئيس الوزراء بالإنصاف للشعب اليمني كيف يقيم دكتور عبدالعزيز بن حبتور مستوى أداء حكومة الإنقاذ الوطني مقارنة بالآمال والطموحات التي كانت مرجوة منها والتي وجدت وشكلت لهذا الغرض؟

رئيس الحكومة: بسم الله الرحمن شكرياً جزيلاً لكم شخصياً ولقناة المسيرة على هذا الحوار وعلى هذا اللقاء، طبعاً ليس الحوار الأول معكم الحقيقة، بطبيعة الحال نحن جميعاً أنتم ونحن في جبهة واحدة الإعلام والمؤسسات المدنية والأمنية والعسكرية، والحقيقة لا نستطيع أن نميز مؤسسة دون أخرى، وضع العدوان وكل المراحل التي مر بها العدوان فرضت على الجميع أن نتحلى أولاً بقضية الصبر، والالتزام بالمسائل الوطنية والدينية في قبول هذا الواقع كما هو، الواقع بطبيعة الحال هو صعب، ومرّ على جميع الفئات وعلى جميع الأطراف، لأننا أمام عدو لا يرحم، هو فرض على اليمنيين حصاراً جائراً على كل المستويات، حصاراً إعلامياً، حصاراً سياسياً، حصاراً دولياً، حصاراً برياً، بحرياً، مستخدماً في ذلك كل أدواته الرخيصة موجهة للأطراف التي تبيع وتشتري المواقف على الصعيد الدولي والإقليمي وحتى من فئات المرتزقة، الأمر بالنسبة لنا في حكومة الإنقاذ الوطني كان واضحاً منذ اللحظة الأولى، نحن قبلنا هذا التحدي، وحينما كُلفنا من قبل المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله، وكان لنا حديث مع السيد عبد الملك الحوثي وأيضاً الزعيم علي عبد الله صالح بأن الوضع صعب جداً إلى درجة أنه اليأس يمكن أن ييأس، لكن لأننا أمام واقع فيه كثير من الشموخ والتحمي والآمال الكبيرة مستمدين الحقيقة من شعبنا من المواطنين هؤلاء الذين صبروا أشهراً دون

أن يستلموا رايالا واحدا، ومع ذلك هناك صمود أسطوري لذلك نحن نتعلم منهم .

قناة المسيرة: نعم ما دمنا نتعلم منهم ونعيش هذا الصمود ونحن في طور الحديث عن التقييم نسبياً كم نستطيع أن نقدر نسبة الانجاز مقارنة بالطموح مقارنة بالبرنامج الذي به نلتم ثقة مجلس النواب؟

رئيس الحكومة: أن تتخيل أننا جئنا على مجموعة من العناصر والمؤشرات التي هي في الغالب تصب إلى نتائج سلبية، نحن حاولنا منذ اللحظة الأولى، ولا زلنا، نسعى إلى تعجيل هذه المعادلة من الجانب السلبي إلى الجانب الإيجابي، يعني أن تتخيل أننا في يناير قلنا سنصرف الراتب وشيء من الراتب الذي لم يستلمه في 2016 وهذا الأمر ليس مبنياً على افتراضات خيالية، لكننا عملنا بجد في عدد من المؤشرات لا أريد أن أدخل في التفاصيل.

قناة المسيرة: سوف أتحديث معكم بإسهاب حول موضوع المرتبات لأنه حديث الشارع، لكن دولة رئيس الوزراء أنا أتحديث هنا عن نسبة من الانجاز الذي من المفترض أن تؤديه حكومة الإنقاذ لأن المسمى إنقاذ، ماذا عملت في سبيل إنقاذ المواطن انتشاله من الوضع المأساوي إلى وضع أفضل؟

رئيس الحكومة: أولاً نحن وضعنا في برنامجنا المؤشرات الآتية، المؤشر الأول: دعم الجبهات على كل المناحي، هذا نجحنا فيه إلى حد كبير، بالتعاون مع كل شركاء المقاومة، النقطة الثانية: في ضبط المؤسسات وتمهيتها لأن تعود إلى وضعها الطبيعي لأن الانهيار الإداري بدأ من 2011 ولم يبدأ منذ العدوان، وبالتالي نحن حاولنا ولازلنا نحاول في الحكومة أن نساعد تلك المؤسسات التي كادت أن تنهار بشكل كلي، مساعدة من الناحية الإدارية الهيكلية، اللوائح الضبطية إلى آخره، أيضاً هنا في الجبهة الداخلية العديد من المؤشرات تقول إن هناك بدأ قليل من التملل والانفلات، نحن دعمنا الجبهة الداخلية بكل الإمكانيات المتاحة وهي كانت جيدة جداً، نأتي إلى موضوع يتعلق بعلاقتنا بالمنظمات - المؤسسات، نحن طورنا هذه العلاقة بشكل إيجابي كثيراً.

قناة المسيرة: على مستوى الداخل؟

رئيس الحكومة: المستوى الداخلي نعم، كثير من المنظمات الدولية كانت في صراع فيما بينها، صراع مع بعض منظمات المجتمع المحلي الموجودة، وحتى مع بعض الأجهزة الأمنية، نحن حاولنا واستكملنا تقريباً الإجراءات طبعاً بتوجيهات من المجلس السياسي الأعلى في هذا الشأن، وضبطنا الإيقاع بشكل إيجابي في هذا الشأن، أيضاً في الجبهة الإعلامية الكل اشتغل إلى جانب المؤسسات الرسمية وساعد في إنقاذ هذه المسألة بشكل كبير، أنت تعرف أننا نحن في مؤسساتنا الرسمية الحكومية الإعلامية حوربنا من كل الأطراف، حوربنا من الإقليم، حوربنا من الدول العربية الإسلامية، ولجأنا إلى أساليب وطرق كي نوصل اليمن إلى الخارج، وهذا بفضل طبعاً تماسك حكومة الإنقاذ الوطني بتوجيهات من المجلس السياسي ونعتقد أنه في هذا الشأن حققنا شيئاً إيجابياً كبيراً.

قناة المسيرة: نعم بالانتقال دولة رئيس الوزراء إلى موضوع المرتبات هذا الموضوع الذي يعتبر الشغل الشاغل للناس، الهم الأكبر للموظف الذي لا يجد قوت يومه، رئيس الوزراء حكومة الإنقاذ تحدثوا أكثر من مرة؛ هناك وعود سابقة من حكومة الإنقاذ ولكنها لم تحقق، سؤالكم لكم دولتكم هنا على ماذا بنت حكومة الإنقاذ وعودها السابقة للشعب للموظفين على وجه الخصوص وما الذي أعجزها عن تحقيق هذه الوعود وعن الإيفاء بها؟

رئيس الحكومة: شوف أخي الكريم نحن جئنا والموازنة تقريباً أو البنك المركزي لا يوجد فيه إلا مليار ونصف تقريباً ريال نقدي، واجتهد الكل من أجل توريد، جمع كل الأوعية من أجل أن تذهب جميعها إلى البنك المركزي، وهذا ما حدث ونحن حققنا أرقاماً عالية جداً، لكنها أرصدة وحسابات، لكن الإشكال هو في السيولة النقدية، السيولة النقدية هي بفعل فاعل انتقلت من الدورة النقدية الطبيعية التي تدور ما بين البنك المركزي والبنوك التجارية والحكومية إلى خارج هذه الدورة، نحن أفنعنا العديد من البيوتات التجارية بأن تشترك معنا في عدد من الإجراءات بما فيها الصكوك الإسلامية، لكن هؤلاء تراجعوا في اللحظة الأخيرة لأن حكومة المرتزقة بالرياض وأيضاً دول العدوان هددت هؤلاء بضرب مصالحهم بشكل مباشر، إما بالطيران أو بالتفجير أو بإلغاء مصالحهم في دول الخليج والجزيرة، هذا الأمر حقيقة السؤال الأول الذي منعنا أو منع هؤلاء الإخوة في أن يساهموا معنا في تحريك العجلة لأنه نحن لدينا الأرصدة والسيولة النقدية هي التي سحبت، جزء

منها سحبت خارج اليمن بالمناسبة، وجزء منها سحبت إلى المحافظات الواقعة تحت الاحتلال، وجزء منها تسربت هنا في العاصمة صنعاء في المنازل الشخصية، في البدرومات، خوفاً من حصول ...

قناة المسيرة: هناك أخبار أو هناك أنباء أو هناك تسريبات حتى نفترض أن هناك منازل تضم في طياتها، تضم في داخلها مبالغ مالية كبيرة على الحكومة أن تسارع في ضبط هذا الأمر لأنه يعتبر إخلالاً.

رئيس الحكومة: هذا صحيح، لكن أن تعرف رأس المال الوطني وقف مع اليمني ووقف معنا كثيراً في أنه لم يغادر على الأقل هؤلاء يستوردون ويبيعون ويذهبون ويأتون إلى العاصمة صنعاء وإلى أيضاً بقية المحافظات الواقعة تحت قيادة المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ.

قناة المسيرة: نعم دولة رئيس الوزراء أنا أتحدث هنا عن المبالغ المتكدسة التي تحدثتم عنها هي خاصة بتجار أم؟

رئيس الحكومة: نعم، نعم.

قناة المسيرة: وهي في بيوت تجار.

رئيس الحكومة: هم بيوتات تجارية وبعضهم مواطنون عاديون، أنت مواطن كان عندك رصيد صغير كبير، بدأت تخاف أنه لن تجد هذا المبلغ؛ خاصة وأنه ربما بعض الإجراءات لم تكن موفقة في المعالجات المصرفية، أنت تسحب حسابك وتضعه في جيبيك، هذا أثر كثيراً على حركة الدورة النقدية بحركتها الطبيعية الاقتصادية، هذا ما هدفت إليه، وبالتالي نحن لا نريد أن ندخل فقط ندخل في خلاف وصراع مع رأس المال المحلي وهو يساعد، وأنا أقولها بوضوح، يساعد في الاستيراد، يساعد فيما أتيح من التصدير، يأتي بالسلع، يساهم في تنشيط السوق الداخلية، وجزاهم الله خيراً، هم يساعدون في ظروف الحرب، بعض الأشخاص الذين استفادوا من هذا اليمن خرجوا مع أول طلقة من رصاصات العدوان، لكن على الأقل هؤلاء بقوا في السوق وموجودين، لذلك لا نريد نحن أن نعمل إجراءات تضرهم وتضرنا في الأخير.

قناة المسيرة: نعم بخصوص الإيرادات كمعالجات هامة لإصلاح الوضع الاقتصادي لانتشاله من هذه الوضعية التي يعيشها، أنتم دولة رئيس الوزراء حكومة الإنقاذ ككل ما الذي عملتموه بخصوص تحصيل الإيرادات بوجه أدق وأشمل بخصوص توسيع دائرة الإيرادات، ما الذي فعلتموه بخصوص إيقاف حركة الفساد الذي هو للأسف للأسف كما يتحدث الكثير عن أنه ما زال مستشري في المؤسسات الإيرادية.

رئيس الحكومة: نعم، أولاً نعود إلى موضوع الموازنة، كيف نحن نأتي بالإيرادات من عند الوجهاء لمصروفات محددة، كان هذا المبلغ نحن نمكن أن نقيس في 2014 عندما كانت هناك حكومة وبرنامجهما أقر في البرلمان، مستوى أو حجم الكتلة النقدية أكانت الرقمية أو الورقية كانت عبارة عن 7.4 ترليون ريال، اليوم المبلغ وأنا قدمته في البرلمان قبل يومين يشكل 4.3 ترليون، يعني أن هناك أكثر من 48% فاقد، أين ذهب الفاقد مثلاً، نحن لدينا على سبيل المثال هذه الموازنة الذي أتحدث عنها، لدينا على سبيل المثال نحن لتزويد الموازنة العامة بالإيراد المباشر الغاز والنفط، الغاز والنفط هذا يباع اليوم بموافقة دول العدوان لحكومة المرتزقة في الرياض، وهي تشكل 70% من الموازنة، أيضاً نحن نأتي بالضرائب من الموانئ والمطارات وأيضاً الممرات البرية، خذ أنت الخارطة كلها واعمل نظرة عليها، ميناء عدن المكلا، نشطون، والمنفذ البري؛ الوديعه وإلى عمان، كلها بيد دول الاحتلال، دول الاحتلال هي المسيطرة عليها السعودية والإمارات، نحن لم يتبقى سوى الحديد فقط، هذا الموضوع يعطيك مؤشرا إلى أي مدى يريد العدوان خنق اليمن، خنق كل الشعب اليمني، وليس خنق مثلاً أنصار الله، أو المؤتمر الشعبي العام، أو المجلس السياسي، أو الحكومة، أبداً، يعني المسألة موجهة لبث الرعب والخوف والهلع مصحوباً بالجوع ومصحوباً بالقتل الذي يمارس من قبل طيران العدوان، هذه المؤشرات تكفينا إلى أن نشاهد بالضبط الصورة كما هي؛ إلا موضوع الإيرادات الأخرى فنحن جمعنا كل ما هو متاح لنا لكن وفقاً للقانون، نحن ليس لدينا على سبيل المثال أدوات خارج إطار القانون، إطار القانون يقول: كيف نأخذ الضرائب والجمارك بشكل طبيعي من المنافذ والمواقع وحتى نتابع، نحن فعلنا اللجنة العليا لمكافحة التهرب الضريبي وعملنا أكثر من طوق يتابع هذه القضايا، يتابع التهريبات إلى آخره، لكن يظل هذا الموضوع ولا بد أن نقوله بوضوح أمام

الناس، نحن أمام عدوان لا يرحم على الإطلاق، هو يفرض علينا هذه الشروط، في موضوع أنه مصانعا تضرب، وموائنا تحتل، وأيضا النقود المتاحة لنا أربعمئة مليار طبعت في روسيا أخذ جزء كبير منها إلى عدن وتم توزيعها بطريقة غير قانونية وغير مشروعة، يعني لم يدخل البنك المركزي من الكتلة النقدية التي وصلت إلى عدن في فرع البنك المركزي في عدن سوى 28 مليار المبلغ الباقي أين ذهب، هذا ذهب إما لرشوة الناس، ذهب للأحزاب التي تشترك مع العدوان، أو حتى شراء بعض الولاءات في الجبهات وخلافه.

قناة المسيرة: كما هو حاصل تحدثتم عن الإيرادات عن المنشآت الإيرادية.

رئيس الحكومة: باقي نقطة أنت أشرت إليها.

قناة المسيرة: تفضل.

رئيس الحكومة: أنت أشرت إلى موضوع الفساد، هذا قضية الفساد نحن نتحدث حولها جميعاً، لكن نحن عندنا قواعد لمتابعة موضوع الفساد ليس كل من تحدث حول الفساد فهو صادق، وليس كل من قيل أنه فساد يعني هو فاسد، لا مؤسسة ولا أفراد ولا أشخاص ولا أحزاب ولا غيره، نحن لدينا القانون لازال قائماً كما هو، لدينا المحاكم، لدينا النيابة، لدينا أيضاً الأجهزة القائمة، الجهاز المركزي للمراجعة للحسابات، وأيضا مكافحة الفساد، لدينا مجموعة من المنظومات الإدارية والقانونية هي التي تعنى بمتابعة هذا الأمر.

قناة المسيرة: ماذا فعلت هذه الهيئات، هذه المنظمات، هذه الأجهزة الرقابية الرسمية في الوقت من المفترض أن تضاعف الجهود أن تبذل كل ما يجب أن يبذل، كم رفعت من ملفات، كم قضايا فساد حجزتها، قد ربما أنها نائمة وللأسف.

رئيس الحكومة: لا، لا، يعني هذا الملف يعمل عليه كل الأطراف، والآن لدينا قضايا في المحاكم، لدينا قضايا في المحكمة الأولى الابتدائية إلى المحكمة العليا، لا، هذا الموضوع شغالين بشكل واضح.

قناة المسيرة: يعني نيابة الأموال العامة هيئة مكافحة الفساد الجهاز المركزي للرقابة

والمحاسبة.

رئيس الحكومة: والمحاكم.

قناة المسيرة: كلها شغالة الآن.

رئيس الحكومة: نعم، نعم.

قناة المسيرة: هناك فساد يعني استطعتم أن تقيده.

رئيس الحكومة: في كثير حالات، لكنها وفقاً للآلية.

قناة المسيرة: نعم نحن تحدثنا في إطار توسيع دائرة الإيرادات، دائرة الموارد، وأنتم تحدثتم عن المنشآت التي يسيطر عليها العدوان، لكن بالنسبة للمنشآت التي هي موجودة يسيطر عليها الجيش واللجان الشعبية تسيطر عليها أنتم كحكومة إنقاذ.

رئيس الحكومة: نعم.

قناة المسيرة: ماذا فعلتم بخصوص هذه الهيئات والمنشآت؛ وأنا أتحدث هنا عن بعض المنشآت الإيرادية الهامة التي تثير تساؤلات كثيرة ومنها الاتصالات.

رئيس الحكومة: هذه نحن نتابعها أولاً بأول، أيضاً قضية الاتصالات، وقضية النفط، وقضية الصناعات، هذه يدور حولها حديث.

قناة المسيرة: يدور حديث على أن هناك مليارات تستطيع أن تسد نسبة كبيرة من العجز.

رئيس الحكومة: لا، هذا كلام الإعلام الذي لا يدرك حقيقة الأوضاع، لكن أنا أقول لك وأنا قدمت هذا الأمر لمجلس النواب، قلنا كم هو الإيراد الفعلي من خلال الأوعية الحقيقية القانونية وكم هو المصروف الفعلي وكم هي الفجوة ما بين الإيراد وما بين المصروف وحددناها بالأرقام.

قناة المسيرة: نعم، الدور الذي يلعبه المجلس الاقتصادي الأعلى في هذا الصدد.

رئيس الحكومة: هو شكّل حديثاً، نحن كانت عندنا لجنة.

قناة المسيرة: هل سيضيف شيئاً، أنا أقصد.

رئيس الحكومة: نعم، نعم، لا شك في ذلك.

قناة المسيرة: ما الذي سيضيفه؟

رئيس الحكومة: أولاً سيستعين بخبراء في مجال الاقتصاد من المؤسسات الأكاديمية والمؤسسات البحثية لدينا في اليمن، وأيضاً لدينا كفاءات سابقة وموجودة ويستفاد منها بهذا القدر أو ذاك، الاقتصاد هو علم من العلوم لا نستطيع أن نتحدث حوله كأنها قصة أو كأنها قصيدة أو كأنها حكاية، لا، هذه معادلات واضحة تدرس في الجامعات، تدرس على مستوى البكالوريوس، والماجستير والدكتوراة، كثير من الناس يتحدثون حول هذا الموضوع لكن ليس له علاقة بالاقتصاد، الاقتصاد له معطيات واضحة.

قناة المسيرة: نعم حتى نصل إلى الوضع العام، الاقتصاد يحتاج إلى إرادة، الكثير من الناس يقول أن الاقتصاد يحتاج إلى إرادة من حكومة الإنقاذ، من المجلس السياسي الأعلى، إلى تعاون حتى من الشعب، لكن في ظل وجود تعاون من الشعب وعدم وجود تحرك من الحكومة لا شيء، لا جدوى.

رئيس الحكومة: أتفق معك، هذا إذا لم يكن هناك تحرك، لكن هناك تحرك جاد، وخلال هذه الفترة أنا لو أقول لك أن الاجتماعات في اللجنة الاقتصادية تفوق اجتماعات مجلس الوزراء بأضعاف لأننا ندرس التحديات كلها، ندرس المعطيات كلها، ندرس الأوعية كلها، ندرس من أين تأتي بالريال الموجود الشارد الهارب من أي مكان، وبالتالي هذه المسائل لا تخضع فقط لاجتهادات خارج النص، خارج سياق المعطى الدقيق.

قناة المسيرة: نعم، دكتور دعني أن أكون معك صريحاً.

رئيس الحكومة: تفضل.

قناة المسيرة: البعض يتحدث عن أن الوزير في حكومة الإنقاذ الوطني الإنقاذ هنا بين قوسين يتقاضى مبلغ قد ربما يصل إلى مليون أو يفوق في ظل عدم وجود مرتبات تصرف لكل القطاع الوظيفي للدولة، أليس من الإنصاف أن نشاطر بعضنا المعاناة.

رئيس الحكومة: أولاً أقول لك معلومة حقيقية، أن أعضاء حكومة الإنقاذ الوطني هم أفقر شريحة إلى هذه اللحظة، لماذا؟ لأننا لم نستطع أن نصرف لهم وقوداً للتحرك، لم نصرف لهم الذي جاؤوا من خارج المحافظات حتى بدل سكن، لم نصرف لهم سيارات، ما صرفنا شيئاً، لأنه ليس بيدنا شيء حتى نصرفه، يعني أنا حاولت الحقيقة من أكثر من مكان من أكثر من جهة وفشلت، لأن لدينا وزراء يأتون بالتاكسي، لدينا وزراء يسكنون في لوكندات.

قناة المسيرة: في لوكندات؟

رئيس الحكومة: نعم، نعم، كيف في لوكندات، ويأتي بالتاكسي، يأتي على موتر سيكل، يعني الدعاية المضادة كثيرة.

قناة المسيرة: نحن هنا ننقل رأي الشارع، ولكي توضحوا للناس.

رئيس الحكومة: الشارع الحقيقة أنا أقدره كثيراً، هو ضحية الإعلام المعادي الذي يتحدث ليل نهار فيما يخص زعزعة الجبهة الداخلية، فأنا أقول لك أنه كل القنوات مسلطة على هذه الكتلة البشرية الموجودة والذين هم يعانون معاناة حقيقية، يعانون من العدوان والقتل والطيران اليومي، يعانون من عدم حصولهم على رواتبهم وبالتالي تأتيهم مثل هذه السموم الكاذبة ويصدق جزء كبير من الناس يصدقون، لكن أنا أؤكد لك وأنا قريب من هؤلاء الشريحة، على الأقل الحكومة، بعض الوزراء يا أخي هم وزراء لفترات سابقة أكيد عنده سيارة، أكيد عنده إمكانية أو كان محافظاً، لكن هناك وزراء جدد ليس لديهم، وأنا قلت لك أنه يسكن في لوكندة ويأتي على موتر سيكل.

قناة المسيرة: لكن أليس من المفترض حتى وإن كان الوزير يمتلك أرصدة مالية لديه سعة من المال من قبل أن يكون في حكومة الإنقاذ، أليس من المفترض أن يخفف من المرافقين من أعداد السيارات، لا يمر في الشارع بموكب حتى يراعي معاناة الشعب يعيش ظروفه قدر الإمكان.

رئيس الحكومة: أنت تعرف أن حركة الوزراء جميعًا هي تأتي بإجاءات من الجانب الأمني الجهاز الأمني، العدو الحقيقة يترصد، أكان العدو وعناصره في الداخل التي ترسل بين وقت وآخر، أو من قبل طيران العدوان.

قناة المسيرة: نعم.

رئيس الحكومة: فبالتالي أي حركة؛ أنا أقول لك بعض الوزراء لا يستخدمون إلا سيارات عادية جدًا، حتى وعندهم إمكانات، عندنا رجال أعمال كبار موجودون في الحكومة لكن لا يظهر عليهم ذلك الأمر على الإطلاق، بدون ذكر أسماء، يأتون بسيارات عادية، وبعضهم يأتون بسيارات يمكن تفوق السيارات والثلاث لان هناك شيئًا ربما أمنيًا يدفع إلى ذلك.

قناة المسيرة: نعم، تحدثتم عن المبالغ التي طبعت في روسيا وسلمت إلى المرتزقة، أنتم في حكومة الإنقاذ هل التقيتم بالروس، التقيتم بالقائم بأعمال السفير الروسي في صنعاء، طرحتم عليه هذا الموضوع الذي يعد محلاً، وناقشتم معه موضوع المبالغ المطبوعة في روسيا والتي ما زالت هناك في روسيا، والتي من المفترض أن تسلم لمن يستحقها من أبناء الشعب للشريحة الوظيفية الكبيرة.

رئيس الحكومة: أحسنت، نحن تواصلنا منذ اللحظة الأولى في حكومة الإنقاذ مع الجانب الروسي، أكان عبر قنواتنا الدبلوماسية غير المباشرة وأيضًا عبر لقاءاتنا بشكل مباشر مع القائم بأعمال سفير الاتحاد الروسي في صنعاء، وطرحنا لهم ووجهنا لهم مذكرات رسمية ووقعناها أنا ومعالي وزير المالية، وأيضًا التواصل هذا لم يتوقف على الإطلاق، لكن أصدقاءنا الروس لهم حساباتهم الدولية، ولهم حساباتهم الإقليمية، وهم يريدون أن يخرجوا كثيرًا حكومة المرتزقة، بأنها كما تحملت اللجنة الثورية وحكومة الأمر الواقع في صنعاء رواتب اليمينيين لعام وستة أشهر، مطلوب على هؤلاء ولديهم تلك السيولة النقدية الهائلة ويبيعون كل

الخيرات عليهم أن يقوموا بواجبهم، هذا جزء ربما مما يفكر فيه أصدقاؤنا الروس.
قناة المسيرة: وهل يتلاءم مع الواقع.

رئيس الحكومة: لا، إلى الآن لم يظهر، لكن تعرف أنت المعطيات السياسية والدبلوماسية أحيانا تأخذ لها مديات أبعد مما نحن نعتقده، كإعلاميين أو حتى كسياسيين.

قناة المسيرة: أنتم كسياسيين تعبرون عن نبض الشعب فيما يتعلق بالمجال الاقتصادي، المجال السياسي، المجال العسكري، ناقشتم مع هؤلاء المبالغ التي ما زالت موجودة لديهم، قرابة مائتي مليار.

رئيس الحكومة: نعم، طابناها بشكل رسمي، ولا زلنا نؤكد على ذلك الأمر، في آخر رسالة لمعالي وزير الخارجية، أيضًا تم التأكيد على هذا الأمر، وأيضًا هذا الأمر بتوجيهات كلها من المجلس السياسي الأعلى.

قناة المسيرة: ليست هنالك من ردود إلى الآن.

رئيس الحكومة: منتظرون الردود الإيجابية بإذن الله.

قناة المسيرة: نعم، دولة رئيس الوزراء الدكتور عبد العزيز بن حبتور استسمحك عذرًا والمشاهدين الكرام، نذهب إلى فاصل نعود بعده إلى مناقشة الموضوع الهام والتحرك الصارم من حكومة الإنقاذ بخصوص معالجة قضية المرتبات وكذلك موضوع دور حكومة الإنقاذ في رفد الجبهات وعلاقتها الخارجية، بعد الفاصل انتظرونا مشاهدينا الكرام.

قناة المسيرة: دكتور أنتم أخيرًا والله الحمد قد ربما وصلتكم إلى أمر ليس بعده من خلاف، ليس بعده من تأخير فيما يتعلق بقضية الإيفاء بالمرتبات، قضية المعالجات الحقيقية الواقعية فيما يتمثل هذا الأمر.

رئيس الحكومة: نحن قدمنا قبل أيام لمجلس النواب عرضا للموازنة الربعية لشهر إبريل يونيو، وحددنا فيه الاتجاهات جميعًا، أكانت هذه الاتجاهات تتعلق

بالمؤشرات الاقتصادية، أو تتعلق بأوجه الصرف أو أوجه الإيراد، ونحن حددنا بوضوح أن هناك لا زالت فجوة كبيرة بين المصروفات وبين الإيرادات، ونسعى لردمها ولتقريب الفجوة، ولكننا التزمنا بشكل واضح أمام البرلمان بأننا خصصنا، أولاً التزمنا بتحويل كل المبالغ التي هي للموظفين كرواتب إلى حسابات بريدية ستكون موجودة في فوائده محددة ومن لا يريد الفائدة لأسباب ..

قناة المسيرة: بيئية أسباب يفرضها الله.

رئيس الحكومة: أيضاً هناك لائحة في هذا الأمر، إذاً نضمن فقط أن هذا المبلغ لم يعد مبلغاً عاماً لكن موجود في حسابات محددة في البريد.

قناة المسيرة: المبلغ مضمون، فضلاً عن الحديث عن الفائدة لأن هناك نقاش عن أن المبلغ قد ربما ليس مضموناً.

رئيس الحكومة: لا، بالعكس المبلغ أولاً نحن كحكومة نضمنه، البنك المركزي يضمه، الآن انتقل إلى صندوق.....

قناة المسيرة: وجهتم بتحويل الرصيد إلى البريد.

رئيس الحكومة: أكيد، وجهنا قبل أكثر من عشرة أيام والآن الإجراءات تدور.

قناة المسيرة: نعم، كيف ستقوم الحكومة بتوفير الـ 30% من المبالغ المخصصة ضمن الراتب التي ستدفع نقداً.

رئيس الحكومة: هذه إجراءات نحن عملناها، دعني استكمل فقط تفصيل كيف يمكن أن نصرف الراتب للموظفين وأي معالجات من واقع الضرورة، أولاً 50% من المبلغ يمكن أن يتجه إلى الكوبون السلعي الذي يذهب للموظفين لشراء احتياجاتهم من المواد الغذائية، طبعاً قد يسأل سائل، بعض الإخوة والأخوات رواتبهم عالية، يمكن أن يضاف المبلغ بعد ذلك إلى الحساب البريدي الذي فتح له أصلاً.

قناة المسيرة: يعني أكثر من حاجته السلعية.

رئيس الحكومة: نعم، إذا تجاوزت حاجته السلعية، أما إذا أراد أن يتبرع بهذا الأمر فهو متاح، النقطة الثانية مبلغ 30% يتحول إليه نقدًا، هذا نحن عملنا له إجراء نضمن فيه التدفق بطريقة قانونية من خلال الاستيراد لعدد من السلع التي عليها ضرائب وجمارك رسمية، وأيضًا موضوع المكالمات وشركة الاتصالات كلها وجهنا فيها وأقربنا أن تكون بالنقد، وليس بالأرصدة، وبالتالي الدفع سيكون طبيعيًا مستمرًا لهذا الأمر وسيستلم الموظف راتبه على هذه القاعدة، ما تبقى وهو 20% يتحول إلى رصيده البريدي، هذا الإجراء بطبيعة الحال هو حوله خلاف، خلاف بعض رجال المال والأعمال يرفضون أو يتحججون أنهم لا يستطيعون أن يدفعوا ضرائبهم وجماركهم بالمبلغ النقدي، لكن نحن للضرورات ومقتضيات الحاجة من أراد أن يستورد عليه أن يورد ضرائب الدولة وجماركها مباشرة نقدًا.

قناة المسيرة: حتى وإن كان سيباع بالبطاقة السلعية.

رئيس الحكومة: لا، تلك موضوعها ثاني، موضوع البطاقات السلعية هو بيع بالأجل تبرع به رجال المال والأعمال كي لا تنتشر المجاعة في اليمن، انطلقوا من هذا المنطلق وليس فيها ربح لهم بالمناسبة هم يقدمون ذلك كجزء من التزامهم الوطني، لكن نحن نتكلم عن آخرين الذين يستوردون بكميات هائلة مشتقات نفطية، ومواد سلعية إلى آخره، نحن فقط وفقًا للقانون أعفينا أو معفى وفقًا للقانون المواد الغذائية الرئيسة، الحبوب والدقيق وأيضًا الأرز، هذه التي هي معفاة، أما بقية الأمور فلا بد أن يدفع كل التزاماته للدولة بالمبلغ النقدي المباشر.

قناة المسيرة: نعم، مصادركم من الضرائب من الاتصالات من الجمارك.

رئيس الحكومة: ليس لدينا غير هذا الأمر.

قناة المسيرة: دكتور كيف سيتم التعامل حيال ارتفاع سعر الدولار مقابل الريال اليمني في حال التعامل مع قسائم الشراء دون تغطية في هذا المجال أو ضمانات، وأنا أتحدث هنا من زاوية اقتصادية.

رئيس الحكومة: أولاً نحن نعاني اليمن أرصدها تم التصرف بها من قبل دول العدوان، ولا نعتمد إلا على ما هو موجود ويدور بالعملة المحلية لشراء العملة

الصعبة من الداخل، وبالتالي هذا الأمر موجود منذ أكثر من سنة تقريباً.

قناة المسيرة: نعم، لماذا دكتور لم يتم حصر إلى الآن جميع واردات الدولة في حساب فردي واحد فقط، ومن كل الجهات في القطاع العام والمختلط والمستقل وتوزيعها حسب الأولويات في الموازنة، لا تكون هناك حسابات لكل جهة تشتت الأمور، تحدث ثغرات، يستطيع الفاسدون أن يمروا من خلالها.

رئيس الحكومة: لا، نحن وحدناها.

قناة المسيرة: هي تصل إلى مصدر إيرادي واحد.

رئيس الحكومة: نعم، تذهب إلى البنك المركزي، وإلى البنك الزراعي، وهما بنكان حكوميان.

قناة المسيرة: مصدر إيرادي واحد.

رئيس الحكومة: واحد، هذا كان موجوداً قبل أن نأتي، كانت حسابات مفرقة مشتتة، وكانت هناك تجنبيات لبعض الإيرادات نحن منعناها بقرار رسمي.

قناة المسيرة: لديكم سياسة نهضوية اقتصادية تستطيعون من خلالها وتبنونها للنهوض بالاقتصاد اليمني في ظل الظروف الصعبة عدوان وحصار.

رئيس الحكومة: هذا الموضوع باستمرار مائل أمامنا لكن نحن نبحث بواقعية أنه في زمن العدوان في زمن الحرب لا بد من توفير أمور أساسية، وهي قلنا في بداية حديثنا، ركزنا على الجهات، ركزنا على الجبهة الداخلية، ركزنا على هذه الأمور الضبطية التي تتعلق بتوحيد الأوعية الإيرادية، وبالتالي الجانب التنموي فقط اليوم مرتبط بما يقدم لنا من المنظمات الدولية، والمنظمات الإنسانية، هناك دعم يأتي إلينا للصندوق الاجتماعي، هناك دعم يأتي إلينا لصندوق الأشغال العامة، وأيضاً عبر المنظمات الخدمية، العديد تأتي إلينا بعض المساعدات ولكنها مساعدات جداً محدودة، زمان كانوا يقدمون لنا قروضا وهبات، هذا البنك سحب، لكن ما هو متاح وموجود الآن، مبالغ لدعم الطرقات، مبالغ لدعم التغذية - السلة الغذائية إلى آخره، بعض الأمور التي هي تحافظ على حياة الإنسان بشيء من الكرامة.

قناة المسيرة: نعم، دكتور قبل أن تنتقل إلى موضوع دور حكومة الإنقاذ في دعم الجبهات في رفدها في إسنادها كمستخلص عام وكتيجة محورية وجوهرية، موضوع المرتبات أضحى محسوما لا خلاف بعده لا تأخر من كل الجهات، أي موظف سيستطيع أن يأخذ الـ 50% سلع، الـ 30% نقدا، الـ 20% توفر إلى صكوك البريد.

رئيس الحكومة: بإذن الله نحن هكذا التزمنا وسنسير بإذن الله.

قناة المسيرة: نعم، بالانتقال إلى دور الجبهات، إلى دور الحكومة في رفد الجبهات، أنتم دولة رئيس الوزراء جعلتم من موضع رفد الجبهات القتالية التي تزدود عن حياض الوطن، تزدود عن سيادة الوطن وكرامة الشعب، كان هذا الأمر بالنسبة لكم أولوية ضمن البرنامج الذي به نلتم ثقة البرلمان، هل ما زال إلى الآن والواقع يصدقه أم أنه تأخر قليلاً ولم يصبح أولوية.

رئيس الحكومة: على الإطلاق، هذه أولوية مطلقة للمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني وأيضاً البرلمان، كل هذه الجهات في الدولة هي مهمة كثيراً بهذا المجال، برغم شح الإمكانيات لكن العمل جارٍ في هذا المجال بشكل يتنامى ولا يتراجع على الإطلاق.

قناة المسيرة: ما الذي تقدمه الحكومة في هذا الصدد للمقاتل لأبطال الجيش واللجان الشعبية الذين الكثير منهم حتى وإن كنا نتحدث عن معاناة من يمتلكون رواتب أو من لهم الحق في مقاضاة رواتب، الكثير من أبطال الجيش واللجان الشعبية الذي أنتم تحدثتم كثيراً عنها في هذا المجال عن أنهم يتحركون طوعاً هل الحكومة إن لم تكن في خياراتها الموجودة في أعمالها الموجودة حالياً ضمن سياساتها أن تقدم للمرابطين في الجبهات لأسرهم أن تقدم للأسر الأسرى لأسر المفقودين ما الدور العام التي تقدمونه للجبهة؟

رئيس الحكومة: بعيداً عن التفاصيل لكن أقول لك بوضوح أنه جل نشاط الحكومة والمجلس السياسي لدعم الجبهات بشكل عام، أمور تفصيلية كثيرة هذه موجودة وكل الجهات تعمل وفقاً لآلية متفق عليها تصل إلى أقصى المدى، لا شك في ذلك أن هناك دعماً من أنصار الله على وجه الخصوص، هناك دعم كبير للجبهات

وهم كفصيل مقاوم يقدم هذا الموضوع لأنه هو من بادر منذ البداية للتصدي بالإضافة إلى موقف المؤتمر الشعبي العام كتنظيم يساعد من خلال القواعد من خلال الشيوخ من خلال القبائل، هذه المنظومة كلها تكونت بعد أول صاروخ انطلق على العاصمة صنعاء، بطبيعة الحال هناك تفاصيل من الصعب حتى قولها، أو من الصعب حتى تفصيلها، لكن المعنى العام أن هناك التزاماً أدبياً وأخلاقياً ودينياً وسياسياً لدعم هذه الجبهات لأنه دونها ستتحول إلى عبيد.

قناة المسيرة: نعم، أشكر دكتور على هذه الصراحة ونحن في إطار حديثنا عن الجبهة، اليوم هناك تصعيد عدواني فيما يتعلق بالساحل الغربي، في معركة الساحل ما هي خياراتكم المتاحة دكتور دولة رئيس الوزراء، حكومة الإنقاذ، مجلس سياسي أعلى ككل.

رئيس الحكومة: نحن منذ اللحظة الأولى قلنا إن هذه الجبهة من أسخن الجبهات ستكون، أولاً لأنه كل العدوان مرهق على البحر، أولاً لأن لديه أساطيل ولديه قوارب ولديه سفننا زودت بها دول العدوان من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

قناة المسيرة: يعني هناك مشاركة فعلية من الأمريكيين والبريطانيين يدرکها الجميع.

رئيس الحكومة: هم اعترفوا بذلك، الآن لم يعد الأمر سراً، هذه نقطة، والنقطة الثانية توجد حاملات طائرات، بعضها أمريكية وبعضها سعودية وبعضها خليجية، من هناك التحرك سهل لاستخدام الطيران أكان الطيران الحوامات أو الـ F16 وخلافه، ثالثاً هناك جبهتان، جبهة مسيطرة عليها دولة العدوان الثانية وهي الإمارات تأتي من عدن، ويتم تحشيد المرتزقة ودعمهم بالإمكانات العسكرية اللوجستية وشراء البسطاء، ليس الولاء، شراءهم تحويلهم إلى عبيد يقتلون دون

.....

قناة المسيرة: وللأسف محسوين على اليمن.

رئيس الحكومة: للأسف، قيادات وأيضاً مقاتلين، أيضاً جبهة ميدي هو مباشرة نحن نلتحم مع السعودية في جبهة مباشرة، هناك قليل من المرتزقة موجودون

يقودهم علي محسن، لكن أيضاً السعودية تشترك بشكل مباشر في هذه الجبهة، إذاً كل العوامل تشير على أنهم يقاتلون من وحي هذا المعطى اللوجستي، لكن الجيش اليمني واللجان الشعبية والمتطوعين موجودون تقريباً في كل شبر، أنت تتابع بطبيعة الحال الأخبار التي تأتي من جبل النار، جبل النار حاولوا أن يروجوا له وكأنه أصبح في أيديهم، لكن مجرد أن تغير التكتيك تحولوا إلى أشلاء هؤلاء، لم يأخذوا حتى جثامين مرتزقتهم.

قناة المسيرة: كان أشبه بكمين نصب لهم.

رئيس الحكومة: نعم تماماً، والكثير من الانجازات تنجز على أرض الواقع دون غيره.

قناة المسيرة: نعم، ونحن في إطار حديثنا عن موضوع الجبهات بلسان السياسي المدرك لعظمة ما يدار هناك ما يسطر من بطولات من قبل الجيش واللجان الشعبية كيف تقيمون أتم الدور البطولي، دور أفراد الجيش واللجان الشعبية في معركة الساحل على وجه الخصوص.

رئيس الحكومة: في الحقيقة أنا قلتها في أكثر من موقع، يعني لو حسبناها بحسابات عسكرية سنقول إن هذه أسطورة شيء خرافي خارج المعطى العسكري الطبيعي، لأن هناك الحقيقة لدى الجيش واللجان الشعبية قضية حقيقية، هم يقاتلون من وحي هذه القضية، لكن الآخرين وإن زدوا بكل الوسائل ليس لديهم قضية ولذلك هم يهربون ويموتون وتم التضحية بهم بمجرد هذه المبالغ التي تعطى لهم رأس كل شهر، تقيمنا السياسي العام أن هناك عملاً أسطوريا يقوم به الأبطال وهناك تضحيات جسام من الصعب أن نعمل لها سقفاً، والحقيقة هذا الموضوع مرتبط بمن؟ مرتبط بالشعب اليمني، هذا الشعب الذي مع كل هذه الظروف ولا زال معطاء لا زال يحشد لا زال يقدم لا زال حتى هذه اللحظة يقتسم قوته من المزرعة من الأرضية البسيطة التي يزرع فيها زراعته وجزء من هذا القوات يحوله إلى الجبهات، هذه المعادلات التي لا يستطيع أن يحسبها أكثر الاستراتيجيين العسكريين قدرة على التحليل في العالم، لكن عندنا أمثلة من التاريخ للمناسبة ينبغي دائماً أن نقرأها، فيتنام كانت دولة فقيرة وشعباً فقيراً ولكنهم هزموا أعتى

قوة وهي الولايات المتحدة الأمريكية، كوبا وهو بلد صغير يبعد عن أمريكا بالكيلومترات، ميامي تبعد عن هافانا حوالي 120 كم ومع ذلك صمدوا ستين سنة، يعني أن المسألة في إمكانيات...

قناة المسيرة: ونحن قادرون بموجب الواقع أن نصمدكم برأيكم.

رئيس الحكومة: عقود، سنصمد عقوداً.

قناة المسيرة: وأنا أتحدث هنا من واقع قراءتك لعزم الشعب اليمني، لإبائه لصموده لتضحياته.

رئيس الحكومة: تماماً.

قناة المسيرة: دولة رئيس الوزراء في المقابل محاولة البعض صرف الأنظار عن أولوية مواجهة العدوان والعمل على تفكيك الجبهة الداخلية بسعي حثيث ما هو الواجب تجاه هؤلاء واجب حكومة الإنقاذ، واجب كل الأجهزة المعنية، واجب المجتمع ككل تجاه هؤلاء الذين ينخرون بداخل الجسد اليمني الصامد الأبي المقاتل؟.

رئيس الحكومة: أولاً هناك فئتان، فئة الحقيقة نستطيع أن نقول إنها خلايا حقيقية وليست نائمة تعمل لصالح دول العدوان، هؤلاء يشتغلون في المجال الإعلامي، في المجال الدعائي، في المجال التحريضي، في الأسر، هذا الأمر نعرفه، ونحن متوقعون أنه موجود في كل مكان، مثلها للجيش واللجان عيون موجودة في دول العدوان أيضاً هم لديهم عيون موجودة لدينا، هؤلاء ينبغي أن نحذر حذراً شديداً منهم وأجهزة الأمن والأجهزة القضائية والضبطية يجب أن تكون في مستوى المسؤولية وهي تعمل ليل نهار وأنا متصل مع الأجهزة الأمنية بشكل متواصل، ليحذروا من هذه النقطة تحديداً، فئة أخرى مضلل عليها، فئة أخرى فقط تردد، وأنا قلت في بداية حديثي إن هؤلاء كتلة بشرية يعانون من مشكلات وبالتالي عندما تسوق لهم كثير من الأكاذيب والشائعات والدعايات يبدأون يعيدون إنتاجها في داخلهم وبالتالي يقولونها مرة أخرى وكأنها حقيقة، هؤلاء ينبغي أن نشغل معهم بصبر ونشرح لهم ونوضح الصورة بأن الجبهة الداخلية أهم بكثير من أية جبهة أخرى.

قناة المسيرة: نعم، من يحتاجون إلى وعي فليوعوا ومن لا ينفع معهم الوعي القضاء.

رئيس الحكومة: هذا القضاء، هذا موجود الجانب الأمني القضائي، ينبغي أن يفعل فعله بشكل قوي، وأنا متابع هذه الأمور بشكل قوي.

قناة المسيرة: نعم، بالتحول إلى الوضع المؤلم والوضع الكارثي المؤسف لعدد من المحافظات الجنوبية والشرقية في المحافظات الجنوبية على وجه الخصوص دولة رئيس الوزراء، المحتل الغازي الإماراتي نصب نفسه حاكماً سامياً في الجنوب يقتل، يسجن، يفرخ الجماعات التكفيرية، انتم كأحد القيادات الجنوبية، كأحد الجهات المعروفة في المحافظات الجنوبية كيف تقيمون الوضع هناك من واقع ما يصل إليكم من أخبار، من واقع مشاهداتكم، وأين دور القيادات البارزة في الجنوب التي كان يؤمل منها الشيء الكبير والشيء الكثير؟

رئيس الحكومة: أولاً هو كما قدرت في سؤالك الجرح مؤلم في المحافظات الجنوبية الشرقية، تحولت هذه المحافظات إلى ساحة أولاً للعملاء، وساحة أيضاً للمستعمرين الجدد، دولة الإمارات الآن هي من يدير العمل بشكل مباشر، يديرها في الشأن الخدمي، يديرها في الشأن الأمني، ويديرها حتى في الشأن السياسي، حتى العملاء لم يعودوا حتى يستطيعون أن ينفذوا أي قرار أو توجيه؛ وأنت سمعت حادثة المطار، والخلاف والصراع الذي دار بين عملاء الإمارات وعملاء السعودية، لا شك أن هناك قيادات موجودة وهي وطنية كبيرة من المحافظات الجنوبية والشرقية لا زالت في حالة سكوت وفي حالة صدمة مما حدث، وأنا الحقيقة أشعر أن هؤلاء بسليبتهم كأنهم يناصرون العدوان، الأمر الطبيعي هو أنه علينا اعتداء، هذا الاعتداء من دول أجنبية وإن كانت عربية لكنها مارست علينا ظلماً أكثر من إسرائيل ذاتها، يعني إسرائيل لم تقتل منا ولا يماني، لكن السعودية والإمارات قتلوا إلى الآن أكثر من عشرين ألف شهيد.

قناة المسيرة: وهم معها في خندق واحد.

رئيس الحكومة: والمرتزة والعملاء أيضاً يبررون هذه الجرائم، من اليمينيين عموماً شمالاً وجنوباً، لكن أما القيادات التي آمنت بفكرة الانفصال من اليوم الأول فهي قيادات لا يعول عليها لأن فكرة الانفصال ليست فكرة يمنية وإن اختلفت معك

حول إجراءات موجودة سياسية وإدارية على الواقع اختلفت وأنا في صنعاء أو في عدن لكن هذا الأمر ليس له علاقة بقضية فكر الانفصال وفصل الجنوب عن الشمال، هؤلاء مرتبطون بفكرة خارجية، هذه الفكرة الخارجية تقودها السعودية منذ حرب 94 وما قبلها.

قناة المسيرة: ما ينبىء به الوضع اليوم برأيك هل هو في إطار الانفصال، أم أنه يتعدى إلى احتلال إلى استعمار إلى استعباد إلى سلب هوية؟
رئيس الحكومة: لا، فكرة الانفصال هي فكرة بعيدة.

قناة المسيرة: أنا أتحدث عن الوضع الذي يدور الآن في الجنوب.

رئيس الحكومة: المحافظات الجنوبية واقعة تحت الاحتلال، كما لو أنك تقول أن بريطانيا أعادت احتلال عدن قبل 150 سنة، هذا هو احتلال جديد، طبعاً الخبراء هم من؟ الغربيون، الخبراء هم البريطانيون والأمريكان، بالإضافة إلى هؤلاء العملاء من الدرجة الأولى، التي هي الإمارات والسعودية، هناك عملاء يمنيون من الدرجة الثانية منفذون لهذه السياسات، لكن أنا أؤكد أن الغالبية ترفض فكرة الانفصال لأنها فكرة مدمرة على الجنوبيين قبل الشماليين، ولذلك هذا الموضوع يحتاج منا إلى تشخيص حقيقي، ليس الموضوع هو فكرة الانفصال وحده، الفكرة القائمة منذ 3 عقود تقريباً، أنه الإتيان بكيانات هزيلة تدار من الرياض وأبو ظبي، ليس هناك أكثر من ذلك.

قناة المسيرة: نعم، دولة رئيس الوزراء، ما هي الأهداف الكامنة برأيك وراء تجميع الشباب الطموح الشباب ذوي الطاقات من أبناء المحافظات الجنوبية ليدافعوا عن الحدود، ليكونوا دروعاً على الجنود السعوديين، وتكون المحافظات الجنوبية مسرحاً للإجرام للإرهاب للقتل للإبادة.

رئيس الحكومة: هذا هو السياق العام، أنا كتبت قبل أكثر من سنة، قلت إن هناك يمانيين جنوبيين للإيجار، يأخذونهم إلى مناطق، إلى الخضراء، إلى نجران، وإلى أيضاً جبهة ميدى، ويتركونهم يقتلون وحتى لا يكلفون أنفسهم بأخذ جثامينهم مرة أخرى إلى عدن، هذا الوضع الحقيقة هو الأكثر إيلاًماً في المشهد كله، يستغلون

فقر الشباب، عوزهم، عدم الوضوح والرؤية لطبيعة الصراع، الصراع الذي يدور اليوم ليس صراعا يمنيا - يمنيا، هذه أكذوبة، اليوم الصراع الذي يدور بين إرادة يمنية متحررة وإرادة إقليمية تريد أن تضغط وتعيد هذا اليمن إلى حديقته الخلفية.

قناة المسيرة: نعم، إلى الوصاية والارتهان، دكتور بالتحول إلى العلاقات الخارجية، حكومة الإنقاذ التي بيدها سلاح؛ وهو ثقة البرلمان، سلاح شرعي قانوني دستوري يعتبر سلاحا مشرعنا ومبررا لوجودها، ما الذي أنجزته على صعيد العلاقات الخارجية، ولماذا ما دام في يدها هذا السلاح ما تستطيع أن تواجه التحركات التي تقوم بها حكومة الارتزاق إن صحت لها التسمية بحكومة.

رئيس الحكومة: أولاً عليك أن تدرك أن العالم يدار من خمس دول وهي الدول المنتفذة في العالم وهي دائمة العضوية، وثلاث دول منها وهي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا، هذا المشروع العالمي الذي تديره هو مشروعها، روسيا تقاوم ذلك الأمر، الصين إلى حد ما تريد أن تقاوم، دول البركس أيضاً حاولت، لكن لا زالت الأوراق بيدها، القرار (2216)، هو قرار أمريكي بشراء بمال سعودي، وبالتالي سيحافظون على هذا الموضوع الفكرة لديهم إلى أن تهزم اليمن، حينها تهزم اليمن بعد ذلك سيبحثون عن مشروعات أخرى، حكومة الإنقاذ الوطني هي تأتي في هذا السياق، يعتبرونها خارج منظومة الأوراق التي تلعب بها واشنطن ولندن وباريس، ولذلك لا يمكن أن يسمحوا على الإطلاق بالخروج عن ذلك، نحن لدينا أصدقاء لدينا روسيا، الصين، لدينا إيران، لدينا العراق، لدينا سوريا، لكن حتى هذه الدول كلها أيضاً ليست المقررة الأولى على الصعيد الدولي، هي تحاول وهي تضغط وهي تنافس، لكنها لها أوراق ولها أفكار ولها سياسات على مجالات جغرافية أخرى، نحن في اليمن علينا أن نعتمد على ذاتنا وقدراتنا، وأن نعتمد على شعبنا، وعلى طاقاته الهائلة الداخلية، كما بدأ العدوان، وقيل من قبل السيد عبد الملك الحوثي والزعيم علي عبد الله صالح أن المعادلة ستتغير، اليوم المعادلة تتغير، اليوم المعادلة على الأرض تتغير، الآن يصبحون صياحاً من موضوع نجران وجيزان وعسير، والآن يستجلبون الجيوش والمرتزة من باكستان ومن غيره من أجل الدفاع عن حدودهم، إذا المسألة هو القرار وطني محلي، العالم لا يمكن هذا العالم الظالم لا يمكن أن يقبل إلا متى تغيرت المعادلة من الداخل، لكن أنا لا ألوم أصدقاءنا لكن أناشدهم بالمزيد من المسؤولية

بأن يلتحموا بمعاناة اليمنيين في الداخل كي يحققوا شيئاً من التوازن المفروض الخاطيء علينا، هذه النقطة موجهة لأصدقائنا قبل أعدائنا.

قناة المسيرة: نعم، دولة رئيس الوزراء بالعودة إلى الملفات المثيرة للجدل في الداخل، هناك موضوع شائع في الشارع وهو الحديث عن صراع بين المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله حول قضية التعيينات، ما حقيقة ذلك؟

رئيس الحكومة: يا أخي هم يكبرون الأمور في هذا الأمر، نحن (أيش الديك وأيش مرقه)، يعني إذا وزراء ما حصلوا حق التبرول إيش اللي بايفيد واحد مدير عام وإلا وكيل، يعني هذا فقط تضخيم لما يدور، أنا أقول لك في حكومة الإنقاذ الوطني ليس هناك بيننا مشكلات على الإطلاق، ونحن ندار ونوجه من قبل المجلس السياسي الأعلى، وفي المجلس السياسي الأعلى توافق كلي، توافق تام، لكن هناك بعض الإشكالات البسيطة جداً وأنا أتفهمها والله أتفهمها جداً، ولا أزعج من حدوث شيء يحدث هنا وشيء يحدث هناك، نحن نعالج الأمور بشكل هادئ ومستمر فيه، لكن أنا أريدك أن تثق أن الاتفاق الموقع في يوليو؛ وهذا يوليو دائماً شهر الانتصارات، وقع ما بين المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله فهو موقع ومثبت في عقول قياداته، ومن المستحيل أن ينفرط هذا العقد لأنه بانفراط هذا العقد هو التضحية بالجهة الداخلية، ولذلك هما أكثر بكثير كقيادات أنهم يضحون بالجهة الداخلية.

قناة المسيرة: نعم، كل القرارات جمدت بموجب توجيه من المجلس السياسي الأعلى من بعد تشكيل الحكومة.

رئيس الحكومة: لا، ليس بعد تشكيل الحكومة، من بعد اللقاء الذي تم شراكة ما بين مكوبي المؤتمر والأنصار، وأيضاً المجلس السياسي قيادة مجلس النواب وحكومة الإنقاذ كلها، نحن جمدنا كل القرارات من بعد 6 مارس إلى هذه اللحظة وندرس القرارات الموجودة هنا وهناك.

قناة المسيرة: نعم، دكتور اعذرني أن أكون معك صريحاً، وأنا أتحدث معك هنا في آخر سؤال عن نقاط الفساد؛ الكثير اليوم هناك عدد من الكتاب كتب كتابات عريضة طويلة عن الفساد بما يتعلق بأراضي وعقارات الدولة وتحدث عن أن

شخص دولة رئيس الوزراء جزء من هذا الأمر.

رئيس الحكومة: أنا أتصرف كمسؤول، وأنا وجهت مدير أراضي وعقارات الدولة بتعويض ناس ضربوا وهم من المحافظات الشمالية ضربوا في عدن لأنهم شماليون وبطيران العدوان السعودي ونعمل لهم تعويضا نسيبا وليس تعويضا كليا، من يروجون لهذه الأفكار إما أنهم لا يعرفون إدارة، ولا يعرفون سياسة وبالتالي يروحون يعملون دورات يتعلمون قليلا في هذه الأمور، نحن إدارة أراضي وعقارات الدولة سنعمل فيها تغييرات وتعديلات، نأتي بشخصيات تستوعب العمل، أما أي شخصية لا تستوعب العمل بالتأكيد ستكبر الموضوع لأنه كما يقولون: عدو ما يجهل.

قناة المسيرة: تكبير الموضوع من رئاسة هيئة أراضي وعقارات الدولة.

رئيس الحكومة: لا، من الذي يتداولون، وربما الأمر يشملهم.

قناة المسيرة: نعم، دكتور رسالة أخيرة تود أن تطرحها بإيجاز لأن الوقت داهمنا.

رئيس الحكومة: أنا الحقيقة أوجه رسالة شكر وتقدير أولاً لقناتكم قناة المسيرة ما شاء الله مواصلة وناشطة بقوة، وللإعلام الحربي وللإعلام الوطني المقاوم للعدوان، هذا الإعلام الذي استطاع أن يجز له مشاهدين ومستمعين في العالم كله برغم كل التعتيم الذي حدث، أنا أقدر هؤلاء الإعلاميين تقديرا كبيرا وأعرف أنهم ناقلون للصورة وليست هم الصورة وليست هم القضية.

قناة المسيرة: نعم، وأنا بدوري أشكرك جزيل الشكر دولة رئيس مجلس الوزراء دكتور عبدالعزيز بن حبتور على كل هذه الصراحة والشكر موصول لحضراتكم مشاهدينا الكرام، أتمنى أن نكون في هذا اللقاء الخاص قد أجبنا على التساؤلات التي تجوب في خواطركم، السلام على حضراتكم ورحمة الله وبركاته.

مقابلة رئيس مجلس الوزراء مع وكالة يونيوز للأخبار

حَمَل رئيس حكومة الإنقاذ الوطني في اليمن عبد العزيز بن حبتور دول العدوان مسؤولية عدم قبض الموظفين لرواتبهم مشددا على عدم استسلامهم ورفعهم للراية البيضاء رغم وجود أزمة اقتصادية.

وأكد بن حبتور في حديث خاص لوكالة يونيوز للأخبار أن «دول العدوان على اليمن تتحمل مسؤولية عدم إيصال الرواتب إلى المواطنين والموظفين». ولفت إلى أن «العدوان يفرض حصارا على اليمن في البر والبحر والجو، ويغلق المنافذ التي يمكن من خلالها أن نوصل راتبنا ومستحقا لأي مواطن وموظف».

وقال بن حبتور «نحن نحتاج إلى أي قناة توصل صوت المواطن اليمني الذي حرّمته دول العدوان من راتبه»، وأوضح أن «دول العدوان احتلت الموانئ اليمنية والمداخل البرية بالإضافة إلى المطارات حيث مُنعنا من بيع الغاز والنفط الذي يشكل موردا مباشرا للموازنة في اليمن، بينما تقوم دول العدوان ببيعه وتصريفه عبر حكومة العملاء التي تقبّع في الرياض».

وأضاف بن حبتور «من موارد الموازنة في اليمن هي الضرائب والجمارك التي تأتي من المطارات والموانئ ومن المعروف أن ميناء عدن تحت الاحتلال وكذلك ميناء المكلا ومنفذ الوديعة وعمان والمهرة، وبالتالي من أين يمكن أن نأتي بإيرادات لدفع رواتب الموظفين»، وأوضح «ما نعمل على جمعه الآن له جدولة خاصة

دول العدوان احتلت
الموانئ اليمنية
والمداخل البرية
بالإضافة إلى المطارات
حيث مُنعنا من بيع
الغاز والنفط الذي
يشكل موردا مباشرا
للموازنة في اليمن

وقد عرضت على مجلس النواب ونحتاج فقط لمناقشتها»، وتابع «عرضنا فكرة جديدة تقوم على تحويل نصف راتب الموظف إلى كوبون غذائي و20٪ من الراتب سنحوه إلى حساب خاص توفيري بريدي و30٪ سندفعه نقدا»، مشيراً إلى أن «ما نجمعه الآن يصل إلى حدود 30٪ وسنبداً بصرفه تباعاً إن شاء الله»

وحول الوعد الذي أطلقته الحكومة سابقاً للناس بصرف الرواتب، قال بن حبتور «نحن وعدنا الناس في كانون الثاني/يناير وكان وعدنا قائماً على أساس بعض السيولة التي كانت مخزنة لدى بعض الجهات والشخصيات إلا أن بعض هذه السيولة سحبت إلى خارج الحدود وجزء منها إلى المناطق المحتلة وذلك عبر خطوات مدروسة ومخطط لها مسبقاً من قبل دول العدوان وحكومة العملاء القابعة في الرياض»

وعن تحويل حسابات الوزارات إلى حساب البنك المركزي وتوحيد إيرادات الدولة، قال بن حبتور «للأسف الناس ألفوا التصرف الفردي بعيداً عن الأنظمة والقوانين ونحن اتخذنا القرار الواضح والصريح في مجلس الوزراء وحولنا حوالي 70٪ من هذه الحسابات إلى الحسابات الحكومية عبر البنك المركزي وبنك التسليف الزراعي الحكومي»، ولفت إلى أن «معظم التجار تجاوبوا في مسألة البطاقة التمويلية وقد حصلنا على وعود واضحة في هذا المجال ووقعنا اتفاقيات تضمن ذلك»

وشدد بن حبتور على أن -التجار اليوم يلعبون دوراً وطنياً كبيراً ويساهمون بقدر استطاعتهم لعدم وصول المواطن إلى مرحلة الجوع-، وأضاف -نحن نقدر هذا الدور الوطني الكبير لأن بعض التجار يعمل في المناطق أو الموانئ الخاضعة لدول الاحتلال-، مشيراً إلى أن -هؤلاء التجار بادروا إلى التمويل عبر البطاقة التموينية وتبرعوا بهذه العملية لمنع وصول الشعب إلى الجوع-، مؤكداً -أنهم سيحصلون على مستحقاتهم ولكن بعد حين-.

نواجه حرباً اقتصادية ولن نرفع الراية البيضاء

وأكد رئيس حكومة الإنقاذ أن «حكومة الإنقاذ جاءت في ظرف استثنائي جداً والجميع يدرك ذلك وهذه الحكومة جاءت لتتحمل مسؤوليتها الوطنية.»

ولفت إلى أن «القوى السياسية الأساسية المقاومة لقوى العدوان اجتمعت وقررت تشكيل حكومة ائتلاف تضم أقوى الشخصيات في الحزبين الرئيسيين في اليمن، أي حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يقوده الزعيم علي عبد الله صالح، وحركة أنصار الله التي يقودها السيد عبد الملك الحوثي مع شركائهم من الأحزاب الأخرى.»

وشدد بن حبتور على أن «المشاركة في الحكومة هو واجب وطني مفروض، واستبعد مسألة سحب الثقة من قبل البرلمان لأن من سيأتي أيضا فيما لو رحلت هذه الحكومة سيواجه نفس التحدي وربما أكبر منه»، ورأى أنه -إذا فشل هؤلاء الوزراء في بعض التحديات فإن القادم سيفشل أيضا»، وأضاف «نحن جميعا سواء في الحكومة أو مجلس النواب أو المجلس السياسي الأعلى في قارب واحد، وبالتالي معنيون جميعا بإنقاذ هذا القارب.»

وحول فوائد إصدار الريال الإلكتروني في اليمن، قال بن حبتور إن -كل المقترحات التي تقدم هي محاولة جادة لمواجهة التحدي الأكبر وهو كيفية صرف الراتب للمواطن والموظف-، وأشار إلى أن -هذا الاقتراح هو واحد من ضمن عدة اقتراحات قدمت وهي فكرة موجودة في العديد من دول العالم، وتعتبر من الأفكار الناجحة ونحن في طريقنا لحلها بانتظار بعض الأمور الفنية فقط.-

وبالنسبة للصمود الاقتصادي بوجه إمكانية دول العدوان، ذكّر بن حبتور أن -العدوان عندما بدأ في 26 آذار/ مارس 2015 كان يهدف لإنهاء الأمر خلال أيام أو أسابيع، ولم يكن يضع في حساباته قضايا كالجبهة الاقتصادية وخلافه-، وتابع -حكومة الأمر الواقع آنذاك أي اللجنة الثورية قامت بواجباتها على أكمل وجه حيث صرفت الرواتب للناس وعالجت قضايا المواطنين، واستمر هذا الأمر إلى أن اتخذت حكومة العملاء الخطوات لنقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن حيث تفاقمت المشكلة.»

ولفت رئيس حكومة الإنقاذ إلى أن -الحرب الاقتصادية هي جزء من الحرب التي قد تشمل الجوانب أيضا العسكرية والإعلامية-، وأوضح -نحن ليس لدينا خيارات واسعة إنما علينا أن نصمد ونواجه في كل الجهات وبالإمكانات المتوفرة لدينا ولدى الشعب ولن نرفع الراية البيضاء.-

وفيما خص المجلس الاقتصادي الأعلى، قال بن حبتور إن -هذا المجلس موجود وقائم بقرار جمهوري منذ العام 2008 ونحن عملنا على تفعيله فقط وسيكون له دور الرديف للمجالس القائمة-، وأكد أن -المسألة ليست مسألة تأسيس مجلس إنما هي مسألة الحفاظ على الدولة ومؤسساتها وعلى هيكليتها ومنع الاستمرار بالتدهور-.

وأوضح -لدينا الكثير من المهام بالإضافة إلى الشأن الاقتصادي ونعمل لبقاء هذه الدولة بينما العدوان يسعى بكل الوسائل إلى إبطال فكرة الحفاظ على الدولة وهيكليتها ويعمل لجعلنا مجموعات متفرقة تدير هذا الحي أو هذا الشارع أو هذه المحافظة-، داعياً -لعدم المساهمة بتأجيج أي خلاف داخلي لأنه بذلك، نحقق غايات العدوان-.

روسيا صديقة لليمن وتحويلنا الأهم على شعبنا وقدراتنا

وفي الملف الخارجي أوضح رئيس حكومة الإنقاذ الوطني في اليمن أن روسيا صديقة الشعب اليمني إلا أن لديها علاقاتها الدولية وحساباتها الإقليمية فهي دولة عظمى ولها التزاماتها المختلفة.

وتابع -مع ذلك نحن لا نبرر لها قيامها بتسليم دفعات الأموال إلى السلطات في عدن بعد نقل المصرف المركزي من صنعاء، ولا نستطيع أن نفسر هذا التصرف من قبلها-.

وقال بن حبتور -خلال اجتماعاتنا مع القائم بالأعمال الروسي في اليمن حددنا أن هذه الكتلة من الأموال التي تذهب إلى عدن قد تذهب إلى تنظيم داعش وتنظيم القاعدة، أي أن هناك مخاطر من وصولها لهذه الجماعات التي تسيطر على مناطق من عدن-، وتابع -قلنا للروس أنتم كأنكم ترسلون هذه الأموال لهؤلاء، وهذه المبالغ تذهب لشراء الذمم لإرسالهم إلى الجبهات، كما تستخدم لإشعال الجبهات والخلافات الداخلية بين الأطراف الحزبية والمناطقية، وتلك ترتبط بولاءات إقليمية وإرسال هذه الأموال سيكون كارثة وليس الحل-.

ورأى بن حبتور أنه -ليس لروسيا مصلحة فيما قامت به لكن قد يكون هناك

التزامات خفية لا نعلم بها نحن، سواء التزامات تجاه الولايات المتحدة الأمريكية أو بعض الدول الإقليمية-، واعتبر أن -هذه الخطوة الروسية كانت خطوة غير موفقة وما تبقى من مبالغ يجب أن يذهب للناس حيث يوجد 85 ٪ من المواطنين في المناطق التي تتواجد فيها حكومة الإنقاذ، وهؤلاء أحق بالحصول على رواتبهم-، وأكد بن حبتور -نحن مستمرين بمتابعة هذا الموضوع حتى النهاية-.

ولفت إلى أن -أهم اعتراف بشرعيتنا هو اعتراف الشعب اليمني الذي يعتبر أهم من أي اعتراف آخر-، وأشار إلى أن -الشعب اليمني الذي يخرج في الساحات بمئات الآلاف ويقف مع أية خطوة يقوم بها المؤتمر الشعبي وأنصار الله فهذا هو الاعتراف الحقيقي-.

وأضاف -إن أي اعتراف آخر فهو محكوم بمصالح دولية خاصة للدول الكبرى التي تحكمها المصالح والعلاقات والنفوذ العالمي-، وقال -نحن منذ اللحظة الأولى للعدوان عولنا على شعبنا وعلى قدراتنا وإمكاناتنا- . وتابع -كما نعول على أصدقائنا وهم كثر ومنهم بالإضافة إلى روسيا لدينا صداقة مع سوريا التي تكتوي بنار إرهاب الجماعات المتطرفة، وأيضا لدينا صداقة مع إيران والعراق ولبنان-، وأشار إلى أن -هذه الدول تعتبر حاضنة لفكرة المقاومة للعدوان والهمينة الغربية-، موضحا -نحن لا نتخذ موقفا من صديق اتخذ خطوة معينة بناء لحساباته وظروفه-.

كل دولة تلوثت أيديها بدماء اليمنيين ستحاسب

وأكد بن حبتور أنه عجز عن تفسير هذا الصمود الأسطوري للشعب اليمني الصابر الصامد. واعتبر أن -هذه الحالة تحتاج إلى علماء نفس لفهم أعماق هذا الفكر الجديد لأنه من غير المفهوم هذا الصمود الكبير للإنسان اليمني-.

وقال بن حبتور إن -الانسان اليمني يمتلك مخزونا هائلا من التراث والتاريخ ومن الوعي والثقافة المتحررة من السيطرة والاستكبار-، ولفت إلى أنه -لا يستطيع تفسير أن المواطن الذي يجلس لأكثر من 7 أشهر بدون راتب وعندما يطلب منه الخروج إلى الجبهة أو يطلب منه التضحية والثبات يلبي بدون تردد-، وأسف أن -الكثير ممن استفادوا من خيرات هذا البلد هربوا إلى الخارج منذ

اللحظة الأولى للعدوان-، مؤكداً أن -ظاهرة المواطن اليمني العظيم هي ظاهرة غريبة فوق المنطق والقراءة وحتى التحليل.-

وعن التطوير العسكري اليمني، قال بن حبتور إن -الصناعات العسكرية في اليمن عمرها أكثر من 15 سنة ولكن مع حصول العدوان والحصار والحرب ازدادت قريحة العلماء في هذا المجال-، ولفت إلى أن -القاعدة الذهنية موجودة في اليمن وبالتأكيد العلماء من أبناء اليمن تأهلوا ودرسوا فمنهم من ذهب إلى روسيا وإيران ومصر وألمانيا ومن ثم عادوا إلى مواقعهم وهم يقومون اليوم بعمل استثنائي وكبير جدا.-

وأكد بن حبتور -لدينا مستوى عالٍ من التصنيع رغم محدودية الإمكانيات-، وشدد على أن -الحكومة والمجلس السياسي يدعمون هذا المجال بقوة، هذا الأمر وجزء من الإمكانيات تذهب بهذا الاتجاه بدون شك ونحن معنيون بالدفاع عن مؤسساتنا العسكرية والأمنية، ومعنيون بكسر السيطرة التي يحاول العدوان فرضها عبر الغارات الجوية-، ولفت إلى أنه -في بداية العدوان كنا بدون أي شيء حيث قصفت في الأسبوع الأول راداراتنا وطائراتنا ومطاراتنا، ولكن العقل اليمني المتمسك بالمبادئ أعاد العديد من هذه الصناعات التي كسرت الاحتكار الذي كان بيد العدوان.-

وأشار بن حبتور إلى أنه -اليوم نحن نقصف مدنا لقوى العدوان وغدا سنصل إلى مدن جديد-، وأكد أن -كل دولة من دول العدوان سيصلها نصيبها من الصواريخ اليمنية التي تنتج محليا وعبر العقول اليمنية، ولا أحد يأتينا من الخارج ليعلمنا ذلك بل نحن بقدراتنا المحلية المحدودة نصنع هذا الانجاز الكبير-، مشدداً على أن -كل دولة تلوثت أياديها بدماء اليمنيين ستحاسب اليوم بصواريخنا وغدا بإجراءات عديدة أخرى.-

وجود تباينات داخلية لا تؤثر على المسار الاستراتيجي للشراكة الوطنية

وشدد رئيس الحكومة أن -بعض التباينات الداخلية بين القوى السياسية حول بعض المسائل لا تؤثر على المسار الاستراتيجي للشراكة الوطنية-، وأضاف إن -دماء المواطنين هي قاسم مشترك بين القوى السياسية كما التدمير المنهج بصورة

يومية للجسور والطرق والمصانع والمدارس والمساجد والكلية، -، مشيراً إلى أن
- كل هذه من العوامل المشتركة التي توحد الجبهة الداخلية.

وقال بن حبتور إن - كل الاختلالات التي تحدث تعتبر صغيرة بالنسبة لهذا
العدوان الكبير الذي سخر كل هذه الإمكانيات لمحاربة اليمن، -، ورأى أنه - من
السهل على الإنسان أن يقدم استقالته ويذهب للراحة في بيته إلا أن الإنسان عليه
تحمل المسؤولية الوطنية لمواجهة العدوان وكل في مجاله سواء في الميدان العسكري
أو السياسة أو بالإعلام والاقتصادي يقاوم بموقفه الملتزم.

وحول نجاح الحكومة في مواجهة التراخي في عمل مؤسسات الدولة، قال بن
حبتور - الدولة بكل مؤسساتها وأجهزتها تعرضت منذ العام 2011 إلى اهتزازات
عنيفة وبالذات في الجوانب القانونية الاجرائية وصولاً إلى العدوان، -، ولفت إلى أن
- هذه الأمور أثرت كثيراً بانتظام الناس والتزامها بالقوانين واللوائح، كما أثرت
في عملية التعيينات الإدارية وغيرها من الأمور.

وأكد رئيس حكومة الإنقاذ - نحن نصصح ونعمل بشكل يومي ومتواصل
بطاقمنا الحكومي لإعادة كل الأمور إلى نصابها، ونحن حتى الآن ما زلنا نواجه
بعض العوائق وهذا أمر طبيعي لأن الوضع في البلد هو وضع استثنائي بوجود
هذا الوضع العسكري القائم لمواجهة العدوان علينا أن نتوقع مثل هذه الأمور
ونعالجها بإطاراتها بشكل سلس خاصة مع وجود تحالفات سياسية قوية، -،
وأضاف - لا يجب أن نصور الأمور كما تفعل وسائل الإعلام المعادية التي تزعم
حصول تفتت ومزيد من التشطي وغيرها من المصطلحات والتي تستخدم ليل
نهار في إطار الحرب النفسية.

وأكد بن حبتور أن - هذه الحكومة مسؤولة مسؤولة مباشرة عن شد الأوضاع
الإدارية وتصحيحها وبعد ذلك لا مشكلة إن تكلم البعض عن وجود بعض
الثغرات، -، واعتبر أنه - من الطبيعي في زمن العدوان أن تطرأ بعض الأمور
غير المتوقعة ولكن في النهاية يجب على الجميع الاحتكام إلى مرجعية واحدة هي
الدستور والقانون.

حاضرون للحلول السلمية ولكن على دول العدوان أن توقف عدوانها

واعتبر بن حبتور أن هناك العديد من الأمور التي تتحرك على المستوى الإقليمي في سياسات الدول الكبرى وتأثيرها قد يصل إلى اليمن. وأضاف -نحن رهاننا ليس على الخارج وإنما على إرادة شعبنا اليمني في الداخل.-

وقال بن حبتور: -نحاول أن نتماهى مع ما ينتجه واقعنا من قدرات للمقاومة والصمود والاستمرار ورهاننا دائما مبني على هذه الأسطورية الخاصة بالمقاتل اليمني الذي بأبسط الإمكانيات يغير معادلات كبرى-، ولفت إلى أن -اليوم المعادلات على المستوى اليمني تغيرت كثيرا ففي بداية العدوان كانت طائراتهم تقصف اليمن بمعدل 500 طلعة يوميا أما اليوم فأقصى مدى هو 60 طلعة، معتبرا أن -هذا له علاقة بقدرة الشعب اليمني على امتصاص كل هذه الضربات الموجهة وله علاقة بقدرتنا على تعديل المعادلة من الداخل وليس الخارج.-

وأوضح بن حبتور -نحن مقتنعون أن العالم يحكم بالمصالح المادية الكبرى التي تفرض على الدول لحل مشكلاتها الداخلية، كما يحكم أيضا باقتسام المصالح بين الدول الكبرى على المستوى الخارجي-، وتابع إن -هذه القرارات التي تتخذ في مجلس الأمن الدولي مبنية على هذه القواعد وليست مبنية على قواعد الأخلاق وعلى حقوق المواطنين أو حقوق الإنسان-، ولفت إلى أنه -لو أن القضية كانت مرتبطة بحقوق الإنسان لكان الشعب الفلسطيني حصل على حقوقه وعلى دولته ولكن الواقع يظهر أنه لعشرات السنين كانت دول العالم تشيد بالعدو الإسرائيلي وتهاجم الفلسطينيين، وهذا ما يدل أن العالم مركب بشكل خاطئ وقائم على المصالح المادية المغلفة بإعلام مزيف مبني على مصالح الغرب.-

وعن الحلول السياسية للأزمة اليمنية، قال بن حبتور -نحن لم نقطع الأمل بأن يأتي الحل السلمي والحوار السياسي ولكن خلافنا ليس خلافا يمينا يمينا، إنما هو خلاف يميني مع السعودية والإمارات لأن من يقصفنا يقصفنا من الرياض ومن أبو ظبي ولا أحد يقصفنا من الداخل اليمني-، معتبرا أن -المرتزقة في الداخل هم أدوات بيد دول العدوان ونحن مشكلتنا الحقيقية مع دولة تريد أن تلتهم اليمن وهي السعودية والإرادة اليمنية رفضت هذا الأمر-، داعيا -دول العدوان

بمن فيهم بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية أن توقف عدوانها وحصارها لليمن ووقف الأذى عن شعبه-، مضيفا -نحن نؤيد باستمرار أي مبادرة سلمية تضمن لليمنيين كرامتهم وعزتهم وعدم التدخل في سياستهم وشؤونهم في المرحلة القادمة . -

وحول الكلام عن إمكانية حصول مفاوضات يمنية جديدة في المرحلة المقبلة، قال بن حبتور -لا جديد في هذا الموضوع وكل ما يقال عن هذا الأمر نسمع به في الإعلام فقط-، وتابع -نحن قبلنا المفاوضات في جنيف وعمان والكويت-، وأكد أن -اليمنيين الصامدين في صنعاء حاضرون لأي حوار سلمي شجاع يضمن لليمنيين مستقبل حر لصناعة قرارهم.-

الملاحه العالمية ستتضرر اذا تم احتلال الحديده

كما اعتبر بن حبتور أن الحديث عن تحذيرات لقوى العدوان بالتحضير لاستهداف الساحل الغربي ومدينة الحديده هو نوع من الدعاية الإعلامية ليس أكثر.

وأضاف -هؤلاء يعرفون أن أي محاولة كي يسيطروا على مدينة كالحديده فهم يراهنون على إغلاق باب المنذب برمته، ولكن من المستحيل أن يقبل اليمني أن تسير الملاحه الدوليه بشكل طبيعي بينما هم يحتلون الرئة التي يتنفس منها-، وأكد انه -إذا تم احتلال الحديده بدعم أميركي، ونحن نستعد لذلك لكن الملاحه العالمية ستتضرر بشكل بالغ وكبير.-

وقال بن حبتور: -هناك رغبة سعودية إماراتية لإعلان استقلال حضر موت-، وأشار إلى أن -السعودية لديها مشروعها القديم الجديد في هذا المجال، ولكن المواطن اليمني في حضر موت يرفض هذا الأمر بغض النظر عن بعض المرتزقة التي يقبضون الأثمان على مواقفهم من دول العدوان-، مؤكداً أن -هؤلاء لا يمثلون أبناء حضر موت الذي روحهم وحدوية وموقفهم مع الدولة والمجتمع اليمني الواحد.-

ورأى بن حبتور أن -الطيران المعادي هو الذي يمنع الجندي اليمني من الوصول إلى المكلا-، وأكد أنه -عندما يقف العدوان لن نسمع بالحديث عن استقلال أي

منطقة إنما سنسمع الحديث عن الدولة اليمنية الواحدة المتناسكة وهو أمر سيكون متاحا لليمنيين عبر الحوار لحل كل مشاكلهم.-

وحول الوضع في جزيرة سقطرى، قال بن حبتور أن -سقطرى يوجد فيها المدارس والمستشفيات والكثير من مؤسسات الدولة ومطار وميناء ومنشآت تعليمية وصحية، وليس كما يحاول إعلام دول العدوان إظهار الوضع بأن سقطرى ليس فيها أي مستوصف أو مركز صحي وأن الإمارات هي التي جاءت لتحدث النهضة هناك-، مشيراً إلى أن -الإمارات هي عبارة عن مول متقدم لبريطانيا ليس أكثر، وهناك مصالح أوروبية انتقلت إلى الإمارات لتتنفس على المياه الدافئة.-

وبالنسبة لمدينة عدن، قال بن حبتور إن -في عدن مجموعات عديدة منها تنظيم القاعدة بالإضافة أن هناك ميليشيات مناطقية تحكم بعض الأحياء وتتبع بعض دول العدوان وبالأخص الإمارات والسعودية وهم يحضرون لصراع مناطقي سياسي قادم سيحرق عدن التي نعول على أهلها لمقاومة هذا الظلم القائم.-

وكالة يוניوز

لقاء خاص مع د/ عبدالعزيز بن حبتور - قناة العالم

المشاهدون الأكارم، سلام الله عليكم، أرحب بكم من العاصمة اليمنية صنعاء في هذا اللقاء الخاص الذي أجره مع الدكتور عبدالعزيز بن حبتور رئيس حكومة الإنقاذ الوطني في البدء أهلاً بكم مشاهدينا وأهلاً بك رئيس الوزراء.

بن حبتور : أهلاً وسهلاً بكم

قناة العالم: أهلاً بك دولة الرئيس في البدء نود الاستفادة من هذا اللقاء للخوض في تفاصيل كثيرة تتعلق بتشكيل الحكومة والملفات المطروحة على طاولتكم وقضايا كثيرة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو عسكرية تتعلق بالوضع الاستثنائي في البلد حالياً لكن قبل الخوض في كل هذه التفاصيل العامة أود التساؤل عن تفاصيل جزئية تتعلق بموقفكم بشخصكم الكريم وهي تمثل حالة جدل لدى كثيرين بما يتعلق بتغير الموقف، عرفناك منذ بداية الحرب في اليمن وأيضاً هروب عبدربه منصور هادي إلى عدن حينها كنت محافظاً لمحافظة عدن حينها وكانت لكم المواقف المؤيدة والمساندة لسلطة عبدربه منصور هادي والمناهضة لتحركات الأطراف هنا في صنعاء نريد ما الذي دعاكم إلى تغيير الموقف؟

بن حبتور : أولاً أهلاً وسهلاً بكم في مجلس الوزراء في هذه المقابلة والتي أنا اعتبرها مهمة جداً لأن قناة العالم تمثل صوتاً حراً ووقفاً كثيراً إلى جانب الشعب اليمني في مواجهة العدوان وهذا الموقف سيسجل لصالح أشقائنا الإيرانيين الذين يدعمون هذه القناة.

أهلاً وسهلاً بكم
في مجلس الوزراء في
هذه المقابلة والتي أنا
اعتبرها مهمة جداً لأن
قناة العالم تمثل صوتاً
حراً ووقفاً كثيراً إلى
جانب الشعب اليمني
في مواجهة العدوان
وهذا الموقف سيسجل
لصالح أشقائنا
الإيرانيين الذين
يدعمون هذه القناة.

قناة العالم: شكراً لكم دكتور

بن حبتور: النقطة التي أثرها هي هكذا السياسة، في الحقيقة كنت محافظاً لمحافظة عدن إلى أن بدأ العدوان حينما بدأ العدوان شعرت أن اليمن تتعرض لمؤامرة كبرى حين تجتمع أكثر من 13 دولة في مواجهة اليمن فدلّيل على أن اليمن في الموقف الصّح وهذه الدول تريد فقط أن تفرض إرادتها وبالذات عندما شاهدت في اليوم الأول والثاني أن القصف يطال المدنيين يطال البسطاء الأهالي النساء الأطفال حينها تغير الموقف رأساً على عقب بالنسبة لي أن الموقف ليس به شرعية وليس به قرارات دولية وليس له علاقة على الإطلاق بالشكليات الإعلامية التي تسوق للمواطنين إذاً اليمن في لحظة فارقة كان وقف بصمود في مواجهة العدوان وأنا ببساطة شديدة وقفت مع بلدي.

قناة العالم: بعد تغير الموقف وبعد تكليفكم بإدارة هذه الحكومة والآن تعيينكم رسمياً لإدارتها وتشكيلها هل تم التواصل من قبل عبدربه منصور هادي ومساعديه وخصوصاً أنكم كنتم أحد الشخصيات الكبيرة المقربة له؟

بن حبتور: الحقيقة أنا من النوع الذي لا يعجبني أعمل خط في خطين

قناة العالم: أقصد هذه التواصلات تحاول مثلاً إقناعكم عن العدول لمواقفكم؟

بن حبتور: - هم حاولوا كثيراً من اليوم الأول لتحديد موقف في (ضد العدوان وضد شرعية هادي) لأنه لا توجد شرعية الحقيقة عندما يراق دم البريء الدم اليمني بالتالي هذه الشرعية المواطن شرعية الناس التي وقفنا معهم

قناة العالم: توضيح أخير فيما يتعلق بهذه الجزئية وهو اتهام عبدربه منصور هادي له حسب تصريحات أخيرة كانت أنكم كنتم ضمن مجموعة تخطط لاغتياله وأنه نجا من هذه المحاولة؟

بن حبتور: لا، هذه أولاً هي تسريبات صحفية لم تصدر على الإطلاق من جهة رسمية لا من هادي شخصياً ولا من مكتبه وهذه اتهامات قديمة، بالمناسبة ليست اليوم وأنا في عدن أنا بقيت في عدن إلى شهر يوليو 2015، الاتهام هذا برز تقريباً

في شهر مايو 2015 وحبكوا سيرة وقصة أنه نحن مجموعة حاولنا أن نعمل شيئاً من هذا القبيل أولاً نحن لسنا وادي

قناة العالم: ما الهدف من هذه التسريبات في هذا التوقيت للاتهامات برأيكم؟

بن حبتور: هو عمل إعلامي خسيس ليس أكثر من ذلك هو فقط مزيد من الضباية مزيد من ذر الرماد على العيون كي يهرب هؤلاء من استحقاقات وطنية كبيرة، عدن اليوم هي تحت الاحتلال وبالتالي بالضرورة يخفون من هذا الوطأة على المواطن اليمني على الاغتيالات والتفجيرات ويأتون بقصة من هذه القصص.

قناة العالم: اذاً ستطرق لاحقاً عن الوضع في عدن وما تتحدث عنه لكن الآن ندخل في تفاصيل حول تشكيل الحكومة هذه الخطوة السياسية المهمة أهمية هذه الخطوة البعض يرى فيها ضرورة في هذه المرحلة بالذات والبعض قال إنها جاءت وخطت الأوراق أمام الجهود الرامية للحل السياسي أنت كرئيس لحكومة الإنقاذ الوطني في اليمن كيف تنظرون إلى أهمية خطوة تشكيل الحكومة وإعلانها؟

بن حبتور: حكومة الإنقاذ الوطني هي جاءت ضرورة موضوعية لحل مشكلات يمنية بحتة أولاً نحن نواجه عدواناً منذ أكثر من عشرين شهراً وبالتالي لا بد من تقوية هذه الجبهات التي تقاوم العدوان كانت في الداخل اليمني أو حتى في الحدود خارج يعني في الحدود الشمالية اليمنية أيضاً لدينا مشكلته تتعلق بالمؤسسات هناك حصل تراخ في العديد من مؤسسات الدولة المدنية وبالتالي مطلوب أن تأتي حكومة تشد هذه الأوضاع وتصحح كثيراً من ...

قناة العالم: برأيكم ألا تمثل هذه الخطوة السياسية إعاقة وعرقلة جهود السلام والمشاورات السياسية خصوصاً وأن هناك تصريحات صدرت من الأمم المتحدة من المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ اعتبرت أن هذه الخطوة أحادية الجانب ومن شأنها أن تعقد المشهد اليمني كما تحدثوا هم؟

بن حبتور: نحن فيما يخص الحوار السياسي أعلننا في برنامج الحكومة بوضوح أننا مع أي حل سياسي يخدم الوطن يخدم اليمن ويبدأ هذا الحل السياسي بإيقاف العدوان ورفع الحصار هذه النقطة الثانية نحن لم نتوقف، التواصل مع كل الدول

التي لها علاقة بالشأن اليمني هذه العلاقة من خلال مستويات عدة المستوى الأول هو المجلس السياسي الأعلى من خلال الرئيس ونائب الرئيس وهم في تواصلهم مع أطراف عدة مع الأصدقاء الذين يعيشون نفس الضنك والكارثة التي يعيشها اليمن وهي سوريا والعراق.

قناة العالم: أعرف من كلامك أن من أولوياتكم ومهامكم أيضاً الاستمرار في جهود السلام وأيضاً إنجاح عملية المشاورات للحل السياسي؟

بن حبتور: الحل السياسي مستمر لكن دعني أكمل الفكرة الأولى بالنسبة لموضوع القرار أحادي الجانب الذي يتهمنا أعداؤنا وخصومنا فيه، أعداؤنا يارسون عملاً بلطجياً على مستوى السماء والأرض والبحر ضد شعبنا وهو شعب مسالم في الأصل ليس لديه جيش، الجيش فتت من قبل يعني الرئيس السابق هادي وأيضاً التجمع اليمني للإصلاح عملوا على تفتيت هذا الجيش من خلال فكرة الهيكلة وخلافه، إذا اليمن هو الذي فرض الموضوع العدوان نحن حينما نخطو على أي خطوات أساسها حل مشكلة داخلية هذا لا يعتبر ولا يعد عملاً أحادياً

قناة العالم: وكيف تنظرون إلى تصرحاتهم...؟

بن حبتور: أنا أريد أن أوجه سؤالاً للمبعوث الأمم المتحدة الذي لا يستطيع أن يقول رأياً إلا بعد أن يهمس في أذنه من قبل سفير المملكة السعودية وكأنه موظف لدى العدوان دول الحكومة التي تحتضن من قبل دول العدوان تتخذ قرارات غير وطنية تشكل حكومة وتعد حكومة وتبعد حكومة وأيضاً من طرف واحد يتم نقل البنك المركزي من طرف واحد لم يقلل أخونا في الله ...

قناة العالم: أعرف من كلامكم أنكم تتهمون الرجل بالانحياز وأن موقفه هو حيادية للطرف السعودي و ...

بن حبتور: نحن لانتهمه الحقيقة هو يارس هذه القنوات المفروضة عليه وبالتالي هو وكأنه موظف لدى دول العدوان عندما يصرح مثل هذه التصريحات.

قناة العالم: هل لكم مطالب بتغييره مثلاً بعد تشكيل هذه الحكومة بعد مرور شهر

تقريباً من تشكيّلها ؟

بن حبتور : نحن معنيون بالحفاظ على الجبهة الداخلية، معنيون بإرسال الوفد الوطني وتزويده بالملاحظات والأفكار في أي حوار قادم نحن معنيون بالدفاع عن وطننا، أما أي موظف يأتي من الأمم المتحدة أكان ولد الشيخ أو من قبله بن عمر فهذا شأن يخص الولايات المتحدة التي ترعى مصالح الدول الكبرى

قناة العالم: سنعود دولة رئيس الوزراء بالحديث عن مهام وتحديات أمام الحكومة بكل تأكيد تحديات عدة تواجهكم والحكومة التي شكلت في هذا الظرف الاستثنائي أود أن أعرف منك عن طبيعة أولويات ومهام الحكومة التي ستركزون عليها خلال هذه الفترة وفقاً للبرنامج الحكومي الذي قدم للبرلمان والمعلن والذي صوتوا عليه من قبل مجلس النواب وتم منحكم الثقة ؟

بن حبتور : التحدي الأول الذي وضعت الحكومة اتجاه نشاطها هو دعم الجبهات العسكرية والأمنية التي صمدت إلى هذه اللحظة وصامدة إن شاء الله إلى ما لا نهاية ..

قناة العالم: مهمة الحكومة دعم الجانب العسكري أولاً؟

بن حبتور : 100% نعم بل إننا وضعنا من بين برنامجنا التفصيلي في مجال الدفاع والأمن تطوير التصنيع العسكري باعتباره هو مهم للحفاظ على سلامة القرار السياسي الداخلي هذه النقطة الأولى، النقطة الثانية الحفاظ على مؤسسات الدولة كي لا تتعرض لمزيد من العطب بسبب الحرب وبسبب الإهمال وبسبب أيضاً نقص الإمكانيات، النقطة الثالثة نحن معنيون بصرف رواتب الموظفين في الجهاز المدني والجهاز العسكري وبالتالي جمعنا كل إرادتنا حشدناها من أجل أن تذهب إلى البنك المركزي وتفعيل نشاط البنك المركزي الذي حاولت دول العدوان من خلال بعض المرتزقة نقل وظيفة البنك المركزي من صنعاء إلى عدن هذه أهم التحديات بالإضافة إلى فتح قنوات حقيقية دبلوماسية وأيضاً في السياسة الإعلامية وخلافه نحن معنيون بمعركة شاملة في كل المجالات تبدأ من الحدود وتنتهي في البنك المركزي.

قناة العالم: الحديث عن التحديات وفي إطار التحديات دولة رئيس الوزراء تحديات تواجهكم وهي أن عددا كبيرا من المحافظات ليست تحت سيطرتكم وتدار من أطراف عبدربه منصور هادي وأطراف أخرى أنتم كيف ستتعاملون مع هذه المحافظات السلطات المحلية فيها وتحديد المحافظات في الجنوب ومنها عدن.

بن حبتور : أولاً المحافظات التي تقع تحت الاحتلال هي محافظات مساحة جغرافية واسعة لكن عدد سكانها قليل وهذه معروفة نحن في المحافظات التي يتكشف فيها عدد السكان بما يقارب 85% من مواطني الجمهورية اليمنية ونحن مسؤولون عنه مسؤولين عن الصحة عن الأمن عن الراتب عن كل ..

قناة العالم: في كل المحافظات

بن حبتور : بالمناسبة نوصل كل هذه الخدمات إلى كل المحافظات أنا أقابل المنظمات الدولية على سبيل المثال المنظمات الدولية مقرها الرئيس في صنعاء لأن العاصمة صنعاء لكن خدمات هذه المنظمات تصل إلى المهرة وإلى حضرموت وإلى شبوة وإلى أبين وإلى مأرب وإلى تعز وإلى عدن ليس لدينا نحن نزعة مناطقية عنصرية تجاه أهلنا ومواطنينا الذين يخضعون اليوم تحت الاحتلال.

قناة العالم: من أكثر الملفات أيضاً تعقيداً على طاولتكم هي الملف الاقتصادي، الأوضاع الاقتصادية إجمالاً أزمة السيولة النقدية وتعزيز الواردات والإيرادات والحرب الاقتصادية أيضاً أنتم ضمن برنامجكم قلتم أنكم ستواجهون هذه الحرب كيف ستكون طبيعة المواجهة للحرب الاقتصادية وثانياً دكتور نريد أن نعرف منك ما هي طبيعة الحرب الاقتصادية التي يشنها تحالف العدوان على اليمن ؟

بن حبتور : هذه الحرب التي شنت منذ عشرين شهراً تقريباً هي موجهة ضد كل مواطن يمني من خلال ضرب كل هذه المؤسسات التي بناها منذ أكثر من خمسين عاماً، هذه النقطة الأولى والنقطة الثانية حصارنا من الجو ومن البحر ومن البر تحييل نحن نستورد مشتقات النفط نستوردها من الخارج ولا بد أنتمر على محطات لدول العدوان للتفتيش وإخضاعها للعديد من الفحص طبعاً الشعار المعلن أنه كفي لا تصل الأسلحة لكن الأصل في الموضوع هو كيف أن تبطىء حركة إيصال هذه المادة الحيوية إلى المستهلكين مباشرة. النقطة الثالثة أغلق مطار

صنعاء وحتى قبل أن يغلق بشكل كلي كان هناك نوع من محاولة إذلال المواطن اليمني وهي كلها أساليب موجهة ضد المواطن اليمني كبيرة وصغيرة من يصنع السياسة العدوانية علينا هو يجهل كثيراً أنه حتى التمييز ما بين جبهات القتال والمواطن البسيط الذي ليس له علاقة سوى الجانب الوطني لا تستطيع أن تنتزع هذا الجانب والحماسة الوطنية في أن يقول أنا يمني أنا أقف مع حرية اليمن أنا أقف ضد العدوان ولذلك الطائفة عندما تقلع من صنعاء لا بد أن تمر على مطار بيته والتفتيش والإذلال وتفتيش الحقائق للنساء والشباب وغيره هذا شكل من أشكال الحصار، الحرب الاقتصادية الشكل الثالث هم حاولوا أن يسحبوا السيولة النقدية بطرق شتى أولاً منعوا المنظمات أن تورد إلى البنك المركزي المساهمات الدولية وحتى المساعدات الدولية التي كانت تشكل رافداً من روافد تغطية العملة النقدية في البنك المركزي منعت هذه عبر أساليبهم أنت تعرف أن السعودية تملك فائضاً نقدياً وسلبية في الأخلاق هذا الفائض النقدي اشتروا به عدداً من الأصوات والأقلام وحتى المنظمات الدولية في البنوك والبنك الدولي .

قناة العالم: ممارسات على أكثر من صعيد نريد أن نعرف منكم دولة الرئيس إجراءتكم عن تحركاتكم لمواجهة كل هذه الممارسات عن حزمة الإجراءات الاقتصادية للحكومة ؟

بن حبتور : الموضوع الأول نحن في أول اجتماع ثاني اجتماع لمجلس الوزراء اتحدنا قراراً بتوحيد جمع الإيرادات من كل المؤسسات الإيرادية وتحويلها إلى البنك المركزي هذا لم يكن قائماً منذ أكثر من 8 أشهر، النقطة الثانية شددنا على موضوع التهرب الضريبي الجمركي وعملنا إجراءات حازمة في هذا الشكل أيضاً نحن في علاقتنا مع الخارج موضوع التصدير والاستيراد شددنا من تطوير العلاقة الإدارية الموجودة في ميناء المخا، رابعاً أوقفنا أي صرف يتعلق بجوانب التي لا نعتقد أنها مفيدة في هذا الظرف من أجل أن نعظم المبلغ أو الكتلة النقدية التي تذهب مباشرة لرواتب الموظفين.

قناة العالم: فيما يتعلق بالملف الاقتصادي أود الإشارة إلى موضوع يتعلق بقرار نقل البنك المركزي هذا القرار الذي أثار الكثير من الجدل، نريد أن نعرف منك هل عاد العمل في البنك المركزي حالياً في صنعاء؟ ثانياً هل تواصلت مع قنوات

معينة كهيئات ومنظمات دولية لإمكانية عودة عمل البنك المركزي خاصة في ظل تصريحات أن قرار نقله إلى عدن أثر بشكل كبير على كل محافظات اليمن وليس على المحافظات الشمالية؟

بن حبتور: أجل، أولاً قرار نقل البنك المركزي هو قرار سعودي بدرجة أساسية ليس قرارا يمنيًا ودول العدوان هي تمارس ضغطًا من كل الزوايا هي فشلت في الجهات بل إنها عجزت وتريد أن تمارس ضغطًا على المواطن اليمني من خلال نقل وظيفة البنك المركزي الحقيقة هم نجحوا إلى حد كبير في إيذاء المواطن لكن نحن الآن لدينا مجموعة من الإجراءات التي تعيد بشكل تدريجي كل وظائف البنك المركزي.

اليوم نحن فعلنا كل فروع البنك المركزي في المحافظات التي عطلت، اليوم نحن نتعامل مع البنك المركزي باعتباره السلة الوحيدة التي تذهب إليها كل العملات التي كانت توزع بالمناسبة حتى من إيرادات الدولة إيرادات المجتمع تتوزع بين البنوك أهلية وبين مصارف وبين حتى الصناديق داخل المؤسسات.

قناة العالم: ماذا بشأن الحديث أن هنالك تفاهات بين أطراف النزاع لإبقاء البنك المركزي كما هو عليه سابقاً جهة مستقلة ومحايدة لمعالجة الأوضاع الاقتصادية التي طرأت؟

بن حبتور: من تبني هذا الرأي تسريبات ومعلومات هذا تخدير نوع من التخدير للرأي العام لكن الهدف الرئيس من نقل البنك المركزي هو تعطيل وظيفته هو يدرك من اتخذ القرار في الرياض أن البنك المركزي في عدن لا يستطيع أن يقوم بهذه الوظيفة على الإطلاق لأسباب أولاً لوجستية ولأسباب فنية ولأسباب أمنية كل هذه المحيطة بالبنك بفرع البنك المركزي في عدن لا يستطيع أن يقوم بهذه الوظائف على الإطلاق وأنا كنت محافظاً لعدن وأعرف بالتفصيل كم عدد الطوابق الغرف كم عدد السعة الموجودة وبالتالي وأيضاً الأجهزة الفنية وخلافه هذا نوع فقط ما يشاع هو لتخدير الرأي العام..

قناة العالم: إذاً على صلة بالملف الاقتصادي ماذا عن تحركاتكم لأزمة صرف المرتبات؟

بن حبتور : إن شاء الله نحن خلال هذه الفترة الوجيزة سنبدأ بالصرف لشهر ديسمبر أو جزء منه ومن يناير سنصرف الراتب بشكل كامل - ستحل بشكل جذري - بإذن الله نعم

قناة العالم: بخصوص المواقف الخارجية وتفاعلات المجتمع الدولي والتواصل مع الخارج تحدثتم أنه في إطار الملف لاقتصادي هل هنالك أيضاً سيكون انفتاح وتعامل على كل المستويات؟ أتحدث هل تواصلتم مع القنوات الدولية مع أنظمة دولية لكسب أيضاً دعم واعتراف بالحكومة القائمة حالياً وما طبيعة تفاعلات المجتمع الدولي في هذا الإطار إذاً تم هناك تواصل؟

بن حبتور : نحن مدركون أن القرارات الدولية هي اتخذت ضد الإدارة اليمنية وبالذات من قبل الدول المهيمنة على مجلس الأمن الدولي ولذلك قرار 2216 هو موجه ضد هذه الإدارة الشعبية الموجودة والتي تشكل 85% من عدد سكان الجمهورية اليمنية، هذه النقطة الأولى، والنقطة الثانية نحن لم نقطع التواصل منذ أن تمت الموافقة على برنامج الحكومة في مجلس النواب في البرلمان فتحنا العلاقة تواصلنا مع أطراف عدة أولاً الموجودون هنا نعم التقينا بممثل الاتحاد الروسي وأيضاً ممثل الجمهورية الإيرانية الإسلامية وأيضاً في طريقنا إلى السفارات بالإضافة إلى المنظمات الدولية العاملة لدينا ظل التواصل غير المباشر عبر وزارة الخارجية والجهات ما يسمى بالثمانية عشر للدول الراعية لليمن يرعون شؤون العدوان على اليمن ويبنون لهم هناك نقطة الضعف هنا ..

قناة العالم: تواصلتم معهم حالياً - نعم - أريد منك أن أعرف ماذا كان ردهم ولكن قبل أن أعرف ردهم ومواقف هذه الدول أستاذك للذهاب إلى فاصل قصير ثم سنعود لمواصلة هذا اللقاء، أستاذك كذلك لمشاهدنا الكرام للذهاب إلى فاصل قصير ثم العودة لاستكمال اللقاء الخاص من العاصمة اليمنية صنعاء مع الدكتور عبدالعزيز بن حبتور رئيس حكومة الإنقاذ الوطني أبقوا معنا ..

قناة العالم: مجدداً نرحب بكم مشاهدينا الكرام لاستكمال هذا اللقاء الخاص من العاصمة اليمنية صنعاء مع الدكتور عبدالعزيز بن حبتور رئيس حكومة الإنقاذ الوطني أهلاً بكم مجدداً وأهلاً بك مجدداً دكتور.

بن حبتور : أهلاً وسهلاً

قناة العالم: كنا نتحدث قبل هذا الفاصل عن المواقف الدولية وعن تواصلكم مع بعض الدول والأنظمة إقليمياً ودولياً ماذا كان ردهم عن إمكانية دعمكم والاعتراف بالحكومة؟

بن حبتور : موضوع الاعتراف بالحكومة وعدمها هذا موضوع بالنسبة لنا ثانوي حقيقة نحن

قناة العالم: دول الثانية عشرة؟

بن حبتور : نعم نعم جزء منها هي شريكة في دول العدوان بل إنها من يصنع السياسات يصنع الخطط العسكرية ضدنا فنحن نتعامل معهم كأمر واقع هناك طبعاً إشارات إيجابية وبالذات عندما جاءت إشارة المجلس السياسي الأعلى في ما يخص الموافقة الضمنية على برنامج مشروع جون كيري وزير الخارجية الأمريكية الذي رفض من قبل حلفاء الرياض وحكومة الرياض هذه النقطة أعطت أملاً لدى العديد من هذه الدولة أنه هناك إمكانية للتعاطي معنا والعمل بشكل مشترك خلال الفترة القادمة لكن الإشكال هو هذه الكواليس بعد ذلك تنشأ مجموعة من المصالح.

قناة العالم: تحدثت أنت عن مؤشرات إيجابية ماهي هذه المؤشرات ؟

بن حبتور : نعم مؤشرات أنهم عرفوا أننا جاهزون للحوار جاهزون للتحديث السياسي كأساس، نحن قلنا أن الوثيقة المقدمة تصلح أساساً لحوار سياسي طويل لكن في ذات الوقت نحن أصابعنا على الزناد سنظل متمسكين بالدفاع عن الجبهات .

قناة العالم: تحدثتم أيضاً عن اللقاءات التي تمت مؤخراً وأيضاً حسب ما تابعنا لدى وزير الخارجية اليمني مع القائمين على السفارتين الروسية والإيرانية لدى اليمن نريد أن نعرف منك طبيعة الموقفين الروسي والإيراني وبخصوص الموقف الروسي هناك بعض الغموض حول الدعم الواضح للسلطة القائمة هنا وللأطراف؟

بن حبتور : أولاً الموقف الروسي هو موقف إيجابي بشكل عام موقف موقف إيجابي يتمسك بالقرارات الدولية من ناحية، لكنه في الوقت ذاته هو يرفض العدوان بطريقة دبلوماسية ويوصلها إلى الدول المعتدية أكانت السعودية أو دول الخليج بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية الموقف الروسي هو موقف إيجابي جداً وتواصلنا معه على المستويات عديدة أكان عبر المجلس السياسي الأعلى أو عبرنا نحن عبر وزارة الخارجية أو في لقائنا الأخير مع القائم بالسفارة الروسية

قناة العالم: والموقف الإيراني؟

بن حبتور : إيران تدرك أننا نحن في جبهة واحدة اليوم في جبهة مقاومة العدوان الذي يريد أن يفرض علينا شروطه المجحفة، المواطن اليمني يرفض فكرة أن يصادر إرادته ولذلك مطلوب من إيران أن تساعدنا اقتصادياً، بالمناسبة نحن سنرسل وفداً اقتصادياً إلى عدد من البلدان بما فيها إيران يناقش هذه القضايا ولدينا وعود وإن شاء الله تنجح.

قناة العالم: ضمن السياسة الخارجية للحكومة وحسب البرنامج المعلن أن هنالك تحركات ستكون من خلال تحرك سياسي ودولي دبلوماسي بهدف كسر الحصار على اليمن ما طبيعة هذا التحرك؟

بن حبتور : أولاً نحن نفعل العديد من الأجهزة لدينا من خلال وزارة الخارجية ومن خلال بعض السفارات التي تعمل معنا بشكل مباشر وأيضاً بعض الشخصيات الدبلوماسية التي هي صديقة لليمن وعملت في اليمن لفترة طويلة والتواصل معها يجري على قدر....

قناة العالم: هناك تسريبات ومعلومات عن عودة عمل بعض الدبلوماسيين قريباً ومنها فتح السفارة الأمريكية ما صحة مثل هذه المعلومات؟

بن حبتور : أظن أنها تسريبات

قناة العالم: لا يوجد لديكم أي تواصلات رسمية؟

بن حبتور : التواصل موجود مع كل الأطراف وأنا قلت لك ..

قناة العالم: هناك تسريبات ناتجة حول عمل هذه السفارات؟

بن حبتور: الوعد هذا معنا من شهر مارس 2015 لكن يظل الوعد وعدا وتظل الإجراءات قائمة نحن لدينا توجه حقيقي أننا سنتعامل مع كل دول العالم باستثناء إسرائيل وأي دولة تعادينا وتحاربنا وتضرب صنعاء وبقية المدن اليمنية هذه لن نعمل معها أي علاقة إلا بعد إيقاف العدوان.

قناة العالم: إذاً في هذا الإطار نريد معرفة الموقف الأمريكي تحديداً وأريكم حول موقف أمريكا هنالك تغير في هذا الموقف مؤخراً هل هنالك تقارب في العلاقة أم أن الموقف كما هو حسب تصريحات سابقة لقيادة الأطراف إن أمريكا تدير الحرب على اليمن؟

بن حبتور: لا هذه فيها مبالغة أن أمريكا تدير الحرب على اليمن هي السعودية التي تدير الحرب على اليمن لكن بموافقة وبدعم لوجستي إستخباراتي وأيضاً دعم عسكري من الولايات من إدارة باراك أوباما تحديداً بالمناسبة إدارة أوباما هي من أدخلت الوطن العربي في دوامة من 2011 إلى الآن؟

قناة العالم: موضوع آخر دولة رئيس الوزراء يتعلق بالملف السياسي وأيضاً إمكانية المشاورات الجديدة طرح ضمن البرنامج أن هنالك سيكون مواصلة من قبل الحكومة وزراء الحكومة لمواصلة جهود السلام كيف الإمكان الترتيب والإعداد أو جهود الترتيب وإعداد الملف لمفاوضات سياسية تحديداً؟

بن حبتور: أولاً نحن منذ أن كلفنا بتشكيل الحكومة وأخذ الموافقة والتصويت من البرلمان نحن كلفنا بهذا البرنامج أو هذا الملف تحديداً وطبعاً بالتشاور مع الحزبين السياسيين الرئيسيين أنصار الله والمؤتمر الشعبي ولدينا مجموعة من الخيارات القادمة ولدينا أيضاً مبادرات في هذا السياق سيتم الإعلان عنها بشكل تدريجي خلال الأسابيع القادمة.

قناة العالم: وكيف تنظرون أنتم في إمكانية حطوط حل الأزمة سياسياً وسلمياً؟

بن حبتور: نحن مازلنا متفائلين أولاً لأن السعودية قامت بهذه الحرب ولديها

حساباتها لم تحقق منها شيئاً، بالتأكيد نحن لا تحاربنا السعودية كلها نحن يحاربنا صاحب القرار وصاحب القرار متهور وليس له دراية ولا عمق ولا قراءة ولا شيء فيما يتعلق بقدرة المواطن اليمني على هذه.

قناة العالم: هل تواصلتم عن عدم إمكانية الأمور العسكرية مثلاً؟

بن حبتور: نحن قلنا منذ أكثر من سنة أن الحرب عملياً انتهت ولا يستطيع أحد أن يتقدم خمسة كيلو إلى الأمام أو خمسة كيلو إلى الخلف وقلناها بشكل واضح من خلال العديد من الحوارات نحن نتقدم وأقولها هنا الجيش اليمني واللجان الشعبية يتقدمون في الحدود السعودية ولذلك يحتاجون إلى مرتزقة نقلوهم من أجزاء من اليمن من مأرب من عدن من لحج وأبين نقلوهم للدفاع عن حدود المملكة العربية السعودية إلى جنوبها ولكن هذه الوحدات لن تصمد أمام الزحف التدريجي بالجيش اليمني الحالي بقدراته المحدودة ولكن بإمداداته الصلبة الآن كثير يعني أمس سقطت العديد من المواقع الاستراتيجية الهامة في نجران هذا لم يكن في حساب لآحمد بن نايف ولآحمد بن سلطان ولآحمد بن زايد.

قناة العالم: إذاً على ضوء هذا الحديث وأنتم على رأس الحكومة القائمة حالياً كيف تتابعون مسار الجبهات وأيضاً الوضع في الميدان الجبهات سواء كانت داخلية أو خارجية في إطار الملف العسكري تحديداً كيف باتت الخارطة العسكرية حالياً لمن باتت موازين القوة برأيكم؟

بن حبتور: اجتمعت 18 دولة مكررة الآن بعتادهم بأموالهم الباذخة بغطائهم للسما من خلال أقمار صناعية 20 شهراً وهم يحاولون أن يسجلوا اختراقاً بسيطاً من تبة إلى تبة لم يستطيعوا فتخيل أنت هذا التحليل يعود لك وللمشاهد الكريم أنه إرادة الأرض تقاتل معنا تقاتل مع الجندي تقاتل مع القبيلي لنصرة وطنه

قناة العالم: بيانات دول التحالف السعودي وبيانات عسكرية تتبع عبدربه منصور هادي ومقاتليه يقولون إنهم كل يوم عن آخر يضيقون الخناق عليكم أكثر وأن هم من يحققون انجازات في الميدان؟..

بن حبتور: هم يضيقون في القنوات هذا نضالهم كله في القنوات الفضائية ويأتون

بمحلل مرتزق من هناك ويأتون بمحلل متحدث من هنا لكن فعلياً هم لهم عشرين شهراً يا أخي ممكن تكذب شهراً شهرين لكن عشرين شهراً تكذب ومع ذلك تواصل الكذب

قناة العالم: يعني أنه بعد مرور عشرين شهراً أيضاً لم تتأثر القدرات العسكرية اليمنية بسبب هذه الحرب التي تشن عليها بناها التحتية وأيضاً الحصار المفروض عليه؟

بن حبتور: أنا أقول لك معلومة يمكن هي لا تتردد كثيراً نحن نواجه مشكلة في استقبال المقاتلين من كثر اندفاعهم للمعركة ونحن شعب مقاتل ولا أحد يشكك في ذلك وتاريخنا الطويل يدل على ذلك هم لديهم مرتزقة ينتظرون الراتب آخر الشهر ما عنده راتب نحن توقفت رواتبهم من أربعة أشهر أنت تعرف هذا الكلام ومع ذلك يقاتل في عسير ونجران وجيزان ومأرب وتعز وفي كرش وفي بيحان هذه المناطق كلها يقاتل فيها وهو جائع لأن هناك قضية أكبر من الجانب المادي.

قناة العالم: وعن الوضع الأمني تحديداً أود الحديث عن تصاعد الأعمال للجماعات الإرهابية تحديداً في محافظات الجنوب نريد أن نعرف منك وأنت أحد الشخصيات المتميزة لأبناء المحافظات الجنوبية الشخصيات الكبيرة والمعروفة في الجنوب أنتم كيف ترون طبيعة هذا التصاعد إلى ماذا يعود من يستخدم ورقة الإرهاب والقاعدة في هذا التوقيت؟

بن حبتور: أولاً يا أخي الكريم والمشاهدين الكرام دول العدوان القوي التي إتكأوا عليها لقتال الجيش واللجان الشعبية من هم جاءوا بمجاميع شعبية ليس لديها لا خبرة ولا قدرات فقط استغلوا فقر هؤلاء المواطنين البسطاء واتجهوا إلى هذه المعسكرات ولذلك حولوهم إلى أشبه بالمرتزقة وبالتالي هؤلاء لا قدراتهم ولا إمكاناتهم ولا نفسياتهم ولا شيء وأنت تابعت أو يمكن تابعت كثيراً مما يقال عن هؤلاء الشباب الذين يذهبون بهم إلى ميناء عصب وبعد ذلك يتجهون بهم إلى عسير ونجران

قناة العالم: صحيحة مثل هذه المعلومات؟

بن حبتور : صحيحة %100 صحيح من الأهل نحن نعرف أهلنا ونعرف أسرنا ومنهم من ذهب هذه الأسرة ممن الأسرة الأخرى المجموعة الثانية الذي إتكاؤا عليها هم السلفيون هذا الجيش الاحتياطي الذي بنت السعودية لأكثر من 40 سنة يذهبون، عملوا جمعيات لمنظمات السلفية السنية هذه المفردات كلها كان الهدف الأساسي منها هو في لحظة احتياج السعودية لهذا الجيش الاحتياطي يوجهونه فعلاً هؤلاء مجموعة وجهوهم لقتال ..

قناة العالم: توجد أعداد كبيرة من الجنود أقصد التابعين للسعودية للإمارات أيضاً من اليمينية التابعة لعبدربه منصور هادي ومع هذا نشهد انفلاتاً أمنياً؟

بن حبتور : أنا سأتي إليها بالتفصيل والمجموعة الثالثة اعتمدوا على عناصر إرهابية من داعش والقاعدة وكانوا جزءاً أصيلاً مما سموهم بالمقاومة والجيش الوطني، الجيش الوطني الذي يتم تسليحه وتغذيته ينسجون لهم الزي والدبابات كلها من السعودية والإمارات ويسمونهم الجيش الوطني هذا الليف غير الوطني والأخلاقي هو من يقاتلنا في الجبهات، إذا هؤلاء التقوا في نقطة أنهم يقاتلون المجوس والمصطلحات هذه يرددونها إعلامياً للعوام حينما يتحدثون على مصلحة داخلية يبدأون في صراع داخلي الميليشيات في عدن تقاتل فيما بينها البين ولك واحد يأخذ له شارع ميناء الفلاني لهذي الميلشيات المنطقة الحي يأخذ وأيضاً تنظيم القاعدة شريك.

قناة العالم: إلى ماذا تعيد طبيعة هذا الصراع الموجود بين التيارات الموجودة في عدن نفسها ؟

بن حبتور : أولاً القضية ليست قضية، ليس عندهم قضية أصلاً

قناة العالم: هناك حديث عن صراع سعودي إماراتي في الجنوب

بن حبتور : هذا شكل من أشكال الصراع الذي كان قائماً لكن هم منذ بدأ الاحتلال في المحافظات الجنوبية عملوا على الآتي مناطق أعطيت لها تشكيلات ميليشاوية من منطقة والتشكيلات الأخرى من منطقة أخرى وبالتالي هؤلاء يتصارعون في خلافات مصلحة بين منطقة وأخرى بالإضافة إلى استدعاء التاريخ

القديم في الصراعات ما كان موجوداً في الحزب الاشتراكي اليمني أيضاً جاءت وحضرت في الصراع القائم بالإضافة ما بين السعودية والإمارات والسنيين هؤلاء بين قوسين يسمونهم وأيضاً الميليشيات التي كانت تسمي نفسها الحراك الجنوبي المسلح .

قناة العالم: هناك انتقادات أن الحكومة في هذا التوقيت تأتي ربما تسهم في قضية تقسيم البلد إلى شمال وجنوب خصوصاً وأن هنالك حكومة تتواجد في عدن تتبع عبدربه منصور هادي وأنتم هنا تتواجدون في الشمال تتبعون الأطراف الموجودة هنا .

بن حبتور : هذا الانتقاد مردود عليه أولاً نحن رؤيتنا وطنية تبدأ من ميدي وتنتهي بالمهرة وتبدأ من عدن وتنتهي بصعده يعني ليس لدينا رؤية شطرية أو أن نفكر بهذه العقلية المريضة نحن نؤمن بأن اليمن واحد منذ فجر التاريخ فقط الاستعمار جزءاً هذا اليمن إلى شطرين واليمن تعرضت في أزمنة سابقة للاحتلال.

اليوم اليمن في جزئه الجنوبي يتعرض لاحتلال جديد من قبل المملكة السعودية ودولة الإمارات المتحدة بدعم مالي سخّي من قطر بالإضافة إلى المظلة التي تحظى بها من الولايات المتحدة الأمريكية بالذات من إدارة الرئيس أوباما وأيضاً من قبل الحكومة البريطانية، هذا الوضع يفرض علينا أن نقيم حكومة متماسكة قوية في العاصمة صنعاء من أجل الحفاظ على وحدة وسلامة أمن اليمن وتحرير الأجزاء التي تم تدنيسها من قبل المحتلين ومجموعة من العوان الذين يقفون مع هؤلاء المحتلين .

قناة العالم: انتقادات أخرى تتعلق أيضاً بأن كثيراً من الشخصيات الموجودة في الحكومة وأسماء من الوزراء تفتقد إلى الكفاءة وأن شخصيات عينت لانتهاها لأطراف فقط أطراف اتفاق سياسي سواء أنصار الله أو المؤتمر الشعبي وحلفائه من بقية المكونات وغابت الأسماء المهمة الانتقاد الآخر أيضاً أن ...

بن حبتور : دعنا بالانتقاد هذا، هذا الانتقاد أيضاً مردود عليه، حكومة الإنقاذ الوطني بها أقوى وأكثر الشخصيات الكفاءة ليست فقط شهادة الكفاءة وهي مقدرة ذاتية عند السياسي الذي سيكلف بالإدارة السياسية بوزارته وبالمناسبة

الحزبان - نحن مازلنا في بداية تشكيل الحكومة بالتأكيد - الانتقاد أنا قد سمعته

قناة العالم: لكن أنا أنقل لك انتقادات الشارع

بن حبتور : لالا، انتقادات حزبية وخلافه والعاجزون وحدهم فقط الذين يجلسون على مقاعد المتفرجين ويوجهون هذه الانتقادات، لكن أنا أوكد لك أن هذه الحكومة هي وطنية بامتياز لم تشكل حكومة على مدار ربما الفترات السابقة من عناصر من كل محافظة من محافظات تقريباً هذه النقطة الأولى، النقطة الثانية من أقوى العناصر في حزب المؤتمر الشعبي العام وفي حزب أنصار الله وحلفائهم بطبيعة الحال من كثير من المكونات، هذه الحكومة دفع بأقوى وأهم الشخصيات لدى الحزبين وبالتالي بالتأكيد هؤلاء المتفرجون أو المفسبون سيقولون أشياء كثيرة تتعلق بهذه الحكومة

قناة العالم: لكن ألا نفهم معي أن عدد الحقائق الوزارية يمثل عدداً كبيراً خاصة وأن الحكومة تأتي في ظرف استثنائي وأن مهامها إنقاذية بشكل أساسي وتحدث عن 42 حقيبة وزارية تقريباً؟

بن حبتور : بالعكس هذا أمر جداً طبيعي في دول أصغر منا بكثير وصلوا إلى هذا الرقم بل نحن نحتاج - أنا قلتها في أحاديث سابقة - لهذا العدد وربما أكثر لأن لدينا تحديات عسكرية وأمنية واقتصادية وسياسية ودبلوماسية ونريد من هذه الحكومة أن تحاول أن تنقذ ما يمكن إنقاذه في ظل هذا العدوان الذي يقع على اليمن

قناة العالم: نقطة أخيرة تتعلق بفساد مؤسسات دولة وضمن معالجات وحزمة الإجراءات بكل تأكيد الحكومة خاصة وأن مؤسسات الدولة تشهد فساداً مستشرياً منذ سنوات وليس الآن ماهي طبيعة المعالجات والتحرك لمعالجة هذا الملف؟

بن حبتور : نحن طبعاً لدينا أجهزة رقابية معروفة ودائماً يكثر الحديث حول الفساد حول كذا، لكن الجهاز الرقابي المعني حقيقة بهذا الموضوع هو الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، الأجهزة الضبطية العامة، لدينا الهيئة العليا لمكافحة الفساد ولو أن هناك إشكال قانوني لكن هذا سيصلح قريباً بإذن الله والأجهزة

القائمة الآن كحكومة ومجلس نواب هم معنيون

قناة العالم: هناك انتقادات فيما يتعلق بالتعيينات تحديداً في مؤسسات الدولة أو أنه تقصى أو تهمش الكوادر التي تنتمي لأطراف أخرى بينما تعين كوادر مؤخرأ هي متمية للأطراف الموجودة على رأس السلطة؟

بن حبتور : نحن لدينا عشرين يوماً لم نعين أحداً وبالتالي ضمن توجيهات

قناة العالم: أتحدث بشكل عام وعن رؤيتكم لهذا الجانب وليس عن مهامكم لأن الحديث عن مهامكم سابق لأوانه؟

بن حبتور : نحن نتحدث عن قضية التي هي قضية الفساد أولاً نتحدث عن هؤلاء قضية تهميش أطراف على حساب أطراف أظن أنه سابق لأوانه نحن لدينا قرارات بتأجيل أي تعيين بالمناسبة لشهرين نفكر فيه بهدوء، إذا شعرنا أن هذا المسؤول يحتاج إلى تغيير فاسد أو مقصر في مهامه سنغيره ما لم يبق، بالمناسبة أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام كم يمثلون في المجتمع هم يمثلون نسبة محدودة لكن هذا المجتمع فيه المواطن غير المنتمي وهم أكثرية الشعب اليمني فيه الكفاءات والكوادر نحن سنتجه فقط للسياسيين الذين يعملون بنشاط فعلي.

قناة العالم: اتضح الفكرة دكتور أدر كني الوقت لكن أود الحديث عن ملفات أخيرة تتعلق بقرار العفو العام هذا القرار الذي صدر من المجلس السياسي الأعلى وأنتم تتابعون في الحكومة حسب ما أعلن أولاً التساؤل أن هنالك اعتراضاً من قبل القرار من قبل خصومكم تحديداً يقولون أنه صدر من طرفكم واحد فبالتالي لا جدوى من أهمية هذا القرار

بن حبتور : أهمية القرار هو قرار يحمل بعداً وطنياً كبيراً في أنه ونحن في المعركة نعلن أن هناك عفواً عاماً وشاملاً فقط استثناء عدد محدود من هؤلاء صناعات القرار أو كبار المرتزقة والمتفعين للعدوان هذا فقط الذي تم استثناءه يمكن أي مواطن وجد نفسه في المعركة وجد نفسه في جبهات القتال وهو ليس مقتنعا وسيعود إلى أسرته إلى بيته أهلاً وسهلاً

قناة العالم: البعض يقول ماهي طبيعة هذه الضمانة التي خاف أن يسلم نفسه، ما الضمانات التي تقدمونها لأن تسلم هذه العناصر نفسها خاصة وأن هنالك حديثاً عن عدد من المعتقلين مازال لدى أجهزتكم الأمنية عدد كبير من المعتقلين وأن هؤلاء المعتقلين هم مدنيون؟

بن حبتور: نحن في حرب وأثناء الحرب بالتأكيد تحصل تجاوزات لكن نحن نتابعها من خلال مجموعة من الآليات من مجلس الوزراء أو من المجلس السياسي الأعلى، أي شخص يتم التحقيق معه وإذا أدين يتحول إلى القضاء وإذا فعلاً بريء ينبغي أن يخرج، هناك تجاوزات التي حدثت ونحن لسنا راضين عنها وبالتأكيد نتابعها من خلال الأسماء، نتابعها من خلال الملفات، أي خطأ سنحاسب الجهاز الأمني الذي ارتكب هذا الخطأ الأمني.

قناة العالم: الحديث عن المعتقلين المدنيين طبعاً ملف شائك ومعقد أتم كيف ستقومون بمتابعته هنالك معلومات أن البعض يتعرض للتعذيب وباتت حالتهم الصحية

بن حبتور: نحن ليس لدينا معلومات محددة سوى الأحاديث هذه الأحاديث

قناة العالم: أتم رئيس الحكومة حالياً؟

بن حبتور: لا أنا عندي تقارير لا تشير إلى هذه المسألة، لكن أنا أجيها أعرف أنه في الفكرة تجهز من خلال هذا العدوان الذي يحدث لا نستطيع أن ندقق في كل حالة من الحالات لكن أنا أتحمّل المسؤولية في هذا الأمر وأشعر أنها مسؤولية أخلاقية تتحملها الحكومة وإذا ثبت أن جهازاً أمنياً قائماً بهذا الأمر نحن سنحيله إلى القضاء هو ذاته.

قناة العالم: شكر ألك دكتور وصلنا إلى ختام هذا اللقاء أشكرك مجدداً على إتاحة هذه الفرصة وأشكركم على سعة صدركم وشكر كذلك لمشاهدتنا الكرام لمتابعة هذا اللقاء الخاص من العاصمة صنعاء مع الدكتور عبدالعزيز بن حبتور رئيس حكومة الإنقاذ الوطني وإلى اللقاء بإذن الله ..

حوار دولة رئيس الوزراء أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور مع قناة الميادين في برنامج حوار الساعة

أجرى الحوار الإعلامي / كمال خلف
التاريخ: 16 مايو 2017م

الميادين: سلام الله عليكم مشاهدنا في حوار الساعة، الجوع والوباء يهددان اليمن بعد عامين من عاصفة الحزم، خلفت آلاف الضحايا من الأبرياء والجرحى وعشرات الآلاف، والجوع يهدد حياة ملايين اليمنيين المهجرين والمنكوبين بحرب تحالف الرياض المستمرة بتدمير ما تبقى من بلد عربي هو أصل العرب وبيتهم وحسبهم.

كل هذا يجري تحت أعين الدول الكبرى منها والصغرى وبمعرفة الأمم المتحدة والجامعة العربية وكل المنظمات الإقليمية والدولية السياسية منها والإنسانية بعضهم من هو متواطئ وبعضهم من هو مرتش أو ضعيف، وقلة من يساندون اليمن وأهله في صموده لنيل السلام والحرية. في حوار الساعة نستضيف دولة رئيس حكومة الإنقاذ في اليمن الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور.

دكتور أسعد الله اوقاتك!

بن حبتور: أهلاً وسهلاً أسعد الله اوقاتكم جميعاً.

الميادين: حياك الله معالي رئيس الحكومة إذا ما بدأنا أولاً بالحكومة أو حكومة الإنقاذ في صنعاء ابدأ بقبولك التكليف؟

بن حبتور: نعم .

كل هذا يجري تحت
أعين الدول الكبرى
منها والصغرى
وبمعرفة الأمم المتحدة
والجامعة العربية وكل
المنظمات الإقليمية
والدولية السياسية
منها والإنسانية
بعضهم من هو
متواطئ وبعضهم من
هو مرتش أو ضعيف،
وقلة من يساندون
اليمن وأهله في
صموده لنيل السلام
والحرية

الميادين : تكليفك برئاسة هذه الحكومة لماذا قبلتم التكليف رغم وجود صعوبات وكوارث وأزمات إنسانية وأمنية وعسكرية وأيضاً عدم وجود اعتراف دولي بهذه الحكومة؟

بن حبتور : شكرا جزيلاً على هذا السؤال شكراً جزيلاً على هذه الاستضافة من قناة الميادين ونحن الحقيقة وهذا سؤال مهم لماذا قبلنا التكليف في هذه الظروف على وجه الخصوص تعرف أخي الكريم اليمن منذ 2015م يتعرض لعدوان من قبل دول مجلس العدوان على اليمن المجلس الخليجي، وهذا الأمر الحقيقة يفرض على كل مواطن يماني غيور أن يقوم بواجبه تجاه شعبه ومواطنيه ونحن ندرك أن هناك مصاعب موضوعية جراء العدوان جراء السكوت والصمت الدولي على ما يجري في اليمن لكننا قبلنا هذه المهمة واقع التكليف الشعبي الذي ألزمتنا من الناحية الأخلاقية أن نقوم بهذه المهمة لأن المسؤولية ليس فقط في أوقات الرخاء ينبغي أن تكون مصاحبة للمسؤول في أوقات الشدة وليس هناك شدة أكثر من هذا العدوان الذي فرضه علينا الأعداء على اليمن جواً وبراً وبحراً ولذلك نحن قبلنا التحدي.

الميادين : طيب معالي رئيس الحكومة الآن هناك أزمة داهمه في اليمن تتعلق بانتشار وباء الكوليرا وهناك أرقام كثيرة نقرأها في تقارير منظمات وتقارير صحفية أيضاً. نريد أن نطلع على حقيقة الوضع حقيقة هذا الأمر في اليمن بأرقامهم الدقيقة والحقيقية وعلى لسان رئيس الحكومة وأيضاً الوضع هل أصبح الوضع تحت السيطرة أو لديكم خطة ليكون هذا الوضع تحت السيطرة؟

بن حبتور : نعم أخي الكريم وباء الكوليرا الذي اجتاح اليمن هو بدأ من أكتوبر 2016م ولكن كان في شكل حالات فردية وفي مناطق محددة لكن خلال العشرة الأيام الماضية أو الأسبوعين الماضيين اجتاح اجتياحاً واسعاً على مستوى المحافظات والمديريات إلى أن وصل إلى العاصمة صنعاء. الأعداد الحقيقة كبيرة التي يشتبه فيها وصل بالآلاف لكن تم محاصرة هذا الوباء من خلال النشاط الذي قامت بها وزارة الصحة مع المنظمات الدولية وأيضاً الأجهزة الحكومية الأخرى وعملنا مجموعة يعني خصصنا مجموعة من المستشفيات التي اتجه المصابون أو المشتبه بإصابتهم بهذا المرض إليها وتم محاصرتها في أمكنة محددة. وأنا كنت في

زيارة إلى مستشفى السبعين في العاصمة صنعاء في مستشفى الأطفال وقد خصص جزء كبير منه للمصابين بالمرض والآن يصل إلى هذا المستشفى وحده يومياً قرابة مائة وستين حالة، لكن يتم السيطرة عليها من خلال استقبال المريض والاهتمام به ومن ثم معالجته. وصلت الحالات الآن تقريبا الوفيات إلى مائة وخمسين حالة على مستوى الجمهورية طبعاً هناك أرقام مبالغ بها من هنا أو هنا لكن هذا الرقم الذي بين أيدينا هو الذي أعلن عنه صباح هذا اليوم عبر الجهات المختصة في وزارة الصحة.

الميادين: لأن ما نشر خلال اليومين الماضيين كان أرقاماً تتجاوز هذا الرقم بكثير دكتور.. فيما يتعلق دكتور بخطوات؟

بن حبتور: لكن هذا الرقم الذي هو الصحيح.

الميادين: دكتور فيما يتعلق بخطط الإنقاذ خطط الحكومة لمعالجة القضايا الاقتصادية والصحية والحياتية للمواطنين اليمنيين كيف يمكن لحضرتك كرئيس حكومة أو حكومتك أن تطبقوا هذه الخطط بينما تقع البلاد في حصار تغلق فيه كل المنافذ البرية والبحرية والجوية وليس هناك أي مجال لهذه الحكومة أن تحصل على أية موارد تستطيع من خلالها تنفيذ الخطط؟

بن حبتور: أحسنت.. نحن الحقيقة منذ اليوم الأول في تكليفنا من قبل المجلس السياسي وفي أول خطاب ألقيناه حددنا أولويات حكومة الإنقاذ الوطني الأولوية الأولى حددناها لدعم الجبهات بالجانب البشري والجانب التسليحي التمويني وقلنا أنها أولويتنا التي نراهن عليها ويراهن عليها الشعب اليمني ولذلك خصصنا لها الإمكانيات المادية المتاحة ولكن بأفضلية عن القطاعات الأخرى. الموضوع الثاني ركزنا على الجانب الاقتصادي وهو صرف رواتب الناس أو وضع آلية لصفها يعني وضع آلية لإيصاله إما كاملاً أو جزءاً منه أو تحويل جزء منه إلى مواد وبطاقة تموينية. النقطة الثالثة من بين الأولويات هي كيفية الحفاظ على مؤسسات الدولة الحكومية وإعادة دورة الحياة الطبيعية في إطار مؤسسات الدولة واستكمال المؤسسات الدستورية بعد أن تم الإعلان عن نشاط مجلس النواب من جديد والمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني بالإضافة إلى مجلس

الشورى الذي انعقدت أولى جلساته يوم أمس هذه كلها كانت عبارة عن توجه كيف ندعم هذه المؤسسات كلها كي تسير وفق الآلية الطبيعية لتسير أي دولة من الدول طبعاً نحن خصصنا جزءاً من الإيرادات المحدودة التي نحصل عليها أيضاً للموازات التشغيلية لمؤسسات الدولة كي لا تتوقف هذه المؤسسات بطبيعة الحال ركزنا على المستشفيات ركزنا على الأمكنة الحيوية لاتصالها بالمواطنين هذه مجمل الأفكار التي وضعناها ونعمل عليها خطوة بخطوة بإذن الله.

الميادين : في هذا المجال إلى أي حال تعولون على الأصدقاء أصدقاء الحكومة وأصدقاء اليمن هل هناك تعاون هل هناك قدرة على دعم الأصدقاء لكم لتحمل الحكومة مثل هذه الأعباء الأصدقاء على المستوى الإقليمي والدولي أنا أتحدث؟

بن حبتور : أولاً نحن نعول على شعبنا اليمني في الداخل وفي الخارج نعول على المواطنين الذين ناصرونا منذ اللحظة الأولى ووقفوا صفوا واحداً لمواجهة العدوان هذه النقطة الأولى النقطة الثانية بطبيعة الحال لدينا أصدقاء كثر على مستوى العالم نحن نعول عليهم في اتصالاتنا المستمرة في لقاءاتنا مع ممثليهم هناك تفاهم كبير في هذا الشأن لدينا أصدقاءنا من جمهورية إيران الإسلامية وأيضاً الشقيقة سوريا والعراق ولبنان وأيضاً أصدقاءنا من الاتحاد الروسي جمهورية روسيا الاتحادية وأيضاً جمهورية الصين الشعبية وهناك أصدقاء كثر الجزائر على سبيل المثال في المنطقة العربية نحن نعول عليهم في موضوعات محددة.

اولاً : في كسر هذا الحصار الذي مورس ويارس علينا باستصدار قرارات كلها تم شراؤها بالمال السعودي وتم إغراء عدد من أعضاء مجلس الأمن الدولي.

ثانياً : نحن نعول عليهم من خلال دعمنا من خلال الدعم الاقتصادي بأشكال عديدة بأشكال مختلفة بالإضافة إلى كسر الحصار الإعلامي الذي فرض علينا. نحن لم يتبق لدينا إلا القنوات المقاومة يعني التي تنقل أخبارنا بحيادية بموضوعية نحن لا نطلب من أحد يعني أن يسوق لنا أخباراً فيها شيء من التسطيح أو التتميق لكن نريد أن يعكسوا الحقائق كما هي.. نحن محاصرون منذ سنتين وشهرين تقريباً.

الميادين : معالي رئيس الحكومة اذا ما أردنا أن نتحدث بشكل تفصيلي الآن في ظل هذا الوضع الانساني والاقتصادي الصعب اذا ما أردنا أن نتحدث بشكل مباشر

ماذا تطلبون من الأصدقاء ماذا تطلبون من الاتحاد الروسي ما هو المطلوب الآن من الاتحاد الروسي رغم أنه كان له موقف في الأموال اليمنية وغيره؟ ماذا تطلبون من إيران ماذا تطلبون من الصين مثلاً؟ تفضل!

بن حبتور: أحسنت سأتى إليه.. أولاً نطلب من الاتحاد الروسي وطلبنا فعلاً من القائم بأعمال السفير هنا في صنعاء وقلنا له أن هناك أربعة مليار ريال يمني طبع في سان بطرسبورغ مطلوب أن تحسب هذه الشركة أو المؤسسة الحكومية التي طبعت هذه المبالغ أن تحسب كم عدد المواطنين الواقعين تحت الاحتلال السعودي الإماراتي والمواطنين الواقعين تحت مسؤوليتنا مسؤولية الجيش واللجان الشعبية والمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني يحسبونهم بالعدد كم عدد المواطنين الذين يعيشون هناك وهنا وبالتالي يتم توزيع المبلغ المطبوع على نفقة البنك المركزي هنا في صنعاء نحصل على جزء من هذا المبلغ الذي يسير أمورنا هذه النقطة الأولى التي طلبناها بالإضافة إلى الضغط باعتبارهم أعضاء في مجلس الأمن الدولي هم والصين أن يفتحوا مطار صنعاء الدولي للمواطنين للجرحي للطلاب للمسافرين للعالمين للمرضى أنت تتخيل أن المواطن الذي يمرض في محافظة حجة أو صعدة أو الجوف في شمال اليمن يحتاج إلى أربعة وعشرين ساعة بالسيارة لكي يصل إلى أقرب مطار في عدن أو في سيئون ناهيك عن المضايقات التي يحصل عليها هذا المريض أو المرافق للمريض هذه نقطة الثانية أيضاً هذا القرار الظالم المجحف الذي تم شراؤه نقداً وعداً من قبل السعودية القرار 2216، لا يمكن أن يحقق على الإطلاق المواطن في المناطق الشمالية لا يمكن أن يقبل بهذه البنود التي تم تخيلها أو تم رصدها لبعض القوى الذين توهموا أنهم يستطيعون تحقيقها هنا في أرض الواقع في صنعاء العاصمة أو باقي المحافظات نحن نقول إنه ينبغي أن يأتي حل، شيء آخر ومبادرة مختلفة. أما هذا التكرار الممل الذي يقدمه لنا ولد الشيخ أو خلافه هذا لا يمكن أن يحقق أو يجدي نفعاً هذه نقطة. بالنسبة للصين نطلب منها أيضاً وهي دولة عظمى أن تكسر هذا الحصار وأن تعرف أن مصلحتها في اليمن المصلحة الاقتصادية وهي تبحث عن المصلحة الاقتصادية لاشك في ذلك وأيضاً المصلحة الاستراتيجية نحن مشرفون على أخطر ممر مائي في العالم أو من أخطر الممرات وهو باب المندب إذا تعرض هذا الباب إلى الخطر وأنا أقول أنه سيتعرض دون شك إذا استمرت المضايقة والحرب في ما هي

عليه يمكن أن يفجر لنا الأمن الذي كان مستقراً في باب المندب لذلك نطلب من الصين وهي الدولة الخامسة في مجلس الأمن الدولي دائمة العضوية أن تكسر هذا الحصار وأن تتعد وهي صديقة لليمن عن هذا السكوت أو السلبية.

الميادين : دكتور ما الذي يمنع هذه الدولة وهي صديقة لحكومة الإنقاذ من أن تفعل ذلك فعلا ما الذي يمنع روسيا أن تتحرك تجاهكم ما الذي يمنع الصين تحدثنا عن الصين وروسيا المطلوب أيضا من ايران المطلوب من الجزائر المطلوب من كل الاصدقاء الآخرين ما الذي يمنع هذه القوى من أن تمديدها لإنقاذ حكومة الإنقاذ ؟

بن حبتور : نحن يعني نقرأ الموقف الروسي والصيني والإيراني ونحن أيضاً مراعون لهذه القراءة أو مراعون في هذه القراءة لحساباتهم الإقليمية والدولية لكن نتمنى أن يتقلوا من هذه الحسابات لأخرى عملية. اليمن هو سبعة وعشرون مليوناً أو قرابة ثلاثين مليوناً اليوم منها أربعة ملايين يقعون تحت الاحتلال لكن ستة وعشرين مليوناً يمني أحرار وموجودون في هذه الهضبة اليمنية التي فشل كل الأعداء والغزاة في احتلالها لذلك أنا أتمنى منهم أن يقرأوا المشهد بطريقة مختلفة وأن لا يقدموا العون فقط لحكومة الإنقاذ الوطني وهي تعتبر حكومة مؤقتة وعابرة لكن نريدهم أن يقدموا أي مساعدات عاجلة للشعب اليمني الذي صمد لمدة طويلة وايضا مستعد أن يصمد لفترات أطول وهذا ليس كلام إعلامي أو إنشائي لكنه كلام مبني وفق كل المعطيات.. لديه الاستعداد ليصمد أيضاً لسنوات قادمة لذلك نطلب منهم أن يغيروا صورة المعادلة.

الميادين : طيب معالي رئيس الوزراء هناك حديث أيضاً تتابعه حضرتك عن خلاف بينكم وبين رئيس المجلس السياسي السيد صالح بن الصماد أو صالح الصماد وتباينات بين المؤتمر الشعبي العام وبين حركة أنصار الله حقيقة وجود هذا الخلاف بينكم وبين السيد الصماد إلى أي مدى يعني وتأثير هذه التباينات على عمل حكومتكم؟

بن حبتور : أولاً أريد أن أطمئنك وأطمئن المشاهدين الكرام أننا نعمل وفقاً للقوانين والنظم والدستور النافذ في الجمهورية اليمنية وليس هناك أي خلاف على

الإطلاق لا بين مجلس الوزراء والمجلس السياسي الأعلى الذي يرأسه صالح بن علي الصباد ونائبه الدكتور قاسم لبوزة وليس هناك بيننا وبين أي أحد خصومه ولا خلاف، هذه مجرد أحلام ورغبات لدى العديد من الأوساط التي تروج وروجت أن هناك خلافات بين أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام ما بين رئيس الحكومة ورئيس المجلس السياسي. أطمئنت أنه ليس هناك أي خلافات على الإطلاق نحن تحكمنا بنود الدستور والقانون وليس في ذلك أي تباينات كبرى، التباينات طبيعية في الأعمال الإدارية لكن الأمور مضبوطة بإيقاع سياسي يقوده رئيس المؤتمر الشعبي العام الرئيس السابق الزعيم علي عبدالله صالح وأيضا القائد والسياسي السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي وهم يقودون السياسية باقتدار وكفاءة عاليين أما ما يشاع عن هذه الخلافات فهي عبارة عن فقاعات صابون ليس إلا وهي أحلام راودت حقيقة كثيرا دول العدوان على اليمن وروجت لها عبر وسائل اعلامها المعادية.

الميادين : بما أنك تحدثت عن الدول دكتور كيف تقيمون موقف سلطنة عمان الذي يعني يضعها البعض في خانة المعتدلين تجاه ما يجري في اليمن أعلنت وبشكل واضح وقوفها مع حكومة هادي كيف تقيمون الموقف العماني أنتم في الحكومة؟

بن حبتور : نعم نعم نحن نقيم الموقف العماني بموقف إيجابي جدا وعمان هي جزء من منظومة مجلس الخليج التي شنت عدوان على اليمن لكن هي من رفضت و تبرأت من هذا العدوان وقالت لا نريد على لسان وزير خارجيتها بن علوي لا نريد أن يسجل التاريخ بأن عمان شاركت في تدمير دولة شقيقة وجارة هي اليمن، موقفها نحن نثمناه ونقدره تقديراً عالياً كما نثمنا ونقدر دور دولة الكويت التي استضافت الحوار السياسي لفرقاء السلطة السياسية في اليمن وهو موقف إيجابي جدا أما بقية الدول فهي معتدية اعتداءً مباشراً على اليمن كل مجلس العدوان الخليجي على اليمن هذا المجلس لم نكن نتوقع أن يقوم بمثل هذا العدوان لكن هناك سياسيات داخلية لاقتسام مناطق النفوذ فيما بينهم.

الميادين : معالي رئيس الحكومة سوف نتحدث بعد إذنك حول ما يجري في الجنوب أيضا عن المسار السياسي وما تحدث به المبعوث الدولي ربما أخبار جيدة ستكون لليمنيين قبل شهر رمضان المبارك لكن اسمح لنا أن نتوقف في فاصل قصير بعده

مباشرة نكمل في حوار الساعة.

الميادين : تحية من جديد مشاهدنا الكرام في حوار الساعة الذي نستضيف فيه معالي رئيس الحكومة اليمني الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور أعود وارجو بك معالي الدكتور اسمح لي من خلالك أن نطلع عما يجري للمستجدات في الجنوب أولاً أخذ رأيك بإعلان عدن أو ما أعلن بالمجلس الانتقالي الحالي هذه الخطوة من يقف وراءها ما هي أهدافها وبأي اتجاه سوف تذهب بجنوب اليمن ؟

بن حبتور: أولاً ما يحدث في المحافظات الجنوبية والشرقية هي أحداث من صنع دول الاحتلال المملكة السعودية ومشيخة الإمارات العربية. هذه الدول لديها مشروع قديم جديد، المشروع القديم هو كيفية إعادة تمزيق اليمن ن خلال هذه المشاريع وغيرها مشاريع قد طرحت منذ أواخر القرن الماضي صيف 1994 م وأيضاً مشروعات جاءت مصاحبة العدوان الذي بدأ في 26 مارس 2015 م. الذي سمي بإعلان عدن أو غيره هو قبله إعلان حضرموت وحدة إدارية مستقلة تطلب الاتحاد حتى لم يذكر في بيانهم آنذاك اسم اليمن انا اقول انها أو رأي عام ويعرفها المواطنون اليمنيون كثيراً أنها مشروعات قديمة جديدة ليس بها شيء على الإطلاق ربما الجديد التمويل المباشر لهذه المشروعات التشطيرية التجزئية ومحاوله تمزيق اللحمة اليمنية جغرافيا واجتماعيا لكن حين نقرأ نحن في كل ما أعلن وأطلق عنه فهو لا يعدوا أن تكون تلك المشاريع التي أعلنت بعد انهزام مشروع الانفصال في عام 1994 م لماذا لأن تلك الدول الخليجية باستثناء قطر كانت مع مشروع الانفصال في عام 1994 م لكن بعد مرور عشرين عاماً تغيرت الوجوه وتغيرت السياسيات لكن ربما تغيرت المشروعات لدى صاحب المشروع الغربي وهو الاستعمار البريطاني واليوم أيضا يتبنى المشروع الولايات المتحدة الأمريكية هذه المشروعات ولدت ضعيفة وستموت دون شك لكون الإرادة الشعبية اليمنية ضدها .

الميادين: معالي رئيس الحكومة يعني إعلان عدن لم يكن ردة فعل من قبل محافظ عدن عيدروس الزبيدي أو بن بريك على إقالة الرئيس هادي فقاموا بهذا الإعلان، هو مشروع مخطط وليس ردة فعل؟

بن حبتور: أخي خلف هذا الإعلان الذي أعلن عنه الزبيدي وبن بريك صحيح في شكله الخارجي حينما تم استبعادهم لكن هو مشروع موحد إخراجته على فصول على مراحل وعلى أجزاء كما لو أن لديك كتابا أنت تجزئه الفصل الأول والباب الأول وخلافه لكن مشروع واحد وخطة واحدة، الإمارات هي تدعم هذا المشروع بقوة لأنها تريد أن يكون لها السبق في هذه التجزئة، السعودية هي لا تمنع على الإطلاق في هذه التجزئة وهو مشروعها القديم الجديد ولو استطاعت الإمارات أن تنجح فلا ضير في ذلك سوى بعد ذلك أن يتم إعادة التوضع بين الدولتين التي قامت بالاحتلال المباشر لعدن والمحافظات الجنوبية والشرقية لكن المشروع قديم ومعروف ومكرر وحتى شخصه معروفة هذه أفكار في الحقيقة قد أكل عليها الدهر وشرب يعني الموضوع ليس موضوعا ابتكاريا جديدا حتى يعتقد أنه يمكن أن يكون نداءً في قادم الأيام في المشروع القادم نحن نقول إنه المشروع الحالي هو تجزيئي استعماري بريطاني حاولت أن تجرب هذا المشروع في 62 عندما أعلنت اتحاد الجنوب العربي من عدد من السلطنات والمشايخات، حاول الحزب الاشتراكي اليمني أن يتنصل عن التزامه في 1994م ويعود للخلف لكنه فشل، اليوم يكررون المحاولة للمرة الثالثة لكنها محاولات بائسة والمواطن اليمني يدرك ذلك جيدا.

الميادين: الحديث يجري عن وجود خلاف بين الإمارات العربية المتحدة والسعودية وأن محافظ عدن ونائبه بن بريك من المحسوبين على الإمارات وهادي أفاهم وهو محسوب على السعودية، ما حقيقة وجود هذا الخلاف في جنوب اليمن بين الإمارات والسعودية وحجم وتأثير هذا الخلاف على اليمن بشكل عام على كل اليمن؟

بن حبتور: أولاً من الناحية الاستراتيجية لا يمكن أن يكون هناك خلاف بين السعودية والإمارات على الإطلاق بالنسبة لنا هما دولتان معتديتان على اليمن هذه النقطة الأولى، النقطة الثانية بطبيعة الحال هناك اقتسام للنفوذ أو تسابق عليه اعتقاداً من إنه الخارطة الجغرافية أو الجيو سياسية ستبقى كما هي عليه الآن وبالتالي هم يرتبون أوضاعهم من أجل يكون هذا الموقع للسعودية والموقع الآخر للإمارات ولذلك قد يبرز هذا التابن قد يبرز هذا الأمر للمشاهد والمحللين أكانوا كباراً أو صغاراً لكن في الأصل هو مشروع واحد هذا المشروع الواحد فقط

تم اختيار أوقات زمنية محددة للتنفيذ أما هؤلاء من ذكرتهم أو الرئيس المنتهية ولايته هادي أو المحافظ المقال من قبل الرئيس المنتهية ولايته فهم لا يعدون إلا موظفين صغاراً وعملاء للدولة المحتلة وهي السعودية والإمارات العربية المتحدة.

الميادين: ذكرت حضرموت ولك تصريحات سابقة تتحدث عن محاولات سعودية لاستقلال محافظة حضرموت، ماذا تريد السعودية من حضرموت وماذا تريد الإمارات من جزيرة سقطرى ومن الجنوب اليمني عموماً؟

بن حبتور: أولاً الخطوة الأولى التي يريدوا الطرفان المعتديان وهما السعودية والإمارات هو احتلال جزء من وطننا العزيز اليمن، النقطة الثانية المملكة السعودية لديها مشروع قديم في حضرموت وشبوة وهو تمرير أنبوب النفط وهذا المشروع له أكثر من 50 سنة أو 40 سنة من نهاية الستينات وعلى وجه الخصوص فهي تبحث عن منفذ للوصول إلى البحر العربي دون المرور عبر مضيق هرمز للبحث عن مكان يمر عبره أنبوب النفط في حضرموت وتم عرض هذا المشروع على الحكومة البريطانية آنذاك المستعمرة لحضرموت وبعدها عرض على الجبهة القومية والحزب الاشتراكي اليمني وعرض كمشروع رابع على الرئيس السابق علي عبد الله صالح ونحن نعرف بعض التفاصيل في هذا الأمر، لكن اليوم الأمر تطور كثيراً يريدون أن يعملوا قناة اسمها قناة سلمان هذا المشروع يكلف قرابة 20 مليار يريدون أن يشقوا هذه القناة عبر صحراء الربع الخالي الذي يمر ما بين قطر والإمارات في الأراضي التي اقتطعتها السعودية من الدولتين إن افترضنا أنهما دولتان وتمر بصحراء الربع الخالي في جزئها الجنوبي مروراً بصحراء شبوة وحضرموت حتى البحر العربي هذا المشروع في الحقيقة يعتبر من الخيالات الكبيرة للفكر الذي سيطر على صاحب القرار السعودي والمخطط له استراتيجياً في الإدارات المتعاقبة للولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

الميادين: بالنسبة لسقطرى ؟

بن حبتور: أما الإمارات فهي تبحث عن نقطة أخرى تتعلق بالمياه الدافئة حول سقطرى وتريد أن تحول سقطرى إلى منتجع من منتجعاتها وبدلاً من أن يردموا مياه الخليج بجزر النخلة وغيره يريدوا طبيعة جاهزة وطبيعة بكر وهي سقطرى

وهذه أحلام كبيرة لدى المستعمرين الجدد.

الميادين: هناك تسريبات تحدثت عن قرب خروج الرئيس السابق من اليمن بضغط من الولايات المتحدة الأمريكية ضمن تسوية كبيرة ستجري في اليمن سترعاها الولايات المتحدة، أيضاً تحدثت الصحافة الخليجية عن التفاوض المباشر مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح مع السعودية بدلاً من خوض أي مفاوضات مع فريق الرئيس هادي، هل هذه الأنباء صحيحة ولها جذور ما يجسدها على أرض الواقع؟

بن حبتور: هذه التسريبات الإعلامية سمعتها كثيراً وتكررت في وسائل إعلام العدوان لكنها من ضمن التسريبات التي لها علاقة بأحلام اليقظة، الرئيس علي عبدالله صالح كان يمكن أن يقبل هذا المشروع قبل العدوان وهم عرضوا عليه كثيراً، الزعيم صالح له قرب كبير من المواطنين وبالتالي هذه الأمور لا تهمه كثيراً، اعتقاداً منهم فهو ما زال يبحث عن مستقبل له أو لأولاده، الشخصية، الرجل قد شبع من السلطة وودعها كثيراً واعتزل عملياً السياسية ذات الطابع القيادي الإداري، لكنه ظل يحافظ على تأريخه وإنجازاته وعلى نشاطه من خلال حزب المؤتمر الشعبي العام وهو الحزب الحقيقي بالإضافة إلى أنصار الله. قاموا بهذا العدوان لستتين ونيف، في تقديري الشخصي أنا ليس لدي معلومات إلا جزء من هذه الحبكات الإعلامية التي بحثوا عن سياقات لها في أفكارهم وخيالاتهم ليس إلا وبالتالي الولايات المتحدة هي لا تبحث عن هذا المشروع لا مشروع تسوية في اليمن، بالعكس هي تبحث مشروع إطالة الحرب لأسباب اقتصادية موضوعية، الرئيس ترامب في خطابة إعلامي أثناء الانتخابات الأمريكية كان يقول نحن لا نريد أن نحتمي دولاً إلا بمقابل خلاص هذا البرنامج الذي قال، وبالتالي الآن هو يحدد ما يقوله في برنامجه من خلال فتح خطوط جديدة في إنتاج وبيع السلاح، الآن سيبيعون يا رجل بقراة 100 مليار سلاح للسعودية والخليج.

الميادين: 300 مليار.

بن حبتور: ليس لديهم فكرة مشروع إنهاء الحرب في اليمن لأنها تقضي على جزء كبير من اقتصادهم في المجتمع الأمريكي الذي يعاني من مشكلات اقتصادية الآن

فتح هذا الخط الإنتاجي وهو السعودية ومجلس التعاون.

الميادين: معالي رئيس الحكومة تحدثت عن ترامب والأرقام تتحدث عن 300 مليار صفقات سلاح للسعودية.

بن حبتور: أنا عندي 100 مليار.

الميادين: قرأناها 300 مليار في الصحافة هذه الأرقام تعتبر ضخمة للغاية، هل هذا سيغير في ميزان القوة العسكرية في اليمن بتقديرك؟

بن حبتور: إحنا متوقعين 100 مليار أو أن تصل إلى 300 مليار، هذه أرقام فلكية كثيرة على حساب الاقتصاد الخليجي واقتصاد السعودية الذي يترنح في بعض جوانبه لكن هكذا هي مشيئة وإرادة الحاكم السعودي الذي يريد أن يبقى حتى على أطلال بقايا دولة هذه قضية، القضية الأخرى هي توريد الأسلحة للسعودية لن يقدم ولن يؤخر في المعادلة بشيء لأسباب موضوعية، أولاً هذه الأسلحة لا تقاتل، الذي يقاتل هو الإنسان، الإنسان اليمني وسلاحه الكلاشنكوف الذي يحمله يتحول إلى صاروخ فتاك، للأسف حكام السعودية لا يقرؤون التاريخ ولا يقرؤون المفردات التي قيلت حول المقاتل اليمني، المقاتل اليمني يستطيع أن يجلس في مترسه طويلاً بدون أكل وبدون ماء يقاتل وفعالاً الحرب أثبتت هذا المعطى الموضوعي الذي لا نجمه ولا نصوره ولن نعمل منه شيئاً خيالياً لكن هذا الواقع وبالتالي الأسلحة التي ستأتي أو التي أتت هي تتحول لدى المقاتل اليمني إلى مادة يجرعها بالولاعة أنتم شاهدتم وقناتكم كانت أمينة في نقل الصورة، الصورة الحية من أرض المعركة لأنه الجندي اليمني يحمل سلاحه الكلاشنكوف وبعض الأسلحة الخفيفة المتوسطة ويحمل معها قنينة ماء وثلاث حبات كدم ما ادري تعرف الكدم أو لا، وبالتالي هذه التي تكون ذخيره لأكثر من أسبوع تحيل يعني مهما جبت من أسلحة، لو جبت حتى الجيش الأمريكي ذاته، الجيش الأمريكي فشل في أفغانستان وفشل في العراق وفشل قبلها في فيتنام، الجيش الأمريكي ليس أسطورة هو عبارة عن منتج لسلاح قتل الشعوب، لكنه يقاتل عبر شاشات وفضائيات ومن خلف البحار لكنه في المواجهة المباشرة يفشل، أما السعودية فهو جيش هزيل وضعيف وأثبتت الواقع وأثبتت الجبهات إنه ليس جيشاً مقاتلاً على

الإطلاق هو جيش صمم للاستعراضات وستضاف المائة مليار فوق الثلاث مائة مليار ولكن سينتصر الجيش اليمني .

الميادين: دكتور حتى ننهى موضوع الولايات المتحدة، زيارة ترامب للمملكة العربية السعودية وسيكون هناك مجموعة من الزعماء العرب أيضاً سيحضرون هذه القمة أو القمم التي ستجرى حول ترامب، هذا ماذا يعني لكم بداية وهل تعتقدون أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تسرع من الحرب في اليمن أم أن صفقات السلاح التي كنا نتحدث عنها تنذر بأن الحرب سوف تطول؟

بن حبتور : أولاً من سيأتون ويستقبلون ويفرشون البساط الأحمر للرئيس الأمريكي ترامب هم موظفون معه هم جزء من مشروعه، مشروعه الاستراتيجي ومشروعه قصير المدى هذا أولاً ومجموعة من العملاء الذين عرفهم تماماً، إرادتهم ضد إرادة الشعوب وضد القضية المركزية وهي قضية فلسطين، تخيل لو وجهوا ربع ما قذفوا به صنعاء من صواريخهم كان القدس تحررت وتحرت معها غزة والضفة الشرقية وخلافه وبالتالي هؤلاء ضمن مشروع أمريكي ليس إلا، من سيحضرون أكان بالكرافتة أو بالعقال أو غيره فهم ضمن هذا المشروع وهم خدم للمشروع الأمريكي في المنطقة هذه نقطة، النقطة الثانية هي مجيء ترامب لن يقصر الحرب بالعكس نحن نعتقد أن الكارتيلات الأمريكية وجدت ضالتها في استمرار وديمومة الحرب هي تباع بمئات المليارات هذه فرصة سانحة بالنسبة للمصانع والشركات الغربية للصناعات الاستراتيجية والتكتيكية وبالتالي هذه الحرب مرشحة لأن تطول، هذه إرادة الغربي ولذلك نحن دائماً نوجه رسائلنا للدخل بأنه ينبغي أن يكون نفسنا طويلاً في هذا العدوان السعودي الأمريكي .

الميادين: دكتور ربما أنا وأنت والمشاهد العربي لا يتمنى لهذه الحرب أن تطول ولكن هذا الواقع .

بن حبتور : قراءة للمشاهد .

الميادين: نعم، دكتور المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ تحدث قبل يومين بأنه سيكون هناك حل وسط فيما يتعلق بمرفأ الحديدة أيضاً تحدث عن جهود لوقف إطلاق نار قبل حلول شهر رمضان المبارك في اليمن، هذه الجهود بتقديرك ستنجح

وهل هناك اتصالات جدية فيما يتحدث به المبعوث الدولي.

بن حبتور: المبعوث الأممي هو موظف من الدرجة العاشرة لدى هذه الدول المعتدية، الولايات المتحدة الأمريكية هي صاحبة القرار في مشروع العدوان على اليمن وبالتالي هو موظف في هذه التركيبة الإدارية الدبلوماسية وبالتالي لا يستطيع أن يخرج عن شيء مرسوم له مسبقاً، حتى بعض المشروعات وانت تذكر معي مشروع قدم من وزير الخارجية الأمريكية جون كيري ولقي استحساناً من قبل القيادة السياسية هنا في اليمن، ولكن حتى هذا المشروع أجهض لأن المصالح هي من تحدد مسار المعركة والمصالح في الحقيقة هي استنزاف خزينة آل سعود وتوجه غرباً إلى الولايات المتحدة الأمريكية والمصانع الأوربية الغربية، لذلك ولد الشيخ هو يجتهد ونشكره على حركته ودورته، لكن ليس بيده شيء على الإطلاق رجل ضعيف يُملَى عليه ما يجب أن يقوله ويقول أشياء لا يقتنع بها لكن هذا مقابل الراتب الذي يحصل عليه نهاية كل شهر.

الميادين: عندي نقطتان قبل أن أختتم النقطة الأولى تتعلق بتنظيم القاعدة في اليمن والتنظيمات المتطرفة التكفيرية عن الحجم والقدرة والمستقبل في اليمن وإذا كانت هذه القاعدة ستجلب تدخلاً أجنبياً أو غربياً في الحرب الجارية في اليمن؟

بن حبتور: أولاً تنظيم القاعدة له رعاة ومستشارون وله أيضاً خبراءهم وكلهم موجودون في الرياض موجودون في قطر في الدوحة وأيضاً موجودون في الولايات المتحدة الأمريكية يعني هذه شاعة القاعدة وداعش تدار من قبل استخبارات أصبح الموضوع معلناً ليس هناك جديد نقوله في هذا الشأن، هناك في المحافظات الجنوبية والشرقية تحديداً حركة مضبوطة بإيقاع غرفة العمليات في الرياض هو يتحمل جزء للجهة المعادية لليمن الجيش واللجان الشعبية هو يقاتلنا في باب المنذب وفي مأرب في البيضاء، لكنه ينفذ عمليات داخلية في عدن في لحج هذا المشروع طبعاً بعيد المدى تبحث عنه الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً وصنعتة والآن تبحث عنه بطريقة أو بأخرى، طبعاً فكرة أن تقوم الطائرات الأمريكية مرة هنا ومرة هناك هذا جزء من المشروع المخطط له لذر الرماد في العيون ونحن نقول هذه مشروع له علاقة بإقناع الرأي العام في الولايات المتحدة الأمريكية ذاتها لكن القاعدة هي الآن تتوسع تنتشر في المحافظات الجنوبية والشرقية برعاية

من قبل رعاتها الحقيقيين قطر والمملكة السعودية.

الميادين: أشكركم جزيل الشكر معالي رئيس حكومة الإنقاذ الوطني في اليمن على هذا اللقاء.



الكتاب الثالث: حوارات إعلامية وكلمات وتصريحات في زمن العدوان

الفصل الثاني:

حوارات مع صحف ومواقع
اليكترونية وإذاعات

حوار مع جريدة 26 سبتمبر الأسبوعية

دمج اللجان الشعبية في الأمن والجيش يسير وفق ما حدده القرار السياسي الصادر من المجلس السياسي الأعلى

كنّا ندرك أن وقته شديد الازدحام، وكنا على علم أننا سنأخذ من وقته الكثير هو بحاجة إليه لانجاز مشاغله الكبيرة، وأداء أعماله التي لا تتوقف، ولكن كان يجب على صحيفة «26 سبتمبر» أن تحظى بهذا الحوار..

لنطلع القراء والمتابعين على ماذا لدى الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور الأكاديمي والسياسي المخضرم، ورئيس مجلس الوزراء في حكومة الإنقاذ الوطني الذي استقبلنا برحابة صدر وبكثير من الحفاوة.. قلنا له بعد أن قعدنا للحوار.. نرجو أن تعذر بعض جرأتنا في حوارنا معكم.. فقال والبسمة ترسم على محياه.. بكل سرور.

كان الحوار هادئاً وشفافاً، والساعة تشير إلى العاشرة صباحاً.. وبدأنا الحوار:

حوار: محمد عبدالعزيز - الفضل العليي - أحمد المخلافي:

الساعة تشير الآن إلى العاشرة من صباح يوم الأربعاء.. وفي مكتب رئيس مجلس الوزراء.. وأشارت إلى مكتبه الذي كان يمتد أمامه ملف حافل بالأوراق.. وقلت له ترى بإذا يكتظ هذا الملف، وما القضايا الملحة التي تقف أمامكم الآن؟

بسم الله الرحمن الرحيم.. شكراً جزيلاً لصحيفة «26 سبتمبر» التي تعلم الكثيرون في مدرستها - كتاباً ومحللين وسياسيين وقادة، بل وتعلم منها طلاب..



شكراً جزيلاً لصحيفة
«26 سبتمبر» التي
تعلم الكثيرون في
مدرستها - كتاباً
ومحللين وسياسيين
وقادة، بل وتعلم منها
طلاب..

ورداً على سؤالكم.. الحقيقة نحن اليوم هذا لدينا مشكلات عديدة.. لدينا مشكلات في الجانب الأمني نتابعها.. ولدينا مشكلات وتحديات في الجانب الاقتصادي نتابعها.. ولدينا موضوعات يومية هي مشكلات المؤسسات والوزارات التي تضررت بسبب هذا العدوان، بسبب هذا العدوان والحرب الظالمة..

وفي كل لحظة من اللحظات تأتينا قضية ونحن نتعامل مع كل القضايا من زاوية لحظية نحاول قدر الإمكان أن نجمع المعطيات لتكون القرارات باتجاه سليم، وباتجاه موفق..

وثانياً ننظر إليها من الزاوية الاستراتيجية التي لها علاقة بالبعد الزمني والبعد الأخلاقي لكل قضية من القضايا..

ولا شك - وأنتم متابعون للقضايا التي تتفاعل في الوطن - نحن في كل لحظة من لحظات وقتنا نواجه هذه التحديات؛ تحديات خارجية، تحديات داخلية، تحديات عسكرية.. تحديات أمنية، وبالتالي هذا الملف لا يخلو من كل هذه المسائل التي أشرنا إليها.

بالطبع إن أعباء التركة كبيرة تنوء من حملها الجبال.. مما يدفعنا لسؤالكم ما الذي جعل الأكاديمي الدكتور عبدالعزيز بن حبتور يقبل بالإقدام على مغامرة رئاسة حكومة في ظل كل هذه التحديات؟

أحسن.. هذا سؤال مفصلي حقيقة.. أنت وأنا معنيون بالحفاظ على هبة الوطن.. نحن وأنتم وجميع الناس يعرفون أن التحديات كبيرة جداً وخاصة في زمن العدوان.. عدوان يشن علينا وعلى وطننا وشعبنا في كل لحظة وفي كل جهة.. بطرائقهم وبوراجهم وبمرترقتهم وبكل القوى الإرهابية التي جمعت من كل الأقطار التي انهمز فيها الإرهابيون ليتوجهوا إلى عدن وإلى اليمن بشكل عام، لكن يبرز سؤال: ما معنى أن تكون إنساناً تنتمي لوطن، وهناك هوية تجمعك مع آخرين بهذا الوطن هؤلاء الناس..

أنا دائماً أسأل اليمنيين اليوم هم في أمس الحاجة إلى كل شخص يقف إلى جانبهم أكان صحفياً، أكان عسكرياً، أكان مدنياً..

والأولى أن يكون المسؤول حاضراً معهم، بمعنى أنه يقف أحد في المنطقة الرمادية ويقول: أنا لست مع المعتدين، ولست مع المعتدى عليهم، لا هذا ليس منطقياً ولا عادلاً..

موقف العدوان هو الذي فرض نفسي عليّ.. كان بالإمكان أن لا يطرح عليّ مثل هذا التساؤل وأختار الانزواء والسكوت، أو السفر، كان يمكن أن أسافر وأجلس في واحدة من العواصم العربية، أو العواصم العالمية، ثم أقول أنا محاميد، لكن سيسألني ضميري، وسيسألني أهلي.. أبنائي.. أحفادي ويقولون لي:

كيف كنت مسؤولاً خلال عشرين سنة، وفي اللحظة التي احتاج المواطن اليمني إليك.. احتاج الشارع اليمني إليك.. احتاجت المؤسسات إلى بعض آرائك ولم تتحرك معها.. أنا واحد من هؤلاء الجنود من آلاف الجنود في خدمة الوطن.

لذلك كي لا أسأل هذا السؤال.. الحقيقة أن هناك شيئاً داخلياً حركني في أن اختار الموقف الذي أراه صائباً مائة في المائة، وهو أن تقف إلى جانب المواطن اليمني تحديداً، وتقف مع معاناته وتحاول من خلال موقعك الإداري أن تصد هذا العدوان وتساهم في منع أضراره..

وأنا لو تتذكر بعد أن بدأ العدوان تماماً تغير موقفي مائة وثمانين درجة، لان العدوان لم يعط أي إنسان لديه حد أدنى من الضمير الحي في أن يقف محاميداً، لا يمكن ذلك.

المواطن ينظر إلى هؤلاء المسؤولين الكبار الذين ملأوا صفحات الصحف والفضائيات وشاشاتها وقنواتها بصورهم وأشكالهم، كان المواطنون ينتظرون منهم أن يسمعوا موقفاً معيناً ومحدداً من العدوان، وبعضهم - للأسف الشديد - وقف مع العدوان بصورة مباشرة وذهب إلى الرياض واستسلم لرغبة المال والريال السعودي..

دكتور عبدالعزيز.. دعنا نقف عند حاجز الإغراء المالي.. سمعنا أن هناك إغراءات قدمت لكم بأن تتجه إلى صف الرياض.. ما حقيقة موقف كهذا؟

هي محاولات متكررة بالمناسبة.. عرض عليّ مواقف كهذه وأنا في عدن طلب مني أن أقود المقاومة الجنوبية - بين قوسين طبعاً - قلنا لهم هذه المقاومة الجنوبية عليها ألف سؤال: من هم؟!.. فيها مجاميع من الإرهابيين من تنظيم القاعدة.. من داعش.. من الحراك الجنوبي المسلح.. من بعض العصابات.. من قطاع الطرق.. هؤلاء كلهم تحت هذا المسمى!!

فأنا اعتذرت مباشرة وقلت لهم أنا سأتفرغ للجوانب المهنية لموضوع الكهرباء، المياه، البلدية، الأمن الداخلي من شرطة وغير ذلك!! هذه المحاولة الأولى.

أما المحاولة الثانية طلب منا المغادرة إلى الرياض للمشاركة في المؤتمر الذي تأمروا فيه على اليمن للأسف اعتذرت لهم من الحضور والمشاركة على اعتبار أن هذا الموضوع من حيث المبدأ أنا مختلف معهم..

ثم طلبوني مرة ثالثة من أجل الذهاب إلى القاهرة لتشكيل فرع المؤتمر الشعبي العام في الخارج، وقلنا لهم هذا لا يجوز.. وهذا تنظيم سياسي ينبغي أن يكون بين الجماهير، بين الناس.. فكيف بتنظيم تنشئه في القاهرة أو في الرياض أو في الدوحة، مثل هذا التنظيم ليس له مشروعية لا تنظيمية ولا شعبية..

ثم كرروا مطالبتهم لي وقالوا لي أخرج من اليمن إلى سلطنة عمان وأمورك سيتم ترتيبها.. أنا اعتذرت عن كل عروضهم وطلباتهم، ليس لأنني «سوبرمان» لا.. ليس ذلك على الإطلاق، بل لأنني أؤمن أن البقاء مع المواطنين تآكل مما يأكلون، وتعيش كما يعيشون، تحس بمعاناة الخوف والجوع والبرد مع المواطنين أشرف ألف مرة من أن تعيش في جناح في فندق في الرياض أو في عمان أو في دبي أو في القاهرة.. فأشرف لك ألف مرة أنك تقف مع أهلك ومواطنيك الذين يتضورون في بعض المحافظات جوعاً ويموتون بسبب نقص الأدوية ويقتلون بسبب الصواريخ المعادية..

ولهذا فضّل الدكتور بن حبتور وقبل بإدارة حكومة تحديات في ظل عواصف لا حد لها.. وأولى هذه العواصف الوضع الاقتصادي المتردي.. رواتب الموظفين المتأخرة هل ستجد لها حلاً.. المواطن بحاجة إلى تفعيل لا إلى تظمين؟

نعم.. أولاً نحن بالإضافة إلى ما ذكرته وهو أن هذا الحصار الجائر أغلق علينا كل شيء، لكنه لم يغلق على الإطلاق علينا خطواتنا المطلوبة في إعادة ترتيب أوضاع مؤسساتنا.. المؤسسات منذ يوم العدوان وكل المعنيين انكفأوا على أنفسهم.. مسؤولون في الإدارة الوسطية ومسؤولون صغار انكفأوا على أنفسهم خوفاً من الحرب والعدوان والقنابل والصواريخ، لذلك المؤسسات ترهلت، لم تعد تقوم بوظيفتها، ولو أن كل مؤسسة من مؤسسات الدولة تقوم بوظيفتها الملقاة على عاتقها بدءاً من الجمارك مروراً بالضرائب ووصولاً إلى بقية المؤسسات الإيرادية وكذا الأجهزة الضبطية التي تشد أوضاع المؤسسات وأيضاً المخالفين والمخلين بالعمل الإداري، كل هذا سيعيد إلى الحكومة والبلد جزءاً كبيراً من المال المهدر وهي الإيرادات، هذه الإيرادات تشكل بالنسبة للحكومة ما يوازي 75% وكان يشكل الغاز والنفط 75% من تمويل الموازنات للحكومات السابقة..

اليوم نحن نريد أن نعتد ونشد أوضاعنا الداخلية بما يوازي 75% والـ 25% نحاول أن نغطيها من خلال مجموعة من الإجراءات التي قد سرنا عليها.

لكن ما الذي جعل الدكتور بن حبتور متفائلاً بتحقيق هذه النسبة العالية في ظل هذه التحديات؟

لا ليس تفاؤلاً فحسب، ولكنه عمل محسوب عبر المؤسسات بشكل دقيق.. من خلال المؤسسات الإيرادية، وأنا أقول لكم لو أن الأمور استمرت بوضعها السابق لما وصلنا إلى هذا الوضع..

النقطة الثانية تتعلق بموضوع تعاون المجتمع الدولي معنا.. هناك بعض الجهات من الدول الكبرى تساعد اليمن وتساعد الشعب ولكن مساعدة باستحياء خوفاً من أن تتهم أنهم يقفون معنا.

مساندة شعب محاصر ليست جريمة؟

فعلاً هذه النقطة مهمة.. أنا أريد أن أوضح نقطة محددة أن المساحة الجغرافية ربما 70% هي مناطق تحت الاحتلال، لكن المساحة السكانية تصل إلى 85% هي التي تعيش في الـ 30% من جغرافيا اليمن، وبالتالي هذه الكتلة البشرية الكبيرة

الـ85% هم الذين يقفون تحت مسؤوليتنا.. عن أمنهم وعن حياتهم واستهلاكهم وخلافه.. لذلك العالم يسمع دائماً المصطلحات الجوفاء التي يطلقها بعض رموز المرتزقة الذين يعملون في الرياض ويعملون مع دول العدوان.. يقولون نحن حررنا 70%.. حررنا 85% من هذه المصطلحات الجوفاء.. وهي منطقة صحاري جغرافيا..

لكن الديموغرافيا تحت مسؤوليتنا، ومن خلال الأرقام.. الرقم الأول يأتي من الجهاز المركزي للإحصاء.. وهذا جهاز رسمي معتمد..

الرقم الثاني من خلال المنظمات الدولية عندما توزع الأدوية.. توزع الإغاثة.. المساعدات توزعها على كل مواطن يماني، وبالتالي عندهم إحصاءات ومؤشرات دقيقة بان 85% من سكان اليمن هم في إطار المحافظات التي هي تحت حماية الجيش واللجان الشعبية وأفراد القبائل اليمنية، فيما 15% من نسبة عدد السكان واقعون تحت الاحتلال السعودي - الإماراتي..

أليس مدعاة للسخرية أن يتحول الجار الشقيق إلى محتل؟

هذه المعادلة تذكرنا بثقافة القبائل العربية ما قبل الإسلام من إغارة وسطو وخلافه.. هذه ثقافة الصحراء جاء الإسلام وأراد أن يقضي عليها، لكن أولئك الأعراب ليسوا الإسلام، ومارسوا تلك الثقافة.. ثقافة ما قبل الإسلام وهي أنهم يبحثون عن الماء والكأ وبالتالي يطردون القبيلة التي تعيش في هذه المنطقة الجغرافية وسيطرون على كل شيء فيها.. للأسف نعم السعودية والإمارات احتلوا عدن والمحافظات الجنوبية وأجزاء من تعز ومأرب.

بل قادوا حصاراً على المواطن؟

نعم.. قادوا حصاراً على 85% من السكان.. حصار جوي وبري وبحري..

هم يتذرعون بالقرار 2216؟

هذا القرار هو وصمة عار في جبين الأمم المتحدة.. هو وصمة عار في جبين من يدعي أنه يعيش في عالم حر مثل الدول الغربية لأنهم يشاهدون أن الجوع بدأ

يفتك بمواطني اليمن، ووقعوا فريسة الأمراض، وأيضاً النزوح الذي جرى ويجري بسبب العدوان..

النزوح الذي جرى إلى إب تجاوز المليون شخص معظمهم من عدن ولحج وتعز ينزحون إلى محافظة إب.. فكم ستتحمّل محافظة إب فوق سكانها ومعظم النازحين اتجهوا إلى مدينة إب.

كذلك الحال في صنعاء.. قبلت تقريباً فوق سكانها الضعف.

هذه الأرقام بناءً على معلومات دقيقة؟

هذا التقرير الذي قدم من منظمة الهجرة ومنظمة اللاجئين وهذه منظمات أممية وهي التي قدمت هذا التقرير.. وأيضاً لدينا تقارير وإحصائيات من أجهزتنا الرسمية..

الأخ رئيس الوزراء.. بعد أن أطلقت تطمينات بإطلاق الرواتب.. بعد ضمان سلامة الأوعية الأيرادية ووصول روافدها إلى البنك المركزي.. كيف تم ذلك؟

نحن أول قرار لمجلس الوزراء كان للمصادقة على جدول الأعمال لنشاطها بما فيها البرنامج الذي قدمناه إلى مجلس النواب..

القرار الثاني كان في الجانب المالي.. القرار هذا كان قراراً متوازناً ويحفظ للمالية العامة ثوابتها.. قرار فيه توحيد لكل المؤسسات الأيرادية في أن تذهب إلى وعاء واحد وهو البنك المركزي.. الذي كان يعاني من مشكلات تنظيمية، مشكلات حدوث اضطراب عند بعض الموظفين.. من فكرة كيف نقلت وظائف البنك المركزي بقرار من السعودية وموقع عليه من قبل «هادي» نقل وظائف البنك المركزي صنعاء إلى العاصمة الشتوية «عدن».. إلى فرع البنك المركزي بعدن، هذا الوضع استمر لفترة.. وطبعاً جلسنا مع مسؤولي البنك المركزي ناقشناهم وقلنا لهم البنك المركزي في صنعاء كان وما زال وسيظل هو البنك الوحيد المسؤول عن المالية العامة والسياسة النقدية في اليمن، يعترف من يعترف بنا أو يخالفنا من يخالفنا في هذا الأمر ولذلك أعدنا كل شيء إلى البنك المركزي بفروعه في المحافظات..

ولكم أن تتخيلوا إن كانت تتوافد الإيرادات من أية قناة إلى البنك المركزي، وكان البنك يرفض هذا ويتحجج بعدم قبوله لتلك الإيرادات بحجج غير مقنعة.. لكن منذ أن تشكلت هذه الحكومة البنك المركزي استعاد الثقة بنفسه واستعاد العمل بلوائحه ونظمه.. وتوصل الجميع إلى قناعة أن ما حصل من عمل هو نشاط وعمل تمردى من قبل «هادي» وبن دغر والقعيطي!! ليس له أية علاقة بالقانون.

بمعنى أنه عمل خدم العمل العدواني على اليمن؟

فعلاً.. بالضبط هذا العمل هو الحلقة الثانية من العدوان على البلد..

أولاً: العدوان العسكري والأمني المباشر.

والحلقة الثانية العدوان على البنك المركزي.

ولذلك هم لم يستطيعوا أن يفوا بشيء منذ أن نقلوا التعامل إلى العاصمة الشتوية.. ولم يستطيعوا أن يفوا بشيء من التزاماتهم وتعهداتهم للمجتمع الدولي.. طلعت كاذبة!!

نعود دكتور عبدالعزيز إلى القرار المالي الذي اتخذتموه.. ترى كم تقدرين نسبة التطبيق العملي فيه؟

نحن في الشهر الأول وصلنا في تنفيذ القرار إلى ما نسبته 70% والـ 30% عرفنا أين يكمن الخلل والآن نعمل على إصلاح ذلك الخلل.

أما في القرار الرابع الذي اتخذناه مثلاً في مراقبة التهرب الضريبي والجمركي.. وهذا شكلنا له فريقاً لضبط هذا الجانب ولذلك بدأت الإيرادات ترتفع بعد أن عملنا على إصدار سلسلة من القرارات.. وكل قرار له صلة بالقرار الأول..

نحن ندرك أن هناك أسباباً موضوعية وذاتية من تنفيذ القرار من عدمه لكن نحن نتابع أولاً بأول أين يقف هذا القرار.. ولماذا توقف ونوجد له معالجة مناسبة، ونحن مركزون على اللجان الرئيسة..

معنى ذلك أن القرارات شكلت لها آلية تنفيذية ومتابعة؟

نعم.. نصدر القرار مع الآلية وأقرينا ذلك من وزارات عديدة نحن شركنا في تنفيذ هذا القرار وزارة المالية ووزارة الصناعة والتجارة، ومصلحتي الضرائب والجمارك، ووزارة الداخلية والأمن السياسي والأمن القومي.. كل هذه الجهات معنية بمتابعة هذا القرار وتنفيذه..

وفي القرار الخاص بمعالجة التهرب الضريبي وصلنا إلى ما نسبته 40% من تنفيذه ونحن نعرف أين تكمن المشكلة.

هل ترى نجاح تطبيق التهرب الضريبي من قطاع يتعرض للجمود جراء العدوان؟

نحن لا نقرر الضريبة والجمارك إلا على من يمارس نشاطاً تجارياً على الأرض.. بل إننا أعفينا عدداً من المؤسسات التي تضررت مصانعها ودمرت.. بالعكس نحن عاجلنا ونعالج قضايا سابقة.

في برنامج الحكومة وضعت إعادة النظر في الإعفاءات التي منحت من سابق؟

هناك مشكلتان في هذا الجانب.. هناك إعفاءات تمنح لجهات غير مستحقة للإعفاء وهناك ضغط على مؤسسات ينبغي أن يكون مثل هذا الإعفاء أقل ونحن بصدد معالجة هذه الإشكاليات.

ما الأرقام المحققة التي تتحدث عنها في هذا الجانب؟

في هذه النقطة لا تظهر المؤشرات بشكل سريع، هذا يحتاج ما بين شهر إلى ثلاثة أشهر.. كي تظهر النتائج.. نحن قد خطونا الخطوات الأولى في الموضوع قبل أسبوعين تقريباً.. وأنا نذكركم انه مر شهر فقط على تشكيل هذه الحكومة..

هل تقصدون أنه كتب على حكومة الإنقاذ الوطني أن تنجز تركة حكومات سابقة وفي وقت قياسي؟ أهى مغامرة أخرى؟

لا.. لا أنا لا أسميها مغامرة، بل اسميها واجباً تاريخياً في لحظة تاريخية، ولا بد من كل مسؤول أن يصمد في موقعه ومسؤوليته.

ما رأيكم.. لو تنتقل إلى محور آخر من الحوار..

إلى عدن درة الجزيرة العربية.. بوابة باب المنذب والبحر الأحمر، منطقة التسامح.. مدينة التنوع.. غزاها الإرهاب والتطرف.. هل ترى أنها قد تعافى.. وما مدى مسؤولية العدوان في ذلك؟

أخي العزيز.. عدن هي من أهم الموانئ في الجزيرة العربية.. صحيح هي فقدت بريقها لأسباب إجرائية، وتنظيمية.. وعدن هي الميناء، ولذلك كانت هذه المدينة منذ فجر التاريخ هي محط مطامع الدول الكبرى والعظمى منذ لإسكندر الأكبر إلى يومنا هذا..

عدن بحكم تركيبة تضاريسها، وبحكم التركيبة الديموغرافية فيها هي حاضنة لكل الثقافات ولكل الأعراق وربما هي المدينة الوحيدة في اليمن التي تحتضن كل هذا التنوع العرقي والديني وأيضاً المناطقي.. وكثيرة هي المؤشرات والمعادلات التي تشير إلى ذلك..

ولذا عدن لا يمكن أن تحكم إلا بالنظام والقانون.. اليوم الجماعات التي غزت عدن السعودية والإمارات هي لا تمتلك مشروعا، الإمارات لها أطماع اقتصادية، والسعودية تريد أن تفرخ «الوهابية»

طبعاً مهما كانت حصانة أي مجتمع من المجتمعات إذا لم يكن له شيء أو ظهر تستند إليه وهو القانون ورغم ذلك العلاقات الاجتماعية المدنية موجودة ربما في حدودها المدنية موجودة!!

ألم تتعرض للتهتك في بنائها ونسيجها؟

لا.. لا يعني أقول وأنا كنت فيها حتى شهر يوليو في العام 2015م أثناء الحرب وبعد أن خرجنا تواصلنا مع الداخل مع المحيين لليمن موجود.. من 80 إلى 90% «المجتمع العدني» ما زال يحافظ على هذا التماسك في النسيج الاجتماعي، وإنما دائماً

في أي مجتمع من المجتمعات هم هؤلاء المتطرفون يشكلون من 1-2% إلى 5% من السكان.. مثل هؤلاء - للأسف - هم من يقبضون على السلطة.. وهم المتطرفون والإرهابيون.. وهؤلاء هم من يسيطر على عدن.

هل سلطة النفوذ في عدن المسؤولة عن تفريخ وانتشار الإرهاب والتطرف؟

عدن.. نزع منها القانون، لسبب بسيط حتى لو جئت إليها بأفضل طاقم إداري وسياسي ليقود عدن في ظل هذه الظروف سوف يواجه فشلاً ذريعاً، لسبب أن مؤسسات الدولة انهارت بشكل كامل، ولذلك تجد ما يحدث اليوم في عدن عبارة عن جماعات.. جماعات يسمونها المقاومة الجنوبية «بين قوسين» وجماعة يطلق عليها الحزام الأمني، وجماعة أخرى تسمى نفسها الأمن العام «بين قوسين»، وهو ليس له أية علاقة بالأمن العام.. ومجموعة ثالثة تسمى نفسها اللجان الشعبية، وهذه الجماعات أخذت صفتها التواجدية من قبل المحتل..

عدن بطبيعتها لن تكون قابلة لأن تحتضن الإرهاب، لكن الآن يتم تزريع هذه الظاهرة بالقوة، هناك معسكرات محمية من العدوان.

تزريعها من العدوان!؟

نعم.. ليس هناك غير العدوان.. الذي يأتي بهؤلاء ويدعمهم ويسلح هؤلاء بأحدث الأسلحة ويمولهم بمبالغ طائلة.. وهذا معترف به منهم، لأنهم لم يعودوا ينكرون هذا الأمر.

هل يعني أن ثقافة التطرف والإرهاب انتصرت على ثقافة عدن التسامحية؟

عدن فرض عليها هذا الموقف، عدن تحت الاحتلال الذي يحاول يفرض ثقافته وأدواته.. وبالتالي سيستمر هذا الوضع إلى أن يزول الاحتلال.. لأن الاحتلال هو السبب الرئيسي في وضع عدن كما هي عليه الآن.

وتستمد الجماعات المتطرفة والإرهابية قوتها من الاحتلال الذي يمول هذه الظواهر كلها..

من أين لهم «الهانفي»؟ من أين لهم «الهمر»؟ من أين لهم المدرعات؟ أحدث المدرعات، من أين لهم الصواريخ الحرارية؟.. من أين لهم التمويل الكبير هذا إلا من دول العدوان التي جاءت بهم.

هل رئيس الوزراء يتابع الآن ما يجري في عدن رغم أنها منطقة خارجة عن سيطرتكم؟

أنا اعتبرها بشكل مؤقت مدينة واقعة تحت الاحتلال، وبالتالي هي جزء من أراضي الجمهورية اليمنية، التي نتمسك نحن كدولة بكل سنتيمتر فيها وفي كل أرض المحافظات الجنوبية والشرقية.

وهذا يفسر إدانتكم كحكومة للأعمال الإرهابية في عدن؟

تماماً.. ونحن حتى في برقياتنا إلى المواطنين البسطاء الذين يتجنّدون في صفوف العدوان بسبب الجوع والفقر، الذي يأتي بهم إلى أماكن تواجدهم لاستلام رواتبهم أو لتسجيل أسمائهم ويتم تفجيرهم، الذين يذهبون ضحايا بالمئات ولذلك أتعامل معهم كمسؤول من ضمن مسؤولين يتحملون مسؤوليتهم في هذه الفترة!!

ما رأيكم دكتور بن حبتور، لو تحركنا من عدن المدينة والميناء إلى باب المندب والبحر الأحمر الذي يحفل بملف مثقل من محاولات التدويل ومن حصار للموانئ اليمنية.. كيف ترى تطورات هكذا موقف من محاولات التدويل؟

القضية هذه وأعني فكرة محاولات التدويل للأزمة في اليمن هي منذ اللحظات الأولى للعدوان، لأن هذا العدوان السعودي الخليجي بدأ بحشد عدد من الدول العربية والإسلامية، أكثر من 18 دولة إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية هي جزء من العدوان بسبب تواجدها في غرف عمليات العدوان، وهي التي تسخر الأقمار الصناعية للعدوان، وهي التي تزود الطائرات التي تغير على المدن اليمنية بالوقود وبال معلومات الاستخباراتية.. يضاف إليها الدول الكبرى التي سمحت لصناعاتها التسليحية أن تبيع الأسلحة المحرمة دولياً إلى العدوان وتحديدًا الحكومة البريطانية التي هي شريكة في هذا العدوان ضد الشعب اليمني.

إذا الأزمة اليمينية مدوّلة في الأصل.. التدويل الثاني أن اليمن وضعت بطلب من اللقاء المشترك في عام 2013م تحت الفصل السابع بطلب من الإخوان المسلمين والحزب الاشتراكي والناصري ومن لف لفهم..

هؤلاء أرادوا منذ اللحظة الأولى وقبل العدوان أن تدول الأزمة اليمينية، يعني أن هذه القضية ذهب بملفها مباشرة إلى الأمم المتحدة وطالبوا بوضع اليمن تحت الفصل السابع.. ماذا يعني ذلك.. هذا هو الهدف الرئيس من فكرة التدويل وسحب القرار من أيدي اليمنيين إلى أيدي الآخرين في الأمم المتحدة، لذلك القرار 2216 يؤكد على أن العالم يتدخل في اليمن ويدول أزمتهها..

نأتي إلى باب المنذب الذي هو فعلاً الممر الرئيس الأهم في البحار التي توصل البضائع إلى أوروبا وأفريقيا وغيرهما..

هناك مصلحة لدى دول العدوان في أن تدول هذه القضية.. وأنا أتذكر مشروع القرار الذي اشتركت فيه معظم الدول في خليج عدن كي تسمى من البوارج البريطانية والفرنسية والأمريكية والروسية والصينية والإيرانية والهندية.. ولا من دولة كبرى إلا وهي موجودة في خليج عدن، وكان الهدف الرئيس إيقاف حركة الشباب المؤمن في الصومال الذين كانوا يقومون بعمل الاختطاف والقتل والقرصنة وغيرها..

اليوم كلها تقع تحت العدوان، وبالتالي من مصلحة هذه الدول المعتدية على اليمن أن تضع عدن وخليج عدن وباب المنذب تحت التدويل ولذلك نحن نقول في أحاديثنا، إن كل هذه الدول رغم الخبراء والخبرات التي لديها لكنها تخطئ في مسألة استراتيجية..

ونقول إن اليمنيين إذا ضاق بهم الحال سيتحولون إلى مجموعة من المسلحين الذين سيضرون بسلامة الملاحة الدولية في هذا المجري الملاحي الدولي وبالتالي هل من مصلحة العالم في حماية هذه النظم المعتدية على اليمن وهي السعودية ودول الخليج هل لأنها دول غنية، أم أن هذا المضيق الاستراتيجي أهم بكثير مما تدره لهم من أموال الدول الخليجية، لأن باب المنذب لن يكون آمناً على الإطلاق إذا - لا سمح الله - تخلى عنه الجيش واللجان الشعبية وأبناء القبائل، اليوم هو محمي بهم ويجب

أن نكون على دراية أن القوة الأكثر تنظيماً في المحافظات الجنوبية أو المناطق تحت الاحتلال السعودي - الإماراتي، هي فقط تنظيمي داعش والقاعدة، وسيذيقون العالم المرارات لأن المنطقة مفتوحة وعندهم خبرات سيضرون السفن والشحنات التجارية العالمية وخلافها.

كيف تتعاملون كدولة وحكومة مع التطورات المشهودة في باب المنذب؟

أنا أضيف لكم معلومة متداولة هي أن الإمارات العربية المتحدة تحاول أن تنشئ في جزيرة ميون قاعدة وتسعى لأن تضغط على بعض الأهالي في الجزيرة بشراء أراضيهم بالمغريات المالية، وبالتالي دول الاحتلال تريد أن توسع مساحة احتلالها بهذا الوضوح!!

ترى هل هذا العصر يقبل بفكرة الاحتلال؟

أنا قلت لكم أن هذه النظم تأتي لنا بثقافة صحراوية ثقافة قبلية لما قبل الإسلام.. الموضوع أبعد من أن يكون قراراً تكتيكياً.. القرار استراتيجي، لأنهم لا يستطيعون أن يخرجوا عنه.. المملكة السعودية أخذت أراضي من اليمن وأضافتها إلى سلطتها، وأخذت أراضي من سلطنة عمان ومن الإمارات العربية المتحدة ومن قطر، ومن الكويت ومن العراق ومن الأردن، والآن تريد أن تأخذ أراضي من مصر.

المشروع التوسعي للسعودية قائم على ثقافة ما قبل الإسلام، حتى فكر الاستعمار لم يصل إلى ثقافة الاحتلال والتوسع هذه.

الاستعمار حدد الحدود في اتفاقية «سايكس بيكو»، السعودية تجاوزت كل ذلك، اعتمدت في سياساتها التوسعية على المال وعلى شراء الذمم، واعتمدت على الفكر الذي يصنع من الوهابية جيوشاً من الإرهابيين.. القاعدة خرجت من الوهابية.. داعش خرج من الفكر الوهابي.. وآخرين.. حتى جيش الإخوان المسلمين خرج من الفكر الوهابي.. يعني هناك فكر توسعي حملته ثقافة الصحراء والذين يفكرون بهذا الفكر!!

في هذا الإطار.. هل بيعت أو أجرت جزيرة سقطرى للإماراتيين؟

ما قرأناه من وثائق نشرها الجانب الإعلامي، ولكنها وثائق غير رسمية!! وليس هناك وثيقة تثبت أنه حصل تأجير أو بيع لجزيرة سقطرى..

لكن هي فكرة لأن الإمارات تبحث عن هذا الأمر، والمعلومات تشير إلى أن هناك اتفاقية بتأجيرها للإمارات لمدة 99 عاماً..

هذا الأمر من الناحية القانونية باطل ونحن عندما ينزاح وينزاح العدوان ويرفع الحصار لن نقبل على الإطلاق أن يتم المصادقة على أية اتفاقية جرى توقيعها في زمن العدوان أو في زمن الفترة الدستورية التي كان فيها هادي رئيساً شرعياً.

ماذا عن دعم جبهات المواجهة ضد العدوان ودعم الجيش واللجان الشعبية؟

نحن ناقشنا خلال الأسبوعين الماضيين فقط موضوع دعم الجبهات من ناحية لوجستية وتسليحية ودعمها بالأفراد.. والآن الجبهات مؤمنة تأميناً ممتازاً في معظم الجبهات.. ليست لدينا مشكلات في التأمين اللوجستي..

كيف تسير عملية دمج اللجان الشعبية في إطار وزارة الداخلية وفي إطار القوات المسلحة؟

هناك قرار سياسي من المجلس السياسي الأعلى بدمج اللجان الشعبية في القوات المسلحة وفي الداخلية.. والأمور تسير بشكل جيد..

هذا الدمج يستوجب توفير الاستحقاقات له.. هل الحكومة مستعدة لذلك؟

نعم.. هذا جزء من مهمتنا ونحن نعمل على انجازه بشكل طبيعي..

نتقل إلى المفاوضات وإلى جهود ولد الشيخ.. كيف ترونها؟

ولد الشيخ طبعاً هو موظف وموظف غير جيد يقوم بدور التسويق للمشاريع السعودية، ومع مجموعة مرتزقة العدوان، لكن نحن قلنا بشكل واضح من خلال قرار المجلس السياسي الأعلى، وأيضاً قرار الحكومة بأننا نمد أيدينا إلى السلام القائم على احترام إرادة اليمنيين وأننا لن نتهاون على الإطلاق في أن نقدم على

خطوات جريئة من أجل السلام الذي يحفظ كرامة الشعب اليمني، ورفع الحصار وإيقاف العدوان..

هل معنى ذلك أنه ليس لديكم أي تحفظ على ما سيأتي به ولد الشيخ؟

نحن نحاور من أجل السلام وسنستمر وأيدينا على الزناد!!

تشكيل الحكومة جاء بقيادات جديدة.. هل لديكم رؤية بشأن نواب الوزراء والوكلاء في الوزارات؟

أولاً.. الوزراء ونواب الوزراء هي مواقع سياسية يتغيرون ويتحولون وفقاً للسياسات العامة التي يتفق عليها من قبل القوى السياسية..

أما بالنسبة لمناصب وكيل أو وكيل مساعد أو مدير عام هؤلاء يخضعون لقانون الخدمة المدنية، وعندما تكون هناك ضرورة للتجديد سنعمل ذلك، وعندما لا تكون هناك سيقى الوضع على ما هو عليه.

مثلاً.. في أمانة العاصمة هناك ما يقارب 40 وكيلاً.. هل ذلك صائب؟

مثل هذا الوضع سنعمل على معالجة وتصحيح هذه الأوضاع، نحن لا نريد في أية مؤسسة إلا القدرات التي تحتاج إلى عملها.. ويمكن البقية يقون معنا كخبراء ومستشارين.. لكن نحن نريد هذه المواقع في عمل محدد.

ختاماً.. ما السؤال الذي كان ينبغي أن نوجهه إليك.. وغاب عن حوارنا هذا؟

أتم غظيتم المساحة كاملة من الأسئلة وبزيادة..

شكراً جزيلاً.. دكتور عبدالعزيز بن حبتور رئيس مجلس الوزراء على إتاحة هذه الفرصة

بن حبتور في حوار خاص لـ«الثورة»

حكومة الإنقاذ جاءت من تحت قبة البرلمان ولا شرعية لجماعة ارتبطت بالقاعدة وداعش

ساعة وربع، ليست كافية للإمام بمصفوفة برنامجها العملي ومهمتها الإنقاذية، وإن كان زمن اللقاء مشتتاً بالنقاش الجاد السابر لأغوار الملفات اليمينية الشائكة في زمن العدوان والحصار..

أجرى الحوار/ محمد يحيى المنصور - رئيس التحرير
محمد محمد إبراهيم التاريخ 15 : يناير 2017 م

غير أن معالي دولة رئيس مجلس وزراء حكومة الإنقاذ الوطني الدكتور عبد العزيز بن حبتور الذي يقود فريق المهمة مهمّة عالية لا تهاب عواصف التحديات وشحة الموارد، كان حاضر الذهن، ضليعاً باختزال تفاصيل المشهد العصيب الذي تعيشه البلاد، واقتضاب فضاء الإصرار الإداري والوظيفي والعملي الرصين وما تمخض عنه من تحولات المعادلة وتجلي المفارقات لصالح من يحمل قضية الأرض والإنسان والوطن، وباتجاه تجاوز عتمة هذا المشهد إلى ضياء النصر المبين..

صحيفة «الثورة» في لقاء استثنائي خاص مع دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز بن حبتور، ناقشت ملفات الوضع الاقتصادي الشاغل للناس، ومسار الرواتب وأزمة السيولة وأبعاد نقل مهام البنك المركزي إلى عدن، وحصار اليميين من المشتقات والدواء والسفر والعلاج في الخارج، وكذلك ملف الأمن والميدان العسكري وفي جبهات الدفاع عن الوطن وحقيقة ما يجري في ذباب، والشريط الساحلي الغربي.. وغيرها من القضايا.. إلى التفاصيل:

الثورة

بن حبتور الذي يقود فريق المهمة مهمّة عالية لا تهاب عواصف التحديات وشحة الموارد، كان حاضر الذهن، ضليعاً باختزال تفاصيل المشهد العصيب الذي تعيشه البلاد

* دولة رئيس مجلس وزراء حكومة الإنقاذ الوطني.. لنبدأ من سؤال الشارع اليمني اليوم هو سؤال الرواتب.. فضعنا أمام صورة عامة حول جهود الحكومة لحل إشكال تعثر رواتب موظفي الدولة المدنيين والعسكريين..؟

في البدء.. أشكر صحيفة «الثورة» على مستوى الديمومة والاستمرارية المهنية الطويلة رغم الظروف والصعاب.. هذه الشعلة التي رفعتها في العنوان، وواصلتم مسارها على اعتبار أنها صحيفة معبرة عن اليمنيين بشكل عام.. فيما يتعلق بسؤال تعثر الرواتب الذي يتكرر كثيراً.. أولاً نحن جئنا كحكومة إنقاذ وطني في مهام محددة، أولاًها كيف ندعم جبهات القتال من الجيش واللجان الشعبية، ونعزز صمودهم في مواجهة العدوان السعودي على اليمن.. وهذا الدعم في نواح عديدة، في الجوانب اللوجستية والجوانب التدريبية، لإعادة تأهيل بعض القطاعات من الجيش وأفراد اللجان الشعبية والقبائل الذين يحضرون إلى ميادين الدفاع عن الوطن طواعية.. أما المهمة الثانية فهي الملف الاقتصادي وعلى رأس أجندة هذا الملف الرواتب، والحفاظ على المؤسسات الإيرادية بشكل منتظم وتعزيز روافدها.. وبالتالي كان القرار الأول في هذا المسار لحكومة الإنقاذ الوطني باتجاه عملي إجرائي يترجم برنامج الحكومة المقدم للبرلمان يقضي بتعزيز موارد الدولة لحل معضلة السيولة.. وحاولنا منذ اليوم الأول تركيز البحث في ما هو لنا وما هو علينا.. البنك المركزي لم تكن به سيولة نقدية سوى مليار وثلاثمائة مليون ريال.. لأن القرار التعسفي الذي اتخذ في الرياض بشأن نقل مهام البنك المركزي اليمني إلى عدن.. أثر علينا في جانب العملة الصعبة، والعلاقات القائمة مع المؤسسات الخارجية، وحتى في العملة المحلية حصل فيها بسبب عوامل عديدة إنكفاء وعدم تدفقها إلى البنك المركزي، فسعيننا بجديّة من خلال القرار رقم «2» لمجلس الوزراء إلى توحيد كل الموارد وتحويلها إلى البنك المركزي، لتبدأ دورة السيولة بالحركة من جديد..

*-مقاطعاً- حتى اللحظة أين وصلت ثمرة هذا القرار.. فيما يتصل بحجم الإيرادات..؟

استطعنا من خلال هذا القرار تحريك كل المؤسسات الإيرادية، حركنا جهاز الجمارك وكان غير مفعّل، حركنا الضرائب التي كانت فيها إشكالات واختلالات

كبيرة.. درسنا بصورة عاجلة ملف التهريب الذي أصبح ظاهرة متواصلة كأنها أمر طبيعي، وحاولنا التعامل بشكل مسؤول وصارم مع الأزمات والمنافذ التي يتدفق منها سيل السلع المهربة، واستطعنا إغلاقها، وأن نحقق إيرادات في شهر ديسمبر تجاوزت أربعمائة مليار ريال يماني..

***-هل هذا الرقم يعد سيولة ناجزة..؟**

طبعاً هذا الرقم ليس عملة «كاش» أو سيولة ناجزة، بل يتوزع بين تحويلات وشيكات وسيولة نقدية.. فقد تدفقت التحويلات -سواء عبر الشيكات أو التحويل الرقمي- من الشركات الخاصة والعامة والمؤسسات الحكومية والمختلطة والوحدات الاقتصادية وغيرها.. وهذا هو المال الحقيقي.. ما يعني أننا تجاوزنا مراحل الخطر كلها.. يبقى الجانب الآخر المتعلق بالسيولة والتي فيها إشكال كبير لأن حجم الكتلة النقدية المتداولة المفترض أن تكون طبيعية تصل إلى نحو «تريليون وثلاثمائة» مليار ريال.. وهذا الرقم في الحقيقة يخرج من البنك المركزي ليأخذ مدى زمنياً لا يتجاوز ما بين أسبوع إلى شهر ثم تعود دورته عبر البنك المركزي.. لكن هذه المبالغ لم تعد في دورتها الطبيعية بعد، بسبب أن العدوان كان يريد ترقيق الشعب اليمني من خلال هذه النقطة الاقتصادية عبر احتلال جزء من الخارطة الإيرادية للبلد، وضرب ريع الخزينة العامة عبر إغراق السوق المحلية بسلع تدخل خارج الدوائر الجمركية والضريبية

***كم تقدر حجم الموارد التي سيطرت عليها قوى العدوان..؟**

العدوان السعودي ومن تحالف معهم يقودون عدواناً اقتصادياً ظالماً على اليمن.. سيطروا على المنافذ في عدن والمكلا والشحر.. منافذ التصدير والاستيراد وأيضا الممرين الرئيسيين من عمان ومن الوديعة.. وكذلك أغلقوا مطار صنعاء الدولي ودمروا المطارات الأخرى.. وبالتالي أحرموا موازنة الدولة جزءاً كبيراً من ريع هذه الموارد.. ثم سيطروا على حقول النفط والغاز، وبالتالي هم يقومون بالتصدير المعلن والخفي.. وهذا الموضوع أثار كثيراً على الموازنة العامة

***كم يقدر الرقم..؟**

لا يوجد رقم محدد.. لكنها بالطبع مليارات الدولارات..

* هل هناك إجراءات اتخذتها حكومة الإنقاذ الوطني فيما يتعلق بمسألة الحد من تسرب بقية الموارد من المناطق المسيطر عليها العدوان أو التي يحاول السيطرة عليها..؟

نعم.. تم ضبط هذا الموضوع بإجراءين اثنين، الأول: قمنا بتفعيل الهيئة الوطنية لمكافحة التهريب وأعدنا تشكيل قيادتها من جديد ومن الجهات المالية من الضرائب والجمارك من الأمن الشرطي، والسياسي، والقضائي «النيابة»، كل هذه الأطراف تلعب دوراً في هذه الموضوع.. وأيضاً من خلال الآلية التي اعتمدها منذ اللحظة الأولى.. المتمثلة بعمل نوع من المقارنة بين الوثائق التي يحملها من يستورد البضائع عبر ميناء الحديدة ومن يستوردها عبر ميناء عدن.. والفارق الواضح بالأرقام في الفواتير والتي لا يستطيع أحد تزويرها لأنها أرقام عالمية بمعيار المدى الزمني، كم يجب أن تدفعه خلال فترة عبور حركة البضاعة من ميناء المنشأ إلى ميناء الاستيراد، ومن خلال هذه الفوارق يلتزم المورد بإيصال استحقاق خزانة الدولة من الضرائب والجمارك.

ملف التهريب

*-أشرت إلى تفعيل الهيئة الوطنية لمكافحة التهريب.. ولكن عبر تشكيلها من الأطر القيادية العليا في الجهات المالية والأمنية وبرئاسة مجلس الوزراء.. فكيف ستتحرك الهيئة دون وجود كيان مؤسسي مستقل..؟ وهل هناك آليات إدارية تساهم في تنشيطها..؟

بالنسبة للهيئة نحن اتخذنا القرار القاضي والنافذ بفعليها وعبر الجهات المعنية.. التي يتواجد ممثلوها على كل المداخل الرئيسية للبلد.. حتى في المحافظات الجنوبية... آفة التهريب صارت دولية وعالمية لها طرق وأساليب وحيل وساسة، ولها تجارها.. كانت هذه الآفة إلى قبل تفعيل الهيئة أكثر توغلاً في السوق بفعل انشغال مؤسسات الدولة بما تشهده من تدمير ممنهج قصفاً وحصاراً.. فإذا افترضنا أن هناك مائة قاطرة مهربة تدخل العاصمة صنعاء، لا يتم ضبط سوى خمس قاطرات من المائة.. حتى هذه الخمس القاطرات تخرج بمساومات

ومفاوضات.. اليوم موضوع ضبط هذه العملية وصل إلى 70% والشئ الآخر في مشكلة التهريب، هو أن الموانئ مفتوحة على البلد وبعض السفن الوسطية تستطيع أن تقف في عرض البحر والصغيرة تنقل ما تحمله هذه السفن وبالتالي أي شاطئ متاح في الظروف الطبيعية أما في ظل العدوان والحصار فقد أصبح التهريب تجارة رائجة بل جزءاً من الحرب العدوانية في المجال الاقتصادي.. غير أن الحرب الأشرس عدوانية والتي يمارسها تحالف العدوان السعودي، هي موضوع البنك المركزي وموضوع السيولة.. وهي الحرب الأهم التي حاول العدوان الضغط بها على المجتمع اليمني....

***على ذكر البنك المركزي.. ما حقيقة رفضكم إعطاء جماعة عدن البيانات..؟**

أولاً نحن لا نعترف أصلاً بهؤلاء.. هؤلاء عبارة عن مجاميع من العملاء والمرترقة يعملون مع دول العدوان وبالتالي هم غير مأمونين.. نسلمهم ماذا؟! رقاب الشعب اليمني، مسألة الرواتب مرتبطة بالوظيفة العامة، بحقوق المواطن، بحاضره، بمستقبله، بمعيشته.. وفيما يتعلق بمسألة نقل مهام البنك المركزي إلى عدن.. ليس هناك ثمة أساس فني ولا إداري ولا قانوني ولا موقع يستطيعون أن يعملوا عليه شيئاً للناس، هذه مجموعة هاربة سواء أكانت في الرياض أو في عدن في المعاشيق فهي محمية بقوى محتلة من الإمارات والسعودية والجنجويد، وبالتالي نعطي من..؟! العاصمة صنعاء وأجهزة الدولة السيادية والوزارات والمؤسسات والوثائق المتعلقة بها تبقى في صنعاء.. كل هذه الوثائق موجودة في صنعاء وملك هذه الأجهزة.. ولن نتخلى عن شيء منها

***- ماذا ردتم على جماعة عدن بخصوص البيانات..؟! !**

كما أشرت لكم في البداية نحن لا نعترف بمن يدعون أنهم سلطة شرعية ويعيشون في المعاشيق وفي فنادق الرياض وبقية عواصم الدول المعتدية.. هؤلاء لا يمثلون لنا أي معنى أو قيمة، العاصمة في صنعاء والوثائق ملك الوزارات في صنعاء وبالتالي ليس هناك أي أثر لأي منشور يصدر عنه بشأن البنك المركزي ولا بشأن الخدمة المدنية ولا بشأن وزارة المالية وبالتالي هم أدوات فقط.. وهدفهم من أي إجراء الإضرار بالمواطن اليمني.. وردنا واضح بأننا لن نمكنهم من أي وسيلة

يستطيعون عبرها الإضرار بالشعب اليمني.. على الإطلاق

* وماذا عن حقيقة أنهم طبعوا مائتي مليار ريال.. عبر روسيا..؟

نعم.. طبعوا ذلك.. وهذا إجراء ضمن مصفوفة من سلسلة إجراءات لخنق الشعب اليمني بغية إيصاله للفوضى

كيف سمحت روسيا بهذا.. وهي صديقة..؟

الحقيقة.. ربما هناك تفاهات وسيناريوهات يتم العمل بها بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وبين بعض الدول الإقليمية، بأن يحولوا جزءاً من هذه المبالغ إلى عدن وجزءاً إلى صنعاء.. على اعتبار أن الناس مسؤوليتهم في العرف العالمي وفي أي مكان في العالم، ووفقاً لقوانين الأمم المتحدة، وبهذا يحاولون أن يكونوا عادلين حتى في قتلنا، يكون هناك قدر من العدالة وتوزيعها.. هذا احتمال من السيناريوهات لكن المجلس السياسي ممثلاً برئيس المجلس الأستاذ صالح الصماد، وجه رسالة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بهذا الشأن، ونحن وزير المالية وجهنا مذكرة إلى رئيس الوزراء الروسي مدفد بهذا الشأن.. ونحن معترضون من حيث المبدأ على طباعة الورق وتحويلها إلى أماكن تسيطر عليها عملياً تنظيمات القاعدة وداعش، وهي تنظيمات غير مؤتمنة، لا كأشخاص، ولا كوضع أمني.. وبالتالي كأن روسيا اليوم تقدم هذه الأوراق والكتلة النقدية لجماعات لا شرعية لها، وفي منطقة قريبة من التنظيمات الإرهابية

*لكن البعض يرى أن هذه توجهات مدعومة دولياً باتجاه تشطير وحدة موارد البلد المالية.. كخطوة أولى للانفصال..!؟

ليس لهذا الإجراء علاقة بالتشطير.. نحن نعتبر البنك المركزي في عدن أو في غيرها من المحافظات فروع للبنك المركزي في العاصمة وبالتالي نستطيع أن نضع هذه الأوراق المالية كسياسة نقدية في المهرة أو في مأرب أو في الحديدة أو في إب أو في العاصمة صنعاء.. فهذا الموضوع سهل ولا مجال للتفسيرات فيه، لكن الممارسة التشطيرية الخطيرة التي تقوم بها الحكومة غير الشرعية في عدن.. هي أن يصرفوا رواتب للوحدات العسكرية التي أطروها عبر الإماراتيين، حتى أفراد الجيش

الموجودون هناك وبعضهم موجود يقاتل النظام الشرعي في صنعاء لا يستلمون أي مستحق.. بما يعني أن المستحقات تصرف لتلك الميليشيات.. لا تصرف للموظفين العاملين في الجهاز الحكومي في صنعاء ولا يصرفون للمؤسسات العسكرية الموجودة في المحافظات الجنوبية والشرقية.. فهؤلاء مستحقاتهم تأتي من صنعاء، ونقولها ليس منة على ذلك، لكنها مسؤولية أخلاقية ومسؤولية اجتماعية وسياسية ووطنية تقوم بها حكومة الإنقاذ الوطني، نحن على سبيل المثال صرفنا مؤخرًا التعزيز الخاص بالمتقاعدين في الجمهورية كلها.. بدون استثناء وتم التعزيز من البنك المركزي اليمني، وهيئة التأمينات والمعاشات هنا في العاصمة صنعاء

العقلاء وضياع الهوية

* هذه المفارقة - معالي دولة رئيس الوزراء تقودنا إلى سؤال حول الجنوب الوطني الذي يبدو اليوم بلا رأس أو بلا عقلاء.. الكل اندفع في صف العدوان وشعارات التبعية الجليلة للإمارات، وللسعودية، ولقطر.. فهل فقد الجنوب هويته تحت ضغط المال الإماراتي والسعودي والقطري..؟! وكيف تقرأون مشهد اليوم في جنوب الوطن..؟

هذا سؤال مهم ومحوري في المشهد اليمني.. أولاً المحافظات الجنوبية والشرقية بالإضافة إلى أجزاء من مأرب وتعز، واقعة تحت الاحتلال بكل معايير الاصطلاح.. هم أنزلوا الدبابات، الطائرات والمعدات العسكرية، ومولوا ما أسموه بالجيش الوطني الذي لا يعدو عن كونه مجرد ميليشيات مسلحة، هم مولوا التنظيمات الإرهابية بما فيها داعش والقاعدة.. لذلك صوت التبعية والعمالة هو الذي تسمعه اليوم وهو مدجج بالمال والسلاح الخليجي، فبدأ بسبب هذا المال وكأنه الصوت الوحيد في جنوب وشرق الوطن المحتل.. أصحاب هذا الصوت ليسوا سوى عبارة عن مجاميع لا تتجاوز ما بين 8-11% من سكان هذه المحافظة، هذه النسبة مبنية على أساس المجاميع التي التحقت بدول العدوان، وهي من بعض الشرائح التي كانت تسمى نفسها الحراك الجنوبي المسلح، وليس السلمى، الحراك السلمى جزء منه في صنعاء وجزء في الخارج، ولكن الحراك المسلح المطالب بتشطير الوطن أو ما يسمى بفك الارتباط، تحولوا إلى عملاء ومرترقة وأنت تشاهد كيف ساعدهم المال والسلاح ومن ثم الإعلام.. وحوّلهم إلى فئة تقوم بأبشع الأعمال

التنكيلية ضد المواطنين، ضد 90٪ من المواطنين، فلا يمر يوم واحد إلا وتأتينا معلومة عن اقتحام عدد من المنازل، وعدد من الشقق لمواطنين يمينيين من كل المحافظات، جنوبية وشمالية وغربية وشرقية.. هذه العمليات هي التي تشاهدها يومياً.. يخطفون الشباب ويعذبونهم، ولا يسمح أن تؤخذ من هذه الأجهزة القمعية أية معلومة عن هذا المختطف أو ذلك.. وبعد شهر يوجد شبه إنسان بعد التعذيب أو جثة هامدة في أحد الشواطئ أو أحد الطرقات.. هذا الحال جعل 90٪ من سكان هذه المحافظات والمناطق، يخافون ويسكتون.. فلو أن واحداً تفوه بأن النظام السابق كان يؤمن لنا الطريق والمعيشة والجانب الأمني.. مباشرة يقولون هذا خلية تابعة للحوثي وعلي صالح.. طبعاً نحن ندرك أنه لولا هذا الاحتلال السعودي الأمريكي البريطاني المدعوم بالمال القطري والإماراتي والسعودي.. لن يصمد هؤلاء لأقل من أسبوعين أمام غضب الشعب اليمني.. ويمكن تتم تصفية هذه المناطق من حركة داعش وتنظيم القاعدة وهؤلاء الذين تحولوا إلى أشبه بخدم لقوى العدوان والاحتلال في ظروف قصيرة وبأقل الخسائر..

لم تجب عن سؤال معالي دولة رئيس الوزراء.. أين ذهبت نخب المحافظات الجنوبية والشرقية.. فلا صوت يبدو معقولاً باستثناء علي ناصر محمد.. حتى الأصوات الانفصالية كالعطاس والبيض والجفري وغيرهم الذين نادوا بفك الارتباط اختفوا أثناء هذا الاحتلال الإماراتي والسعودي..؟

يا أخي من ارتهن للخارج لا يستطيع أن يقول رأيه، هؤلاء يستلمون رواتبهم ومستحقاتهم من دول العدوان فماذا تنتظر منهم..؟!!

ليس شرطاً أن يكون ينتمي لحزب من الأحزاب.. هذه الحرب العدوانية العبيثة ضد اليمن، كشفت عن هذه الرموز التي أشرت إليها.. هؤلاء موظفون يعملون بأجر شهري مع دوائر استخباراتية صغيرة.. فمن خرج من الوطن من أجل أن يعمل ضده فلا خير فيه، فهو عميل وفاشل.. كان بإمكانهم أن يتقبلوا الهزيمة، ويجلسوا في صنعاء التي تحتضن كل أطراف اليمن، وفيها قوى مناهضة للمجلس السياسي لأنصار الله ومناهضة للمؤتمر الشعبي العام ومناهضة لحكومة الإنقاذ الوطني وبالتالي تجدها مكرمة معززة في مساكنها تقوم بعملها وتتحدث برأيها.. وهذا ليس إطرأ بأن هذا النظام جنة، لكنها الحقيقة والناس تستطيع المقارنة بين

شوارع وضواحي صنعاء وبين شوارع وضواحي عدن.

وبالعودة إلى هذه الرموز والأصوات، فعلي ناصر محمد لا يستطيع إلا أن يكون وحدويًا لأسباب تتعلق بطبيعة شخصيته وثقافته بالإضافة إلى كونه من أول الشخصيات الوطنية التي وقعت على اتفاقيات الوحدة في ليبيا عام 1972م، لكن ما سواه فهم يتلونون بلون الذهبي أو الأخضر أو الفضي، بلون المبالغ التي يحصلون عليها، فهم لم يكونوا يوماً من الأيام ذوي حظوة في الشارع اليمني، هناك غوغاء، وهناك مستفيدون من هذه الأصوات الانفصالية.. أنا قلتها في 2011م في أحد اللقاءات الصحفية.. قلت: من يريدون الانفصال لا يتجاوزون الـ30% وأنا أعطيتهم رقماً كبيراً.. ولكن يمكن يكون هناك 60% ليسوا راضين عن معيشتهم، وعن حالهم بسبب بعض السلوكيات الصادرة عن الشخصيات النافذة في صنعاء وأضرت بقيمة الوحدة ورسالتها فكانوا يقولون من أين يأتي الدكتور بهذه المعلومة؟!.. لكن أنا أصحح اليوم هذه المعلومة، فهم لا يتجاوزون 10% لكنهم ظاهرة صوتية عالية وتربيتهم تربية قمعية وقادتهم ينكرون بأي صوت يخالفهم حتى من الحراك الجنوبي ذاته.. خلاصة القول: إن هذه الحرب العدوانية كشفت عن معادن العديد من السياسيين المتاجرين بالقضية كقضية.. كما كشفت عن زيف الادعاء بالأفكار.. وإلا كيف يمكن أن تفسر تربية أعضاء الحزب الاشتراكي على معاداة الرأس مالية والإقطاعية في السعودية، ويأتي أمين عام الحزب الاشتراكي يقدم القسم الدستوري، وهو يشاهد السيفين والنخلة أمامه وصورة الملك الذي «نظرياً ناصبه العداء النظري والفكري».. أيضاً الفكر الناصري قام على معاداة الرجعية وتأتي الناصرية في اليمن ترتقي في أحضان القاتل الحقيقي للحمدي.. لقد تحولت هذه الإدعاءات إلى أكذوبة.. من فوائد العدوان أنه كشف عن طبيعة الفكر الزائف الذي روج له اليسار وروجت له السعودية أكثر من أربعة عقود.

الحصار الاقتصادي

* بالعودة إلى ملف الحصار الاقتصادي هل لدى حكومة الإنقاذ الوطني تصور لاجتياز الحصار الاقتصادي خارجياً..؟

هناك تواصل جدي مع العديد من الدول وقد أبدت استعدادها لتأمين حسابات المواد الأساسية للاستهلاك الشعبي.. وبالتالي تجاوز الحصار في هذه النقطة أصبح وشيكاً.. فقط جوانب إجرائية بيننا وبين هذه الدول.. نحن نواجه أبشع حصار غير أخلاقي، لا يستند إلى أي مصوغ قانوني أو إنساني، ينطلق من أن دول العدوان تغالط العالم لإلباسنا لباساً ليس لنا، تحت ذرائع واهية.. نحن لا نقاتل لأجل مال أو نفوذ أو لسواد عيون أي قوى خارجية نحن نقاتل على هويتنا ووجودنا، على كرامتنا ولذلك ينتصر الكلاشنكوف على الابرامز.. لا يمكن لأحد من صناع أحدث الأسلحة أن يتقبل هذه المفارقة.. الأرض تقاتل مع المواطن اليمني البسيط.. السلاح الخفيف يتحول إلى سلاح فتاك بيد هذا الجندي الفدائي المجاهد المسيح بالوعي، بأهمية وضرورة الاستماتة دفاعاً عن الأرض، لأن الأرض مرتبطة بالعرض والكرامة والهوية والتاريخ والحاضر والمستقبل.. هم يحاولون الآن منع الإمدادات الطبية والدواء والمشتقات والغذاء.. وبالتالي الاستشهاد في اليمن لم يعد بسبب قصف طيران العدوان للمنازل والأسواق والمدارس.. بل يستشهد المواطن الذي لا يجد الدواء أو جرعه لغسيل الكلى، الذي لا يجد دواء الضغط، والقلب، المواطن الذي لا يجد فرصة السفر للخارج للعلاج الاضطراري، فإغلاق مطار صنعاء حرم 27 مليون شخص يمثلون الكتلة البشرية اليمنية الموجودة في الهضبة اليمنية (صنعاء وعمران وحجة صعدة وذمار وإب وتعز والبيضاء ومأرب والجوف) وبمعدل 85% من السكان وبالتالي أنت تمنع هذا العدد من اليمنيين من الذهاب إلى مطار سيئون أو عدن.. صحيح هي أرضنا المحتلة.. لكن المواطن الذي سيتقل من حجة أو من عمران أو من الجوف وهو مصاب بمرض يستدعي السفر للخارج.. ويقطع مسافة برية 24 ساعة كي يسافر جواً من مطار عدن أو سيئون.. أليس هذا انتهاكاً لحقوق الإنسان..؟! هذا النوع من الحصار هو محاولة لكسر القدرة الصمودية لدى المواطن اليمني ومع ذلك لم يستطيعوا ولن يستطيعوا..

الحصار الاقتصادي سيفرج قريباً

ذباب وحلقات الحصار

*ذكرت أن الحصار الاقتصادي سيفرج قريباً في الوقت الذي يتحدث الإعلام السعودي ومن تحالف معهم عن حشود وأعمال عسكرية لإسقاط الشريط الساحلي الغربي بدءاً بذباب ووصولاً إلى ميناء المخا والصليف والحديدة وميدي.. ما يعني أن هناك تحركات خطيرة تحاول إحكام السيطرة على الساحل الغربي لاستكمال حلقات الحصار البحري.. فهلاً أعطيتنا تفاصيل ما يجري في الساحل الغربي وبالذات في «ذباب»؟!..!

ما يجري في «ذباب» والساحل الغربي، أسطورة نصر وضمود أخرى، سيكتب عنها التاريخ، الآن وفي لاحق الزمن.. أنت تتخيل هذه الأسلحة التي أتت بها دول العدوان وبالذات الإمارات.. خاصة في المحافظات الجنوبية والشرقية وفي البحر، تتمزق بأسلحة خفيفة بيد الجيش اليمني.. فالإحصاءات المؤكدة من معارك النصر في «ذباب» تشير إلى أن عشرات الآليات والمعدات العسكرية الحديثة ما بين دبابات ومصفحات وناقلات جند ودبابات محمولة وأطقم، وهذه المعلومات لا تخرج عن الواقعية على الإطلاق، الأهم أنه بعد أن تم تدمير هذه المعدات، هرب المعتدون الذين حاولوا السيطرة على «كعب» أي بعض أمتار، فروا مدبرين وتركوا جثامين قادتهم وأصحابهم، في العراء وفي عرض البحر، وتفضل مشكوراً محافظ محافظة لحج المناضل الوطني أحمد جريب بحمل جثمان «الصبيحي» وسلمه لأسرته.. هؤلاء معتدون ومرترقة لا يحملون قضية وهذا هو الواقع.. فمن حمل قضية سيستमित عليها.. ولذلك أفراد الجيش واللجان القلائل - والعدد في الليمون كما يقولون - هم من يحملون قضية، فالجندي الذي يموت بخطة عسكرية محكمة ويحمل فكرة وطنية ودينية عميقة سيستمر في الضمود ويدمر أي شيء يقترب منه.. لكن هؤلاء الذين يقاتلون بلا قضية لأنهم ارتهنوا للعدوان لن يتصرفوا.. فهيشم مثلاً اليوم مرتزق إماراتي، بعد أن كان وزير دفاع يمني، وانهمزم في مشروعه الانفصالي الصغير في صيف 94م.. فذهب وأخذ الجنسية الإماراتية وأعطوه المال والسكن وأرادوا المحافظة عليه، حتى احتاجوه اليوم في عدوانهم على اليمن بعد أن «علفوه» منذ 94 - 2016م، فذهب في ركب عدوانهم باتجاه ذباب.. فماذا حقق؟!..!! الهزيمة.. حتى أنه عجز عن نقل جثة قائد الحملة الميداني «الصبيحي» بعد مصرعه، بل تركه وهرب.. فهؤلاء محروقون، وأسما على ورق،

ليست مرتبطة بقيمة اجتماعية أو إنسانية أو أخلاقية .. وبالمناسبة هيثم ينتمي لمنطقة يمنية أصيلة من ردفان لكنه لم يحمل قيمها وفكر أهلها الوطني، ولدنا من هذه المنطقة أحرار ورموز وطنية، ومنهم نائب رئيس المجلس السياسي الدكتور قاسم لبوزة وهو مناضل غيور وصلب .. وهذه المفارقة تؤكد معادلة مفادها أن من كان وطنياً غيوراً يبقى بجوهره، ومن ارتزق يوماً ما يظل مرتزقاً طوال حياته .. ويجب أن يدرك المرتزقة حقيقة أنهم لن تقبلهم أرض ولن تحميهم سماء حتى وإن كان في تاريخهم شيء إيجابي في الزمن الماضي فقد قضوا عليه من خلال تأمرهم على الوطن ووضع أيديهم في أيدي القوى الغازية والمحتملة اليوم ..

مشاورات السلام

ملف العمل السياسي ومفاوضات السلام .. ما هو الجديد في هذا الاتجاه..؟!

بالنسبة لهذا الموضوع هناك عمل سياسي جار متمسكون، فقد بعث وزير الخارجية اليمنية المهندس هشام شرف إلى ولد الشيخ بمذكرة واضحة، تفيد بأن المجلس السياسي وحكومة الإنقاذ الوطني نقلت الملف إلى وزارة الخارجية اليمنية، كي يكون هناك تفاوض بين دولة معتدى عليها ودول معتدية والموضوع يسير بهذا الاتجاه، ونحن متمسكون بهذا الأمر .. وهم يريدون العودة إلى فكرة أن هناك أحزاباً متمردة وتفاوض مع ممثلي هذه الأحزاب، ونسوا أن الموضوع تغير وتبدل جماهيرياً وشعبياً ودستورياً .. فقرار الحزبين الرئيسيين «أنصار الله، والمؤتمر الشعبي العام» وتوجيه واضح من السيد عبدالملك الحوثي والزعيم علي عبدالله صالح، هو الذي قطع الطريق أمام الاجتهادات الفردية، هذا القرار تأسس بموجبه المجلس السياسي الأعلى وبموجبه أقسموا اليمين في البرلمان المنتخب شرعاً من الشعب اليمني - من سقطرى إلى صعدة، من الوديعة حتى جزر حنيش وكمران وسط البحر الأحمر - .. كما نتجت عن هذا الاتفاق والمجلس، حكومة الإنقاذ الوطني التي أخذت مشروعيتها من قبة البرلمان، بناء على برنامج التصويت عليه بأغلبية ساحقة ل يتم بعد ذلك منحها الثقة والمشروعية الدستورية .. الآن ليس هناك مبرر لا لدى ولد الشيخ ولا لدى السعودية ولا غيرها لأن تتعامل مع ما تطلق عليها «مليشيات انقلابية» ويجب عليها أن تدرك أنها تتعامل مع سلطة شرعية نبعت من إرادة شعبية، نحن لن نقول لهم راجعوا ميدان السبعين أو ميدان

التحرير أو الستين والحشود الجماهيرية التي شهدتها هذه الميادين، نحن نتحدث معهم بلغة القانون المقررة في الأمم المتحدة، التي تدرك وتعتزف أن لدينا برلماناً شريعياً هو المخول دستورياً في نزع الثقة والسلطة أو منحها

هم يقولون أن البرلمان هو من منح هادي الشرعية أيضاً.. فما هو ردكم على ذلك..؟! وكيف تفسرون إصرارهم على العدوان والمغالاة في المغالطات..؟!

- صحيح البرلمان اليمني منح هادي الشرعية المزممة التي انتهت وهم يعرفون ذلك.. والبرلمان أيضاً هو الذي منح المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني الشرعية والسلطة.. وبالتالي عليهم أن يتعاملوا مع الواقع كواقع..

أما تفسير هذا الإصرار والمغالطات فلا يخرج عن كون الرئيس الأمريكي المنتخب ترامب واضعاً في خطته القادمة.. الضغط باتجاه إيقاف هذه الحرب الظالمة، وهم يحاولون أن يستعجلوا الحصول على انجاز معين، في الزمن الضائع وقبل أن يغادر الرئيس أوباما الذي لا أخفي إعجابي به كانسان جاء من طبقة فقيرة جداً، ويحكم أقوى دولة في العالم.. لكن هذا الشخص الذي تضامنا معه هو أسوأ رئيس للولايات المتحدة الأمريكية عبر التاريخ والذي أغرق الوطن العربي في دوامة من الدماء والدموع والموت الجماعي.. من خلال ابتلاع البحر والحرائق والدمار لهؤلاء الناس، واليوم.. سيغادر غير مأسوف عليه وستأتي حكومة جديدة لها مصالحها التي تدعم إسرائيل ضد الوجود العربي والفلسطيني، لكنها لا تحبذ العمل مع قوى تنتج الفكر الإرهابي والوهابي وهي السعودية..

العفو العام والمصالحة الوطنية

على صعيد الحوار اليمني - اليمني أو المصالحة الوطنية.. أين وصل قرار العفو العام..؟!

المصالحة الوطنية، بلجانها المنبثقة عن المجلس السياسي الأعلى تسير بشكل جيد.. وهناك إفراج مستمر للمغرب بهم الذين تم القبض عليهم في جبهات القتال بصف العدوان، وأدركوا خطأهم وقرروا الاستفادة من قرار العفو العام والعودة إلى جادة الصواب سواء في العاصمة صنعاء أو الحديدة أو تعز أو إب.. الأمر الآخر هو أن

موضوع الحوار مع السعودية أو مع الأطراف التي تمثل السعودية، يتعلق بمدى قبول المعتدين بالحوار والجنوح إلى السلم، لكن السعودية تأبى الحوار وتروج بأن يكون يمينا - يمينا، وهي بذلك تتهرب من تحمل المسؤولية الأخلاقية والجنائية التي باتت تتحملها بموافقة ضمنية عالمية.. ونحن متمسكون بمظلومية الشعب اليمني المحاصر والمعتدى عليه.. وأن الذي يقتلنا هو السعودية والعملاء الذين هم أدواتها، مثلهم مثل جنود «البلاك ووتر» و«الجنجويد» وغيرهم من المرتزقة الدوليين، جاءوا بفلسوس السعودية والإمارات وقطر والبحرين.. هؤلاء هم من يقتلون الشعب اليمني بأوامر دول تحالف العدوان.. إذاً من يقوم بالقتل الجماعي والتدمير المتعمد، عليه أن يتحمل كافة المسؤولية الأخلاقية أولاً من خلال إيقاف العدوان، ثانياً رفع الحصار، ثالثاً تحمّل كل التبعات الأخلاقية والجنائية وإعادة إعمار اليمن.. دون ذلك لن يكون هناك سلام في الجزيرة العربية على الإطلاق.

الجبهة الإعلامية

بعد عامين من العدوان.. وفي ظل الظروف الصعبة عملت الجبهة الإعلامية المتمثلة في المؤسسات الإعلامية، بطاقة قصوى وبنجاح مشرف.. وفي نفس الوقت تعانى من شحة الموارد حتى اللحظة.. كما أن القطاع البشري الإعلامي تضرر كثيراً من هذا العدوان.. فمثلاً لم تستلم مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر سوى 20 مليون ريال خلال 2016م، بينما كانت موازنة المؤسسة تصل إلى مليار وسبعمائة مليون ريال! فما الذي يوسع حكومة الإنقاذ أن تقدمه لمؤسسة الثورة خاصة.. والمؤسسات الإعلامية بصفة عامة..؟!

أسجل في هذا المقام إعجابي وتقديري لما قدمته الجبهة الإعلامية ممثلة بمؤسسات الإعلام اليمنية وأجهزتها المرئية أو المطبوعة أو المسموعة من عمل جبار في مواجهة العدوان وفضح جرائمه.. وأنا أهنيء هذه المؤسسات والقائمين عليها بشرف هذا الاستبسال وهذه القوة الداخلية الدافعة.. وأنا أعرف أن هناك معاناة شديدة يتحملها إخواننا في جهاز الإعلام.. الإشكال.. وكما تعرفون هناك ظرف صعب وُضعنا في مربعه في زمن العدوان.. لكنني أود التأكيد في هذا السياق على جملة من النقاط أولاها أننا لم نرسم بعد سياسة إعلامية بشكل واضح، بعد مجيء حكومة الإنقاذ الوطني.. وأنا حددت عدداً من اللقاءات لكن لم تتم بسبب انشغالات

الأطراف، وسنعكف عليها خلال الأسبوع القادم بإذن الله، لكي تكون الصورة واضحة، حول ماهية السياسة الإعلامية التي يجب أن نسير عليها تواماً مع ما تم انجازه خلال الفترة الماضية.. أما النقطة الثانية سيتم اللقاء بكل القيادات الأساسية في وزارة الإعلام من الوزير إلى النائب والوكلاء إلى رؤساء الأجهزة، إلى الصحفيين والإداريين وسنعرض هذه القضية ونناقشها بعمق، لأن الإعلام هو الوجه المكمل للمعركة العسكرية.. وهو يقوم بعمل مضاعف، مقارنة بما تقوم به بقية الأجهزة والجبهات الأخرى المنضوية في مواجهة العدوان.. ليس هذا ترفلاً وإنما هو الواقع.. الإعلام سلاح فتاك حقيقي، يستطيع أن يقوم بدوره المحوري في النصر، أو بالاتجاه المعاكس.. فتخيلوا الفارق الشاسع بين ما نملكه إعلامياً وبين ما يملكه العدوان.. فنحن نواجه دولاً عدوانية متخمة بالمال والإمكانات، وفقيرة في الأخلاق.. عندما يلتقي هذان العنصران، بذخ هائل، وانحطاط في التفكير، ماذا سيُقدم على هذه الشاشات..؟! بالتأكيد سيدمر دمار شامل للحقائق، ولعقل المشاهد البسيط.. فلذلك أنتم برغم هذه الإمكانيات الشحيحة، وبرغم الضغط الهائل عليكم، وبرغم تدمير مؤسساتنا الإعلامية، عبر قصف وتدمير طيران العدوان لمعظم المؤسسات الإعلامية وتحويلها إلى أطلال.. التلفزيون ضرب والإذاعة ضربت، وصحيفة الجمهورية نهبت من قبل عملاء دول العدوان، بل وفككوا المطبعة، ونقلوها إلى خارج تعز، وهو الخوف الذي كنا قد حذرنا منه.. نحن نحاول قدر الإمكان أن تكون السياسة الإعلامية واضحة، لدى هذه الأجهزة وأن يكون الدعم لهذه الأجهزة يتناسب مع ما تقوم به، وأنتم ستراعون ظروفنا المالية العامة.. ولكن يجب أن لا نغفل حقيقة هامة في مواجهة العدوان والحصار مفادها: «بما أنه يجب علينا أن نشترى السلاح و«الكلاشنكوف» ونجهز «الاسكود» و«التوشكا» و«البركان»، ينبغي علينا أن نجهز أقلام الصحفي وأدواته بدعم مادي يستطيع من خلاله أن ينهض بمسؤولياته.

كلمة أخيرة

دولة رئيس مجلس الوزراء.. ما الكلمة الأخيرة التي تُودون قولها..!؟

أكرر شكري لكم، ولصحيفة «الثورة» التي نعتز بها كثيراً، والتي نعتبرها مدرسة صحفية كبيرة، نشأت منذ أكثر من خمسة عقود.. ونشكر الإعلام الوطني المقاوم

للعدوان والحصار، تلفزيون، وإذاعة، وصحافة ومواقع إلكترونية، والتي بإمكاناتها المحدودة استطاعت أن تغير المعادلات الوطنية في أذهان العديد من الناس، وأيضاً نحن نقدر كثيراً الشخصيات التي وقفت منذ اللحظة الأولى في مواجهة العدوان، وثبتت في المؤسسات وحافظت على مكانتها وسياقها وممتلكاتها.

نشر الحوار في جريدة الثورة بتاريخ 15 يناير 2017م

رئيس حكومة الإنقاذ الوطني لـ «الثورة» العدوان السعودي سعى في عامين لتدمير مفاصل الحياة في اليمن لكنه فشل في تحقيق أهدافه :

أن الشعب اليمني صمد طيلة عامين كاملين في وجه هذا العدوان الغاشم الذي سعى إلى تدمير كل مفاصل الحياة في بلادنا بدءاً بالحرب الاقتصادية واستهداف المؤسسات ذات الطابع الإنساني، ومرافق البنية التحتية برمتها.

التاريخ: 27 مارس، 2017 م - العدد 19121

حاوره/ أوبوكر عبدالله - رئيس التحرير

الثورة

أن العدوان السعودي
الأميركي على اليمن
انكسر وضعف رغم
كل ما حشده من
إمكانات مالية وحربية
ودعائية خلال عامين
من العدوان الوحشي
على اليمن

أكد رئيس حكومة الإنقاذ الوطني الدكتور عبد العزيز صالح بن حبتور أن العدوان السعودي الأميركي على اليمن انكسر وضعف رغم كل ما حشده من إمكانات مالية وحربية ودعائية خلال عامين من العدوان الوحشي على اليمن، مشيراً إلى أن الحرب العدوانية على اليمن انتهت في وقتها، وما يحدث حالياً ليس إلا نوع من العبث، والمكابرة من الدول الغاشمة المعتدية أملاً في أن يكسروا إرادة اليمنيين، وهو ما لم يحدث ولن يحدث أبداً.

ولفت الدكتور بن حبتور في حوار خاص مع «الثورة» إلى أن الشعب اليمني صمد طيلة عامين كاملين في وجه هذا العدوان الغاشم الذي سعى إلى تدمير كل مفاصل الحياة في بلادنا بدءاً بالحرب الاقتصادية واستهداف المؤسسات ذات الطابع الإنساني، ومرافق البنية التحتية برمتها، مشيراً إلى أن العدوان حاول أن يشل حركة الحياة في اليمن، لكن بعد عامين تأكد للجميع فشله في تحقيق أهدافه في ظل تماسك كبير

في الجبهة الداخلية وقوة وعنفوان و صمود واستعداد للاستمرار في مقاومة هذا العدوان لسنوات قادمة طويلة؛ وهذا الاستعداد النفسي يدل على أن هذا العدوان منذ لحظة الأولى عدوان غير قانوني وغير مبرر وليس له أساس لا أخلاقي ولا قانوني، في حين وصل الجندي اليمني الحافي الذي يحمل الكلاشنكوف إلى مشارف المدن السعودية في جيزان ونجران وعسير.

هنا نص الحور

- كيف تقرؤون معادلة الصمود اليمني في عامين من العدوان السعودي على اليمن في ظل فشل تحالف العدوان الغاشم بتحقيق أهدافه رغم دخوله العام الثالث ؟

- شكرا جزيلاً لصحيفتكم الغراء «الثورة» ولكم شخصياً رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير على هذه الزيارة، وبطبيعة الحال الشعب اليمني صمد طيلة عامين كاملين في وجه هذا العدوان الغاشم المتوحش الذي سعى إلى تدمير كل مفاصل الحياة في بلادنا بدءاً بالحالة الاقتصادية واستهداف المؤسسات ذات الطابع الإنساني، ومرافق البنية التحتية برمتها.

حاول العدوان السعودي ومن يقف معه، أن يشل حركة الحياة في اليمن، لكن بعد عامين تأكد للجميع فشله في تحقيق أهدافه في ظل تماسك كبير في الجبهة الداخلية وقوة وعنفوان و صمود واستعداد للاستمرار في مقاومة هذا العدوان لسنوات قادمة طويلة؛ وهذا الاستعداد النفسي يدل على أن هذا العدوان منذ لحظة الأولى عدوان غير قانوني وغير مبرر وليس له أساس لا أخلاقي ولا قانوني.

وها هو العدوان الحقيقي وبعد مرور عامين كاملين يجسد معنى الظلم ومعنى الاستكبار الحقيقي الذي تمارسه السعودية بجبروتها المالي، والإعلامي، والدعائي والتسليحي الذي حاولت فيه أن تخطف انتصاراً بشكل سريع، لكنها واجهت تحديات كبيرة وصعوبات أجهضت مساعيها المحمومة في تحقق ما أرادت.

وحتى مع كل هذا الحشد العالمي الذي سخرته لم تصل إلى أهدافها ومراميها، بالإضافة إلى ما حشدته من الآلة الإعلامية والسياسية، والحشود العسكرية والتسليح الكبير وكتائب المرتزقة، وكل ذلك وغيره ولم تحقق أيًا من الأهداف

التي طمحت لتحقيقها في هذا العدوان.

بعد عامين من العدوان بما سجله من خسائر مهولة بالنسبة لليمن وأيضاً بالنسبة للجانب السعودي في ظل فشل تحقيق الأهداف، هل تعتقدون أن العدوان لا يزال قابلاً للاستمرار؟

-قلت في حوارات سابقة، إن الحرب التي شنها تحالف العدوان السعودي على اليمن انتهت ولم يعد هناك ما يمكن أن تقدمه الحرب من معطيات جديدة، فهناك إرادة شعبية قوية لدى الشعب اليمني بمقاومة العدوان والصمود، هناك أيضاً دعم عالمي غربي للسعودية وحلفائها المعتدين على اليمن؛ ومن الناحية العملية ثمة نقاط لم يحصل فيها أي تقدم منذ عدة أشهر، وبعض الاختراقات التي تحصل هنا وهناك لا تلبث أن تعود إلى نقطة قد حسمت قبل عام ونيف تقريباً.

والحرب العدوانية على اليمن ومنذ اللحظة الأولى لم تكن مبررة، ولم يكن لها هدف حقيقي سوى تدمير البنية التحتية لليمن، وقتل أكبر عدد من المدنيين الأبرياء وهذا فقط ما استطاعوا تحقيقه وملاحم ذلك تجذرونها في الواقع في الجرائم التي اقترفتها تحالف العدوان في المدن والقرى والأحياء السكنية والمدارس والمشافي والطرق والجسور ومرافق الخدمات وفي مناسبات الأفراح ومجالس العزاء وجميع هؤلاء الضحايا تعرضوا لعدوان غاشم بغارات وصواريخ قصفت آلاف الكيلو مترات .

ولم تكن الطائرات وحدها من يقصف بصورة وحشية على المدن والقرى بل إن عمليات القصف الوحشي كانت تتم أيضاً من البحر وعلى سبيل المثال كانت صنعاء تُقصف من البحر ومن الجو.

ورغم ذلك نؤكد لكم أنه رغم كل شيء فإن العدوان قد انكسر وضعف، خاصة بعد أن وصل الجندي اليمني الحافي الذي يحمل الكلاشنكوف إلى مشارف مدن عامرة في المملكة العربية السعودية وهي جيزان ونجران وعسير، وهي بالمناسبة أراضي يمنية، وإن تقادم الزمن، لكن هذا الحق ينبغي أن لا يسقط، لأنه حق يمني أصيل .

كل هذا يقودنا إلى حقيقة أن الحرب انتهت في وقتها، وما يحدث حاليا ليس إلا نوع من العبث، والمكابرة من الدول الغاشمة المعتدية أملا في أن يكسروا إرادة اليمنيين، وهو ما لم يحدث ولن يحدث أبدا.

أهداف عدوانية في مهب الريح

هل تعتقدون أن تحالف العدوان السعودي الأميركي سينجح الآن بعد مضي عامين من العدوان بتحقيق أهدافه وفي ظل هذا الصمود الأسطوري للشعب اليمني؟

-بطبيعة الحال (لا).. أولا: العدوان منذ الأسبوعين الأولين لم يحقق شيء سوى بعض المناطق التي حصل فيها نوع من الانسحابات، على سبيل المثال من أبين ولحج وعدن.. وهذه الانسحابات التكتيكية التي قام بها الجيش واللجان الشعبية ورجال القبائل هي في حسابات وطنية بحتة.

ثانيا: السعودية التي تقود تحالف العدوان لم تستطع في الحقيقة الدفاع عن حدودها، ولذلك وجدناها مرة تأتي بالجنجويد للدفاع عنها، والآن جاءوا ببعض الوحدات من الجيش الباكستاني، وقبلها من البلاك ووتر وغيرها من التنظيمات الأمنية التي يتم شراؤها بالمقاوله.. إذا عمليا الحرب لا يستطيع العدوان على الإطلاق الاستمرار فيها، لأنها أشبه بجرح نازف بالنسبة لهم.. ومهما طال الوقت أو قصر فهم فقط يعتمدون على المال ليس أكثر لشراء القرارات من المنظمات الدولية، أو شرائهم لبعض المواقع للبلدان الغربية، لكن هي حرب واضحة اشترك فيها الغرب بكل قواه الرئيسة الفاعلة.

ونعرف أن السعودية يتم تسليحها بشكل مستمر من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، ومن قبل بريطانيا وفرنسا وألمانيا وحتى البرازيل، يعني هذه الدول كلها اشتركت في بيع الأسلحة والتجهيزات.

هل يمكن القول أن هذه الدول متورطة في جرائم الحرب التي حصلت خلال عامين من العدوان السعودي الأمريكي على اليمن؟

-نعم.. وبالذات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وهما مشتركتان في هذه

الجرائم على اعتبار أنها وغيرها باعت أسلحة محرمة دوليا تستخدم ضد المواطنين العزل في اليمن مثل القنابل العنقودية وغيرها.

معركة الساحل الغربي

اليوم تصاعدت حدة معركة الساحل الغربي.. وسط حملات دعائية عن نية تحالف العدوان احتلال ميناء الحديد كيف ترون التداعيات الحاصلة في هذه الجبهة؟

-أولا أنت تعرف أن تحالف العدوان السعودي الأمريكي جهز كل عتاده في الساحل الغربي وبالذات في سواحل باب المندب والمخا، واستخدموا كل وسيلة لإحراق، أو كما يقال للوصول للأرض المحروقة، واستخدموا الأباتشي، استخدموا الـ16، استخدموا البوارج البحرية على نطاق واسع، أحرقوا تقريبا كل ما هو أمامهم، لكن هناك إرادة فولاذية، ولذلك هم يقولون إن هناك كتيبة ضاعت في الصحراء، في المخا، ويصرحون بذلك علنا.

هذه الكتيبة التي جهزت من المرتزقة للأسف من بعض أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية، هي عبارة عن مجاميع من المرتزقة دفعوا بهم ليحتلوا الأرض بعدما أحرقوها بالصواريخ وهذه الأسلحة الجوية والبرية والبحرية، هم تقريبا أحرقوا كل شيء كي يدخل هؤلاء محلهم ومع ذلك استطاع أبطال الجيش واللجان الشعبية من أن يكبدوا المرتزقة الخسائر الكبيرة التي لا يحتملها عاقل ويدفعون بهم إلى محارق متخذي القرار الذين هم تحالف العدوان السعودي.

لماذا سعى الفار هادي إلى حشد المرتزقة من المحافظات الجنوبية في هذه الجبهة؟

-المستعمر الجديد هي السعودية والإمارات، أما المرتزقة اليمينيون فهم عبارة عن أدوات للتنفيذ ليس إلا.

هناك من أبدى مخاوف من عبث العدوان في ميناء الحديد واحتلاله هل لديكم هذه المخاوف؟

-الحديدة كصنعاء، حاولوا أن ييثوا في وسائل الإعلام منذ عامين أنهم على مشارف صنعاء وأنهم على بعد كيلومترات، بل إن بعضهم لأنه لا يعرف حتى في المقاييس

يقول على بعض كيلومترات من العاصمة صنعاء، والآن بعد هذا الوقت الطويل ولا زالوا يكررون كذبتهم فيما نراه ونسمعه من هذا الإسفاف والشحن الكاذب للباطل .

الحديدة ذات القدرات الجغرافية والبشرية والدفاعية، وستكون أصعب من صنعاء إذا ما فكروا في الاقتراب منها.

ثمة من يرى أن الاختراق الذي حصل في المخا حصل نتيجة أنها كانت نقاط ضعف استغلها تحالف العدوان السعودي لتسويق انتصارات فشل في تحقيقها خلال عامين من العدوان الغاشم كيف ترون هذا الأمر؟

-نحن ندرك أن كل المناطق اليمنية مهمة لكن هناك أماكن أكثر أهمية تم التركيز عليها، وهذه مناطق ساحلية مفتوحة ومن يعرف هذه المنطقة (المخا) فهي كلها ساحل وليس هناك شجر ولا جبل ولا حجر ولا شيء يختفي خلفه المقاتل اليمني الذي يواجه العدوان السعودي ومن معه بفضاء مكشوف، ومع ذلك صمد الأبطال صموداً أسطورياً وقاتلوا ودافعوا ببسالة رغم عددهم المحدود وسلاحهم التقليدي البسيط وسجلوا عمليات نوعية بفاعلية هائلة.

وندرك أن الوضع هناك ليس وضعاً عادياً وهو فقط نقطة تم اختراقها بإمكانات عسكرية مهولة فالأسطول السعودي بحماية من الأسطول الأمريكي كان موجوداً في باب المندب وأمام الشواطئ اليمنية الغربية، الطائرات الأباتشي كانت تنتقل من السفن السعودية والأمريكية وكانت حاملة الطائرات أيضاً تنتقل منها الـ 16، هذا كله ينبغي أن نضعه في الحساب عندما نتحدث حول المنحى أو الحساب التكتيكي أو الحساب العسكري.

الجهود الدبلوماسية الدولية

بدا أن هناك قلقاً دولياً من حصول اختراق لتحالف العدوان السعودي الإماراتي الأمريكي في ميناء الحديدة عبرت عنه كثير من التصريحات لممثلي الأمم المتحدة وبعض العواصم الأوروبية.. ماذا فعلتم حيال هذا الأمر؟

-نحن ومنذ اللحظة الأولى على تواصل مستمر مع ممثلي المنظمات الدولية هنا، وحذرنا أن هذا التغول الذي يحدث من قبل المملكة السعودية ودولة الإمارات في ضرب المدن والقرى والشواطئ والجسور وضرب كل شيء، لا يمكن أن يأتي إلا برضى وموافقة دولية غربية.

وهذا الأمر كان محور لقاءتنا مع ممثل الأمم المتحدة هنا في صنعاء، والقائم بأعمال السفير الروسي بصنعاء وقد نبهنا إلى خطورة هذا الأمر وأكدنا أنه لو استمر هذا الاعتداء وهذا العدوان على ميناء الحديدة بالذات فهم بذلك يعرضون أمن الملاحة الدولية في باب المندب للخطر لأنه لن يتم الاكتفاء فقط بالرد على العدوان في سواحل الحديدة، لكن يمكن أن يصل هذا الأمر إلى مديات أبعد.

النقطة الثانية إن الشعب اليمني قد يتعرض بسبب الحرب العدوانية ومحاولة تدمير واحتلال ميناء الحديدة الذي يعد النافذة الوحيدة لليمن لجلب السلع والبضائع، لخطر المجاعة وهذا عار كبير في جبين الإنسانية والعالم الذي يدعي الحرية والدفاع عن حقوق الإنسان.

النقطة الثالثة سيتغول تنظيم القاعدة وداعش في المناطق الجنوبية والشرقية، وبعض أجزاء من تعز، وهذا التوسع للتنظيمات الإرهابية للقاعدة وداعش خطر كبير على الصعيد الأمني الداخلي وعلى صعيد الأمن العام، والموضوع الأهم أننا حملنا هذه الدول كلها المسؤولية الأخلاقية في أن الحرب لن تتوقف على الإطلاق بعد ذلك. حتى الآن هناك آمال أنه يمكن أن يجلس الناس على طاولة واحدة، وقد كرروها في جنيف والكويت وعمان، لكن بعد أن يحصل ما يخططون له من عمل عدواني كامل الأركان، سيكون من المتعذر الجلوس مرة أخرى على طاولة حوار سياسي، وبالتالي هم يفتحون الأفق واسعا لاستمرار وديمومة الحرب.

أزمة ولد الشيخ في المسار السياسي

هل هناك آفاق جديدة لعودة المسار السياسي خصوصا بعد تجاهل الأمم المتحدة ومجلس الأمن لطلب المجلس السياسي الأعلى عدم التمديد لولد الشيخ بسبب عدم حياديته؟

-نحن في الحقيقة قلنا باستمرار إن الباب كان ولا زال مفتوحا للحوار السياسي، الذي ينبغي ألا يتوقف مهما اشتدت أوار الحرب بين المتحاربين في الجبهات، لأنه في الأخير لا بد من وجود نقطة يلتقي حولها الخصوم أو الأعداء.. هذا الأمر كررناه ونكرره لكن مع معطيات إضافية جديدة، نحن مازلنا وسنظل ممسكين على الزناد، لكن أيضا نحاو الطرف الآخر بحوارنا السياسي والاقتصادي، وأنا الحقيقة قدمت قبل أيام مبادرة بشكل الجلوس على طاولة واحدة مع الحكومة المنتهية ولايتها، هذا يعني أننا لم نغلق الباب.. لا في الجانب الاقتصادي ولا في الجانب السياسي لكن في الجانب العسكري نحن نواصل مهمة عالية، ندعم التصنيع العسكري وتطوير أجهزتها وأسلحتنا وصواريخنا.. لا يمكن أن ندخر أي جهد من أجل دعم الجبهات.. الجبهات بالنسبة لنا هي المهمة الأولى والثانية والعاشر، وبالتالي هذا الأمر بالنسبة لنا محسوم.

لوحظ معاودة ولد الشيخ جولته وتحركاته لاستئناف المسار السياسي .. ما الذي فعلته الحكومة حيال هذا التحرك؟

-الأمم المتحدة لها وظيفة أساسية وهي تقريب وجهات النظر ما بين الأطراف .. لكن ولد الشيخ الحقيقة لم يكن موضوعيا، بل إنه ظل يترجم ترجمة خاطئة كل ما يصدر حتى عن مجلس الأمن الدولي، ويحاول أن يتحدث بلسان السعودية بما فيها القضايا التي لم تستطع السعودية الحديث عنها وهذه النقطة طبعاً جرى عليها خلاف واعتراض وتحفظ في كل المسلك الحواري السياسي الذي ظهر عليه ولد الشيخ.

هل ستستمررون في التعاطي مع ولد الشيخ خلال المرحلة القادمة ؟

-نحن في الحقيقة طالبنا بتغييره؛ وهذا موقف واضح بالنسبة للمجلس السياسي وحكومة الإنقاذ الوطني، ونعتبر أنه غير محايد ومنحاز، بالنسبة لنا الرسالة قد أبلغت وأوصلت، لكن في الأخير يظل قرار مجلس الأمن الدولي الذي يوجه فيه الأمين العام ومثليه.

هل لاحظتم أي تأييد دولي لمطالبكم بتغيير ولد الشيخ كوسيط أممي؟

- في الحقيقة حوصرنا حصارا كليا من قبل مجلس الأمن الدولي، فالمجلس اعتبرنا انقلابيين ولم يتعامل معنا، وواقعا المجلس عبارة عن مكان لتقاسم مصالح العالم بين الدول الكبرى، واليمن ليست ذات أهمية قصوى وكبرى لكي يتقاسمون مصالحهم فيها، ولذلك هم فقط ركزوا على موضوع دعم العدوان واكتفوا بذلك.

هناك تحول تدريجي في الموقف الروسي، وروسيا ومعها الصين موقفهما يتغير بشكل تدريجي، يتغير لأن هناك ضرورة موضوعية، اليوم هناك صرخة إنسانية كبيرة في اليمن بسبب نقص الغذاء، نقص المؤن، وأيضا رواتب الناس .. كل ذلك فرض على روسيا كدولة من أعضاء مجلس الأمن أو دائمة العضوية فرض عليها مسئولية أخلاقية في أنها تتحرك، إضافة إلى ذلك هي لا تريد أن تكون في الساحة كي تبقى فيها الولايات المتحدة الأمريكية لوحدها بأداتها الطائفة وهي المملكة السعودية .

هل تعتقدون أن اليمن جنى مكاسب من التغيير في الموقف الروسي خلال الفترة الماضية ؟

- مواقف الدول الكبرى الحقيقة لا يجري فيها انقلاب سريع، عادة يحصل تراكم تدريجي في تحديد المواقف من خلال جمع البيانات والمعلومات وخلافه.

وبطبيعة الحال هناك تحول تدريجي أصبح واضح المعالم للموقف الروسي .. روسيا الحقيقة دولة أساسية في مجلس الأمن، لكنها محكومة بعلاقات متشعبة وهذه العلاقات منها الاقتصادي والسياسي والثقافي، وبالتالي هي لا تضع كل هذه الأمور في سلة واحدة كما يقولون وتراعي هذا الأمر، حسمتها في سوريا بشكل واضح وحسمتها أيضا في العراق بشكل كبير، وفي اليمن ستحسم موقفها دون شك .

كيف تقيمون الزيارة الأخيرة التي قام بها محمد بن سلمان إلى الولايات المتحدة.. وهل ترون أن ولاية الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب ستفضي إلى تغيير في معادلة العدوان؟

- زيارة ولي ولي العهد السعودي جاءت في إطار العلاقة الاستراتيجية بين السعودية

والولايات المتحدة الأمريكية والقائمة على استنزاف الإمكانيات الهائلة للسعودية لصالح الإدارات الأمريكية وأيضاً الصناعة الحربية الأمريكية.. محمد بن سلمان قدم وفقاً للتصريحات الإعلامية مزيداً من الإغراءات، مزيداً من العروض للرئيس الأمريكي المنتخب ترامب.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب حدد وظيفة السعودية ودول الخليج وهي المال فقط وأمريكا ستحميهم، لكن مقابل هذه الحماية تريد مالا، وسيظل هذا الاستنزاف قائماً ومستمر طالما وهناك بقرة لا زالت تدر الحليب.. لكن بعد أن يجف هذا الضرع، ستعرض السعودية طبعاً لمجزرة بيع لحومها.

السعودية في معادلة التنظيمات الإرهابية

بين ملامح التناقض في المواقف الغربية حيال العدوان إعلانهم الحرب على الإرهاب وفي الوقت ذاته دعم النظام السعودي الذي يعدونه الحاضن الأول للإرهاب.. كيف ترون هذا الأمر؟

- هو ليس تناقض بل تناغم، فهم يوظفون الإرهاب من أجل مصالح سياسية، ويرعون الإرهاب أيضاً ولا يزالون يعتبرون السعودية والإرهاب أوراقاً يستخدمونها متى ما أردوا ذلك، وهذه المواقف واقعا تتناقض مع شعوب هذه البلدان، لكنها لا تتناقض مع مصالح حكامها.

الورقة الإرهابية تستخدم في الوقت المناسب ضد هذا الطرف أو ذلك، ضد هذه الدولة أو تلك.. الخ، وهي بالمناسبة مصدر مهم لاستدراار أولاً الأموال العربية السائلة الهائلة، وأيضاً هي الوسيلة لتحريك الصناعات العسكرية الغربية وبالتالي هذه الورقة رابحة للغرب أكثر من أنها مخيفة لهم.. بالعكس هم يركونها في الوقت المناسب ويحركونها بطريقة محددة.. على سبيل المثال نحن عندنا الخط الواضح الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية هو الدفاع عن الكيان الصهيوني.. هذا الخط الواضح الذي لم يتزعزع طيلة ستين سنة إلى هذه اللحظة، هل سمعت أن هناك عملية إرهابية حصلت في دويلة إسرائيل على الإطلاق!!، لأنها هذه الأكذوبة ألعبوبة الإرهاب هي ورقة بيد الاستخبارات الأمريكية والغربية عموماً.

الملف الاقتصادي

لو انتقلنا إلى الملف الاقتصادي الذي هو الآن الشغل الشاغل للمواطن اليمني .. ماذا عملت الحكومة بخصوص أزمة الرواتب؟

-أزمة الرواتب أزمة جاءت لأسباب عدة، السبب الأول هو سبب نقل وظائف البنك المركزي من صنعاء إلى عدن.. النقطة الثانية هم أغلقوا على اليمن الحدود البرية والجوية والبحرية، لم يتبق لنا سوى الحديدية، والتي ضرب فيها حتى البنية التحتية الرئيسية التي على أساسها نستطيع أن نستقبل سفننا كبيرة، الآن لا نستطيع استقبال هذا النوع من السفن.. الإيرادات التي تأتي من النفط والغاز وغيره، هي تقع تحت سلطة دول العدوان، وبالذات في حضرموت وشبوة ومأرب .. هذه كلها مناطق تدر النفط والغاز.. ولكنها تحت مسؤولية المرتزقة الذين يعملون مع دول العدوان.

أيضا مصدر مهم لتمويل الرواتب هي الإيرادات التي تأتي من الموانئ البحرية والمنافذ البرية، وهذه كلها تقريبا بيد دول العدوان، بيد الإمارات والسعودية في كل من عدن والمكلا ونشطون وسيحوت والوديعة.

هل ترون أنها منحة منحها العدوان السعودي لمرتزقته للاستمرار بلعب الدور التخريبي ذاته؟

-نعم .. هذه الخطة الرئيسة التي لعبوا عليها منذ إعلانهم الحرب العدوانية على اليمن، وإضافة إلى ذلك هم استلموا ما يقارب 400 مليار ريال من العملات التي طبعت في روسيا، و200 مليار ريال طبعت في ألمانيا وهذه كلها ذهبت إلى خزائن الحكومة المنتهية ولايتها في عدن والهدف الرئيس من ذلك كان الضخ للمرتزقة بهدف استمرار العدوان على شعبنا.

في المقابل تجويع الطرف الآخر والذي يعد بالملايين، وحيننا نتكلم ونتحدث حول اليمن، نحن نتحدث حول الهضبة، وهضبة اليمن يشكل السكان فيها ما يوازي 85% من عدد سكان الجمهورية اليمنية، حيث وهناك صحارى في المحافظات الجنوبية والشرقية إلى مأرب، وأيضا بعض أطراف تعز، لكن الكتلة البشرية

الرئيسة هي تحت مسؤولية المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني.

مبادرة أزمة الرواتب

أعلنتم قبل يومين مبادرة لحل أزمة الرواتب.. هل أنتم مستعدون فعلا لإدارة حوار مع حكومة غير شرعية لحل هذه الأزمة ؟

-عند الضرورات يقال تباح المحظورات، نحن أمام شعب مسؤولين عنه، لم يستلموا رواتبهم لأكثر من ستة أشهر، ولذلك نحن على استعداد أن نحاور الشيطان من أجل أن نحصل على رواتب هؤلاء المواطنين.. ذهبنا نحن إلى جنيف وإلى الكويت وإلى عمان من أجل الجانب السياسي.. أيضا سهل أن نذهب مرة أخرى إلى أي عاصمة من عواصم العالم لكي نتحاور حول صرف رواتب موظفي الدولة المدني والعسكري.. ليس هناك شيء اسمه تنازل أمام قضايا الشعب، قضايا الشعب هي قضية مركزية.. ولم يتم مواجهة العدوان إلا من أجل مصالح الشعب العليا.. لذلك نحن في هذه النقطة على استعداد للذهاب إلى أبعد من ذلك من أجل حل مشكلة الرواتب من أجل مواطنينا.

هل وجدتم أي صدى لدى الطرف الآخر أو تجاوب حيال هذه المبادرة ؟

-نحن طرحنا هذه المبادرة لأننا نشعر أننا نحتاج إليها، هم لا زالوا في طور استئذان أسيادهم في الرياض وأبو ظبي، وهذا الاستئذان يحتاج له أسبوع أو أكثر، وبالتالي نحن منتظرون.

مفاجآت الصناعة الحربية والصاروخية

عامان من العدوان والحصار ونمضي نحو الثالث فيما يتفاجأ اليمنيون بتطور نوعي في الصناعة الصاروخية والحربية عموما .. بماذا تفسرون هذه المعادلة؟

-أولا الصناعات الحربية في اليمن هي قديمة، تم تأسيسها تقريبا بداية عام 2000م، الموضوع له قرابة 17 سنة، هذا بالنسبة للجيش اليمني.. لكن هناك أيضا ذهنية أخرى إضافية لدى أنصار الله في أنهم لديهم هذا القطاع مهم، وعملوا على تطوير هذا القطاع والتحمت الفكرتان التصنيع الحربي التابع للقوات المسلحة اليمنية مع

الخبرات والقدرات والإمكانات لدى أنصار الله وتحول إلى عمل عسكري واحد.. أنا زرت الحقيقة بمعينة سيادة الرئيس صالح الصماد وسيادة نائب الرئيس الدكتور قاسم لبوزة وكان معنا في الوفد اللواء محمد ناصر العاطفي وزير الدفاع، ذهنا عندما شاهدنا المستوى المتطور التقنيات بإمكانيات محدودة جدا وفي ظل حصار.. طبعاً العقول والأدمغة لا يستطيع أحد أن يحاصر هابل إنها تبتكر في ظل الحصار والعدوان أساليب جديدة من أجل الدفاع عن الذات والنفوس.. الآن تقريبا هذه الصناعات هي في زخما العالي، احتاجوا إلى بعض الدعم.. نحن دعمنا هذا الأمر، لأننا نشعر أنه عمل استراتيجي، وينبغي الحفاظ على النمو والتطور الذي يحدث في الصناعات الحربية العسكرية، وبدونه لا نستطيع في الحقيقة أن نكسر شوكة هذا العدوان الذي يستخدم آخر تقنيات الصناعات الأمريكية البريطانية.

هل تتوقعون مفاجآت جديدة في هذا الملف وما هي معطيات هذه المفاجآت؟

- أنت تخيل أخي العزيز أنه مع بداية الحرب أعلن تحالف العدوان السعودي أنهم دمروا 80% أو 85% من قدراتنا الصاروخية، والدفاع الجوي 100%.. اليوم نحن نتحدث عن إغلاق مطار الرياض عندما تم إرسال صاروخ إلى قاعدة سلمان الجوية.. فهذا يعني أن هناك بعد عامين يحصل هذا الانتقال الهائل في الموقف العسكري.. إذا الاحتمالات مفتوحة لمزيد من المفاجآت ولمزيد من ظهور تقنيات، الحقيقة العقل اليمني مبدع وفعال، وللتذكير اليمنيون عندما كانوا يقاتلون في الجيوش الإسلامية خلال الفتوحات الإسلامية كانوا الأساس ولم يذهبوا فقط كمقاتلين، لكن كانوا يذهبون ببناء مدن وحضارة.. ولذلك هم بنوا الكوفة والبصرة والفسطاط في مصر والقيروان ووصلوا إلى طليطلة وإلى أسبانيا.. يعني الذهنية اليمنية ليست ذهنية خاملة، هي ذهنية متوقدة، عقلية تبحث عن الجديد، وإذا شعرت هذه العقلية بأنها محاصرة من قبل الشقيقت والعدو معا فهي تدع كثيرا في مجالات عدة.

هل من رسالة توجهونها للنظامين السعودي والإماراتي مع دخول العدوان اليوم الأول من عامه الثالث؟

- كنا ولا زلنا ننصح العقلاء ومن تبقى منهم في المملكة السعودية ومشیخة

الإمارات بأن التغول في سفك دماء اليمنيين سيخلق حاجزا كبيرا بين شعوبنا العربية وأن الاستمرار في هذا الخطأ والجريمة لن يزيد اليمنيين إلا إصرار وإنه لن يأتي إليهم جار محاذ لحدودهم غير اليمنيين، ولذلك ليس لديهم خيارات كثيرة في الاستمرار بهذا التوحش لقتل اليمنيين.

اليمنيون يستطيعون أن يتحملوا الصدمات لسنين وليس لأشهر.. وقد تحملوها في أزمنة وحقب ماضية والتجربة الإنسانية طويلة بالنسبة لليمنيين وفيها الكثير من الشواهد.

اليمنيون بناء حضارة، ولهم تاريخ حافل بالفتوحات الإسلامية.. ولذلك على دول تحالف العدوان أن تدرك أن الاستمرار في قتل اليمنيين هو استمرار في حفر قبورهم بأيديهم.

ابن حبتور في حوار خاص يكشف ولأول مرة عما يدور في الساحة اليمنية

للحوار مع الشخصية الوطنية المعروفة الدكتور / عبدالعزيز بن حبتور - محافظ محافظة عدن أهمية كبيرة لما يمتلكه الرجل من رصيد أكاديمي وما يتمتع به من حس قيادي عال ووضوح وشفافية

الثلاثاء - 19 يوليو - تموز 2016م

وفي ظل ما تشهده بلادنا عامة ومحافظة عدن خاصة وما يتردد عنه هنا وهناك حرصنا أن ننفرد معه بهذا الحوار ليتابع القراء الكرام ويعرفون حقائق الأمور ..

فتعالوا معنا نستمع إلى حديثه

حاوره/ رئيس تحرير الموقع « محمد ناصر عجلان »

نرحب بكم دكتور / عبدالعزيز بن حبتور في حوارنا الذي ننفرد به ونود أن نعرف منكم ماتعليقكم على اتهامكم بأنكم تقومون بتهريب الأسلحة لجماعة الحوثيين والرئيس السابق ؟

جواب : شكراً جزيلاً لكم ولموقعكم الالكتروني على تفضلكم بالمجيء وإجراء الحوار، فيما يتصل بسؤالكم إنني أستغرب من هؤلاء الذين يعجزون في تقديم أي عمل يخدم أبناء المحافظة، وبدلاً عن ذلك يهربون إلى البحث عن أية شائعة كي يعلقوا عليها عجزهم وفشلهم، ويقومون باتهام الآخرين.



إنني أستغرب من هؤلاء الذين يعجزون في تقديم أي عمل يخدم أبناء المحافظة، وبدلاً عن ذلك يهربون إلى البحث عن أية شائعة كي يعلقوا عليها عجزهم وفشلهم، ويقومون باتهام الآخرين.

وجودي الآن خارج مدينة عدن قارب العام تقريباً ولا أعرف بأية عقلية هؤلاء يفكرون؟ وبأي منطق يتحدثون؟، لكن الثابت أن هؤلاء عاجزون عن تقديم أي نموذج محترم وجيد في إدارة وتسيير المدن والمحافظات التي يديرونها بعد أن تم احتلالها مع المحتل الجديد المملكة السعودية والإمارات المتحدة وأظهروا فشلاً ذريعاً في الإدارة والقيادة وتقديم الخدمات العامة للمواطنين كالكهرباء والمياه والأمن.

وبالمناسبة لا الجيش اليمني ولا قوات الأمن ولا أنصار الله يحتاجون السلاح من أحد وما هو بين أيديهم سيقاتلون به الأعداء لسنوات عدة مقبلة، وهم الأكفاء في أخذ الأسلحة والغنائم من قوات المرتزقة في جبهات المواجهة لأنهم مُدربون تدريباً عالياً في مجابهة الأعداء.

لماذا في هذا الوقت بالتحديد يتم اتهامكم بمثل هذه الاتهامات ؟

جواب: بالمناسبة الحملة الإعلامية الموجهة ضد كل الشخصيات الوطنية الوجدوية الذين قاوموا ورفضوا العدوان والغزو السعودي لم تتوقف منذ لحظة بدء العدوان وحتى الآن، وهم يسخرون الإعلام في توجيه مثل هذه الاتهامات والوشايات والأكاذيب، لكن ثق أن الإنسان الوطني لا يلتفت كثيراً لمثل هذه الأقاويل ويستمد ثباته وصلابته من صمود الشعب اليمني العظيم .

كيف تري الأوضاع في عدن هذه الأيام ؟

الأوضاع في عدن كارثية بكل المعايير، ويعيش المواطن العدني البسيط والمسلم في أسوأ ظرف من ظروف الحياة ولن أبالغ إن قلت أنه يعيش أسوأ مرحلة في تاريخ عدن كلها في كل مراحل حياته، الأمن مفقود والكهرباء تتوقف ثلاث ساعات ويتم تشغيلها لساعة واحدة ثم تتوقف ثلاث ساعات أخرى، تصور في هذا القميص الحارق التي تصل درجة الحرارة إلى ما يزيد عن 44 درجة في الظل ونسبة الرطوبة مرتفعة، ويتم إيقاف الكهرباء، وتغذية مياه الشرب متقطعة جداً، وطفح المجاري في كل حي من أحياء عدن، وانقطاع الوقود بأنواعه لأسابيع إلا في السوق السوداء، وانعدام الأمن للمواطن وتغول العصابات المسلحة التي تنهب المساكن والأراضي والمحلات التجارية، وتنظيم القاعدة يعشعشع في كل الأحياء تقريباً .

هل يستطيع من يدعون أنهم حكومة شرعية إعادة الأمن والأمان لعدن أم أن هناك من لا يريد أن تهدأ الأوضاع لتحقيق مآرب في نفسه ؟

جواب : أنا أرثي لحال هؤلاء الذين يدعون أنهم (حكومة شرعية) و(سلطة محلية) تدير عدن وضواحيها من لحج إلى أبين ، هؤلاء لا يتمكنون من التحرك لزيارات تفقدية أو استعراضية إعلامية في المرافق العامة والخاصة بالمدينة، بسبب التواجد الكثيف للعناصر الإرهابية التي كانوا جزءاً مما أسموه (مقاومة شعبية أو جنوبية)، هؤلاء المسؤولون هم قيد الإقامة الجبرية إما في معاشيق أو في منازلهم، وحالهم بالفعل محزن تماماً.

تحيل معي أنهم لا يستطيعون حماية أنفسهم فكيف سيحمون المواطن؟ والسبب في ذلك أن كل مؤسسات الدولة انهارت بعد دخول القوات المحتلة، ونهبت عن بكرة أبيها، ولم تعد إلا الهياكل والمباني الخاوية، علاوة على ذلك سيطرة المليشيات على ما تبقى من مؤسسات خدمية أو إنتاجية ولهذا لن تقوم لهم قائمة بسبب العقلية المليشاوية التي تدير المدينة بذهنية الناهب المجنون، وهناك مجاميع مسلحة تقوم بإهانة المواطنين ليل نهار من خلال الاقتحامات الليلية واختطاف أبنائها والزج بهم في السجون السرية وبعضها المعلنة والبعض منهم يُغتالون في وضح النهار مما سُمي بلواء الشيخ/ زايد، وكتائب الحزام الأمني السلفي المناطقي.

ما سبب الاختلالات الأمنية في عدن من وجهة نظركم؟

جواب : السبب المنطقي لكل هذه التداعيات الأمنية هو في العقلية والذهنية المليشاوية للمجاميع التي سطت على عدن بعد انسحاب الجيش اليمني واللجان الشعبية، وفي تناقض مصالح المجموعات المسلحة التي تعتقد أنها تدير عدن، وفي غياب رؤية الدولة لإدارة المؤسسات، وكما أسلفت سببها هو انهيار المؤسسات الحامية للقانون والأمن العام للمواطنين.

هناك من يتساءل لماذا ترك الدكتور/ عبدالعزيز بن حبتور محافظة عدن، هل بالإمكان أن تطلع القارئ الكريم عن السبب والكيفية التي كنت تدير بها شئون المحافظة، وهل كانت لديكم الصلاحيات الكاملة أم كان هناك تدخل في مهامكم وأعمالكم؟

جواب : بقيت في مدينة عدن منذ انطلقت أولى صواريخ العدوان السعودي في صبيحة يوم الخميس بتاريخ 26 مارس 2015 م ، وبقيت أقود المؤسسات الخدمية بالمدينة وأوجه لما هو متاح في حل قضاياها اليومية، علماً بأن جميع المسؤولين غادروا المدينة براً وبحراً وبقيت مع عدد من قيادة محافظة عدن ندير المحافظة، واستمر الحال في ظل شدة العدوان البربري وبقيت إلى أن نزلت أولى الفرق العسكرية من المحتلين، الإماراتية والسودانية وبلاك ووتر الأمريكية، بعدها غادرت مدينة عدن بحزن وألم عميقين، وأنا أشاهد جحافل القوات المعتدية تدنس أرض اليمن وعدن بالذات متجهاً إلى لحج وبعدها إلى تعز وإب ومن ثم إلى شبوه وأمضيت أشهراً وبعدها انتقلت إلى العاصمة صنعاء بتنسيق مع الأخوة هنا، والآن أمارس صلاحياتي كمحافظ بتوجيه من اللجنة الثورية ورئيسها الأستاذ / محمد علي الحوثي.

يتساءل البعض عن سبب عدم مشاركتكم ضمن الوفد المفاوض في الكويت باعتباركم شخصية أكاديمية وقيادية ومن أبناء الجنوب المشهود لهم بالولاء للوطن والكفاءة ؟

جواب : هذه قرارات وتقديرات القيادات السياسية في قيادة حزبي المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله، والأخوة في الوفد الوطني نجحوا في مهمتهم باقتدار عال.

جولة ثانية من المفاوضات انطلقت في الكويت، وفق المعطيات الحالية: هل ستنجح برأيك؟

جواب : كتبت مقالاً حديثاً ونشر في صحيفتي « الثورة » الرسمية وصحيفة « اليمن اليوم » وموقعي « رأي اليوم » اللندني و« المراسل نت » و« صوت الجنوب »، وأشرت إلى أنها لحظة مفصلية في تاريخ اليمن، وأن الشعب اليمني متفائل بهذه الجولة من حوار الكويت، وأنا واحد من هؤلاء المتفائلين، لأنه لم يعد هناك أي مبرر لعدم الإقدام على خطوة السلام من أجل الشعب اليمني.

هناك بعض من يستبقون المفاوضات ويتحدثون عن فشلها، برأيك كيف سيغدو الوضع في حال إذا لا قدر الله وفشلت الجولة الثانية من المفاوضات بالكويت؟

جواب : إذا أفشلت مفاوضات ومشاورات الكويت، حينها على الوفد الوطني العودة إلى صنعاء وتشكيل حكومة وطنية يقودها أنصار الله والمؤتمر الشعبي هدفها مواصلة الدفاع العسكري عن أرض اليمن وتحرير الأجزاء المحتلة منها وتسيير أمور الدولة وعدم السماح بانهيار الدولة اليمنية مُطلقاً، وسيكون الأخوة القادمون من فنادق الرياض عبئاً مادياً وأخلاقياً على الدول المستضيفة، ولكن ستتحول المحافظات الجنوبية والشرقية من اليمن إلى ساحة مريجة ومرتعاً خصباً لتوسع الجماعات الإرهابية وستكون مصدر تهديد حقيقياً للمنطقة كلها وللعالم ولهذا وجب التنبيه لذلك.

هل هناك ما تود إضافته دكتور عبدالعزيز ؟

جواب : في الأخير أتمنى أن ينجح الحوار من أجل اليمن وأن يتوقف العدوان وأن يرفع الحصار الجائر على الشعب اليمني وأن يُعم الأمن والسلام كل أرجاء اليمن، وأن تبدأ مصالحة وطنية كُبرى بين اليمنيين، وأن تصل رسالة السلام لكل دول الجوار والعالم أجمع مع احترام خيارات الشعب اليمني في تحديد توجهاته وسياساته دون إذن من أحد، أترحم على أرواح الشهداء والدعاء بالشفاء العاجل للجرحى، ولكم شخصياً الدعاء بالتوفيق في مهامكم، وإلى اللقاء.

ختاماً نشكر لكم سعة صدركم وحرصكم على اطلاع القراء الكرام والمتابعين بكل ما يهمهم ..

<http://www.alhawanews.net/archives/471302>

http://alfajrlyemeni.net/news_details.php?sid=10564

النص الكامل للحوار الذي أجرته إذاعة سام FM وقناة سام TV مع دولة/ رئيس الوزراء أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

- المذيع - حمود محمد شرف : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مشاهدنا الكرام مشاهدي سام TV وأيضاً مستمعينا عبر إذاعة الحكمة اليمانية سام FM، ضيفنا في هذا اللقاء من برنامج (من الألف للياء) دولة رئيس الوزراء دكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، مرحباً بكم دكتور

- دولة رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور: أهلاً وسهلاً ..

- المذيع : في البداية دكتور عبدالعزيز.. رسمياً وعلى الصعيد الدولي هل هناك من اعترافات حتى اللحظة بهذه الحكومة - حكومة الإنقاذ الوطني - أو مؤشرات حول ذلك؟

- رئيس الوزراء : بسم الله الرحمن الرحيم .. شكراً جزيلاً لكم لقناة سام التي حظيت باهتمام المستمعين كثيراً. حول سؤالكم الحقيقة نحن في اللحظة الأولى وقتها في لقائنا الأول في مجلس الوزراء بحضور رئيس المجلس السياسي الأعلى سيادة الأستاذ صالح الصماد ونائبه قاسم لبوزة وبقية أعضاء المجلس السياسي الأعلى قلنا إن ما يهم هذه الحكومة هو اعتراف الشعب اليمني بها أولاً، اعتراف الجماهير التي خرجت وتدفتت في الساحات وتدفتت في الأحياء في الشوارع في الأزقة كلها تطالب المجلس السياسي الأعلى بضرورة أن تكون هناك حكومة

إن ما يهم هذه الحكومة هو اعتراف الشعب اليمني بها أولاً، اعتراف الجماهير التي خرجت وتدفتت في الساحات وتدفتت في الأحياء في الشوارع في الأزقة كلها تطالب المجلس السياسي الأعلى بضرورة أن تكون هناك حكومة

كلها تطالب المجلس السياسي الأعلى بضرورة أن تكون هناك حكومة، تشكيل حكومة للإنقاذ الوطني، بالتالي نحن موضوع الاعتراف الخارجي لا نعول عليه أكثر من الاعتراف الداخلي لأسباب أولاً أخلاقية وأسباب إدراكنا بأن العالم عبر الأمم المتحدة يُحكم من قبل القوى المتنفذة في العالم، وبالتالي هذه القوى المتنفذة في العالم لديها مصالح، هذه المصالح إن التقت مع توجهاتها مع رغباتها يمكن أن تعترف يوم غد!! لكن إذا تناقضت هذه الحكومة مع مصالحها تستمر بموضوع الممانعة هذا جزء من الإجابة.

الجزء الثاني .. نعم، نحن فتحنا قنوات مباشرة مع الاتحاد الروسي، مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأيضاً مع الجمهورية العربية السورية، ومع الأمم المتحدة الموجودين هنا، ومع المنظمات، وأيضاً نحن سنتعامل مع دول الـ 18 الراعية في اليمن على الرغم أن جزءاً من هذه الدول هي معادية قتلت في الشعب اليمني وساهمت في قتل الشعب اليمني، لكن سنظل نتعامل معها، وزير الخارجية مكلف من قبلنا ومن المجلس السياسي الأعلى بالتواصل مع هذه السفارات كلها وهو على تواصل مستمر.

- المذيع : إذا أنتم تذهبون إلى تأييد ما ذهب إليه الرئيس الصماد من أن الزخم الشعبي هو المراهن عليه في هذه المرحلة ؟

- رئيس الوزراء : تماماً؛ لأنه لولا هذا الزخم الشعبي لما نحن فيما نحن عليه الآن هذا الاستقرار في العاصمة اليمنية صنعاء وفي معظم المدن اليمنية الواقعة تحت حماية الجيش واللجان الشعبية والتي يشكل المواطن فيها أكثر من 85 ٪ من المواطنين اليمنيين.

- المذيع : نعم، دولة رئيس الوزراء .. جاء قرار هادي المنتهية شرعيته - قرار نقل البنك المركزي عقب إعلان المجلس أو تشكيل المجلس السياسي الأعلى - كردة فعل من هادي وحكومة الرياض كما يرى البعض؛ من هؤلاء من يرون أيضاً أن قرار تشكيل حكومة الإنقاذ الوطني برئاسة الدكتور عبدالعزيز بن حبتور سيسهم في تعزيز الأزمة وسيضعف من الأوضاع السيئة للمواطن اليمني!! وكأنه لا مبالاة بهذا الشعب عندما تقدمون على خطوة ثانية بعد الخطوة الأولى «الخطوة التي اتخذ

إزاءها قرار نقل البنك المركزي، كيف تفندون ذلك أو تقييمكم لهذه الرؤية ؟

- رئيس الوزراء : أولاً، دول العدوان هي شنت الحرب منذ 26 مارس 2015م لم تبال بأحد على أمل أن تحسم المعركة خلال أسابيع أو شهرين، إذا المعتدى عليه الشعب اليمني.

ثانياً، الرياض جمعت لها مجاميع من اليمنيين وأيضاً من الأجانب في شكل حلف، هذا الحلف أساسه فقط تركيع الشعب اليمني ويرغبون في ذلك من خلال سلسلة من الإجراءات بعضها عسكري وبعضها أمني وبعضها استخباراتي وأيضاً الحلقة الأخيرة اقتصادية. هادي لم يتخذ أي قرار بل هي المملكة السعودية.

- المذيع : المملكة أم الولايات المتحدة الأمريكية!؟

- رئيس الوزراء : هنا من أجل أن نجمع بين شيئين لكن في الأخير لا بد من التدقيق في الاصطلاح؛ من يشن الحرب بشكل مباشر هي المملكة العربية السعودية، تقوم الطائرات السعودية من الموانئ الجوية السعودية وتُمَوَّل من الطائرات الأمريكية بالوقود، لكن كدولة معتدية ورأس حربة هي السعودية ولا بد من وضوح الأمر على هذا النحو، السعودية هي التي اتخذت القرار على أمل أن تركع الشعب اليمني مثل علي محسن وبن دغر والبقية هؤلاء «المتناثرين» في عدد من الفنادق والعواصم العربية.

الهدف الحقيقي هو مزيد من إيلاام الشعب اليمني وأيضاً خنق الشعب اليمني وهو ليس رد فعل على تشكيل المجلس السياسي على الإطلاق، هذه خطة مبرمجة موجودة لدى دول العدوان وهي تتخذها على مراحل، المجلس السياسي الأعلى جاء برغبة شعبية وطنية داخلية بحثة لتوحيد الأداء ما بين كل الأطراف المقاومة للعدوان وبالتأكيد ضد القوى المعادية التي حوَّها إلى أشبه بالكلب المسعور.

- أولاً نحن نقدّر وسائل الإعلام بما فيها قنواتكم الكريمة سام اف ام في أنها تصدت للعدوان بسلاح فتاك وهو الإعلام؛ الإعلام هو التوزيع الحقيقي للمعركة العسكرية والأمنية، ومن سيطر على فضاء الإعلام للجُمهور المحدد والمستهدف بهذا الإعلام فهو الناجح؛ والحمد لله نجحتم كثيراً في إيصال رأيكم وهو رأي

مقاوم يمثل المواطن اليمني في كل محافظة وقريبة وحي، وهذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية، لاشك أن القضايا الكبيرة لا يفهمها بسرعة إلا الكبار، والسيد والزعيم عندما قررا أن يوجد الإدارة السياسية الداخلية، يحتاج للبعض منا إلى شهور وإلى ربما سنتين أو ثلاث سنوات كي يستوعب الفكرة، لكن الفكرة الرئيسة أن هذا العدوان الذي لم يميز ما بين أنصاري وما بين مؤتمري وحتى إصلاحي؛ المواطنون أكثر من تضرر من هذه الحرب ومن هذا العدوان، أتخيل أن هؤلاء سيظلون يردون مخلفات الصراعات التاريخية السابقة!! نحن ننصح، نحن اليوم في معركة على كل الجبهات معركة عسكرية أمنية اقتصادية سياسية ثقافية إعلامية لذلك الكل يرتقي إلى هذا الحدث الكبير وأتمنى أن الكل يستشعر الخطر؛ عندما دخلت «داعش» وسيطرت على عدد من الأحياء في «تعز» هي لم تميز بين أحد!! المهم مخالف لهم بالرأي هم يتعاملون معه بقسوة وبأساليب متوحشة، كذلك الحال في «عدن» عندما جاء الاحتلال السعودي الإماراتي واحتل أجزاء من ضواحي عدن؛ حينما غادر الجيش واللجان الشعبية من ضواحي عدن لأسباب تكتيكية ظهرت القوى الرديفة المستعمرة وهم «داعش» و«القاعدة»، وماذا عملوا؟! ماذا يعملون!! إلى يوم أمس والاختطافات لا زالت مستمرة إلى يوم أمس والتفجيرات ما زالت مستمرة إلى يوم أمس، والاختطافات مستمرة، تعذيب المواطنين مستمر، تعذيب الأهالي مستمر، السرقة النهب القتل خارج القانون.. هذا كله يحدث خارج القانون. هذه رسالة لهؤلاء «المفسكين» في أن يرتقوا إلى مستوى المسؤولية بأن الخطر القادم - ليس فيما بيننا - لكن الخطر القادم هو خارج البلاد.

- المذيع: جميل. بتشكيل المجلس السياسي الأعلى وإعلان الحكومة - دولة رئيس الوزراء - بالتأكيد أنه أصبح هناك بالنسبة للداخل سلطة تنفيذية مسؤولة عن إدارة البلد، ما صحة استمرار أو الحديث عن استمرار اللجان الثورية ومشاركتها في مهام إدارة الدولة؟ وكيف تنظرون إلى اللجنة الثورية العليا خلال المرحلة الماضية؟

- رئيس الوزراء: نحن في أول اجتماع لمجلس الوزراء قدمنا الشكر والتقدير للجان الثورية والمراقبين أو المشرفين، هؤلاء أو هذه الفئة من اليمنيين هم من حافظ على مؤسسات الدولة، ومنذ أن وصلوا إلى مؤسسات الدولة حموها من

النهب وحموها من السرقة حموها من الانهيار، هؤلاء قُدّم لهم شكر رسمي، ونحن كَرّمنا - بالاشتراك مع المجلس وحكومة الإنقاذ الوطني - كل الوزراء القائمين بأعمال الوزارات، شكرناهم فعلاً شكراً حقيقياً.

بعد أن أُعلن عن الاتفاق السياسي بين أنصار الله والمؤتمر وتشكيل المجلس السياسي الأعلى بدأت ملامح الدولة الدستورية تبرز؛ هناك اهتمام لوائح دستور ونظم الآن نعود إليها بشكل تدريجي، الزملاء الموجودون في المؤسسات وهم ينتمون للمؤسسات وإلى أعضاء اللجان الثورية ويُسْتوعبون في مفاصل هذه المؤسسات والوزارات يتم مراعاتهم وترتيب أوضاعهم وقد رتبنا أوضاع العديد منهم ومستمرّون في ترتيب الأوضاع، لكن العودة إلى المؤسسة العودة إلى الدستور العودة إلى اللوائح هذا يخص الكل، وهذه توصية واضحة من قبل قيادة أنصار الله وأيضاً المؤتمر الشعبي العام.

- المذيع : نعم، قبل أن نتقل إلى الجزء الثاني والأخير من هذا اللقاء - دولة رئيس الوزراء دكتور عبدالعزيز بن حبتور - قرار العفو العام هل ما يزال سارياً؟

أيضاً حول هذا القرار المتعلق بالإصلاح وقواعده هناك سياسيون من أعضاء حزب الإصلاح يدّعون أنهم هنا في اليمن وأنهم ليسوا مع العدوان .. لكننا لم نشاهددهم في التشكيلة الحكومية!! بالنسبة لكم كيف تتعاملون مع هذا الحزب مع ما سبق من بياناته المؤيدة لهذا العدوان السعودي الأمريكي على اليمن؟!

- رئيس الوزراء : السؤال هو جزأين؛ الجزء الأول يتعلق بقرار المجلس السياسي الأعلى بتشكيل لجنة عليا برئاسة الأستاذ خالد الشريف لإدارة المصالحة والعفو العام؛ نحن ندعم هذا التوجيه وفقاً للوائح والنظم القائمة، وهناك العديد من المواطنين مغرر بهم «شباب» بسبب الفقر وبسبب الجوع وغيره وبسبب الحرب هذه التي حرمت الناس من أشغالهم وأعمالهم ووظائفهم؛ هؤلاء يسري عليهم هذا النوع من العفو العام وبدأت كثير من الهيئات تمارس نشاطها ويتم الإفراج عنهم، إلى الآن أفرجوا عن الآلاف من مختلف أنحاء الجمهورية اليمنية، «ما عاد فيش حاجة اسمها تبادل»، لا على العكس؛ الحكومة اليمنية بقرار رئيس المجلس السياسي الأعلى أصدرت قراراً بالإفراج عنهم بالتزامات وضوابط؛ إنه يعود

كمواطن دون أن يحمل السلاح مرة أخرى، إذا حمل السلاح مرة أخرى وضُبط سيضاعف عليه الإجراء.

أما موضوع حزب الإصلاح اليمني الحقيقة حزب التجمع اليمني للإصلاح هو ارتكب خطيئة العمر عندما أعلن ارتماؤه في أحضان دول العدوان وساهم في العدوان وشارك في العدوان على الشعب اليمني، وهذه خطيئة لا بيدي ولا بأيديهم ولا بيد أحد من اليمنيين يستطيع أنه يغفر لهم؛ هذا خطأ سياسي استراتيجي وقعوا فيه.

ثانياً هناك جهات وقيادات شاركت في سفك دماء اليمنيين، هؤلاء لن يطبّق عليهم قرار العفو العام بالتأكيد، هؤلاء سيخضعون لمحاكمات عادلة وفقاً للدستور اليمني وسيظلون ملاحقين ومطاردين بسبب هذه المسألة حتى وإن جاءت التسوية السياسية.

التسوية السياسية تعني في الأصل كل واحد يكفّر عن سيئاته، من يستطيع من هؤلاء أن يكفّر عن سيئاته وهو أولاً شريك سياسي وشريك عسكري في قتل اليمنيين؟! من يستطيع من هؤلاء أن يرى نفسه إلى يوم أمس ولا زالت قواتهم هذه المفزوحة تهر للعدوان وتشرعن للقتل وتشرعن للحصار؟! هؤلاء ليسوا فقط سياسيين؛ هؤلاء مجرمون حقيقيون؛ وبالتالي يخضعون لعقوبة القانون. ليس هو فقط حزب التجمع اليمني للإصلاح؛ لا، أيضاً قيادات «الحزب الاشتراكي اليمني» التي تاجرت بالفكر الاشتراكي وتحولت إلى جزء من العمالة الرخيصة في المملكة العربية السعودية، عماله ليس من عمّال؛ لكن عمالة لبيع الموقف الوطني بدراهم وبريالات محدودة.

وأيضاً قيادات من «الحزب الناصري» هؤلاء الذين ملأوا العالم ضجيجاً بالفكر التقدمي؛ طلّعوا آخر المطاف عملاء ومرترقة ومأجورين مع الرياض، وبعض الشخصيات الأخرى التي انشقت عن «المؤتمر الشعبي العام» هؤلاء أيضاً تحولوا إلى أدوات رخيصة ومرترقة من النوع الرديء، في الأخير قتلوا وساهموا في قتل الشعب اليمني، هذه القيادات بالتأكيد ستحاكم أخلاقياً، هذه القيادات ستحاكم سياسياً، ستحاكم جنائياً، لأنهم ارتكبوا مخالفات ينص الدستور اليمني على

معاملتها كجرم من الجرائم الجنائية.

- المذيع : نعم دولة رئيس الوزراء دكتور عبدالعزيز بن حبتور .. سواصل هذا اللقاء في جزئه الثاني بعد فاصل قصير .. مشاهدينا الكرام ومستمعينا.. فاصل قصير ونواصل هذا اللقاء.

[بعد الفاصل]

- المذيع : مرحباً بكم من جديد مشاهدينا الأعزاء مشاهدي سام TV ومستمعي إذاعة سام FM «الحكمة الليانية» من جديد عدنا معكم في هذا اللقاء لنواصل الحوار الصريح والشفاف مع دولة رئيس الوزراء عبدالعزيز بن حبتور.. مرحباً بك من جديد معالي رئيس الوزراء ..

- رئيس الوزراء : أهلاً وسهلاً ..

- المذيع : دكتور .. إلى أي مدى ثقتك بحكومتك؟! هل تثق بها جيداً؟

- رئيس الوزراء : شاكرًا لهذا السؤال، سؤال مهم وربما لم يسألني عليه أحد، لكن أنا أقول لك وقتها مراراً إن حكومة الإنقاذ الوطني هم قادمون من أهم «حزبين» مقاومين للعدوان وشركائهم وحلفائهم، ولذلك الحزبان قدما أفضل ما لديهم، شخصيات قوية، شخصيات محترمة، شخصيات مؤثرة.

- المذيع : على أساس الكفاءة أم...؟!

- رئيس الوزراء : الاثنان؛ أنا أقول لك أن هذا الادعاء الذي يتم دائماً ترديده «أن حكومة بن حبتور ليس بها كفاءات!! « بالعكس ، الكفاءة ليس شهادة فقط قادمة من مؤسسة من أي مؤسسة من المؤسسات الأكاديمية أو التعليمية أو حتى الإدارة، الكفاءة هي قدرات يمتلكها هذا الوزير من أجل السياسات العامة في وزارته وفقاً لسياسات التوجهات التي منحت حكومة الإنقاذ الوطني على أساسها الثقة في مجلس النواب.

لدينا مشروع سياسي؛ نحن في لحظة مقاومة للعدوان، بحيث ينبغي أن نتجه لدعم

الجبهات القتالية، بحيث ينبغي أن تتجه لدعم الاقتصاد الوطني وتوفير رواتب للمواطنين، هذه بالضبط مساحة الحفاظ على هيكلية المؤسسات دون أن تنهار من الداخل، هذه بالضبط رؤيتنا ببساطة شديدة، وأنا أثق عموماً في كل أعضاء الحكومة، ومن خالف توجهاتنا في الحكومة سننبه في أذنه، سننبه بالتلفون وسننبه أمام أعضاء مجلس الوزراء في إحدى دورات المجلس.

- المذيع: جميل. نحن في إذاعة سام FM وقناة سام TV - كتوجه - نعتز بالقبيلة اليمنية، نفتخر بها، نُشيد بدورها الكبير خلال المرحلة السابقة، لكن كيف تردون على من انتقد «وجود تمثيل للقبيلة اليمنية في حكومة الإنقاذ الوطني علي أساس القبيلة وليس على أساس الكفاءة»؟! هذا ليس قولنا وليست رؤيتنا، لكن هناك من يقول ذلك «إنكم أتحم للقبيلة اليمنية مساحة في الحكومة!!»

- رئيس الوزراء: أولاً هذا السؤال مضلل!! يعني؛ اليمنيون كلهم «قبائل» حتى المثقفين هم خرجوا من رحم القبيلة.

- المذيع: صحيح،،

- رئيس الوزراء: هذه النقطة الأولى، النقطة الثانية «القبيلة» بمفهومها الاجتماعي اليمني النقي هي من حضرت اليوم، وأنا أشدت بذلك الموقف في مجلس النواب وأيضاً في الكلمة التي ألقيتها أمام المجلس السياسي الأعلى وفي لقائي مع مجموعة من المشائخ، مشائخ اليمن، كان معنا موضوع التكتل القبلي المقاوم للعدوان برئاسة الشيخ ضيف الله رسام ..

- المذيع: «مجلس التلاحم القبلي»

- رئيس الوزراء: نعم، وقلنا «إن جميع القبائل اليمنية هي ليست ممثلة في هذا المجلس، لكن أنا أدعوكم لدعوة بقية هذه القبائل» وأيضاً سنلتقي بأي تكتل آخر؛ أساس لقائنا هو مقاومة العدوان.

- المذيع: جميل،،

- رئيس الوزراء: وأيضاً صد هذه الغطرسة التي أرادت أن تبتهت وأرادت أن

تصادر الحق اليمني في قراره الداخلي.

النقطة المهمة أن هؤلاء الذين أتوا في هذه الحكومة - لأول مرة ربما في تاريخ الحكومات العديدة - جاءوا من مختلف محافظات الجمهورية، من الشمال من الجنوب من الشرق من الغرب من القبائل ...

- المذيع : وجوه جديدة أيضاً!!

- رئيس الوزراء : ووجوه لأول مرة تحضر وتأتي؛ يعني أن هناك اهتماماً ومراعاة لعوامل اجتماعية عدة، أما من يريدنا فقط أن نلتزم بما يرد من تعريفات في الدفتر، فهذا الدفتر غاب للأسف - طبعاً دفتر الكفاءات والكفايات - هذا الدفتر غاب في ظل هذا العدوان الصارخ الذي يدمر كل شيء في اليمن.

- المذيع : نعم، بالتأكيد هذا ما لمسناه في الشارع اليمني أنه متفاعل جداً مع هذه الحكومة التي رأى أنها جاءت في ظرف استثنائي، وإن جاز لنا التوصيف - بحسب الشارع اليمني - إنها مُحاطرة بنفسها في ذات الوقت.

دكتور عبد العزيز رئيس حكومة الإنقاذ الوطني .. هناك أسئلة كثيرة أجبت أنت عنها في ثنايا إجاباتك السابقة؛ سأعدها، هنا اليوم الحكومة بالتأكيد تواجه تحديات، ما أبرز هذه التحديات من جهتكم؟ ومن جهتنا نحن ننقل لكم تحديات الشارع اليمني : الفساد، القضاء ثم القضاء ثم القضاء - وأنا ممن نزل إلى السجون ونزل إلى المحاكم ووجدت استياءً واسعاً شعبياً، ليس من القضاة بل من القضاء بشكل عام - القضاء معطل والقضايا عاطلة والناس في السجون والناس في المحاكم ... - الفساد، القضاء، المرتبات؟!!

- رئيس الوزراء : واضح، هذه فعلاً أسئلة هامة وأسئلة تعبر عن قلق لدى المواطن اليمني في الأحياء في المدن في القرى في الضيعات إلى آخره..، أولاً نحن ندرك أن هناك مشكلات متراكمة في مجال القضاء والآن يقف على رأس القضاء ووزارة العدل شخصية حكيمة «القاضي أحمد عقبات».

- المذيع : ومجربة..

- رئيس الوزراء : شخصية كبيرة ولديها حضور اجتماعي وإنساني وتجربة... نعم. في مجال القيادة نحن جلسنا معه وناقشنا هذا الموضوع واتفقنا مع وزير الداخلية مع عدد من الهيئات ذات العلاقة في أن نشكل فريقاً واحداً، هذا الفريق أولاً للاقتراب من الحالات أولاً بأول، هذا الفريق يشكّل له فرقاً ويُدقّق، نحن لدينا بعض القضاة للأسف لم يستوعبوا رسالتهم؛ يعني يذهب إلى الكلية - كلية الحقوق أو كلية الشريعة - ويدرس في معهد القضاء؛ لكنه لا يعي أو يستوعب أن هذه أهم وظيفة من وظائف المجتمع وأن الإنسان يضع رقبته أمام القاضي لكي يقول ما يشاء وهو ينفذ.

- المذيع : ربما يخاف البعض منهم - دكتور عبد العزيز - في مرحلة عدم وجود دولة!!

- رئيس الوزراء : لا.. أنا أتكلم عن الفكرة كفكرة عامة، الموضوع ليس موضوع القضاء في زمن العدوان، الموضوع أظنه قضية متراكمة على مدار التاريخ.

- المذيع : صحيح ،،

- رئيس الوزراء : وهناك إشارة لحديث الرسول (ص)، قال القضاة ثلاثة: اثنان في النار وواحد في الجنة. يعني إذا كان هذا الأمر في زمن الرسول الحبيب المصطفى فما بالك اليوم ونحن اليوم على بعد 1400 عام!!، بالتأكيد المسألة تحتاج إلى الجميع ما بين القانون والوعي بالقانون وأيضاً اختيار وانتقاء الناس على أسس صحيحة، «يعني ليس أي واحد يأتي للقضاء»؛ ينبغي أن لا يكون هكذا، وينبغي أن لا يُحصَر في شريحة من الشرائح، ينبغي أن يكون هناك شيء من الاختبار الدقيق يغوص في أعماق القاضي قبل أن يكون قاضياً.

- المذيع : نعم.. عذراً على المقاطعة!! هذا فيما يخص القضاء من حيث «هو»، لكن هل ستحل القضايا التي في المحاكم، القضايا التي في السجون؟!

- رئيس الوزراء : المسألة هي نتاج ، لو أن هذا القاضي ...

- المذيع : أتم - كدولة اليوم - القضاة يقولون قبل أشهر «لا توجد دولة..

ضروري أن يكون إلى جانب الحكم القضائي دولة تنفذ!!»، هل أتمم مستعدون للتنفيذ والوقوف مع القضاة ومحاسبة المقصرين منهم؟

- رئيس الوزراء : لا شك في ذلك، نحن الآن أعدنا كل مؤسسات الدولة، بل هي موجودة، لكن بسبب العدوان وبسبب غياب حكومة معترف بها بشكل رسمي من مجلس النواب من المجتمع غابت أمور كثيرة، اليوم نحن فعلنا تقريباً كل أجهزة الدولة على مستوى المجتمع اليمني كله في المحافظات إلى العاصمة صنعاء إلى كل المحاكم، المحكمة الابتدائية، المحكمة العليا، كل ذلك يعني جزء منه قد فُعل وسنستمر في التفعيل.

- المذيع : نعم. الفساد؟!

- رئيس الوزراء : الفساد هي ظاهرة ينبغي مكافحتها من كل الأطراف، الطرف الأول هي الأجهزة هي المحاكم جزء من أدوات مكافحة جريمة الفساد، ثانياً الأجهزة الرقابية، جهاز الرقابة جهاز، مكافحة الفساد، المحكمة...، كل هذه الأجهزة هي مسؤولة عن مكافحة الفساد، وهي تأتي في الحقيقة عندما يتراخي القانون، نحن فعلنا خلال الفترة الأخيرة مثلاً «اللجنة الخاصة بمكافحة التهريب الضريبي والتهرب الجمركي» في كل مداخل المدن اليمنية، كذلك هي واحدة من القضايا التي بدأنا نخطوها في هذا الجانب.

- المذيع : نعم.. طبعاً لا نريد أن نأخذ من وقتك أكثر من ذلك لكن هناك ثلاثة أسئلة أخيرة، وهناك أسئلة غيرها - كما أشرت سابقاً أنك أجبت عليها في ثانيا إجاباتك - ومنها - مثلاً - ما يتعلق بالمحافظات الجنوبية والأوضاع التي فيها، ومنها ما يتعلق بمهام ومسؤوليات الحكومة.

فيما يخص ما دعا إليه ولد الشيخ من استئناف المفاوضات في المملكة الأردنية الهاشمية .. على أي أساس؟! وهل ستشاركون كوفد وطني مكون من «وفد أنصار الله» و«وفد المؤتمر» أم وفد الدولة اليمنية الواحدة الموحدة؟!!

- رئيس الوزراء : نحن هذا الموضوع ناقشناه يوم أمس في المجلس السياسي بحضور وزير الخارجية؛ ونحن من حيث المبدأ المجلس السياسي

وجّهنا بمد أيدينا للسلام ومتابعة أي مبادرة أمل وبارقة أمل من أجل السلام، السلام مرهون بالنسبة لنا لإيقاف العدوان ورفع الحصار هذا أولاً، ثانياً السلام ينبغي أن يكون في الأطراف المتكافئة، إذا مطار صنعاء مغلق من أين سيتجه الوفد الذي سيغادر من صنعاء هل سيذهب إلى مطار عدن لكي يُحتطف من قبل عصابات «داعش»؟!!

- المذيع : ربما إلى عُمان كالمعتاد!!

- رئيس الوزراء : لا.. نحن نريد الحقيقة شيء له علاقة بالمواطن، المواطن ينبغي أن يتحرك من صنعاء كي يتعالج في أي مدينة من مدن العالم، وبالتالي نحن لدينا شروط؛ إذا هناك استئناف وهناك جدية للحوار السياسي ينبغي أن يرتبط ذلك ببعض المطالب الطبيعية جداً، نحن نريد ضمانة من دولة من الدول الكبرى؛ الدول التي تحثنا على موضوع الحوار والسلام، من يضمن فريقنا المحاور الذي سيتقل من صنعاء إلى الأردن - مع أن الأردن شريكة في العدوان - بالمناسبة.. المملكة الأردنية الهاشمية شريكة في قتل شعبنا من الناحية العملية ومن الناحية الرسمية.

- المذيع : نعم،،

- رئيس الوزراء : ولذلك ومع ذلك نحن مستعدون نذهب إلى «عمّان» للحوار هناك، لكن قبل الذهاب إلى هناك ينبغي أن يكون واضح للأمم المتحدة أو للرعاة أو لمن يقدم مبادرة بأن هناك شعباً محاصراً ويُقصف ويُقتل وهو يشكل 85٪ من الشعب اليمني، هؤلاء ينبغي الالتفات إليهم. السلام ليس من أجل «حزبي» المؤتمر وأنصار الله؛ السلام من أجل اليمن هذا أولاً، ثانياً تم الإقرار على أن يكون الوفد من وزارة الخارجية اليمنية.

- المذيع : جميل،،

- رئيس الوزراء : وباتفاق بقرار من المجلس السياسي.

- المذيع : جميل.. قبل الأخير بالإمكان أن أطلب منك - باسم شعب - أن ترتّب

- لنا خمس أولويات للحكومة؟! وما نسبة النجاح التي ستحققون فيها برأيك؟
- رئيس الوزراء: الأولوية الأولى هي دعم الجبهات من كل النواحي؛ اللوجستية والعسكرية والأمنية وغيرها...
- المذيع: جميل،
- رئيس الوزراء: ثانياً الاهتمام بالجانب الاقتصادي ورواتب المواطنين.
- المذيع: رائع،
- رئيس الوزراء: ثلاثة.. نحن نهتم بإعادة الحياة وتنشيطها في كل المؤسسات بما يخدم المواطن اليمني.
- المذيع: نعم،
- رئيس الوزراء: أربعة.. نحن نمد أيدينا للسلام، هذا السلام الذي نسعى إليه على أسس قائمة على احترام الذات واحترام الوطن.
- المذيع: خمسة؟!
- رئيس الوزراء: النقطة الخامسة؛ نحن جزء من هذا الشعب، المواطن الذي يكتوي بنيران العدو من الجو وأيضاً بنيران «داعش» من الأرض، وهذه المناطق التي تقع تحت الاحتلال هي تتضرر أكثر من مناطقنا التي فقط تتضرر من قصف العدوان الجوي.
- المذيع: نعم، دولة رئيس الوزراء دكتور عبدالعزيز بن حبتور.. أخيراً سؤال أجده في «المقاييل» في «الباصات» في «الشوارع» ...
- رئيس الوزراء: نعم!!
- المذيع: يقولون ويتساءلون «هل هناك تواصل من هادي وحكومته في الرياض بالدكتور عبدالعزيز بن حبتور لمحاولة استقطابه؟! هل هناك أي اتصالات غير

معلنة؟! من جهتهم طبعاً..

- رئيس الوزراء: لا.. نحن تعجبنا المواقف المعلنة؛ أنا كنت مع «هادي» إلى أن ودعته في «المعاشيق» ولم نكن ندرك أن يكون هناك عدوان مُبَيَّت على اليمن!! عندما بدأ العدوان تغير الموقف مائة وثمانين درجة ووقفنا مع اليمن مع الوطن ضد العدوان.

- المذيع: رائع،،

- رئيس الوزراء: وبالتالي لن يكون هناك أي تواصل بالتأكيد.

- المذيع: إذاً - دولة رئيس الوزراء دكتور عبدالعزيز بن حبتور - شاكرين لك جداً إتاحة هذه الفرصة لقناة سام ٣ وإذاعة سام ٣ - إذاعة الحكمة اليمنية وإذاعة ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر اليمنية - شكراً جزيلاً لك...

وشكراً لكم مستمعينا ومشاهدينا الأعزاء أينما كنتم، كان ذلكم هو اللقاء مع دولة رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، ولنا لقاءات أخرى في هذا البرنامج «من الألف للياء»... تحياتي لكم أنا حمود محمد شرف في أمان الله،،،

الجمعة 6 يناير 2017م

حوار مع رئيس مجلس الوزراء أجرته إذاعة صنعاء - برنامج «الوطن مسؤولة»

وفيما يلي نص الحوار الذي أجره برنامج «الوطن مسؤولة» :

الإذاعة دولة رئيس الوزراء بداية نود أن نعرف إلى أين وصلت الحكومة في تنفيذ برنامجها الذي نالت بموجبه ثقة البرلمان ؟

رئيس الوزراء : شكرا لإذاعة صنعاء وبقية الإذاعات الوطنية التي صمدت في وجه العدوان تنقل الحقائق والهجوم أولاً بأول عبر الأثير، فيما يخص برنامج الحكومة فكما تعلمون قدمنا برنامجاً نعتبره استثنائياً في ظل أوضاع العدوان وظروف الحرب وركزنا على مجموعة من الأهداف والمهام أولها دعم الجبهات العسكرية فيما وراء الحدود والداخلية الأمنية، كان هذا النشاط ولا زال يأخذ جزءاً وحيزاً كبيراً من اهتمام أعضاء الحكومة، باعتباره أهم ميدان من ميادين نشاطنا المتعدد.

الميدان الثاني هو الجانب الاقتصادي، تحديداً في كيفية تقديم الدعم أولاً للاقتصاد الوطني من خلال العمل على سبيل المثال، على توفير رواتب الموظفين .. وتعثرتنا في ذلك لأسباب موضوعية، السبب الأول : أننا أمام عدو الحقيقة لا يعرف أخلاق الحرب ولا يمتلك قيم وعادات كتلك التي عند الشعب اليمني، وللتوضيح بدأنا منذ تشكيل الحكومة بتجميع السيولة النقدية

إن ما يهم هذه الحكومة هو اعتراف الشعب اليمني بها أولاً، اعتراف الجماهير التي خرجت وتدقت في الساحات وتدقت في الأحياء في الشوارع في الأزقة كلها تطالب المجلس السياسي الأعلى بضرورة أن تكون هناك حكومة

الموجودة في عدد من الأوعية التي توزعت طيلة عامين من العدوان وجمعناها في رصيد واحد، وحصلنا على مبالغ ليست هينة، لكن تظل أرصدة وحسابات لكن السيولة النقدية واجهنا فيها إشكالية كبيرة، لأن حكومة المرتزقة القابعة في الرياض، التي ليس لديها هم سوى تنفيذ المشروع العدواني الذي تمارسه وتنفذه السعودية والإمارات، عمدت عندما اتجهنا إلى القطاع الخاص كي نتعامل معه بشكل أمين ومسئول تجاه مشكلة السيولة، إلى تهديد رجال الأعمال وقيل لهم إن تعاملتم مع حكومة صنعاء سنضرب مصالحكم في دول الخليج واليمن.. بمعنى أنهم سيتعرضون لعدوان مباشر وأنتم تعرفون أن الرأس المال بشكل عام متردد ويخاف كثيراً على مصالحه لذلك هذا هو العامل الذي أوصلنا إلى عدم الإيفاء بالتزاماتنا تجاه المواطنين وخاصة الموظفين منهم.

ورغم ذلك استمرت الحكومة في جهودها وقدمنا رؤية سنأتي إليها لاحقاً.. وقدمنا برنامجاً تنفيذياً إلى مجلس النواب بعدد من المعالجات.

سنأتي إلى ماذا عملت الحكومة وماذا أنجزت خلال الفترة الماضية غير هاتين المهمتين السالف ذكرهما.

المهمة الثالثة نحن كحكومة إنقاذ، أعدنا التوازن للمؤسسات الحكومية والتزمنا بالعديد من النظم والضوابط ذات البعد القانوني الدستوري وحافظنا على المؤسسات، وقمنا بالعديد من الأنشطة كل في وزارته للحفاظ على هيئة وهيبة مؤسساتنا الإدارية.. ولذلك نحن في هذه النقطة نستطيع القول أننا أنجزنا أشياء كثيرة كان يمكن أن تنهار المؤسسات الإدارية وهذا ما سعت إليه قوى العدوان، إضافة إلى ذلك العديد من المشروعات الخدمية التي لها علاقة مباشرة بالطرق على سبيل المثال فأنتم تعرفون أن العدوان لم يترك طريقاً أو جسراً إلا وقصفه لذلك نحن معنيون بمشاركة الناس وعبر وزارة الأشغال العامة والطرق، بأن نشق طرقاً ترابية لتسهيل المرور حتى لا تتوقف الحركة وبالتالي لا تتوقف الحياة.. فهم حاولوا قدر الإمكان أن يوقفوا الحياة بشتى الطرق والوسائل.

إضافة إلى الأنشطة الأخرى في المجال الأكاديمي والعلمي والتربوي واستمرارنا في هذه العملية وفي كل هذا النشاط الحقيقة في ظل الوضع الراهن يعد جهداً مضاعفاً

من قبل أعضاء حكومة الإنقاذ الوطني .

نحن في الأسبوع الماضي وقبلها قدمنا الموازنة الربعية للبرلمان وحددنا فيها مجموعة من الاتجاهات للعمل نبدأ بتطبيقه من هذا الشهر وهو على سبيل المثال أولاً صرف الرواتب بثلاث طرق، قبل صرف الرواتب نحن اتخذنا قرار تحويل كل الرواتب التي لم تدفع طيلة الفترة الماضية وهي قرابة سبعة أشهر حولنا هذه إلى حسابات توفيرية كي لا يضيع حق المواطن بين البنك وبين المالية وبين المؤسسات اتخذنا قراراً بتحويلها إلى حسابات توفير في البريد ويمكن أن يتم سحبها بعد عام.

الإذاعة : هل ستكون المرتبات كاملة طيلة الأشهر الماضية في تحويلها إلى حسابات البريد ؟

رئيس الوزراء : سيتم تحويلها إلى حسابات البريد كاملة دون تجزئ و ستضاف عليها فوائد لمن أراد.. لأن بعضهم لا يجذ ذلك ويعتبر الفائدة ربا، هذا الأمر حسمناه ويتم العمل عليه من قبل الفنيين هناك بعض المؤسسات لديها حسابات في البريد كوزارات الداخلية والدفاع والتربية والتعليم ، هذا فقط تفعيل للحسابات.

الإذاعة : هل سيتمكن الموظفون من سحب مبالغهم ؟

رئيس الوزراء : نعم بعد عام يمكن سحبها ونحن الآن نغطيها عبر ما يتاح من توييلات داخلية لكي نضمن أولاً المبلغ الكلي للموظف ونضمن فوائد لهم ..

وللتوضيح الراتب سيصرف عبر ثلاثة أجزاء، الأول عبر الكوبون التمويني بحدود خمسين في المائة، البعض يسأل لا يريد خمسين في المائة هذه الأمور سهلة تحل في البريد ينتقل المبلغ الذي لا يستهلك على حسابه في البريد، وهذا الإجراء من أجل التغلب على الوضع الذي أوقعنا فيه الأعداء.

النقطة الثانية تشمل 30 في المائة سيتم استلامها نقدا وما تبقى 20 في المائة سيتحول إلى حسابه التوفيرية، وهذه الموضوعات هي معالجة لوضع استثنائي وضعت اليمن فيه من قبل العدوان، نحن حالياً نعمل إجراءاتنا لاستلام الـ 30 في المائة نقدا.

الإذاعة: كيف يتم التنسيق مع التجار لتخفيف معاناة المواطنين جراء ارتفاع الأسعار؟

رئيس الوزراء: نحن خلال فترة الشهر تقريبا تم الاتفاق مع العديد من رجال المال والأعمال على تموين هذه البطاقة التموينية، بحيث يتم التعامل مع هذه البطاقة بنظام البيع بسعر الجملة وليس بسعر التجزئة، وهو نوع من المراعاة الكبيرة لحالة المواطن والتخفيف من القيمة السعرية عنه.

الإذاعة: إذا تم رفع الأسعار كيف يتواصل الموظف مع وزارة الصناعة؟

رئيس الوزراء: لا، يتواصل مع وزارته وليس الصناعة.. لأننا أعطينا الحق في التوقيع للوزارة ورؤساء المصالح مباشرة وهناك شروط في العقد ما بين المؤسسة ومابين التاجر وما بين المستهلك الموظف، وبالتالي هذا الموضوع مضبوط عمليا.

الإذاعة: يعني سيتم صرف بطائق تموينية خلال هذا الشهر؟

رئيس الوزراء: عمليا قد بدأوا يصرفون وهناك موظفون استلموا والعديد منهم قد أمورهم حلت إلى حد ما.

الإذاعة: هل ستستمر هذه العملية على مدى العام؟

رئيس الوزراء: بإذن الله ستستمر إلى أن يتوقف العدوان، وهي معالجة طويلة المدى.

الإذاعة: حصار بري وبحري وجوي وعدوان وقصف على المؤسسات والمصانع والبنى التحتية ماذا عن هذه المؤسسات التي تم قصفها؟ هل سيتم إصلاحها أو البعض منها لكي ترفد إيراداتها للدولة؟

رئيس الوزراء: نحن نحصر كل الأضرار التي تعرض لها الاقتصاد الوطني بشقيه القطاع العام والقطاع الخاص وبالتالي هذا الموضوع هو بالنسبة لنا أساسي للفترة القادمة لأنه لا يمكن أن تترك الأمور كما لو أن جهة مجهولة دمرت هذه المنشآت، إلا نحن نعرف أنها جهة معلومة جهة معادية عليها أن تتحمل تبعات ما اقترفته.

الإذاعة : عفوادولة الرئيس، مصانع الاسمنت على سبيل المثال دمرت بشكل كبير ولم تعمل حتى الآن ألا تسعون لإصلاحها ؟

رئيس الوزارة : طبيعة الحال نحن سنصلح ما يمكن أن نصلحه لكن في الظروف الراهنة نحن لا نستطيع أن نعمل شيئاً لأن العدو سيارس مرة أخرى عملية التدمير لذلك نحن في عملية حصر وحفاظ على ما هو موجود وتشغيل ما هو متاح لدينا.

الإذاعة : دولة رئيس الوزارة التهرب الضريبي أصبح مشكلة في البلد ما هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لمكافحته ؟

رئيس الوزراء : في هذا الجانب لدينا لجنة عليا لمكافحة التهرب الضريبي يرأسها رئيس الوزراء، وتضم في عضويتها الجهات الأمنية والأجهزة ذات العلاقة منذ أكثر من شهرين ونحن في اجتماعات شبه متواصلة لهذا الغرض ، وبدأنا منذ شهر تطبيق النظم والإجراءات المقررة حديثا من قبل اللجنة، للتصدي والحد من ظاهرة التهريب والتهرب الضريبي، وتم استحداث مواقع رقابية لضبط هذا الجانب في أكثر من مدخل .. والأمور تسير الآن بشكل معقول جدا في المنافذ ومحاصرة المهربين .

الإذاعة : دولة رئيس الوزراء، العدوان يحشد كل طاقته لاستهداف ميناء الحديد، ما هي خطة الحكومة لمواجهة هذا العدوان ؟

رئيس الوزراء : إشكالية العدو ليست في أنه يقصف الحديد أو يحتلها .. هو خطط لاحتلال العاصمة صنعاء منذ أكثر من عامين وهو يحاول، إذا كان يستطيع أن يحتل صنعاء كان احتلها، وبالمقابل الحديد أيضا إذا قادر على ذلك كان فعلها منذ مدة .. هناك قوة هائلة دافعة من الداخل هي التي تقوم بحماية هذه الجبهات وتكبد العدو الخسائر الكبرى، الجيش واللجان الشعبية وأبناء القبائل والمتطوعون وكل المواطنين جاهزون .. والمواطن الذي في الداخل هو أيضا يقوم بدوره من خلال تسهيل مهمة الجهات الأمنية في كشف الخلايا النائمة وغيرها، هذه نقطة، والنقطة الثانية هي أن الحرب ليست عسكرية فقط .. الحرب عسكرية واقتصادية وإعلامية، إعلام العدو يعلن ويكرر أنه قد احتل اليمن ألف مرة دائما هو يكرر احتلينا

وصفينا وحررنا، طبعاً يمررونها من أهلها.. ويأتي المحتلون من الجنجويد والبلاك ووتر إلى جانب الإماراتيين والسعوديين كلهم لا فرق بينهم لتحقيق هذه الغاية، لأن القاسم المشترك لهم هو محاولة تركيع الشعب اليمني الذي رفض هذا التركيع منذ عقود ماضية، لذلك هم يحاولون إعلامياً أن يضعفوا همم الرجال والمقاتلين الأشداء في الجبهات، لكن ثبت لمن يدرك المعادلات الجيوستراتيجية بأن الإعلام فقط هو نوع من المخدر الذي مارسوه على جنودهم ومرزتقتهم طيلة هذه الفترة الماضية حتى يستمروا في غيهم.. لكن في الواقع هم لم يحققوا شيئاً يذكر سوى في الأماكن المفتوحة التي تقصفها الطائرات على مدى الساعة أو تقصفها أيضاً البوارج إلى آخره، لذلك أنا أؤكد لك وللمستمعين أن الحديدية مؤمنة تأميناً كلياً، أولاً من أبنائها ومن قبل أبطال الجيش واللجان الشعبية وبالتأكيد كل واحد منا سيحمل الكلاشينكوف من أجل الدفاع عن الحديدية وعن أي شبر من أرضي اليمن.

الإذاعة: هل لديكم تواصل مع الأمم المتحدة ومبعوثها وروسيا وبعض الدول لمحاولة تأمين ميناء الحديدية؟

رئيس الوزراء: نحن في تواصل مستمر مع ممثل الأمم المتحدة وبعثت برسالة للأمين العام قبل أربعة أيام بمناسبة انعقاد اجتماع الدول المانحة التي تجمع منحا للمواطنين اليمنيين الذي تعرضوا للحصار والتجويع، وحملها الممثل المقيم للأمم المتحدة هنا في صنعاء وشرحنا فيها بوضوح، ليست المشكلة هي الحديدية المشكلة هي الحرب كلها والعدوان الذي يمارس علينا بالإضافة إلى الحصار الجائر الظالم الذي فرض على اليمنيين منذ أكثر من عامين.

الإذاعة: دولة رئيس الوزراء إلى أين وصلت رواتب الموظفين السابقة والمبالغ المالية التي طبعت في روسيا تحت غطاء يميني ولكن سلمت لحكومة المرتزقة في الرياض مما زاد الضغط الكبير على الحكومة في صنعاء، ما هي الالتزامات التي التزمتها حكومة الرياض لصرف مرتبات الموظفين الموقوفة منذ سبعة أشهر؟

رئيس الوزراء: أولاً البنك المركزي هو من وقع الاتفاقية مع الشركة التي طبعت 400 مليار ريال ودفعت من حسابات البنك المركزي هنا في صنعاء، لكن لأن

قوانين العالم ظالمة، نقلوا هذه المبالغ بضغط على روسيا نقلوها إلى عدن وفقا للقرارات التي تصدر من الأمم المتحدة وخلافه، الأمم المتحدة هي عبارة عن تجمع لمجموعة من الدول ذات المصالح العليا في العالم وهي خمس دول أمريكا وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، والغرب هم حددوا موقفا واضحا ضدنا وهم من أصدروا القرار (2216) الذي يعاني منه اليمينيون جميعا، لكن روسيا دولة صديقة والصين كذلك، لكن هذه الصداقة ليست لوحدها كافية، هناك مجموعة من الاعتبارات الدولية والمصالح الدولية والإقليمية والتي ربما فرضت الضغط على أصدقائنا الروس، لنقل هذه المبالغ إلى عدن ووضعها بأيدي حكومة المرتزقة والعملاء في الرياض، هم التزموا للأمم المتحدة بأن يوفروا الرواتب لليمنيين جميعا، ونحن في آخر حديث مع وكيل الأمين العام للأمم المتحدة السيد ستيفن أوبراين، شرحنا هذا الموضوع وتبعات هذا الأمر، وقدم فيه رأي هو محايد جدا وإيجابي لصالح اليمنيين على الرغم من كل الضغوطات التي تعرض لها هو وغيره من قبل تحالف العدوان وعلى رأسه السعودية، حتى يغير أقواله وآراءه .. هذا الالتزام الذي قدموه التزام أدبي أنهم حولوا الرواتب، طالما وأن البنك المركزي ووظائفه في عدن، فمن عدن ينبغي صرف هذه الرواتب كلها، وهذا ما التزمت به حكومة الرياض بشكل رسمي وعلني أمام الدول العظمى .. لذلك نحن نضغط دائما على هذه النقطة، أن الراتب ينبغي أن يكون محايدا وليس له علاقة لا بالسياسة ولا بالجانب الأمني والعسكري والإعلامي.

وأنا قدمت مبادرة منذ أكثر من شهر وقلت فيها بأننا على استعداد للجلوس على طاولة واحدة الفنيون في البنك المركزي في صنعاء وفي عدن.. وزارة المالية في عدن وصنعاء والضرائب والجمارك في عدن وصنعاء، للجلوس على طاولة واحدة من أجل حل مشكلة رواتب الموظفين، نحن قدمنا هذه المبادرة انطلاقاً من روح المسؤولية الأخلاقية والوطنية وهم خافوا حتى أن يقتربوا منها، وتعللوا بأننا مجموعة من الانقلابيين لا يهمننا شيء في ذلك، ونحن بحكم التزامنا الأخلاقي والأدبي لازلنا نمارس هذا الضغط عليهم وسنواصل بإذن الله.

الإذاعة : هل البطائق التموينية ستطبق على جميع الموظفين في الشمال والجنوب ؟

رئيس الوزراء : نحن في المناطق التي نديرها، البطاقة التموينية هي التزام مباشر

بين الموظف وبين وزارته وبين التاجر وبالتالي نحن ملتزمون في المناطق التي نديرها، لكن المناطق المحتلة من قبل الإمارات والسعودية هم قد حولها إلى مناطق مشاعة للقاعدة وداعش، ويبارسون ممارسات غير إنسانية فيها والأخبار تأتينا كل ساعة عن هذا العبث الذي يحدث في هذه المناطق.

الإذاعة: كيف تصف المناطق الجنوبية هل هي آمنة كما يقولون أم هي جماعات مسلحة تتقاتل فيما بينها؟

رئيس الوزراء: المناطق الجنوبية منذ يوليو 2015م وهي بأيدي العناصر المتطرفة في الحراك المسلح والقاعدة وداعش ورهينة أيضا لثقافة المناطقية وصراعها المعلن.. الآن بوضوح، هذه العناصر كلها بالإضافة إلى عناصر من السلفيين المدعومين من الإمارات والإخوان المسلمين المدعومين من السعودية هؤلاء جميعا هم من يقلق المحافظات الجنوبية وليس هناك أمن فيها، ليس هناك مركز شرطة يعمل في هذه المحافظات باستثناء حضر موت، إضافة إلى أن المحاكم معطلة كليا لأنه لا يوجد من يحميها من هذه العناصر المتطرفة والمتشددة، النظام عمليا انتهى هناك، النظام الحياتي فقط هو الذي لازال متواجدا، أي أن المواطنين يبحثون كل في مجاله من أجل البقاء على قيد الحياة، لكن تخيل أن هذه الحكومة التي قيل أنها شرعية تقبع فقط في منطقة صغيرة لاتتجاوز واحد كيلو متر مربع، هي منطقة المعاشيق في كريتر ويغادر منها إلى المطار ومن المطار إلى الرياض، هذا الموضوع لمدة عامين لم يزوروا أي منطقة ولا عندهم استعداد ولا يستطيع أحد أن يؤمنهم.

الإذاعة: دولة رئيس الوزراء، السيولة المالية هل أنتم على تواصل مع الأمم المتحدة وروسيا لتحويل ما طبع في روسيا كحق للشعب اليمني من أجل صرف الرواتب من قبل حكومة الإنقاذ التي يعول عليها الشعب اليمني الذي مل من حكومة فنادق الرياض الذين يستلمون المبالغ المالية ويوزعونها فيما بينهم ويجرمون الشعب منها؟

رئيس الوزراء: لا زال تواصلنا مستمرا لم ينقطع في هذا الشأن وسنواصل بإذن الله.

الإذاعة: دولة رئيس الوزراء قبل يومين أعلن الفار هادي أنه صرف مرتبات لجميع الموظفين كيف تردون على هذا الشخص؟

رئيس الوزراء : نحن عقبنا على هذا القول بأنه قول غير صحيح وما تم صرفه في صنعاء من قبل حكومة الفار هادي ومجاميعه لا يتعدى أربعة مليارات ريال هي محددة في مؤسسات بعينها وهي جزء من التربية والتعليم وجزء من الرقابة والمحاسبة وجزء من بعض الموظفين الموجودين هنا وهناك، والأمم المتحدة على علم بذلك، لكن نحن ملزمون بدفع شهريا ما لا يقل عن خمسين مليار ريال وبالتالي الأربعة مليارات لا تشكل شيئا على الإطلاق.

الإذاعة : دولة رئيس الوزراء في السياسة الخارجية بماذا تعلقون على التحركات الأمريكية الأخيرة في المنطقة وتحديدًا جولة وزير الدفاع الأمريكي التي شملت بعض دول العدوان، هل تعتقدون أنها مرتبطة بدرجة أساسية بالعدوان الحالي على بلادنا، خاصة وأن وزير الدفاع أعلن من الرياض أنه مع الحل السلمي للوضع الراهن ؟

رئيس الوزراء : الولايات المتحدة الأمريكية هي دولة عدوانية منذ أكثر من نصف قرن وهي داعمة حقيقية لأية دولة وأية حكومة تقف ضد مصالح الأمة العربية، بمعنى أن هذه الجولة تأتي في نفس السياق ليس أقل ولا أكثر من ذلك، الإدارات الأمريكية كلها استمرت خلال الفترة الماضية داعمة لدول العدوان الحالية، بالإضافة إلى دولة إسرائيل تحمي مصالحها لذلك لانتوقع شيئا من الولايات المتحدة الأمريكية لأنها فعلا دولة راعية للإرهاب وليس ضده كما تروج.

أمريكا تدعم الإرهاب وتدعم هذه الدول التي تمارس الظلم في أشنع صورته على الشعب اليمني، بقيادة المملكة السعودية التي ومنذ أن تشكلت تخدم السياسة الأمريكية، فهي واحدة من تجليات المشروع الغربي في المنطقة وبالتالي ما تقوم به اليوم تجاه الشعب اليمني وما قامت به بالأمس ضد الشعب العراقي والسوري والليبي وحتى الشعب المصري هو جزء من سياستها وجزء من المهام الموكلة إليها، نحن لا نستغرب ذلك لأن لها أطماعا، والغرب له أطماع في منطقتنا العربية والإسلامية وأدوات تنفيذ هذه المخططات والأطماع تأتي السعودية على رأسها.

الإذاعة : دولة رئيس الوزراء إلى أين وصل مسار الحل السياسي ، وهل هناك بوادر حل في الأفق؟

رئيس الوزراء : حتى الآن الأمور راكدة في الجانب السياسي واعتبروا أن الإعلام الكاذب الذي يروج لموضوع الحسم العسكري قادر على فعل هذا الأمر الذي لم تستطع حسمه طائراتهم وبوارجهم ومرترقتهم وعملائهم .. اعتقدوا بأن اليمن هذه نزهة، هم الآن يجربون للمرة الألف ولم يحققوا شيئاً بل على العكس يتجرعون يوماً بعد آخر كأس الهزيمة والذل والهوان على يد أبطالنا من رجال الجيش واللجان الشعبية والمتطوعين من أبناء هذا الشعب الأبى الصامد والكريم.

الإذاعة : دولة رئيس الوزراء، دول العدوان تتحدث عن وجود بوادر للوصول إلى حل سياسي بالرغم من استمرارها في قصفها اليومي المستيري فما تعليقكم على ذلك ؟

رئيس الوزراء : هم يريدون حلاً سياسياً وفقاً لأهوائهم، حلاً يخدم أهدافهم ويمكن الولايات المتحدة من أخذ نصيبها من الكعكة وأيضاً السعودية والإمارات، المسألة لا تعدو عن كونها فرقة إعلامية بينما في حقيقة الأمر لم نلمس أي مبادرة جادة من قبلهم على الإطلاق حتى اللحظة.

الإذاعة : الجبهة الإعلامية وتوحيدها، هل لديكم خطة لتوحيد الجبهة الإعلامية في مواجهة العدوان ؟

رئيس الوزراء : المعركة تقريبا هي معركة إعلامية منذ انطلاقة أول صاروخ موجه على العاصمة صنعاء ولذلك يحاول العدو ما لم يستطع أن يحققه بالسلاح يحققه بالأكاذيب والدجل، ولذلك شعبنا قد استوعب الفكرة وبالتالي لم يتأثر كثيراً بالإعلام المعادي المضاد، لكن أؤكد أن هذه الجبهة لم تحقق أي اختراق في وعي ووجدان اليمنيين حتى الآن، أما ما يتعلق بتوحيد الجبهة الإعلامية الداخلية فهي أصلاً متوحدة في مواجهة العدوان منذ اليوم الأول وإن ظهرت بعض التباينات في الرأي تجاه بعض القضايا الداخلية فهذا بالتأكيد شيء ممكن حدوثه وأعتقد أن الجبهة الإعلامية في مواجهة العدوان تعي جيداً أهمية بل وضرورة الترفع عن الخوض في صغائر الأمور، وعدم إعطاء العدوان الفرصة للتسلل من خلالهم لنفث سمومه والنيل إعلامياً من قوة وصمود وتلاحم الشعب اليمني الذي قدم ولا زال التضحيات الجسام من أجل الانتصار في معركته ودحر العدوان الأثم.

الإذاعة : ما الذي تقوم به الحكومة تجاه رجال الجيش واللجان الشعبية الذي يواجهون العدوان في مختلف الجبهات؟

رئيس الوزراء : نحن ملتزمون أدبيا وأخلاقيا وسياسيا وإداريا بدعم الجبهات بشكل كلي.

الإذاعة : شهر رمضان على الأبواب ماذا أعددتם لذلك؟

رئيس الوزراء : الحكومة تجاه شهر رمضان المبارك أو في غيره حريصة على عمل كل ما في وسعها من أجل خير وصلاح اليمنيين وهي ماضية رغم كل التحديات وعلى رأسها الاقتصادية على التخفيف عن هذا الشعب الكريم.

الإذاعة : رئيس الوزراء في ختام لقائنا هذا لا يسعنا إلا أن نتوجه إلى دولتكم بجزيل الشكر والتقدير على إعطائنا هذه المساحة من وقتكم الثمين؟

رئيس الوزراء : شاكر لكم أنتم أيضا في إذاعة صنعاء على نشاطكم ونقدم التحية والتقدير لكل الإعلاميين الموجودين في الساحة وتحشمهم الصعاب في نقل الواقع، وإن شاء الله إننا متجهون إلى نصر أكيد بأذن الله.

أكد أن الحل يكمن في حوار مباشر بين صنعاء والرياض رئيس حكومة الإنقاذ الوطني: الحديدية مقابل باب المنذب

قال رئيس حكومة الإنقاذ الوطني الدكتور عبدالعزیز صالح بن حبتور «إن المبعوث الأممي طرح تسليم الحديدية لمجلس عسكري محايد، وهذا مرفوض»، متوعداً بقتال شرس في المدينة، وبتداعيات مباشرة على أمن مضيق باب المنذب، مؤكداً أن الحل يكمن في تحاور مباشر بين الخصوم الذين يتصارعون في جبهات القتال العسكرية والأمنية والسياسية والإعلامية.

وفي مقابلة خاصة مع «إيلاف»، أوضح بن حبتور أنه رفض مناقشة موضوع الحديدية إلا في سياق وطني شامل، مؤكداً «أن الحديدية بعيدة المنال على دول حلف العدوان»، متوعداً بأن طلائع الجيش واللجان الشعبية ستقاتل قتالاً باسلاً.

وعمّا تردد عن مبادرات سلام تقدم بها الرئيس السابق علي عبدالله صالح، قال بن حبتور «إن الرئيس السابق يرى الحل في تحاور مباشر بين الخصوم، الذين يتصارعون في جبهات القتال العسكرية والأمنية والسياسية والإعلامية، أي ممثلي الجمهورية اليمنية في صنعاء والمملكة العربية السعودية، وأي مبادرة سياسية لا تراعي هذا الجانب مصيرها الفشل».

وفي الحوار، هاجم بن حبتور دعوات انفصال جنوب اليمن، مؤكداً موقفه «الثابت والمعلن ضد من يقف خلف هذا المشروع الاستعماري الذي خططت له بريطانيا منذ عام 1953 لتأسيس اتحاد الجنوب العربي في عدد من المشيخات والسلطنات في كانتونات هزيلة وضعيفة».

إيلاف

أن الحديدية بعيدة المنال على دول حلف العدوان»، متوعداً بأن طلائع الجيش واللجان الشعبية ستقاتل قتالاً باسلاً.

وفي ما يلي نص حوار «إيلاف» مع رئيس حكومة الإنقاذ الوطني:

إيلاف من صنعاء: جمال شنيتز

- عامان على الحرب اليمنية ولا أفق للسلام. هناك من يُحمّل تحالف صالح والحوثي مسؤولية انسداد طريق الحل السلمي. ما رأيك؟

في البدء أهنتكم وأهنئ كل قراء «إيلاف» ومتابعيها بحلول رمضان المبارك. كل عام وأنتم بخير. وشكراً جزيلاً لـ «إيلاف» على إجراء هذا الحوار في الظروف التي نعيشها في زمن الحرب المفروضة على اليمن وشعبه الكريم. و«هذا الحوار هو الأول منذ تسلمنا مهمة قيادة حكومة الإنقاذ الوطني، والثاني منذ اندلاع العدوان على اليمن... وأنا سعيد جداً بهذا الحوار معكم».

أما في شأن الحل السياسي في اليمن، ف«أنا متفائل، ومؤمن بأن الحرب على وشك الانتهاء بسبب انسداد الأفق عند دول الحلف العدواني ضد بلادنا، وأن اليمن بعد عامين وشهرين لا يزال صامداً يقاوم بكل استبسال، مدافعاً عن أرضه وعرضه وكرامته».

أما تحميلكم المسؤولية المباشرة بأن تحالف المؤتمر الشعبي العام وحركة أنصار الله هما المسؤولان عن استمرار الحرب، ف«الوقائع والحقائق تبرهن عكس ذلك، والمتابع العادي لمجريات الحرب يرى أن قوى التحالف العربي هي من شنّ العدوان المستمر حتى اليوم، وعليه إن أرادت هذه القوى السلام فعليها إيقاف ألتها الحربية العدوانية ضد اليمن، ورفع الحصار البري والجوي والبحري، وحينها سيفتح أفق للحوار المباشر وغير المباشر بيننا».

لن نسلم

- التقيتم المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ حين زار صنعاء الأسبوع الماضي. ما أهمية هذا اللقاء الأول بينكما؟ وماذا دار فيه؟

أهمية اللقاء تكمن في أننا رحبنا بالأخ إسماعيل ولد الشيخ ومرافقيه في القصر الجمهوري بصنعاء ضيفاً معززاً مكرماً، وناقشناه في عدد من الأفكار المهمة

على طريق الحل السلمي للأزمة في اليمن: فتح مطار صنعاء الدولي، الذي حُرم منه المسافرون من المرضى وطلاب الجامعات ورجال المال والأعمال والمغتربون وأساتذة الجامعات، وغيرهم، وعودة المسافرين العالقين في الخارج، وموضوع إيقاف رواتب الموظفين ثمانية أشهر، بعد نقل وظائف البنك المركزي اليمني من العاصمة صنعاء إلى محافظة عدن، إضافة إلى حيادية الجانب الاقتصادي.

وطرح المبعوث الأممي قضية الحديدية، وقال إن مشروعهم هو تسليمها لمجلس عسكري محايد. «قلنا له إن مناقشة هذا الموضوع الجزئي مرفوضة، لأننا لن نناقش موضوع الحديدية إلا في السياق الوطني إجمالاً، أي لن نفرط بالحديدية أو لن نسلم شبراً واحداً من الأرض اليمنية لم تستطع آلة الدمار العدواني أخذه منا بقوة السلاح طيلة عامين وأكثر، وقلت له: تأتي أنت بوصفك ممثلاً دولياً وتريدنا تسليمه للأعداء، هذا أمر يرفضه كل الشعب اليمني». كما أخذنا موضوع الجانب الاقتصادي على محمل الجد، والآن نعكف من خلال الخبراء على إنجاز مسودة الاتفاق المقبل في شأن تحييد الجانب الاقتصادي.

- قيل أن ثمة مبادرة من علي عبدالله صالح لوقف الحرب. هل من تفاصيل؟

«تحدث الزعيم علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية الأسبق، في أكثر من مناسبة ولقاء عبر القنوات الفضائية في مناسبات مختلفة فقال إن الحل الحقيقي للقضية التي نعيشها هي جلوس الخصوم الحقيقيين، الذين يتصارعون في جبهات القتال العسكرية والأمنية والسياسية والإعلامية مباشرة، وهم ممثلو الجمهورية اليمنية في صنعاء والمملكة العربية السعودية. أي مبادرة سياسية لا تراعي هذا الجانب سيكون مصيرها الفشل، وأي مبادرة منه ستنتقل من هذه الخيثة».

- ما تصوركم لحل الأزمة ووقف الحرب؟

قلت في أحاديث مُعلنة سابقة إن «الحل يكمن في اعتراف حلف العدوان بأنه لن يستطيع هزيمة اليمن ولو أحضر كل أسلحة العالم، ولهذا فإن الاعتراف بالحق فضيلة. اليمن لم تقم بالاعتداء عليه، دول التحالف هم من بدأوا وشنوا علينا حرباً ضروساً في صبيحة 26 مارس 2015، وما زالوا يهاجموننا ويعتدون على المدن والمحافظات اليمنية، جواً وبراً وبحراً. نحن في حال دفاع مشروع عن

حدودنا، ومن الطبيعي أن يوقفوا العدوان، وأن يجلس الطرفان على طاولة للحوار اليمني - السعودي لطرح كل المخاوف وحفظ قواعد مصالح الجار لأخيه الجار الشقيق، وفقاً للمعايير الدولية، وبحث العلاقات الاستراتيجية بين شركاء الحدود وفقاً للمبادئ الإنسانية وحسن الجوار، على أن يكون هناك حوار آخر يمني - يمني مواز للبحث في تفصيلات بناء الدولة اليمنية المركزية أو الاتحادية على أسس من الشراكة الوطنية غير القابلة للارتداد والنقض بضمانات دستورية ملزمة، وبحضور إقليمي ودولي شاهداً على اتفاق اليمنيين وقواهم السياسية لمستقبل دولتهم اليمنية».

لا خلاف

- ما صحة ما يقال عن خلافات بين الحوثيين وصالح؟ وما مدى استمرار ذلك التحالف؟

«لا خلافات بين شريكي مقاومة العدوان بالمعنى السياسي والاستراتيجي، لكن عند التطبيق في ميادين العمل تبرز تباينات واجتهادات، ثم سرعان ما يُجسّم الخلاف في المجلس السياسي الأعلى ورئاسة مجلس الوزراء، وسيستمر حلف المقاومة للعدوان بين الشريكين لدواعٍ وطنية وأخلاقية واستراتيجية».

- اعتبرت أوساط عربية ودولية تشكيل حكومتكم استفزازاً وتحدياً للقرارات الدولية المتعلقة بالأزمة اليمنية الحالية. ما ردكم؟

جاء تشكيل حكومة الإنقاذ الوطني لدواعٍ وطنية بحتة، بهدف دعم جبهات القتال والحفاظ على مؤسسات الدولة من التآكل والانهيار كي تقوم بمهامها وفقاً للدستور اليمني النافذ. «أظن أن ذلك لا يستفز أحداً، إلا إذا كان الهدف هو أن العرب ومن أسميتهم بقوى الهيمنة العالمية يريدون التغطية على جرائم العدوان فهذا أمر آخر. للتذكير، التحالف الخليجي العربي هو من أعلن الحرب على اليمن، ودوله تجعله أغنى تحالف ضد اليمن الفقير المسالم، الذي أثبت أن شعبه مقاوم صلب لا ينحني إلا لواحد أحد».

الخروج المسلح على الدولة جريمة

- ماذا حققت حكومتكم منذ تشكيلها؟

حققت حكومتنا العديد من المهمات: أولها، استمرار دعم جبهات القتال؛ وثانيًا، تأمين الجبهة الداخلية والسعي الحثيث إلى توفير جزء من رواتب الموظفين بطرق عدة؛ ثالثًا: الحفاظ على المؤسسات الحكومية، وتسهيل أمور حياة المواطنين، وتأمين العلاقة السلسة مع المنظمات الدولية الإنسانية، وغير ذلك.

- قدمتم رسالة للمجلس السياسي الأعلى حول العراقيل التي تبديها بعض الجماعات، والتدخلات في شؤون حكومتكم. قيل أنكم استقلتم من رئاسة الحكومة. ما صحة ذلك؟

تبادل الرسائل والملفات وتلقى التوجيهات من المجلس السياسي الأعلى كل يوم تقريبًا، لكنني لا أتذكر أنني قدمت رسالة حول ما أشرت إليه، ولا أتذكر أنني قدمت استقالتي، وقرأت كغيري هذا التسريب الإعلامي عبر وسائل الإعلام، وتم نفيه من مكتبنا في حينه.

- قبل اندلاع الحرب، كنتم من مؤيدي الشرعية والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، ووقفتم ضد تمدد الحوثيين، غير أنكم غيرتم موقفكم لاحقًا. لماذا؟

سؤال مهم في بُعديه السياسي والتاريخي. كنت ولا أزال وسأبقى ضد استخدام السلاح لحسم أي موقف سياسي بين الأطراف الحزبية في داخل الوطن، ودنت علنًا استخدام السلاح من شركاء العمل السياسي في الوطن. قلناها مرارًا، إن الخروج على الدولة ومؤسساتها باستخدام السلاح جريمة يجب أن يخضع مرتكبها لنص القانون، وكانت تصريحاتي الإعلامية وموقفي السياسي مُنذ بداية عام 2011 في ما سمي حينها بالربيع العربي، الذي تبين أنه ربيع من صنع الدوائر الاستخبارية الدولية وأدواتهم، كالإخوان المسلمين في الوطن العربي من المحيط إلى الخليج، ويسجل التاريخ أن بدء الخراب والدمار لأمتنا العربية كانت بعنوان (الربيع)، وأنها كانت الأداة الضاربة المدمرة لوطننا العربي الكبير هم (حزب الإخوان المسلمين)، وهذا للتاريخ فحسب. نعم، كنت ضد استخدام السلاح

لتحقيق مآرب سياسية لأنصار الله أو غيرهم، «لكن بعدما سُئِن العدوان الهمجي على شعبنا اليمني في صبيحة 26 مارس 2015، لم يكن لدي أي خيار آخر سوى الوقوف إلى جانب الوطن، وأن أصطف مع كل القوى الوطنية المناهضة للعدوان الخارجي» *

ليسوا على قلب رجل واحد

- أعلن الجنوبيون عن إشهار المجلس السياسي الانتقالي في خطوة على طريق الانفصال. كيف تنظرون إلى تلك الخطوة وتداعياتها؟

أولاً، الجنوبيون لم يشهروا لا مجلساً ولا غيره خاصاً بالجنوبيين، مصطلح «الجنوبيون» مُضلل، لا صلة له بالواقع من الناحية العملية. لكن قل لي بوضوح إن هناك جماعة من الجنوبيين أعلنوا عن إشهار مجلس لهم، فأوافقك الرأي. حريراً بنا القول إن الجنوبيين لديهم أكثر من سبعين فرقة ومكون سياسي وجاهيري وغيره، وهم ليسوا على قلب رجل واحد بسبب ماضيهم المتشطي، وليسوا موحيدي الهدف والرؤية إطلاقاً. لكن هؤلاء الذين ائتلفوا في مكون هم جماعة من السبعين، وحركتهم نوازع مناطقية بحتة وجشع للعودة إلى السلطة بأي وسيلة، وحركتهم تتول من الخارج.

هذه هي الحكاية باختصار، أما موقفي الشخصي والرسمي من انفصال جنوب الوطن عن شماله فمُعلن وثابت: «أنا ضده وضد من يقف خلف هذا المشروع الاستعماري الذي خططت له بريطانيا الاستعمارية منذ عام 1953، حين فكر مُحططوها ومهندسوها تأسيس ما سُمي إتحاد الجنوب العربي من عدد من المشيخات والسلطنات في كانتونات هزيلة ضعيفة. وكما فشلت بريطانيا أمس، ستفشل الدعوات التمييزية للوطن اليوم وغداً على أيدي أبناء الشعب اليمني الأحرار... وإن غداً لناظره قريب».

- حققت قوات الرئيس هادي تقدماً عسكرياً في الأشهر القليلة الماضية خصوصاً في المخا وميدي، وباتت تستهدف الحديدية. ألا يشكل ذلك التقدم ضغطاً على وضع حكومتكم وحلفائكم؟

الحرب كَر وفر. «نشاهد في الفضائيات حجم التدمير الهائل للأسلحة الحديثة التي جلبتها دولة الإمارات المتحدة لما يُسمى بالجيش الوطني. هؤلاء يتكبدون يوميًا خسائر كبيرة في العتاد والأرواح، كما تظهر التقارير من الميدان، وللأسف تتم التضحية بالشباب الفقراء من أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية في محرقة الساحل الغربي، أما ميدي فهي مجزرة أخرى للمرتزقة من الجنجويد السودانيين الذين باع رئيسهم عمر البشير أرواحهم رخيصة مقابل مال مُدّس، وفي حرب لا ناقة لهم فيها ولا جمل».

«الحديدة بعيدة المنال على دول حلف العدوان، ونعدهم بأن يقاتل طلائع الجيش واللجان الشعبية والمتطوعون من أبناء القبائل اليمنية قتالاً لم يشاهدوه في أي جبهة من جبهات الاشتباك، أمثال نهم التي راوحوا فيها أكثر من عامين، وصرواح منذ عامين وشهرين، وفي باقي جبهات تعز والشريجة وبيحان القصاب ومكيراس والضالع والبقع وجيزان ونجران وعسير. وإذا تجرأوا على تنفيذ مخططهم لمهاجمة الحديدة، فلن يسلم مضيق باب المنذب الدولي من التداعيات الأمنية والعسكرية».

http://alfajrlyemeni.net/news_details.php?sid=10564

بن حبتور لـ «26 سبتمبر»: المحتلون الجدد سير حلون ومشروع الانفصال لن يتحقق

أكد رئيس الوزراء الأستاذ الدكتور / عبد العزيز بن حبتور أن المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد لم يكن مبعوثاً محايداً ولم يعد صالحاً لتنفيذ مهمته

أجرى الحوار / يحيى السدمي

الخميس 15 يونيو 2017

وكشف بن حبتور ما دار بينه وبين ولد الشيخ خلال زيارة ولد الشيخ الأخيرة إلى العاصمة صنعاء قائلاً في حوار أجرته معه صحيفة «26 سبتمبر» «إن القيادة السياسية ممثلة بالمجلس السياسي الأعلى تدارست موضوع المبعوث الأممي ووجدت أنه لم يعد صالحاً أن يكون مبعوثاً محايداً ما بين طرفي النزاع، وفي اللقاء الأخير بيني وبينه في صنعاء وبحضور عدد من الوزراء قلنا له بوضوح «ينبغي أن تحمل رسائل إيجابية ما دمت قد جئت إلى صنعاء وشاهدت الوضع الأمني مستقراً وظروف وحياة الناس متعبة وخاصة ما يتعلق بانقطاع رواتبهم، وينبغي أن تكون محايداً بمعنى الكلمة»، ولكنه للأسف لم يستطع أن يكون محايداً بسبب الضغط الهائل الذي مورس ويمارس عليه من قبل وزارة الخارجية السعودية.

وتطرق الحوار إلى بعض القضايا الهامة بينها إشكالية عدم صرف مرتبات الموظفين المدنيين وعسكريين، وتدابير الأزمة الخليجية ومقاطعة بعض دول مجلس التعاون لقطر، وكذا زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى الرياض..



إن القيادة السياسية
ممثلة بالمجلس
السياسي الأعلى
تدارست موضوع
المبعوث الأممي
ووجدت أنه لم يعد
صالحاً أن يكون
مبعوثاً محايداً ما بين
طرفي النزاع

وهذا نص الحوار:

هناك أنباء تتوارد عن أن هناك توجهها لدى الأمم المتحدة لاستبدال مبعوثها إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد بمبعوث آخر، ما حقيقة هذه الأنباء؟

القيادة السياسية ممثلة بالمجلس السياسي الأعلى تدارست موضوع المبعوث الأممي ووجدت أنه لم يعد صالحاً أن يكون مبعوثاً محايداً ما بين طرفي النزاع، وفي اللقاء الأخير بيني وبينه في صنعاء وبحضور عدد من الوزراء قلنا له بوضوح « ينبغي أن تحمل رسائل إيجابية مادمت قد جئت إلى صنعاء وشاهدت الوضع الأمني مستقراً وظروف وحياة الناس متعبة وخاصة ما يتعلق بانقطاع رواتبهم، وينبغي أن تكون محايداً بمعنى الكلمة »، ولكنه للأسف لم يستطع أن يكون محايداً بسبب الضغط الهائل الذي مورس ويمارس عليه من قبل وزارة الخارجية السعودية، وقلنا له بصريح العبارة « الصراع بيننا وبين السعودية وليس بيننا وبين حكومة هادي المنتهية ولايتها، وبالتالي كي تحل المشكلة دعونا نتفاهم مع السعودية ولهم ما لهم وعليهم ما عليهم، فنحن في إطار معركة حقيقية نواجه السلاح السعودي وتستهدفنا القنابل السعودية والطيران السعودي والإماراتي، ولذا طبيعة الحال نحن لا نواجه مجموعة من المرتزقة والمتفيعين، وقلنا لولد الشيخ بلغ الأطراف بهذا»، كما قلنا لولد الشيخ أن لا يناقش موضوع الحديدة، لأنهم لو كان لديهم قدرة لكانوا احتلوا من قبل، فالجيش اليمني واللجان الشعبية وأبناء محافظة الحديدة وأبناء القبائل عامة قاتلوا وسيقاتلون دفاعاً عن محافظة الحديدة بشراسة، كما قلنا لولد الشيخ أيضاً « عليك أن تعرف أنه سيكون مقابل الحديدة مضيق باب المندب، حيث سيكون باب المندب هدفاً مشروعاً بالنسبة لنا لأن من يأتي لقتالنا يأتي عبر باب المندب، وعليكم رفع ما نطرحه إلى الجهات المعنية»، لذا جاءت إفادة ولد الشيخ ضعيفة هزيلة، وعليه فقد تشاورنا مع المجلس السياسي وتوصلنا إلى أنه لم يعد إسماعيل ولد الشيخ وسيطاً محايداً ولم يعد شريفاً، ولذا فلا بد من قيام الأمم المتحدة بالبحث عن مبعوث محايد ومسؤول وقوي.

- هل تتوقعون أن يكون لتداعيات ما يحدث في منطقة الخليج من قطع السعودية والإمارات والبحرين علاقاتها مع قطر تأثير على مجريات الأحداث في اليمن؟

أولاً، نحن نأسف لما يحدث بين حكام الدول التي تعادينا كلها لأن ذلك القرار السلبي ينعكس على حياة المواطنين في الجزيرة العربية، فالمواطن السعودي قد صاهر المواطن القطري والمواطن القطري له علاقة اجتماعية وتجارية جيدة بالمواطن الإماراتي والبحريني، وهذا الموقف الذي اتخذته تلك الدول تجاه قطر كان موقفاً متشنجاً كثيراً، مع أن قطر شريكة في العدوان على اليمن، لكننا نتكلم من باب الحيادية تجاه الأطراف كلها ونتمنى أن ينجح أمير دولة الكويت في مساعيه لحل هذه الإشكالية وأن لا تنزلق الأمور أكثر إلى ما هو أسوأ لأننا نعتقد ونؤمن أن أي معركة مقبلة الكل سيكون فيها خاسر وفي المقدمة السعودية، لأنه مر عليهم أكثر من عامين في عدوانهم على اليمن ولم يحققوا شيئاً، فما بالك عندما يختلفون فيما بينهم فلن يحققوا سوى المزيد من المعاناة للمواطنين الخليجيين، ونحن من باب الإخوة كمواطنين نشعر بالأسى والحزن إزاء تفاقم المشكلة في الخليج، ويبدو أن زمام أمور دول الخليج يتولاها شباب غير مجرب ويتصرف بشكل عصبي لا علاقة له بمعادلات وقوانين الحكم على الإطلاق

- هل يمكن اعتبار هذا مؤشراً على بداية تفكك منظومة مجلس التعاون الخليجي؟

لا شك في ذلك لأن السعودية هي من صمم منظومة مجلس التعاون على طريقة شيخ العشيرة في الصحراء الذي يريد كل الخيم حول خيمته أن تكون تابعة له، ونسي أن هناك دولاً تنشأ ومصالح جديدة تنشأ وثقافات تتكون ولذلك تجدهم ليسوا على قلب ورب خلال هذه الفترة والآن ظهر على السطح حجم التباينات الكبيرة واختلاف المصالح فيما بينهم.

- كيف قرأتم زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى السعودية؟

زيارة ترامب إلى السعودية كانت أشبه بزيارة المالك لمجموعة ممالك ومجموعة مناطق نفوذ، الولايات المتحدة نفوذها الحقيقي في شبه الجزيرة العربية وخاصة في الدول التي تدور في فلكها، فقد جاء ترامب من أجل أن يتفقد رعيته ويأخذ ما يمكن أن يأخذه من مصالح كبرى وفعلاً حقق مآربه من أجل الاقتصاد الأمريكي، ووقع على اتفاقيات تسليحية وتجارية وتسهيلات وغير ذلك، بـ 460 مليار دولار وهذا رقم خيالي وفلكي، وعاد منتصراً في أول غزوة له إلى شبه

الجزيرة العربية لأن دولة عظمى تبتز دولاً صغيرة تحت حمايتها وتفرض عليها هذه الضريبة القسوى وهذه الضريبة ستكون على حساب مستوى معيشة الشعوب في دول الخليج العربي، وترامب يريد أيضاً أن يكون معسكراً جديداً لمحاربة شعوب المنطقة أولاً وأية قوة إقليمية تقاوم إسرائيل وسياساتها التوسعية ويضمها كلها في حزمة واحدة السعودية مع إسرائيل وهذه الدول الصغيرة ومن لف لهم.

- بعد زيارة ترامب، هل تتوقعون انضمام مزيد من الدول إلى قائمة تحالف العدوان أم سيقبل عددها ويتوقف العدوان؟

عملية الحرب انتهت، وليس هناك أي مبرر لا من حيث الجانب الاستراتيجي ولا من حيث أي فائدة للدول التي اعتدت على اليمن، لقد عرفوا مقدراتهم وعرفوا مستوى جيوشهم وعرفوا مستوى تسليحهم، هم يستطيعون أن يقتلوا ويدمروا بطيرانهم لكنهم لن يستطيعوا تحقيق أي نصر، فالجيش اليمني بالرغم من كل الظروف التي مر بها واللجان الشعبية ثابتة تقاوم على مدى سنتين ونصف السنة وهي معادلة غير موجودة في كل كليات الحرب في العالم، نظرية الحرب اليمنية التي تقاوم 17 دولة جيشت لها الأموال والسلاح والقرارات الدولية من أجل تركيع الشعب اليمني ومع ذلك لم يتحقق لهم ذلك.

- الكل في اليمن منشغل بالمرتبات، الكل يتساءل متى تصرف مرتبات القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية، مرتبات المتقاعدين وكل موظفي الدولة، هل ستصرف المرتبات (مرتب كامل أم نصف راتب) خلال ما تبقى من شهر رمضان أم لا؟

- بالنسبة لهذا الموضوع نحن نبحث دائماً عن حلول أولاً لدعم الجبهات وأول دعم للجبهات هو صرف مرتبات مقاتلي القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية، وفي آخر اجتماع لمجلس الدفاع الوطني كلفت أنا وعدد من الوزراء والمسؤولين للبحث في هذه المسألة وإن شاء الله نصل إلى أمور طيبة فيما يخص صرف مرتبات القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية.

- البطاقة التموينية بقدر ما كانت جزءاً من حل إشكالات المرتبات بقدر ما أثارت جدلاً كبيراً لدى كثيرين، هل هذا الإجراء سيعمم على جميع موظفي الدولة بما في

ذلك الجيش والأمن؟

البطاقة التموينية ستعمم على الكل بما في ذلك الجيش، ولكن هناك زيادة فلدينا معالجة ايجابية للإخوة في المؤسسة العسكرية والأمنية

- وبالنسبة للمرتبات السابقة كيف ومتى ستسلم؟

المرتبات السابقة كلها ستحال في حسابات توفير في البريد لأنه لا يوجد لدينا سيولة بل أرصدة جاءت بجهد كبير، فنحن اتخذنا هذا الإجراء لكي يضمن الجندي أن مرتبه حقق حسابا معيناً فإذا ما انفرجت الأمور وتوفرت سيولة ستسلم كل حقوقه من المرتبات التي يتسلمها.

- كثيرا ما يتحدث تحالف العدوان ومرزقته عن أن تواجههم على الأرض اليمنية يشكل 85 في المائة من مساحة اليمن، ما حقيقة ذلك؟

لدينا إحصائيات بشأن هذا الموضوع من خلال المنظمات الدولية التي تأتي لنا بمساعدات أو لقاءات، فما هو تحت مسؤولية المجلس السياسي وحكومة الإنقاذ الوطني من مواطني الجمهورية اليمنية يشكلون 81 بالمائة من عدد السكان، فالوطن ليس الجبال ولا الصحراء بل المواطنون الذين يسكنون ويعيشون فوق هذه الجبال وهذه الصحاري، إذا نحن مسؤولون عن 81 في المائة من سكان الجمهورية اليمنية، ولذلك الصحاري قد غادرها المواطن اليمني منذ أيام أبو زيد الهلالي قبل ألفي سنة، ولهذا لا تحسب المعايير وفق القاعدة التي يعتمدها تحالف العدوان ومرزقته، فالصحاري كلها فارغة من السكان أما أماكن التجمعات السكانية في الهضبة اليمنية فهم 81 في المائة.

- هل لديكم إحصائية بعدد القتلى الأجانب في صفوف تحالف العدوان السعودي الأمريكي؟

لا تتوفر إحصائية دقيقة بهذا الخصوص لكن أكثر القتلى في الجبهات هم من السودانيين يليهم الإماراتيون وفي المرتبة الثالثة السعوديون

هل تتوقعون أن يكون هناك حل سياسي قريب للأزمة الراهنة؟ هل لديكم رؤية

معينة أو مشروع للحل وإيقاف الحرب؟

مشروعنا هو أن يتوقف العدوان ويرفع الحصار ويسمعون منا كلاما في السياسة وكلاما في العلاقات والاتفاقيات، لا سر لدينا حتى نخفيه لكن أهم ما في الأمر هو إيقاف العدوان ورفع الحصار المفروض على بلادنا وفتح مطار صنعاء، لكننا نقول وسبق أن قلناه « من أجل أن يكون هناك حل حقيقي ينبغي أن يكون هناك حوار يمضي سعودي أو لا بالتزامن مع حوار يمضي من أجل حل المشكلات الداخلية المتعلقة بتحديد شكل الدولة مركزيا أو اتحاديا أو فيدراليا إلى غير ذلك من المسميات».

هل اليمن سائر باتجاه الانفصال، هناك من يرى بأن اليمن تحول إلى دويلات واحدة في صنعاء وثانية في عدن وثالثة في حضرموت ورابعة في مأرب؟

هذا الوضع ناتج عن العدوان، فالعدوان عندما بدأ كان لديه خطة لعمله بشكل أسرع عما يعمله الآن، وبمجرد توقف العدوان لن يكون هناك سوى الجمهورية اليمنية الواحدة، وهناك عقلاء في البلاد من الأطراف كلها سيناقشون مستقبل هذه الدولة، فلا تصدق فقاعات الصابون التي تشاهدها، فهذه مشاريع بريطانية في الأساس لديهم مجاميع من العملاء في المنطقة العربية وعملاء من اليمنيين الذين يخدمون مشروعهم الانفصالي، ونحن نؤكد أن الشعب اليمني لن يسمح بهذا المشروع الذي أفضل في عام 1967م عندما انتصرت الجبهة القومية وجبهة التحرير على المستعمر البريطاني وانتهت هذه الفقاعات كلها، لقد كان هناك 23 سلطنة وإمارة وانتهى كل ذلك بمجرد خروج المحتل، وهذا المحتل الجديد الموجود حاليا في سقطرى وفي حضرموت وفي عدن وفي بعض المحافظات الأخرى سيغادر ولن يبقى، وبمجرد مغادرته سيعود اليمنيون إلى تحت راية واسم الجمهورية اليمنية.

رئيس الوزراء : النصر حليف الجيش واللجان الشعبية

أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، أن كل جبهات القتال مع العدو ومرزقتهم تبشر بالخير والاطمئنان والنصر المؤزر .. لافتاً إلى زيارة رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصماد إلى جبهة ما وراء الحدود ومشاركته المرابطين أفراح العيد.. موضحاً أنها جاءت لتؤكد أن المعركة لا تقبل التراجع ولا التنازل بعد كل هذه التضحيات.

28 يونيو 2017 صنعاء - سبأ:

وأشار رئيس الوزراء في سياق لقائه المقتضب مع شبكة « ماكس نيوز » الإخبارية، إلى أن التقارير القادمة من الميدان تؤكد أن العدو ومرزقته ودواعشه يخسرون في كل الجبهات تقريباً وأن معنوياتهم تزداد انهياراً وتقهقراً .. مؤكداً أن النصر حليف الجيش والأمن واللجان الشعبية، لأنهم يقاتلون دفاعاً عن الحق والوطن والشعب والدين.

وقال « إن أقصى ما حققه العدوان على الشعب اليمني الذي بدأ قبل عامين ونصف تقريباً، هو قتل النساء والأطفال والشيوخ في بيوتهم الآمنة وأسواقهم ومدارسهم وفي أفراحهم وفي صالات عزائهم .»

ودعا الدكتور بن حبتور تحالف العدوان إلى مراجعة حسابات الربح والخسارة العسكرية والأخلاقية والإنسانية .. معتبراً العدوان السعودي وتحالفه مهزومين بكل المعايير الاستراتيجية والأخلاقية والإنسانية والدينية في عدوانهم السافر وغير المبرر.

إن أقصى ما حققه
العدوان على الشعب
اليمني الذي بدأ قبل
عامين ونصف تقريباً
، هو قتل النساء
والأطفال والشيوخ
في بيوتهم الآمنة
وأسواقهم ومدارسهم
وفي أفراحهم وفي
صالات عزائهم

وخاطب دول العدوان بالقول « أنتم الأغنياء مالياً ومُزودين بأخر تكنولوجيا الصناعات العسكرية الغربية والمحمين أمنياً وسياسياً ولوجستياً من قبل راعية الشر أمريكا وريبتها بريطانيا، ومع كل تلك المعطيات صمد شعبنا اليمني بكل فخرٍ وعزةٍ برغم الحصار والدمار والقتل لأكثر من عامين ونصف تقريباً » .

وتساءل الدكتور بن حبتور قائلاً « ألا تستحق هذه المعادلة غير المتكافئة مادياً ولوجستياً المراجعة من قبل العقلاء منكم ؟ » .

وتطرق رئيس الوزراء في معرض رده على سؤال للشبكة الإعلامية، إلى موقف اليمن من الأحداث الدراماتيكية التي بدأت في خمسة حزيران - يونيو من هذا الشهر، ببروز الخلاف بين الشركاء في العدوان على اليمن، وتبادلهم التهم فيما بينهم وما نجم عنها من حصار غريب وعجيب على الشعب القطري الشقيق .. قائلاً « لا شأن لنا في الخلاف بينهم، لكننا ومن وحي ثقافتنا وأصالتنا ومعاناتنا كشعب شقيق وجار لكم نعرف مدلول ومعاناة الحصار والتجويع، نجد أنفسنا متضامنين مع إخواننا وأهلنا القطريين جراء الحصار الظالم » .

وطالب السياسيين في كل من قطر والدول المحاصرة لها أن يتبعوا مبدأ الحوار السياسي للوصول إلى حلٍّ يخدم شعوب بلدانهم .. لافتاً إلى ما أحدثته تهور وطيش السياسيين في تلك الدول من دمار لشعبهم الشقيق في الجمهورية اليمنية.



النبأ الثالث: حوارات إعلامية وكلمات وتصريحات في زمن العدوان

الفصل الثالث: كلمات في مناسبات

نص كلمة الدكتور/ بن حبتور رئيس حكومة الإنقاذ الوطني في اليمن أثناء أداء مراسم اليمين الدستورية أمام رئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية

مجلس الوزراء

العاصمة صنعاء - 29 نوفمبر 2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الأخ / صالح بن علي الصماد المحترم

رئيس المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية

دولة الدكتور المشير / قاسم لبوزه المحترم

نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى

الأخوة الكرام أعضاء المجلس السياسي الأعلى في البدء
أود أن أقدم لكم جزيل الشكر والتقدير على الثقة الكبيرة
التي حظينا بها نحن جميعاً كحكومة إنقاذ وطني للجمهورية
اليمنية وباسم كل أعضاء الحكومة أود تقديم أسمى آيات
التبجيل والاحترام لمجلسكم الموقر على هذه الثقة الثمينة في
هذا الزمن الاستثنائي.

جميعنا مستوعب لحجم التحديات الكبرى التي تعترض
نشاط ومهام حكومة الإنقاذ الوطني في الجمهورية اليمنية
بما يشبه (الجبال الرواسي)، لكننا على يقين تام بأننا جادون
وعاقدون العزم لتجاوزها وعبورها، حكومتنا تتعلم من
حكمة وصبر وضمود الشعب اليمني العظيم وتحمله لكل
هذه المعاناة طيلة ما يزيد عن سنة وسبعة أشهر من العدوان
الظالم، وما نتج عنه من استشهاد ما يزيد عن عشرة آلاف
مواطن يماني جُلهم من الأطفال والنساء والشيوخ والرجال

جميعنا مستوعب
لحجم التحديات
الكبرى التي تعترض
نشاط ومهام حكومة
الإنقاذ الوطني في
الجمهورية اليمنية
بما يشبه (الجبال
الرواسي)، لكننا على
يقين تام بأننا جادون
وعاقدون العزم
لتجاوزها وعبورها

المدنيين وجرح ما لا يقل عن عشرين ألفاً، جراحاتهم متفاوتة، وفوق ذلك العدوان فرض علينا حصاراً جائراً شاملاً، منع علينا الدواء والوقود والغذاء، وآخر فصل من فصول عدوانهم الوقح هو نقل البنك المركزي اليمني بهدف تجويع شعبنا المجاهد المكافح الصابر، نتعلم منهم لكي لاندخر جهداً في تقديم أقصى طاقاتنا وجهدنا كي نخفف عنهم المعاناة وصولاً إلى إنقاذها.

نتعلم من ثبات مقاتلينا الشجعان ومجاهدينا الأحرار في ميادين الشرف والبطولة والثبات، في جبهات القتال للدفاع عن كرامة وعزة وكبرياء اليمنيين.

نستلهم الحكمة من صمود وثبات قيادتنا السياسية المحجربة والمهمة المقاومة للعدوان، نتعلم منهم كيف يكون لمعنى ومدلول الوطن قيمة معنوية دافعة للصلمود والتضحية والفداء من أجل الإنسان اليمني وكرامته وعزته وكبريائه، نعم نتعلم من الزعيم القائد/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأسبق ورئيس حزب المؤتمر الشعبي العام، والسيد الملهم/ عبدالملك بدر الدين الحوثي قائد أنصار الله كل هذه المعاني والدلالات الكبيرة في زمنٍ صعب وعدوان غاشم ونظام دولي تنقصه المعايير الأخلاقية والإنسانية.

الأخوة الكرام،،،

الأخوات الكريبات،،،

مرة أخرى نؤكد لكم بأن حكومة الإنقاذ الوطني تدرك جيداً حجم التحديات الكبيرة التي تواجهها، ولذلك فإن كل واحدٍ منا قد حدد بوصلة التوجه نحو العمل والمهام على النحو الآتي :

المهمة الأولى :

هي ترجمة جادة وصادقة لكل التوجهات والسياسات والقرارات الصادرة عنكم سيادة الرئيس المحترم ونائبكم الكريم وأعضاء المجلس السياسي الأعلى الموقر، الذي أصبح اليوم هو القائد السياسي الأعلى الوحيد في الجمهورية اليمنية وهو الوجه لكل مسار وتوجه حكومة الإنقاذ الوطني بكافة هيئاتها ومؤسساتها.

المهمة الثانية :

هي شد وتحفيز الجبهة الداخلية كي تستمر بهذا العنفوان والتياسك والتضامن الاجتماعي الداخلي لمقاومة العدوان على مختلف الصعد والجبهات، وأن نكرّس جهدنا لدعم جبهات القتال في كل المواقع، ودعمها بالرجال والسلاح وكل ما يستلزم لنجاح المعركة حتى النصر، والاهتمام والرعاية بأسر الشهداء والجرحى وإعادة التركيز والاهتمام بشكل مؤسسي لضمان ورعاية أنبل وأشرف شريحة في المجتمع اليمني وهم الشهداء الأبرار لأنهم الأكرم والأشرف والأطهر من جميعاً.

العمل الجاد لتطوير هيئة رعاية أسر الشهداء والمناضلين والتفكير الجاد من قبل جهات الاختصاص في الوزارات لتأسيس وتشيد مؤسسات إنتاجية وتجارية تخدم بشكل مباشر وغير مباشر الشريحة الأهم في مجتمعنا اليمني.

المهمة الثالثة :

تطوير العمل المؤسسي لمؤسساتنا الإدارية القائمة من أصغر وحدة إدارية إلى أعلاها، ويكون عماد العمل هي الضوابط اللوائحية وفقاً لدستور الجمهورية اليمنية، ومكافحة التسيب والتواكل في الأداء الإداري في الأجهزة والمؤسسات ومحاربة الفساد الذي استشرى بسبب التغاضي وما نتج عن العدوان طيلة المراحل السابقة.

المهمة الرابعة :

هو البحث الجاد في دعم البنك المركزي من خلال تأمين مستلزمات نشاطه بشكل مقبول في زمن العدوان وتغطية السيولة النقدية من العملة المحلية اليمنية لضمان صرف استحقاق المرتبات الشهرية للجهازين المدني والعسكري التي تعثر صرفها بسبب القرار التعسفي بنقل البنك المركزي اليمني من قبل الحكومة غير الشرعية القاطنة في فنادق الرياض وبتوجيه من دولة العدوان، وسبب ذلك القرار سيئ الصيت في زيادة معاناة المواطنين اليمنيين للإمعان في زيادة معاناتهم وإفقارها .

المهمة الخامسة :

بعد أن يتوقف العدوان والحصار السعودي وشركائه على اليمن ستقوم كل مؤسسات حكومة الإنقاذ الوطني المدنية والعسكرية والأمنية بتحويل توجهات وقرارات المجلس السياسي الأعلى بشأن العفو العام والمصالحة الوطنية الكبرى إلى واقع عملي ومعاش والبدء في تنفيذ برامج سياسية وثقافية وتوعوية وتربوية ونفسية لإعادة تأهيل قطاع واسع من الشباب الذين انخرطوا في صفوف مقاتلي العدوان، وإعادة إدماجهم مرة ثانية بالحياة المدنية للمجتمع على أسس التسامح والقيم المثلى والتراث الأخوي الإنساني بين أفراد المجتمع .

المهمة السادسة :

التعليم أيتها السيدات والسادة الكرام هو الجسر الحقيقي للعبور باليمن نحو المستقبل الزاهر، وهو الضامن لعبور أجيالنا اليمنية إلى مرافق التقدم والاستقرار والتنافس مع الأمم والشعوب الأخرى.

دول العدوان تدرك تلك المسلمة الموضوعية في مدلول أهمية التعليم وأثره ولذلك عمّد إلى تدمير منشآتنا التعليمية والجامعية والمعاهد المهنية في كل محافظات الجمهورية بواسطة الغارات الجوية تحديداً، والعديد من المؤسسات تم استهدافها بواسطة الجماعات المسلحة لتنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيتين في العديد من المحافظات .

اليمن تحتاج إلى تقييم عميق وشامل في السياسات والبرامج التعليمية في كل مراحل التعليم بدءاً من رياض الأطفال فالمرحلة التعليمية الأساسية والثانوية والجامعية وفي التعليم الفني والمهني، وعلينا عدم إغفال تعليم الفتاة كحجر الزاوية في التصحيح الشامل للعملية التعليمية بمجملها.

وللتذكير هنا فحسب بأن أمة في هذه الحياة تُهمَل عن قصد أو بدونه تعليم الفتاة فإنها تتخلى عن نقطة البداية في فكرة الحماية الذاتية لمجتمعاتها من تغول الجهل وانتشار الأمية وفقدان المناعة الذاتية للحماية الاجتماعية من ظواهر تغلغل فكر التطرف والغلو والإرهاب.

علينا أن نضع في رؤيتنا كقادة سياسيين في المجتمع اليمني ونجسدها كثقافة عامة في سلوكنا العام بأن المدرسة والمعهد والجامعة هي مكان للتعليم والتفكير المستقل ومساحة لا نهائية لحرية البحث العلمي، يجرم ويحرم فيها العمل الحزبي السياسي الضيق والدعوة لفكر وسلوك المناطقية والجهوية والسلالية والمذهبية والدينية وتبايناتها ونركز في كتبنا ومناهجنا الدراسية والجامعية على آخر ما توصل إليه العلم والتكنولوجيا من مناهله المتعددة من الشرق والغرب في عالم متداخل المصالح ومتزامن الاتجاهات.

أما ما ينبغي تدريسه في مادة التربية الدينية والوطنية والأخلاقية علينا التركيز على اليمن كل اليمن وتاريخه الناصع منذ فجر التاريخ مروراً بالحقبة التنويرية الإسلامية ومرحلة التحرر من النظام الإمامي المتسلط ومن هيمنة الاستعمار البريطاني ومرحلة الوحدة اليمنية المباركة، كل هذا التاريخ علينا استيعاب الدرس الإيجابي والناصح منه، لتوجيه تربية الأجيال اليمنية اللاحقة على أسس ومداميك تربية يمنية صحيحة.

المهمة السابعة :

عانى وما زال يعاني شعبنا اليمني من الحجم الهائل للدمار في المؤسسات المدنية والعسكرية في المباني والجسور، ولن نستطع أن نتوقف عند رقم واحد في كل ما دمر والسبب ببساطة أن آلة الدمار الوحشية مازالت مستمرة، ولذلك نحتاج إلى برنامج شامل حينما تحط الحرب أوزارها إلى إعمار شامل في اليمن تتحمل الدول المعتدية، أي (حلف العدوان)، كامل التعويضات، ومهمة أعضاء الحكومة في الفترة القادمة تجهيز البيانات والملفات من وحي التدمير المباشر ووضع الخطط اللازمة للإعمار الشامل في اليمن.

أيتها الأخوات أيها الأخوة

خلقت الحرب العدوانية واقعاً جديداً وتحدياً إضافياً للحكومة الجديدة في عدد من المناطق في الجمهورية اليمنية، ففي محافظة الحديدة وبسبب تزايد النازحين واستمرار قصف طيران العدوان مع بوارجه الحربية ونقص إمداد المحافظة بالتموين الغذائي، ظهرت بدايات وبوادر المجاعة لدى فئات من المواطنين

النازحين والمستقرين، وفي محافظة تعز انتشرت الأوبئة والأمراض الفتاكة في أحياء المدينة الحاملة تعز بسبب تغول العصابات الإجرامية من تنظيمات القاعدة وداعش وتجمعات العصابات السلفية الجهادية وبقايا المرتزقة المنتشرين كالذئاب الضالة الشاردة المتوزعة في أحياء المدينة، التي لم تسمح حتى لعمال الخدمات برفع القمامات من مواقعها، وفي عدن الجميلة الواقعة تحت الاحتلال (الإعرابي) السعودي الإماراتي منذ عام وشهرين تقريباً، يتجرع المواطنون الكرام صنوفاً من المعاناة، فعدن لم تعد تلك المدينة الزاهية بعد الاحتلال، فخدمات الكهرباء والمياه أصبحت لا تفي بـ 20% من احتياج المواطنين، وأصبحت شوارعها مغمورة بطفح المجاري في كل حي من أحياء المدينة، وكان سبباً في انتشار الأوبئة القاتلة مثل مرض الكوليرا والتيفوئيد، كما تابع الجميع أخبار الاختطافات والاعتقالات في وضح النهار من قبل عصابات تنظيم القاعدة وداعش، وسمع الجميع بأخبار المدهمات الليلية غير القانونية والأخلاقية لمساكن المواطنين الآمنين في أحياء عده في عدن، تقوم بها عصابات ما يُسمى (بالحزام الأمني) الذي تديره وتموله مشيخة الإمارات المتحدة، وهذا حال محافظات لحج والضالع، وبقية المحافظات الجنوبية والشرقية الواقعة تحت الاحتلال.

نعم أيتها السيدات والسادة ،،،

كل هذه التحديات ماثلة في فكر وعقل كل عضو في حكومة الإنقاذ الوطني وسنعمل كل ما في وسعنا من التعاون الجاد والمسؤول مع المنظمات الإقليمية والدولية ومع شركائنا العرب في العمل معاً لتجاوز كل هذه التحديات التي فرضها العدوان على الشعب اليمني.

مرة أخرى نجدد التقدير والشكر والاحترام لكم جميعاً، وندعو الله العلي القدير أن يتغمد شهداء اليمن بالرحمة والمغفرة والخلود في الجنة، ونسأل الله الشفاء العجل للجرحى، والتبجيل للشعب اليمني البطل الصامد المقاوم في وجه العدوان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور أمام رئيس وأعضاء مجلس النواب

صنعاء : ابريل 2017 م

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة الأخ/ يحيى علي الراعي المحترم

رئيس مجلس النواب

الأخوة/ أعضاء هيئة رئاسة مجلس النواب المحترمون

الأخوة/ أعضاء مجلس النواب المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

اسمحوا لي في البداية أن أتقدم إليكم بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي في حكومة الإنقاذ الوطني بأسمى آيات الشكر والاحترام وعظيم الامتنان لما لمسناه من مجلسكم الموقر من تعاون وثيق مع الحكومة وتفهم كبير ومنصف للظروف والأوضاع والتعقيدات التي تحيط بعملها وأدائها، ومتابعتمكم المستمرة ودعواتكم المتكررة للوقوف أولاً بأول أمام الجهود المبذولة ومناقشة القضايا التي تمس حياة المواطن اليمني الصامد الصابر، وحرصكم على إزالة العقبات وتذليل الصعاب في سبيل الوقوف صفاً واحداً أمام تحالف قوى الشر والعدوان والتحديات والمؤامرات التي تحاك ضد بلدنا الحبيب، خصوصاً بعد أن فشلت رهاناتهم في تركيع هذا الشعب العظيم وكسر إرادته من خلال شن الحرب الظالمة عليه وعلى مقدراته ومكتسباته .

اسمحوا لي في البداية
أن أتقدم إليكم
بالأصالة عن نفسي
وبالنيابة عن زملائي
في حكومة الإنقاذ
الوطني بأسمى آيات
الشكر والاحترام
وعظيم الامتنان لما
لمسناه من مجلسكم
الموقر من تعاون
وثيق مع الحكومة
وتفهم كبير ومنصف
للظروف والأوضاع
والتعقيدات التي تحيط
بعملها وأدائها

وأمام هذا الصمود العظيم لم يجد تحالف قوى الشر والعدوان سوى السعي وعبر أدواته ومرترقته من استخدام الورقة الاقتصادية من خلال الحصار البري والبحري والجوي، كورقة ضغط إضافية وكذا نقل البنك المركزي اليمني من المركز الرئيسي في العاصمة صنعاء، وتجنّب الإيرادات وثنى وتهديد المؤسسات والشركات والتجار من سداد ما عليهم من ضرائب ورسوم عن مراكزهم وأنشطتهم الرئيسية المتواجدة في العاصمة صنعاء وبقية المدن والمحافظات التي تدار من قبل المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية وحكومة الانقاذ الوطني والجيش واللجان الشعبية، إلى فرع مصلحة الضرائب في محافظة عدن، ومحاولة شل ما تبقى من حركة ميناء الحديد لتحويل البواخر التجارية للتفريغ في مينائي عدن والمكلا، وبالتالي حرمان الخزينة العامة من عوائد ورسوم وضرائب.

وبناء على دعوتكم الكريمة للحكومة لتقديم موازنة رابعة (خطة إنفاق) للربع الثالث (أبريل - يونيو 2017م)، نظراً لصعوبة تقديم موازنة سنوية نتيجة للأوضاع والظروف غير الطبيعية التي تعيشها البلد بشكل عام والمالية العامة بشكل خاص، خصوصاً وأن الحكومة قد خاطبت رسمياً مجلسكم الموقر برسالتها رقم (س/خ/13) وتاريخ 09 مارس 2017م، والتي أوضحت فيها بشكل مفصل المبررات والدواعي القانونية والفنية والموضوعية التي حالت دون التقدم بمشاريع الموازنات العامة للعام المالي 2017م.

وحتى يتم الموافقة بين تدفق الإيرادات وحدود النفقات، كان لابد من وضع خطط نقدية شهرية وربعية، لذا يسرنا أن نضع بين أيديكم ملخصاً لأهم المؤشرات الاقتصادية والمالية وجداول الإيرادات والنفقات لخطة الإنفاق للفترة (أبريل - يونيو 2017م)، موضحاً فيها فجوة التمويل (العجز المالي)، وعلى النحو الآتي :

أ) توقعات المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية :

1) النمو الاقتصادي :

يتوقع أن ينخفض الناتج المحلي الحقيقي من حوالي (7.309) مليار ريال عام 2014م إلى حوالي (4.027) مليار ريال عام 2017م وبمعدل تراكمي يصل إلى

حوالي (45%) كنتيجة طبيعية لاستمرار العدوان والحصار الاقتصادي الشامل، الأمر الذي ترتب عليه انخفاض في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي عام 2017م عما كان عليه عام 2014م بمعدل تراكمي يصل إلى (51%).

(2) معدل البطالة :

من المتوقع أن يرتفع معدل البطالة قياساً عما كان عليه الحال في العام المالي 2014م إلى ما لا يقل عن (60%) عام 2017م .

(3) معدل التضخم :

يتوقع أن يواجه الاقتصاد القومي إشكالية دخوله مرحلة الركود التضخمي بسبب استمرار التراجع في حجم الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الوقت الذي يستمر المستوى العام للأسعار في الارتفاع أيضاً، حيث يتوقع ارتفاع الرقم القياسي العام لأسعار المستهلك بسبب النتائج السلبية المترتبة على نقل وظائف ومهام البنك المركزي اليمني من العاصمة صنعاء إلى محافظة عدن، وبالتالي ارتفاع معدل التضخم عام 2017م إلى حوالي (55%) قياساً عما كان عليه الحال في عام 2014م.

(4) حالة الفقر :

سيؤدي استمرار الركود الاقتصادي إلى جانب ارتفاع المستوى العام للأسعار في ظل ارتفاع معدل نمو السكان إلى حدوث تراجع أكبر في مستوى دخل الفرد، وبالتالي اتجاه نسبة السكان تحت خط الفقر إلى الأعلى، حيث من المتوقع أن يرتفع المعدل في عام 2017م إلى حوالي (85%) قياساً بحوالي (60%) عام 2014م .

(ب) المؤشرات المالية :

من المعلوم أن الوضع المالي لم يكن بمعزل عما لحق بالقطاعات الإنتاجية من تدهور وخسائر كبيرة جراء العدوان والحصار الاقتصادي، وكذا ضعف السياسات الأخرى المساندة، مما عكس نفسه سلباً بصورة مباشرة على الحجم المتاح فعلاً في مختلف الأوعية الإيرادية، مما ساهم في انخفاض حجم ومستوى التحصيل لمختلف المصادر الإيرادية من جانب، والتوقف التام للمصدر الرئيس

من إيرادات النفط الخام والغاز، سواءً المخصص للتصدير أو الاستهلاك المحلي من جانب آخر.

حيث يتوقع أن يصل متوسط الإيراد الشهري من الربع الثاني من العام 2017م إلى حوالي (35) مليار ريال ((يمثل النقد (السيولة) منه حوالي (5) مليار ريال فقط، فيما يمثل المتبقي حوالي (30) مليار ريال أرصدة وحسابات))، مقارنة بمتوسط إيراد شهري في العام 2014م حوالي (184) مليار ريال، بنقص شهري قدره (149) مليار ريال.

بالمقابل يتوقع أن يصل المتوسط الشهري للإنفاق العام خلال عام 2017م رغم اقتصارها على النفقات الضرورية والحتمية وبحدّها الأدنى حوالي (127) مليار ريال شهرياً، يعني ذلك أن العجز الحتمي الشهري حوالي (92) مليار ريال، وهو بطبيعة الحال عجزاً كبيراً يصعب تمويله من المصادر المتاحة، مما يستدعي البحث عن موارد إضافية غير قابلة للاسترداد (موارد عامة وليست ديون) لتغطية فجوة العجز هذه ولضمان الحفاظ على وضع مالي قابل للاستمرار، الأمر الذي ينبغي علينا جميعاً كمجلس نواب للشعب والمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني إعطاء هذا الجانب أولوية قصوى ووقتاً وجهداً كبيرين، فالتحديات ولا شك كبيرة والأخطار محدقة والمؤامرات والضغط مستمر.

دولة الرئيس / يحيى علي الراعي - رئيس مجلس النواب المحترم

الأخوة/ أعضاء هيئة رئاسة مجلس النواب المحترمون

الأخوة/ أعضاء مجلس النواب المحترمون

اسمحوا لي أن استعرض معكم أهم المحددات والأسس والأولويات التي بنيت عليها خطة الإنفاق للربع الثاني المعروضة عليكم :

أولاً : المحددات العامة لخطة الإنفاق :

1. توقع استمرار الحرب والحصار والعدوان واستمرار تدهور الوضع الاقتصادي.

2. توقع استمرار الوضع العسكري الميداني من حيث السيطرة وفقاً لما هو قائم عليه حالياً.

3. توقعات الإيرادات وفقاً للمشهد الاقتصادي المتوقع خلال العام 2017م.

4. توقع استمرار مصادر التمويل المحلية المتاحة حالياً من أذون الخزانة والسندات الحكومية.

ثانياً: الأسس العامة للتقديرات في الخطة :

1. الإيرادات المؤكد تحصيلها خلال الربع الثاني 2017م.

2. المراجعة لأوجه الإنفاق المختلفة والاقصار على الحد الأدنى وفقاً للأولويات.

3. النفقات المتوقع صرفها بتعزيزات خلال الربع الثاني، إما مقابل مرتبات أو نفقات تشغيل ضرورية لا تضمنها المصاحات والأغذية والملبوسات لمتسبي القوات المسلحة والأمن ونفقات المجهود الحربي وغيرها من الالتزامات الملحة.

4. استحقاقات خدمات الدين العام المحلي (أقساط وفوائد) المتوقعة خلال الربع الثاني 2017م.

5. الممكن حشده من مصادر التمويل المحلي المتاحة (أذون الخزانة، السندات الحكومية) خلال الربع الثاني، في ظل الأوضاع القائمة.

ثالثاً: الأولويات في النفقات :

1. نفقات التصدي للعدوان (الأغذية والملبوسات للدفاع والأمن + تكاليف المجهود الحربي + قيمة استهلاك المشتقات النفطية خاصة للوحدات الأمنية والعسكرية) .

2. استحقاقات الموظفين من المرتبات والأجور.

3. النفقات الضرورية لتشغيل أجهزة الدولة، وعند حدودها الدنيا.

4. نفقات خدمات الدين العام (الأقساط + الفوائد).

رابعاً: في ضوء تلك المحددات والأسس والأولويات أعلاه، خلصنا إلى النتائج الآتية:

(المبلغ بمليارات الريالات)

1. حجم الإيرادات المتوقعة 106

2. حجم الإنفاق المتوقع 381

3. العجز 275

4. حجم التمويل المتوقع 45

5. فجوة التمويل 230

(مرفق جداول الإيرادات والاستخدامات العامة المتوقعة حسب الأبواب)

ومما تقدم يتضح بأن فجوة التمويل والبالغة حوالي (275) مليار ريال للربع الثاني، وما يمكن تمويله من المصادر المتاحة في الحد الأعلى، لن يتجاوز في أحسن الأحوال (45) مليار ريال من خلال أذون الخزانة والسندات الحكومية، لذلك فإن الفجوة للعجز المطلوب، تتطلب توفير مصادر أخرى لتمويلها في حدود (230) مليار ريال، وهنا نؤكد مجدداً على أهمية تضافر وتعاون الجميع من الحكومة ومجلس النواب، الوقوف أمام هذه المشكلة وإيجاد الحلول والبدائل ومنها سرعة مناقشة واتخاذ ما يلزم بشأن مشاريع القوانين المعروضة أمام المجلس والمتمثلة في تعديل وإضافة بعض الرسوم الجمركية والضريبية وغيرها من المصادر، وبما يؤدي إلى تحسّن في وضع المالية العامة وبالتالي القدرة على سداد الالتزامات والخصمات، مثل سداد المرتبات ونفقات التشغيل الحتمية للمستشفيات والأغذية والملبوسات والمستقات النفطية، خصوصاً بوزارتي الدفاع والداخلية.

وقبل الختام ونحن في حكومة الإنقاذ الوطني، قد أقرنا القرارات الآتية، بهدف

التخفيف من معاناة المواطنين في ظل هذه الظروف، على النحو الآتي :

أولاً : تحويل كافة رواتب الموظفين في الجهاز المدني والعسكري والأمني، منذ الأشهر الأخيرة في العام 2016م وحتى شهر مارس 2017م إلى حسابات توفير بريدية وفقاً للإجراءات القانونية .

ثانياً : سيستلم الموظف 50% من راتبه عبر الكوبون التمويني.

ثالثاً : سيستلم 30% من راتبه نقداً وعداً.

رابعاً: سيحول 20% من راتبه إلى حساب التوفير البريدي.

خامساً: لن يتم السماح باستلام الضرائب والجمارك وخلافه إلا عبر البنك المركزي وبالعملة الورقية وليس بالأرصدة.

ختاماً نود أن نؤكد على أننا جميعاً في الحكومة رئيساً وأعضاء، سنولي جميع المناقشات والآراء التي ستطرح من قبل مجلسكم الموقر كل الاهتمام وسنعمل بكل حرص على تنفيذ ما سيخرج به المجلس والحكومة، ونعتقد أننا في الحكومة قد بذلنا جهوداً وسنعمل على مواصلة وبذل المزيد، ونتنظر بكل حب وود وتقدير جهود ممثلي الشعب ليمتزج الجهدان من أجل خير اليمن أرضاً وإنساناً.

والله ولي التوفيق والسداد،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أ.د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

رئيس مجلس الوزراء

رئيس الوزراء يكرم موظفات رئاسة الوزراء بمناسبة يوم المرأة العالمي «8 مارس»

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً جزيلاً

الحقيقة هذا التكريم مستحق لكل أخت فاضلة تعمل هنا في رئاسة مجلس الوزراء وهي أيضاً حق مستحق لكل امرأة موجودة في هذا الكوكب في هذا العالم الذي يحتفل في شهر مارس بمناسبتين، المناسبة الأولى تتعلق بالمرأة ونضالها وجهودها وعملها وبمشاركة فاعلة في الحياة في التأثير في كل مجالات الحياة ويوم آخر نحتفل فيه جميعاً بعيد الأم التي هي الأصل والأساس في حياتنا جميعاً .

23 مارس 2017 م
المكان : الحديقة الخلفية
لمكتب رئيس الوزراء

سمعنا الكلمات سمعنا أيضاً المفردات في القصيدة نحن في الحقيقة لنا عامان تقريباً ونحن صامدون في وجه العدوان ولكن هناك ضحايا كثيرون، ضحايا من المواطنين ومن المواطنات، هؤلاء يدفعون ثمن غطرسة حكام آل سعود وغطرسة دول الخليج حكام دول الخليج يحاولون شراء صمت العالم ومواقفهم وحتى المنظمات الإنسانية، هؤلاء ارتكبوا أفظع الجرائم خلال عامين كاملين بحق شعبنا لم تسلم مدينة ولا محافظة وحتى القرى النائية ولا الطرقات ولا المؤسسات الحكومية والمدن.. كل هذه كانت عبارة عن هدف لطائراتهم لصواريخهم ومرزقتهم.. لذلك في هذين العامين المرأة قدمت نموذجاً استثنائياً في حياة شعبنا المرأة العاملة والمرأة الأم سيدة البيت الفلاحة والطالبة الأكاديمية

نحن لنا عامان تقريباً
ونحن صامدون في
وجه العدوان ولكن
هناك ضحايا كثيرون،
ضحايا من المواطنين
ومن المواطنات،
هؤلاء يدفعون ثمن
غطرسة حكام آل
سعود وغطرسة دول
الخليج

ومختلف الحقول فكانت المرأة حاضرة وفاعلة ولم تتردد مثل بعض الرجال، والذكور حاضرون.. المشهد بكل تجلياته بكل وضوح وهذا يسجل للمرأة في سجلها الطويل والناصح ألا هي أم الشهيد هؤلاء الشهداء الأبطال الذين دفعوا أرواحهم ودماءهم من أجل عزة وكرامة اليمن الأم تستقبله وهي مجروحة مكروبة لكن تستقبله بالزغاريد لأنها تعرف قيمة أن يتم الاستشهاد في جبهة من جبهات القتال.

هذا الموضوع مهم أن يدرك العالم كم هو مؤلم أن تزغرد المرأة وهي تبكي بكاءً مرّاً وأيننا صادقاً في جوفها في داخلها.. هذا استثناء لا يمكن أن يقدم في أي مجتمع من المجتمعات سواء في مجتمع يؤمن بكرامة الإنسان ويؤمن بتاريخه وأيضاً يحاول أن يرسم هذا المجتمع مستقبله بوضوح.. المرأة هي في مركز القرار حاضرة فاعلة قد يقول قائل وهي الكلمة التي قيلت قبل قليل أنه أثناء الحوار الوطني كنا مع آخرين تقدمنا بأن يكون هناك كوتا للمرأة للمشاركة في الحياة السياسية والحياة الثقافية والحياة الإدارية، أنتم تعرفون التهافت غير المشروع ومن يسبق أحياناً يحصل على حقه ومن ينتظر النظام ينتظر قد لا يصل هذا الحق إليه، هذا واقع البلدان النامية بشكل عام وحينما يكون الأمر متصل بالمرأة تأتي التبريرات من قبل بعض جهابذة الإدارة أنه ليس وقته ويفترض أن تتأخر قليلاً، لكن فعلاً المرأة ينبغي أن تحظى بهذه الرعاية الرسمية بشكل واضح من قبل الأحزاب من قبل الأجهزة من قبل الدوائر من قبل المؤسسات الرسمية وينبغي أن تكون واحدة من عناصر نجاح صنع القرار في المجالين الإداري والسياسي لذلك مطلوب فعلاً أنه بالإضافة إلى الموقف العام وهي صامدة أن يلتفت إلى هذا الأمر بشكل جدي ونحن لدينا وزارة، الحوار الوطني والمصالحة مع خصومنا ومع أعدائنا نتصالح أن نقبل بعضنا البعض الرجل يقبل المرأة والمرأة تقبل الرجل كشريك حقيقي وليس منة من الرجل العالم يتذكر في 8 مارس سلسلة الانجازات الطويلة التي قدمتها المرأة في مجالات عدة، ونحن لدينا نموذجان مهمان في تاريخنا وهما نموذج بلقيس ونموذج أروى بنت أحمد، بلقيس لشدة تأثيرها في الحياة أستعيض بكلماتها كجزء من القرآن الكريم أنا حاولت بالرغم أن أنا لست مختصاً، لكن لم يتحول كلام إنسان إلى نص قرآني إلا كلام بلقيس هذا يعني أن الخالق وحده هو يعرف قيمة المرأة ويعرف قيمة تأثيرها ويعرف الحضور الحقيقي فيما لو أتيحت الفرصة

الحقيقية نحن معنيون بخلق هذه الفرص بشكل جماعي ومسؤول كي تعطى للمرأة مكانتها وحقها اللائق في المجالات كلها الآن موجودة وحاضرة في المجال الثقافي الأكاديمي موجودة في المؤسسات لكن في صنع القرار الحقيقة لازالت إلى حد ما مستبعدة لأسباب موضوعية.

أما في الحروب فيتراجع دورها كثيراً وتبقى فقط راعية لمصالح البيت والأسرة داخل البيت لكن نحن نتحدث أن هذه الحرب ينبغي أن تطوى وتتوقف أولاً بحكم أنها حرب عبثية أصلاً وفكرة أنه يتم الانتصار على الشعب هذه فكرة مستحيلة .. إن اليمينيين عاقدو العزم على الصمود وعليهم أن يستمروا ولن يستسلموا على الإطلاق وبالتالي الآخرون عليهم أن يعرفوا أن يتعاقدوا مع صنعاء مع هذه المدينة الباسلة العظيمة يتعاقدوا مع المجلس السياسي الأعلى هو المعنى عناية كاملة في هذا الشأن العالم ينبغي أن يعرف انه لا يمكن يرفعوا راية الاستسلام على الإطلاق اليمينيين قاتلوا المدة سنتين بإمكانيات محددة لكن الإدارة صلبة قوية لا يمكن لها أن تنكسر لمجرد أن يكون هناك لدى الأعداء أسلحة متطورة أو لديهم مال هذا الموضوع بطبيعة الحال لن يكون محل نقاش أو جدل لكن نحن نؤكد أننا مع السلام المشرق نحن مع إيقاف الحرب نحن مع إيقاف رفع الحصار وإعطاء مشروع السلام الحقيقي مداه الطبيعي لكي يستمر ويتواصل وينجز لكن دون ذلك سيكون هناك موقف متصلب من القوى السياسية وأيضاً من موقف الشعب كله الذي قاتل لعامين متتاليين أنا أشكر الحقيقة معالي الوزيرة التي فكرت في هذه الفعالية والأخت الفاضلة إشراق والأمين العام الدكتور عبدالقادر هم فكروا في هذا النشاط هذا النشاط مهم جداً أولاً هي مسؤولية أخلاقية تجاه هذا القطاع الحيوي والهام قطاع المرأة وهي رسالة موجهة لكل المؤسسات والوزارات في الحكومة بان تعتنى بهذه اللمسة لمسة الوفاء للمرأة التي صمدت في هي المرأة قدها صامدة مع الرجل وهو متعب بطبيعة الحال لكن إنها صمدت مع الرجل وفي ظل العدوان فهذا عمل ضخم وكبير جداً فبذلك المفروض أن تأتي مثل هذه اللقاءات كنوع من التقدير والاحترام والوفاء لهذا الجهد ولهذا المشاركة الفاعلة وأشكر كل الأخوة المسؤولين هنا في مجلس الوزراء الذين انجحوا هذه الفعالية موجود الأستاذ يحيى بهمة إضافية الأخوة رؤساء الدوائر الذين شاركوا معنا الأخوات لهم كل التقدير والاحترام لأنهم أيقظوا فينا هذه المسألة الحيوية المهمة

ونحن حاولنا أن نوجه بقية المسؤولين لأن يقوموا بهذا العمل هذا العمل مهم كبير المرأة ليست منافس أنا أعتبرها فعلاً منافس والمنافسة حق مشروع في الحياة لكن المرأة هي الأم نحن ينبغي أن نعود إلى هذه النقطة يعني هذا المتحذلق من أي فئة من فئات الرجال أو الذكور إذا قالت واحده من الأخوات حضرت معنا اجتماع قالت الذين أمامي هم من الذكور إلى الآن ويحتاجوا إلى أن يتطوروا إلى مرحلة الرجولة فنحن لن نقول هذا الكلام الكل رجال لكن معنيين بان يتذكروا الأم لا يمكن أن يأتي رجل شجاع أو رجل ذكي أو رجل عظيم إلا من أم نترك الزوجة الأخت الابنة العممة لكن ننطلق من نقطة الأم إذا انطلق كل رجل من هذه النقطة سيشعر انه صغير سيشعر انه لا شيء أما عظمة هذه المرأة لذلك علينا دائماً أن نتذكر نحن هذه النقطة كل أمهاتنا وبالتالي سنحترم أي امرأة في الشارع في المكتب في المصلحة في الجامعة في المدرسة دون ذلك سنظل نعتقد أننا فريقين متنافسين متضادين في المصالح لكن المسألة تأتي بكل هؤلاء الرجال لكن لا يمكن أن نقول أن المرأة جاءت من الرجل بيولوجياً وأيضاً عاد الأمريكان طوروا المصنوع كثيراً.. أنا أشكركم لأنكم ليتم الدعوة وحضرتم معنا هذه الفعالية وهي فعالية لكن جميعاً وهي عبارة عن رمزية لكل النساء الموجودات لأنكم في أعلى هيئة إدارية في هذه المؤسسة هذه الأمور كلها الحقيقة نستطيع أن نتحدث فيها كثيراً حول علاقة الرجل بالمرأة حول تاريخ المرأة وحول أمور كثيرة الحقيقة في تاريخ البشرية المرأة كان لها إسهام وبصمة واضحة ولولاها لما جئنا بعضهم يحملوكم بأن خروجنا نحن الرجال من الجنة بسببكم لكن أظن انه هو العكس والشيطان هو الذي أغوانا جميعاً الرجال وأكرر الشكر والتحية لكن والشكر والتقدير لأخواني المسؤولين وأختي الفاضلة الوزيرة والأمين العام الذين أنجزوا هذا العمل الذي اعتبره أنا عملاً إنسانياً راقياً وحضارياً جداً .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المكان .: الحديقة الخلفية لمكتب رئيس الوزراء - صنعاء

2017-3-23 م

كلمة معالي دولة رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور في حفل «اليوم العالمي للمياه»

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الصادق الأمين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

شكراً جزيلاً لمعالي الوزير نبيل الوزير وفريقه في الوزارة على ترتيب هذه الفعالية هي مسماة باليوم العالمي بمناسبة كهذه نحن نشاطر العالم جميعاً في فعالية هي مسماة باليوم العالمي للمياه .. بطبيعة الحال نحن سمعنا جميعاً هذه الكلمات، سمعنا أطفال طفلات، الممثلين، الشاعر، سمعنا الكل يتحدث حول أهمية هذا اليوم وأهمية هذه المادة في حياتنا ولذلك الاحتفاء بهذه المناسبة وفي هذه اللحظة وهذا الحضور الكبير من المشاركات والمشاركين ومعالي الوزراء هو فعلاً نوع من الاستجابة كمسؤولية تجاه أنفسنا ومستقبلنا لذلك أنا أشكرهم جميعاً على تنظيم هذه الفعالية ونعتبرها فعالية كبيرة واستثنائية بحجم الحدث لكن ونحن نتجول في المعرض الذي أمام القاعة تم عرض مجموعة من المعلومات والبيانات هي تصب في نقطة واحدة أهمية المياه في حياتنا وفي مستقبلنا ولذلك جاء العدوان كي يدمر هذه المنشآت جميعاً لا لكي يقتلنا اليوم ولكل ليقتلنا في الغد أيضاً.

هذا العدوان الذي لم يتورع في أي مدينة من مدن اليمن إلا وقصف منشأة من منشآت المياه والصرف الصحي سيغرقنا في الأمراض والأوبئة الخطيرة وإذا استطاع أن

29 مارس 2017 م

المكان : قاعة جمال
عبدالناصر بجامعة
صنعاء

يخفف الآبار ويدمر المنشآت ويعمل من أجل إماتة أجيالنا القادمة هذا هو الهدف أو واحد من الأهداف التي يعمل العدوان عليها.

العدوان في الحقيقة لم يتخل عن ضرب أي شيء لكنه يركز على قضية المياه لأنها قضية حيوية وقضية مرتبطة بالحاضر ومرتبطة بالمستقبل ولذلك الكثير من المنشآت التي ضربت كانت تهدف إلى هذا الهدف غير النبيل غير الأخلاقي وبالتالي علينا أن نعرف أن هذا العدوان متعدد، هذا العدوان متواصل، هذا العدوان لديه أهداف معلنة وخفية علينا جميعاً أن نعي المسألة بعمق اليوم تقريباً يجتمع قادة بعض الدول العربية في الأردن وهم القادة المتصهينون هؤلاء اتخذوا بالأمس قراراً لضربنا لضرب اليمن هؤلاء يحتفلون.. الوطن العربي كله من المحيط إلى الخليج يدين احتلال العدوان الصهيوني لأرض فلسطين، لكن هؤلاء القادة من أجل الدفء ذهبوا إلى هناك يجتمعون في حماية هذه المنظومة الصهيونية العالمية وهم اتخذوا القرار وعن بعد شن العدوان لكنهم بارعون... هذا العدوان تتذكرون في مثل هذا الشهر قبل عامين اتخذت جامعة الدول العربية والقادة المتصهينون حكماً بقتل الشعب اليمني بشكل جماعي لم يكن يعتقد هؤلاء ولم يفكروا لحظة من اللحظات أنهم سيواجهون إرادة شعبية يمنية فولاذية صمدوا لعامين كاملين بعضكم شارك بعضكم شاهد الاحتفالية الكبرى التي أقيمت في تاريخ 26 أي قبل يومين أو ثلاثة أيام في ميدان السبعين خرجت الجماهير اليمنية من أجل أن تندد بالعدوان مكرهة لأن أشقاءهم في الوطن العربي صامتون على هذا القتل الجماعي.

نحن في الحقيقة في لحظة زمنية فارقة أن أشقائنا العرب يشاهدون قتل اليمنيين وكأنهم يشاهدون أفلاماً من أفلام الأكشن لا يتضامنون تضامناً جدياً مع ما يحدث من قتل في اليمن، القتل يستهدف الشعب اليمني من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ومن أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال أنا كنت في أول يوم للعدوان في عدن وكنت أتواصل مع بعض الموظفين في مؤسسة المياه وأحد الاتصالات يقولون أنهم قصفوا الخزان الرئيس في جبل حديد طيب ليس موجود هناك منطقة تماس وليس هناك جنود وليس هناك موقع اشتباك هو موقع ليس به إلا موظفو المياه ومع ذلك تم قصف هذا الخزان الذي بني قبل أكثر من ستين سنة في عهد الاستعمار البريطاني يعني هل من المنطق أن هؤلاء القادة العرب وهم يجتمعون في البحر الميت بالقرب من الأرض العربية الفلسطينية المحتلة لم يشاهدوا كل هذه الجرائم

لا قصف خزانات المياه ولا الطرقات ولا الجسور ولا المستشفيات ولا المدارس ولا الكليات ولا المرافق كلها؟ معقول أن هؤلاء أصيبوا بالعمى أو أصيبوا بالصمم يعني هذا سؤال يسأله أي مواطن يماني بسيط لكل تلك الشخوص التي تسمى نفسها قادة الأمة العربية؟ نحن فعلاً في زمن حقيقي صعب وفي زمن انقلبت فيه المعايير لازل بعض الأخوة اليمنيين والأكاديميين طالما ونحن موجودون في حرم جامعة صنعاء يبررون للعدوان جريمته يبررون لكل هذا القتل على اعتبار أن هذا القتل يمكن أن يكسر إرادة اليمنيين، لكن اليمنيين بعد كل هذا القتل والدمار فيهم استمروا يحتفلون هذه الاحتفالية الذي عملها وزارة المياه، هي الاحتفالية كبيرة بكل المعايير في المعنى في اللون في اللبس في الأداء في الكلمات نحن فقط من هنا نريد أن نسجل هذه الكلمات لأننا صامدون وسنستمر في المقاومة لأن هذا الشعب لا يمكن أن ينهزم أو ينكسر لمجرد زيادة العدوان عليه ولذلك الأخرى هؤلاء العرب أن يسكتوا حينما يأتون إلى القضية اليمنية لا أن يتبجحوا ويقولون سيعيدون القيادة الشرعية سيحررون صنعاء من أهلها سينظفون المدن اليمنية من مواطنيها هذا كلام لا يقوله عاقل، لكن انقلبت الموازين والمعايير وحتى المفردات نحن من هذه القاعة نسجل موقفاً ثابتاً ضد العدوان ونسجل موقفاً ضد آراء هؤلاء القادة الذين اشترتهم الولايات المتحدة الأمريكية وأيضاً الحركة الصهيونية نحن من هذه القاعة نحیی أولاً أمهات الشهداء وأخوات الشهداء وآباء الشهداء الذين قاتلوا بشراسة وكبرياء في كل جبهات القتال وأحيى أيضاً الجرحى وأتمنى لهم الشفاء العاجل ونحیی صمود اليمنيين في كل مدينة وفي كل قرية وفي كل حي وعزلة لأنهم استماتوا في الدفاع عن القيمة والهوية لثقافتنا اليمنية وإرادتنا اليمنية الصلبة شكراً مرة أخرى لوزارة المياه وعلى هذا النشاط وأيضاً معالي الوزير وكل مساعديه الذين فعلاً أتخفوننا صراحة اليوم بهذه الفعالية الكبرى.. أنا كنت أقول للوزير سيزعل عليك وزير الثقافة لأنك أنت شاركت بفعالية كبرى فنيه سيزعل عليك وزير الأوقاف لأنك جبت ما شاء الله مقرئاً جميلاً جداً أتخفنا بالكلمات العطرة سيزعل عليك وزير الإعلام لأنك جبت مقدمة رائعة بعد أن تتكلم هي نحن لا ينبغي أن نتكلم بعد ذلك.

شكراً جزيلاً لكل الحاضرين ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة رئيس الوزراء عبدالعزيز بن حبتور في افتتاح ورشة العمل العملية لتقنيات ومخرجات البحوث الزراعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً لكل الحضور من أعضاء مجلس النواب نائب رئيس مجلس النواب الشورى والوزراء وكل الباحثين والحاضرين معنا في هذه الصباحية العلمية المباركة بإذن الله، شكراً جزيلاً لكل الباحثين الذين ساهموا أولاً في كتابة الأبحاث وتجهيزها وتحويل جزء من هذه الأبحاث إلى مجموعة من الأفكار التي ستتحول دون شك بتناغم وبالاشتراك مع القطاع الخاص وهذا جزء من الحقيقة أو شكل من أشكال مقاومة العدوان عندما نعيش في هذه اللحظات ونحن تحت كل هذه الحرب الظالمة العدوانية.

14 فبراير 2017 م

المكان : قاعة دار
الكتاب - بمنظمة
التحرير / صنعاء

لكننا لازلنا نفكر ونبدع ونكتب ونبحث كل في مجاله هذا هو الرد العلمي الحقيقي لأن اليمينيين جاهزون للمقاومة بكل أشكال المقاومة كما أسلفت هذه الندوة لاشك وهي تأتي في هذه الظروف تحديداً هي رد حقيقي على كل المتخرفين الذين أرادوا أن يحولوا المجتمع من مجتمع فاعل مجتمع حي حقيقي شهد له التاريخ والحاضر وكذلك المستقبل كانوا يريدون أن يحولوا هذا المجتمع إلى مجتمع من ركاب بفعل هذا القصف والعدوان والوحشية التي مارسها العدوان لا يستطيع أحد اليوم أن ينكر أن هذا العدوان لم يعد موجهاً فقط لشيخة أو لفئة أو لحزب أو لأشخاص، هذه الحرب موجهة على اليمن كله، يسأل سائل في هذه اللحظات ويتساءل العديد من المواطنين عن موضوع يتعلق بحياتهم وهو الراتب، هذا الموضوع منذ أن جاءت الحكومة وهي تبحث بشكل جدي عن تجميع

كل الموارد المتاحة أكانت الموارد المتاحة عبر الموانئ أو عبر مطار صنعاء قبل أن يتم إغلاقه بشكل شبه كلي، أي لازالت لدينا طائرات ولازالت لدينا وسائل نقل تنقل المنظمات الدولية وأيضاً من هذا جزء يذهب للموازنة العامة للدولة وللإمالة العامة، ربما البعض يفسر تفسيراً مقصوداً أو غير مقصود حينما أشرنا إلى أنه في شهر ديسمبر استطعنا أن نحشد الموارد التي كانت موجودة في المؤسسات الحكومية وحتى لدى بعض الشركات الخاصة، نعم حشدنا هذه الموارد وحولناها إلى البنك المركزي واستطعنا أن نحولها قيمة حقيقية لكن لم نستطع أن نجمع التغطية الورقية لهذه القيمة، الأوراق هي التعبير النقدي فقط للقيمة التي نتداولها في حياتنا اليومية.. التقينا بالقطاع الخاص وهناك مبلغ تجاوز الواحد فاصل أربعة ترليون من العملة الورقية بالريال اليمني موجودة في محيط صنعاء وضواحيها وتم فعلاً الاجتهاد على أن نحول هذه المبالغ ونسيلها كجزء من المعالجة الوطنية لرواتب الموظفين لكن الحرب لم تبق لنا شيئاً وعملاء الرياض حتى وصلوا إلى رجال الأعمال وهددوهم وهددوا مصالحهم يمكن أن تتضرر هنا في اليمن أو تتضرر حتى في الخارج لأن كثيراً من رجال الأعمال أنشطتهم موجودة في الجزيرة العربية بالإضافة إلى النشاط الموجود هنا في صنعاء وبقية المحافظات، التهديد جاء من الشخصيات التي فرضها الاحتلال السعودي على اليمن وهددوا بشكل مباشر هؤلاء رجال الأعمال إن تعاملتم مع البنك المركزي مرة أخرى ستعرضون للمساءلة وستتضرر مصالحكم هؤلاء الأخوة رجال الأعمال والمال لم يستطيعوا أن يقاوموا هذا التهديد وهذا جزء من المشكلة.

المشكلة الثانية، البنك المركزي اليمني منذ يونيو العام الماضي 2016م بدأ فعلاً بإجراءات طباعة العملة النقدية في روسيا ودفعت مقابل حتى هذا التفاوض والحديث وتوقيع هذه الاتفاقية القيمة التي مقابلها طباعة الورق ولكن أيضاً العدوان يحاول بقدر ما يستطيع أن يخنق الشعب اليمني ولا يخنق أفراداً ولا يخنق قيادات ولا يخنق أحزاباً بل يريد أن يخنق الشعب اليمني برمته، وذهب للضغط على الشركة الروسية لتحويل المبالغ بدلاً من أن تتجه إلى صنعاء اتجه جزء كبير منها إلى عدن لشراء ذمم المرتزقة الذين يقاتلون الجيش واللجان الشعبية والأمن.

هذه المعطيات الواقعية اليمن تحاصر من جميع الاتجاهات .. الميناء محاصر، المطار مغلق، النفط والغاز يذهب إلى جيوب هؤلاء الذين فرضهم الاحتلال

على اليمن، وأيضاً الموانئ موانئ عدن وموانئ المكلا كلها هذه إيراداتها تذهب إلى هذه الجهات وبالتالي من ناحية منطقية لا يستطيع أحد أن يزايد على هذه الحكومة أو على المجلس السياسي، المسألة واضحة بكل تجلياتها ومع ذلك نحن لم نتوقف لحظة واحدة في البحث عن حل لهذه الإشكالية ولازلنا نواصل هذا البحث ومستمرين فيه وإن شاء الله خلال الأسبوع القادم ستفرج بإذن الله هي فقط مناسبة أود أن أحدث فيها الإعلام وأحدث فيها الرأي العام المحلي وأيضاً الدولي فيما يخص الكشوفات التي يتحجج بها عملاء الاحتلال نحن قلنا إن أسماء الموظفين والمحددين في كشوفات 2014م هي على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية وأيضاً وزارة الخدمة المدنية ومع ذلك اتفقنا مع هيئة وإدارة النقابات في الجمهورية بأن نسلمهم كل الكشوفات لكي يذهبوا إلى الأمم المتحدة ويسلموهم على اعتبار أن المبالغ الموجودة في عدن ليست ملكاً لهذه المجموعة التي جاءت مع الاحتلال بل إنها ملك لشعب اليمن وينبغي الاكتفاء بهذه الالتزامات.

نعود إلى موضوع الندوة وأهميتها الندوة في هذه الظروف في هذه الأوضاع مهمة جداً، هناك من سيقول إن هذا الموضوع ترف إعلامي أو ترف بحثي ينبغي أن لا نخوض فيه الناس يعني يعانون الأمرين من أمور عدة، على العكس نحن في اليمن ليس لدينا موارد غير الأرض والإنسان المورد الأول هي الزراعة وينبغي أن تكون الزراعة وفي ظل الظروف والحصار ينبغي أن نستثمر كل شبر من أراضينا من أجل الاستزراع ولذلك هذه الأبحاث التي قدمت ستخدم دون شك المواطن بشكل مباشر أكان المواطن الفلاح، المواطن المزارع، المواطن المسوق حتى المستهلك لذلك ينبغي أن نؤمن بأن الإفلاس لا يمكن أن يأتي من مجرد أن يأتي لنا من مصدر محدد من مصادر المعيشة لكن هي الأرض وأيضاً طاقة الإنسان وجهد الباحثين وفي هذا المقام أشكر الأستاذ غازي الأحول وزير الزراعة وأيضاً مركز الأبحاث ومراكز الأبحاث الذين يتواجدون الآن في الجامعات والمؤسسات ويقدمون الأطروحات النوعية.

المركز حقيقة حينما التقيت بهم قبل شهر ونصف مع قيادتهم شعرت أن هذا ينبغي أن يتواصل، ينبغي أن يكون حاضراً، هذا النشاط البحثي ينبغي أن يكون مساعداً لنا جميعاً كل جزء من التأمين والتأمين الغذائي و فقط في مجتمع المعرفة، كما وردت في العنوان هي حاجتنا حاجة الضرورة الموضوعية في أن نكون مستعدين

ومتأقلمين مع وضع العدوان نحن نُحاصر من البر نُحاصر من الجو نُحاصر في البحر لكن السؤال : هل نستسلم وبالتالي نتحول إلى مجموعة كتلة بشرية فقط مستسلمة لتلقي العون أو التشفي أو حتى فقط لمجرد التضامن؟ لا نحن شعب حي ينبغي أن يصمد، ينبغي أن يؤثر كما صمد الجنود والمقاتلون في الجبهات نحن معنيون كل في موقعه كل في مجال البحث العلمي وفي المؤسسات وفي كل مجال من مجالات الحياة أن نكون حاضرين ينبغي أن نكون حاضرين لهذا الأمر .. شكراً جزيلاً مرةً أخرى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

كلمة رئيس الوزراء في اللقاء بأبناء صعده

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على الصادق
الأمين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

شكراً جزيلاً لسيادة الرئيس صالح الصماد على هذه
الدعوة، اللقاء بهذه الكوكبة من الشخصيات الوطنية
الكبيرة على مستوى محافظة صعده .. شكراً لهذه الوجوه
الكريمة التي حضرت إلى صنعاء لنقل هموم أهلنا في هذه
المحافظة الباسلة الصامدة التي شكلت درعاً منيعاً عن
الهوية اليمنية برمتها، هذه المحافظة تم التركيز عليها
للأهمية هذا الصمود الأسطوري البطولي الذي سطره أهلنا
في هذه المحافظة الكريمة.

بطبيعة الحال العدوان عندما فكر أن يغزو اليمن هو أول
ما فكر أن يكسر العمود الفقري لهذه الدولة لهذا الوطن
أول ما ضرب بطائراته بصواريخه ضرب العاصمة صنعاء
وبعدها ضرب صعده مباشرة يريد أن يبعث برسالة أولاً
للمواطنين اليمنيين وثانياً للعالم أنه يستطيع أن يكسر
إرادة هذا الشعب اليمني العظيم ولكن يبدأ فعلاً بضرب
الرأس والعمود الفقري لكنه لم يحصل على ما أراد وما فكر
فيه لأن أهلنا في صنعاء أولاً شكلوا طوقاً حقيقياً للحفاظ
على هوية وكرامة وشخصية الإنسان اليمني وأيضاً هب
المقاتلون من كل حذب وصبوب من هذه المديريات صعده
لكي يكونوا مع إخوانهم بقية اليمنيين أبناء اللجان الشعبية
والجيش والأمن للدفاع عن كرامة هذا الوطن للدفاع
عن هذه الأمة .. الصراع الآن يدور على من يستطيع أن

المكان :. القاعة
الكبرى في القصر
الجمهوري - صنعاء

أبرز الشخصيات :
صالح الصماد ، جابر
محافظ صعده ، اللواء
خالد باراس مستشار
رئيس الجمهورية

يرفع صوته المأمن خلال عض الأصابع، ضربوا بكل ما أوتوا من قوة وأغلقوا الحدود وأغلقوا الفضاء وأغلقوا البحر لكن الشعب اليمني أثبت أنه صامد في كل الجبهات وفي كل المحافظات لكن صعده كانت لها الريادة وصعده كانت لها البطولة الحقيقية في مواجهة هذا العدوان .. لذلك نحن هنا في حكومة الإنقاذ الوطني نقدر تقديراً عالياً هذا الصمود وهذه المكانة وهذا الموقف العظيم الذي سيسجله التاريخ لهم بكلمات وبأحرف من نور.

لاشك أن العدوان وهو الآن يتجاوز 700 يوم لم يكن يفكر على الإطلاق أنه يمكن أن يجد مثل هذه المقاومة وهذا الصمود وهذا التحدي، كان يعتقد أنه خلال أيام وربما أسابيع ينهي المهمة التي بدأ بها، هو حكم على اليمنيين هذا الحكم السطحي الذي لازال يحكم عليه حتى هذه اللحظة بأنهم أناس بسطاء وأنهم يستطيعون أن يمروا عليهم مرور الكرام ويخضعوهم مرة أخرى لمشينة وإرادة هذه الدولة المتكبرة المتجبرة في الإقليم وهي حكام آل سعود الذين أمعنوا كثيراً وأوغلوا في دماء اليمنيين وبالذات أبناءنا وشهدائنا في محافظة صعده.

العدوان في الحقيقة كان يراهن على مجاميع موجودة في الداخل ومجاميع مرتزقة سيقومون معه من الخارج، حاول بكل الوسائل وبكل الطرق لكنه بعد سبعمائة يوم أثبت فشله الذريع ولم يجن سوى الهزائم ولم يجن سوى الانكسارات والخزي والعار، وأرواح الشهداء أرواح الأطفال ونساؤنا وشيوخنا وأبطالنا في الميادين ستلاحق آل سعود لأنها أرواحا طاهرة تم الاعتداء عليها دون أن تقوم بأي عمل .. المواطن اليمني لم يعتد على أحد لكن هذا المال المتجبر، المال السعودي الخليجي أراد أن يحول العالم كله بل جيش العالم لن يقفوا ضد إرادة الشعب اليمني ولذلك هذا الصمود الكبير الذي أنتم صمدتموه يساعد كثيراً على إبراز مزيد من القوة لهويتنا اليمنية ذات البعد التاريخي وذات المستقبل المشرق بإذن الله.

نحن في حكومة الإنقاذ الوطني سنعمل بشكل متواصل تحت قيادة المجلس السياسي الأعلى الذي كلفنا بقيادة هذه الحكومة في هذا الظرف الاستثنائي بالذات سنعمل بشكل متواصل على تذليل الصعوبات بحسب الإمكانيات المتاحة التي سنسخرها دون شك لهذه المحافظة المنكوبة وسنبقى على تواصل مع محافظ المحافظة للتأكيد على مجموعة الخدمات التي ينبغي أن تكون حاضرة في مسار

الموقف المقاوم الصامد البطولي لكي لا يشعر أهلنا بأنهم خيوا وهم يقاومون العدوان.

سنركز على موضوع الصحة والتعليم وبقية الخدمات وسنخصص لقاءات لمجلس الوزراء خاصة بصعده باعتبارها محافظة منكوبة لكنها صامدة باستبسال .. ليس هناك خيار غير هذا الصمود والاستبسال إما أن نصمد أو نتحول إلى عبيد وأذيال لهؤلاء الذين اعتقدوا في لحظة عابرة من الزمن أنهم بأموالهم يستطيعون أن يركعوا إرادة وتاريخ هذه الأمة .. وهذا بطبيعة الحال لا يمكن أن يحدث، لا تاريخنا يسمح بذلك ولا حاضرنا ولا مستقبلنا .. أيضاً سنكون بإذن الله معكم وسنكون إلى جانبكم وبتوجيهات المجلس السياسي بتوجيهات الرئيس ونائبه من أجل حل المشكلات القادمة بإذن الله .. وأهلاً بكم وسهلاً بكم في عاصمة اليمن الموحد صنعاء أنتم أهل كرام أعزاء.

وشكراً جزيلاً .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس الوزراء يلتقي ممثلي النازحين من أبناء محافظة تعز

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً جزيلاً للأخوات والأخوة القادمين إلينا من تعز وبعضهم يعيش في صنعاء يتحسس هموم الأهل الموجودين في أرض المعاناة أرض المعركة .. اليوم تعز الحقيقة هي الجرح النازف في الجسد اليمني الذي يعاني أكثر من عامين لوجودها في منطقة تماس قتالي بين الجيش واللجان والمرتزقة الذين كانوا ولا زالوا أدوات يد قوى العدوان، كل يمني يتألم على هذه المحافظة لأنها محافظة مثلت وتمثل دائماً رمزا للتعايش الاجتماعي والإنساني وفي هذه الحرب انبعثت روائح كريهة فيما يخص عدم التعايش والكرهية والحقد وهي فكرة مصدرة تنتقل من محافظة إلى أخرى لأن تعز لم تشتهر في أي مرحلة من مراحل التاريخ بأنها حاضنة للإرهاب.

على سبيل المثال: فجأة ظهر الإرهاب وظهرت الأساليب التي لا يمكن أن نصفها على الإطلاق وأنا وكما أشار الشيخ الجنيد عبرت عن هذا الموضوع في أكثر من مقال وتحليل أو حتى حديث كنت أتحدث عنه مع بعض وسائل الإعلام، تعز موصوفة ومشهورة بأنها مكان آمن لرجال الأعمال وأبنائها أكثر الناس إخلاصاً في تقديم الخدمات لليمن كلها وهم موجودون ومنتشرون في كل البقاع اليمنية، لذلك كما لو أن هذه هي بطبيعة الحال هي فرضت لأن من يسيطر على تعز

المكان :. قاعة

اجتماعات مجلس

الوزراء - صنعاء

يسيطر على اليمن، ولذلك قوى العدوان مركزون على السيطرة على أي شبر من الأرض اليمنية في محافظة تعز .. راهنوا كثيراً على العملاء المرتزقة، راهنوا على المخلافي راهنوا على أبو مدري من ومدري من هذه الأسماء التي تسمعونها، لكن ظل أهل تعز أوفياء لمحافظتهم

وأيضاً لليمن ظلوا في موقف صامد ثابت وعبرت عنه أنت أنه لا يسمع صوت تعز الحقيقي أن يبرز هويته ورأيه كما لو أن هناك مؤامرة على أنه يسمع صوت المرتزقة من الرياض والقاهرة ودبي وأبوظبي وتسمعون هؤلاء (المتنبعين) نعرف بعضهم وبعضهم ظهروا فجأة لكن الفهم الشائع والرأي العام لليمنيين يعرفون أن الحر والمثقف وكل ما يتصل بطبيعة الحياة في تعز .. قال واحد (لو نحن عملنا إضراب لأبناء تعز لمدة ثلاثة أيام ولا باتشوفوا شيء يتحرك المستشفيات تتوقف الأطباء المعامل تتوقف المصانع الطيران والطيارين الموضوع سينتهي من الطائرة إلى المخبز) لأن أبناء تعز بطبيعتهم وهم جاءوا إلى عدن منذ أكثر من مائتي سنة هذا رداً على بعض الأصوات النشاز الذين حاولوا أن يرحلوا بعضاً من أهلنا من عدن إلى تعز وإلى إب وهذه طبعاً واحدة من نقاط العار التي ستلصق بتاريخ هؤلاء الخونة المسؤولين أو بين قوسين (المسؤولين في عدن).

اليوم هم أدوات لفكرة قدرة نوع من الإبعاد القسري للمواطنين من محافظات إلى محافظات وهم مواطنون يمنيون .. لذلك هذه مرحلة استثنائية نحن نعيشها بكل المعايير والحرب عندما طالت طبعاً تأذى منها كل المواطنين اليمنيين لكن تأذى منها أهل تعز أكثر لأنهم هم بطبيعتهم يبحثون عن فرص عمل .. هل زار أحد منكم جيوتي، جيوتي فيها يمكن أربعة شوارع رئيسة شارع للدب وشارع الأغبرة وشارع الـ... لأصحاب المهن وكأنك في الشيخ عثمان لأن الشيخ عثمان هو مكان للتجمع لكن الأكثر يأتون من .

يعني المواطن في تعز ليس عشقاً في الهجرة، من يسافر من كل محافظات الجمهورية هم أهل تعز والحضارم دائماً يهاجرون وهجرتهم طبعاً بحثاً عن الرزق وأيضاً لبعث رسائل إيجابية جداً، كم هم الشخصيات التي برزت في المهجر وهم من ذات المحافظات شخصيات في مجالات العلوم وشخصيات في مجال التجارة وخلافه وزعماء نحن نتفاعل معهم لأن جزءاً من أهلنا في تعز ولا نشعر أننا خارج هذا

السياق الموضوع هو موضوع حقيقي ليس موضوعاً إنشائياً ولا موضوعاً يتعلق بالحديث عن قضية أو فكرة عامة، لا هي معاشية يومية، القتل في تعز، السحل في تعز، نبش قبور الأسر الكبيرة في تعز، تدمير الأضرحة في تعز، حرق المكتبات في تعز، حرق الجامعات في تعز ونهبها أيضاً، استزراع ثقافة غير ثقافة المدينة، عندما يفصلون فيما بين الطلاب والطالبات (مع أننا نقول أن أهل صنعاء ما يفهموش لكن طلغوا هم الوحيدون الذين يفهمون متعايشون بل إنهم استقبلوا الآخرين بحب وود وأظهروا مثالا راقيا أرقى منا في تعز وفي عدن وفي شبوة وفي حضرموت ..)

وأنا قلتها في لقاءات عدة لأنه هكذا طبيعة المدينة وتحدثت مع الكثير من قادة تعز وشخصيات من أبناء تعز هنا أثبتوا الصناعة أفضل لأنهم احتضنوا كل اليمن بدون أن يوعز إليك أنك والله أنت من هنا أنت من هنا ذكرنا يا أخي العزيز بكوبا، الحقيقة حينما ذهبنا إليها نحن كنا متفقين على توقيع الاتفاقية وقد أرسلنا لهم وتبادلنا لهم في الأمر لأنهم يريدون أن تكون تنظيمية في إطار اللجنة اليمنية الكوبية لكن أنا في 2009م كنت قد تحولت من التربية إلى جامعة عدن ولم أتمكن من مواصلة العمل وللأسف عندنا الأعمال ليست مؤسسية تنقطع من قطاع وتحول هذا المسؤول أو ذاك لكن اليمن بذلت جهدا كبيرا في محاولة لتطوير هذا الجانب ووقعت مع اليونسكو ووقعت مع بعض المؤسسات للأسف في المملكة العربية السعودية لدعم هذا المشروع واستمرينا فيه إلى أن استعمل هذه المشروع لازالت الأمنية بالتأكيد كبيرة الآن زادت وتضاعفت الأمنية في القطاع النسوي 75٪ لكن في القطاع الرجالي أو الذكوري، إذا هي قضية فكرة لو جئنا إلى العلاقة بين الرجل والمرأة هي قضية شائكة تحتاج من الذكور أن يتفهموا أنه لولا الأم ما هو موجود لا بالكرفقة ولا بالجاكت الأم الأهم في الموضوع الأم وليس الأب.

نعود إلى موضوع معاناة إخواننا المهجرين الحقيقة أنا أتمنى فعلاً أن تتفهموا وضع البلاد في زمن الحرب نحن مركزون كثيراً على الجبهات وهذا جزء رئيس من برنامجنا الذي قدمناه لمجلس النواب لإقناعهم بالعمل الذي سنقوم به بعدها الراتب (حنبنا فيه) لأسباب عديدة، السبب الأول دول العدوان أغلقت علينا كل المنافذ والمصارف وما يمت إلى تغذية الموازنة بأي مصدر من المصادر (تخيلوا أنهم يريدون شيء من المعاشيق وليس من عدن لأنهم هم مافيش حضور في المؤسسات

لهم حضور حقيقي تعبوا من بعد العقبة ذيه لأنهم في المعاشيق هم فقط ديكور لدول العدوان).

دول العدوان هي تعمل من الخلف والمخلفي بصرح وبن دغر يتحدث والذنبوع يستقبل ومن الكلام هذا كله لكن هم لا يملكون أي قرار على الإطلاق.. هم استلموا ما لا يقل عن مائة مليار كاش من المصنع الذي طبع العملة اليمنية وماذا حدث إلى الآن لم يصرفوا أي شيء إلا الشيء اليسير على عدد من المؤسسات والبقية ما حد داري فين هي ويقولون نحن نعاني.. ما أتم عندكم النفط وعندكم الغاز وعندكم الإيرادات وعندكم السعودية وعندكم الإمارات وعندكم 400 مليار أو 600 مليار من الخارج ولم يقدموا حلاً حقيقياً لحل مشاكل الناس وعملوا فقط أدوات لدول العدوان والآن هم أشبه بالقفاز الذي يضرب به إعلامياً لكن فعلياً الآخرون هم الذين يديرون المعركة..

تعز في الحقيقة عانت كثيراً طيلة هذه الفترة الأخيرة ولذلك جزء كبير منهم انتقلوا إلى إب وبمئات الآلاف بالمناسبة.. طبعاً أهلنا في إب ربما لو حصلت مشكلة في إب سيتنقل الناس إلى تعز الموضوع الآخر انتقل جزء من أهلنا في تعز إلى صنعاء وبأعداد كبيرة لأنه للأسف الحراك المسلح الحراك الجنوبي المسلح أنا في خلاف معه منذ أن نشأ منذ أن أعلن أن لديهم قضية وأنا قلت ليس لديكم قضية أخلاقية على الإطلاق يعني أتم تميزون بين اليمنيين على أساس جغرافي وبالتالي أي تمييز جغرافي يسقط أحقيتكم في تبني أي قضية.. ولذلك نحن اختلفنا معهم منذ أكثر من عشر سنوات وخلافنا معهم مستمر وسيستمر بإذن الله لأنه ليس لديهم ما يقنعون به أحداً سوى عصابات خارجين عن القانون، الآن جاءهم الذنبوع على رأس المؤسسات كانت شرعية أو قانونية أو ليس شرعية، عضو تنفيذية وقضائية تخيلوا واحد مجرم عليه أنفس ليس متهماً فحسب بل هو مدان بأنه قاتل يأتون به مسؤول ماذا تتوقعون ولذلك لا الأوضاع الأمنية في عدن لم تستقر ولن تستقر على الإطلاق بسبب أن كل الميليشيات تعمل ضد الأخرى كل مجموعة مناطقية تشتغل ضد الأخرى.. هذه قضية طويلة البحث والنقاش بها لكن نعود إلى ما حدث في تعز على سبيل المثال لأنهم استقر أو الإرهاب وفكر التطرف خلقوا موضوعاً من لا شيء، يقول لك إن الهاشميين هناك ينبغي أن نستأصلهم، طيب الهاشميون الموجودون في تعز، مثلاً ذكر الشيخ أسرة آل الجنيد، لمن تتبع تاريخها لهم أكثر

من خمسمائة سنة منذ أن غادروا حضر موت وانتقلوا إلى أجزاء في اليمن وليس إلى تعز موجودون في شبوة موجودون في أبين موجودون في لحج موجودون في عدن والبيضاء موجودون في صنعاء موجودون في تعز، لماذا جزء من أهل تعز هؤلاء المستزرعون فكروا بهذه العقلية فقد استخدموا طبعاً حركة الحوثي على أساس أنها واجهة لكن الحركة الحوثية حركة شعبية ليس لها علاقة بالعرق وقد تبرز الجوانب أحياناً المناطقية هنا وهناك لكن ليست قاعدة أنا لست من هذه الحركة لكن أعرف أنا برنامجها وأعرف شخصياتها ليس عندهم هذه المشكلة ليس عندهم هذه الإشكالية ليس كل من هو سيد هو من الحركة الحوثية، هذه القضية الأكثر وجعاً في تاريخنا الحاضر والذي سيكتب عنها المستقبل بشكل من الألم بشيء من التحسف في أن هناك من يفكر بهذه العقلية.. ينبغي أن نتجاوز هذا الأمر كثيراً بصراحة هي أفكار الفكر الوهابي وليس فكر الحقيقة وهو تخيل على الحركة الإسلامية وكل الوهابيين، لما تقرأ كتاباتهم محمد عبدالوهاب هي ما يعلمونه داعش والقاعدة هي امتداد الفكرة ونفس الشعار الذي يعلمونه بالعلم الأسود وكتابة لا إله إلا الله محمد رسول الله بالأبيض هذه بالضبط كان قد رفعها محمد عبدالوهاب في كتابه (التوحيد) ، يعني أن الشغلة مستزرعة طبعاً.

تعز معروفة بأنها منطقته شافعية صوفية متسامحة وفيها قليل من الزيدية المتقلبين هنا وهناك نحن في لحظة تاريخية معقدة لاشك في ذلك واللحظة التاريخية هذه تحتاج إلى صبر الإنسان اليمني وجلده لا نستطيع نحن أن نتعامل مع حدث بفعل ورد فعل في هذه الحالة سنعيد ونتج مرة أخرى الإشكال الأكبر الذي تعاني منه شعوب كثيرة.. التسامح الذي عشناه طيلة الحقبة التي حكم فيها الأئمة كل الأئمة كان هناك شيء من التعايش العجيب بالإضافة إلى ما بعد الثورة، قيل أن الناس ساكتون منذ ثورة 26 سبتمبر 1962م، كان هناك تعايش هذا الوضع جديد بالنسبة لنا طبعاً لعب فيه السياسيون، السياسي يعجبه يلعب بهذه الورقة يلعب بالورقة الأخرى لكن اللعب بالنار يحرق بالذات في الفكر وبالذات في الفكر الديني هذه واحدة من الأخطاء التي ارتكبت في الفترة الماضية والسعودية تبرر بقاءها ضمن هذا الفكر المتطرف لأن عندهم سيفين ونخلة ولكن العهد الذي عقد ما بين قيادات آل سعود والمذهب الوهابي هو السيف والدم المبايع على السيف والدم هذه النقطة ستستمر لأنهم نضال سياسي قام على أساس هذا المبدأ

وسيستمر لفترة طويلة بالتأكيد إذا لم يجد من يقاومه بشكل فكري آخر ونعمم الظاهرة .. التعايش ما بين الزيدية والشافعية وإذا استمرت لقرون طويلة نؤصلها من جديد ونثبتها لأنه من الصعب علي كمواطن وأنا شافعي أن انتقل إلى الزيدية لمجرد رغبة، هذه أمور تأتي بالفطرة تأتي مع التربية منذ اليوم الأول أنا لو نقلت أحفادي وعاشوا في بيئة زيدية سيتحولون إلى زيود بطبيعة الحال ولو نقل كثير جداً من الزيود إلى بيئة شافعية سيأتون أبناءه شوافع وهذه لا ضير طالما والدين واحد والمسألة مفهومة.

نأتي إلى الشيء هذا، أكيد أنتم تعرفونه أكثر مني وخاصة أننا نتكلم مع أهل تعز نأتي إلى الموضوعات بشكل مباشر هناك مؤتمر سينعقد في جنيف أنا قابلت العديد من المسؤولين الذين يتبنون هذا الأمر نحن أبلغنا وزير الخارجية يضغط يتفاوض لا تنحصر على أربع منظمات بالعكس لابد أن يكون هناك عدد أوسع من المنظمات التي ستشارك وسنساعد في موضوع تغطية الرحلة لأن صوتاً يجلجل في جنيف خير من ألف صوت يجلجل في صنعاء وإذا كان مجتمع مدني هذا سيكون أيضاً أكثر تأثيراً وفعالية هذا أمر نحن سنعمل عليه أكيد أقصد الوضع الراهن هو الذي لا تعيشه تعز فحسب بل نعيشه كلنا لكن هناك خصوصية في تعز هناك ألم عميق في تعز حدث ويحدث ويستمر .. حولوا المناطق الساحلية إلى مناطق خالية من السكان وهذا ما يبحثون عنه ويحاولون قدر الإمكان أن يلهوا العالم بأنهم فقط قليل حوثيون وقليل عفاشيون مؤتمريون وإلا كله نحن مسيطرون عليه والمخلاف في الله منحه من الكذب ما لم يمنحه لشخص آخر يومياً وهو يتحدث عن هذه الأكذوبة الكبيرة ويقول (نحن الشرعية) وعدد من هو المسؤول عنهم لا يتجاوز 15% في أكثر الحالات لكن 85% هم موجودون هنا، اليمن هي الهضبة اليمن لا تستطيع أي قوة أن تقهرها لمجرد فقرها ولمجرد عدم وجود الإمكانيات فيها .. دروس التاريخ واضحة وأيضاً درس عامين متواصلين من الصمود واضحة يعني هذا فقط لأن الأشقاء في المملكة السعودية لا يريدون أن يؤمنوا بهذه المعادلة وأنا أقولها لبعض الناس لو عندهم أمل مهما كان هذا الأمل بنسبة متواضعة سيظلون يضحون الصواريخ والمدافع لذلك علينا أن نتكيف مع أن الحرب هي صحيح بأيادي إقليمية لكن هناك لعبة دولية، أكيد هناك تقاسم المصالح وسيستمر فيها لا يمكن أن تتغير المعادلة إلا بمقاومة إنسانية مقاومة مدنية مقاومة عسكرية

مقاومة بكل الوسائل.. إن فكرة الاستسلام بالنسبة لنا أصبحت بعد عامين مستحيلة جداً.

النازحون وغير النازحين الذين يأتون من تعز يعانون من كل القضايا من نقص هنا ونقص هناك لكن نحن سنحاول قدر الإمكان نقل جزء من هذه الهموم ونعالجها في إطار المؤسسات الحكومية، المؤسسات المدنية وأيضاً بالتعامل لأن الأصدقاء الروس بدأ موقفهم يتغير بشكل واضح لمساعدتنا طبعاً لهم لأن الموضوع مرتبط بتقاسم دولي بالتأكيد المسألة ليست سهلة، وروسيا بدأت تتغير هناك طبعاً الفكرة التي طرحتموها هي فكرة جداً مهمة ونحن معها وسنكون داعمين بأي شيء يتاح بالنسبة لنا أولاً هذه الحركة الشعبية الإنسانية هي حركة تعبر عن صوت تعز المقاوم الحقيقي وأيضاً تعبر عن الصوت اليمني الذي يؤمن بالحل ليس فقط بواسطة السلاح ولكن بواسطة الحوار السياسي السلمي وبالتالي هذه المسيرة التي ستقوم نحن معها ولنسنا ضدها وسنوجه كل الأجهزة التي معنا والمسؤولين عنها في خدمة هذه المسيرة وهي فكرة هي رسالة للعالم أن اليمنيين يقاومون بصبر وثبات في الجبهات لكن لديهم أيضاً ثقافة وروح مسالمة ويرفعون غصن الزيتون وبالتالي هذا الأمر سيستمر لأنه بالضرورة تكون كل الجبهات حاضرة، جبهة الإعلام، الجبهة الداخلية، الجبهة المسالمة، الحركة الشعبية كل منظمات المجتمع المدني نحن معها، كما أغلقوا على اليمن كل الفضائيات يجب إيصال رسالة المعتدى عليه بأن اليمن هذا معتدى عليه وليس العكس، وأن تعالوا شوفوا معنا هؤلاء المرتزقة يتحدثون باسمنا، باسم اليمن.

نعود إلى فكرة أن العالم يستغل جهلنا أنا سأختلف في الفكرة العالم مع المصالح، الدول العظمى في العالم أمريكا حاولت أن تغطي في حرب فيتنام أغلقت كل الفضائيات ومنعت نقل أي أخبار إلا بعد سيطرتها هذا في السبعينيات بعضكم الذي من جيلي يذكر هذا الكلام أكيد هذا الجيل يذكر هذا الموضوع لكن هناك شباب أكيد لا يذكرون فعلاً أغلقوا لأنهم بيدهم كل وسائل الإعلام روسيا حاولت والصين حاولت لأن روسيا والصين كانتا مع المقاومة الفيتنامية مع الذي يقود هذا الشيء نفسه لكن بالرغم من وجود دول عظمى مع فيتنام لكنها خسرت ظل فقط الصوت الأمريكي هو الطاغية وأمريكا هي الغرب مصالحتها مرتبطة بالغرب دائماً يبحثون عن الموضوع الذي يوحدهم من يوحدهم هي أمريكا القوة

الضاغطة في العالم تستطيع هي أن تقود حتى من هنا قليلا ومن هناك لكن هي المسألة في نهاية الأمر لذلك نحن نأتي على سبيل المثال بضحايانا يقولون هذا الحوئي قتلهم، هذا صالح قتلهم هذه المليشيات يطلقون المسائل رأساً على عقب وطبعاً المسائل هي موقف يشتري والرأي يشتري والخبرية تشتري والمال السعودي لا حدود له .. نحن نقاوم ونقاتل دولة مفرطة في المال ومفرطة في السلاح ومفرطة في الحقد والقمع أيضاً يريدون أن يخضعوا هذا الشعب لمشيئتهم يشترون العالم من أجل إسنادهم كي لا يتحدثوا عن واقعنا المعاش .. لذلك المسألة هي كما قلنا في الصمود الذاتي في عدم الاستسلام في عدم الخضوع للمشيئة السعودية وتبقى كل الجهات تشتغل ونحاول أن نتكاتف فيما بيننا، نحن ينبغي أن نعمل بكل جهد من أجل توفير شيء للمواطنين أكان بشكل السلة الغذائية أو بشكل الكوبون الغذائي أو في شكل الراتب بأي صيغة من الصيغ لا بد أن نستمر نحن كحكومة مهمتنا هذه، وأيضاً نستمر لدعم الجهات لأنها الأقوى لو سمح للجهة أن تصل أكانت من نهم أو من ميدي أو من المخاهو الأصل بالنسبة لهم النموذج الذي في عدن يريدون أن يعمقوه والنموذج الذي في أبين والنموذج الذي في أجزاء من تعز يريدون أن يعمقوا هذه الفكرة الرئيسة الموجودة لدى دول وقوى العدوان ولذلك القضية الرئيسة الذين ماتوا عشرات الآلاف من أجلها هذا أصبح بالنسبة لنا من الباطل لا بد أن نتفاهم على شيء آخر يحقق لليمنيين كرامتهم وقدرتهم على الثبات والصمود، موضوع البند إن شاء الله نتابعه لأنه طرح علي قبل حين لكن أنا أبحث عن جهات، نبحث عن حل معقول جداً.

الحقيقة، الأمور واضحة هناك معاناة مباشرة معاناة في أنفسنا نحن في مجلس الوزراء وتحدثنا مع وزير الداخلية وأيضاً مع وزير العدل فهي قضية حقيقية، نحن قلنا بالنسبة لنا المهجرين في الظروف الراهنة وحتى غيرهم الموجودين من المدرسين والمدرسات أنا قبلتهم هنا بسبب عدم استلامهم الرواتب لم يوفوا بموضوع الإيجارات وغيرها لكن هي قضية نحن مستمرون فيها وينبغي أن نطرحها وبالنسبة للسلة الغذائية التي تأتي عبر هذه تأتي من منظمات يشتغل فيها كثير بعضها أو معظمها تصل الآن لكن جزء منها يحصل فيه تلاعب لكن ما كنت أعنيه السلة عبر الكوبون الغذائي الذي نقصد به الموظفين ونستمر عليه طبعاً العلاقة ما بين الموظف وإدارته والوسيط الذي يوقع مع الجهات رجال الأعمال

وغير ذلك، ولذلك هذا الموضوع هو السبب أيضاً موضوع المجهود الشعبي الذي أشرت إليه نحن مع هذا الاتجاه وسنعمل في المداخلات القادمة أنتم اعملوا تنسيقاً من سيكون على تواصل معنا لتوجيه المؤسسات وأنتم اتفقوا عليه ومعكم رقم مجلس الوزراء رقم رئيس المجلس، عبد الرحمن هو مسؤول ويحدد لكم المواعيد التي نتواصل فيها قبل يومين أو ثلاثة أيام .. كنت قد تحدثت في تعز قبل 15 سنة وقلت الحديث في تعز مع أهل تعز مثل الذي يبيع الماء في حارة السقاءين وهذا كله ليس ايجابياً لكن في الموضوع ايجابية حيث أتحدث من وحي المحيط للفكرة التي ينبغي أن لا نخرج عنها ولا بد أن نتحدث في السياق وأكرر الشكر لكم جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقاء رئيس الوزراء مع قيادات وموظفي رئاسة الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً للأمين العام شكراً لكم جميعاً على هذا الحضور الكثيف في هذه الصباحية، بطبيعة الحال أنتم عملياً تديرون هذه الدولة كل في مجال اختصاصه كل في مجال عمله وأي مسؤول يأتي .. رئيس وزراء وزير دولة يأتي إليكم لكن الأصل أنتم القاعدة الأساسية الثابتة الموجودة وأنتم من تتعاملون مع المؤسسات وتعاملون مع كل أجهزة الدولة ونحن الحقيقة لا نستطيع أن نبيع الماء في حارة السقايين أنتم أهل الخبرة أنتم من تراكمت لديهم مهام طيلة الفترات الماضية، لا تستطيعون أن تقيموا الوضع بشكل عام نحن نعيش في هذه اللحظات حرباً شرسة، هذه الحرب دمرت تقريباً مؤسساتنا، مدارسنا، جامعاتنا، مصانعنا، طرقاتنا .

14 ديسمبر 2016 م

المكان : القاعة الكبرى
لمجلس الوزراء -
صنعاء

دول العدوان لديها شعار واحد أنها تقتلنا من أجل أن تعيد الشرعية إلى صنعاء هذا هو الشعار والعنوان الذي دائماً يردده في كل نشراته الإخبارية منذ عشرين شهراً تقريباً لكن المواطنين البسطاء يستطيعون أن يميزوا بين هذا القول القذف من القول السليم يستطيعون أن يعرفوا كيف ومن يساعد هذا المواطن، من يساعد هذه الكتلة البشرية إذا لم تكن كل اليمن اليوم لكن الكتلة البشرية المتواجدة والتي تتجاوز أكثر من 80٪ من عدد السكان هم الذين يتعاملون مع سلطة الأمر الواقع وكان اليوم إعلان الحكومة حكومة الإنقاذ الوطني كان الأخوة والأخوات القائمون بأعمال الوزراء هم يسرون هذه الدولة لو أنهم لم يكونوا حاضرين لسقطت المؤسسات وسقطت الدولة

وبالتالي ما يحدث لبعض المحافظات الجنوبية والشرقية من هذا الانفلات على سبيل المثال وعدم الاكتفاء بالمهام البسيطة الطبيعية هو لسبب واحد ليس لأنهم أسوأ وهنا أفضل أو هنا متميزون وهناك غير فاعلين .

مؤسسات الدولة انهارت وأنا خرجت من عدن وأنا محافظ لعدن تم تدمير مؤسسات الدولة بشكل كلي وتم نهب المؤسسات، سيطرت ميليشيات مناطقية ميليشيات إرهابية، كل مجموعة على مؤسسة وبالتالي من أجل تفعيل نشاط هذه المؤسسات كان هناك صعوبة حقيقية من أن يؤدي الوطنيون الحقيقيون في عدن وبقية المناطق الجنوبية أدوارهم، والسبب بسيط هو أن المؤسسة التي يعملون من خلالها بقواها البشرية بإمكاناتها المادية بثقافتها الإدارية كلها سقطت ودمرت ولذلك إلى هذه اللحظة يعانون كثيراً في عدن وأنتم نصفكم متصل أو إذا لم يكن أكثر من ذلك بأهلنا ومواطنينا في عدن تحديداً ثم المحافظات الجنوبية بشكل عام، لذلك سلطة الأمر الواقع التي مسكت بعد أن هرب أو هُرب أو تهرب القائمون آنذاك هادي وبحاح على الدولة بعد أن غادروا العاصمة صنعاء اللجان الثورية هي من مسكت المؤسسات وحافظت عليها.

إذا اتفقنا أو اختلفنا مع الشكل لكن مضمون الفكرة ينبغي أن لا تتناسى أنهم حافظوا على هذه المؤسسات حافظوا على الحد الأدنى والمقبول طبعاً هناك من يخطئ وكلنا خطأ ون بطبيعة الحال لكنهم جزاهم الله ألف خير قاموا بالعملية وحافظوا عليها إلى أن جاءت الآن سلطة رسمية ندعي أنها سلطة رسمية طبعاً هم لازلوا يعتبروننا الانقلابيين، هذه السلطة الجديدة الآن التي نحن كُلفنا بتروئسها هي تقوم بتسيير وظائف الدولة عبر هذه المؤسسات في الظرف الراهن كحالة استثنائية غير طبيعية حالة مؤقتة نحن في لحظة حرب نحن في لحظة عدوان متواصل وإن زaidت قناة الحدث أو الجزيرة بأن ما يقومون به من أجل الإنسان اليمني لكن بطبيعة الحال هي حرب عدوانية على اليمن وعلى مقدراته لذلك أنتم كجزء من هذه الهيكلة العامة للدولة اليمنية قمتم بهذا الدور وهو دور كبير دور عظيم في أن نحافظ على مؤسساتنا الحكومية في الحدود الدنيا أكانت السلطة هنا على مستوى العاصمة صنعاء أو بقية المؤسسات الأخرى التي لها علاقة مباشرة على الحفاظ على هيكله الدولة ومؤسساتها لذلك وجب الشكر لكم جميعاً لأنكم قمتم بهذه المهمة بهذا الدور وهذا شيء الحقيقة يفوق أي تقييم أو أي تصور في

هذا الظرف بالذات أن يكون الناس متماسكين وحاضرين في المؤسسات ويقومون بأدوارهم .. في بداية العدوان كان كل الناس لا يستطيعون أن يذهبوا حتى إلى المؤسسات بسبب نقص الوقود بسبب الخوف بسبب عدم التأقلم مع ظرف العدوان بشكل مباشر واليوم الوضع اختلف بعد عشرين شهرا مطلوب منا ربما بعض القضايا التي ألفنا خلال عشرين شهرا لا نقوم بها: موضوع الحضور موضوع الغياب موضوع الانضباط والالتزام الوظيفي، بالإضافة إلى قضية مهمة ونحن أشرنا إليها في اجتماع أمس في مجلس الوزراء أن اليمن تنتقل من الحالة الثورية الحاملة التي قرأنا عنها ذات يوم في الكتب إلى مرحلة دستورية واقعية في الظروف المعيشية التي نقوم بها.

هناك طبعاً تباين في وجهات النظر أكيد هناك من يفسر الحالة بطريقته أيضاً يفسر الحالة بانتمائه ربما بعلاقته بقربه من هذا التيار أو ذاك لكن هناك قاسم مشترك معنا هذا العيش المشترك الذي يسميه اللبنانيون أكثر منا نحن نتعايشون أنهم طوائف ومذاهب وأعراف جاءت من كل الكرة الأرضية لكن لا بد أن يعيشوا معاً لا يستطيعون أن يغادروا بلادهم نحن هذا الأمر نريد أن ينقل إلينا بشيء من الواقعية فكرة أننا أصحاب الهضبة يعيرون أصحاب المناطق الساحلية وأصحاب المناطق الصحراوية يعيرون أصحاب الهضبة وهكذا سنظل نستجر هذا الأمر، لا نحن شعوب وقبائل لا بد أن نعترف بذلك جئنا من ثقافات فرعية صغيرة وليست هوية ثقافات يعرفونها جيداً من يتعمق في الفكرة لأن الهوية واحدة الهوية اليمنية لكن الذي يعجبه الشرح اللحجي والذي يعجبه البرع الصنعاني هذه طبيعتنا وهذه ينبغي أن نستوعبها بأنها جزء من حياتنا التي لا نستطيع أن نغادرها مهما زائد لنا بعض الكتاب الذين تحولوا إلى مهرجين في هذا المجال.

إذاً بالنسبة لنا موضوع العيش، موضوع التعايش هذه المدينة صنعاء وأنا أكرر باستمرار إذا استطاعت أن تستوعب اليمن كله واستطاعت أن تخلق نوعاً من التعايش الحقيقي بين أفراد المجتمع ربما فشلت في بعض المدن وأنتم تعرفون ذلك هذه العاصمة ينبغي أن نحافظ عليها ونحافظ على طبيعة الحياة فيها ولأنها بيتنا الحقيقي نحن لا نستطيع أن نكون حكومة مغادرة مهاجرة دائماً من مدينة إلى أخرى من فندق إلى آخر من مطار إلى آخر، لا نحن الله قدر ولطف أننا جميعاً موجودون في هذه المدينة وفي هذا اليمن الذي يشكل كما قلت ليس كما يصرح

بعض أفراد الحكومة المغتربة أنهم سيطروا على 80٪ من اليمن لا هم يسيطرون صحیح موجوده صحاري هذه من أيام الهجرة الأولى لـ «أبو زيد الهلالي» وهي صحراء قبل ألفي سنة كان فيها بشر لكن نحن نتكلم عن جزء من اليمن الذي يقطنه ما يزيد أو يساوي 80٪ من المواطنين اليمنيين هؤلاء نحن معنيون بحل مشكلاتهم نحن معنيون بموضوع الراتب وهو الموضوع الذي يؤرق المواطنين.

أيضاً نحن معنيون بدعم الجبهات التي تقاتل من أجل أن تبقى أحراراً.. تخيلوا لو أنهم فعلاً وصلوا إلى صنعاء حتى هؤلاء المفسدون سيكونون أكثر من يتضرر وليس فقط الجيش واللجان وأنصار وقيادات المؤتمر، لا من يموت في عدن ليس هم الذين يتصارعون بل يموت المواطن البسيط يقتحمون منزله، قبل ساعات يتصلون بي من عدن يقتحمون منازل أناس بسطاء بحجة أن هناك شكاً في أنك أنت لك ارتباط أو لك علاقة أو ضبطوا مكالمة أو غيرها وأنتم بالتأكيد ربما متابعون أكثر منا الموضوع.. قضية السحل قضية الصلب كل هذه شاهدناها خلال عشرين شهراً.. أتمنى وأنتم الآن في أعلى هرم إداري ثابت وهو مجلس الوزراء أن نطلق من مصالحنا نترك القضية الوطنية والكلام الجميل الذي يقال ويحكى في جميع وسائل الإعلام لا كل واحد ينطلق من مصلحته لو أن الأمن سقط في صنعاء فقط كيف يمكن أن نتصور الحال يعني تعز هذه مدينة يمكن أكثر من 60٪ منها مثقفون ومؤهلون ولكن يقولون (ما يجمع الماء سوى خس البقر) مجموعة فقط إرهابية حولت هذه المدينة من مدينة عصرية حديثة تتعايش فيها ثقافات كلها إلى مدينة أشباح ومسلحين وغيره.. لذلك نحن نحمد الله جميعاً أننا نعيش في هذه المدينة ونشكر أهالي هذه المدينة التي احتضنت كل اليمنيين من كل اليمن.

الموضوع الثاني وهو أيضاً موضوع مهم جداً يتعلق بموضوع معاناة الناس موضوع الراتب لماذا صرف نصف أو لماذا لم يصرف؟ هذه التساؤلات مشروعة نحن لا نستطيع أن نعيش إلا بذلك لا نستطيع ولذلك منذ اليوم الأول التقينا قبل يومين بالوزراء المعنيين بموضوع الإيرادات، الوزارات الإيرادية أنتم تعرفون بسبب الترهل الإداري في عدد من المؤسسات لم يعودوا يوردون ما ينبغي توريده إلى البنك المركزي.. يعني بدأوا يجمدونها في حسابات خاصة لأن البنك المركزي عمل بعض الإجراءات التي لم تكن ربما موفقة لكن هذا لا يلغي على الإطلاق

الالتزام الأدبي والقانوني أنه أي مؤسسة ايرادية ينبغي أن تورد كل التزاماتها المالية إلى البنك المركزي، البنك المركزي هو الجهة والصندوق الوحيد الذي ينبغي أن تتعامل معه بمسؤولية وحذر عال .

أنا التقيت بأخي الكريم محمد بن عوض بن همام وجلست معه وناقشته قلنا له أولاً نقلنا إليه شكر الناس شكر المواطنين الذين كانوا بالنسبة لنا أشبه بالمخلص في فترة من الفترات لا أحد كان يتابع أخبار لا محمد علي الحوثي ولا طلال عقلان ولا أي أحد يتابعون أخبار بن همام أين يذهب كيف يعيش (هل عنده حمى هل اليوم تصبح أو لم يتصبح) لأن هذا الشخص هو مسؤول عن رواتب كل الناس وتأمينها وأنا عملت مرة مقالاً مقارنة بين همام وبن دغر وعملت نوعاً من التنفيذ لأنهما الاثنان أصحابي للأسف .

أخذت بن همام وتحدثت معه وقال إنه صدر بحقه قرار، هذا القرار من الرئيس الشرعي الذي هو الأخ عبدربه منصور هادي من دول العدوان اتخذوا قراراً بنقل البنك المركزي هو ليس المبنى ليس الأجهزة هم نقلوا وظيفته، لكن كنا نتمنى من نقل وظيفة البنك المركزي أن يفي بالحد المقبول لإيصال المرتبات إلى المواطنين لكنهم عجزوا وأيضاً هذا له تفسير .. أنا حينما كنت في عدن أتواصل مع بن همام لنقل كتلة نقدية محددة لصرها على محافظة عدن والمدن المجاورة لها كنا نكلف أركان قائد المنطقة العسكرية الجنوبية للإشراف على النقل كنا ننقل بكثير من الحذر عندما تأتي طائفة اليمنية إلى مطار عدن ونقل هذه الكتلة النقدية إلى مدينة كريتر من خور مكسر إلى كريتر تعرفون المسافة ليست بعيدة لكن كانت كل السلطة المحلية في قلق شديد كي تصل من خور مكسر إلى كريتر .. عندما كان هناك دولة وجيش وأمور كثيرة، تخيلوا اليوم جابوا عشرين مليون دولار ما أدري من تبرع بها من دول العدوان عشرين مليون دولار (جلسوا زي الذي حفش على بيضه) كما يقولون خايفين فين يودونها قاموا صرفوها لما صرفوها جلسوا فين يودوا المبلغ المصروف ما عاد حصلوا إلا المعاشيق يخبون فيها المبلغ إلى الآن لم يصرف للمواطنين ونحن متواصلون مع بعضهم .. لهم ستة أشهر خاصة المتقاعددين والمتقاعديات عدن ليست كما يصورها إعلام المرتزقة إعلام دول الجوار .. عدن أصبحت غابة حقيقية غابة للاختطافات وغابة للقتل وغابة فيها القوي ييسط على أملاك الضعيف وطبعاً لا بد أن ندخل في تفاصيل ذات الطابع

المناطقية الوسخ، طبعاً أي واحد من (محافظة عيش من بداء) ويقول لك يا الله أطلع الباص أول أمس تطورت الفكرة المريض إذا لم يعالج تبدأ حالات المرض تتصاعد .

يعني قبل يومين اتخذوا بعض الفصائل قالوا ما دمنا نحن في أقاليم فليرحل أبناء حضرموت من عدن كي تبقى عدن فقط للعدنيين رحلوا أصحاب إب في البداية وبعدين رحلوا أصحاب تعز.. الآن يرحلوا أصحاب حضرموت وشبوه غداً سيدخلون في حرب أهلية قادمة إذا لم يتم فرض حل سياسي وهذا ما أريد أن أصل إليه فرض حل سياسي يضمن لليمن استقرار هدوءه وعدم تدخل الغير في سياساته، هذه النقطة التي أكد عليها موضوع الحل السياسي غداً سنسلم مفاتيح المكتب إلى الأمين العام وسنغادر لأن الموضوع بالنسبة لحكومة الإنقاذ الوطني هو مرحلة استثنائية مؤقتة فقط، بعد ذلك كل سيعود إلى طبيعة عمله ومهنته .. أكيد هناك مشكلات هنا في مجلس الوزراء وهذه المشكلات نريد أن نسمع بعضها منها أكيد هي كثيرة لكن نحن نريد أن نتعامل بشكل أخوي جداً.

أكرر نحن ضيوف وليس أهل الدار أنتم أهل الدار أنتم أهل الوظيفة العامة التي ينبغي أن تحافظوا عليها وتحافظوا على هذه المؤسسة لتماسكها .. هناك ملحوظات بالتأكيد، أي عمل تبدر ملحوظات لتصحيح التطويرات خلال الأيام والأسابيع القادمة سنجد وقتاً كافياً للجلوس مع شخصيات ليس بالضرورة نجلس مع مدراء ووكلاء ورؤساء لأن الأفكار تأتي من المؤسسات التطويرية ليس شرطاً من القادة.

نحن ينبغي أن نتعاون نحن جئنا لوظيفة عامة وكنت أكرر أن الأفكار الجيدة والجميلة تأتي من القواعد أما المسؤول في بلادنا لا يجد وقتاً للقراءة لا يجد وقتاً للتفكير لا يجد وقتاً للتأمل لا يجد وقتاً للتبصر، مشغول في ملفاته ومشغول في متابعاته وفي الأخير يمكن ما يطلعش لكن المتحرر من الوظيفة العامة كقيادي أشعر أنه يجد راحة مع ذاته ومع وقت كاف ويفكر وسيجد في إطار هذا التفكير أفكاراً تطويرية .. نحن نحتاج إلى أفكار تطويرية باعتباركم مسؤولين على الدولة كلها، يعني وزارات ومؤسسات لأن بعض الوزارات والمؤسسات أصبحت مثل الإقطاعات وبعضهم تمأهى مع الزمن وتحول إلى لويس السادس عشر يقولون

له اللائحة يقول أنا اللائحة يقولون له النظام يقول أنا النظام، لا هذا الموضوع ينبغي أن نسعى معاً من أجل التصحيح للحفاظ على هذه المؤسسات التي تحافظ على عيشنا وعلى حاجاتنا وأيضاً على مستقبلنا ومستقبل أجيالنا القادمة بإذن الله .. وهذه الحرب المؤقتة لاشك هي حسابات دولية وإقليمية سرعان ما تتبدد وتتغير المواقف .

والحمد لله الناس لديهم قدرة على التحمل وعلى الصبر وعلى الجلد في هذه الظروف كلها ولا يمكن التخيل لمجرد التخيل في موازنة الصراعات العسكرية وكلكم تتابعون أن دولة كالسعودية لديها طيران ولديها حساب مفتوح ولديها شيكات مفتوحة ولديها نفط مفتوح ومع ذلك لم تستطع أن تهزم هذه الإرادة اليمنية .. تخيلوا منذ سنة ونصف أيضاً يقول لك نحن على بُعد كيلومترات .. بعضهم الذي لا يعرف أن يميز بين المتر والكيلومتر قال على بعد أمتار من مطار صنعاء على بعد أمتار من فرضة نهم، والمهم من هذا الموضوع ونشاهده عندهم العالم كله للأسف يسند المال يعني الأخلاقيات تضمحل عندما يبرز المال وهذا المال هو الذي أذى الشعب اليمني أولاً أغدقوا على الشيخوخ، أغدقوا على الشخصيات، أغدقوا على كذا وكذا لكن هؤلاء لم يحققوا شيئاً للمواطن للأسف هم حولوا المواطن إلى فقير مع أننا نقف أمام أو نعيش بجانب أغنى دولة نفطية في العالم من حيث النفط ومن حيث إنتاجه، تخيلوا موازنة اليمن، أنا كنت في اجتماع في الكويت ناقش .

بالمناسبة أنا دول الخليج هؤلاء أصحابي لأنني عملت معهم في مكتب التربية أكثر من سبع سنوات دائماً يتواصلون معي طبعاً قبل الحرب فجأة أنا حددت موقفاً لسبب بسيط لا يمكن أن تقف إلا مع وطنك، غير معقول أن يقصفونك ليل نهار وأنت تبحث عن شرعية هلامية رخوة ليس لها أول ولا آخر، لا على الأقل نجلس بين الناس وليس بالضرورة أن تقف مع طرف سياسي وبالمناسبة أنا هؤلاء الذين رشحوني ووقت ضدهم حتى تكونوا في الصورة أنا ووقت ضد الحوثي بقوة ووقفت ضد المؤتمر بقوة ولكن الظروف جمعتنا والوطن جمعنا والمقاومة ضد العدوان هي التي جمعتنا ليس هناك شيء آخر (يعني ما فيش معنا وإياهم حاجة دسمة)، والله ما في غير هكذا، لذا كم يستغربون يقولون أنت يا دكتور عبدالعزيز أنت صاحبنا وظلوا يتواصلون باستمرار معي من أجل أطلع صنعاء إن في البداية

ما عاد بجيب سيرة هي طويلة لكن في الأخير وصلت إلى صنعاء لأنني مقتنع أن هؤلاء الناس قرروا أن يقفوا ضد العدوان هذه الدولة بكل جبروتها المالي وعلاقتها الدولية وضخامة إعلامها الهائل الذي أنتم تتابعون القنوات هذه إمبراطوريات إعلامية هائلة، قطر عندها شبكة لقنوات الجزيرة وأيضاً العربية والحدث واسكاي نيوز عربية كل هؤلاء ليلياً يقولون تعال يا دكتور .. وزير الدولة في الحكومة الدكتور المزجاعي هو من محافظة الحديدة شخصية أكاديمية محترمة وجزاه الله خيراً أن يكون معنا في الحكومة يعني في المقارنة بين إمكانات اليمنيين بعد ما دمر جيشهم وأمنهم وخلافه وأيضاً حوصروا بعد عشرين شهر ولا زال هناك توازن في القوى فهذا شيء فوق التحليل الذين يقرؤون ويحللون يفاجئون بهذا الصمود بل إن الجيش اليمني الفقير هذا واللجان الشعبية وأبناء القبائل يصلون إلى نجران بعضهم يقولون أنتم تحذرون أنفسكم في نجران أنتم تقاتلون في نهم تقاتلون في تعز تقاتلون في ميدي لكن الحقيقة نحن نقاتل في نجران وجيزان وعسير ولذلك لا زال هذا التواجد قائماً ونحن نأسف وأنا قتلها في مرات كثيرة أن السعودية احتاجت لليمنيين للدفاع عن حدودها لم يكتفوا أنهم يقاتلوننا في مأرب يقاتلوننا في لحج يقاتلوننا في شبوه وفي غيرها لا نقلوا جزءاً من أبناء اليمن من المحافظات الجنوبية والشرقية وبعض المحافظات الوسطى يقولون يقاتلون نيابة عن الجيش السعودي في نجران وجيزان وعسير وحولوا اليمني إلى مرتزق للأسف يشترى حياته وروحه بألفي ريال سعودي إلى خمسة آلاف طبعاً الخمسة الآلاف لا تصل إلى الجنوبي لأن مرتزقة كبار يأخذون من حق البسطاء هؤلاء ويجولون هذا المبلغ لهم يتصرفون فيه وقوائم الفساد التي كانت تظهر ولا زالت تظهر من المكتب الخاص في السعودية كبيرة للأسف وأكررها إن بعض الشخصيات الوطنية التي كنا نحترمها ونقدرها تحولت بين عشية وضحاها إلى مثل هؤلاء المتسولين.

اللقاء بكم لا أريد أن يتحول إلى لقاء مثل هذا النوع أنتم تقرؤون أكثر مني تتابعون أكثر مني لكن كل من زاويته أنا قلت لكم الزاوية التي أرى فيها المشهد اليمني فقط نفتح باب النقاش لأي من الأخوات والأخوة حول نقد الوضع هنا، لكن راعوا ظروف اليمن راعوا ظروفنا جميعاً إننا نعيش تحت حصار جائر وعدوان ولذلك نحن نقبل أي شيء أي رأي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة الدكتور بن حبتور رئيس مجلس الوزراء في المؤتمر السنوي لقادة وزارة الداخلية 2017/01/7م

أشاد رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور بالدور الوطني للأجهزة الأمنية والنجاحات التي حققتها في الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية أثناء العدوان السعودي الأمريكي وكذا دورها الكبير في ضبط الجرائم المختلفة .

وقال رئيس الوزراء خلال حضوره المؤتمر السنوي لقادة وزارة الداخلية الذي انعقد بصنعاء تحت شعار « تعزيز الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان»، « إن الأحداث كشفت حجم المؤامرة الكبيرة على اليمن وأمنه واستقراره من قبل قوى العدوان ومرترقته الذين لم يستطيعوا تحقيق أي اختراق في جبهة الحدود، حيث سعوا جاهدين وبكل ما أوتوا من قوة إلى اختراق وزعزعة الجبهة الداخلية إلا أنهم فشلوا فشلاً ذريعاً بسبب تماسك أبناء الشعب اليمني والتفافهم حول القيادة السياسية ممثلة بالمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني وبفضل يقظة وانتباه الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة».

وأكد أن ما يحدث في عدن والمحافظات الجنوبية من عمليات إرهابية وتخريبية دليل واضح على قبح مشروع العدوان ومرترقته وعجزهم وفشلهم، حيث عملوا عمداً على إفراغ المؤسسات والأجهزة الأمنية هناك من كوادرها واستبدالهم بمليشيات لا تفقه شيء .

وأضاف « إننا اليوم في مرحلة اطمئنان نفسي نتيجة

7 يناير 2017م

المكان: قاعة نادي الضباط

إن الأحداث كشفت

حجم المؤامرة

الكبيرة على اليمن

وأمنه واستقراره من

قبل قوى العدوان

ومرترقته الذين لم

يستطيعوا تحقيق أي

اختراق في جبهة

الحدود، حيث سعوا

جاهدين وبكل ما

أوتوا من قوة إلى

اختراق وزعزعة

الجبهة الداخلية

صمودنا وكسرنا لقوى العدوان وآلاته وانتصاراته الوهمية التي تصنعها وسائلهم الإعلامية التي تسعى جاهدة إلى تحويل الأكاذيب على أنها حقائق واقعية وهي عكس ذلك تماماً.»

وبين الدكتور بن حبتور أن مناقشة القضايا الأمنية من الواقع يعمل على إفشال المؤامرات التي تحاك على اليمن وأمنه واستقراره، ولا بد أن يكون عمل رجل الشرطة مع المواطن مباشرة وبالشكل المطلوب لتحقيق الأهداف الأمنية المرجوة.

وأكد أن حكومة الإنقاذ الوطني ستقدم كافة الدعم لوزارة الداخلية وبمختلف أجهزتها بما يمكنها من أداء الواجبات المناطة بها على أكمل وجه .. متمنياً للأجهزة الأمنية المزيد من التفوق والنجاح في ضبط الجريمة وفي مقدمتها الجرائم الإرهابية.

وقال بن حبتور مخاطباً الحضور (طبعاً بعد الترحيب بقيادة وزارة الداخلية، مدير مكتب رئيس الجمهورية وقيادات وزارة الداخلية، هنا في الوزارة وأمانة العاصمة والمحافظات .. أود في البدء أن أهنيكم جميعاً بهذا المؤتمر السنوي الذي ينعقد في يناير من هذا العام، هذا المؤتمر لاشك أنكم تبادلتم فيه الأفكار والآراء والخبرات وحللتهم كثيراً تجربة السنة الماضية والسنوات ما قبلها وبالتأكيد أنتم تستفيدون من الوقت في زمن العدوان للحفاظ على الجبهة الداخلية، بطبيعة الحال هذا العمل النظري الذي قدم في الوثائق من خلال استعراض البيانات، المعلومات، وهنا البيانات لاشك أنها تثير اهتمام كل قارئ، لأنها ترصد بشكل دقيق حجم الجرائم التي ارتكبت أو حدثت أو فرضت علينا جميعاً، ومن ضمنها الجرائم الإرهابية.»

وأضاف « هذه التقارير لاشك أنها تحدد المسار العام لنشاط قيادة وزارة الداخلية، والتي هي من أهم الوزارات التي تحافظ على أمننا وعلى أمن المواطن تحديداً وأيضاً تضبط الجبهة الداخلية، لاشك هناك قوى أمنية موازية، لكن نحن الآن في سياق الحديث حول وزارة الداخلية تحديداً.»

كلمة الدكتور بن حبتور رئيس مجلس الوزراء في المهرجان الجماهيري الحاشد بمناسبة مرور عامين من حرب دول تحالف دول العدوان على الجمهورية اليمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

26 مارس 2017م

المكان: ميدان السبعين -
صنعاء

أيتها الجماهير اليمنية العظيمة المحتشدة في ميدان السبعين
وفي بقية الساحات بالمحافظات اليمنية الأخرى:

عامان من المواجهة والصمود، عامان كاملان بلياليهما
وأيامهما وأسابيعهما، عاشها شعبنا اليمني العظيم وهو
يجاهد في كل موقع وساحة، في كل جبهات الشرف
والعزة والكرامة، في المنزل، والحقل، والمصنع، والمدرسة،
والجامعة، وفي كل زاوية من زوايا هذا الوطن الكريم..
تحمل فيها شعبنا كل أنواع الظلم والقهر والمعاناة، لكنه
ظل صامداً في وجه العدوان.

عامان من المواجهة
والصمود، عامان
كاملان بلياليهما
وأيامهما وأسابيعهما،
عاشها شعبنا اليمني
العظيم وهو يجاهد في
كل موقع وساحة، في
كل جبهات الشرف
والعزة والكرامة

عامان كاملان من العدوان الوحشي البربري الخسيس
شنه علينا (الأشقاء الأعراب) بقيادة المملكة السعودية
وبحماية أمريكية بريطانية مستخدمين كل أنواع الأسلحة
الحديثة، المصنعة في مصانع السلاح وهي مصانع الموت
في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا
وألمانيا وحتى البرازيل للأسف.

نعم صبوا حمم حقدهم الأسود على شعبنا اليمني العظيم، على رؤوس الأطفال والشيوخ والنساء من مختلف الأعمار، ولم تسلم مدينة أو قرية ولا طريق من كل هذا الدمار والهلاك، نعم تعمدوا قتل أهلنا في صالات العزاء، وقاعات الأفراح ونجيمات النزوح، ولم يسلم من صواريخهم حتى نزلاء المستشفيات التي تديرها منظمات دولية.

قتلوا أهلنا في منازلهم وهم آمنون، وفي مواقع العمل والإنتاج بالمصانع والمؤسسات التعليمية والتأهيلية وغيرها، تعمدوا أن يقتلوا طلاب المدارس والجامعات ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة ونزلاء الإصلاحيات. إنها حرب بربرية نازية وفاشية تدار من غرف سوداء في كل من الرياض وأبو ظبي وواشنطن.

الأخوات الكريهات الأخوة الكرام الحضور العظيم :

بعد عامين ونيف من القتل الوحشي البربري والتهجير الجماعي والدمار المفجع، ولا زال العالم الغربي والشرقي معا بمنظماته ومسؤوليه ومؤسساته يتوارون عن مسؤولياتهم الأخلاقية ويلوذون بالصمت وغض الطرف عما يحدث من انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان، ومن قتل جماعي للمواطنين العزل، ومن حصارٍ جائرٍ ومطبقٍ من الجو والبحر والبر.

منعوا عن مواطنينا الدواء والغذاء والمشتقات النفطية، وحرمان موظفينا من رواتبهم الشهرية المستحقة ومعاشاتهم وكل استحقاقاتهم الطبيعية، هذا العدوان الإغرابي ليس له مثيل في القبح والبشاعة بتاريخ الحروب، يحاصر شعبنا بأكمله يتجاوز تعدادة 27 مليون مواطن، يمنع عنهم الاتصال والتواصل ويتم إغلاق مطاراتهم وبوابات عبورهم البرية والبحرية، وجراء ذلك يموت جزء من مواطنيه بسبب نقص الدواء والغذاء ومستلزمات الحياة الطبيعية، ومع ذلك نلمس أن عدداً من الهيئات الدولية كمجلس حقوق الإنسان ومجلس الأمن الدولي يتضامنون مع القاتل الجلاد ويدينون المقتول والضحية، يتفننون في الخديعة وتسويق الأكاذيب تجاه ما يحدث، إذًا نحن في عالم لا يحكمه القانون الإنساني ولا منطق الأشياء ولا الأخلاق البشرية السوية، نحن محكومون بقانون الغاب، وبمبدأ صفقات شراء الأسلحة التقليدية والمحرمة دولياً، وتوزيع كعكة المصالح المادية للدول المنتفذة بالعالم.

الأخوات والأخوة المحتشدون هنا بساحة السبعين بصنعاء وفي بقية المحافظات:

بعد كل هذه المعاناة الإنسانية المؤلمة التي واجهها شعبنا اليمني طيلة العامين الماضيين، لازال هناك نفر من الشخصيات القيادية اليمنية تلتزم الحياد السلبي المخزي في قول كلمة الحق من هذا العدوان الغاشم الذي وصلت جرائمه لكل بيت تقريباً ومس أذاه الجميع دون استثناء بمن فيهم هؤلاء المحايدون السلبيون.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن البعض من قيادات الأحزاب السياسية والجماعات والشخصيات العامة والأكاديمية والثقافية والعسكرية لازالت ترمي وتنام في أحضان دول العدوان وتتخذ من عواصمهم مواقع لسكنهم، والبعض من هؤلاء يتآمرون على اليمن العظيم، نقول لهم من هنا من صنعاء الأبية:

|| ألم تتعلموا بعد من تجارب من سبقوكم في العمالة والارتزاق؟

|| ألم تشاهدوا طواير العملاء والمرتزة كيف أصبحت أحوالهم؟

|| وكيف نظرت إليهم الأجيال اليمنية المتعاقبة من جماهير شعبنا الأبي؟

|| وكيف تعامل معهم حكام ومسؤولو هذه الدول التي خدموها؟

عليهم تذكر الوقائع والأحداث جيداً، لأن الخيانة للأوطان وصمة عار تُنقش في جبين الخائن ولا يمحوها الزمن وتبقى حية في الذاكرة الجمعية للأمم وإن تعاقبت عليها الأعوام والعقود والقرون، يتوارث سيرتها الأجيال.

الحشد الجماهيري الكريم:

من هنا ومن لحظة انتصارنا الحاسمة التي سطرها أبطال جيشنا اليمني العظيم ووحدات الأمن الداخلية الباسلة ومن قوافل أبطال اللجان الشعبية المجاهدة ومن تلك الجموع الهادرة من المتطوعين من أبناء القبائل اليمنية الشجاعة، ومن تلاحم كل فئات أبناء شعبنا اليمني العظيم، ومن روح المسؤولية الوطنية والتاريخية التي عبر عنها الاجتماع الموسع لقيادة الدولة السياسية والتنفيذية والتشريعية الذي عقد يوم أمس بالعاصمة صنعاء، نمد أيدينا إلى السلام العادل، سلام الشجعان بأخلاق

الفرسان النبيلة، ووفقاً للمعادلات الوطنية الضامنة للوطن اليمني الموحد، لوطن 22 مايو المباركة، من بلد الإيمان والحكمة، من بلد الصمود والتضحيات الجسام، نعم نسعى بكل شجاعة وثبات من أجل السلام المُشرف، بعيداً عن الوصايات الإقليمية والدولية، وعلى كل دول العدوان أن يحسبوا ذلك في معادلات سياساتهم المستقبلية .

إننا نحيي أبطال الجيش والأمن واللجان الشعبية والمتطوعين وكل من كان ثابتاً في الصف الوطني المقاوم للعدوان، نحيي أسر الشهداء، نحيي أمهات وآباء وأبناء الشهداء الكرام والجرحى وكل المقاتلين الأبطال في كل الجبهات وما وراء الحدود.

التقدير والتحية لكل من أسهم في إنجاح هذه الفعالية الوطنية الكبرى، بمناسبة مرور عامين من الصمود في وجه العدوان.

وفي هذه المناسبة العظيمة نحيي الأخ الزعيم/ علي عبدالله صالح الرئيس الأسبق لليمن ورئيس حزب المؤتمر الشعبي العام وحلفائه، كما نحيي القائد السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي - رئيس حركة أنصار الله وحلفائه ومن خلاهم لكل جماهير الشعب اليمني العظيم.

تحيا الجمهورية اليمنية ، تحيا الجماهير اليمنية العظيمة ..

الحرية والتحرير للمحافظات الواقعة تحت الاحتلال الإعرابي البغيض

الخلود للشهداء، والحرية للأسرى، والشفاء العاجل للجرحى

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأحد 26/3/2017 م ، ميدان السبعين صنعاء

نبذه شخصية عن :

دولة الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز صالح بن حبتور

رئيس جامعة عدن السابق، محافظ محافظة عدن الأسبق، دولة رئيس مجلس الوزراء في حكومة الإنقاذ الوطني - صنعاء.

- تاريخ الميلاد: 08 أغسطس 1955م.
- مكان الميلاد: قرية غرير/ غيل حبان ، مديرية الروضة، محافظة / شبوة.
- الحالة الاجتماعية: متزوج من السيدة / مجيده بنت عبدالمجيد محمد صالح الصبيحي، و أب للولد/ رامي "أبا أحمد"، و البنت/ رنا "أم البتول"، والبنت/ رؤى "أم لين"، و البنت/ رندا، والبنت/ رويدا.

أولاً : المراحل التعليمية:

- درس من الصف الأول حتى الصف الخامس في مدرسة غرير الابتدائية بسلطنة الواحدي سابقاً، محافظة شبوه حالياً.
- أنهى المرحلة الابتدائية في مدينة عزان محافظة / شبوة عام 1970م.
- أنهى المرحلة الإعدادية في مدينة نصاب محافظة/ شبوة عام 1972م.
- درس المستوى والثاني ثانوي في ثانوية الشهيد حُنيشان في مدينة عتق محافظة شبوة.
- أنهى المرحلة الثانوية في مدينة زنجبار محافظة / أبين عام 1975م.

- حاصل على درجة البكالوريوس من كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة عدن عام 1981م.
- حاصل على درجة الماجستير من جامعة الاقتصاد في برلين جمهورية ألمانيا الديمقراطية عام 1988م.
- حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة التجارة لايبزج - جمهورية ألمانيا الاتحادية - عام 1992م.
- حاصل على اللقب العلمي أستاذ مشارك من مجلس جامعة عدن بموجب نظام الترتي العلمي في عام 1997م.
- حاصل على اللقب العلمي "أستاذ" من مجلس جامعة عدن بموجب لائحة الترتي العلمي بالجامعة في عام 2001م.

ثانياً: الوظائف والمناصب التي شغلها:

- (1) رئيس قسم إدارة الأعمال كلية الاقتصاد والإدارة عام 1993م جامعة عدن.
- (2) شغل منصب نائب رئيس جامعة عدن للشئون المالية والإدارية لمدة عامين للفترة 1994م - 1996م.
- (3) قائم بأعمال الأمين العام لجامعة عدن لمدة خمس سنوات خلال الفترة 1996 - 2000م.
- (4) عُين بقرار جمهوري نائباً لرئيس جامعة عدن لشئون الطلاب لمدة ست سنوات خلال الفترة 1996م - 2001م.
- (5) عُين بقرار جمهوري نائباً لوزير التربية والتعليم في أبريل 2001 إلى يونيو 2008م.
- (6) عُين بقرار جمهوري رئيساً لجامعة عدن منذ يونيو 2008م وما زال يمارس مهامه.
- (7) عُين بقرار جمهوري "144" لسنة 2014م محافظاً محافظة عدن من الفترة ديسمبر 2014 - يوليو 2015م.

8) كُلف بتشكيل حكومة الإنقاذ الوطني بقرار من سيادة الرئيس/ صالح علي الصماد رئيس المجلس السياسي الأعلى، في 2 أكتوبر 2016م ، وأقسم اليمين الدستورية أمام رئيس وأعضاء المجلس السياسي الأعلى في 29 نوفمبر 2016م ولازال يُمارس مهامه حتى كتابة هذه الأسطر في العام 2020م.

ثالثاً: العضوية في المجالس والهيئات المحلية والعربية والدولية:

- 1) عضو المجلس التنفيذي للاتحاد الوطني العام لطلاب اليمن (مجلس محافظة شبوة) 1973-1974م.
- 2) سكرتير المجلس التعليمي في اتحاد الطلاب بكلية الاقتصاد والإدارة للفترة من 1978-1981م.
- 3) عضو مجلس كلية الاقتصاد والإدارة للفترة 1978-1981م.
- 4) رئيس مجلس شؤون طلاب جامعة عدن للفترة 1996-2001م.
- 5) عضو المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية - عمان - المملكة الأردنية الهاشمية للفترة 1996-2001م.
- 6) عضو هيئة تحرير عدد من المجلات والنشرات العلمية الصادرة عن المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، بإشراف الرئيس علي ناصر محمد، رئيس المركز للفترة من 1995-2015م.
- 7) نائب رئيس مجلس جامعة عدن للفترة 1994-2001م.
- 8) عضو لجنة جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض للفترة من 2004-2006م.
- 9) نائب رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الاييسيسكو) - الرباط - المملكة المغربية للفترة 2003-2006م.
- 10) عضو المجلس التنفيذي للايسيسكو الرباط - المملكة المغربية ، للفترة 2001-2008م.

- 11) عضو في المجلس التنفيذي لمكتب التربية لدول مجلس التعاون الخليج العربي- الرياض - المملكة العربية السعودية، للفترة 2002-2008م.
- 12) عضو المجلس الاستشاري للمركز العربي للدراسات الإستراتيجية، دمشق- سوريا للفترة 1994- 2001م.
- 13) رئيس اللجنة الوطنية للتعليم للجميع - الجمهورية اليمنية، للفترة 2002- 2008م.
- 14) رئيس اللجنة العليا للامتحانات الأساسية والثانوية العامة، للفترة 2001- 2008م.
- 15) رئيس اللجنة العليا لمعادلة الشهادات - الجمهورية اليمنية - للفترة 2001- 2005م.
- 16) عضو مجلس الشرف لملتقى الرقي والتقدم صنعاء ، للفترة منذ 2007 حتى الآن.
- 17) رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العلمي الرياضي لوزارات التربية والتعليم في الوطن العربي ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر أغسطس 2007م.
- 18) رئيس تحرير المجلة العلمية المحكمة للعلوم الإدارية والاقتصادية الصادرة عن الجمعية العلمية لمنتسبي وخريجي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية منذ 2008م حتى العام 2016م.
- 19) نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لمطابع الكتاب المدرسي - صنعاء للفترة 2001- 2008م.
- 20) نائب رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة للأثاث والتجهيزات المدرسية - عدن، للفترة 2001م- 2008م.
- 21) رئيس اللجنة العليا لعيد المعلم خلال الفترة 2002م- 2008م.
- 22) نائب رئيس مجلس إدارة مركز البحوث والتطوير التربوي - صنعاء للفترة 2001 - 2008م.
- 23) نائب رئيس لجنة التسيير لمشروع تطوير التعليم الأساسي - الثانوي، المدعوم من قبل المانحين "البنك الدولي"، خلال الفترة 2001م- 2008م.

- (24) رئيس اللجنة العليا للمناهج الدراسية لمحو الأمية وتعليم الكبار للفترة 2003-2008م.
- (25) عضو مجلس الوزراء بالجمهورية اليمنية بالإنبابة في حال انشغال معالي الوزير بمهمة أخرى من الفترة (2001 - 2008م).
- (26) عضو المجلس التنفيذي لاتحاد الجامعات العربية من الفترة (2008-2011م).
- (27) رئيس للمؤتمر العلمي الرابع لجامعة عدن 2010م.
- (28) رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمرات العلمية بمناسبة الذكرى المئوية لكل من:
- أ- العلامة محمد سالم البيحاني عام 2008م.
- ب- الأستاذ/ أحمد النعمان 2009م.
- ت- المفكر علي أحمد باكثير 2011م.
- ث- الشيخ/ باحميش 2012م.
- (29) الرئيس الفخري للجمعية اليمنية لتعريب العلوم منذ العام 2010م وحتى الآن.
- (30) رئيس جائزة جامعة عدن للدورات:
- أ- الدورة السابعة 2009م.
- ب- الدورة الثامنة 2012م.
- ت- الدورة التاسعة 2014م.

رابعاً: المؤلفات من الكتب:

- (1) إدارة عمليات الخصخصة وأثرها في اقتصاديات الوطن العربي (دراسة مقارنة) الناشر: دار شركة الشاهر للكتب والقرطاسية أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة، عام 1997م.
- (2) الإدارة الجامعية (تجربة جامعة عدن) الناشرة دار جامعة عدن للطباعة والنشر، عام 1997م.

- (3) أصول ومبادئ الإدارة العامة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان - المملكة الأردنية الهاشمية الأردن، عام 2000م، ط1 والطبعات المتتالية لدار المسيرة - الأردن -عمان.
- (4) نظرية الإدارة العامة المقارنة، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان - المملكة الأردنية الهاشمية الأردن، عام 2000م، ط1 والطبعات المتتالية لدار المسيرة - الأردن -عمان.
- (5) نظرية الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية، طبع عام 2001م الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- (6) جذور الحضارة الإسلامية (الإدارة العامة) في الدولة العربية الإسلامية باللغة الإنجليزية ترجمة الأستاذ/ بشير محمد خان الناشر: مطابع الكتاب المدرسي عام 2002م - صنعاء - الجمهورية اليمنية.
- (7) كتاب التربية والتعليم جسر المستقبل، الناشر: مركز البحوث والتطوير التربوي، صنعاء عام 2002م مع ترجمة للكتاب باللغة الإنجليزية ، ترجمة الأستاذ/ بشير محمد خان طبع في مطابع الكتاب المدرسي عام 2003م، صنعاء - الجمهورية اليمنية.
- (8) الإدارة الإستراتيجية -إدارة جديدة في عالم متغير الطبعة الأولى عام 2004م الناشر: دار المسيرة، المملكة الأردنية الهاشمية، ثم الطبعة الثانية عام 2007م الناشر: دار المسيرة - عمان المملكة الأردنية الهاشمية والطبعة الثالثة العام 2011م لنفس دار النشر.
- (9) كتاب واقع ضمان الجودة للبرامج الأكاديمية لكليات جامعة عدن بالاشتراك مع أ.د/ عبد الوهاب عوض كويران، مدير مركز التطوير الأكاديمي، أ. مشارك/ عبدالمجيد عبدالله العراسي مدير عام التخطيط والمتابعة والتقييم، صادر عن دار جامعة عدن للطباعة والنشر عام 2010م.
- (10) كتاب توثيقي بعنوان: بن حبتور، محافظ مدينة عدن، أفكاره .. أدواره .. أنشطته، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء، الدائري

- الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى، 2014/2015م،
الجزء الأول.
- (11) كتاب توثيقي بعنوان: بن حبتور، محافظ مدينة عدن، أفكاره ..
أدواره .. أنشطته، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء، الدائري
الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى، 2015م، الجزء
الثاني.
- (12) عدن في كتابات ابن حبتور، صادر عن مطبعة المتحدة، صنعاء
الدائري الغربي، أمام بوابة الجامعة القديمة، الطبعة الأولى
2015م.
- (13) اليمن في مواجهة (عاصفة الحزم) المجلد الأول الطبعة الأولى في
العالم 2016م ، الطبعة الثانية في أغسطس عام 2017م ، و صدر من
دار النشر التابع للتوجيه المعنوي / صنعاء.
- (14) اليمن في مواجهة (عاصفة الحزم) المجلد الثاني في أغسطس من
العام 2017م.
- (15) صدرت الترجمة من كتاب اليمن في مواجهة (عاصفة الحزم) المجلد
الأول في العام 2017م.
- (16) صدرت الترجمة باللغة الإنجليزية من كتاب اليمن في مواجهة
(عاصفة الحزم) المجلد الثاني في العام 2018م.
- (17) عدن ... قطوف من الوفاء للمكان والإنسان (تحت الطبع).
- (18) المنظور في ثقافة ابن حبتور (8 مجلدات، جمع وتقديم الإعلامي
الفقيه/ عبدالله محمد علي العديني " ابو ايمن" (تحت الطبع).

خامساً: الأبحاث والدراسات العلمية:

- (1) الاستثمار في اليمن بين مزايا القانون ومصاعب الواقع (عدن) في
1996/8/15م.
- (2) المنطقة الحرة / عدن-الجمهورية اليمنية .
- (3) الدولة والإدارة في اليمن - للفترة 1839 - 1990م.
- (4) عدن كمنطقة حرة ، وتأثيرها على اقتصاد اليمن.

- (5) الإدارة العامة في الدولة العربية الإسلامية التطبيقات العملية في العصر الأموي والعصر العباسي.
- (6) خصوصية دور القيادات الإدارية التربوية في المسيرة العلمية للجامعات "تجربة جامعة عدن" دراسة قدمت للحلقة الدراسية حول دور القيادات الإدارية في تنمية المؤسسات في الوطن العربي عدن- سبتمبر 1995م.
- (7) ندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية:
a. ورقة عمل علمية بعنوان: "مساهمة في الحوار حول واقع وتحديات ومستقبل الجامعة العربية " قدمت في الندوة المنعقدة في أبو ظبي دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1997م.
- (8) الدولة - الإدارة العربية على مشارف القرن الواحد والعشرين - دراسة في واقع الإدارة العربية المعاصرة وآفاق تطورها رأس الخيمة - 22-24/نوفمبر 1997م الإمارات العربية المتحدة.
- (9) بحث علمي بعنوان النماذج الإستراتيجية الاستثمارية للجامعات.
(10) (نموذج جامعة عدن) 1999م.
- (11) ورقة عمل علمية بعنوان: " التربية الوقائية"، قدمت للندوة المنعقدة عام 2003م بمدينة جدة - المملكة العربية السعودية عام 2003م.
- (12) ورقة عمل علمية بعنوان (التغير والتنمية المعرفية في المجتمع العربي) قدمت لمؤتمر الحوار العالمي حول إقامة مجتمع المعرفية في الوطن العربي المنعقد في فبراير 2004م، برلين - جمهورية ألمانيا الاتحادية.
- (13) ورقة علمية حول (دور التعليم في التنمية) قدم لمنتدى آسيا وحوض الباسيفيك لموضوعات التربية والتعليم في بكين - الصين 2006م.
- (14) ورقة علمية حول الأزمة المالية العالمية وأثرها على الاقتصاد اليمني - ندوة كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية - بجامعة عدن في العام 2008م.

سادساً: المحاضرات والإشراف العلمي:

- (1) يحاضر طلاب البكالوريوس والماجستير في علوم الإدارة الإستراتيجية والإدارة العامة في جامعة عدن وكذلك في كل من دولتي الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية للطلاب من هذين البلدين الملتحقين ببرنامج جامعة عدن الأكاديمي لنظام الانتساب الموجه عن بُعد، فضلاً عن محاضرات في المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية والكليات الحربية والعسكرية التابعة لوزارة الدفاع والداخلية، وأشرف على عدد من رسائل الماجستير، ترأس العديد من لجان الدفاع عن أطاريح الماجستير في الجامعات اليمنية، وكان عضواً في اللجان العلمية لرسائل الدكتوراه والماجستير.
- (2) يحاضر في عدد من الجامعات اليمنية.
- (3) قدم محاضرة حول الأوضاع الاقتصادية والسياسية - مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن، بكلية الاستشراف بجامعة سانت بطرس بوج - جمهورية روسيا الاتحادية بتاريخ 2013/12/16م.
- (4) قدم محاضرة في مركز موريتز شليك التابع لجامعة روستوك حول الحوار الوطني في اليمن طريق أمن للتغيير، ألمانيا الاتحادية بتاريخ 2014/2/25م.
- (5) القى محاضرة في جامعة موسكو الحكومية (لومونسوف)، معهد بلدان آسيا وأفريقيا للدراسات والبحوث، حول آخر التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الجمهورية اليمنية، استناداً إلى قرارات ونتائج مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن، الصادر بتاريخ 25 يناير 2014م، واتفاقية السلم والشراكة الوطنية الموقعة بتاريخ 21 سبتمبر 2014م، ألقى المحاضرة يوم الثلاثاء الموافق 21 أكتوبر 2014م.

سابعاً: الشهادات العلمية:

- حاصل على دبلوم في العلوم العسكرية لمدرسة المليشيا الشعبية بعدن أثناء الدراسة بالمرحلة الثانوية (1974م).
- حاصل على شهادة التفوق العلمي من جامعة الاقتصاد العليا عام 1990م - برلين - جمهورية ألمانيا الديمقراطية .
- حاصل على دبلوم في الإدارة الدولية من مركز تطوير المؤسسات وإعداد القادة عام 1997م .
- حاصل على الزمالة الفخرية من الجمعية الأوروبية للترويج والتسويق عام 1997م.
- حاصل على درع مكتب التربية العربي لدول الخليج بمناسبة الأسبوع التربوي الأول عام 2005م، صنعاء - الجمهورية اليمنية.
- حاصل على شهادة علمية من الجامعة الأمريكية العالمية عام 2003م . حول كتاب التربية والتعليم جسر المستقبل.
- حاصل على درع جامعة عدن للإسهامات في إرساء التقاليد الأكاديمية عام 2006م.
- حاصل على شهادة علمية من المكتبة الوطنية المركزية ، جمهورية الصين الشعبية - بكين عام 2006م.
- حاصل على شهادة علمية من المعهد الألماني للبحوث التربوية العالمية في فرانكفورت (أماين) في تأهيل المعلمين في أوروبا في كلٍ من (ألمانيا وولاية هسن)- واسكتلندا ببريطانيا - وهلسنكي بفنلندا) العام 2007م.
- حاصل على شهادة تكريم من مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجي بالرياض للعام 2008م لإسهاماته في تطور وتأهيل العمل التربوي بدول المجلس.

- حاصل على شهادة تكريم من رئيس جامعة روستوك لتطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية في عام 2010م.
- حاصل على الميدالية الذهبية للمنظمة الاسلامية الأيسيسكو - الرباط بالمملكة المغربية 2010م.
- حاصل على الميدالية الذهبية من جامعة عدن بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس الجامعة في العام 2010م.
- حصل على شهادة تكريم من جامعة روستوك الألمانية لقاء تطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية في ألمانيا الاتحادية بتاريخ 2010/11/2م.
- حصل على شهادة تقدير لتطوير العلاقات الأكاديمية بين جامعتي عدن وروستوك الألمانية بتاريخ 2013/5/15م.
- حصل على شهادة تكريم وشكر من مركز موريتز شليك لعلوم الفلسفة التابع لجامعة روستوك بألمانيا الاتحادية بتاريخ 2014/3/4م.
- حصل على شهادة تكريم وشكر من جامعة موسكو الحكومية (لومونسف) معهد الدراسات الآسيوية والإفريقية بتاريخ 2014/10/16م.
- حاصل على شهادة علمية من جامعة سانت بطرس بوج بشأن توثيق العلاقات الأكاديمية والعلمية بين الجامعتين وإلقائه محاضرة علمية حول اليمن في عام 2013م صدرت الشهادة في يناير 2015/2/4م.
- حاصل على شهادة تكريم من مكتبة الدولة في روسيا الاتحادية - موسكو (مكتبة لينين المركزية سابقاً) 2014م.

ثامناً: المؤتمرات والندوات والزيارات الرسمية:

- ممثلاً للجمهورية اليمنية على رأس الوفود الرسمية في المشاركات الدولية والإقليمية والعربية في المجالات الأكاديمية والتربوية في العديد من بلدان العالم.

تاسعاً: النشاط السياسي والجماهيري:

- 1- سكرتير أول منظمة الحزب الاشتراكي اليمني بجامعة عدن للفترة من (1983-1985م).
- 2- رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بجامعة عدن من (2008-2015م).
- 3- عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام منذ عام 1995م وحتى كتابة هذه السيرة في العام 2018م.
- 4- رئيس المجلس التنفيذي لجمعية رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية باليمن منذ عام 1997م.
- 5- الرئيس الفخري لجمعية الحفاظ على التراث والآثار في محافظة شبوة منذ عام 1998م.
- 6- الرئيس الفخري لنادي حسان الرياضي في محافظة أبين ، ونادي الجلاء الرياضي في محافظة عدن للفترة من (2003م حتى 2008م) .
- 7- حاصل على وسام الشجاعة بقرار جمهوري من فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح عام 1994م.
- 8- حاصل على درع اتحاد المؤرخين العرب - بغداد لعام 1998م.
- 9- حاصل على درع الاتحاد العام لشباب اليمن للعام 2006م.
- 10- حاصل على العديد من جوائز التكريم من قبل العديد من المؤسسات والمنظمات في محافظات الجمهورية.
- 11- رئيس الجمعية العلمية لخريجي ومنتسبي كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة عدن للفترة من 2006م حتى 2016م.
- 12- قائد الحملة الانتخابية لفخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح في محافظة شبوة العام 2006م.

- 13- رئيس اللجان التربوية الداعمة للانتخابات الرئاسية والمحلية للعام 2006 في الجمهورية اليمنية.
- 14- رئيس اللجنة الإشرافية لانتخاب محافظ محافظة تعز عام 2008م.
- 15- الرئيس الفخري لمركز العزاني التوثيقي للتراث في مدينة عدن عام 2009م.
- 16- عضو القيادة الانتخابية في محافظة عدن لانتخاب فخامة الرئيس/عبدربه منصور هادي في 2012/2/21م.
- 17- عضو اللجنة الفنية التحضيرية للحوار الوطني الشامل في اليمن بالقرار الجمهوري رقم (30) لعام 2012م.
- 18- عضو مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن بالقرار الجمهوري رقم (11) لعام 2013م.
- 19- رئيس منتدى عدن للتنمية 2013م.

تم بحمد الله